بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة أم درمان الإسلامية

كلية الدراسات العليا

كلية اللغة العربية

قسم الدراسات الأدبية والنقدية

بحث بعنوان:

(الأساليب البلاغية في ديوان للّه مجد الإسلام للّه لأحمد محرم)

مقدم لنيل درجة الدكتوراه في البلاغة والنقد

إعداد الطالب:
محمد الحسن محجوب عثمان

إشراف الدكتور:
محمد الحسن علي الأمين

١٤٣١ هـ - ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهـــــــداء

إلى كل من طرّز رسالة خالدة في منسج الحياة ثم مضى. . .

إلى كل من استضاء بنورانية الرحمة والهدى. . .

إلى كل من رقم سطراً في دفتر الإبداع . . .

إلى كل من صنع " مجد الإسلام" . .

منهم وإليهم أهدي هذا البحث. . .

الشكر والعرفان

من لم يشكر الناس لم يشكر الله، فأتقدم بالشكر والتقدير والامتنان لأستاذي المشرف الدكتور محمد الحسن علي الأمين، جُزيت خيراً أستاذي. . فقد كانت إضاءاتك السديدة، وخبراتك الثرة، وتوجيهاتك المستمرة، عوناً وسنداً – بعد الله – في بلورة هذا البحث المتواضع، فأكرم بصبرك وأنعم بعلمك.

والشكر موصول :

للدكتور : حمد محمد عثمـــــــــان المناقش الداخلي

والدكتور: حسن أحمد الشيخ الفادني المناقش الخارجي

اللذين اقتطعا وقتاً مقدراً لقراءة وتقويم وتقييم هذا البحث بعجره وبجره، بسابغ علمهما، وكريم فضلهما، أعلم أن عبارات الثناء والتقريظ لن تزيد معدنهما بريقاً على بريق، ولكنها ألسنة الخلق أقلام الحق.

سائلاً الله سبحانه وتعالي أن يفيض على ثلاثتكم علماً نافعاً، وفضلاً واسعاً، إنه – سبحانه وتعالى – وليّ ذلك والقادر عليه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

عرض وملخص الأطروحة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا، والصلاة والسلام على من أرسله الله رحمة للعالمين، سيدنا وحبيبنا وقدوتنا محمد بن عبد الله الصادق الوعد الأمين، وعلى آله وصحابته أجمعين.

فموضوع الرسالة "الأساليب البلاغية في ديوان مجد الإسلام" لأحمد محرم، كان فكرة جاست في ذاكرتي ردحاً من الزمان، خلال مزاولتي مهنة التعليم، فراودتني عن نفسها، وظلت تدغدغ حواسي، وتهدهد أنفاسي، وتؤرق مضجعي، وتطرق فكري، فاستسلمت لرغباتها طوعاً لا كرهاً، فهدأ بالها، وسكن حالها حينما أفرغت مكنونها في هذا البحث المتواضع الذي استللته من الديوان، وقطفته من شجرته الماجدة، وبعض المراجع على قلتها وندرتها.

فاستعنت بالله، ثم بلغة الحاسوب في دراسة وحصر الأساليب البلاغية في الديوان، مستفيداً كذلك من نظام البطاقات التي دونت في كل واحدة منها موضوعا بعينه، حسب مفردات البحث، فخصصت القسم الأول من البحث للدراسة التحليلية التطبيقية، فأفردت لأسلوب المعاني فصلا كاملا لأهميته وثراء أغراضه، ولأساليب البيان الفصل الثاني؛ لجمال صوره؛ وتنوع أخيلته، وجمعت المحسنات اللفظية والمعنوية في الفصل الثالث والأخير؛ لكونها تشكل الإطار الخارجي، والديكور الجمالي الذي به تكتحل اللوحة الفنية.

ثم خصصت القسم الثاني للدراسة الإحصائية، بجداول توضيحية مبسطة؛ تيسيرا للقارئ، لكل من أساليب المعاني والبيان والبديع؛ أفرغت فيها المعلومات التي توصلت إليها، وضعت لكل علم من علوم البلاغة جدولاً شاملاً، برصد الأبيات، وترتيبها في القصيدة مع ترقيم صفحاتها، وتوضيح ما فيها من أوجه البلاغة بإيجاز؛ إثراءً للبحث، وتعميماً للفائدة؛ وتسهيلاً لوصول القارئ إلى ما في الأبيات من جماليات بلاغية؛ علها تكون رداً موضوعياً متواضعاً لمن ذهب إلى القول بأن قصائد الشاعر في هذا الديوان عبارة عن " نظم بارد لا حياة فيه!" .

كما أعقبت الجداول الإحصائية بدراسة موجزة دونت فيها الملاحظات التي توصلت إليها من خلال قراءتي للأرقام ونسبة تكرار الأساليب البلاغية في الديوان.

The Abstract

Praise to Allah who revealed the Book (the Quran) and did not make It improper. Peace and blessing be upon our beloved and ideal Prophet Mohamed whom Allah had sent as a merciful and compassionate messenger to the whole world.

The topic of this research is "The Rhetorical Methods of the Poet Ahmed Muharram's Book of Poems named (Majd AL- Islam) "The Glory of Islam".

The first idea of this research jumped into my mind during my post as an Arabic language Teacher in Saudi Arabia. It remained tickling my senses, cradled my breath and haunted my berth. Accordingly I surrendered to its wishes, willingly and not unwillingly, so it rendered tranquil and stagnant when I had emptied all its components in this modest research grasped from the humble tree of the poems as well as from some rare and few available references.

The assistance granted by Allah plus the benefits provided by computer facilities had been helpful in this study. I also benefited of Card System where I found it practical to jot down each subject separately. I devoted the first part of the research for the Applied Analytical Study branched into: the first chapter is The Methods of Meanings, for its importance and richness of themes. The second is devoted for the Methods Of The Statements due to their beautiful and diversity fancies. The third and final chapter is devoted for The Verbal and oral Complied (Improvers which constitute the outer frame and the decorative aesthetic look.

The second part is devoted for The Statistical Rhetorical Study, with simple explanatory tables to make it easier for the readers, to reach directly the three rhetorical methods mentioned previously; I organized them in tables, page numbers and verses order. That is to enrich the study and to consider as an objective modest response to those criticizers who concluded that the poems of the Poet Ahmed Muharram are "just cold and lifeless versification". Observing the repetitions of the Rhetorical Methods and a brief analysis over the statistical tables are included at the end of the study together with the final research results.

المقدمة

أحمدك اللهم كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، وأصلي وأسلم على سيدنا وحبيبنا وقدوتنا، محمد بن عبد الله الصادق الوعد الأمين، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

موضوع البحث:

فموضوع هذا البحث" الأساليب البلاغية في ديوان مجد الإسلام" للشاعر أحمد محرم، ما هو إلا محاولة لدراسة بلاغية ؛ لتطبيق وتحليل وإحصاء الأساليب البلاغية، من معان وبيان وبديع، من خلال قصائد الديوان للتعرف على معاني الشاعر وتراكيبه، صوره وأخيلته،ألفاظه وقوافيه، ومعرفة إلى أي مدى اتسم شعره بتنوع الأساليب البلاغية؛ وتفصيل كل مبحث بلاغي على حده، وفقاً لترتيبها المتعارف عليها في كتب البلاغة، وعلى ضوء أقسام الديوان الأربعة: فنظم في القسم الأول أشعاراً عن حياة الرسول صلى الله عليه وسلم في مكة المكرمة، ثم عن هجرته واستقراره بالمدينة المنورة، ومن ثم مؤآخاته بين الأنصار والمهاجرين، وموقفه من اليهود والمنافقين، وفي القسمين الثاني والثالث تناول الغزوات والبطولات والفتوحات، وفي الرابع الوفود والسرايا التي أرسلها الرسول صلى الله عليه وسلم إلى مختلف أنحاء الجزيرة، وختمها بآخر عمل قام به النبي صلى الله عليه وسلم قبل لحاقه بالرفيق الأعلى وهو إرساله أسامة بن زيد على رأس جيش إلى غزو بلاد الروم.[1]

أسباب اختيار هذا البحث :

فقبل نحو ثلاثين عاماً – أثناء عملي في حقل التعليم الثانوي بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية– أُخذت بقصيدة للشاعر أحمد محرم بعنوان " فتح مكة" كانت ضمن منهج الأدب والنصوص للصف الثالث الثانوي، وشأني – شأن كل معلم يبحث عما يثري مادته، ويزيدها متعة وفائدة، شرحاً وتحليلاً ونقداً، بحثت عن مراجع ودراسات ذات صلة بموضوع الدرس في كثير من المكتبات الخاصة والعامة والتجارية في ذلك الوقت، فلم أهتد إلا إلى القليل من الإشارات المتناثرة التي لا تكاد تفي بالغرض المطلوب، وزاد عجبي أنني لم أوفق في العثور على ديوان "مجد الإسلام " الذي يضم القصيدة المشار إليها، ومضت الأيام والسنون، والحيرة تؤرقني من وقت لآخر، خاصة وأن الشاعر أحمد محرم ذو انتاج غزير مبنىً ومعنى.

[1] الديوان ص (ي)

وعندما أكملت رسالة الماجستير بعنوان " **الأساليب الإنشائية ودلالاتها الحقيقية والمجازية في سورتي البقرة وآل عمران" – دراسة تحليلية بلاغية تطبيقية**، آثرت أن تكون رسالة الدكتوراه فرصة للإجابة على السؤال الذي ظل يطرق ذاكرتي بقوة: لماذا لم يلق الشاعر أحمد محرم اهتمام الدارسين فنياً وأدبياً وبلاغياً بما يليق بنتاجه الشعري الغزير عذوبة ومتانة؟! لذا كان هذا البحث بعنوان" الأساليب البلاغية في ديوان مجد الإسلام " لأحمد محرم، وأفاجؤ مرة أخرى – بالرغم من مرور ثلاثين عاماً على أول دهشة – بقلة المصادر، وشحّ المعلومات عن شاعريته، بل وقلة الكتابات عنه.

ولما لم يلق شاعرنا من الأضواء ما يكافئ نتاجه الثر، آثرت أن تكون هذه الدراسة وصلاً لما انقطع من ذكره؛ وتفنيداً لأدبه؛ وسيرورة لشعرة؛ وتبياناَ لأوجه بلاغته وفصاحته.

يضاف إلى ذلك أن شاعراً تفرد بنظم أكثر من خمسة آلاف بيت، جال نصفها بين الأساليب البلاغية المتنوعة، في أشرف السير وأنبلها، حقيق بنا أن نوليه بعضاً من حقوقه علينا .

حدود البحث :

قصرت البحث على نسخة طبق الأصل للديوان، من " ميكروفيلم" تم تصويره عام ١٩٥٢م تحت الرقم (٣٧٤)، بإشراف وتصحيح وتحقيق الأستاذ محمد إبراهيم الجيوشي- عام ١٣٨٣هـ – ١٩٦٣م، بالإضافة إلى بعض الدراسات التي أتيح لي التعرف عليها .

الدراسات السابقة:

كانت أولى مراحل البحث عن دراسات سابقة عن الشاعر، في عقر داره – قاهرة المعز التي قصدتها في صيف عام ٢٠٠٩م، اعتقاداً مني أن معظم الرسائل الجامعية تتناول في عمومها شعراء وأدباء عاشوا في البيئة التي يعيشها الباحث، وقلما تتجه الأنظار نحو بيئات ومجتمعات أخرى تستكشف قممها الشعرية التي تعتز بها، فكان أملي كبيراً في العثور على مئات الكتب والدراسات والرسائل الجامعية التي تعينني على المفاضلة بينها لإكمال هذا البحث، فذهلت عندما لم أعثر على أي أثر لكتاب أو ديوان أو عنوان للشاعر في المكتبات التجارية المنتشرة في القاهرة، فاختلطت الدهشة بالأسى عندما قال لي صاحب إحدى المكتبات التجارية مصححاً طلبي :" أحمد محرم ده فنان يا بيه، عمره ما "كتبش" شعر !!!، فطفقت أبحث تلك الليلة في

محركات البحث في الشبكة العنكبوتية عن "الفنان " أحمد محرم، إلى أن تيقنت تماماً أن صاحبي على (حق) بناءً على ثقافته الخاصة! فوجدت للفنان أغنية جديدة اسمها " عارف إيه" ! ! وقلت في نفسي نعم. . نعم! ! صاحب المكتبة عارف ايه! ! ثم توجهت إلى مكتبة " جامعة الأزهر الشريف"، وبدا سؤالي عن الشاعر غريباً على مسامع مسئولي المكتبة!، فداريت عدم معرفتهم به بقولي، إنه شاعر لم يلق حظه من الشهرة وذيوع الصيت، فتيقنت أنني أبحث عن " عملة نادرة" وما أغلاها، فكان ذلك طرفاً من الصعوبات التي واجهتها في هذا البحث، فمعظم البحث كان محاولة فردية لاستقصاء النواحي البلاغية؛ فلم أجد في مصر سوى رسالتين:

الأولي بعنوان " **تصوير البطولات في الإلياذة الإسلامية" لشاعر العربية أحمد محرم**، للباحث/ محمد محمد خليفة، لنيل درجة الماجستير، بجامعة الأزهر الشريف عام ١٩٦٧م، تحت الرقم ٢٠٥، من منظور أدبي بعيداً عن الصور الفنية البلاغية، والأخرى بعنوان " **الصورة الفنية في شعر أحمد محرم**"، للباحث أبوالمعاطي محمد أبو المعاطي؛ لنيل درجة الماجستير في نفس الجامعة عام ١٩٨٨م، تحت الرقم ١٥٨٧.

أما الدراسة الثالثة فكانت بعنوان" **أثر الإسلام في شعر أحمد محرم**" إعداد الطالب أبو القاسم إبراهيم مهدي؛ لنيل درجة الماجستير في الأدب من جامعة أمدرمان الإسلامية عام ٢٠٠٣م، وهي أيضا دراسة أدبيه نقدية، سلط الضوء على جوانب من شخصية وأسلوب الشاعر، وهناك دراسة أخرى أعدها الأستاذ بدوي طبانة بعنوان " **خمسة من شعراء الوطنية** "، فواضح من العنوان العناية بشعره الوطني، لا بالجانب البلاغي النقدي، أما الدراسة التي أعدها الأستاذ محمد إبراهيم الجيوشي" **أحمد محرم شاعر العروبة والإسلام**"، فقد عنيت بتوثيق حياة الشاعر ورصد مسيرة حياته، وترجع أهميتها لكونها كتبت في أواخر أيام الشاعر، فهو أيضا لم يتطرق إلى شيء من الأسلوب البلاغي للرجل.

أهمية البحث:

فترجع أهمية هذا البحث إلى:

(١) قلة الدراسات التي أجريت حول موضوعه منذ أن رأى ديوان " مجد الإسلام " النور عام ١٩٦٣م أي قبل سبع وخمسين سنة. ولعل استقصائي الأوجه البلاغية في هذا الديوان، قد تفتح الآفاق لمزيد من الدراسات الفنية والأدبية والنقدية لهذا الشاعر، ثم أن ما سكبه – بمفرده – من عصارة فكر، وجهد وصبر، تمخض

عن نظم خمسة آلاف وتسعة وثلاثين بيتاً من الشعر؛ لتوثيق مسيرة خالدة في التأريخ الإسلامي؛ خليق بنا أن نوليه بعضاً مما يستحق من اهتمام وعناية.

(٢) أن أمجاد العروبة والإسلام التي صاغها الشاعر أحمد محرم في قالب شعري؛ لتستمتع النفوس بفنه وأدبه وفكره، تبقى خالدة جيلاً بعد جيل؛ لتهذيب النفس البشرية.

(٣) ضخ روح الأمل والعمل من جديد في شرايين الأمة في حاضرها ومستقبلها المشرق والمشرف بإذن الله تعالى.

(٤) قلما نجد شاعراً سجل تلك البطولات والملاحم في سجل الخالدين،بهذا العدد الهائل من القصائد، أقول ذلك لأن أمامنا الكثير من الأشعار التي لا تكاد تخرج عن نطاق المرأة إلا وتعود إليه من جديد، فأين الثرى من الثريا ! !

أهداف البحث:

ويهدف هذا البحث إلى:

(١) استنهاض همم الشعراء والأدباء والمبدعين والباحثين لمزيد من خدمة السنة النبوية المطهرة.

(٢) تصوير الملاحم والبطولات والمواقف النبيلة للمسلمين عبر التاريخ، وتوثيق عراها، ومن ثم عرضها في قالب عصري بديع، بوسائل التقنية الحديثة من شبكة عنكبوتية وسرعة الاتصال وغيرها .

(٣) نشر الثقافة الإسلامية، وموالاة ترجمتها إلى عدة لغات حية؛ لضمان وصولها إلى شرائح أكبر في" القرية الصغيرة" .

(٤) ليتعرف الآخرون على سماحة وخلق وعفة ونبل الإسلام وأهله.

(٥) كما يهدف إلى تسليط مزيد من الأضواء للدراسات الأدبية لشعر أحمد محرم؛ إذ لم ينل حظه من الاهتمام الذي ناله معاصروه مثل شوقي وحافظ إبراهيم ومطران وغيرهم.

(٦)وأخيرا فقد يكون في الرسالة من صور بلاغية وتشبيهات تصويرية، وأساليب بلاغية أخرى ، جانباً ضيئاً عن شاعرية أحمد محرم، بعكس ما أشار إليه الدكتور شوقي ضيف،[1] بأن قصائد ديوان مجد الإسلام غنائية

[1]شوقي ضيف – دراسات في الشعر العربي الحديث دار المعارف – ط ١ ٢٠٠٣م ص٥٦-٥٧

ضعيفة، ليس فيها مشاعر مثيرة، ولا صور حية ناضرة، فلا تقرؤها حتى تحس أنها زاخرة بالفتور، وسرعان ما يملؤك السأم والملل. وهي لذلك شيء بين الشعر الغنائي والشعر التعليمي الجاف"

منهج البحث:

ونهجت في هذا الرسالة المنهج الاستقرائي الاستقصائي التحليلي الإحصائي للأوجه البلاغية المتنوعة التي وردت في ثنايا الديوان؛ وإثراءً للبحث؛ وتيسيراً للقارئ؛ وإكمالاً للفائدة، ارتأيت تقسيم الرسالة إلى قسمين، الأول عن الدراسة التحليلية، والآخر عن الدراسة الإحصائية، فحاولت أن أجد قواسم مشتركة بين أساليب الشاعر المجازية والتصويرية، فلجأت إلى رصدها جمعيها في جداول تفصيلية، علها تضيء بعضاً من جوانب هذه الشاعرية، وقد آثرت أن أبدأ بسرد بعض سيرة الشاعر الذاتية، وآراء بعض الدارسين حوله لتعيننا على فهم أوسع لأشعاره.

مصطلحات البحث: أما المصطلحات التي وردت في عنوان هذا البحث يقصد بها:

(١) الأسلوب : يعني – في اللغة– الطريق، حسب ما جاء في لسان العرب لأبن منظور ج ١ ص ٤٧٣، وعند النقاد كما عرفه الجرجاني، هو ضرب من النظم والطريقة فيه، وعرفه ابن خلدون في مقدمته، ص ٥٢٣، بأنه المنوال الذي تنسج فيه التراكيب أو القالب الذي تفرغ فيه.

(٢) البلاغة: تعني – في اللغة – بلوغ الرجل بعبارته كنه ضميره، وويوصف بها الكلام والمتكلم وحسب. وأما المفرد فلا يوصف بها . فهي من البلوغ أي الانتهاء إلى الغاية بكلام يصل إلى القلب، في أحسن صورة من اللفظ،مع الإيجاو غير المخل، والإطناب غير الممل. من غير تعب على المخاطب .[٢١]عرفها القزويني بأن البلاغة في الكلام مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته. والبلاغة في الكلام والمتكلم، ففي الكلام مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته، فالكلام البليغ هو الكلام الواضح المعنى، الفصيح العبارة، الملائم للوضع الذي يطلق فيه، وللأشخاص الذين يخاطبون. والبلاغة في المتكلم : ملكة وقدرة يستطاع بواسطتها تأليف كلام بليغ.

(٣) الدِيوَان: لقب كان يُطلق في بعض البلدان الإسلامية على قادة ذوي وظائف مختلفة. إذ كان الديوان، أثناء حكم المغول بالهند، لقبًا يحمله كبير ضباط الجباية بمقاطعات الهند . ثم، صار اللقب يُطلق، في وقت لاحق،

[١] ابن الأثير : كفاية الطالب في نقد كلام الشاعر والكاتب ص ٤١
[٢] تلخيص المفتاح ص ٣٨

على وزراء المالية ورؤساء الوزراء وقادة العديد من الولايات الأميرية الهندية، خاصة منها المسلمة، ولكن أيضا الكثير من الولايات الهندوسية، ويعني السجل أو الدفتر.[١]

(٥) المجد: يقصد به الأرض المرتفعة كما يقصد به العِزّ والرفعة والمروءة، والإباء والسؤدد.[٢]

(٤)الإسلام: – في اللغةً – هو الانقياد والاستسلام والخضوع، وفي الاصطلاح:هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك ومعاداة أهله الإسلام هو الدين الذي يقبله الله سبحانه وتعالى ولا يقبل سواه قال تعالى (إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الإِسْلامُ)[٣] وهو دين الأنبياء والمرسلين جميعاً.[٤]

[١] الموسوعة العربية العالمية ج ١٩ ص ١٣٤ طبعة ٢ مؤسسة أعمال الموسوعة للتشر والتوزيع ١٩٩٩م
[٢] اللسان مادة مجد ص٥ ج ٢٧
[٣] سورة آل عمران الاية ١٩
[٤] الموسوعة العربية العالمية ج ٢ ص ٤٤ طبعة ٢ مؤسسة أعمال الموسوعة للتشر والتوزيع ١٩٩٩م

هيكل البحث

بعد الحمد والثناء والمقدمة، اهتممت في القسم الأول من هذا البحث بالدراسة التحليلية للأساليب البلاغية في الديوان، فقسمتها إلى ثلاثة فصول، ففي الأول تناولت التعريف بعلم المعاني وإعطاء لمحة موجزة عنه؛ ولتعدد موضوعاته قسمته إلى ثلاثة مباحث، تناولت في الأول منها الخبر، أحواله، وإسناده، وأغراضه، وذكره مع إمكانية حذفه، وحذفه مع إمكانية ذكره، وحذف المفعول به ثم الالتفات. وفي الثاني، عرفت القصر وأنواعه، والإنشاء الطلبي وأقسامه كالأمر والنهي. وفي الثالث ، الاستفهام ومجازاته، والتمني والنداء وأغراضهما البلاغية، والفصل والوصل، والإيجاز والإطناب وأنواعها .

وخصصت الفصل الثاني لأساليب علم البيان، فجعلت للتشبيه وأنواعه المبحث الأول، وللثاني المجاز المرسل وعلاقاته، وللثالث الاستعارة وأنواعها ، وأفردت المبحث الرابع للكنايات وأنواعها .

أما الفصل الثالث فقصرته على أساليب علم البديع، فتناولت في المبحث الأول المحسنات المعنوية، كالمطابقة، وطباق السلب، والمقابلة، والإرصاد، والتورية، والجمع، والتفريق، والمبالغة، والمذهب الكلامي، وحسن التعليل، والاطراد، وتشابه الأطراف، وحسن الختام،وأخيراً تآلف الألفاظ. أما المبحث الثاني فتناولت فيه المحسنات اللفظية، كالجناس، ورد العجز على الصدر، ولزوم ما لا يلزم، والانسجام والسهولة، وتوازن الجمل، وجمال التقسيم،وأخيراً الاقتباس والتضمين.

أما القسم الثاني من الدراسة فأفردته للدراسة الإحصائية، فأفرغت كل أساليب علم المعاني التي وردت في الديوان، في جدول بذاته،وكذا جدول لأساليب البيان وثالث لأساليب البديع. واختتمته بدراسة إحصائية استقرائية موجزة للجداول الثلاثة، ثم دونت ما توصلت إليه من نتائج البحث من خلال سياحتي في الديوان. وكالمتبع وضعت ثلاثة فهارس ، الأول للمراجع والمصادر، والثاني لفهرسة الآيات القرآنية، والأخير لفهرسة الأحاديث النبوية الشريفة التي ورد ذكرها في البحث. .

فإن أحسنت فمن الله وإن قصرت فمن نفسي والشيطان.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

التمهيد:

يولي كثير من النقاد البلاغيين اهتماماً كبيراً بالتفسيرين النفسي والاجتماعي للنص الأدبي؛ لأنهم يرون أن ثمة علاقة وثيقة بين انعكاسات محيط الشاعر ومؤثراته النفسية وعلاقاته الاجتماعية بنتاجه الأدبي، وأنهما ركنان مهمان في فهم النص؛ لذا ارتأيت أن أضع سيرة الشاعر الذاتية بين يدي القارئ؛ علها تفسر لنا شيئاً من عواطفه ومؤثراته لتعيننا على دراسة شعره دراسة بلاغية نقدية.

السيرة الذاتية :

أحمد محرم[1] (١٢٩٤– ١٣٦٥ هـ)

ولد أحمد محرم سنة ١٢٩٤ هـ بباب الوزير بالقاهرة، وانتقل مع أَسرتِه إلى الريف؛ فنشأ كما ينشأ أبناء الأرياف محاطاً بعناية والديه، ودخل محرم المدرسة (الكتاب) . ولم يطل به المقام بها إذ ضجر منها ومن أساليب التعليم فيها فصار إلى مكتبة أبيه في منزله، وكان أبوه حكيماً عرف ميول ابنه ورغباته، فأقبل على جمع الكتب؛ لتكون في متناول ابنه.

أما أمه فقد ضاقت ذرعاً بصنيع ابنها، ولامته على انصرافه إلى الكتب، وانكبابه على القراءة في النهار والليل، فنظم على لسانها أبياتاً قال فيها .

أبَنيَّ إنّ المرء يُغْني شأْنــــــــه فيعيشُ في الأهلين وهوَ مُحبَّبُ
وَأرَاكَ في شَرَخِ الشبــاب وروْقه يغذُوك والدُك الكبيرُ الأشْيَــبً
يسعى وأنتَ مع البنات كبعضها ثاوٍ وليتك مثْلهن فتُخطـــــبُ
لا مالَ تكسِبُه ولسْتَ ببــارحٍ تُغني وَتُتْلِفُ جاهداً ما يكْسب
تَدَعُ السِّرَاجَ فَلَسْتَ تطفئ نُـوره حتى ترى أخرى النجوم تغيــبُ
أيُباع هذا الشعرُ أَم أنــت امرؤ تهوَى من الأشياءِ ما يُتجَنَّــب

[1] موقع اليوكيبيديا الالكتروني وديوان الشاعر

وفي دمنهور حيث استقر أبوه، أقبل على مجلس الشاعر الشعبي (جاد علوان) ينشر فيه أشعاره، وعزف عن الأعمال الحكومية لأنها- في نظره- لا تحقق له طموحاته، واتصل بالصحف، وبدأ ينشر أشعاره وبحوثه فذاع صيته، ولكن قصر به بقاؤه في دمنهور ملازمًا المكتبة، أو ظل شجرة في ميدان دمنهور أضيفت إليه لطول ملازمته ظلها وما تزال تعرف بشجرة محرم، بقي كذلك إلى أن توفي سنة ١٣٦٥ هـ فانطوت حياة ذلك الرجل الذي كان يحمل عقلاً كبيراً في جسم ضئيل، وبدأت آثاره تنطق بمنزلة ذلك الرجل الذي عاش صامتاً؛ إذا تحدث فحديث نزر بصوت مهموس يستعين معه بالإشارة فرحم الله محرماً شاعر العروبة والإِسلام كما سماه (إبراهيم الجيوشي) .

لم يكن أحمد محرم بأحسن حظاً من معاصري المتنبي الذي بذكره أخمل ذكرهم، فقد كان أحمد محرم مع شاعري مصر في العصر الحديث: شوقي وحافظ ، اللذين أخملا ذكر العديد من الشعراء المجيدين السائرين على نفس النهج، فنراه يصور ذلك بقوله:[1]

قبلك ضاع شعري في ديار شجاني من بينها ما شجاني
تعامى معشر عني وعنـــه فيا عجباَ (أيخفى النيران)

آثاره:-

كان محرم ينشر بعض إنتاجه في الصحف والمجلات وبخاصة [أبولُو] و[فتح] غير أن إنتاجه كان أكثر مما نشر في الصحف وأهمه:

١- (ديوان مجد الإسلام أو الإلياذة الإسلامية) وتقع في مجلد ضخم طبع مرتين بعد وفاته رحمه الله. وقد قسم الشاعر ديوانه [مجد الإسلام] إلى أناشيد كل نشيد يتحدث عن موقف أو غزوة أو سرية أو خبر أو نحو ذلك، وينظمها جميعا في تاريخ مشرق عن الإسلام وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، وأصحابه الأخيار رضوان الله عليهم أجمعين.

٢- ديوانه وقد طبع منه الجزء الأول في حياته، وقدم جميعه إلى الطبع ويقدر بستة مجلدات. طرق فيه جميع

[1] ديوان أحمد محرم ج ١ ١٠٠ – مكتبة كلية اللغة العربية بالقاهرة = ط١ ١٩٠٨م

موضوعات الشعر غير أن الغلبة فيه للقصائد الإسلامية.

٣- نكبة البرامكة وهي مسرحية شعرية.

٤- بحوث ومقالات ودراسات لم تجمع بعد وهي مبثوثة في الصحف والمجلات المصرية.

شعره:

يعد محرم من الشعراء القلائل الذين ثقفوا أنفسهم بأنفسهم دون أن يلزموا مجلس شيخ أو مقعد درس. ومع ذلك فقد جاء شعره شديد الأسر، قوى الحبك، في ألفاظه فخامة، وفي أساليبه جزالة، وفي معانيه عمق يدل على عمق نظره ودقة تصور وإدراك. ولقد سلم شعره من عيوب الشعر إلا ما ندر، وسلم من العامية، ولعل ذلك كله كان أثراً لاحتذاء أساليب البلغاء وأهل البصر باللغة، ولا يعيبه أن جاء بعض شعره قريب الشبه بالنظم لوقوع ذلك في أشعار الشعراء إلا من ندر.

أما موضوعاته فقد طرق منها ما كان شائعاَ قي عصره، غير أن جل نظمه كان في المعاني السامية التي قصد من طرقها خدمة الإسلام والمسلمين كما سترى ذلك في أغراض شعره.

أهم أغراض شعره :-

١- **الشعر الإِسلامي**: إن جل شعر أحمد محرم مما يدخل في مضمون هذا الغرض غير أن الذي نقصد إليه هنا هو ذلك الشعر الذي نظمه محرم في قضايا إسلامية معاصرة له مثل تلك الحملات التي شنها الأعداء على الإسلام والمسلمين يستهدفون فيها تشويه سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم، وأخرى يهدفون فيها إلى الطعن في القرآن الكريم أو السنة المطهرة، ومن هؤلاء الأعداء (اللورد كرومر) البريطاني الذي مكن له نفوذه في مصر أن يجهر بحرب الإسلام بين أهله، ويعلن أن سبب تخلف المسلمين اعتناقهم الإِسلام والتزامهم بأوامره ونواهيه، وقد وقف محرم يصد أقواله بشعره ومنه في هذا المقام قوله:

زَعَمْتَ بنَا مَزاعمَ كاذبــاتٍ وما يُغْني مَقالُ الزاعمينـــــــا

زعمتَ الدينَ والقرآنَ جـاءا بما يُشقِي حَياةَ المسلمينَـــــا
زعمتَ محمداً لم يأتِ رُشْـداً ولم يَسلك سبيلَ الصالحيـــنا
رُويدَك أيها الجبارُ فينـــا فبئسَ الحكمُ حكمُ القاسطيـنَا
وهَبْنَا أمةً في الجهل غَرقَـى وشَعباً في مهانَتِهِ دَفِينـــا
أدينُ الله يأمُرنَا بِجَهـــل ويوُجبُ أنْ نَذلّ وَنستَكِينَـــا ؟
سَل الأحياءَ والموتى جميعـا أكنَّا أمةً مُسْتضعفينـــــا ؟

وفي قصيدة أخرى يوجه الخطاب إلى المسلمين مستفهما استفهام العاتب المنكر على قومه ما هم فيه، فيقول من قصيدة طويلة:

هل الدينُ إلا معقلٌ نَحتَمِي بـه إذا دَلَف العادي إلينا فأسْرَعَـا ؟

هل الدينُ إلا الروحُ يُحْيِيْ نُفوسَنا حَياةً تُرينا مَاحِلَ العيش مُمرعا ؟

وكما عالج محرم هذه القضايا بشعره نظم كذلك في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وفي المناسبات الدينية كرمضان والأعياد وهجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ومولده وما إلى ذلك، وهذه كلها موضوعات شاع النظم فيها في زمانه.

ومن هذا الباب أيضا تركيباته التي نظمها في الخلافة العثمانية مادحاً، أو مؤيداً، أو راثياً.

٢- **الشعر الاجتماعي:** عاش محرم في زمن فشت فيه أمراض اجتماعية كثيرة، كان مصدرها إقبال المسلمين على تقليد الغربيين في كل شيء، وبخاصة في العادات والتقاليد والنظم الاجتماعية التي لا توافق الفكر الإسلامي، ثم ما خلفته الحروب الطاحنة من آثار سلبية.

شهد محرم مجتمعه يعيش تلك الأوضاع المختلفة والطرق المعوجة في العادات والأخلاق والنظم، فوقف يناضل بشعره يقبح القبيح وينفر منه، ويحسن الحسن ويدعو إليه، ومن هذا المنطلق كانت قصيدته في ذم الانتحار، ومنه

أيضاً موقفه من دعوة (قاسم أمين) التي دعا فيها إلى أن تلقي المرأة حجابها وتنطلق في الحياة مشاركة الرجل في كل شيء متحللة مما يصون عفتها وكرامتها ويحفظ عليها أنوثتها .وكان موقف محرم في ذلك صريحاً خلاف الشعراء الآخرين الذين ترددوا بين التأييد والرفض.

٣- **الشعر التاريخي:** لمحرم كثير من القصائد التي عالج فيها قضايا تاريخية جديرة بالاهتمام، غير أن أهم ما كتب في ذلك (الإلياذة الإِسلامية أو ديوان مجد الإسلام) التي نظم فيها سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم مهتمًا بالغزوات والسرايا .

ويعد بعض دارسي الأدب الملحمة الإسلامية من قبيل الشعر الملحمي، وتعرض بعض الكتاب المتحمسين لموازنات بينها وبين " الإلياذة اليونانية"، فالإلياذة كبرى ملاحم اليونان الكلاسيكية، رصدت في ٢٤ كتاباً، تعاون على نظمها عشرات الشعراء، عبر الفترة بين ٧٥٠- ٧٢٥ قبل الميلاد، ثم اكتملت على يدي هوميروس الذي عرفت به. غير أن المقارنة على هذا النحو لم تكن قائمة على أساس سليم، فأحمد محرم لم يكتب إلياذة تتوافر فيها صفاتها الفنية التي وضعها الأوربيون، وإنما قصد أن يصوغ أمجاد الإسلام شعراً، بمفرده، لا كما فعلت أمة اليونان، معبراً عن حقائق تاريخية أصيلة، لا كما غمر اليونانيون ملحمتهم بالأساطير، فمن سماها " الإلياذة الإسلامية" فمن قبيل التمني ، والتشبيه، والتشابه والمقاربة.

٤- **الشعر المسرحي:** وهو فن حديث النشأة في الأدب العربي نظم شوقي فيه فأجاد . أما محرم فقد حاول أن ينظم في ذلك لكنه لم يوفق إلى النجاح ومسرحيته الوحيدة (نكبة البرامكة) التي نظمها لتمثل؛ لم تجد طريقها للمسرح. ولا يعيب محرماً إذا لم ينجح في أحد ميادين الشعر، فمثل هذا مألوف في عالم الشعر.

آراء بعض النقاد حول شاعريته:

لم يحظ أحمد محرم بالدراسات التي حظي بها أكثر معاصريه مع ما امتاز به من دقة التعبير [1] وروعة التصوير، وقد حظي شعره بتقدير الأوساط الأدبية في عصره حتى عده معاصروه علماً من أعلام البعث، إذ كان

[1] أبو المعاطي محمد أبو المعاطي – الصورة الفنية في شعر أحمد محرم، رسالة ماجستير رقم ١٥٨٧ بتاريخ ١٩٨٨

غزير الشعر رائع الإبداع، بالإضافة إلى تمثيله مرحلة متوسطة بين التيار المنهجي المحافظ والتيار التجديدي، فنهج نهج الأدباء وسار على طريقهم في الأسلوب، وطرائق الأداء التي لا تلغي شخصيته، ولا تجور على أصول مدرسته وقواعد فنه، فكان له في تجديده طريقة خاصة، حتى عده بعض الدارسين أحد زعماء الكلاسيكية الجديدة، وأكثر من ذلك أنه عد إرهاصاً ومقدمة طبيعية لأصحاب التجديد من شعراء الديوان، وشعراء أبولو إن لم يكن واحداً منهم.

وقال عنه أحمد زكي أبوشادي: (طبيعة أحمد محرم الأدبية طبيعة فنية ناضجة، فتاريخه ليس مجرد تاريخ، إنما هو عرض فني شائق للروح الإسلامية العالية التي فتحت الأقطار ونشرت العدل واستوعبت الثقافة.[1]

أما الدكتور شوقي ضيف[2] فيقول عنه : (إن قصائده في هذا الديوان، جافة جفافاً شديداً، وإنه لم يستطع أن يدخل على التاريخ المرقم في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم الزكية حياة وجمالاً؟ إنها لاتزال كما هي في كتب السيرة، لولا أن خصائصه بوصفه شاعراً غنائياً تظهر من حين لآخر، ولكن الكثرة يظل فيها للتاريخ، ويظل الإحصاء ، وتظل الأرقام، يظل كل ذلك كما هو بدون تعديل أو اختلاف) .

---

[1] الديوان : ص (و)

[2] شوقي ضيف – دراسات في الشعر العربي الحديث – دار المعارف – ط ١ ٢٠٠٣م ص٥٥-

القسم الأول

الدراســة التحليلية

الفصل الأول : علم المعاني.

المبحث الأول :

(أ) الخبر.

(ب) أحوال متلقي الخبر.

(ج) الإسناد الخبري، ذكر المسند إليه، تقديم المسند .

(د) حذف المفعول به ، الالتفات.

المبحث الثاني:

(١) القصر.

(٢) الإنشاء الطلبي : (أ) الأمر (ب) النهي.

المبحث الثالث:

(أ) الاستفهام.

(ب) التمني.

(ج) النداء .

(د) الفصل والوصل.

(هـ) الإيجاز.

(و) الإطناب

(ي) المساواة

مدخل:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، نبينا الهادي الأمين، اللهم بك أبدأ، وبك أستعين، وعليك التكلان.

أما بعد، فإنه ليس في مقدور أي مثقف أن ينكر ما للدرس البلاغي من أهمية في إدراك بنية الكلام العربي، وأن البلاغة سمة عقلية وفنية راقية، عشقها اللسان العربي في جاهليته، ثم كانت حجة على المشركين في تكذيبهم للغة القرآن السامية، فطاشت سهام عباراتهم، وتأرجحت معانيها، وتلجلجت بأوصاف مهترئة لكُنه لغة القرآن الكريم، فأفرغوا فيها – عن قصد – أوصافاً ما أنزل الله بها من سلطان، ثم وصفوا ما جاء به سيد الخلق أجمعين، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، بالشعر، والسحر، والكهانة، والأساطير، إلى غير ذلك ؛ حسداً من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق ، ولما أعياهم التخبط، اعترفوا ببلاغة القرآن الكريم ونزاهته و إعجازه، ولكنهم أنكروا نزوله على محمد صلوات الله وسلامه عليه، " وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْءانُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ[1]

فتعدد الأساليب البلاغية سر دفين، حُبيت به لغة الضاد، وتفردت به على سائر اللغات، فلم أعثر في اللغتين الإنجليزية والفرنسية على مثل هذا الزخم الهائل الذي اكتنزته اللغة العربية في أحشائها، من أساليب بلاغية، وصور جمالية وأخيلة ثرية، أصاب منها شعراء العربية بسهم وافر منذ القدم، فخُلِّدت أشعارهم، وكان لكل منهم لونية مميزة، وقاموس خاص، وذخيرة أشبه بـ " البصمة الوراثية" يتعرف بواسطتها النقاد ومؤرخو الأدب على كل قصيدة، فينسبونها لصاحبها؛لتوافقها مع معايير أسلوبه وخطه، ولونه ونفَسِه ومنهجه ورؤاه.

كذلك كان لشاعرنا أحمد محرم أسلوبه البلاغي الخاص الذي تميز به، وطبع به ديوانه "مجد الإسلام"، موضوع الدراسة،ومحط الاهتمام، فهل كانت بلاغة أسلوبه امتداداً لذلك الرعيل الذي حافظ على جمال العبارة، وبراعة الخيال، وروعة الأسلوب، ونصاعة الديباجة، ومتانة النسج، وحلاوة الموسيقى؟ هذا ما تحاول الدراسة التحليلية الإحصائية الآتية التعرف عليه.

[1] الزخرف الآية ٣١

تعريف علم المعاني

عرفه السكاكي بأنه: تتبع خواص تراكيب الكلام في الإفادة وما يتصل بها من الاستحسان وغيره؛ ليحترز بالوقوف عليها عن الخطأ في تطبيق الكلام على ما يقتضي الحال ذكره[1]. أما القزويني فيعرفه بأنه "علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال، ويساق وفق الغرض الذي رُمي إليه،[2] وليس ثمة فرقٌ كبيرٌ بين التعريفين. كما ينسب الفضل إلى السكاكي بأنه أول من قسم مباحث علم المعاني إلى : أحوال الإسناد الخبري، وأحوال المسند إليه، وأحوال المسند، وأحوال متعلقات الفعل، والقصر، والإنشاء، والفصل والوصل ، والإيجاز والإطناب. . وإذا كانت الصلة بين علم المعاني وعلم النحو قائمة في ظاهرها قياما واضحاً، فإنه ينبغي أن نقر بأن اختلافاً واضحاً يكمن في طرق التعامل مع مباحث علم المعاني، ولاسيما أننا وقفنا على ما انتهى إليه عبد القاهر الجرجاني من أننا لا نلتفت إلى المعاني الأولى، وإنما نلتفت إلى المعاني الثانية التي هي عنده، "معنى المعنى" بحيث تكمن فائدة هذا العلم في أنه يتجاوز به حامله غاية النحوي التي تتمثل في إنزال المفردات على ما وضعت له؛ لينشغل بمقاصد أخرى تتعلق بأسرار التعبير، واستخلاص ما يتضمنه من المعاني الثواني التي يدل عليها، ولذلك كان علم المعاني ضرورياً في فهم الأساليب البلاغية ، ولعل الزمخشري أول من أشار إلى علم المعاني وعلم البيان في تفسيره المعروف الكشاف، حيث قال" ولا يغوص على شيء من تلك الحقائق إلا رجل قد بلغ في علمين مختصين بالقرآن وهما: علم المعاني والبيان[3]، وقد استنبط قواعد علم المعاني من عبد القاهر الجرجاني ومارسها تطبيقاً في تفسيره للقرآن الكريم في كتابه المشهور " الكشاف".

---

[1] السكاكي : مفتاح العلوم ٢٤٧ – ضبط وتعليق نعيم زرزور – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – ط٢ ١٩٨٢م

[2] القزويني: الإيضاح ١٥– دار الكتب العلمية – بيروت –

[3] تفسير الكشاف ص ٢٤

المبحث الأول :

(أ) الخبر:

أورد البلاغيون القدماء الخبر، وقسموا أنواعه، وعددوا صنوفه وأغراضه، وضروبه ودروبه، وتوصل عبد القاهر الجرجاني إلى أن نوعين من الخبر لابد من التعرف عليهما عند التعرض لدراسته، وهما : خبر هو جزء من الجملة لاتتم الفائدة دونه، وخبر ليس بجزء من الجملة ولكنه زيادة في خبر آخر سابق له، فالأول خبر المبتدأ كمنطلق في قولك : (زيد منطلق) والفعل كقولك : (خرج زيد) فكل واحد من هذين جزء من الجملة وهو الأصل في الفائدة، والثاني هو الحال، كقولك: (جاءني زيد راكباً) [١]

ويعرف الفخر الرازي الخبر بأنه (القول المقتضى بصريحه نسبة معلوم إلى معلوم بالنفي أو بالإثبات) . [٢]

والخبر : كلام يحتمل الصدق والكذب لذاته، أي بقطع النظر عن خصوص المخبر، أو خصوص الخبر، وإنما ينظر في احتمال الصدق والكذب إلى الكلام نفسه لا إلى قائله، ولذلك تدخل الأخبار الواجبة الصدق كأخبار الله تعالى، وأخبار رسله والبديهيات المألوفة، نحو السماء فوقنا، والنظريات المتعين صدقها، ولا تحتمل شكاً كإثبات العلم والقدرة للمولى سبحانه وتعالى، ولتدخل الأخبار الواجبة الكذب كأخبار المتنبئين في دعوى النبوة. [٣]

ويرى الجاحظ أن صدق الكلام يكون بمطابقته للواقع مع الإعتقاد، وكذب الكلام يكون بمخالفته للواقع مع عدم الاعتقاد للمتكلم. [٤] أما الخطيب القزويني فقال (اختلف الناس في إنحصار الخبر في الصدق والكذب، فذهب جمهور إلى انه منحصر فيهما ثم اختلفوا فقال الأكثر منهم صدقه مطابقته حكمه للواقع وكذبه عدم مطابقة حكمه له، هذا هو المشهور وعليه التعويل. [٥]

الأصل في الخبر أن يلقى لأحد غرضين:

(أ) إما إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إذا كان المخاطب جاهلاً له، ويسمى هذا النوع (فائدة الخبر) .

(ب) وإما إفادة المخاطب أن المتكلم عالم أيضاً بأن المخاطب يعلم الخبر، ويسمى هذا النوع (لازم الفائدة) .

---

[١] دلائل الإعجاز – عبد القاهر الجرجاني ص ١٧٣

[٢] د الفخر الرازي : نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز – دار العلم للملايين – ١٩٨٥ ص ١٤٩

[٣] السيد أحمد الهاشمي : جواهر البلاغة ص ٥٣– دار المعرفة – بيروت١٤٢٦–٢٠٠٥م

[٤] تلخيص المفتاح ص ٤٨

[٥] الايضاح ص ١٦

(ج) وقد يخرج الخبر عن الغرضين السابقين إلى أغراض أخرى تستفاد بالقرائن، ومن سياق الكلام.

فنقف على أنواع الخبر وأغراضه البلاغية في الأبيات التالية :

حجبتك الغيوب سراً تجلى يكشف الحجب كلها والستورا[1]

جاء الخبر (حجبتك الغيوب . .ويكشف الحجب)؛ لغرض تعظيم بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم، التي بها تبدد ظلام الجهل، وانبلج الحق.

عبَّ سيل الفساد في كل وادٍ فتدفَقْ عليه حتى يغورا [2] [3]

أما الخبر (عب سيل الفساد) فلازم الفائدة؛ لأنه تقرير للحالة التي كان عليها العرب قديماً قبل مجيء الإسلام، من قتل وزنى وخمر وغيرها .

جاء دين الهدى وَهبَّ رسول الله يحمي لواءه المنشورا [4]

فالخبر لازم الفائدة؛ لأنه معلوم مجيء الرسول صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق؛ ليظهره على الدين كله، ويبدو أن الشاعر تمثل قول الحق تبارك وتعالى " هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ[5] . ."

ضرب الكفر ضربة زلزلته فتداعى، وكان خطباً عسيرا [6]

أما الخبر (ضرب الكفر ضربة زلزلته)، فغرضه إظهار ضعف المشركين، أمام قوة المسلمين التي زلزلت أركان الكفر، وسحب البساط من تحت قدميه، بمحاصرته وتهديد وجوده، بعد أن كان مهيمناً على حياة الناس في ذلك الزمان.

أنكر الناس ربهم وتولوا يحسبون الحيـاة إفكاً وَزورا [7]

وقد يأتي الخبر(أنكر الناس . . .) مصوراً إصرار المشركين على شركهم، فغرضه السخرية منهم وتوبيخهم على منهج حياة الفوضى والبهتان.

ويمدُّ فوق المؤمنات جناحه يقضي لهن الحق من إعظامه [1]

---

[1] الديوان، مطلع النور ص ٣ البيت ٢

[2] (٢) غار الماء ذهب.

[3] الديوان، مطلع النور ص ٣ البيت ٣

[4] الديوان ، مطلع النور ، ص ٣ البيت ٨

[5] الفتح الآية ٢٨

[6] الديوان، مطلع النور الأول ن ص ٣ البيت ٩

[7] الديوان ، مطلع النور الأول، ص ٤ البيت ٢

أما الخبر (يمد جناحه . . .) فغرضه إظهار لين الجانب والتواضع للمؤمنات والمؤمنين؛ امتثالاً لقوله تعالى " ... وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ"[٢]

أدّين مسنون الجهاد، وذقن في وهج الجلاد الحق حرَّ ضرامه [٣]

أفاد الخبر (أدّين مسنون الجهاد . . .) المدح والثناء على المجاهدات في سبيل الله إحقاقا للحق، وإن غلا الثمن وكبرت التضحية والعنت.

قائماً في السّلاح يجمع حولي ـه شبولاً تحمي الحمى وَنمورا [٤]

جاء الخبر" قائماً في السلاح – أي المطعم بن عدي الذي أجار الرسول صلى الله عليه وسلم في الطائف بالرغم من أنه كان كافراً، يحمل وأبناؤه السلاح ، ذوداً واحتراماً وتقديراً لنبي الهدي صلى الله عليه وسلم عندما قال للمطعم " إني داخل مكة في جوارك" ، فغرض الشاعر من الخبر مدح مطعم وبنيه، لهذا الموقف النبيل الذي كان عُرفاً وديدناً للعرب آنذاك !

عجباً للغويّ يعطيك منه عملاً صالحاً، ورأياً فطيرا [٥] [٦]

فيتعجب الشاعر مادحاً موقف المطعم بن عدي الذي عاش ومات مشركاً بالله، وبالرغم من ذلك نقض عهده مع قريش، وأجار الرسول صلى الله عليه وسلم ، بل وعمل على حمايته من أذى المتربصين به.

تهتف الكائنات، يأخذها الصو ت، تحيّي مكانه المهجورا [٧]

ويفيد الغرض من الخبر في البيت السابق، إشاعة الفرح والتفاؤل؛ لتناغم الكائنات، وتوافقها على إزجاء التحية للرسول صلى الله عليه وسلم وهو في غار حراء سامعةً صوته الكريم صلى الله عليه وسلم متعبداً متضرعاً .

ماجت الأرض حوله، وتجلى ا لله ينهى بركانها أن يفورا [٨]

---

[١] الديوان، محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ص١٠٢ البيت ٣

[٢] سورة الحجر الآية ٨٨

[٣] الديوان، محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ص١٠٢ البيت٤

[٤] الديوان، المطعم بن عدي ، ص ٦ البيت ٥

(٥) لم يكتمل نضجه ولم يصدر عن تفكير وروية.

[٦] الديوان، في غار حراء ص ٧ البيت١

[٧] الديوان، في غار حراء ص ٧ البيت٤

[٨] الديوان، في غار حراء ص ٧ البيت٨

وواضح أن الغرض من الخبر (ماجت الأرض . .) إظهار الأمر الجلل، ولفت الانتباه إلى ما سيترتب على الدين الذي قرر أتباعه إظهاره على العلن بعد التخفي عن الأعين.

أُوذي الدين في الشعاب، وردت يد سعد عدوه مدحورا [١] [٢]

رقمت في الكتاب أول سطر وأتم الدم المراق السطورا

أما الخبر في البيتين فيفيد الفخر بسعد بن أبي وقاص الذي أوسع ضرباً مشركاً سخِر بالمسلمين وهم يصلون، انتصارً للمبدأ الذي نذر له نفسه، فسجل التاريخ الإسلامي ذلك كأول دم يراق في الإسلام. .

هاجها من جوى الفراق وحر الـ وجد ما هاج بيتك المعمورا [٣] [٤]

كاد يهفو فردته منك روحـــاً فانثنى راجح الجلال وقـورا

والغرض من إلقاء الخبر في البيتين، إظهار جبال مكة المكرمة الحسرة ولوعة فراق الرسول صلى الله عليه وسلم عند هجرته إلى المدينة المنورة، وهو تصوير رائع يجسد شعور الكائنات وخيبة أملها في أهل مكة المكرمة الذين صدوا عن سبيل الحق، بل سولت لهم أنفسهم قتل الدعوة في مهدها، بتدبير قتل الرسول صلى الله عليه وسلم.

إنني قد نذرت لله نفســـي والتقيُّ الوفيُّ يقضي النذورا [٥]

نقطع البيد بعد صحب كرام قطعوا غارب العباب عبورا [٦]

وقد يأتي الغرض من إلقاء الخبر الفخر، وامتلاء نفس الرسول صلى الله عليه وسلم بالثقة في نصر الله، فنذر لله نفسه؛ وهاجر إلى المدينة وصولاً بالدعوة إلى أقصى مداها، كما هاجر النفر الأوائل من قبل إلى الحبشة.

كم رشيد آذاه في الله غاو زاده طائف الهوى تخسيرا [٧]

---

(١) سخر قوم من المشركين بالمسلمين وهم يصلون مستخفين في بعض شعاب مكة فضرب سعد بن أبي وقاص –وكان معهم رضي الله عنه– رجلاً منهم بلحى بعير فشجه، وكان أول دم أريق في الإسلام. ومدحورا: مطرودا.

[٢] الديوان، في غار حراء ص ٧ البيت٩

(٣) جوى الفراق ألمه وشدته.

[٤] الديوان، إرادة قتل الرسول صلى الله عليه وسلم، ص ٩ البيت ١٤

[٥] الديوان، إرادة قتل الرسول صلى الله عليه وسلم، ص ١٠ البيت ١و٢

(٦) إشارة إلى هجرة المستضعفين من المسلمين إلى أرض الحبشة وغارب العباب أعلاه، والبيد الصحاري.

[٧] الديوان، إرادة قتل الرسول صلى الله عليه وسلم، ص١٠ البيت ٣

والخبر في البيت (كم رشيد آذاه . .) فيه مبدأ عام من الصد والهجر اتهجته الأمم السابقة ضد أنبياء الله ، فغرضه تسلية الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك، والتخفيف عما أصابه من حزن على فراق مكة المكرمة بعد نفور أهلها عن الدين الجديد، وزاده ألماً أن سفهاء القوم أرادوا قتله، لا لشيء إلا " . .حسداً من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق" .[1]

ينصبُ النّحر للحجارة والط ينِ يَغير الحِلَى، ويُغري النُّحورا[2]

ما بنى مثله على الدَّهر غِرٌّ راحَ يبني خورنقاً أو سديرا[3]

وهنا جاء الخبر (ينصب النحر . . وما بنى . . .) بغرض تعظيم الرسول صلى الله عليه وسلم ، لضربه المثل الأعلى في التواضع ولين الجانب، والعمل بروح الفريق وهو يحمل الحجارة والطين كما يفعل صحابته، وإن كان أعلاهم شأناً، وأرفعهم مكانة، لبناء مسجد قباء، أول بيت أسس على التقوى، وجاء الخبر في البيت الثاني بغرض السخرية اللاذعة والتعريض بمن بنى قصور سفه وطيش في الجاهلية .

أقبلت في بيض الثّياب مباركاً يزجي البشائر وجهك المتهلّل[4] [5]

أما الخبر (أقبلت في بيض الثياب. . .) فغرضه إظهار سرور وفرح أهل المدينة المنورة بقدوم الرسول صلى الله عليه وسلم في ثياب – كالمحجة – بيضاء، بطلعته البهية وحضوره النوراني، متهللاً ومبشراً بانتشار الدعوة الإسلامية وخلودها . ولك أن تتصور مقدار فرحتهم.

رفت نضارتها . وطاب أريجها وترددت أنفاسها تتسلسل[6]

فكأنما في كل مغنىً روضةٌ وكأنما في كل دارٍ بلبـــــل[7]

هكذا فرحت المدينة المنورة ، وطاب أريجها، فالخبر (رفت نضارتها . . .) غرضه مشاركة "المكان " "أهل المكان" فرحتهم الغامرة التي عمت الأرجاء .

---

[1] البقرة الآية ١٠٩

[2] الديوان، في قباء، ص ١٥ البيت ١٠

([3]) الغر: من لم يجرب الأمور. والخورنق والسدير: قصران للنعمان.

([4]) هي الثياب التي كساه إياها الزبير وطلحة في قفولها من الشام بتجارتهما.

[5] الديوان، من قباء إلى المدينة، ص ١٧ البيت ٥

[6] الديوان، من قباء إلى المدينة، ص١٨ البيت٢

[7] الديوان، من قباء إلى آ المدينة ص ١٨ البيت ٣

شُغلت بها الدُّنيا وما هي بالّتي تعنى بدنيا الجاهلين وتشغل[1]

أما الخبر (شغلت بها الدنيا . .) أي المدينة، فغرضه بيان منزلة المدينة المنورة الرفيعة بعد أن اتخذها الرسول صلى الله عليه وسلم نقطة تحول مهم في تاريخ الدعوة الإسلامية.

تأبى القرار بكلّ واد ممحلٍ وتحلُّ بالوادي الذي لا يمحل

حسّان أبلغُ من يقول. وليس لي منه إذا ادّعت المصاقع مقول [2]

وألقي الخبر في البيتين السابقين(حسان أبلغ . . .) بغرض مدح الشاعر الأنصاري حسان بن ثابت وما نظمه من شعر في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم.

أنتم قضيتم للنَّبيِّ ذمامه ونصرتم الحقَّ الذي لا يُخذل

أما الغرض من إلقاء الخبر في البيت الأول،(أنتم قضيتم . .) فهو مدح الأنصار الذين آووا رسول الله صلى الله عليه وسلم والمهاجرين، ونصروهم ورحبوا بهم.

المسجد الثَّاني يقام ببثربٍ ومحمد الباني يجدُّ ويعمل [3]

عمار أنت لها، وليس ببالغٍ عليا المراتب من يكلُّ ويكسل [5]

هجت ابن مظعون فأقبل غاضباً حنقاً، يجيش كما يجيش المرجل [6] [7]

فالخبر (المسجد الثاني يقام . .) لازم الفائدة، بينما الخبر (عمار أنت لها) غرضه المدح، أما الخبر (هجت ابن مظعون . . .) فغرضه اللوم والعتاب لعمار بن ياسر عندما أغضب عثمان بن مظعون، بترديد – دون قصد – قول علي بن أبي طالب عن ابن مظعون الذي كان ينفض التراب عن ثوبه كلما وقع فيه وهو يحمل اللبنة في بناء المسجد :

---

[1] الديوان، جفنة أم زيد بن ثابت رضي الله عنهما ص ٢١ الأبيات ١-٤

([2]) ادعت: انتسبت لإظهار فضلها وشرف سابقتها، والمصاقع: جمع مصقع. البليغ: العالي الصوت لا يرتج عليه في كلامه. والمقول هنا من أسماء اللسان.

([3]) كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل اللبن بنفسه فيدأب المسلمون ويقول قائلهم:

لئن قعدنا والنبي يعمل لذاك منا العمل المضلل

[4] الديوان، مسجد المدينة ص ٢٢ البيتان ١و٢

([5]) كان الرجل يحمل لبنة لبنة وعمار بن ياسر يحمل لبنتين فقال له الرسول الكريم: ألا تحمل كما يحمل أصحابك؟ قال: لبنة عني يا رسول الله ولبنة عنك. فنفض صلى الله عليه وسلم التراب عن رأس عمار ومسح ظهره.

([6]) الحنق: الغيظ. يجيش: يتحرك. المرجل: القدر إذا فار ماؤه.

[7] الديوان، مسجد المدينة، ص ٢٣ البيت ٤

لا يستوي من يعمر المساجدا يدأب فيها قائماً وقاعداً

ومن يرى عن التراب حائدا

إن تذكروا يوم بدر فهو يذكركم والحزن أيسر ما يلقاه والألم [1]

فالغرض من إلقاء الخبر (إن تذكروا يوم بدر . .) هو اللوم والعتاب لمسلمي اليوم، الذين يذكرهم يوم بدر بكثير من الحزن والألم على ما هم عليه من وهن وضعف، وفرقة وشتات.

وتمارَوا في النطاسيِّ الذي يصلح الأمر إذا الأمر فسد [2] [3]

ساحر آناً، وآناً شاعر ما رأوا من سحره، ماذا قصد ؟ [4]

والغرض من إلقاء الخبر (وتماروا في النطاسي . . .) الاستهزاء والسخرية بالمشركين الذين لم يتشككوا في رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم فقط بل وصفوا ما جاء به من الهدى ودين الحق بالسحر والشعر إلى غير ذلك من الأوصاف.

صلى عليك الله من متحرج جمُّ الأناة يعف عن ظلامه [5] [6]

كما أن الخبر(صلى عليك الله . .) وقع موقع الإنشاء وقُصد به الدعاء للرسول صلى الله عليه وسلم، أي اللهم صل على سيدنا محمد .

أبا رافع، ماذا لقيت بجفرة طوت منك جباراً قضى العمر عاتيا ؟ [7]

عكفت على البغي المذمّم والأذى فذُبْ أسفاً، واعكف على النار صاليا

أما الخبر في قوله (عكفت على البغي . .) فغرضه التوبيخ والتنديم،لرافع بن عبد الله الذي حزّب الأحزاب يوم الخندق، وأعان المشركين بالمال الكثير.

---

[1] الديوان، ذكرى غزوة بدر الكبرى، ص ٥٧ البيت ١٠

(٢) تمارى في الشيء: شك. والنطاسي: الطبيب والعالم والمراد به النبي صلوات الله وسلامه عليه.

[3] غزوة حمراء الأسد ص ١٠٦ البيت ١و٢

(٤) هكذا كانوا يقولون، وقصد الشاعر واصل عمل القصائد.

(٥) تخرج جانب الحرج، وهو الإثم.

[6] الديوان، محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ص ١٠٢ البيت ١٣

[7] الديوان، سرية عبد الله بن عتيك الخزرجي الأنصاري ص ٤٢٣ البيتان ٣و٤

(ب) أحوال متلقي الخبر

تختلف صور الخبر في أساليب اللغة باختلاف أحوال المخاطب الذي يعتريه ثلاثة أحوال:

(١) أولاً : أن يكون المخاطب خالي الذهن من الخبر، غير متردد فيه، ولا منكر له، وفي هذه الحالة لا يؤكد له الكلام لعدم الحاجة إلى التوكيد، ويسمى هذا الضرب من الخبر (ابتدائياً)[١]ويستعمل هذا الضرب حين يكون المخاطب خالي الذهن من مدلول الخبر، فيتمكن فيه .كقولنا: نحن إليكم مرسلون.

(٢) ثانياً: أن يكون المخاطب متردداً، ، فيؤكد له بمؤكد واحد ويسمى ضربا طلبياً، وهوالخبر الذي يتردد المخاطب فيه، ولا يعرف مدى صحته، أو هو كما قال السكاكي: (وإذا ألقاها إلى طالب لها متحير طرفاها عنده دون الاستناد فهو منه بين بين لينقذه عن ورطة الحيرة، استحسن تقوية المنقذ بإدخال اللام في الجملة أو (إن) ومن ذلك قوله تعالى : (إنا إليكم مرسلون)[٢] .

(٣) ثالثاً: أن يكون المخاطب منكراً للحكم الذي تضمنه الخبر فيؤتى له بأكثر من مؤكد ، ويسمى ضربا إنكارياً، كقوله تعالى(إنا إليكم لمرسلون)[٣]

مؤكدات الخبر والحكم كثيرة منها: إن– أن –لام الابتداء – لام القسم – نونا التوكيد الخفيفة والثقيلة – قد – السين – أحرف التشبيه– الأحرف الزائدة (الباء وغيرها) أحرف التكرير، إما الشرطية– ضمير الفصل.[٤]

إنّ في القتل للشعوبِ حياةً وَارفاً ظِلُّها، وَخيراً كثيرا [٥]

فالخبر جاء في البيت مؤكداً بالنون، لأن المخاطب متردد في قبول الحكم الذي تضمنه الخبر، وهو مبدأ القصاص الذي فيه حياة للآخرين ، كما جاء في الاية (ولكم في القصاص حياة يا أولي الالباب)[٦]

إن هالها الحدث الذي نكبت به فلسوف تنكب بالذي هو أهول[٧]

---

[١] مفتاح العلوم ٨١
[٢] يسن الآية ١٤
[٣] يسن الآية ١٦
[٤] البرهان في علوم القرآن ج ٢ ص ٤٠٩
[٥] الديوان، مطلع النور الأول ص ٤ البيت ١٤
[٦] البقرة الاية ١٧٩
[٧] الديوان، جفنةأم زيد بن ثابت ص ٢١ البيت ١٢

أما في هذا البيت فنوع الخبر إنكاري؛ لأن المخاطب منكر فجيء بمؤكدات للخبر : التوكيد بلام القسم والقسم محذوف تدل عليه لامه، فالخطاب موجه للجاهلية التي تقيم مأتماً وعويلاً للحدث الذي نكبت به ، وهو دين الهدى الذي أصبح في أعراس وأفراح بانتشاره وقضائه على الجاهلية.

لأُنزلنَّ ذوي الطغيان منزلةً تستفرغُ الكبر من هامٍ وأبصار [١]

ولأن المخاطبين وهم الكفار منكرون؛ لذلك أتي الشاعر على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم بالقسم المحذوف الدال عليه اللام ، ونون التوكيد .

إن في حكمة الرسول لذكرى للبيب أصاب عقلاً وفهما [٢]

ولأن المخاطبين وهم المشركون منكرون ، فجاء البيت مؤكداً بمؤكدين هما "إن واللام" .

إن الرسول لسمح ذو مياسرة إذا تملّك أعناق الجناة عفا [٣]

ولأن المخاطب منكر لسماحة أخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم، الذي كان خلقه القرآن، فجيء له بمؤكدين هما (إنّ) و(اللام) فنوع الضرب الخبري إنكاري.

(ج) **الإسناد الخبري:**

الإسناد الخبري:ضم كلمة أو ما يجري مجراها إلى أخرى أو ما يجري مجراها، بحيث يفيد الحكم أن مفهوم إحداهما ثابت لمفهوم الأخرى أو منفي عنه.[٤]

(١) تنزيل غير المنكر منزلة المنكر ، إذا ظهر عليه شيء من إمارات الإنكار، كقول حجل بن نضل:[٥]

جاء شقيق عارضاً رمحه إن بني عمك فيهم رماح

(٢)الحقيقة في الإسناذ بالنظر للمتكلم، كما في بيت الصلتان العبدي الحماسي ، والشاهد فيه : حمل إسناد الإفناء إلى كرورو الأيام، ومرور الليالي على الحقيقة لكون إسناده إلى ما هو له عند المتكلم في الظاهر [٦]، في قوله:

ميز عنه قنزعاً عن قنزع جذب الليالي أبطى أو أسرعي

---

[١] الديوان، المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار ص ٢٨ البيت ١٥

[٢] الديوان، أهل فدك، ص ٢٤٤ البيت ٨

[٣] الديوان ، وقعة الفتح الأعظم ٢٨٢ البيت ٧

[٤] تلخيص المفتاح ص ٤٨

[٥] معاهدة التنصيص ١: ٧٢

[٦] نفس المصدر السابق ١: ٧٣

(٣) ظهور حقيقة المجاز في الإسناد بعد نظر وتأمل، كما في بيت أبي نواس:

يزيدك وجهه حسناً إذا ما زدته نظـــــــــــر

المسند إليه :هو المحكوم عليه أو المخبر عنه، ومواضع المسند إليه هي الفاعل للفعل التام وشبهه، وشبه الفعل هو مشتقاته كاسم الفاعل والصفة المشبهة،ونائب الفاعل، والمبتدأ الذي له خبر، وما أصله المبتدأ وهو اسم كان وأخواتها، واسم إن وأخواتها،والمفعول الثاني لأرى وأخواتها .[١] وقد يحذف المسند إليه لأغراض تفهم من السياق العام للكلام.

(أ) **حذف المسند إليه:**

المسند إليه أحد ركني الجملة الأساسيين، وهو الركن الأعظم الذي يؤسس عليه أي كلام ذي دلالة، ولما كان مدار حسن الكلام وقبحه– كما يقول السكاكي – على انطباق تركيبه على مقتضى الحال وعدم انطباقه عليه، آثرت أساليب البلغاء على ذكر المسند إليه في الأحوال والمقامات التي تقتضي ذلك، وقد نبه عبد القاهر الجرجاني على جمالية الحذف، فقال:" إنه لعجيب الأمر شبيه بالسحر، فإنك ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر، والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة.ويكون الحذف للدواعي التالية: الإحتراز عن العبث بناء على الظاهر (اي بناء على قرينة تدل على المحذوف) مثال ذلك : (يعطي ويمنع) أي يعطي من يشاء ويمنع من يشاء، أو لتخييل العدول إلى أقوى الدليلين من العقل واللفظ، كقوله :

قال لي : كيف أنت ؟ قلت: عليل سهر دائم وحزن طويل.

ولإختيار تنبه السامع عند القرينة، أو مقدار تبهه نحو: (نور مستفاد من نور الشمس) وهو القمر ، وغيرها من الدواعي التي تفهم من السياق العام للكلام:[٢]كما في أبيات الديوان الاتية.

رام بالطائف المقام فأعيا فانثنى يطلب الأمان حسيرا[٣][٤]

وَكّل الله بالنُّبوَّة منـــه أسداً يملأ الفضاء زئيـــرا

---

[١]نفس المصدر السابق ١: ٧٨

[٢]تلخيص المفتاح ص ٥٥ب

(٣) حسيراً كالاً متعباً.

[٤] الديوان، المطعم بن عدي ص ٦ البيتان ٣و٤

ففي البيت حذف المسند إليه وهو لفظ الرسول صلى الله عليه وسلم ، لادعاء تعينه ، ولسمو منزلته، والغرض من إلقاء الخبر المدح والثناء والتعظيم.

بركَاتُ السَّمح المؤمَّلِ يَقرى أُممَ الأرض زائراً أو مزورا [١] [٢]

مظهر الحق للنبوّة سبحـــا نك ربًّا فرد الجلال قديــرا

وحذف الشاعر المسند إليه وناسخه (إنها) بركات؛ لغرض تنبيه السامع إلى صفاته صلى الله عليه وسلم، ولفت الانتباه إلى عظمة الرسالة التي جاء بها لخير البشرية جمعاء.

سياسة من لا يخدع القول رأيه ولا يزدهيه باطل منه زائف [٣]

وحذف المسند إليه، وتقديره (هي) سياسة، للمدح والثناء لسياسة الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة وإرساءه دعائم الدولة الإسلامية الجديدة.

إنّا وراءك يا مُحَمَّدُ نبتغي ما اللهُ يعطي المتقين ويمنح [٤]

كما حذف المسند إليه (نا) في الناسخ واسمه (إنا) واصلها (إننا) فحذف للاختصار والتخفيف، كما حذف مفعولا يعطي ويمنح للعموم فكل خير محمود مقصود به العطاء والمنح، فالله يعطي ويمنح ما شاء لمن يشاء.

أخذ الذئبين في أنيابـــــه ما يبالي منها مـــا يزدرد [٥] [٦]

لا تعودوا من صريعي شقوة وليعد من كل حي من سعد

موغل في الشر يسعى دائباً وحقود لو تزكى مـــا حقد

ونلاحظ أن حذف المسند إليه (هو) موغل، والمسند إليه هو (حقود) لتحقير معاوية بن المغيرة بن العاص الذي كان يسرب الأخبار إلى الفجار في المدينة المنورة.

---

(١) يقرى: يطعم.

[٢] الديوان|، في خيمة أم معبد ، ص ١٤ البيان ٣و٤

[٣] الديوان، اليهود والمنافقون، ص ٣١ البيت ١

[٤] الديوان، غزوة بدر الكبرى ٣٩ البيت ١٠

(٥) معاوية بن المغيرة بن أبي العاص. جد عبد الملك بن مروان لأمه، وابن عم عثمان ابن عفان –والحارث بن سويد– أمر النبي بقتل معاوية بعد رجوعه إلى المدينة لأنه كان يتتبع أخباره ويلقي بها إلى المشركين، وكان عثمان شفع له قبل ذلك، وأمر بقتل الحارث (وكان مسلماً) لقتله المجذر بن زياد غدراً في غزوة أحد وكان المجذر قبل إسلامه قتل أبا الحارث بأبيه.

[٦] الديوان، غزوة حمراء الأسد ص ١٠٨ الأبيات ٧–٨–٩

فتنة جلت، فلما انكشفت أزلفوا الشكر وراحوا راشدين [١]

وهنا حذف المسند إليه (هي) فتنة، بغرض إشاعة البهجة والسرور، بعد أن برأ الله سبحانه وتعالى أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها إثر فتنة حادثة الإفك التي هزت المجتمع آنذاك.

أخذوا الصحيفة فَهْيَ في أوهامهم كالكنز يأخذه الفقير المعدم [٢]

طاروا بها فرحاً، وبين سطورها دهياءُ بارزةُ النَّواجذِ صَيْلَم

نصرٌ مضى لمظفَّـــرينَ أعزَّةٍ لـ م يمض منهم مخذم أَو لهذم[٣]

وحذف المسند إليه (هو) فخر بنصر المسلمين في غزوة الحديبية.

عقرب السوء تمادى في الأذى والأذى بعض سجايا العقرب[٤]

وحذف المسند إليه (هو) عقرب، لتحقير عبد الله بن سلول لكثرة ما أوقع من فتن ونفاق في صفوف المسلمين.

جيش من الرعب يمشي في جوانحهم لم تعتصم مهجة منه ولم تئل [٥]

كما حذف المسند إليه(هو) جيش، والغرض منه الفخر بالجيش الإسلامي الذي أدخل الرعب في نفوس المشركين في موقعة مؤته فكان له النصر المبين.

صرح من العزِّ والسلطان ما برحت تهوى صياصيه حتّى عاد كالطلل [٦] [٧]

وفي المقابل حذف المسند إليه (هو) للعتاب واللوم لما آل إليه الإسلام ، بعد أن سقطت دوله الواحدة تلو الأخرى إثر نوم المحامين والمدافعين عنه.

نبت بهم المنازل والديار وضاق سبيلهم فيها فخاروا

وقال سراتهم: خطب جسام [٨]

---

[١] الديوان، قصة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ص ١٤٥ البيت ٨

[٢] الديوان، غزوة الحديبية، ص ٢١٣ البيت ٨

[٣] الديوان، غزوة الحديبية، ص ٢١٣ البيت ١٠

[٤] الديوان، عبد الله بن سلول ص ٢٣٤ البيت ١

[٥] الديوان، غزوة مؤتة ص ٢٧١ البيت ٤

([٦]) الصياصي: الحصون، والطلل: ما ظل باقياً من البناء المنهدم.

[٧] الديوان، غزوة مؤتة ص ٢٧١ البيت ١٨

[٨] الديوان، غزوة مؤتة ص ٢٧٥ البيت ٣

فحذف المسند إليه (هو) خطب، لتخويف قوم أبي سفيان وإثارة الرعب في نفوسهم، بما ينتظرهم من عقاب.

قال الحلائل (رهن)، لا طعام لكم إلا بهن، فقالوا: مطلب قـــذف.

تأبى علينا سجايانا، ويمنعنـــا هذا الجمال الذي أوتيت والترف

قال: البنون، فقالوا: لا تكن عسراً البؤس أهون مما رمت والشظف [1]

فحذف المسند البنون (رهن)، منعاً للتكرار الذي يفهم من البيت الذي قبله.

دلّه منكم عليكم رجـــــل خشي القتل، وخاف العطبـــا [2]

"عينكم" صيرها عيناً (عليكم[3]) فأعجبوا للأمر كيف انقلبـــا

وحذف المسند إليه (هو) لإظهار الشدة والقوة، ضد بني سعد بن بكر الذين كانوا يمدون يد العون ليهود خيبر.

(ب) ذكر المسند إليه:

إذا كان أي لفظ دال في الكلام أمراً لا محيد عنه ابتغاء الإفادة التامة، فإن ذكر المسند إليه أمر واجب،ولا يحذف ما لم يكن ثمة قرينة تدل عليه عند الحذف ،فمقتضيات الأحوال هي التي ترجح الذكر على الحذف رغم وجود القرينة، فلكل منزلة معرضها ولكل مقام مقالة، وهنالك أغراض بلاغية ترجح ذكر المسند إليه رغم وجود القرينة التي تيسر الحذف، كما سيأتي بيانها، ومنها:[4]

(١) كونه الأصل ولا مقتضى للعدول عنه، لعدم وجود قرينة تدل عليه عند العدول عنه.

(٢) ضعف التعويل على القرينة، نحو (زهير نعم الحكيم) نقول ذلك إذا سبق لنا ذكر زهير، وطال عهد السامع به.

(٣)التنبية على غباوة السامع، نحو" (هشام قال كذا) في جواب: (ماذا قال هشام ؟)

(٤) إظهار تعظيمه،أو إهانته؛ فإظهار التعظيم نحو: (حضر سيف الدولة) في جواب من سأل: هل حضر الأمير؟.

وإظهار الإهانة نحو: (السارق قادم) في جواب من سأل: هل حضر السارق؟

(٥) التبرك بذكره، أو استلذاذه، نحو: (. . . الله ربي الله[5]) و (. . .حسبي الله، نعم المولى ونعم النصير[6])

---

[1] الديوان، السرية الثالثة لقتل كعب بن الشرف ٤٠٤ البيت ٦

[2] الديوان، سرايا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه – السرية الأولى ص ٤٠٨ البيتان ١-٢

[3] في الديوان ص ٨ (لكم) والصحيح (عليكم) ليستقيم المعنى.

[4] تلخيص المفتاح ص ٥٥-٥٦

[5] آل عمران الآية ٥١

[6] الأنفال الآية ٤٠

(٦) بسط الكلام حيث الإصغاء مطلوب (اي في مقام يكون إصغاء السامع مطلوباً للمتكلم) وذلك في قوله تعالى على لسان موسى عليه السلام (هي عصاي[١]) فقد أراد الإطالة في المناجاة، وعمد إلى بسط الكلام حيث الإصغاء مطلوب أو من باب التبرك. ونناقش فيما يلي بعض مواضع ذكر المسند إليه:

أنت معنى الوجودِ، بل أنت سرٌّ جهل الناسُ قبله الأكسيرا [٢] [٣]

فذُكر المسند إليه (أنت) معنى، إظهاراً لتعظيم الرسول صلى الله عليه وسلم لما جاء به من دعوة الحق للبشرية جمعاء، وسمو مكانته بين أصحابه وأتباعه الذين حملوا معه لواء الدعوة منذ بزوغها .

هي لولاك لارتمت تقذف الصخ ر وتزجي هاءها المنثورا[٤]

وذكر المسند إليه مع إمكان حذفه (هي) لولاك؛ والمقصود بها الجبال الواردة في البيت السابق، (ضجت جبال مكة ذعراً) وذلك بغرض الاحتياط لضعف التعويل على القرين فقد طال ذلك .

صاحب القائمِ المتوجْ[٥] بالفر قانِ، بوركتَ صاحباً ووزيرا [٦]

أنتَ واليتهُ، وعاديتَ فيه من توخى الأذى، وأبدى النفورا [٧]

وذكر المسند إليه (أنت) واليته، مع إمكانية حذفه لعلو مكانة أبي بكر الصديق، وتنبيها لدوره الكبير في مساندة الرسول صلى الله عليه وسلم؛ لنشر الدعوة الإسلامية.

هذا الفتى الفهريُّ أقبل جامحاً يغزو المدينة والمضلّلُ يجمـــح [٨] [٩]

وجاء ذكر المسند إليه (هذا) الفتى ويقصد به مدح حمزة بن عبد المطلب، لدوره البطولي في معركة بدر الكبرى.

هي غرتهم فضلُّوا وعتوا واستحبوا الكفر بغياً وعنـــادا [١]

---

[١] سورة طة الآية ١٧

(٢) الإكسير ما يلقى على الفضة ونحوها ليحيله إلى ذهب خالص.

[٣] الديوان، مطلع النور الأول ص ٣ البيت ٧

[٤] الديوان، إرادة قتل الرسول صلى الله عليه ومسلم ص ٩ البيت١٢

[٥] الأولى أن يقول (المؤيد) ليستقيم الوزن والمعنى

[٦] الديوان، أبوبكر وحية الغار ص ١٢ البيتان ١-٢

(٧) واليته: ناصرته.

(٨) هو كرز بن جابر الفهري، كان من رؤساء المشركين أغار على سرح من الإبل والمواشي كان بالمدينة بعد رجوع النبي من العشيرة بليال. فخرج صلى الله عليه وسلم يطلبه. فلما بلغ سفوان – موضع من ناحية بدر– فإنه كرز، وكان اللواء بيد علي بن أبي طالب – أسلم كرز وصحب وأمر على سرية، وقتل في فتح مكة. رضي الله عنه.

[٩] الديوان، غزوة بدر الكبرى، ص ٣٧ البيت ٣

أما ذكر المسند إليه (هي) غرتهم، للاستهجان بالأصنام التي عبدوها .

هي الهيجاء ليس لها مردُّ [٢] فمن يك هازلاً فالأمر جـــــد

وقد يذكر المسند إليه (هي) الهيجاء لزرع الرهبة والخوف في نفوس المشركين، نوع من الحرب النفسية التي لها تأثير بالغ في نفوس الأعداء .

تلكم قريش أقبلت في غضبة مشبوبة، وحميَّة تتضـــرم [٣]

وقد يذكر المسند إليه اسم إشارة(تلكم) قريش، لتوبيخ المشركين على ضلالتهم وحميتهم التي لم تنفعهم.

ألَحَّ على بني بكرٍ شقـاءٌ تَزِلُّ له العقولُ إذا أَلَحَّـــــا

هُمُ اتَّبعوا الألى انقلبوا بقَرح فزادوهم بما اقترفوه قَرحا [٤]

و يذكر المسند إليه (هم) للاهتمام ببني بكر الذين ارتضوا الكفر ملة، فلم يزدهم إلا تخسيرا .

همْ أسرة في ظلال الله واحدة تمضي على الحق، ترجوه وتخشاه [٥]

وجا ء ذكر المسند إليه (هم) أسرة، لغرض مدح المسلمين الذين كانوا اسرة واحدة يشد بعضها بعضا، أشداء على الكفار رحماء بينهم.

هذا هرقل يسوق الجيش مرتكماً كالعارض الجون يرمي الأرض بالوهل [٦] [٧]

كما يذكر المسند إليه (هذا) بغرض السخرية من هرقل وتوبيخه على عدائه للمسلمين ، ولكن هيهات فكان لهم النصر في مؤتة.

هي النفوس بناها الله من شمم نعم البناء، وجلت قدرة الباني [٨]

وفي البيت (هي) النفوس، ذكر المسند إليه لرفع الشأن، وتمجيد وفخر بأمة الإسلام التي أعزها الله عز وجل

---

[١] الديوان، أصحاب القليب، ص ٥٢ البيت ٩

[٢] الديوان، غزوة أحد ص ٧١ البيت ١٦

[٣] الديوان، غزوة الحديبية ص ٢٠٣ البيت ٧

([٤]) القرح: الجرح.

[٥] الديوان، أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث الهلالية رضي الله عنها ص ٢٦٠ البيت ١٤

([٦]) العارض: السحاب المعترض في الأفق، والجون: الأسود، الوهل: الضعف والفزع.

[٧] الديوان ، غزوة مؤتة ص ٢٦٧ البيت ٣

[٨] الديوان، سرية أبي عبيدة بن الجراح ص ٤٤٢البيت ١٣

بالقرآن أدباً وسلوكاً ومنهج حياة فكانت لها القوة والمنعة.

(ج) تقديم المسند أي تأخير المسند إليه:

يتقدم المسند إليه إذا وُجد باعث على تقديمه، كأن يكون عاملاً [1] نحو: قام علي، أو مما له الصدارة في الكلام، أو إذا أريد به غرض من الأغراض البلاغية التي تفهم من سياق الكلام، كما يأتي ،

رب آتيتنا هداك وأنزلْ ت علينا كتابك المسطـــــورا [2]

فَلكَ الحمد وافراً مستمراً ولك الفضل باقياً مذكورا

فتقديم المسند (لك)على المسند إليه (الحمد) و(الفضل) للاختصاص، فالله عز وجل له الحمد والثناء والفضل على ما أنعم وأكرم، وهو ما يفهم من سياق البيتين الأول والثاني.

فيها قوى الإسلام محكمة العرى لمن ابتغى الخيرات في تمكينه [3]

فيها شعائره ومظهر مجـــــده ونظام دولته وأُسُّ شؤونـــه

كما يكرر المسند (فيها) في صدر البيتين بغرض تعظيم الرسالة المحمدية وما جاءت به من الهدى والصراط المستقيم لخير الأنام، وقوة للمسلمين ونظام دولتهم.

تحبيب بعثت الوفد، أما سبيله فسمح، وأما منتواه فصالح [4]

وقد يتقدم المسند إليه (تحبيب) وهي قبيلة من كندة، على الفعل (بعثت) لمدح وفد تحبيب الذي قدم على الرسول صلى الله عليه وسلم وكانوا ثلاثة عشر رجلاً يسوقون صدقات أموالهم، فسر بهم وأكرم مثواهم.

---

[1] مفتاح العلوم ص ١٠٩

[2] الديوان، في الغار الأكبر غار ثور ص ١٢ البيتان ٤-٥

[3] الديوان، رسول ملوك حمير وحامل كتابهم ص ٣٦٢ البيتان ١٢-١٣

[4] الديوان، وفد تجيب ص ٣٧١ البيت ١

(د) **حذف المفعول به:**

لا يقتصر الذكر والحذف على ركني الإسناد في الجملة، فقد يحذف المفعول به للفعل المتعدي دون أن يخل ذلك بالمعنى، ولا يمنع فهمنا الغاية المقصودة للتعبير اللغوي، بل قد يزيد الحذف المعنى وضوحاً وقوة وجمالاً، كما سيأتي:

ورثَ المالكينَ والرُّسلَ الهـا دين بالحق أولا وأخيرا [١]

الحكيم الذي يهدُّ ويبنـي يجيد البناءَ والتدميـرا

فحذف مفعول يبني وهو (الإسلام) للقرينة الدالة على ذلك (دين الحق) ، كما حذف المفعول به في الفعل "يهد" أي يهدم "الأصنام" وكل ما له علاقة بالشرك والتقاليد؛ وذلك لعموم الشرك.

إيهٍ أبا بكرٍ خليلك مطرقٌ يأبى، وأنت بما يريد موكل[٢]

فحذف المفعول به للاختصار في الفعل (يأبى) أبو بكر الصديق أن يأخذ (الحائطين إلى المسجد النبوي الشريف بلا ثمن) .وذلك لوجود قرينة تدل عليه. .

أدعو إلى الله بالآيات واضحة تهدي القويّ، وتنهى كلّ كفار[٣]

فمن أبى فدعائي كلُّ ذي شطب ماضي الرسالة في الهامات بتار [٤]

وكذلك حذف مفعول (أبى) للاختصار ولوجود قرينة تدل عليه، أي أبى (الآيات واضحة) الواردة في البيت الأول

إنَّا وراءك يا مُحَمَّدُ نبتغي ما اللهُ يعطي المتقين ويمنح[٥]

وحذف مفعولا (يعطي) و(يمنح) للعموم أي نبتغي الخير، ويعطي الله المتقين ويمنحهم (الخير كله)

هي غرتهم فضلّوا وعتوا واستحبوا الكفر بغياً وعنادا [٦]

فحذف مفعول " ضلوا" أي السبيل، والقرينة (استحبوا الكفر)

---

[١] الديوان، في الغار الأكبر غار ثور ص ١١ البيتان ٩-١٠

[٢] الديوان، أبوبكر يؤدي ثمن الحائط الذي أدخل في المسجد ص ٢٤ البيت ١٠

[٣] الديوان، المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار ص ٢٩ البيت ١

(٤) الشطب: الطرائق في السيف والبتار القاطع.

[٥] الديوان، غزوة بدر الكبرى ص ٣٩ البيت ١٠

[٦] الديوان، أصحاب القليب ص ٥٢ البيت ٩

مننت عليك فإن تفرحي فغيرك أولى بحزن وهم[1]

فقالت شهدت مع الشـــاهدين فذلك دين الهدى، لا جـرم

وحذف المفعول به للفعل (شهدت) لادعاء تعينه أي شهدت (أنه لا إله إلا الله وأنك محمد رسول الله) .

رَدُّوا على ابن جبير رأيه ومضوا [2] إلا فريقاً رأى ما لم يروا فأبى

فالاكتفاء بأن ترك مفعول الفعل (أبى) دون أن يذكر التتمة، معتمدا على فطنة المتلقي، فغرضه الاختصار في هذا البيت.

(هـ) الالتفات :

الالتفات –لغة – اللّيّ والصرف والتحول، تقول لفته يلفته إذ أدار عنقه من اليمين إلى الشمال أو العكس.

وهو في اصطلاح جمهرة البلاغيين:[3] التعبير عن معنى بطريق من الطرق الثلاثة التي هي التكلم والخطاب والغيبة، بعد التعبير عن ذلك المعنى بطريق آخر من الطرق الثلاثة، بشرط أن يكون التعبير الثاني على خلاف ما يقتضيه الظاهر ويترقب السامع ، ويشترط جمهور البلاغيين في الالتفات أمرين:

(١) وجود تعبيرين يستخدم في ثانيهما طريق مغاير لطريق الأول.

(٢) مخالفة التعبير الثاني مقتضى ظاهر الكلام ومترقب السامع.

فمثال الالتفات من التكلم إلى الخطاب، قوله تعالى: (وما لي لا أعبد الذي فطرني وإليه ترجعون)[4] فكان مقتضى الظاهر أن يجري الكلام على طريقه ، فيقول: (وإليه أرجع) فلما قصد إلى الخطاب حيث قال: (وإليه ترجعون) كان إلتفاتاً .ومثال الالتفات من التكلم إلى الغيبة، قوله تعالى : (إنا أعطينك الكوثر، فصل لربك وأنحر[5]) ، ومثال الالتفات من الخطاب إلى التكلم، قول علقمة الفحل:

طحا بك قلب في الحسان طروب بعيد الشباب عصر حان مشيب

يكلفني ليلى وقد شط وليهـــا وعادت عواد بيننا وخطـــوب

---

[1] الديوان السرية الثانية ص ٤١٠ البيتان ١٢=١٣

[2] الديوان ، الرماة ٨٧ البيت ١

[3] تلخيص المفتاح ص ٧٣

[4] سورة يسن الآية ٢٢

[5] سورة العصر الآية ١-٢

فقد انتقل في قوله: (يكلفني) إلى التكلم، بعد أن بدأ بالخطاب في قوله (طحا بك) فكان يقول (يكلفك) .

جئتَ ترمي عُبابهُ بعُبابٍ راح يطوي سُيولهُ وَالبحورا [1]

ففي البيت التفات من ضمير المخاطب (جئت) إلى ضمير الغائب (راح) .

[1] الديوان، مطلع النور الأول ص ٣ البيت٤

المبحث الثاني :

(١) القصر:

القصر في اللغة يعني الحبس، قال تعالى : (حور مقصورات في الخيام)[١] أي محبوسات فيها، والقصر: كفك نفسك عن أمر ، وكفها من أن تطمح به غرب الطمع.[٢]

وفي الاصطلاح البلاغي:[٣]تخصيص شيء بشي بطريق مخصوص،وذلك كتخصيص المبتدأ بالخبر بطريق النفي في قوله تعالى: (وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور)[٤] ، وتخصيص الخبر بالمبتدأ مثل : ما شاعر إلا المتنبي ، والقصر هو الحصر. والمراد بالشيء الأول (المقصور) وبالآخر (المقصور عليه) وبالطريق (الأدوات التي تدل عليه) وهي: (١) النفي والاستثناء ، كقولك : ما زيد إلا شاعر ،(٢) إنما، ويكون المقصور عليه مؤخراً وجوبـاً .وكقولك : إنما زيد قائم (٣) العطف: ويكون بـ (لا) أو (لكن) أو (بل) والمقصور عليه يكون المقابل لما بعدهم، كقولك : زيد شاعر لا كاتب ، وما زيد كاتب بل شاعر، والشرط أن تكون (لا) في حيز الإثبات و (لكن) و (بل) في حيز النفي.(٤) تقديم ما حقه التأخير.كقول الله تعالى : (إياك نعبد وإياك نستعين)[٥]

أقسام القصر باعتبار الحقيقة والإضافة:[٦]

(١) قصر حقيقي، وهو أن يختص المقصور بالمقصور عليه، بحيث لا يتعداه إلى غيره أصلا.

(أ) وهو قصر الموصوف على الصفة، نحو: (مازيد إلا كاتب)

(ب) وقصر الصفة على الموصوف، ومنه قولنا:(ما في الدارإلا زيد) وقد يقصد به المبالغة إذا كان في الدار أشخاص آخرين غيره.ويسمى قصراً إدعائياً .

(٢) القصر غير الحقيقي(إضافي)

(أ) قصر الموصوف على الصفة، ويقوم على تخصيص أمر بصفة دون أخرى، أو بصفة مكان صفة أخرى، كقوله تعالى (وما محمد إلا رسول . .)[٧]

---

[١] سورة الرحمن الآية ٧٢
[٢] مادة قصر اللسان ج ٥ ص ٣٦٤
[٣] مفتاح العلوم ص ١٣٨ ودلائل الاعجاز ص ٢٥٢
[٤] سوقر الحديد الاية ٢٠
[٥] الفاتح الاية ٥
[٦]معجم المصطلحات البلاغية ج ٢ ص ٤٥٠، والتلخيص ص ١٣٧، ومفتاح العلوم ص ١٣٨
[٧] سورة آل عمران الآية ١٤٤

(ب) وقصر الصفة على الموصوف : ويقوم على تخصيص صفة بأمر دون آخر، أو مكانه، نحو (لا رجل إلا زيد)

ما زكا سابقٌ من الرُّسل إلا هو أزكى نَفْساً، وأصفَى ضميرا [1]

ففي البيت نلاحظ أن الشاعر قصر الصفة (أزكى نفساً) على الموصوف (من الرسل) قصراً حقيقياً؛ وذلك بغرض التمكين والتقرير باستخدام طريقة النفي والاستثناء .

لا وربّي، فإنما طلب الكفّـ ـارُ بَلاً. وحاولوا محظورا [2] [3]

واستعمل اشاعر القصر بـ (إنما) قصر الموصوف (طلب الكفر) على الصفة (البلاء والمحظور) قصراً إضافياً فائدته التقرير .

إنما نلت بالمساءة منه والداً مدبراً، وشيخاً ضريرا[4]

وجاء القصر في البيت (إنما) وهو قصر الموصوف على الصفة قصراً حقيقياً (فالموصوف ها الغيبة في (منه) وهو والد أبي بكر الصديق، والصفة " مدبراً وشيخاً ضريرا" .

طال القتال، فما للقوم إذا دلفوا إلا البلاء وإلا الهول يرتكم [5]

وهنا القصر بـ (ما وإلا) قصر موصوف (ما للقوم) على الصفة (البلاء والهول) قصراً إضافيا وغرضه التمكين والتقرير .

ما الجاهلية إلا نكبة جلل تُردى النفوس وخطب هائل عمم[6]

وجاء قصر الموصوف (الجاهلية) على الصفة(نكبة جلل) قصرا إضافياً؛ بغرض التهوين وتصغير الشأن .

ذوقوا العذاب أليماً في مضاجعكم ما في المضاجع إلا النار والحمم[7]

والقصر في الشطر الثاني قصر الموصوف (في المضاجع) على الصفة (النار والحمم) قصرا إضافياً غرضه التهديد والوعيد وبيان العاقبة.

---

[1] الديوان، مطلع النور الأول ص ٥ البيت ٣

(٢) البسل الحرام.

[3] الديوان، إرادة قتل الرسول صلى الله عليه وسلم ص ٨ البيت ٣

[4] الديوان، أبوبكر وحية الغار ص ١٢ البيت ٥

[5] الديوان،ذكرى هذذه الغزوة المباركة ص ٥٨ البيت ٢١

[6] الديوان، ذكرى هذه الغزوة المباركة ص ٥٩ البيت ٩

[7] الديوان، ذكرى موقعة بدر الكبرى ص ٥٩ البيت ١٤

تمزق جيش الكفر وانحل عقده فخابت أمانيه وأعيت وسائله [1]

وما برسول الله إذ ناله الأذى سوى ما ارتضت أخلاقه وشمائله

وهنا قصر الموصوف (رسول الله صلى الله عليه وسلم) على الصفة (ارتضت أخلاقه وشمائله) قصراً حقيقياً غرضه التعظيم.

ليس للأخلاق إلا دينُها يؤثر المثلى، ويهدي من وعى [2]

وفي البيت التالي قصر الموصوف (الأخلاق) على الصفة (دينها) قصرا حقيقيا غرضه التقرير والفخر.

أوتيت نصراً يا محمد ساطعاً يبقى على ظلم العصور سناه [3] [4]

ما تنقضي لإمام حقٍّ قوة إلا تزيد على الزمان قواه

أما قصر الموصوف (تنقضي الأيام) على الصفة (تزيد قواه) فغرضه الفخر بالإسلام.

ما لحقّ الله إلا مؤمن لا يبالي غيره فما اعتمد [5]

وفي البيت قصر الموصوف (لحق الله) على الصفة (مؤمن) قصرا حقيقياً.

وليس للنفس إن خابت وإن خسرت إلا عواقب ما تأتي وما تذر [6] [7]

وهنا قصر الموصوف(النفس) على الصفة (عواقب) قصرا حقيقياً.

وما الكنز الذي دفنوه إلا نذير الويل أجمع والثبور [8]

كما قصر الموصوف (الكنز) على الصفة (نذير الويل) قصراً إضافياً الغرض منه التهديد.

---

[1] الديوان، الذكر الثانية لموقعة بدر الكبرى ص ٦٠ البيت ١٦

[2] الديوان، مقتل حمزة رضي الله عنه ص ٨٤ البيت ١٠

(٣) السنا: الضوء.

[4] الديوان، عبد الله بن جحش ص ٩٨ الأبيات ٥-٦-٧

[5] الديوان، غزوة حمراء الأسد ص ١٠٦ البيت ٨

(٦) تذر: تترك.

[7] الديوان، عبد الله بن بي سلول ص ١٣٧ البيت ٢

[8] الديوان، كنز بني النضير ص ٢٣٢ البيت ٦

هموا صبروا، فانثنوا ظافرين وما الصبر إلا بشير الظفـر [1]

فقصر الموصوف (الصبر) على الصفة (بشير النظر) بغرض المدح والثناء لأولئك الذين صبروا وجاهدوا .

لا يحلّ القتال إلا بحق وهو حق مؤكد وذمام [2]

وقصر الموصوف (القتال) على الصفة (بالحق) قصراً حقيقياً .

نصبت لها نفسي فما لان جانبي وجُلْتُ فما ضاقت عليّ المنادح [3]

لك الحمد ربي إنها لك نعمـــة وإني لما يُرضيـــك منّي لكادح

وجاء قصر الصفة (لك الحمد) على الموصوف (ربي) قصراً حقيقياً وذلك بغرض للتعظيم.

أظلّكم خالد لا شي يبعثه إلا الجهاد يراه أعظم القرب [4]

وهنا قصر الموصوف (يبعثه) على الصفة (الجهاد) قصرا إضافيا .

الإنشاء:

الإنشاء:في اللغة هو: الابتداء أو الخلق أو الإبتداع [5]، وليس هنالك صلة ما بين المعنى اللغوي والاصطلاحي لهذا المصطلح، فالبلاغيون جعلوه: كل كلام لا يحتمل الصدق والكذب لذاته؛ لأنه ليس لمدلول لفظه قبل النطق به واقع خارجي يطابقه، أو لا يطابقه. يقول عنه الشريف الجرجاني: الإنشاء قد يقال على الكلام الذي ليس لنسبته خارج تطابقه أو لا تطابقه.[6]ويفصل القزويني بين الخبر والإنشاء ويقول: ووجه الحصر أن الكلام إما خبر أو إنشاء؛ لأنه إما أن يكون لنسبته خارج تطابقه أو لا تطابقه، أو لا يكون لها خارج، الأول : الخبر والثاني : الإنشاء .[7]

(١)- الإنشاء غير الطلبي ٢- والإنشاء الطلبي

---

[1] الديوان، عمرة القضاء ص ٢٥٩ البيت ٥

[2] الديوان، وفد بني الحارث بن كعب ص ٣٦٦ البيت ٥

[3] الديوان، وفد تجيب ص و ٣٧٣٣٧٢البيتان ٢٠ -٢١

[4] الديوان، سرايا خالد بن الوليد ص ٣٩٥البيت ٢

[5] مادة نشأ ٠ لسان العرب ج ٦ ص ٤٤١٨

[6] التعريفات – السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني – القاهرة – ١٩٣٨هـ ص ٣٢

[7] التلخيص ص ١٥١

الإنشاء غير الطلبي: هو ما لا يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت التكلم ويضم مجموعة من الصيغ :(أ) المدح والذم :ويكونان بـ " نعم " و " بئس" و" حسن" و " حبذا" و" لا حبذا" .(ب) العقود، وتكثر في الماضي كقولهم :بعت، اشتريت، وهبت ، أعتقت، قبلت وقد تجئ بغيره كقولهم : أنا بائع "" عبدي حر" " موافق ".(ج) القسم: ويكون بالواو والباء والتاء وبغيرها كقوله تعالى : " وتالله لأكيدن أصنامكم "[1]"[2] (د) التعجب: ويكون قياساً بصيغتين مثل " قتل الإنسان ما أكفره[3] "و" أسمع بهم وأبصر يوم يأتوننا[4]" ويكون سماعا كقوله تعالى " أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون"[5] .(هـ) الرجاء: ويكون بحرف واحد هو " لعل " وبثلاثة أفعال هي : عسى، حرى، اخلولق. مثال : فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده[6] " . ولا يهتم علماء المعاني بالإنشاء غير الطلبي لقلة الأغراض البلاغية المتعلقة به، ولأن جمهرة صيغه أخبار نقلت إلى معنى الإنشاء[7]، فقد اهتموا بدراسة الإنشاء الطلبي لأنه كثير الاعتبارات وتتوارد عليه المعاني التي تجعله من الأساليب الغنية ذات العطاء والتأثير، وهذا بخلاف الإنشاء الذي ليس وراءه طلب، فليست أساليبه مما تتوارد عليها المعاني فالقسم هو القسم ،والتعجب هو التعجب ، وكذلك المدح وبقية أنواع الجمل الإنشائية غير الطلبية، وهذا لا يعني أنه ليس للتعجب والقسم مواقع يلتفت إليها في البحث عن المزية؛ لأن كل عناصر الكلام وصوره تصلح لأن تكون مجالا للبحث، وقد نجد للتعجب والقسم مواقع متقنة وفاعلة في النفس كما يلي:

خيبة تترك الجوانح حرى يا لها حسرة تشب وتورى [8]

ففي البيت تعجب مقرون بحسرة المشركين الذين فوجئوا بخروج الرسول صلى الله عليه وسلم، دون أن ينالوا منه .

يا لها من محمد نظرات زخرت رحمة، وجاشت سعيرا [9]

وفي البيت تعجب بجملة إنشائية غير طلبية.

ما أصدق المقداد حين يقولها حَرَّى، وبعض القولِ نارٌ تلفح [1]

---

[1] الأنبياء الآية ٥٧
[2] سورة الأنبياء الآية ٥٧
[3] سورة عبس الآية ١٧
[4] سورة مريم الآية ٣٨
[5] البقرة الآية ٤٤
[6] سورة المائدة الآية ٥٢
[7] عيس العاكوب: المفصل في علوم البلاغة العربية –ص –٢٤٩–دار القلم – دمشق– ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م
[8] الديوان، إرادة قتل الرسول صلى الله عليه وسلم ص ٩ البيت ٧
[9] الديوان، إرادة قتل الرسول صلى الله عليه وسلم ص ٩ البيت ١٥

يتعجب الشاعر من قوة إيمان المقداد وقوله بأنه يعاهد الرسول صلى الله عليه وسلم على السير في هديه وهداه، وكأنه قوله نار تلفح.

أين يا صفوان ما أملته أين ما حدثت تستهوي السوادا[٢]

في البيت تعجب مقرون بتوبيخ صفوان الذي انتوى قتل الرسول صلى الله عليه وسلم قبل إسلامه.

(٢) الإنشاء الطلبي:

هو الذي يستدعي مطلوباً غير حاصل في اعتقاد المتكلم وقت الطلب،[٣] ن أما الإشناء غير الطلبي فهو : ما لايستدعي مطلوباً في الأصل.فإذا كان المطلوب غير متوقع كان الطلب تمنياً، وإذا كان متوقعاً فإما حصول صورة أمر في الذهن فهو الاستفهام، وإما حصوله في الخارج فإذا كان ذلك الأمر انتفاء فعل فهو النهي، وإن كان ثبوته فإما بأحد حروف النداء فهو النداء، وإما بغيرها فهو الأمر، فالطلب منحصر في هذه الأنواع الخمسة لاختصاصها بكثير من اللطائف البلاغية، فلو استعمل صيغ الطلب لمطلوب حاصل امتنع إجراؤها على معانيها الحقيقية، ويتولد عن تلك الصيغ ما يناسب المقام، كطلب دوام الإيمان والتوقي في قوله" يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله"[٤] . . ويكون الإنشاء الطلبي أيضاً بالعرض والتحضيض، ولكن لم يتعرض لهما البيانيون لأنهما مولدان على الأصح من الاستفهام والتمني، فالأول من الهمزة مع لا النافية في " ألا" والثاني من "هل" و " لو" للتمني مع "لا" و"ما" الزائدتين في " هلاّ" و"ألاّ" بقلب الهاء همزة، وكذا "لولا" و" لما"[٥].

---

[١] الديوان، غزوة بدر الكبرى ص ٣٩ البيت٩

[٢] الديوان، أصحاب القليب ص ٥٣ البيت ١٩

[٣] القزويني – الايضاح – دار الكتب العلمية – بيروت ص ١٣٥

[٤] سورة النساء الاية ١٣٦

[٥]– السيد احمد الهاشمي : جواهر البلاغة – ت سليمان الصالح – دار المعرفة – بيروت ط١ ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م

الأمر:(أ) **الأمر في اللغة:**

يحمل رغبة الأمر في استجابة المأمور لشيء ما سواء أكان فعلاً أم قولاً فيقال أمرت فلانا أمرة أي : أمرته بما ينبغي له من الخير،[1] وأبى أن يأتمر أي استبد ولم يمتثل، وتآمر القوم وأتمروا مثل تشاوروا واشتوروا، فقد يحمل الأمر لغة

معنى المشورة، إذ يقال مرني بمعنى أشر إليّ، ويوصف المستشير بذلك فيقال: رجل إمرة أي: يقول لكل واحد مرني بأمرك، وقد يعني الإمارة فيقال: أمّر علينا فلان فنعم المؤمر، وتأمر علينا فحسنت إمرته[2]، وقد يرد الأمر بمعنى الوعد كما في قوله تعالى " أتى أمر الله فلا تستعجلوه"[3] وقوله تعالى " حتى إذا جاء أمرنا وفار التنور"[4]أي جاءنا ما وعدناهم به.[5]

تعريفه : وقد عرفه صاحب التعريفات بقوله" الأمر قول القائل لمن دونه: افعل"[6] ومنه الأمر الاعتباري الذي لا وجود له إلا في عقل المعتبر، والأمر الحاضر وهو ما يطلب به الفعل من الفاعل الحاضر، والأمر بالمعروف وهو الإرشاد إلى المراشد المنجية.[7]وهو طلب الفعل على وجه الاستعلاء والالزام، وهو صيغة تستدعي الفعل، او قول ينبيء عن استدعاء الفعل من جهة الغير، على وجه الاستعلاء[8]

الأمر في الاصطلاح:

ينتقل الأمر من المعنى الوضعي إلى المعنى الاصطلاحي مرتبطا بدلالاته المختلفة في طرق الكلام، وتأثيراته في مقامات الخطاب بمناح مخصوصة، يقول السكاكي " والأمر في لغة العرب عبارة عن استعمالها أعني استعمال نحو: لينزل وانزل

---

[1] الزمخشري – أساس البلاغة – باب الهمزة مادة أمر ١٩/١– الهيئة العامة المصرية للكتاب– ط٣ –١٩٨٥م

[2] نفس المصدر ١٩/١

[3] النحل ١

[4] هود ٤٠

[5] الزمخشري – أساس البلاغة – باب الهمزة – مادة أمر

[6] علي بن محمد الجرجاني : التعريفات ص ٥٣ــ ت إبراهيم الايباري–دار الكتاب العربي–بيروت –ط٢– ١٤١٣هــ–١٩٩٢م

[7] نفس المصدر ص ٥٤

[8] الطراز ج ٣ ص ٢٨١

ونزال وصه على سبيل الاستعلاء"[1]، ويشترط في هذه الصيغة عند النحويين شرطان أولهما قبول نون التوكيد، والأخرى الدلالة على الأمر بصيغته نحو " اضربن واخرجن" فإن دلت الكلمة على الأمر ولم تقبل نون التوكيد فهي اسم فعل.أما وجوب الاستعلاء في الأمر فقد اختلف البلاغيون حوله حيث يرى بعضهم انه يستعمل في الوجوب وأن المراد به الإلزام والتكليف وبعضهم يرى أنه للندب، وآخرون يرون أنه يستعمل في معنى يشمل الوجوب والندب، وهو الطلب على جهة الاستعلاء، ويرى آخرون أنه من الألفاظ المشتركة بين الوجوب والندب فقط، أو بين الوجوب والندب والإباحة[2]،ألا أن الأمر بالرغم من هذه الاختلافات في الوقوف على ماهيته واستنباط دلالاته يبقى مقترنا بسمات أربع هي :

(١) الحصول (٢) الاستعلاء (٣) التكليف الذي يتضمنه الطلب. (٤) وقوعه من الأعلى إلى الأدنى.

أما السيوطي فيرى أن الأمر هو طلب فعل غير كف وصيغته افعل وليفعل وهي حقيقة في الإيجاب نحو " أقيموا الصلاة، فليصلوا معك"[3] وينبه السيوطي إلى أن الأمر بهذه الصيغة حقيقة في الإيجاب، ليلحق بالمجاز ما كان منه لأغراض أخرى تفهم من السياق العام للكلام. .تولد بحسب قرائن الأحوال ما ناسب المقام[4]، وهي كثيرة دأب البلاغيون على استنباطها يتضح من خلالها أنها تتوقف على السياق الواردة فيه، كما أن معظم هذه الأغراض قد يلتبس بعضها ببعض ويتداخل، أو يقترب بعضها من بعض في المفهوم والدلالة كالتخيير والإباحة، والتسخير ، والسخرية والتحقير، والتهكم والإهانة، والتكوين ، إلا أنها سمة البلاغيين لاسيما المتأخرين منهم، وإن كانوا قد أدركوا هذا التقارب وذلك التداخل، إلا أنهم حفاظاً على التقسيمات والتفريعات يجهدون أنفسهم في الإتيان بفروق غير مقنعة من الألفاظ التي تحتويها الأغراض. . وقد يقع الأمر بعد النداء كما سنلاحظ ذلك فيما بعد مما يجعله أقوى، فالنداء يوقظ النفس و يلفت الذهن؛ لأنه طلب ودعاء فإذا ما جاء الأمر صادف نفساً مهيأة يقظة فيقع منها موقع الإصابة حيث تتلقاه بحس واعٍ وذهن متنبه، وهذا دليل على عناية الأمر بأمره ورغبته في إعداد النفوس لتلقيه.

---

[1] السكاكي : مفتاح العلوم ص ٣١٨–مؤسسة المختار للنشر والتوزيع –الاحساء – ١٩٩٨م

[2] بسيوني عبد الفتاح : علم المعان ٦٧/٢

[3] السيوطي : الاتقان في علوم القرآن ص٦٤١

[4] السكاكي – مفتاح العلوم ٣١٩

طرق الأمر عند اللغويين: يحدد اللغويون للأمر طرقاً يتم بها ويتحقق من خلالها وصيغا تميزه عن غيره، ومن أبرز هذه الصيغ:

(١) **فعل الأمر:** كقوله تعالى (يا يحي خذ الكتاب بقوة)[١]

(٢) المضارع المقرون بلام الأمر : مثل قوله تعالى : (لينفق كل ذي سعة من سعته)[٢] (٣) اسم فعل الأمر كقوله تعال: (عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم)[٣] (٤) المصدر النائب عن فعل الأمر مثل قولنا : (صبراً على المكاره ،وسعياً في سبيل الخير)

(٥) كما يضيف الأصوليون الجملة الخبرية التي يقصد بها الطلب لا الإخبار[٤] مثل قوله تعالى " ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلاَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لاَ تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلاَّ وُسْعَهَا لاَ تُضَآرَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلاَ مَوْلُودٌ لَّهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالاً عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُواْ أَوْلاَدَكُمْ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّا آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾[٥]

(والوالدات يرضعن) أي ليرضعن (أولادهن حولين) عامين (كاملين) صفة مؤكدة ،ومما يذكر أن الفعل " يرضعن" ورد في هذه السورة ولمرة واحدة في القرآن الكريم " .

وكذا في قوله تعالى:

---

[١] سورة مريم الاية ١٢
[٢] سورة الطلاق الآية ٧
[٣] سورة المائدة الآية ١٠٥
[٤] السيوطي – الإتقان في علوم القرآن ص ٦٣٠
[٥] البقرة الآية ٢٢٣

" ﴿ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلاَثَةَ قُرُوءٍ وَلاَ يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُواْ إِصْلاَحاً وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾[1]

(والمطلقات يتربصن) وهو خبر في معنى الأمر قال الزمخشري إن إخراج الأمر في صيغة الخبر تأكيد للأمر وإشعار بأنه مما يجب أن يُتلقى بالمسارعة إلى امتثاله، فكأنهن امتثلن الأمر فهو يخبر عنه موجوداً،[2] أي لينتظرن (بأنفسهن) عن النكاح (ثلاثة قروء) تمضي من حين الطلاق ، جمع قَرْء بفتح القاف وهو الطهر أو الحيض وقد وردت مرة واحدة في القرآن الكريم، والفعل " يتربصن" الغرض منه الوجوب والإيجاب وقد ورد بنون النسوة في القرآن الكريم مرتين، أما المرة الأخرى ففي قوله تعالى:

﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾[3]

وتشير الآية إلى أن الذين يموتون منكم ويتركون أزواجاً يتربصن، أي ليتربصن (بأنفسهن) وذلك من قبيل الوجوب والإيجاب بعدهن عن النكاح أربعة أشهر وعشرا من الليالي.

ولا شك في أن حصر اللغويين لطرق الأمر يعد الأمثل لما يشهد به واقع الكلام وورود صيغة الأمر به، أما الجملة الخبرية التي يراد بها الطلب فقد تتواءم وعمل الأصوليين في استنباط الحكم الفقهي، إلا أنها لا تدل دلالة لغوية مباشرة على الأمر مما دفعهم إلى تعليقها بالغرض الذي تساق من أجله[4].

وقد تخرج صيغ الأمر عن مقتضى الظاهر، فتدل على معانٍ غير معناها الأصلي، تفهم من السياق العام للكلام وقرائن الأحوال، كالإباحة، نحو: (جالس الحسن أو بن سيرين)، والتهديد في قوله تعالى : (اعملوا ما شئتم)[5]، والتعجيز

---

[1] البقرة الآية ٢٢٨
[2] الكشاف ١/٢٥٠
[3] البقرة الآية ٢٣٤
[4] علم المعاني –د مختار عطية ص ٢٢٥
[5] سورة فصلت الآية ٤٠

نحو قوله تعالى : (فأتوا بسورة من مثله [1])، والتسخير، نحو قوله : (كونوا قردة خاسئين) [2] والإهانة نحو قوله تعالى: (كونوا حجارة او حديداً) [3]، والتسوية نحو قوله تعالى : (فاصبروا أو لاتصبروا) [4] وغيرها من المعاني . .

وقال السكاكي: الأمر : حقه الفوز والتلبية السريعة، لأنه الظاهر من الطلب، ولأنه يتبادر إلى الفهم والذهن، عند الأمر، بشيء بعد الأمر، بعكسه وبخلافه، إلغاء الأمر الأول وتغييره دون الجمع بين الأمرين، وارادة التراخي ، وهذا قول فقيه نظر، لأن ذلك غير مسلم به عند خلو المقام من القرائن، فالأمر لطلب الاستعلاء، وأما طلب الفوز والتراخي، فموضوع عائد إلى القرائن. [5]

ونستعرض فيما يلي بعضاً من ابيات الديوان التي خرج فيها الأمر عن المعاني الظاهرة:

املأ الأرض يا محمد نورا واغمر الناس حكمة والدُّهورا [6]

ففعلا الأمر(املأ) و (اغمر) يخرجان إلى معنى الدعاء بإشاعة الفرحة والسرور، كما في البيت، فقد جاء النداء بـ (يا محمد) صلى الله عليه وسلم ، لقربه من نفس الشاعر وعلو منزلته عنده.

ودعا الأرقم استجب، تلك داري تسع الدين خرجاً محصورا [7]

وافها، واجمع المصلين فيهـــــــا عصبة إن أردت، أو جمهورا [8]

وفعلا الأمر (استجب) و(اجمع) غرضهما التمني والالتماس أن يقبل الرسول صلى الله عليه وسلم عرض الأرقم .

فاسكني يا هموم نفسي، إن الله. أمضى قضاءه المقدورا [9]

وقد يجيء الأمر بغرض التسلية للرسول صلى الله عليه وسلم كما في ف" اسكني ".

إتق الله يا سراقة وانظر هل ترى الأمر هيناً ميسورا ؟ [10]

---

[1] سورة يونس الآية ٣٨
[2] سورة البقرة الآية ٦٥
[3] سورة الإسراء الآية ٤٠
[4] سورة الطور الآية ١٦
[5] مفتاح العلوم = نعيم زرزور – دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٣م ص ٣١٨.
[6] الديوان، مطلع النور الأول ص ٣ البيت ١
[7] الديوان،في دار الأرقم بن الأرقم ١–٢
([8]) كانوا تسعة وثلاثين رجلاً فتموا أربعين بإسلام عمر رضي الله عنه.
[9] الديوان، إرادة قتل الرسول صلى الله عليه وسلم ص ٩ البيت ١٨

وجاء الأمر في البيت السابق (اتق الله) بغرض نصح وتوبيخ لسراقة عندما همّ بقتل الرسول صلى الله عليه وسلم.

فزت بالعهد فاغتنمه وأبشر بسواري كسرى فديت البشيـــرا[٢]

فجاء الأمر (فاغتنمه وأبشر) وغرضه إشاعة الفرح والسرور والتفاؤل.

قل لأهل النياق: أوتيت أجري جللا، فابتغوا سواي أجيرا [٣] [٤]

فجاء فعل الأمر في البيت(فابتغوا) بغرض إظهار الفرح لسراقة خاصة والمسلمين عامة بالنصر المبين، وإبداء الشماتة والسخرية بالفرس في نفس الوقت.

أوصها بالصَّلاة فهي علاجٌ أو سياجٌ يذودُ عنها الشُّرورا [٥]

فالضمير في الفعل (أوصها) يعود إلى البرايا في بيت سابق، والأمر مخاطب به الرسول صلى الله عليه وسلم بغرض توقع الشيء الممكن تحقيقه، وهو الدعوة إلى الصلاة باعتبارها علاجاً.

ا نظر بني النّجّار حولك عكّفاً يردون نورك حين فاض المنهل [٧٦]

أما الأمر(انظر) فالمخاطب به الرسول صلى الله عليه وسلم، المراد به لفت الانتباه لعلو منزلته صلى الله عليه وسلم بين قومه.

صلّوا بني الإسلام خلف نبيكم وخذوا بما شرع الكتاب المنزل[٨]

وفعل الأمر(صلوا) كما رأيتموه يصلي صلى الله عليه وسلم، وغرضه النصح والتوجيه والحث على البر والطاعة لعموم المسلمين،

دعه فإن له بمكة مشهداً يرضيك، والشهداء حولك تطرح [١] [٢]

---

[١] الديوان، سراقة بن مالك يريد قتل الرسول صلى الله عليه وسلم ص ١٣ البيت ١

[٢] الديوان، سراقة بن مالك يريد قتل الرسول صلى الله عليه وسلم ص ١٣ البيت ٦

(٣) جللا: عظيماً.

[٤] الديوان، سراقة بن مالك يريد قتل الرسول صلى الله عليه وسلم ص ١٣ البيت ٧

[٥] الديوان، في قباء ص ١٥ البيت ٤

(٦) كان معه في قدومه من قباء إلى المدينة ملأ من بني النجار متقلدين سيوفهم، فهؤلاء غير اللذين لقوه واحتفلوا بمقدمه. ويردون من ورد الماء إذا قصده للشرب.

[٧] الديوان، من قباء إلى المدينة ص ١٧ البيت ١١

[٨] الديوان،بلال يؤذن للصلاة ص ٢٦ البيت٣

أما الأمر في (دعه) مقصود به بث الاطمئنان وتأكيد الثقة بأن كرز بن جابر الفهري سوف يبلي بلاء حسناً في معركة بدر الكبرى.

أعرض عن ابنك إنّ موتك لِلّذي حمل الحياة إلى الشعوب لمترح [٣]

استَبق نفسك يا أبا بكرٍ وقِفْ إن ضج من دمك الزكي مصيح [٤] [٥]

ففعل الأمر(استبق) موجه من الرسول صلى الله عليه وسلم لأبي بكر الصديق ومقصود به الإشفاق على ابن أبي بكر، والحب له والتوجيه والإرشاد لما هو خير في مقبل الأيام، وصدقت نبوته صلى الله عليه وسلم، إذ أسلم عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق في الحديبية.

بسيفك فيما اخترت من عاجل القتل سقيت زعاف الموت، فاشرب أبا جهل [٦]

أما الأمر (فاشرب) موجه إلى أبي جهل وغرضه السخرية والإهانة في غزوة بدر الكبرى.

اخشع أبا لهب فإن تك ذا عمىً فجبال مكة والأباطح خشع [٧]

وجاء الأمر(اخشع) تحقيراً وسخرية بأبي جهل الذي لم يخشع ولم يرعو بل استمرأ العمى والضلال، فاستحق التهديد والوعيد .

ارفعي يا دولة الحقّ العمادا وأقيمي يا طواغيت الحدادا [٨]

وازن الشاعر بين فعلي الأمر (ارفعي) بغرض الفخر بدولة الحق، والفعل(اقيمي) بغرض الاستخفاف والسخرية بالكفار.

هذا القليب لكم في جوفه عبـر لا اللوم ينفعكم فيها ولا النـدم [٩] [١٠]

---

(١) إشارة إلى إسلام كرز بن جابر واستشهاده.

[٢] الديوان، غزوة بدر الكبرى ص ٣٧ البيت ٥

(٣) مترح: محزن.

(٤) يشير إلى عزم أبي بكر على مبارزة ابنه عبد الرحمن لما طلب المبارزة وكان لا يزال على الشرك ثم أسلم في هدنة الحديبية.

[٥] الديوان، غزوة بدر الكبرى ص ٤٢ البيتان ١٠-١١

[٦] الديوان، مصرع أبي جهل ص ٤٦ البيت ١

[٧] الديوان، صدى الوقعة في مكة ص ٤٨ البيت ٢

[٨] الديوان، أصحاب القليب ص ٥٣ البيت ٥

(٩) القليب: البئر.

[١٠] الديوان، ذكرى غزوة بدر الكبرى ص ٥٩ البيتان ١٣-١٤

ذوقوا العذاب أليماً في مضاجعكم ما في المضاجع إلا النار والحمم

ففعل الأمر (ذوقوا) غرضه تحقير المشركين وفي نفس الوقت تهديد ووعيد لهم بما ينتظرهم من ويل وثبور .

خذوه بأس لا تطيش سهامه فأنتم مناياه وهذي مقاتلـــــــه[1]

علينا الهدى، إما بآيات ربنا وإما بحد السيف، لا خاف حامله

وكذلك الأمر في (خذوه) وفي اسم الفعل (علينا) بمعنى الزموا فالغرض من الأمر في الفعلين التوجيه والإرشاد .

أبا سفيان دع صفوان يبكي وعكرمة[2] يطيل من التشكي [3]

كما نجد فعل الأمر "دع" يفيد توبيخ المشركين وتيئيسهم من النصر في أي معركة يسعرونها ضد المسلمين، وذلك من قبيل الحرب النفسية التي لا تتجزأ من الحرب الفعلية في كل زمان ومكان.

ارجعوا، فاستأصلوا أعداءكم تلك عز الدهر، أو مجد الأبد[4]

حاربوا الله، وزيـــدوا شططاً إنها فتنته في من جحـــــد [5]

حاربوه وانصروا أصنامكـــم لا تبالوا من قواه ما حشـد [6]

يا ابن عمرو هات من أنبائهم ما رأت عيناك من هزل وجد [7]

وفي الأبيات السابقة أفعال أمر هي (ارجعوا ، استأصلوا ، زيدوا، انصروا .) غرضها الاستخفاف بالمشركين، قالها الشاعر على لسانهم، وذلك بغرض الاستبعاد المقرون بالتيئيس من أي نصر يحققونه في مقبل أيامهم لشدة بأس المسلمين.

ارفع الصوت، وأذّن بالوغى يا بلال الخير أذّن واقتصد [8][9]

فالأمر (ارفع) جاء من الرسول صلى الله عليه وسلم وغرضه التشجيع والتهيئة وبث الحماس لملاقاة الأعداء .

---

[1] الديوان، الذكرى الثانية ص ٦٠ البيتان ٨-٩

[2] عكرمة وردت في الديوان ممنوعة من الصرف والصحيح صرفها بالتنوين ليستقيم وزن البيت

[3] الديوان غزوة أحد ص ٦٩ البيت ٦

[4] الديوان، غزوة حمراء الأسد ص ١٠٤ الأبيات ١-٢-٣

(٥) الشطط: الجور.

(٦) حشد: جمع .

(٧) قال عبد الله بن عمرو المزني للنبي: إنه سمع المشركين يقولون لأبي سفيان: لا محمداً ولا الكواعب أردفتم، بئس ما صنعتم ارجعوا.

(٨) أمر النبي بلالاً أن يؤذن بالمسلمين بالخروج للحرب، وأن يقعد المتخلفون عن أحد.

[9] الديوان، غزوة حمراء الأسد ١٠٤ البيت٨

صبراً على حرّ القتال، فإنه خطب يزول، وغمرة تنجاب [1]

فصبراً، إنه لا بـــد آت فما ليهود خيبر من مجيـــر

صبراً حنيفة إن الله قاتله ولا مردّ لأمر الله إن وقعـا [2]

صبراً رسول الله لست بأول ما حيلة الحكماء في السفهاء؟

فصبراً أكيدر أن الزمان سيكشف عن غدك المقبل [3]

وتكرر المصدر نائبا عن فعل الأمر (صبرا) بلفظه في عدة أبيات، فجاء بغرض التسلية بعد حفر الخندق حول المدينة، كما في البيت الأول، أو لبث الاطمئنان في البيتين الثاني والثالث، أو للتخفيف في البيت الرابع، وقد يكون للتهديد والوعيد كما في البيت الأخير. .

أصبت من نعمة الإسلام كنز هدى أغناك ربك منه بعـــد إملاق [4]

فاسعد برزقك، واشكر مَن حباك به سبحانه من عظيم الفضل رزاق

ويكون الأمر لغرض الرجاء، ثم التذكير بالشكر والحمد والثناء لله عز وجل لما له من الفضل والنعم.

(ب) النهي:[5]

أولا: تعريفه وصيغه : النهي طلب الكف عن فعل شيء ما من المخاطب على وجه الاستعلاء، مع الإلزام وله صيغة واحدة، وهي المضارع المقرون بـ" لا" الناهية . كقوله تعالى : (ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها) [6]ومن هنا فإن أسلوب النهي ينقسم إلى قسمين: الحقيقي والمجازي.

---

[1] الديوان، بعد حفر الخندق ص ١٥٧ البيت ٩

[2] الديوان|، وفد بني حنيفة ص ٣٥٢ البيت ١٠

[3] الديوان، خالد بن الوليد والأكيدر ص ٣٢٨ البيت ١٠

[4] الديوان، السرية الثانية ص ٤٣٥ البيتان ٢٠-٢١

[5] ذ تلخيص المفتاح ص ١٠٦و جواهر الأدب ص ٧٧

[6] الأعراف الآية ٥٦

النهي الحقيقي:

هو طلب الكف عن شيء ما على جهة الاستعلاء من الأعلى إلى الأدنى لتنفيذه على وجه الإلزام والإيجاب.[1] .وهذه الصيغة من النهي تفيد تشريعاً ما في النواهي الاعتقادية الدينية خاصة والنواهي الدنيوية عامة، أو تشديد الرغبة في وقوع فعل على هيئة معينة. .فأسلوب النهي وإن أستعمل في معناه الحقيقي لا يقتصر على الدلالة النحوية المباشرة أو المعيارية اللغوية لترتيب الجملة وما تفرضه على المتلقي من تناولها الدلالي القريب، فالترتيب اللغوي للتركيب النحوي وسيلة إيجابية لفهم المعنى المباشر. . ولكن المتلقي إذا وقف عنده أذهب بهاء الجمال الفني والبلاغي الذي تنطوي عليه أساليب النهي أو غيره، فلا بد من استحضار الغاية الأبعد من البنية المباشرة لأسلوب النهي، وهذا ما يتضح من خلال أساليب النهي المجازي. . فمن يتأملها ويستقر بها واحدا واحداً وينظر إلى مواقعها في عملية الصياغة الجمالية فسيجد فيها من اللطف والظرف ما يجعلها كالقلادة في الجيد، فأسلوب النهي عامة والمجازي خاصة له من سحر الجمال ما تقتصر العبارة عن أداء حقه.

أما النهي المجازي : هو طلب الكف عن شيء لا على سبيل الاستعلاء بل على سبيل المجاز ممن هو أعلى مكانة من المتكلم، أو ممن هو أقل شأناً منه لأمر بلاغي. .

يقع النهي بعد الأمر في الطلب ويتفق معه من جهة جلاء الاستعلاء وارتباطه بالمخاطب وإرادة المتكلم الفاعل للمعنى على معنى النهي، فالأمر أو الناهي لا يوجه الأمر أو النهي لنفسه إلا على سبيل المجاز، ويختلف عنه بالصيغة، فللنهي صيغة واحد هي الفعل المضارع المقترن بلا الناهية. .بينما للأمر أربع صيغ، ويشتمل الأمر على توافر إرادة الأمر، بينما يحتوي النهي على كراهية منهيّة، فالنهي خلاف الأمر (نهاه ينهاه، نهياً، فانتهى وتناهى" : أي كفر.

ويمكن أن نستعرض بعض الأبيات التي ورد فيها النهي لأغراض بلاغية تفهم من السياق العام للكلام كالتهديد ، والدعاء والالتماس، والتوبيخ، والتيئيس، والتحقير.

ذلكم بيتكم، فصلوا وطوفوا لا تخافُنَّ مشركاً أو كفورا [2]

---

[1] تلخيص المفتاح ص ١٠٦

(٢) لم يكن المسلمون يطوفون بالبيت أو يصلون ظاهرين قبل إسلام عمر.

فالنهي (لا تخافن) في البيت التالي غرضه الالتماس؛ لأنه من عمر بن الخطاب إلى الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته في دار لأرقم، بضرورة إعلان الدعوة والجهر بها .

إذ يقول النبي: لا تضرب الشيـخ وإن سبني، ودعه قريرا [٣٢]

إنما نلت بالمساءة منه والدا مدبراً، وشيخاً ضريــرا

أما في البيت السابق فالنهي غرضه النصح والتوجيه، ومن جهة أخرى الرفق والإحسان والمواساة والتسلية لأبي بكر الصديق.

لا تجزعوا، واسمعوا ماذا يقال لكم فما بكم تحت أطباق [٤]الثرى صمم

أما النهي (لا تجزعوا) الوارد في البيت فغرضه السخرية من المشركين.

أهاب رسول الله بالجند أقدموا ولا ترهبوا الطاغوت فالله [٥]خاذله

و النهي(لا ترهبوا) فغرضه استحثاث الرسول صلى الله عليه وسلم صحابته للجهاد، وبذر روح التضحية في نفوسهم.

إذا نحن لم نرشد، ولم نتبع الهدى فلا تنكروا يا قوم ما الله فاعله [٦]

أما النهي (لا تنكروا) موجه من الشاعر إلى عامة المسلمين، بغرض العتاب والتهديد وبيان العاقبة إن لم يرشدوا إلى جادة الطريق.

لا تدعوا أنكم منها بمعتصم واق. ولا تطمعوا أن تتركوا[٧] هملا

فالنهي (لاتدعوا) و(لا تطمعوا) فغرضه تقليل شأن المشركين في غزوة بني قينقاع.

يقولون: لا تحزن، فيا للألى عموا ويا لك من حزن أقام وأقعدا [٨]

---

[١] الديوان، في دار الأرقم بن الأرقم ص ٨ البيت ٦

(٢) يعني مطمئناً.

[٣] الديوان، أبوبكر وحية الغار ص ١٢ البيتان ٤-٥

[٤] الديوان، ذكرى غزوة بدر الكبرى ص ٥٩ البيت ١٥

[٥] الديوان، الذكرى الثانية لغزوة بدر الكبرى ص ٦٠ البيت ٦

[٦] الديوان، الذكرى الثانية لغزوة بدر الكبرى ص ٦١ البيت ١٦

[٧] الديوان ، غزوة بني قينقاع ص ٦٣ البيتان ١-٢

[٨] الديوان، حجاج بن علاط السلمي ص ٢٤٩ البيت ١٢

كما نجد النهي (لا تحزن) موجه إلى العباس بن عبد المطلب، للتخفيف عنه عندما أشيع عن هزيمة اليهود لجيش المسلمين في المدينة، وتبين أنها خدعة من حجاج بن علاط السلمي لينجو بماله ونفسه من المشركين.

دعوا الصوامع واستبقوا النساء ولا تؤذوا صغيراً، ولا تودوا بمكتهـــل

لا تقطعوا شجراً، و[1]لا تهدموا جدراً لا تقربوا ما استطعتم موطن الزلل

والنهي (لا تؤذوا) و (لاتقطعوا) وإن كان حقيقياً إلا أ ن فيه إظهار الرحمة والشفقة بالإنسان في حالتي الحرب والسلم، على حد سواء، أيا كانت عقيدته، وذلك توجيه وإرشاد للمسلمين كافة منذ أكثر من أربعة عشر قرناً من الزمان بما أسمته الأمم المتحدة اليوم باتفاقية جنيف لمعاملة الأسرى ! !وقد رأيت أن أثبت هذا النهي هنا لأهمية مدلولاته .

لا تبتئس بجراب التمر يحمله أولو الحمية من صحب وإخوان[2]

وجاء النهي (لا تبتئس) بغرض التسلية لأبي عبيدة بن الجراح، في مسيرته إلى أرض جهينة.

---

[1] وردت في الديوان (و) تقطعوا، والصحيح بدونها ليستقيم وزن البيت.

[2] الديوان، سرية أبي عبيدة بن الجراح ص٤٤٢ البيت ٨

المبحث االثالث : (أ) الاستفهام

مدخل:

الاستفهام فن عظيم من فنون القول، يسري في أنماط الكلام سريان النسيم في الرياض العطرة، ويزداد تألقا وبهاءً في الأساليب الأدبية الرفيعة، يكشف عن خبيئات المعاني ودقائق الأسرار ويريك المعاني مجلوة زاهية ومذاقات متفاوتة، فالبلاغيون يرصدون صوره، ويحددون أهدافه، ويقننون دلالاته ومعانيه، والنقاد يكشفون عن أثره في أجناس الأدب وفنون التعبير.

المبحث الأول: تعريفه وأدواته:

الاستفهام في اللغة: هو طلب العلم بأدوات معروفة[1] .

الاستفهام في الاصطلاح : الهمزة والسين والتاء تفيد معنى الطلب في هذه الكلمة والمطلوب هو الفهم، والفهم يعني حصول صورة المراد فهمه في النفس وأقسامه هيأته في العقل. وهو طلب العلم بشء لم يكن معلوماً من قبل، وهو الاستخبار الذي قالوا فيه أنه طلب خبر ما ليس عندك أي طلب الفهم.والاستخبار ما سبق أولا ولم يفهم حق الفهم فإذا سألت عنه ثانياً كان استفهاماً .[2]

وهذا هو الذي قاله البلاغيون في تعريف الاستفهام، فهو: طلب حصول الشيء في الذهن.طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل[3] بواسطة واحدة من أدواته. وهي إحدى عشرة أداة : الهمزة، وهل، وما ، ومن ، ومتى، وأيان،وأين،وكيف، وأنى، وكم، وأي. إن أدوات الاستفهام في معانيها الأصلية (طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل) أمر لا ينتمي إلى البلاغة، ولا يتجاوز الاستعمال النحوي الصرف، أما المهم بشأن البلاغة في بحثنا هذا أن هذه الأدوات قد يستفهم بها عن الشيء (مع العلم به) وهكذا يكون لها دلالات مجازية تفهم من السياق العام للكلام بوساطة قرائن الأحوال، وليس من المحقق عندنا أن نطلق على صور الاستفهام " الدلالات المجازية" لأننا لم نطمئن إلى

---

[1] تلخيص المفتاح ص ١٠٠
[2] الصاحبي ص ١٨١ والبرهان في علوم القرآن ج ٢ ص ٣٢٦
[3] البرهان في علوم القرآن ج ٢ ص ٣٢٦

أن في هذه المعاني مجاز لبقاء الاستفهام قوياً وراء كل معنى من معاني الاستفهام،[1] كما أن هذه المعاني في كثير من صورها سوانح خفية أشبه بالأسرار الغامضة، تجري في النفس جرياناً خفياً تحسها ولا تستطيع وصفها .[2]، كما أن بعض مواقع الاستفهام لا تفصح إفصاحا واضحاً من المراد به إلا بمراجعة سياق أطول، وهو ما سنتعرض له في بحثنا هذا .

للاستفهام دلالتان:

الدلالة الوضعية وهي طلب الفهم أي أن المستفهم يطلب فهم شيء يجهله من المخاطب بالاستفهام.

الدلالة المجازية وضابطها أن يكون المستفهم ليس في حاجة إلى فهم شيء من المخاطب بالاستفهام بل هو ينشئ معنى يقتضيه المقام قاصدا إعلام المخاطب بها، كالإنكار والتوبيخ وغيرها[3] . . ومزايا أسلوب الاستفهام تكمن في هذه الدلالة المجازية لكثرة ما فيها من الأغراض واللطائف، وهذا ما يسميه البلاغيون بخروج الاستفهام عن معانيه الوضعية إلى معان أخرى مجازية تفهم من السياق العام للكلام، ولا تتضمن قاعدة محددة يتم تطبيقها .

للاستفهام قسمان كبيران:-

(١) الاستفهام التقريري إذّا كان المستفهم عنه مثبتا في المعنى، مثل قوله تعالى مخاطبا الرسول صلى الله عليه وسلم، " ألم نشرح لك صدرك"[4] وقول فرعون لموسى" ألم نربك فينا وليدا" ،[5] ومن ضوابط الاستفهام الذي معناه التقرير حلول " قد " محل أداة الاستفهام أي: قد شرحنا لك صدرك، قد ربيناك فينا وليدا .

---

[1] محمد محمد أبو موسى: دلالات التراكيب –ص ٢١٦– مكتبة وهبة – ط٢– ١٤٠٨هـ– ١٩٨٧م

[2] المصدر السابق ص٢١٧

[3] مفتاح العلوم ص ١٤٣

[4] الشرح ١

[5] الشعراء ١٨

(٢) الاستفهام الإنكاري ويكون في صورتين:

(أ) أن يكون ما بعد أداة الاستفهام منفيا لا وجود له في الواقع، ومن أمثلته قوله تعالى : أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون"[١] أي لم نجعل ذلك قط. وقوله " أ شهدوا خلقه"[٢] أي لم يشهدوا .

(ب) أن يكون ما بعد أداة الاستفهام مثبتاً له وجود في الخارج لكنه كان ينبغي أن لا يكون أصلاً ، ومن أمثلته: قوله تعالى " يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون." "الصف (٢) فالقول الواقع بعد الاستفهام واقع وله وجود في الخارج، لكنه كان لا ينبغي أن يكون لأن القول إذا لم يصدقه عمل مخلص لله كان مذموماً . .

أدوات الاستفهام:[٣]

للاستفهام إحدى عشرة أداة هي : الهمزة، وهل، وما، ومن، ومتى، وأيان، وأين، وكيف، وأنى، وكم، وأي. وهي على ثلاثة أقسام من حيث الطلب.

(١) ما يطلب به التصور تارة والتصديق تارة أخر وهو الهمزة. كقولك (أقام زيد)
(٢) ما يطلب به التصديق فقط وهي " هل". نحو: (هل رجل عرفت)
(٣) ما يطلب به التصور فحسب، وهو بقية أدوات الاستفهام. .

الهمزة: ولها حالتان:

(١) أن يطلب بها تصور المفرد كإدراك المسند إليه مثال" أعلي زارك أم محمد ؟ والمسند مثال أشاعر علي أم كاتب؟ وحكم همزة التصور هذه أن يليها المسئول عنه بها، ويجيء المعادل لهذا المسئول عنه بعد " أم " التي تسمى " متصلة"، ويجوز حذف المعادل، والمفرد الذي يُطلب تصور، وتحديده بالهمزة يكون : مسنداً إليه، مثال : أأنت

---

[١] الزخرف ٤٥

[٢] الزخرف ٩١

[٣] عيسى العاكوب – المفصل في علوم البلاغة ص ٢٦٣ –دار القلم – دمشق – ١٤٢٦هـ

نظمت هذه القصيدة أو أخوك؟ أو مسنداً كقولك: أ مدرس أنت أم قاض؟ أو مفعولا به كقولك: أ سواكن زرت أم بور تسودان؟ أو حالاً كقولك: أمبتسماً تلقاك أم متجهما، أو ظرفاً كقولك: أصباحاً وصلت أم مساء؟[1]

(٢) أن يطلب بالهمزة التصديق بنسبة بين شيئين ثبوتاً أو نفياً، ومعنى التصديق انقياد الذهن وإذعانه لوقوع نسبة تامة بين شيئين، كقولك: أجاء أخوك؟ فتسأل عن نسبة المجيء إلى الأخ.ويجاب التصديق بـ " نعم" أو " لا" ولا يلي المسئول عنه الهمزة، وليس لها لفظ خاص يمكن أن يلي الهمزة.

وخلاصة القول أن الهمزة تكون للاستفهام عن التصور والاستفهام عن التصديق، والاستفهام عن التصور يكون عند العلم بثبوت أصل الحكم لأحد الشيئين والتردد في تعيين واحد منهما، والاستفهام عن التصديق يكون عند الجهل بثبوت أصل الحكم وتردد الذهن في النسبة (الحكم) بين ثبوتها ونفيها .[2]

هل ولها صفتان:

(١) اختصاصها بطلب التصديق بنسبة بين شيئين ثبوتاً أو نفياً، بمعنى أن السائل بها ينشد معرفة حصول النسبة أو عدم حصولها، ويذهب البلاغيون إلى أن " هل" لما كانت إنما تجيء لطلب التصديق امتنع أن تأتي في كل تركيب بذكر المعادل، كقولك : هل زارك علي أم أحمد ؟ لأن ذكر المعادل يفيد علم السائل بثبوت أصل الحكم، و" هل " تفيد جهل السائل بأصل الحكم، وهي لطلب التصديق به، ومن ثم الجمع بين ذكر المعادل(المفيد علم السائل بثبوت أصل الحكم) وهل(المفيد جهل السائل بأصل الحكم) في تركيب واحد يفضي إلى التناقض، فقولك: هل أحمد قابلت؟ يفيد أنك مقر بوقوع المقابلة فيها وأنها حصلت حقاً، لكنك تسأل عن الشخص الذي خصه مخاطَبك بالمقابلة.

(٢) تخليصها المضارع للاستقبال وضعا، بعد أن كان محتملاً للاستقبال والحال، ومن ثم لا يصح أن يسأل بها عن الفعل الواقع في الماضي أو الحال، فلا يصح أن تقول: هل تضرب زيداً وهو أخوك؟

نوعا " هل": بسيطة، ومركبة.

---

[1] تلخيص الفمتاح ص ١٠١
[2] تلخيص المفتاح ص ١٠٢

فأما البسيطة فهي التي يستفهم بها عن وجود الشيء في نفسه أو عدم وجوده ، كقولنا هل الحركة موجودة؟ أو " هل هي غير موجودة؟

وأما المركبة فهي التي يستفهم بها عن وجود شيء لشيء أو لا وجود له، كقولنا: هل الحركة دائمة؟ أو " هل هي غير دائمة؟ وسميت مركبة لأنه يلحظ فيها شيئان غير الوجود، هما " الحركة" و " الدوام " ففي البسيطة نسأل عن وجود الشيء نفسه أو عدم وجوده، وفي المركبة نفترض أن الشيء موجود مسلم بوجوده ونحن نسأل عن صفة من صفاته، هل هي موجودة أم لا؟ فمطلوب هل البسيطة هو التصديق بوجود الشيء فحسب، ومطلوب المركبة هو التصديق بوجود الشيء ووجود شيء له.

أدوات الاستفهام الأخرى:[٢١]

تشترك أدوات الاستفهام الأخر في أنها تكون لطلب التصور، أي معرفة المفرد فحسب، وتتباين في أن المطلوب تصوره بكل منها مختلف عن المطلوب تصوره بالأخرى:

(١) ما: ويستفهم بها عن غير العاقل وهو أحد أمرين:شرح الاسم وإيضاحه كقوله تعالى : (فما خطبكم إيها المرسلون)[٣]

وماهية المسمى: أي حقيقته وجوهره، كقولنا: ما الحركة؟

(٢) من: ويسأل بها تصور من يعقل، فيجاب بما يشخصه ويعينه، كقوله تعالى (فمن ربكما يا موسى)[٤]

(٣) متى :ويسأل بها عن الزمان– ماضياً كان أو مستقبلاً– كقوله تعالى : (متى نصر الله)[٥]

---

[١] نفس المصدر السابق
[٢] تلخيص المفتاح ص ١٠٢-١٠٣
[٣] سورةالحجر الآية ٥٧
[٤] سورة طه الآية ٤٩
[٥] سورة البقرة الآية ٢١٤

(٤) أيان: ويسأل بها عن الزمان المستقبل خاصة، وترد كثيراً في مواضع تعظيم المسئول عنه كقوله تعالى: يسألونك عن الساعة أيان مرساها [١]".

(٥) أين: ويسأل بها عن المكان، كقوله تعالى " اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون"[٢].

(٦) "كيف": ويسأل بها عن الحال كقوله تعالى" فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد" [٣].

(٧) أنى:وتستعمل تارة بمعنى "كيف" فيسأل بها عن الحال، ويجب أن يكون بعدها فعل، كقوله سبحانه وتعالى" أنى يحي هذه الله بعد موتها"[٤] . وتستعمل تارة بمعنى " من أين" كقوله سبحانه وتعالى " يا مريم أنى لك هذا "[٥]. . وتستعمل بمعنى " متى" فيسأل بها عن الزمان، كأن تقول " أنى رأيت محمدا"

(٨) كم: ويسأل بها عن العدد المبهم، كما في قوله تعالى" قال كم لبثت ، قال لبثت يوماً أو بعض يوم" [٦]

(٩) أي:ويسأل بها عما يميز أحد المشاركين في أمر يعمها، كقوله تعالى " أي الفريقين خير مقاما"[٧]، وتستمد دلالتها مما تضاف إليه، فتقيد المعنى الذي تفيده أدوات الاستفهام من السؤال عن العاقل وغير العاقل، والزمان، والمكان، والحال، والعدد . .

إن المعنى الذي يريده الاستفهام خفي وسانح ومتفلت وأننا نحاول السيطرة عليه بالأوصاف الكثيرة الناقصة التي لا تروي ظمأ ولكننا نستخرج منها بعض الإشارات التي لا تصف إلا بعضا من الحقيقة القرآنية البلاغية الثرية فلا يمكن أحاطتها بسياج نلتزم به ونعتقد أنه متكامل مانع، خاصة في المواقف الحية التي بين أعيننا . .فنقول في " أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا"[٨] ، أنها تفيد الإنكار والتوبيخ والعتاب والتعجيب . .

---

[١] الأعرافل الآية ١٨٧
[٢] الأنعام الآية ٢٢
[٣] سورة النساء الاية ٤١
[٤] سوقر البقرة الآية ٢٥٩
[٥] سورة آل عمران الآية ٣٧
[٦] البقرة الآية ٢٥٩
[٧] الأنعام ٨١
[٨] العنكبوت الآية ٢

فالقول بأن المعاني أكبر من الكلمات وأن الكثير من المشاعر والأفكار يحتبس في صدور الناس ولا تحملها كلماتهم وإشاراتهم، مما يرتاب فيه من يعرف طبيعة اللغة ، ولو كانت اللغة قادرة على أن تستوعب كل اختلاجة وكل سانحة لما استعان الإنسان بغيرها في التعبير عن الحس والشعور ولجهل الموسيقى والتصوير والنحت .

وقد لحظ عبد القاهر الجرجاني في كتابه (أن الاستفهام الذي نفسره بهذه المعاني لا يراد به عند التحقيق إلا محض التنبيه أعني الإيقاظ وإثارة حركة الفكر والحس ليلتفت بهذا الحضور الواعي إلى السياق فيستوعبه بخفاياه ودقائق همسه وكل حواشيه فيلتقط المراد، الاستفهام هنا يهيئ النفس لتتلقى من السياق ما يجيش به من خواطر ومشاعر وصور هي التي جاشت في نفس متلقيه.[1]، ونستعرض بعضاً منها في الأبيات الآتية:

كيف تَجزي جَميلَ صُنعك دُنيا كُنت بعثاً لها وكنت نُشورا[2] ؟

فاستخدم الشاعر الاستفهام بـ (كيف) للتعجب المقرون بالتعظيم لرسول صلى الله عليه وسلم، وأن الدنيا بمن فيها لا تستطيع أن تكافئه على صنيعه الجميل.

أين من شرعة الحياة أُناسٌ جعلوا البغي شرعةً والفجورا ؟ [3]

فواضح أن الاستفهام بـ (أين) غرضه البلاغي تحقير أولئك الذين بغوا في الأرض بغير الحق.

تلك أربابهم: أتملك أن تد فع مثقال ذرة أو تَضيرا ؟[4]

بينما الاستفهام بالهمزة غرضه الاستبعاد المقرون بالتهكم والسخرية من الأصنام التي لا تنفع ولا تضر.

ما لهم ؟ هل رمى النبي تراباً أم عَمىً في عيونهم مذرورا[5] ؟

والاستفهام بـ " هل " يفيد السخرية من المشركين الذين تربصوا بالرسول صلى الله عليه وسلم ليقتلوه، فخرج ناثراً التراب على رءوسهم تالياً عليهم قول الحق سبحانه وتعالى " وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون[6] ."

---

[1] تلخيص المفتاح ص ١٠٢

[2] الديوان، مطلع النور الأول ص ٣ البيت ١٠

[3] الديوان، مطلع النور الأول ص ٤ البيت ٤

[4] الديوان، مطلع النور الأول ص ٤ البيت ٥

[5] الديوان، إرادة قتل الرسول صلى الله عليه وسلم، ص ٨ البيت ٥

[6] سورة يس الآية ٩

ضجت الكائنات، هل من سفير يتلافى الدُّنى؟ [1]فكنت السفيرا

أما الاستفهام بـ " هل" في البيت، فغرضه التمني الذي يمكن تحقيقهن وتحقق ذلك ببعثة الرسول صلى الله عليه وسلم للناس كافة؛ ليخرجهم من الظلمات إلى النور .

إتق الله يا سراقة وانظر هل ترى الأمر هيناً ميسورا ؟[2]

فالاستفهام بـ(هل)غرضه تهديد وتعجيز سراقة بن مالك في أن يبلغ ما أراده بقتل الرسول صلى الله عليه وسلم.

أو لم تتخذ أباك عدواً وتذقه الهوان كيما يحورا ؟ [3] [4]

وفي البيت السابق الغرض من الاستفهام بالهمزة، هو التقرير بعداوة أبي بكر لوالده لكفره، والإشادة بهذا الدور الذي لا يصدر إلا ممن ازداد إيمانه قوة وصلابة.

أسلموا، وارتأى بريـدة رأياً ألمعيا، وكان حرا غيـورا [5]

قال: ما ينبغي لمثل رسول لله أن يألو البلاد ظهـورا

كيف تمشي بلا لواء، وقد أو تيت من ربك المقام الأثيرا ؟ [6]

فالاستفهام غرضه التعجب المقرون بالنفي؛ أي ما ينبغي لمقامك الكريم أن يكون بلا لواء .

كرهوا أن تبين عنهم، فقالوا أملالاً أزمعت عنّا المسيرا ؟ [7] [8]

فالاستفهام بالهمزة غرضه النفي والاستبعاد أن يكون الرسول صلى الله عليه أزمع المسير لملل تسرب إليه من وجوده معهم.

يتطلّعون إلى الفجاج، وقولُهُمْ أ فما يطالعنا النبيُّ المرسل؟ [9] [10]

---

[1] الديوان، في الغار الأكبر غار ثور ص ١٢ البيت ٣

[2] الديوان، سراقة بن مالك يريد قتل النبي صلى الله عليه وسلم، ص ١٣ البيت ١

([3]) يحور: يرجع.

[4] الديوان، أبوبكر وحية الغار ص ١٢ البيت ٣

[5] الديوان، بريدة بن الحصيب ص ١٤ البيتان ٥و٦

([6]) المقام الأثير الأول.

([7]) تبين: تبعد. أزمعت: عزمت.

[8] الديوان، حي بني عمرو بن عوف ص ١٦ البيت ٤

([9]) الفجاج: جمع فج وهو الطريق الواسع.

[10] الديوان، صمن قباء إلى المدينة ص ١٧ البيت ٤

والاستفهام بالهمزة(أ فما يطالعنا) غرضه تمني وتلهف وتشوق أهل المدينة لرؤية الرسول صلى الله عليه وسلم ، وهو يقترب إليهم.

أما ترون رياح الشّرك عاصفةً تطغى على أممٍ شتّى وأقطار؟ [١]

أما الاستفهام بالهمزة في البيت (أما ترون) فغرضه التقرير بانتشار الشرك ولفت الانتباه إلى خطورة ذلك، فلذلك جاءهم الرسول صلى الله عليه وسلم بهذا الدين.

الشّرُّ غطّى أديم الأرض فارتكست أقطارها بين آثامٍ وأوزار [٢] [٣]

أخفى محاسنها الكبرى، فكيف بكم إذا تكشف عن وجهٍ لها عار؟

و يفيد الاستفهام بـ كيف " التعجب وإثارة الانتباه لخطورة الشرك وضرورة أن يعم نور الهدى الأرجاء.

ألم يكن أخذ الميثاق من قدم فما المقام على كفر وإنكار؟ [٤]

والاستفهام بالهمزة (أ لم) يفيد التقرير بينما الاستفهام بـ " ما " غرضه التعجب المقرون بالتوبيخ في حالة البقاء على ملة الكفر.

أعندك أن السحر لله غالب تأمل لبيد أي مهوى تشارف [٥]

والاستفهام بالهمزة (أ عندك) غرضه التوبيخ والسخرية المقرونتان بالتهديد الذي يظهر في عجز البيت.

ما للنفوس إلى العماية تجنحُ؟ أتظنُّ أن السيف عنها يصفح؟ [٧] [٨]

أما الاستفهام بـ(ما) فغرضه توبيخ المشركين على اتخاذ الشرك مطية، أما لاستفهام بالهمزة في (أ تظن) فيفيد السخرية من المشركين الذين لن يترك لهم الحبل على الغارب، طالما أنهم على ملة الشرك.

إيهٍ أبا جهلٍ نُصرت بفارسٍ يَلقى المنيَّة منه أغلبُ شيَّح [٢١]

---

[١] الديوان، المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار ص ٢٨ البيت ١٠

(٢) أديم الأرض: وجهها، ارتكس الرجل والشيء: انتكس.

[٣] الديوان، المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار ص ٢٨ البيتان ١٣-١٤

[٤] الديوان، المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار ص ٢٩ البيت ٣

(٥) شارف الرجل الشيء اطلع عليه من فوق.

[٦] الديوان، المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار ص ٣٢ البيت ٦

(٧) تجنح: تميل.

[٨] الديوان، غزوة بدر الكبرى ص ٣٥ البيت ١

أرداه حمزةُ عند حوضِ محمَّدٍ فانظر: أتُقْدِم أم تحيدُ وتكفح [٣]

فالاستفهام (أ تقدم) غرضه التهديد للأسود المخزومي الذي حلف ليشربن من حوض المسلمين أو ليهدمنه فضربه حمزة ثم لما أصر قتله .

الله، لا ولد أحب ولا أب منه، فأين المنتأى والمنزح [٤]

وهذا قول أبي بكر الصديق ردا على طلب الرسول صلى الله عليه وسلم، والاستفهام غرضه النفي اي لن يكون لابن أبي بكر مكان ، طالما أنه على ملة الضلال.

أ فما رأيت أبا عبيدة ثائراً وأبوه في يده يتل ويسطح [٥] [٦]

وهنا الاستفهام بغرض التقرير واثبات الحجة وتدعيم موقفه بأنه سيقتل ابنه المشرك في هذه المعركة فقد سبقه أبو عبيدة عامر بن الجراح وقتل أباه.

يا ويح للأمم الضعاف: أتنقضي دنيا الشعوب وما انقضت [٧] بلواها

وجاء الاستفهام في البيت (أ تنقضي) بغرض تحسر الشاعر على حال الأمة الإسلامية اليوم، وما انتابها من ضعف وهوان.

طلبوه، وتنادى جمعهـــــم نكبة حلت، وخطب وقعـــا [٨]

يا رسول الله – هذا حمزة أترى عيناك منه المصرعـــــا ؟

إنه عمك إلا أذنـــــا – قطعت منه وأنفاً جدعـــــا [٩]

إنه عمك فانظر بطنـــه كيف شقوه، وعاثوا في المعـــى؟

---

(١) هو الأسود المخزومي كان شرساً سيء الخلق. قال: أعاهد الله لأشربن من حوضهم (المسلمين) أو لأهدمنه. أو لأموتن دونه، ثم أقبل فضربه حمزة بن عبد المطلب ووقع صريعاً ولكنه زحف إلى الحوض ليصدق في يمينه فقتله حمزة في الحوض. وهو أول قتيل من المشركين في بدر الشيح المقاتل أو الجاد في الأمر.

[٢] الديوان، غزوة بدر الكبرى ص ٤١ البيت ١

(٣) كفح: بمعنى جبن.

(٤) المنتأى محل البعد، والمنزح: من نزح إذا بعد.

(٥) أبو عبيدة بن الجراح حمل عليه أبوه وكان مع المشركين ليقتله فأعرض عنه فطارده فقتله أبو عبيدة. ويتل ويسطح: بمعنى يصرع.

[٦] الديوان، غزوة بدر الكبرى ص ٤٣ البيت ٢

[٧] الديوان، شهداء بدر رضي الله عنهم ص ٥٦ البيت ١٣

[٨] الديوان، مقتل حمزة رضي الله عنه ص ٨٢ البيتان ٤–٥

[٩] الديوان، مقتل حمزة رضي الله عنه ص ٨٣ الأبيات ١–٢–٣–

كبد الفارس، ماذا فعلت أين طاحت؟ من قضى أن تُنزعـا ؟
أفما أبصرت رُكنى أحد حين سال الجرح كيف انصـــدعا ؟[1]

جاء الاستفهام في الأبيات السابقة، بغرض التعجب المقرون بالحزن والأسى، على مقتل حمزة رضي الله عنه في معركة أحد .

أولاكم النصح سلاّم وأرشدكم لو أن نصح ذوي[2] الألباب مقبول [3]
مهلاً حيّ أما تنهاك ناهية عمّا أردت، ولا يهديك معقـول؟

وفي البيت الاستفهام بالهمزة في (أما تنهاك) ،غرضه التعجب المقرون بالإنكار .

أقبل الحارث يحدو إبلـــه وبِهِ من طول هَمّ ما بـــهِ [4]
سيد القوم يريد ابنتـــه ويروم الذبَّ عن أحسابـــهِ [5]
قال – ويحي: كيف تُسبَى برة وأبو بَرّةَ في أثوابـــــهِ؟

يفيد الاستفهام في البيت (كيف تسبى) التعجب المقرون بالإنكار، على لسان الحارث بن ضرار الذي استنكر سبي ابنته بره،فقدم إبلاً فداء لها .

دَعَوْا يستصرخون: ألا دواء فقد أشفى على الموت العليل؟

بينما يفيد الاستفهام في (ألا دواء) الاستبطاء في حصول أبناء اليهود ونسائهم على الدواء بعد أن نالهم من المرض والجراح ما نالوا :

خذوه مع السلاح، وأطلقونا فحسب محمد منا الرحيـل
فقال: دماؤكم لا بدّ منها وذلك حكمه، فمتى القبـول؟

---

[1] الديوان، مقتل حمزة رضي الله عنه ص ٨٣ البيت ١١

[2] الديوان، ص غزوة بني النضير ص ١١٠/١١١/ البيتان ٦ و ١

(٣) سلام بن مشكم أحد سادات اليهود، نهاهم عن الحرب. وقال لحي بن أخطب كبيرهم منتك نفسك والله يا حي الباطل فإن قول ابن أبي ليس بشيء، وإنما يريد أن يورطك في الهلكة، حتى تحارب محمداً. فيجلس في بيته ويتركك.

[4] الديوان، إسلام الحارث بن ضرار ص ١٣٠ الأبيات ١-٢-٣

(٥) يروم: يريد، والذب: الدفع.

وفي البيت السابق الاستفهام في (متى القبول) غرضه الاستبطاء بقبول اليهود لحكم محمد صلى الله عليه وسلم بترك أموالهم غنيمة للمسلمين، بعد أن وافقوا على حقن دمائهم.

وهم حلفاؤنا، نحنو عليهم ونحدب إن جفا الحدِبُ الوصول[1]

أنقتلهم بأيدينا ؟؟ فعفواً رسول الله إن أثم الضلول

فالاستفهام في قوله (أ نقتلهم بأيدينا) فغرضه الاستبعاد عن قتل حلفاء الأوس، وهو استفهام مقرون أيضا في عجز البيت بالتمني الذي يمكن تحقيقه.

جاءوه شعثاً يرفعون لربهم صوتاً يردده الأصم الأبكم

فهفت جوانحه، وقال على أسىً سبحان ربي، ما لنا نتجرم؟ [2]

بينما الإستفهام (مالنا نتجرم) في غرضه التعجب المقرون بالإنكار.

حبيس الأربعين ألا انطلاق كفاك: ألم تزل مُلْقَى الرحال؟ [3] [4]

فالاستفهام في (أ لم تزل) غرضه المواساة وإظهار الحزن لمنظر خبيب بن عدي الأوسي، الذي تركه المشركون مصلوباً بعد أن قتلوه؛ ليراه الناس؛ لأنه رفض أن يرتد عن الإسلام .

وأرسلَ: يا بجير صبأت لمّا سقاك بكأسه السمح الجواد [5] [6]

أدينَ أبيك تترك يا بجير ولا دين سواه ولا اعتقاد ؟

---

[1] الديوان، غزوة بني قريظة، ص ١٧١ البيتان ٨-٩

(٢) تجرم الرجل على الآخر: نسب إليه الجرم وهو برئ.

(٣) هو خبيب، تركوه مصلوباً على خشبته بعد قتله أربعين يوماً، وحوله الحراس ليراه الناس.

[4] الديوان، غزوة بني لحيان ص ١٨٩ البيت ١٥

(٥) لما جاءت رسالة بجير أخاه كعباً كتب إليه:

ألا أبلغا عني بجيراً رسالة	فهل لك فيما قلت ويحك هل لكا؟
فبين لنا إن كنت لست بفاعل	على أي شيء غير ذلك دلكا؟
على خلق لم تلف أماً ولا أباً	عليه، ولا تلفى عليه أخاً لكا
سقاك بها المأمون كأساً روية	فانهلك المأمون منها وعلكا

صبأ الرجل: خرج من دين إلى دين.

[6] الديوان، كعب بن زهير وأخوه بجير ص ٢٩٣البيت ٧

بينما الاستفهام في البيت غرضه الإنكار واللوم والعتاب، على لسان كعب بن زهير لأخيه بجير الذي أسلم قبله.

لمن الجموع كثيرة تتألب؟ مهلاً هوازن أين أين المذهب؟[1]

ويفيد الاستفهام الأول التوبيخ لهوازن التي تجمعت وتكاتفت ضد الرسول صلى الله عليه وسلم،، بينما يفيد الاستفهام الثاني التخويف والتهديد لها إن هي أقدمت على فعلتها النكراء.

وأين غرور سادنها؟ وماذا أفاد دعاؤه لما دعاهـا؟ [2] [3]

فالاستفهام في صدر البيت يفيد التعجب من الأصنام التي لم تقو على الدفاع بعد أن ضعف عنها معتنقوها، وفي العجز يفيد النفي، أي لم يستطع أتباعها الدفاع عنها.

ظفرت، وفاز بالنعمى زهير وهل لكما سوى ما ترجوان؟ [4]

وغرض الاستفهام (هل لكما . .) هو التقرير بالحصول على أم زهير بن صرد التي سبيت.

لك الويل ما هذا الذي أنت قائل؟ أكنت امرءاً من نفسه راح ساخرا؟ [5]

وفي الشطر الثاني الاستفهام (أكنت) يفيد التهديد والوعيد لابن طفيل.

ويح ذي القصة ماذا يشهد ويحه من وقعة لا تحمدُ [6]

يا بني ثعلبةٍ ما خطبكم؟ أكذى تقرى الليوث الهجَّد.

أما الاستفهام الأول (ما خطبكم) غرضه التوبيخ لبني ثعلبة الذين أوقعوا محمد بن مسلمه وصحبه في كمين وهم نيام فقتلوهم، والاستفهام الثاني (أكذا) غرضه التعجب المقرون بالإنكار الشديد لفعلتهم النكراء.

---

[1] الديوان، غزوة حنين ص ٢٩٤البيت ١

(٢) لما علم سادتها بمقدم خالد علق سيفه واستند إلى الجبل الذي هي فيه وجعل يقول:

أيا عز شدي شدة لا سوى لها على خالد ألقي القناع وشمري

أيا عز إن لم تقتلي المرء خالداً فبوئي بإثم عاجل أو تنصري

[3] الديوان، هدم العزى وسواع ومناة ص ٣٠٢ البيت ٦

[4] الديوان، قدوم هوازن ورد سبيها عليها ص ٣٠٧ البيت٥

[5] الديوان، وفد بني عامر بن صعصعة ص ٣٤٥ البيت ١١

[6] الديوان، السرية الثانية ص ٤٠٠ البيتان ١-٢

(ب) التمني

مدخل:

سعى البلاغيون منذ القدم إلى إدراك الدلالة الحقيقية للأصل اللغوي لأسلوب التمني، وفي الوقت نفسه تبين لهم أن هذا الأسلوب قد خرج إلى معان أخرى تتضح من السياق على قلة الأدوات المستخدمة فيه[١]، وقد انحاز هؤلاء البلاغيون إلى جعل التمني أحد أساليب الإنشاء الطلبي، بينما لم يروا في أسلوب الرجاء إنشاء طلبياً، وإنما رأوا فيه إنشاءً غير طلبي، ولو نظر الباحث بعين فاحصة لأدرك أنهما يؤديان غاية واحدة، فكلاهما يبنى على طلب لا يتحقق إما لاستحالته أو لبعد وقوعه، ولكن الفرق بينهما عند القدماء أن التمني غير قابل للوقوع أياً كان شأنه ، وهو طلب ما لا يرجى حصوله، أي طلب المستحيل. بينما الترجي قابل للوقوع، وغايته الإخبار لديهم فهو يدخل في الممكن لا المستحيل[٢].

تعريفه:

في اللغة : يقال: لاته عن كذا بليتُه: صرفه عنه ونقصه حقاً له، ليتاً، قال تعالى " لا يلتكم من أعمالكم شيئاً"[٣]،أي لا ينقصكم من أعمالكم، لأت وألات بمعنى نقص، وأصله ردّ الليت، أي صفحة العنق، وليت: طمعُ وتمنٍ، قال تعالى " ليتني لم أتخذ فلاناً خليلا"[٤] ويقول الكافر يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا"[٥]، وقول الشاعر:

وليلة ذات دجى سريْتُ ولم يلتني عن سراها ليتُ.

معناه لم يصرفني عنه قولي : ليته كان كذا، وأعرب " ليت" ههنا فجعله اسماً، وقيل معناه لم يلتني عن هواها لائت، أي صارف، فوضع المصدر موضع اسم الفاعل.[١]

---

[١] النقد والدلالة – نحو تحليل سيمائي – محمد عزام– منشورات وزارة الثقافة – دمشق ١٩٦٩م

[٢] النكت في إعجاز القرآن للرماني –(ت ٣٨٤)

[٣] الحجرات ١٤

[٤] الفرقان ٢٨

[٥] الفرقان ٢٧

وفي الاصطلاح :[2] التمني هو طلب حصول الشيء على سبيل المحبة، والشيء المطلوب يكون في التمني دائماً غير متوقع ويدخل فيه ما لا سبيل إلى تحقيقه، فإذا كان المطلوب متوقعاً كان الكلام ترجياً، والمعاني التي نعدها من باب التمني ذات طبيعة خاصة فهي من المعاني التي تتعلق بها القلوب وتشتاقها سواء كانت بعيدة أو مستحيلة، ثم أن البعد فيها قد لا يكون بعيداً للواقع أو العرف أو العقل وإنما هو بعد من حيث إحساس النفس به، تقول ليتني أفعل كذا وكذا، أو ليتني ألقى فلاناً .

التمني الحقيقي: فرق البلاغيون بين نوعين من التمني، تمنٍّ مستحيل، وتمنٍّ بعيد الوقوع، وكلاهما لا يرجى حصوله. . وجعلوا له أداة أصلية وهي " ليت. "

أولا التمني المستحيل:هو طلب أمر مرغوب فيه أو محجوب لا يرجى حصوله لكونه مستحيل الوقوع.

وإذا كنا نجد أدوات الاستفهام والنهي والنداء وغيرها تخرج عن معانيها الأصلية وتستعمل في معانٍ أخرى، فإننا لا نجد الأمر كذلك في التمني وإنما يتكلم البلاغيون فيه عن إفادة التمني بغير أداته الأساسية التي هي " ليت" ولم يتكلموا عن إفادة ليت غير التمني، ولعل هذا لعراقتها في التمني وأنها لم تتخلص منه ولم تجر في غير هذا المعنى القلبي الحميم.

مثال (لو) للتمني. . ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُواْ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ وَاللّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾[3]

المعنى ولتجدَنَّهم لام قسم أحرص الناس على حياة و أحرص من المنكرين للبعث عليها لعلمهم بأن مصيرهم النار دون المشركين لإنكارهم له يتمنى أحدهم لو يعمر ألف سنة.

---

[1] الراغب الأصفهاني : مفردات ألفاظ القرآن الكريم تحقيق صفوان عدنان اداوودي ص ٧٥٠- دار القلم- الدار الشامية- ط١- ١٤١٢هـ ١٩٩٢م

[2] تلخيص المفتاح ص ٩٩

[3] البقرة الآية ٩٦

ثانيا: التمني البعيد الوقوع:

تعريفه : وهو طلب أمر مرغوب فيه أو محبوب لكونه ممكن الحدوث ولكنه بعيد المنال في التحقيق، فهو أشبه بالمستحيل، مثل " ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴾[1]

أدوات تقوم مقام (ليت):[2]وقد تستعمل أدوات أخرى غير ليت هي " لعل"و " لو" و" هل " ولا يتمنى بهذه الأدوات الثلاثة إلا في المعنى المقطوع بعدم وقوعه، لئلا تُحمل معانيها في التمني على معانيها الأصلية مما يبرز الفرق بين الجوهر والعرض. وحين تختص هذه الأدوات بالتمني فإن البلاغيين واللغويين رأوا أن الفعل المضارع إذا وقع في جوابها وجب نصبه وهي تستخدم مكان (ليت) لأمر بلاغي وهي:

(١) "هل" وتقع موقع " ليت " وتدل دلالته الحقيقية كقوله تعالى " هل من شفعاء فيشفعوا لنا[3]"، فالتمني بـ " هل " أفاد معنى " ليت" إلا أن "هل" أداة استفهام، والاستفهام يكون في الأمور الممكنة، والمراد به هنا التمني لا يعني أنها انفكت عن الاستفهام، وأنها أفرغت منه أفراغاً تاماً؛ لأن ذلك لا يكون في الكلمات وإنما يبقى فيها الإيحاء .[4]

[ان ما دخلت عليه أمر ممكن، وهكذا يفرغ على التمني لوناً آخر يجعله في صورة الممكن،وإن كانوا يعتقدون يقيناً أنه لا سبيل إليه، وإنما هكذا أوهمت عباراتهم وفي هذا الإيهام إشارة إلى أن حاجتهم إلى شفيع قد غلبت على نفوسهم وعظم تعلقها بها .

(٢) (لو) وتستعمل هذه الأداة بعد " يود" وقبل " أن "

(٣) لعل: تستعمل استعمال " ليت" للتمني غير الحاصل .

---

[1] القصص ٧٩

[2] تلخيص المفتاح ص ٩٩

[3] الأعراف الآية ٥٣

[4] تلخيص المفتاح ص ٩٩

إن التركيب في أسلوب التمني أعظم من أن يحتويه أسلوب ذو اتجاه واحد، أو أسلوب مباشر، فلا بد أن يتجه إلى أسلوب متنوع يأخذ في أعماق الدلالة، وتصبح روح اللغة هي الهدف والوسيلة، فالأسلوب يتجه إلى وظيفة عاطفية عالية في شدتها ودرجتها قبل أن تبعث من أضعاف الإيحاءات الفكرية .

أسلوب التمني المجازي:

إن المتكلم المتمني لطلب ما إنما يوظف ألفاظه لغرض ما قد يكون في التأمل كبعد التمني في التحقيق والحدوث، فاللغة في هذا الأسلوب تتجلى عن معانٍ مثيرة حاضرة في الذهن والقلب والنفس ومن ثم متجددة ومتعانقة بالخيال، لتنفتح على عالم من الرؤى البعيدة والعجيبة، فمهمة الأسلوب الجمالي المثير نابعة من مهمة اللغة التصويرية البديعة والدالة على إيماءات تقترب من الرمزية وإن لم تتخل عن الأبعاد الواقعية للغة الأسلوب الحقيقي للتمني، فأسلوب التمني يتصل بأسرار النفس الإنسانية ويحاول كشف جوهر حركة التغيير في الواقع الاجتماعي باعتباره غاية وهدفاً ولعل هذا ما يتجلى في كل أسلوب من أساليب التمني المجازي:

(١) الترجي إذا كان الأمر المرغوب فيه في أسلوب التمني مما يرجى حصوله وليس مستحيلا كان طلبه ترجيا ويعبر عنه بـ (لعل وعسى) .كقوله تعالى : (لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا)[١]

(٢) إبراز المعنى المستحيل في صورة الممكن القريب، هذا الأسلوب عكس السابق فوظيفة اللغة فيه نمط من الجموح العاطفي والفكري إلى تحقيق ما لا يمكن تحقيقه

(٣) العناية بالمعنى القابل للحصول والتشوق إليه:ينحرف أسلوب التمني إلى طلب أمر مرغوب فيه يمكن تحقيقه في الواقع لغير المتكلم، ولما فات المتكلم ذلك الطلب تشوق إليه وحرص على إدراكه، وهذا الأسلوب يستند إلى تطابق دلالته مع منطق الأشياء قي الواقع المعيش لا الواقع النفسي الحقيقي للمتكلم.

كقول الشاعر: ألا ليت الشباب يعود يوماً فأخبره بما فعل المشيب

(٤) الإشعار بعزة المتمنَّى وندرته: إن من أهداف التمني تحويل الانتباه من شيء إلى شيء .

[١] سورة الطلاق الاية ١

وسوف نعرض فيما يلي أبياتاً من ديوان الشاعر لنستقرئ فيها بعضاًمن الأغراض البلاغية للتمني:

لو أتوني بالنيّرين لأعرضـ أريهم مطالبي والشُّقورا [١] [٢]

فالتمني بالأداة (لو) غرضه الاستبعاد والاستحالة، بأن يترك الرسول صلى الله عليه وسلم دين الحق من أجل المال والجاه اللذين عرضتهم قريشا له.

ما رأينا من ظن بالزرع شـراً فحمى أرضه. وصان البذورا [٣]

لو جزى الله كافراً أجر ما أحـ سن يوماً لخلته مأجـورا

وفي البيت التالي ربط بين المستحيل والواقع تمنياً أن يجازي الله المطعم بن عدي على نصرته وحمايته للرسول صلى الله عليه وسلم بالرغم من أن عدي كان كافراً ومات على ذلك!!.

ألا ليتني أدركت أم عمارة فألثم منها موطئ النعل جاثيا [٤] [٥]

أما في البيت السابق فالتمني (ألا ليتني) مستحيل تحقيقه، ولكن الشاعر وضعه في قالب الممكن بغرض المدح والثناء عليها لأنها كانت في معركة أحد تقاتل دون رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ويا ليت أني قد حملت جراحها وكنت لها في المأزق الضنك فاديا [٦]

وهذا تمن مستحيل تحقيقه ، وضع في قالب الممكن بغرض المدح أيضا لأم عمارة.

لها من معاني الخلد كلّ بديعة فيا ليت قومي يفهمون المعانيا[٧]

---

(١) الشقور الحاجات والأمور الملصقة بالقلب له. جمع شقر.

[٢] الديوان، مطلع النور ص ٥ البيت ٧

[٣] الديوان، المطعم بن عدي ص ٧ البيتان ٢-٣

(٤) أم عمارة المازنية رضي الله عنها واسمها نسيبة زوج زيد بن عاصم رضي الله عنه، قالت: خرجت يوم أحد لأنظر ما يصنع الناس ومعي سقاء فيه ماء أسقي به الجرحى فانتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في أصحابه والريح للمسلمين فلما انهزموا انحزت إليه فقمت أباشر القتال وأذب عنه بالسيف وأرمي عن القوس حتى جرحت، جرحت رضي الله عنها اثني عشر جرحاً بين طعنة برمح، أو ضربة بسيف. ورؤي على عاتقها جرح أجوف له غور فقيل لها من أصابك بهذا؟ قالت: ابن قمئة. لما ولى الناس عن رسول الله أقبل يقول دلوني على محمد فلا نجوت إن نجا فاعترضت له أنا ومصعب بن عمير فضربني هذه الضربة وضربته ضربات ولكن عدو الله كان عليه درعان، قال النبي صلى الله عليه وسلم: ما التفت يميناً ولا شمالاً يوم أحد إلا رأيتها تقاتل دوني.

[٥] الديوان، المؤمنون والمنافقون ص٩٥ البيت ٧

[٦] الديوان، المؤمنون والمنافقون ص٩٦ البيت٣

[٧] الديوان، المؤمنون والمنافقون ص٩٦ البيت٨

والتمني في البيت التالي غرضه بث روح الأمل في نفوس المسلمين تأسياً بأم عمارة التي أبلت بلاءً حسناً .

(ج) النداء

أولا: تعريفه وأدواته:

النداء ظاهرة غريزية في الإنسان والحيوان، وهي تمثل لدى الإنسان صيغاً راقية عما هي لدى الحيوان، فهي ليست وسيلة اتصال فحسب ، بل هي أداة تعبير عن المشاعر والأفكار فمنذ فجر التاريخ، ظلت اللغة العربية الوحيدة من بين اللغات الأخرى التي تحتفظ بالأصل الدلالي الذي وضع له النداء، فأصبحت أساليب النداء في دلالتها وجماليتها رقياً فكرياً ونفسياً واجتماعيا، وأيضا رسالة كلامية وعملاً فنياً في آن واحد، فالمتكلم ليس مجرد مرسل لأدوات النداء وإنما هي تعبير مثير عن مشاعره وأفكاره، ومرتبطة في الوقت نفسه بالمخاطب قرباً وبعداً في المكان أو المنزلة الذاتية والاجتماعية.

النداء لغة: هو التصويت والدعاء

النداء في الاصطلاح:

هو طلب إقبال المدعو على الداعي بحرف ناب مناب (أدعو) ويصحب في الأكثر الأمر والنهي.[1] أو هو طلب المتكلم إقبال المخاطب بحرف من أحرف النداء .[2][3]

قسم البلاغيون النداء إلى قسمين:[4]

(١) نداء القريب وفيه قسمان عن دلالة القرب في الهمزة وأي وهما:

---

[1] معترك الأقران ج ١ ص ٤٤٦
[2] فن البلاغة ص ١٥٢
[3] تلخيص المفتاح ص ١٠٦
[4] نفس المصدر السابق ص ١٠٦

(أ) **القريب الحقيقي،**

(ب) فالهمزة في دلالتها على القريب لطبيعة ما بنيت عليه من صوت، تدل في الوقت نفسه أيضاً على قرب المنادى من النفس، فانفتاح الفم بالهمزة يدل على تلطف في الخطاب المناسب لصوتها، وهو خطاب يغاير تماماً ما نجده في الحرف الثاني الموضوع لنداء القريب (أي) فالصوت في هذه الأداة لا يحتمل أن يستعمل للبعيد على جهة الإطلاق، لأنه يجمع بين (الهمزة والياء) والياء تفيد الاستكانة والحنو والعطف، فضلاً عن التلطف الذي تحمله الهمزة.

(ت) إنزال البعيد منزلة القريب:

هذا الأسلوب تال للأسلوب السابق تطور بتطور المشاعر والأفكار عند العرب فأنزلوا البعيد منزلة القريب الحقيقي في النداء واستعملوا له الهمزة فقط، وكان منهم هذه لطيفة بلاغية جميلة، وهي أن قرب المخاطب من قلب المتكلم، وحضوره في ذهنه وكأنه ماثل أمام العين، جعله يستعمل الهمزة لتأكيد هذه المعاني على المجاز.

(٢) نداء البعيد: [١]نشأ نداء البعيد من دلالة بعض أدوات النداء عليه وهي: (آ – أي –يا – هيا – أيا– وا–) وينادى بهذه الأدوات على بعد المخاطب من المتكلم مكاناً وزماناً، بشخصه أو بمنزلته أو روحه، أو استحالة الوصول إليه. . وتختلف مسافة البعيد باختلاف مقام المتكلم وحاله، وكذلك باختلاف مقام المخاطب وحاله.[٢]

ويحتوي نداء البعيد على قسمين حقيقيين:

١) نداء البعيد الحقيقي (٢) إنزال القريب منزلة النداء للبعيد .

وقد يجتمعان في نداء الله سبحانه وتعالى، فإذا صدر النداء من العبد لخالقه فهو نداء للبعيد بعداً حقيقياً كامناً في علوه، وهو نداء قريب قرباً حقيقياً كامناً في رحمة الله بعباده وقربه من مخلوقاته بإحاطته علمه بها .

ونعرض بعضاً من الأبيات التي ورد فيها النداء مع الإشارة إلى أغراضه البلاغية بحسب ما يقتضيه السياق.

---

[١] مفتاح العلوم ص ٢٤٨

[٢] جواهر البلاغة ص ٩٧

جاءه عمُّه يَقول: أترضـــى أن يقيموك سيّداً أو أميرا ؟ [١] [٢]
وَيَصبُّوا عليك من صفوة الما ل حياً ماطراً، وَغيثاً غزيرا
قال: يا عــم ما بُعثت لدنيا أبتغيها، وما خلقت حصورا [٣]

فالنداء (يا عم) للتنبيه على عظمة الأمر الذي سيأتي بعده، وفيه إشارة إلى غفلة السامع لما يترتب عليه القبول بعرض المشركين الذي قدموه للرسول صلى الله عليه وسلم، بأن له الجاه والمال والسلطان.

رب طال الخفاء والدين جهر، رب فاجعل مدى الخفاء قصيرا

فالنداء فيه إيجاز حذف وأصله، (يا ربي) وهو دعاء أن يجعل الله الدعوة إلى الدين الجديد جهرةً.

أفرعون إن تجهل، فلن تجهل الوغى فراعيتها من ذي شباب ومن كهل [٤] [٥]

فالشاعر عمد إلى نداء البعيد مناداة القريب للتهكم والسخرية به فهو أبو جهل الذي كان يلقب بـ (فرعون)

ووا أسفي إن لم تجد من شيوخهم حفيظاً يُلقّاها، ولم تُلف واعيا [٦]
إذا ما رأيت الهدم للقوم ديـــدنا فوارحمتا فيهم لمن كان بانيا [٧]

فالنداء في البيت السابق غرضه التوجع والتحسر، على مآل المسلمين إن هم لم يحموا دينهم .

يا للركائب إذ تمشي مذممة والقوم من فوقها سود معازيل [٨] [٩]

أما النداء في البيت (يا للركائب) فغرضه إظهار التحسر المقرون بالتعجب من يهود بني النضير بعد أن نال منهم المسلمون.

---

(١) في البيت وما يليه إشارة إلى مجيء أبي طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم إليه يبلغه رسالة قريش ويفاوضه في شأنهم وشأن آلهتهم وقوله: يا عم والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر حتى يظهره الله تعالى أو أهلك فيه ما تركته".

[٢] الديوان، مطلع النور الأول ص ٥ الأبيات ٤-٥-٦

(٣) الحصور هنا الضيق الصدر، والهيوب المحجم عن الشيء.

(٤) كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عن أبي جهل: أنه فرعون هذه الأمة.

[٥] الديوان، مصرع أبي جهل ص ٤٦ البيت ٤

[٦] الديوان، المؤمنون والمنافقون ص ٩٦ البيتان ٩-١٠

(٧) ديدنا: عادة وطبيعة.

(٨) لا سلاح لهم.

[٩] الديوان، غزوة بني النضير ص ١١٢ البيتان ٩-١٠

نساء الحيِّ، ما صنع الرجال؟ أمكتوب عليكنّ القتال؟ [١]

المنادى محذوف الأداه واصله (يا) نساء حي بن غطفان اللائي قاتلن دون رجالهم، ففي النداء استخفاف برجالهن.

حِبَّان لا سلمت يداك، ولا سقى أحياء قومك ما حييت سحاب [٢] [٣]

وفي النداء إيجاز حذف الأداة (يا) و أصله يا حبان، فغرضه التوبيخ، لحبان الذي ضرب سعد بن معاذ بسهم في رجله في معركة الخندق.

يا مطعم الجيش أشبعت السيوف دما لولاك ما شبعتْ يوماً ولا طِعما [٤]

أبلال أذِّنْ للصلاة، فإنّـــــها أسنى وأشرفُ ما يحبُّ المسلـــم [٥] [٦]

وقد يكون النداء لعلو مكانة سعد بن عباده ؛ لبطولته وفدائه، ولعظم مكانة بلال رضي الله عنه؛ ولأهمية الصلاة التي ينادي بها .

يا قبة المختار دونك ما بنى في ملكه كِسْرى وشيَّد قيصر [٧] [٨]

فالنداء (يا) قبة غرضه الإشادة بصفية أم المؤمنين التي أعرس بها الرسول صلى الله عليه وسلم في قبة بمكان يقال له الصهباء بين خيبر والمدينة المنورة.

أيها الميْت تحرك لا تخف حضر الفادي، وجاء المنجد [٩]

---

[١] الديوان، غزوة ذات الرقاع ص ١١٥ البيت ٦

(٢) هو حبان بن العرقة رمى سعد بن معاذ رضي الله عنه بسهم في أكحله عرق في وسط الذراع، وقد أمر النبي بوضعه في خيمة رفيدة الأسلمية ليعوده من قرب، والعرقة: اسم جدة حبان، سميت به لطيب عرقها.

[٣] الديوان، بعد حفر الخندق ص ١٥٥ البيت ١٠

[٤] الديوان سعد بن عبادة رضي الله ص ١٨٣ البيت ١

(٥) صلاة العصر كانت بعسفان وهو موضع قريب من كراع الغميم –موقف خالد بن الوليد بالخيل– صف النبي المسلمين صفين ثم أحرم بهم وركع فركعوا، واعتدل فاعتدلوا، فلما سجد سجد معه الصف الأول سجدتيه، وتخلف الصف الثاني فبقي معتلاً للحراسة، ثم قاموا فسجد هؤلاء وقاموا، ثم تقدم الصف الثاني وتأخر الأول، فقام بالحراسة على النحو السابق، فلما جلس النبي للتشهد في الركعة الأخيرة جلسوا جميعاً فتمت الصلاة.

[٦] الديوان غزوة الحديبية ص ٢٠٤ البيت ٧

(٧) أعرس بها النبي في قبة بمكان يقال له الصهباء بين خيبر والمدينة.

[٨] الديوان، صفية أم المؤمنين ص ٢٣٦البيت ١٠

[٩] الديوان، السرية الثانية ٤٠٠ البيت ٩

وفي النداء إيجاز حذف (يا) ، وغرضه بث روح الأمل في محمد بن مسلمه الذي كمن له اليهود فجروه وتركوه ظناً منهم أنه فارق الحياة.

عيينة ماذا أنت –ويحك– صانع؟ وما ذلك الجمع الذي أنت جامع [١]

حذف الأداة (يا) لتحقير عيينة بن حصن الذي جمع رجاله للإغارة على المدينة المنورة، فكانت هزيمته ومن معه على يد المسلمين بقيادة بشر بن سعد رضي الله عنه.

ثقيف اجمعي للات ما شئت من عزم ولا تسلميها للمعاول والهدم [٢]

فعرض النداء هو التهكم والسخرية بثقيف التي عبدت اللات، فلم تستطع حماية نفسها من نفسها من سرية أبي سفيان بن المغيرة عليهم.

(د) **الفصل والوصل:**

يرى القزويني أن بعض العلماء قصروا البلاغة على " معرفة الفصل من الوصل [٣]

فالوصل هو عطف جملة فأكثر على جملة أخرى بالواو خاصة؛ لصلة بينهما في المبنى والمعنى، أو دفعاً للبس يمكن أن يحصل. والفصل ترك هذا العطف؛[٤] فإذا أتت جملة بعد جملة، فإما أن يكون للجملة الأولى محل من ا لإعراب، أو لا يكون، فإذا كان لها محل من الإعراب، وقصد إشراك الجملة الثانية في الحكم الذي في الجملة الأولى، عطفت الجملة الثانية على الجملة الأولى، مثل ما يعطف المفرد على المفرد، وشرط كون هذا المعطوف مقبولاً بالواو، ونحو الواو أن يكون بين الجملتين جهة جامعة، نحو (زيد يكتب ويشعر) أو (يعطي ويمنع) . [٥]فإذا لم تتوفر الجهة الجامعة بين الجملتين، فصلت الجملة الثانية عن الجملة الأولى، نحو قوله تعال": (وإذا خلو إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحو مستهزئون، الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيان يعمهون)[٦]

مواضع الفصل: أن يكون بين الجملتين " كمال الاتصال" ويكون ذلك حين تكون الجملة الثانية بمعنى الجملة الأولى أو جزءا منها .

---

[١] الديوان، سرية بشر بن سعد ص ٤٣٨ البيت ١

[٢] الديوان، سرية أبي سفيان والمغيرة بن شعبة ص ٤٤٨البيت ١

[٣] القزويني : الإيضاح – ص ١٥١

[٤] دلائل الإعجاز ص ٢٣٩

[٥] تلخيص المفتاح ص ١٠٨

[٦] البقرة الآية ١٤

ثانياً أن يكون بين الجملتين "كمال الانقطاع" ويكون ذلك حين تكون الجملة الثانية مباينة للأولى تمام المباينة .

ثالثاً أن يكون بين الجملتين " شبه كمال الاتصال" ويكون ذلك حين تكون الجملة الثانية جواباً لسؤال نشأ عن الجملة الأولى.[١]

ونعرض بعض الأمثلة لذلك:

املأ الأرض يا محمد نورا واغمر الناس حكمة والدُّهورا [٢]

فالوصل تم بين الجملتين (املأ الأرض . .) و(اغمر الناس . .) لاتفاقهما إنشاء لفظا ومعنى

يَصدعُ الغيهبَ المُجَلَلَ بالوحـ ـيِ المُلَقّى، ويَكشفُ الدّيجورا [٣] [٤]

فوجب الوصل بين الجملتين (يصدع . .) و (يكشف . .) لاتفاقهما خبراً ومعنى.

بات فيها ملك البيان حريباً يسلم الجند والحمى وَالثّغورا [٦] [٥]

آثر الكفر ملة وَأجار الد ين مستضعفاً يدور شطيرا [٧] [٨]

تم الفصل بين الجملتين لاتفاقهما معنى وخبراً في (آثر الكفر . .) و(يدور شطيرا . .)

(هـ) الإيجاز والإطناب :[٩]

الإيجاز والإطناب موضوعان يتلازمان في علم المعاني، تلازماً يعكس الأثر البالغ الذي يحدثانه في نفس المتلقي، كما يعكس مرادات النص وغايات السياق؛ حيث يتطلب النص طريقاً – لأداء المعنى – متنوعاً بين الاختصار والإطالة تارة أخرى.

---

[١] د عيسى العاكوب –دار القلم ١٤٢٥هـ ص ٢٩٩ و ٣٠٠

[٢] الديوان، مطلع النور الأول ص ٣ البيت ١

(٣) الديجور الظلام.

[٤] الديوان ، مطلع النور الأول ص ٣ البيت ١٢

[٥] الديوان، مطلع النور الأول ص ٤ البيت ٢

(٦) الحريب السليب.

(٧) الشطير الغريب والبعيد.

[٨] الديوان، المطعم بن عدي ص ٦ البيت ٢

[٩] التلخيص في علوم البلاغة ص ٢٠٩- ٢١٨

فبينما يصلح الإيجاز في بعض المواضع التي لا يصلح فيها الإطناب، نجد أن الإطناب أيضاً يكون مقصوداً في مواضع لا يصلح معها الإيجاز، ولذلك نجد في عبارات القدماء ما يشير كثيراً إلى هذا المعنى؛ فأحيانا يقولون:" البلاغة هي الإيجاز" وأخرى يقولون:" البلاغة الإيجاز في غير خلل والتطويل في غير ملل.

الإيجاز: في اللغة:

وجز الكلام وجازه ووجزاً وأوجز، قلّ في بلاغة، وأوجزه أي اختصره، وامر وجيز وكلام وجيز أي : خفيف مقتصر.[١]

ويعني في الاصطلاح :

ما يحسن به البيان"[٢]، وهو أداء المقصود بأقل من عبارة المتعارف. متعارف الأوساط.[٣]تهذيب الكلام بما يحسن به البيان " وهو تأدية المعنى الكثير في لفظ قليل، من غير خلل في الأداء[٤].

وقال السكاكي : أما الإيجاز والإطناب فلكونهما بينين ، لأن الكلام قد يكون موجزاً، ويأتي كلام آخر يكون أوجز منه، وقال عنه الجاحظ: قلة عدد اللفظ مع كثرة المعاني .[٦٥] وقال أبو عبيدة : العرب تختصر الكلام ليخففـــــوه لعلم المستمع بتمامه فكأنه في تمام القول[٧] .واجتمع بن رشيق والرماني في تعريفه حيث قالا: الإيجاز هوالعبارة عن الغرض بأقل ما يمكن من الحروف.[٨]

ويقسمه البلاغيون قسمين:

إيجاز حذف: ويراد به المعنى الكثير في اللفظ القليل بحذف أحد أركان الجملة أو بعض توابعها .إما جزء من الجملة نحو قوله تعالى : (واسأ ل لقرية)[٩] أي أهل القرية.أو للأختصار نحو قوله تعالى: (وإذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون)[١٠] ، أو غير ذلك من المعاني.

---

[١] مادة وجز اللسان ج ٦ ص ٤٧٧١

[٢] الرماني: ثلاث رسائل في إعجاز القرآن الكريم – ت/د. محمد زغلول سلام – دار المعارف – ١٩٦٨– ص–٨٠

[٣] تلخيص المفتاح ص ١١٩

[٤] تلخيص االمفتاح - ص ١١٩

[٥] البيان والتبيين ج٢ ص ٢٨

[٦] مفتاح العلوم ص ٢٧٦

[٧] مجاز القرآن ج ١ ص ١١١- ابو عبيدة معمر بن المثنى ت محمد فؤاد شركين القاهرة ١٩٥٤م

[٨] العمدة ص ٢٥٠ ج ١، النكت في إعجاز القرآن الكريم ص ٧٠ – أبو الحسن الرماني – ثلاث رسائل في إعجاز القرآن الكريم- دار المعارف.

[٩] سورة يوسف الآية ٨٢

[١٠] سورة يسن الآية ٤٥

وإيجاز قِصر: فهو تأدية المعنى الكثير بلفظ قليل دون حذف لأحد ألفاظ الجملة.وهو ما ليس بحذف ويراد به تضمين العبارة القصيرة فكراَ عديدة، نحو قوله تعالى : (ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب)[1] يفضل ما كان عند العرب، حتى لأنه يفضل أوجز كلام قالوه في هذا المعنى، وهو قولهم : القتل أنفى للقتل. من وجوه:

(١)قلة أحرف ما يناظره اي : قلة أحرف : (في القصاص حياة) فهي لم تتجاوز العشرة في التلفظ، بينما عدة أحرف (القتل أنفى للقتل) أربعة عشر حرفاً .

(٢)النص على المطلوب،والتصريح به وهو (الحياة)، فيكون أزجر عن القتل بغير حق، لكونه أدعى إلى الأقتصاص.

(٣)ما يفيدة تنكير (حياة) من التعظيم، وذلك لمنعهم عما كانوا عليه من قتل جماعة بواحد،

(٤)اطراده بخلاف قولهم؛ فإن القتل الذي ينفي القتل هو ما كان على وجه القصاص لا غيره.

(٥)خلوه من التكرار وسلامته منه، والتكرار عيب من عيوب الكلام.

(٦)استغناؤه عن تقدير المحذوف بخلاف قولهم، فإن تقديره، القتل أنفى للقتل مِن تركه.

(٧)المطابقة، فالقصاص ضد الحياة، والجمع بينهما طباق.[2]

ونعرض فيما يلي أبياتاً من الديوان :

إن يشيروا بما علمت، فإني لأدعُّ الهوى، وأعصي المشيرا [3] [4]

ففي البيت إيجاز حذف المفعول به ، وهو الضمير في (علمت) للضرورة الشعرية، وللمحافظة على وزن البيت.

دون هذا دمي يراق، ونَفسي تُطعم الحتف رائعاً محذورا

وفي قوله دون هذا إيجاز حذف أي (الأمر أو الدعوة)

ما رأينا كالمطعم بن عدي جافياً واصلاً، هيوباً جسورا [5]

وحذف (ما راينا إنساناً) وحذف الناقص واسمه (كان) .والغرض هو تقدير لما سبق أي أن المطعم بن عدي كذا وكذا .

---

[1] سورة البقرة الآية ١٧٩

[2] تلخيص المفتاح ص ١٢٢

([3]) دعه دفعه دفعاً عنيفاً.

[4] الديوان، مطلع النور الأول ص ٥ البيت ٩

[5] الديوان المطعم بن عدي ص ٧البيت ١٠

يمنع القوم أن يصدوا رسول ا . لله عن بيته ويأبى الخفورا [١]

وفي البيت التالي إيجاز حذف الصفة وهو بيت الله الحرام.

نقض الحلف من قريش فأمسى أسلمته العرى، وكان مريرا [٢] [٣]

وهنا إيجاز حذف أيضاً أي أمس (الحلف) .

رقمت في الكتاب أول سطر وأتم الدم المراق السطورا [٤]

وفي البيت إيجاز حذف رقمت أي (يد) سعد بن أبي وقاص التي بطش بها .

ربٌ آتيته على القوم نصراً فتباركت حافظاً ونصيرا [٥]

كما الإيجاز بالحذف (رب) أصلها يا ربي للتعظيم.

وأتى بعده بريدة يرجو أن ينال الغنى، وكان فقيرا [٦]

إنها الهيجاء يا خير الورى ما لنا منها، ولا للقوم بدّ [٧] [٨]

ففي البيت إيجاز حذف وهو أن ينال الغنى (بمعرفة المكان الذي يختبئ فيه الرسول صلى لله عليه وسلم وصحبه.)

وفيه من التقى ما ليس يخفى وما حاولت ترجمةً ووصفا

فلست لمثل ذلك مستطيعا [٩]

---

(١) الخفور نقض العهد والغدر

(٢) المرير: ما اشتد فتله من الحبال. وحلف قريش هذا هو الذي عقدوه ضد بني هاشم وعبد المطلب لإبائهم أن يخلوا بينهم وبين الرسول الكريم ليقتلوه ويؤدوا ديته مضاعفة. فتعاهدوا على منابذتهم وإخراجهم من مكة إلى شعب أبي طالب ومنعم من حضور الأسواق لتجويعهم. وألا يصاهروهم أو يبيعوا لهم أو يشتروا منهم أو يقبلوا لهم صلحاً إلا إذا أجابوهم إلى طلبهم وكتبوا بذلك صحيفة علقوها في الكعبة فجهدوا حتى لكانوا يأكلون الخبط وورق الشجر، وكانت مدة إقامتهم بالشعب ثلاث سنين. وقيل سنتان. وكان الذين سعوا في نقض هذه المعاهدة خمسة رجال منهم المطعم بن عدي، وقيل إنه هو الذي مزق الصحيفة.

[٣] الديوان، المطعم بن عدي ص ٦ البيت ٧

[٤] الديوان، في غرا حراء ص ٧ البيت ١٠

[٥] الديوان، إرادة قتل الرسول صلى الله عليه وسلم ص ٩ البيت ٨

[٦] الديوان، بريدة بن الحصيب ص ١٤ البيت ١

(٧) الهيجاء: الحرب، والورى: الناس.

[٨] الديوان، غزوة حمراء الأسد ص ١٠٤ البيت ٧

[٩] الديوان غزوة ذات الرقاع ص ١١٥ البيت١٠

كما نجد إيجاز القصر في وصف الرسول صلى الله عليه وسلم بالتقى، وحذف ما يخفى(على أحد) للاختصار لأنه يفهم من سياق الكلام.

رأى عمّار خطبك حين هبَّا فلم ير مثله من قبل خطبا [١] [٢]

يقول ونفسه تتهدّ كربا أيدعوني الحفاظ، وأنت تأبى؟

وفي الفعل(تأبى) إيجاز حذف، غرضه الاختصار، وكذا حذف المفعول به للاختصار والتقدير تأبى إيقاظي.

لولا الضراعة من سهيل هَدَّهُمْ بأس تُهدُّ به الجنود وتهدم [٣] [٤]

وفي البيت إيجاز حذف لولا الضراعة (موجودة) لادعاء تعينه.

(و) **الإطناب :**

في اللغة :أطنب فب الكلام: بالغ فيه ، واطنب في الوصف: إذا بالغ واجتهد، وأطنب الإبل: إذا تبع بعضها بعضاً في السير.[٥]

والإطناب من أقدم الفنون التي تحدث القدماء عنها حيث أشار الجاحظ إليه كثيراً وقال: أنه ليس بإطالة ما لم يجاوز الكلام الحاجة.[٦] وأوضح ابن جني أهمية كل من الإيجاز والإطناب بقوله: (والإطالة الإيجاز جميعاً إنما هما في كل كلام مفيد مستقل بنفسه)[٧].وقال ابن الأثير: والذى يحدّ به أن يقال: هو زيادة اللفظ على المعنى لفائدة، فهذا

---

(١) قال عمار لعباد حين أيقظه ورأى ما به: أي أخي. ما منعك أن توقظني له في أول سهم رمى به؟ قال: كنت أقرأ في سورة الكهف فكرهت أن أقطعها، ولولا أني خشيت أن أضيع ثغراً أمرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انصرفت ولو أتى على نفسي.

[٢] الديوان، غزوة ذات الرقاع ص ١١٦ البيتان ١٥-١٦

(٣) سهيل بن عمرو، بعثته قريش إلى النبي في جمع، فتقدم إليه صلى الله عليه وسلم وقال: يا محمد إن الذي كان من حبس أصحابك وما كان من قتال من قاتلك لم يكن من رأي ذوي رأينا، بل كنا كارهين له. حين بلغنا، ولم نعلم به، وكان من سفهائنا، فابعث إلينا بأصحابنا الذي أسرت أولاً وثانياً. قال رسول الله: إني غير مرسلهم حتى ترسلوا أصحابي: فقالوا: نفعل، وقضى الأمر على هذا.

[٤] الديوان،غزوة الحديبية ص ٢٠٩ البيت ٢

[٥] مادة طنب- اللسان ج٤ ص ٢٧٠٨

[٦] البيان والتبيين ج١ ص ١٩٥

[٧] الخصائص ج ١ ص ٣٠ ت محمد رشيد رضا القاهرة ١٩٥٢م

حده الذي يميزه عن التطويل، إذ التطويل هو زيادة اللفظ عن المعنى لغير فائدة، وأما التكرير فإنه دلالة على المعنى مردداً .[1]

هو زيادة اللفظ على المعنى لفائدة. أو هو تأدية المعنى بعبارة زائدة عن متعارف أوساط البلغاء، لفائدة تقويته وتوكيده.[2] نحو: (رب إني وهنالعظم مني واشتعل الرأس شيباً)[3] أي كبرت. وانواع الإطناب كثيرة منا ، ذكر الخاص بعد العام، وذكر العام بعد الخاص، والأيضاح بعد الإطناب، وغيرها مما سيأتي ذكره:

حجبتك الغيوب سراً تجلى يكشف الحجب كلها والستورا[4]

ففي لفظ (سرا) في البيت السابق إطناب احتراس؛ وذلك لدرء الفهم الخاطئ، ولفظ "الستورا" حشو لا طائل منه طالما قال الحجب (كلها) وهو إطناب.

جئتَ ترمي عُبابهُ بعُبابٍ راح يطوي سُيولهُ وَالبحورا [5]

كما يلاحظ أن الألفاظ "اغمر، سيل، دفق، يغور، البحور، سيول " . . .ألفاظ من محيط واحد(تناسب اللفظ للمعنى) وهوالبحر والبحورهو ذكر الخاص(البحور) بعد العام (السيول) .

خرت العُرب من مشارفها العُد يا تُوالي هوِيَّها والحدورا [6]

فلفظا (هويها) و(الحدورا) إطناب حشو لا طائل منه.

جثمت حوله الحصون، وظن الـ قوم ظنَّ الغرور أن لن تطيرا [7]

هدَّها ذو الجلال حصناً فحصناً بالحصون العُلى، وَسوراً فسوراً

ففي البيت إطناب بالتكرير (حصناً) (فحصنا) وهو استقصاء وكذا (سوراً فسورا) .

لا وربي فإنما طلب الكفـ ـار بلاً وحاولوا محظورا

أنّ نفس الرسول أُمنع جاراً من طواغيتهم، وأقوى مجيرا [8]

---

[1] المثل السائر ج ٢ ص ١٢٨ وص ١٥٦ – ابن الثير – القاهرة ١٩٣٩م
[2] جواهر البلاغة ص ٢٠٧
[3] سورة مريم الآية ٤
[4] الديوان مطلع النور الأول ص ٣ البيت ٢
[5] الديوان، مطلع النور الأول ص ٣ البيت ٤
[6] الديوان، مطلع النور الأول ص ٤ البيت ١
[7] الديوان، مطلع النور ص٤ البيتان١٠-١١
[8] الديوان، إرادة قتل الرسول صلى الله عليه وسلم ص ٨ البيت ٤

أما الإطناب فغرضه الإيضاح بعد الإبهام في البيت الذي يسبقه (المحظور) فالمحظور هو قتل الرسول صلى الله عليه وسلم.

يركب الليل والنهار، ويطوي الـ بيد غبراً سهولها والوعورا [١]

ونجد إطناباً ذكر فيه الخاص (السهول والوعور) بعد العام (البيد) .

رحمةُ الله، والسَّلامُ عليكم آل عوفٍ، كبيركم والصَّغيرا [٢]

وكذلك الإطناب بذكر الخاص (كبيركم والصغير) بعد العام وهو (آل عوف) .

تداعى القوم صفاً بعد صفٍّ وولّوا بعد إقدام وزحف [٤٣]

وهنا إطناب تكرير غرضه الاستقصاء، في قوله (صفاً بعد صفٍ) .

(ي) المساواة:

المساواة في اللغة: سواء الشيء: مثله. يقال: ساويت بينهما وسويت وساويت الشيء ساويت به.[٥] وقال عنها الجاحظ : حق المعنى أن يكون الإسم له طبقاً وتلك الحال لها وفقاً، ويكون الإسم له لا فاضلاً ولا مفضولاً[٦] وقال قدامة: المساواة أن يكون اللفظ مساوياً للمعنى حتى لايزيد عليه ولا ينقص عنه، وهذه هي البلاغة التي وصف بها بعض الكتاب رجلا فقال: كانت ألفاظه قوالب لمعانيه، اي هي مساوية لها لا يفضل أحدهما عن الآخر .[٧] وجعل ابن رشيق المساواة مطابقة اللفظ للمعنى مثل الرماني[٨] مثل قوله تعالى : (ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله)[٩]

ونعرض بعضاً من أبيات الشاعر في الديوان:

غار ثور أعطاك ربك ما لم يعط من روعة الجلال قصورا[١٠]

---

[١] الديوان، بريدة بن الحصيب ص ١٤ البيت ٢

[٢] الديوان، حي بني عمرو بن عوف ص ١٦ البيت ٨

[٣] الديوان، غزوة ذي قرد

([٤]) من تداعي البناء إذا انهار.د ص ١٩٨ البيت ١

[٥] اللاسن مادة سوى ج ٣ ص ٢١٦٠

[٦] البيان والتبيين ج ١ ص ٩٣

[٧] نقد الشعر ص ١٧١

[٨] العمدة ج ١ ص ٢٥٠ نسخة القاهرة ١٩٥٥م

[٩] سورة فاطر الآية ٤٣

[١٠] الديوان في الغار الأكبر غار ثور ص ١١ البيت ١

فجاءت الألفاظ مساوية للمعنى الذي أراده الشاعر

وكذ في قوله :

الشر غطى أديم الأرض فارتكست أقطارها بين آثام وأوزار[1]

[1] الديوان ، المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار ص ٢٨ البيت ١٣

الفصل الثانـــــي

أساليب علــم البيـــــــان البلاغية

الفصل الثاني: علم البيان

المبحث الأول : التشبيه

المبحث الثاني: المجاز المرسل

المبحث الثالث: الاستعارة: أولاً : الاستعارة التصريحية

ثانياً: الاستعارة المكنية

المبحث الرابع: الكنايات

البيان :

البيان لغة: من بان الشيء وأبان، إذا اتضح وانكشف، وفلان ابين من فلان ، أي: اوضح كلاماً منه،[1] وهو اسم لكل شيء كشف لك بيان المعنى، وهتك لك الحجب، دون الضمير، حتى يفضي السامع إلى حقيقته، ويهجم على محصوله، كائناً ما كان ذلك البيان. ومن أي جنس كان ذلك الدليل، لأن مدار الأمر والغاية التي يجري إليها القائل والسامع، إنما هو الفهم والإفهام. فبأي شيء بلغت الإفهام، وأوضحت عن المعنى فذلك هو البيان في ذلك الموضع. واعلم أن المعتبر في علم البيان دقة المعاني المعتبرة فيها من الاستعارات والكنايات مع وضوح الألفاظ الدالة عليها، فالبيان هو المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير.[2]

وفي الاصطلاح: هو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد، وإبرازه في صور مختلفة، وتراكيب متفاوتة، زيادة ونقصاناً، في وضوح الدلالة عليه، ليُحترز بالوقوف على ذلك، عن الخطأ في مطابقة الكلام لتمام المراد منه، ودلالة اللفظ على تمام المعنى الذي وُضع اللفظ له، تسمى دلالة وضعية، او تكون دلالة على جزء من المعنى المراد، أو تكون دلالة خارجة عنه، وتسمى دلالة عقلية.[3] ويرى الزمخشري أن البيان في الآية " هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين،[4]" هو الايضاح[5]، أما البيان عند الجاحظ فهو : الكشف والإيضاح والفهم والإفهام، وهو يحتاج إلى تمييز وسياسة، وتمام الآلة، وإحكام الصنعة، وسهولة المخرج، وجهارة للمنطق، وتكميل للحروف،وإقامة للوزن.[6]

فعلم البيان: علم يستطاع بمعرفته إبراز المعنى الواحد بصور متفاوتة وتراكيب مختلفة في درجة الوضوح، مع مطابقة كل منها مقتضى الحال. فالمحيط بفن البيان: الضليع من كلام العرب: منثوره ومنظومه.

---

[1] مقاييس اللغة (بين)
[2] أسرار البلاغة ص ٢٤١
[3] تلخيص المفتاح – الخطيب القزويني - المكتبة العصرية – بيروت – ٢٠٠٨م
[4] سورة آل عمران الاية ٢١٨
[5] الكشاف ج ١ ص ٢١٨
[6] البيان والتبيين ج ١ ص ٧٦

المبحث الأول :

(١) **التشبيه لغة** :الشبه والشبيه: المثل، . يقال هذا شبه هذا ومثيله، وتشابه الشيئان واشتبها: أشبه كل واحد منهما صاحبه .[١]

والتشبيه اصطلاحاً: عقد مماثلة بين أمرين، أو أكثر، قُصد إشراكه ذلك هو البيان ما في صفة أو أكثر، بأداة لغرض يقصده المتكلم. ويقول عنه العسكري: الوصف بأن أحد الموصوفين ينوب مناب الآخر بأداة التشبيه ناب منابه أو لم ينب.[٢] ويشير له الباقلاني: " وأما التشبيه فهو العقد على أن أحد الشيئين يسد مسد الآخر في حس أو عقل.[٣] ويقول عنه قدامة: التشبيه إنما يقع بين شيئين بينهما اشتراك في معان تعمهما ويوصفان بها، وافتراق في أشياء ينفرد كل واحد منهما عن صاحبه بصفتها، وإذا كان الأمر كذلك فأحسن التشبيه هو ما وقع بين الشيئين اشتراكهما في الصفات أكثر من انفرادهما فيها حتى يدني بهما إلى حالة الاتحاد.[٤] ويعرفه عبد القاهر الجرجاني: التشبيه أن يثبت لهذا معنى من معاني ذلك أو حكماً من أحكامه.[٥] ويقول عنه القزويني: مشاركة أمر لأمر آخر في معنى ما من المعاني، ما لم تكن هذه المشاركة على وجه الاستعارة التحقيقية والاستعارة بالكناية والتجريد .[٦]كقوله تعالى " صم بكم عمي فهم لا يرجعون"[٧]ويعرفه ابن الأثير بأنه : أن يثبت للمشبه حكم من أحكام المشبه به.[٨]، وعند ابن رشيق هو " صفة للشيء بما قاربه وشاكله من جهة واحدة، أو جهات كثيرة.[٩] وهو الدلالة على مشاركة أمر لأمر في معنى لا على وجه الاستعارة التحقيقية.[١٠]

فائدته: أن الصفة المراد إثباتها للموصوف، إذا كانت في شيء آخر أظهر، جعل التشبيه بينهما وسيلة لتوضيح الصفة.

---

[١] مادة " شبه" اللسان ج ٣ ص ٢١٨٩
[٢] الصناعتين ص ٢٦١، تحقيق مفيد قميحة، دار الكتب العامة بيروت ط٢ ١٩٨٩م
[٣] إعجاز القرآن ص ١٢٥ ٠ تعليق محمد عبد المنعم خفاجي – دار الجيل – بيروت ط١ ١٩٩١م
[٤] نقد الشعر ص١٥٩ – ت كمال مصطفى – ط٣ – مكتبة الخانجي – القاهرة ١٩٧٨م
[٥] أسرار البلاغة ص ٦٨- تعليق السيد محمد هاشم رضا – دار المعرفة – بيروت ١٩٧٨م
[٦] التلخيص ص ٢٣٨ والإيضاح ص ٢١٧
[٧] البقرة الآية ١٨،
[٨] المثل السائر ج٢ ص ١٥٣
[٩] العمدة ج١ ص ١٩٤
[١٠] شرح عقود الجمان للسيوطي ج ١ ص ٧٨

أركان التشبيه: المشبه : وهو الأمر الذي يراد إلحاقه بغيره، و المشبه به وهو الأمر الذي يلحق به المشبه. وهذان الركنان يسميان طرفي التشبيه، وهو بهذا الا عتبار شبيه بالقياس.[1]

وجه الشبه، هو الوصف المشترك بين الطرفين، ويكون في المشبه به أقوى منه في المشبه، وقد يُذكر وجه الشبه في الكلام، وقد يحذف منه.

فوجه الشبه عند السكاكي إما خارج عن حقيقة طرفي التشبيه، كما في تشبيه ثوب بآخر في نوع الثوبين أو جنسهما، أو خارج عن حقيقة طرفي التشبيه صفةً،

وهي إما صفة حقيقية، موجودة في الطرفين أصلاً لا بالقياس إلى أشياء حسية، كالكيفيات الجسمية، مما يدرك بالبصر من الألوان كتشبيه الورد بالخد، والأشكال كتشبيه الشيء إذا استدار بالكرة في وجه، وبالحلقة في وجه آخر، والمقادير كتشبيه الناقة بالقصر، والحركات كتشبيه الذاهب على الاستقامة بالسهم السديد، وما يتصل بها كالحسن والقبح والبكاء وما إلى ذلك.[2]

أو مما يدرك بالسمع من الأصوات القوية والضعيفة، والتي بين بين كتشبيه الصوت الجهوري بالرعد. أو مما يدرك بالشم من الروائح،كتشبيه بعض الرياحين برائحة الكافور، أو مما يدرك باللمس من الحرارة والبرودة والرطوبة. أو مما يدرك بالذوق من الطعوم، كتشبيه بعض الفواكه الحلوة بالسكر والعسل.

أو هي صفة حقيقية عقلية كالكيفيات النفسانية: من الذكاء، والعلم، والغضب ، وسائر الغرائز كالكرم، والشجاعة والبخل.[3]

أداة التشبيه: هي الكلمة التي تفيد المماثلة والمشاركة بين المشبه والمشبه به مثل : الكاف أو كأن أو مثل أو في معناها كلفظة **نحو** وما شاكل،وشبيه ، وضريب، ومضاه ، ومساو، ونظير ،وعدل، وعديل، وكفء ومشاكل، وموازن ، ومصارع، وند وصنو،[4] والأصل في نحو حرف (الكاف) أن يليه المشبه به، وقد يليه

---

[1] شرح عقود الجمان للسيوطي ص ٧٨
[2] نفس المصدر السابق ص ٧٨
[3] تلخيص المفتاح = القزويني ص ١٣٧-١٣٨
[4] جواهر البلاغة ص ٢٦٧

غيره، وذلك حيث يكون المشبه به مركباً، كقوله تعالى" واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض فأصبح هشيماً تزروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا"[1]

وقد يذكر فعل ينبيء عن التشبيه كأن تقول " علمت زيداً أسدا" إن قرُب، و " حسبت زيداً أسداً " إن بعُد .[2] وكذلك مثل الفعل يضاهي، ويقارب ، ويماثل.

ينقسم التشبيه باعتبار طرفيه من حيث الإفراد والتركيب إلى أقسام أربعة:[3]

(١) **التشبيه المفرد**(ا) **مطلقين** كانا: نحو (هن لباس لكم وأنتم لباس لهن)[4](ب) أم مقيدين، نحو: العلم في الصغر كالنقش في الحجر

(ج) **أم مختلفين**، نحو: ريقه كالشهد المصفى ، أو الشهد المصفى مثل ريقه.

(٢) **التشبيه المركب** :(١) تشبيه مركب بمركب، كقول بشار بن برد:

كأن مثار النقع فوق رءوسنا وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه.[5]

(٢) **تشبيه مفرد**[6] **بمركب** كقوله تعالى : (والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب)[7] و كقول الخنساء:

أغر أبلج تأتم الهداة به كأنه علم في رأسه نار

(٤) **تشبيه مركب بمفرد**، كقول أبي تمام من قصيدته في مدح المعتصم بالله:[8]

يا صاحبي تقصيا نظريْكما تريا وجوه الأرض كيف تصوّرُ

تريا نهاراً مشمساً قد شابه زهر الربى فكأنما هو مقمرُ

طرفا التشبيه إذ تعددا[1]

---

[1] الكهف الآية ٤٥
[2] نفس المصدر السابق ص ١٤١
[3] الايضاح ٢٤٣ - ٢٤٩
[4] البقرة الآية ١٨٧
[5] تلخيص المفتاح ص ١٤٤
[6] الاضاح ص ١٠٧
[7] سورة النور الآية ٣٩
[8] ديوان ابي تمام ص ١٣٨

وينقسم التشبيه باعتبار طرفيه من حيث الإفراد والتركيب إلى أقسام أربعة:[٢]

(١) **التشبيه الملفوف:** بأن يجتمع مشبهان أو أكثر معاً، ومشبه بهما أو أكثر معاً أيضاً كقول امرئ القيس:

كأن قلوب الطير رطباً ويابساً لدى وكرِها العُناب والحشف البالي

(٢) **التشبيه المفروق:** هو أن يأتي بمشبه ومشبه به، ثم آخر بآخر. كقول المرقش الأكبر:

النشر مسك والوجوه دنا نير وأطراف الأكف عنم[٣].

(٣) **تشبيه التسوية**، بأن يعدد المشبه دون المشبه به، كقوله: صدغ الحبيب وحالي كلاهما كالليالي[٤]

(٤) **تشبيه الجمع**، بأن يتعدد المشبه به دون المشبه، كقول البحتري:

كأنما يبسم عن لؤلؤ منضد أو برد أو أقاح.

أقسام التشبيه باعتبار وجه الشبه:[٥]

٠١) **تشبيه التمثيل** : [٦]وهو ما كان وجه الشبه فيه هيئة منتزعة من متعدد، حسياً كان ذلك الوجه أو غير حسي.) كما في بيت بشار بن برد:

كأن مثار النقع فوق رءوسنا وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه

وقيد السكاكي هذا النوع بكونه غير حقيقي، فالتشبيه عنده متى كان وجهه وصفاً غير حقيقي، وكان منتزعاً من عدة أمور، خُصّ باسم التمثيل كما في تشبيه مَثل اليهود بمَثل الحمار في الآية " مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحلموها كمثل الحمار يحمل أسفارا"[٧]وعده أبو عبيدة نوعاً من المجاز بمعناه الواسع [٨]، فالتمثيل في نظر السكاكي

---

[١]السيد أحمد الهاشمي : جواهر البلاغة– علق عليه ودققه سليمان الصالح – دار المعرفة – بيروت ط١ ١٣٢٦ –٢٠٠٥م ص ٣٦١– ٣٨٥

[٢] الايضاح ص ١١٨

[٣] العنم: شجر أحمر لين الأغصان تشبه به أكف الجواري المخضبة.

[٤] البيت غير معروف صاحبه ، تلخيص المفتاح ص ١٤٥

[٥] الايضاح ١١٩

[٦] شرح عقود الجمان للسيوطي ص ٨٨

[٧] الجمعة الآية ٥

[٨]مجاز القرآن ح١ص ٢٦٩

تشبيه يمتاز وجهه بميزتين: الأول ك أنه غير حقيقي ويتخيله قارئه توهماً بين طرفيه، والثانية : أنه منتزع من عدة أمور[١]

٠٢) **أما التشبيه غير التمثيل** : فهو ما لا يكون وجه الشبه فيه هيئة منتزعة من متعدد[٢] مثل: (صوته كتغريد البلبل) وقد يكون متعددا كقولك : (هذه الفاكهة مثل هذه طعماً ولوناً وشكلاً)

٠٣) **التشبيه المفصل** : وهو ما يصرح فيه بذكر وجه الشبه لفظاً أو ألفاظاً [٣]صريحة كقول الشاعر:

أنت شمس في رفعة وسناء تجتليك العيون شرقاً وغرباً

(٤) **التشبيه المجمل:** وهو الذي حذف منه وجه الشبه ولم يذكر في ألفاظ ظاهرة، كقوله تعالى : (خلق الإنسان من صلصال كالفخار) [٤] وهنالك نوعا آخر يذكر فيه وصف للمشبه وليس للمشبه به، (أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم)[٥] وهو (الهداية) ومما يذكر الوصف للمشبه به دون المشبه كقولك : هو كالبحر مهما تلق في البحر يغرق.[٦]) ومنه أيضاً ما ذكر فيه وصفهما كقول ابي تمام يمدح الحسن بن سهل:

صدفت عنه ولم تصدف مواهبه عني وعاوده ظني فلم يخب

كالغيث إن جئته وافاك ريقه [٧] وإن ترحلت عنه لج في الطلب

(٥) **التشبيه البليغ:**

(أ) يرى البلاغيون أن التشبيه البليغ حقاً هو ما كان من البعيد الغريب دون القريب المبتذل، كما في الهيئات المنتزعة من أمور متعددة، سواء كان وجه الشبه مركباً أم غير مركب، سواء ذكرت أداة التشبيه أم لم تذكر، لما هو مركوز في الطباع من أن الشيء إذا نيل بعد الاحتيال له ومعانة التوسل إليه كان نيله أحلى وموقعه في النفس ألذ وأشهى.

---

[١] مفتاح العلوم ١٦٤
[٢] شرح عقود الجمان للسيوطي ص ٩٠
[٣] الايضاح ص ٢٥٠
[٤] سورة الرحمن الآية ١٤
[٥] الألباني الأحاديث الضعيفة ص ٥٢
[٦]نفس المصدر السابق ص ٣٩٢
[٧] ريقه أي أول المطر

(ب) ولاحظ البلاغيون أن القريب المبتذل هو ما ينقل فيه من المشبه إلى المشبه به،من غير تدقيق نظر، لظهور وجهه في بادئ الرأي، لكونه أمراً جمالياً، فإن الجملة أسبق إلى النفس، أو قليل التفصيل مع غلبة حضور المشبه في الذهن، إما عند حضور المشبه، لقرب المناسبة، كتشبيه الجرة الصغير بالكوز في المقدار والشكل ، أو مطلقاً لتكرره على الحس، كتشبيه الشمس بالمرآة المجلوة، في الاستدارة والاستنارة لمعارضة التفصيل لكل من القرب والتكرار.[1]

وقد يتصرف فيه الماهر في صنعة الكلام على نحو يغدو فيه غريباً ممتنعاً لا ترتقي إليه مدارك العامة ، كقول المتنبي في مدح هارون بن عبد العزيز.

لم تلق هذا الوجه شمس نهارنا إلا بوجه ليس فيه حياء

فالتشبيه بالشمس مبتذل، ولكن المتنبي جعل الممدوح أكثر إشراقا ، فالشمس إما ألا تراه أو تراه وهي مطرقة خجلى.[2]

ويقسم التشبيه تبعاً لأداته إلى :

(١) **التشبيه المرسل** وهو ما ذكرت فيه أداة التشبيه لفظاً أو تقديراً،[3] مثال للأول : (حور عين كأمثال اللؤلؤ[4] المكنون) ومثال للثاني : سجعه سجع الحمام ، مشيه مشي الطاووس.

(٢) **التشبيه المؤكد** وهو ما تركت فيه الأداة لفظاً وتقديراً .مثل " وهي تمر مر السحاب [5]" ومن المؤكد نحو قول ابن حفاجة الأندلسي:[6]

والريح تعبث بالغصون وقد جرى ذهب الأصيل على لجين الماء

(٣) **التشبيه البليغ:** هو ما حذف فيه أداة التشبيه ووجه الشبه، ويسمى بليغاً لبلوغه نهاية الحسن والقبول، لقوة المبالغة في التشبيه ، حتى يُظن أن المشبه عين المشبه به.

---

[1] تلخيص المفتاح ص ١٤٦
[2] تلخيص المفتاح ص ١٤٨
[3] الايضاح ١٦٣
[4] الواقعة ٢٢ و٢٣
[5] النمل الآية ٨٨
[6] نفس المصدر السابق ص ١٤٨

وينقسم التشبيه باعتبار الغرض إلى[1] :

(١) **مقبول** : . باعتبار الغرض فإما مقبول أو مردود، المقبول الوافي بإفادة الغرض كأن يكون المشبه به أعرف شيءبوجه الشبه إذا كان الغرض بيان حال المشبه من جهة وجه الشبه أو بيان المقدار، ثم الطرفان في الثاني إذا تساويا في وجه الشبه فالتشبيه كامل في القبول وإلا فكلما كان المشبه به أسلم من الزيادة والنقصان كان أقرب إلى الكمال، أو كأن يكون المشبه به أتم شيء في وجه الشبه إذا قصد إلحاق الناقص بالكامل، أو كأن يكون المشبه به مسلم الحكم معروفه عند المخاطب في وجه الشبه إذا كان الغرض بيان إمكان الوجود

(٢) **مردود**: وهو بخلافه، فهو قاصر عن إفادة الغرض.

قد سبق في أركان التشبيه أربعة [2]:المشبه والمشبه به وأداة التشبيه ووجهه، فالحاصل من مراتب التشبيه في القوة والضعف في المبالغة باعتبار ذكر كلها أو بعضها ثمان :**إحداها** :ذكر الأربعة كقولك :زيد كالأسد في الشجاعة ولا قوة لهذه المرتبة .**وثانيتها** :ترك المشبه كقولك :كالأسد في الشجاعة، أي زيد، وهي كالأولى في عدم القوة . **وثالثتها** :ترك كلمة التشبيه كقولك :زيد أسد في الشجاعة، وفيها نوع قوة. **ورابعتها** :ترك المشبه وكلمة التشبيه كقولك :أسد في الشجاعة، أي زيد، وهي كالثالثة في القوة. **وخامستها** :ترك وجه الشبه كقولك :زيد كالأسد، وفيها نوع قوة لعموم وجه الشبه من حيث الظاهر. **وسادستها** :ترك المشبه، ووجه التشبيه كقولك :كالأسد، أي زيد وهي كالخامسة .**وسابعتها** :ترك كلمة التشبيه، ووجهه كقولك :زيد أسد وهي أقوى الجميع .**وثامنتها** : إفراد المشبه به بالذكر، كقولك :أسد أي زيد، وهي كالسابعة .واعلم أن الشبه قد ينتزع من نفس التضاد لاشتراك الضدين فيه ثم يترل مترلة التناسب بوساطة تلميح أو كم فيقال للجبان :ماأشبهه بالأسد، وللبخيل :هو حاتم.

---

[1] الايضاح ص ١٢٧
[2] الايضاح ص ١٢٧

أغراض التشبيه:[٢١]

٠١) **بيان حال المشبه** ، كقول المتنبي: وما الموت إلا سارق دق شخصه يصول بلا رجل ويسعى بلا كف

(٢) **بيان مقدر حال المشبه في القوة** والضعف والزيادة كقوله تعالى : (ولله غيب السموات والأرض وما أمر الساعة إلا كلمح بالبصر أو هو أقرب[٣]): أو كقول الشاعر :

فيها اثنتان وأربعون حلوبة سوداً كخافية الغراب الأسحم

فالمخاطب يعرف حال المشبه وهو السواد لكنه يجهل درجة سواده. .

(٣) **بيان أن المشبه أمر ممكن الوجود** ، كقول المتنبي يمدح سيف الدولة:

فإن تفق الأنام وأنت منهم فإن المسك بعض دم الغزال.

(٤) **تقرير حال المشبه وتمكينها في ذهن السامع بإبرازها**، مثال :

إن القلوب إذا تنافر ودها مثل الزجاجة كسرها لا يجبر

(٤) **تحسين حال المشبه للمخاطب والترغيب فيه** ، ومنه قول النابغة الذبياني في مدح النعمان:

كأنك شمس والملوك كواكب إذا طلعت لم يبد منهن كوكب

(٦) **تقبيح المشبه للمخاطب والتنفير منه**، كقول ابن الرومي في الهجاء:

وإذا أشار محدثاً فكأنه قرد يقهقه أو عجوز تلطم

درجات التشبه في قوة المبالغة ووضح الدلالة:

(١) عليا المراتب ما حذف فيه الأداة ووجه الشبه.

(٢) وسطى المراتب ذكر الأداة أو وجه الشبه .

(٣)المرتبة الدنيا ما ذكر في التشبيه الأداة ووجه الشبه لخلوه من عموم وجه الشبه.

---

[١] المثل السائر ح ٢ ص ١٢٤ و الايضاح ٢٢٦
[٢] فن التشبيه ج١ ص ٢١٨
[٣] سورة النحل الاية ٧٧

وينقسم التشبيه باعتبار تعارفه وعدم تعارفه إلى ثلاثة أقسام:

(١) **التشبيه الصريح**،وهو ما تقدم من التشبيه المتعارف مما ليس بضمني ولا مقلوب

(٢) **التشبيه الضمني** [١]وهو صورة خاصة للتشبيه، وإنما يلمح المشبه والمشبه به، ويفهمان من المعنى، ويكون المشبه به برهاناً على إمكان ما اسند إليه المشبه. لا يأتي فيها المتكلم بالمشبه والمشبه به على النهج المعروف، نحو قول المتنبي:

من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرح بميت إيلام

(٣) **التشبيه المقلوب** ، ويسمى أيضا التشبيه المعكوس أو المنعكس ، لأن التشبيه يُعكس فيه ، فيجعل المشبه مشبهاً به،ن والمشبه به مشبهاً قصداً إلى المبالغة، وهو ما يجعل المشبه مشبهاً به، إدعاء أن المشبه أتم وأظهر من المشبه به، كقول البحتري عندما أراد أن يشبه يد الخليفة أقوى تدفقاً بالعطاء من البركة بالماء ، مبالغة في وصفه بالكرم.

كأنها حين لجت في تدفقها يد الخليفة لما سال واديها . .

كثيراً ما يلجأ الشاعر لتوضيح الدلالة وقوة المبالغة باستخدام تشبيهات ، تكسب المعنى المتخيل جمالاً وقوة، تتناسل منه المعاني وتتوالد بحيث تجعل ذهن القارئ أكثر إدراكاً وتصوراً للوحة بديعة أخاذة رسمت أمام ناظريه، وعلى ضوء ذلك نجد أن كثيراً من الصور البيانية ، تكتسب معاني فاضلة. ونعرض فيما يلي بعضاً من أبيات ديوان " مجد الإسلام " لتحليلها بلاغياً .

أنت معنى الوجودِ، بل أنت سرٌّ جهل الناسُ قبله الأكسيرا [٢] [٣]

فالشاعر يشبه الرسول صلى الله عليه وسلم بأنه (معنى الوجود) في البيت السابق ، وهو تشبيه صريح يفيد المدح والتعظيم، تشبيه بليغ من حيث الاصطلاح البلاغي ، ولكنه في نفس الوقت يحمل معاني

---

[١] اسرار البلاغة ص ١٠٩ - ١١٠

(٢) الإكسير ما يلقى على الفضة ونحوها ليحيله إلى ذهب خالص.

[٣] الديوان، مطلع النور ، ص ٣ البيت ٧

سامية ، تتعدد وجوه المشبه فيه ، بحيث تشمل (معنى الوجود) الحياة الآمنة، الاستقامة، السلام ، الخير، الهدى وغيرها من المعاني التي يمكن توليدها من المشبه به، وهو بالتأكيد تشبيه مقبول يفي بالغرض المقصود منه . .

كما يصف الشاعر رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم ، بأنه (سر) من أسرار الوجود، الذي لولاه ما عمت الأكوان أنوار الهدى والصلاح، ولما انقشعت دياجير الضلال والخسران.

إنّ في القتل للشعوب حياةً وَارفاً ظِلُّها، وَخيراً كثيرا

وهذا تشبيه صريح طرفاه حسيّان، وظّف فيه الشاعر آية القصاص خير توظيف حين شبه (القتل) بأنه (حياة) توافقاً مع معنى الآية (ولكم في الحياة قصاص) [1] فتشبيه صريح، طرفاه حسيان، فحقق فائدته بتقرير المعنى وتثبيته في الأذهان.

أزمع الضيف أن يؤم سواه منزلاً كان صالحاً . مبرورا [2] [3]

حلّه الوحي روضة شاع فيها رونقاً ساطعاً وفاح عبيــرا

وفي (حلة الوحي) ، أي غار حراء حيث كان يتعبد المصطفى صلى الله عليه وسلم ، شبه الشاعر الغار بروضة من رياض الجنة ، فاح عبيرها ليملأ الأكوان ، وهو تشبيه صريح المشبه فيه حسي والمشبه به عقلي، وهو تشبيه بليغ باعتبار حذف الأداة ووجه الشبه . .

اخرجوا في حمى الكتاب أسوداً واطلعوا في سنا النبي بدورا[4]

كما نجد في البيت السابق براعة تصويرية موفقة للمسلمين، حيث شبههم تارة بالأسود ، وتارة أخرى بالبدور، ولكن قيّد كل من المشبه به بحالة كونهم أسوداً؛ حماية للكتاب الكريم، وبدوراً في (سنا النبي) صلى الله عليه وسلم. .وهو تشبيه صريح بليغ، طرفاه حسيّان، ويفيدان تقرير المعنى بمدح المسلمين و إعلاء قدرهم وبيان مكانتهم .

أوصها بالصَّلاة. فهي علاجٌ أو سياجٌ يذودُ عنها الشُّرور [1] [2]

---

[1] البقرة الآية ١٧٨

(٢) أزمع: عزم. ويؤم: يقصد.

[3] الديوان، في غار حراء ص ١٧ البيتان ١٢و١٣

[4] الديوان، في دار الأرقم بن الأرقم ، ص ٨ البيت ٥

وهذا تشبيه جميل يسترعي الانتباه، فشبه الشاعر الصلاة بالعلاج مرة وبالسياج مرة أخرى، فهما تشبيهان صريحان، بليغان، طرفاهما حسيان، مقبولان يفيان بالغرض المقصود منهما . .

القوم مذ فارقت مكّةَ أعينٌ تأبى الكرى، وجوانحٌ تتململ [٤٣]

كما أن في قوله (القوم أعين) و (القوم جوانح) تشبيهان صريحان بليغان ، حسيان المشبهان بهما عقليان، فالقوم لم يطيقوا النوم تحسباً واهتماما وانشغالاً برؤية الرسول صلى الله عليه وسلم.

ما في جهادك أمَّ زيدٍ ريبــةٌ نار الوغى احتدمت، وأنت الجحفل [٦٥]

ويصور لنا الشاعر في البيت أم زيد بن ثابت رضي الله عنهما بأنها لوحدها (جحفل) وهو تشبيه صريح ، مجمل، بليغ ، طرفاه حسيان، وغرضه بيان مكانة المشبه ، أما وجه الشبه فهو القوة والشجاعة والانتصار.

القوم قوم الله ملء دياركم وكأنهم بديارهم لم يرحلوا [٨٧]

كما شبه المهاجرين ووجودهم في المدينة بأنها موطنهم ولم يهاجروا إليها لما لقوه من كرم وترحاب من الأنصار،والتشبيه صريح مرسل، تمثيلي لتعدد أوجه الشبه ، من ألفة وتعاون و استضافة كرم وإيثار إلخ. . طرفاه حسيان، وغرضه المدح والثناء.

أذن فإن الدين قام عــموده ورست جوانبه فما يتقلقل

هبط الجزيرة، فاحتوى أطرافها وانساب في أحشائها يغلغل

فكأنما طرد السَّوائم ضيغم وكأنما ذعر الحمائم أجدل [١٠٩]

---

[٢] الديوان، في قباء ، ص ١٥ البيت ٤

(٣) الكرى: النوم. تتململ: تتوجع من طول الانتظار كانوا يخرجون كل غداة إلى الحرة ينتظرونه صلى الله عليه وسلم حتى يردهم حر الظهيرة.

[٤] الديوان، من قباء إلى المدينة ص ١٧ البيت ٣

(٥) الوغى: الحرب، الجحفل: الجيش الكبير

[٦] الديوان ، جفنة أم زيد بن ثابت رض الله عنهما، ص ٢٠ البيتان ٦و٧

(٧) تفرق المهاجرون ضيوفاً كراماً في دور الأنصار.

[٨] الديوان، المهاجرون في ضيافة الأنصار ص ٢١ البيت ٨

(٩) السوائم: جمع سائمة، الماشية تذهب في المراعي. والضيغم: الأسد، والأجدل: الصقر.

[١٠] الديوان ، بلال يؤذن للصلاة، ص ٢٦ البيت ٣

وفي البيت السابق شبه الشاعر الدين بأنه ضيغم (الأسد) يطرد السوائم وهم ملة الكفر، وشبهه تارة أخرى بالأجدل (الصقر) الذي يفزع حمائم،والتشبيه تمثيلي جميل ، ، فوجه الشبه القوة والوضوح والرسوخ، والجدارة، والخوف، فالتشبيه مرسل لذكر الأداة، طرفاه حسيان، وغرضه المدح والثناء وهو تشبيه مركب بمركب، وهو من نوع تشبيه الجمع إذ تعدد المشبه به .

الجاهليَّةُ سُمٌّ ناقعٌ وأذىً تشقَى النّفوس بداءٍ منه ضرْار[1]

ففي البيت شبه الجاهلية بأنها سم ناقع، ووجه الشبه الأذى والضرر في كل ، وهو تشبيه تمثيلي، صريح بليغ، مفرد، وهو تشبيه عقلي (الجاهلية) بحسي (السم الناقع) وغرضه ذم وتقبيح المشبه .

بعثت بالحقّ يهدي الجامحين كما يهدي الحيارى شعاع الكوكب الساري

كما شبه الحق يهدي بكوكب له شعاع ينير المكان فالتشبيه تمثيلي، صريح مفصل مرسل، حيث شبه مركب بمركب ، ، ووجه الشبه (الهداية) .

وما برح الحبر السمين يغرهم ويأكل من أموالهم ما يصادف

أعدوا له المرعى فراح مهبلاً كظنك بالخنزير واتاه عالف[2] [3]

وشبه حبر اليهود مالك بن الصلت بالخنزير وهو يأكل أموالهم، بجامع الاستمرار والكثرة والسمنة في كل. والتشبيه تمثيلي صريح، مرسل ، تشبيه مركب بمركب، وطرفاه حسيان، وفائدته أنه يجمع بين الطرافة وذم المشبه، وهو مقبول يفي بالغرض .

ظلمناه، لم يُوصف بما هو أهله فماذا له إن أخطأ الرشد واصف؟

تَرَاموا بألقاب إذا ما تتابعت تتابع شؤبوب من الذم واكف[4]

كما نلاحظ أن الشاعر قد يعمد إلى بعض الألفاظ الغريبة القوية، ربما ليثبت مهارته اللغوية، مثل (شؤبوب، واكف ،) في هذا التشبيه الذي طرفاه مركبان .

---

[1] الديوان، المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار، ص ٢٨ البيت ٨

(٢) المهبل: الكثير اللحم.

[3] الديوان، اليهود والمنافقون، ص ٣١ البيتان ١٥و١٦

(٤) الألقاب المكروهة يتنابز بها القوم، والشؤبوب: الدفعة من المطر وواكف: من وكف إذا سال.

ما أصدق المقداد حين يقولها حَرَّى، وبعض القولِ نارٌ تلفح [1]

وهذا تشبيه بليغ صريح، طرفاه مفردان، عقلي وحسي ، فشبه قول المقداد بالنار اللافحة.

أرأيت إذ هزم النبي جموعـــهم فكأنما هزم البغاثَ المضرح؟ [2]

هي حفنة للمشركين من الحصى خف الوقور لها وطاش المرجح [3]

مثل الثميلة من مجاجـــة نافث وكأنما هي صيب يتبـــــــذح [4] [5]

وهنا يشبه الرسول صلى الله عليه وسلم وصحبه في غزوة بدر الكبرى بالصقور، والمشركين بالبغاث، ووجه الشبه القوة والضعف على التوالي، كما شبه الحصى الذي رماه الرسول صلى الله عليه وسلم على وجوه المشركين بالمطر المنهمر ووجه الشبه الشدة والكثرة والتأثير.

الله أرسل في السحاب كتيبة تهفو كما هفت البروق اللمح [6] [7]

ويشبه الشاعر في البيت سرعة الملائكة، وهي تنزل من السماء، في معركة بدر؛ لنصرة الرسول صلى الله عليه وسلم بالبرق ووجه الشبه السرعة فالتشبيه صريح وتمثيلي، طرفاه حسيان،لتقرير حالة المشبه.

بيض على بلق تساقط حولها سود مذممة تساف وترمح [8]

ونتعرف على لوحة تصويرية تشبيهية رائعة للملائك وهم بيض، على خيول بلقاء، بينما خيول المشركين سوداء تتساقط حولهم، فجعل البياض للملائكة ، والسواد للمشركين، فهو تشبيه ، صريح، مرسل ، مركب بمركب، طرفاه حسيان.

---

(1) لفحته النار: أحرقته.

(2) البغاث: ضعاف الطير، والمضرج: الصقر الطويل الجناح.

(3) المرجح: الحليم، والبيت يشير إلى أن النبي رمى المشركين بحفنة من الحصى فلم يبق منهم رجل إلا نال عينيه منها ثم انهزموا وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى.

(4) التمثيلة: البنية والصيب: المطر، وتبذح السحاب: أمطر.

[5] الديوان، اليهود والمنافقون، ص ٤٣ البيتان ٥و٦

(6) كتيبة: قطعة من الجيش، تهفو: تسرع، وفي البيت وما بعده إشارة إلى إمداد الله المسلمين بالملائكة في غزوة بدر (إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين).

[7] الديوان ، اليهود والمنافقون، ص ٤٣ ، البيت ٧

(8) تطعن بالسيوف وبالرماح.

أكذاك تختلف الزروع فناضر ضافي الظلال، وذابل يتصوح[1]

.وهذه لوحة تصويرية إذ شبه النصر بالزروع الناضرة و الهزيمة بالزروع الذابلة (والتشبيه ضمني) ووجه الشبه مركب من النضار ويقابله الذبول والحياة ويقابلها الموت الخ. . .وهو تشبيه تمثيلي طرفاه مركبان .

تعلموا وخذوا الأنباء صادقة من كل ذي أدب بالصدق يتسم

أمن يقول. فما ينفك يكذبكم كمن إذا قال لم يكذب له قلم؟ [2]

لم ينس الشاعر نفسه حينما وصفها في هذا البيت بالصدق والثقة تُقضى عنده الحقوق وتُرعى عنده الزمم ، تشبيه مرسل طرفاه مركبان ، ووجه الشبه منتزع من متعدد، وجه الشبه عقلي ، وطرفاه عقليان. وغرضه الفخر والإشادة بالنفس.

الدين دين الهدى تبدو شرائعه بيضاً تكشف عن أنوارها الظلم [3]

وهنا شبه الشاعر شرائع الدين البيضاء بأنوار تكشف الظلم، وهو تشبيه صريح، بليغ، طرفاه حسيان، مفرد بمفرد . ومقبول يؤدي الغرض الذي قصد منه.

ما الجاهلية إلا نكبة جلل تُردى النفوس وخطب هائل عمم [4]

وباستخدام أسلوب القصر، شبه الشاعر الجاهلية بالنكبة، والمصيبة، والتشبيه صريح، بليغ ، طرفاه حسيان، وغرضه ذم المشبه وتقبيحه.

لنا من الدم يجري في صحائفه شيخ يحدثنا أن الحياة دم [5]

ويشبه الحياة بأنها دم ، وفي البيت تلميح بانتمائه لتنظيم إسلامي، فالتشبيه بليغ، صريح ،طرفاه حسيان، ومفصل لذكره وجه الشبه. .

شعوب الأرض من ماض وآت عيالُك، فأهدهم سُبل النجاة [6]

---

[1] الديوان، اليهود والمنافقون، ص ٤٦ البيت ٢

[2] الديوان، اليهود والمنافقون، ص ٥٧ ن البيتان ٢و٣

[3] الديوان، اليهود والمنافقون ص ٥٨ ، البيت ٣

[4] الديوان ، ذكرى الغزوة المباركة،) موقعة بدر) ص ٥٩ البيت ٩

[5] الديوان، ذكرى الغزوة المباركة (موقعة بدر) ص ٥٩ البيت ١٨

[6] الديوان، ذكرى الغزوة المباركة، (موقعة بدر) ص ٧٥ البيت ١٦

ويستغل الشاعر مخزونه من الحديث الشريف (الخلق عيال الله) فيشبه شعوب الأرض بأنهم عيال الله، وهو تشبيه بليغ ، صريح، مفرد بمفرد، طرفاه حسيان.

أهي كاللؤلؤ، أم أبهى سناً من غواليه وأسمى موضعا ؟

وهذا تشبيه يصور فيه جلود الشهداء باللآلىء ، بل هي أبهى سناً، والتشبيه مرسل ، صريح، تمثيلي، طرفاه مفردان حسيان، وهو تشبيه الجمع إذ جمع عدة صفات للمشبه وغرضه مدح المشبه.

سقطت يداه، وما يزال لواؤه في صدره يجنو عليه ويجذب

لو يستطيع لمدّ من أهدابه سبباً يشد[1] به إليه ويجذب [2]

ويلفت الشاعر انتباهنا إلى صورة جمالية أخرى إذ جعل الأهداب سلماً يشد به سيدنا حمزة بن عبد المطلب اللواء إليهن شبه الأهداب بالسبب، والتشبيه صريح، تمثيلي، مفصل ذكر وجه الشبه، وطرفاه حسيان.

توّتي الجنى كالأرْيِ طيباً إذا كان الجنى كالصاب والحنظل [3] [4]

وفي هذا البيت جعل الهدى شجرة تعاليمها الجنى الذي شبهه بالعسل، وشبه الضلال بشجرة تطرح جنى كالصاب والحنظل. وهما تشبيهان صريحان تمثيليان، مفصلان، حسيان، مفردان، غرض الأول المدح والثاني الذم.

وتوالى النبل، يهمي صوبه فوق صوب من نجيع مهرق [5] [6]

وفي هذا البيت يشبه الشاعر النبل بالمطر يهمى للكثرة والسرعة، فهو تشبيه صريح تمثيلي ، طرفاه حسيان.فالمشبه مفرد والمشبه به مركب.

خطرت في الجو من أنفاسها خطرات للأسى، ما ينقضين

ماج كالبحر طغتْ أثباجه وارتمت أهواله حول السفين [7] [1]

---

[1] الديوان، مقتل حمزة رضي الله عنه، ص ٨٥ ، البيت ٣

[2] الديوان، مصعب بن عمير رضي الله عنه ، ص ٩١ ، البيتان ٣و٤

(٣) الأرى: العسل. والصاب: شجر مر أو هو عصارته.

[4] الديوان، غزوة دومة الجندل، ص ١٢٥ البيت ١٥

(٥) همى: سال. والنجيع: الدم يضرب لونه إلى السواد. والمهرق: السائل.

[6] الديوان، غزوة بني عبد المصطلق، ص ١٢٨ البيت ١٥

(٧) أعاليه جمع ثبج.

ويشبه الشاعر الأسى الذي انتاب السيدة عائشة رضي الله عنها يوم أن رحل عنها القوم، ورجعت فلم تجد لهم أثراً، شبهه بالبحر الذي تعلو أمواجه وترتمي أهواله حول السفينة، فهو تشبيه مفرد بمركب صريح مرسل، تمثيلي ، مفصل، طرفاه حسيان، مقبول يفي بالغرض، وغرضه تقرير حال المشبه.

كيف تيكم؟ يا لها صاعقة . أرسلتْ من فم خير المرسلين [٢]

كما شبه عبارة (كيف تيكم !!) التي قالها الرسول صلى الله عليه وسلم عن عائشة في حادثة الإفك، كالصاعقة، فالتشبيه بليغ وطرفاه عقليان،مفردان.

كيف تيكم؟ كيف تيكم كلما جاء إن الله مولى الصابرين

اصبري يا ربَّةَ العقد الذي زيِّن من عينيك بالدر الثمين [٣]

ولعل التشبيه المقلوب أعلاه أول تشبيه يطل علينا، من خلال سياحتنا في هذا الديوان، (زين من عينيك بالدر) أي أن العينين وهبتا العقد الثمين زينة وجمالاً، فالطرفان حسيان،مفردان، ووجه الشبه منتزع من متعدد بجامع الزينة والجمال والرفعة، وهو تشبيه مقبول يفي بالغرض الذي قصد منه.

تركا أبا سفيان في غفلاته وكأنما يُلقَى عليه حجاب [٤]

وفي هذا البيت شبه غفلات أبي سفيان بمن يلقى عليه حجاب، فالتشبيه صريح،طرفاه مركبان وحسيان ، مرسل ، تمثيلي ، غرضه تقرير الحالة، وهو مقبول يفي بالغرض الذي قصد منه.

لم يبصر الذئبين حين تسللا ومن الرجال ثعالب وذئاب [٥]

شبه الكافرَيْن بالذئبَيْن، و التشبيه الثاني ضمني فالمشبه (المشركين) والمشبه به ثعالب وذئاب، فهو تشبيه تمثيلي طرفاه حسيان، مفردان مطلقان، ، وغرضه الذم والتقبيح.

تواروا كالنساء محجَّبات حمتها في المقاصير البعول [٦]

---

[١] الديوان، قصة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، ص ١٤١ البيتان ١١و١٢

[٢] الديوان، قصة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، ص ١٤٤ البيت ١١

[٣] الديوان، قصة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، ص ١٤٤ البيتان ١٢و١٣

[٤] الديوان ، بعد حفر الخندق، ص ١٥٦ البيت ٩

[٥] الديوان، بعد حفر الخندق، ص ١٥٦ البيت ١٠

[٦] الديوان، غزوة بني قريظة، ص ١٦٨ البيت ٥

ويشبه الكفار بالنساء المحجبات ووجه الشبه المواراة جبناً وهلعاً، وهو تشبيه تمثيلي ، صريح، مفرد بمركب | ، مرسل مقبول غرضه الذم والتقبيح.

يمشون حول سريره عدد الحصى فالأرض ما فيها لرجلك موضع [١]

ويشبه الشاعر عدد من مشى في جنازة سعد بن معاذ بعدد الحصى ، فهو تشبيه صريح تمثيلي ،غرضه بيان مقدار المشبه،وهو تشبيه مركب بمركب . .

قمتم صفوفاً كالهضاب، يشدها رأس على الأموال، ما يتزعزع [٢]

ما يشبه الشاعر الصفوف بالهضاب في يوم بدر، ووجه الشبه القوة والمنعة ،وهو تشبيه مفرد بمركب، مرسل صريح، تمثيلي، غرضه تقرير المعنى.

إن شيعوك. فلم تجدني بينهم فالخطب خطبي، والبيان مشيَّع [٣]

كما ينقل لنا الشاعر أحاسيسه وتفاعله الداخلي مع موت سعد ، فيصف المصيبة بأنها مصيبته (أي الشاعر) وشبه البيان (أي شعره) بميت مشيع، اي بموت سعد بن معاذ مات البيان وهو تشبيه ضمني .

نسيج من شعاع الحق بدْع نزيد على الزمان به افتنانا
تقِل بدائع النساج عنــه وإن نسجوا اللجَيْن أو الجمانا [٤] [٥]

وهذا تشبيه مقلوب ثان ، إذ شبه نسيج خيمة رفيدة الأسلمية رضي الله عنها، بشعاع من الحق يزينها شبه نسيج اللجين والجمان بنسيج الخيمة ، وهو تشبيه عقلي بحسي.

رُفيدة جاهدي ودعي الهويني ما شرف الحياة لمن توانـــى [٦]
وربَّ مجاهد بلغ الثـــريَّا وما عرف الضراب ولا الطعانا

---

[١] الديوان ، سعد بن معاذ رضي الله عنه، ص ١٧٩ البيت ٣

[٢] الديوان، سعد بن معاذ رضي الله عنه، ص ١٨٠ ، البيت ٦

[٣] الديوان، سعد بن معاذ، ص ١٨٠ ، البيت ١٠

(٤) اللجين والجمان: الفضة والذهب.

[٥] الديوان، رفيدة الأسلمية رضي الله عنها، ص ١٨١ البيتان ١١و١٢

[٦] الديوان ، رفيدة الأسلمية، رضي الله عنها، ص ١٨٢الأبيات ٤و٥و٦

وكم هزّ الممالك في علاهـــــا فتى ما هزَّ سيفاً أو سنـــــــانا

قوله "بلغت رفيدة الثريا "كناية عن العلو والرفعة بالشهادة ، دون أن تدخل معركة ، وفي ذلك إشارة إلى ما كانت تقوم به من مواساة ومداواة الجرحى والوقوف على حاجاتهم . .وفي البيت تشبيه ضمني، وأن القول البليغ والقوافي تفعل في الأعداء ما لا يفعله السيف.

أرى أمماً على الغبراء مرضى تَبَطَّن جوفَها داءُ السلال[1]

كما يشبه الشاعر المشركين بالأمم المريضة بالسل،فطرفاه مركبان ، وهو تشبيه ضمني، حسي بعقلي، وغرضه تقبيح المشبه.

كذب الوهم، ما الحياة سوى الأمن وشرُّ الأمور ما كان وهما[2]

كما . شبه الحياة بالأمن والتشبيه بليغ صريح،وهو تشبيه مفرد بمفرد، تمثيلي، مؤكد حذفت منه الأداة.

لك في الإسلام من أعدائه خلق الذئب، وطبع الثعلب[3]

و شبه الشاعر خلق عبد الله بن أبي بن سلول بالذئب، وطبعه بالثعلب ووجه الشبه الغدر والمكر والشر، وهو من التشبيهات المطروقة.

أضللت حين سألت: أين محمد ؟ أفما رأيت الكوكب المتوقدا ؟

[4]

إن كنت تعرف مطلع لنور الذي صدع الظلام، فقد عرفت محمدا

وفي البيتين السابقين تشبيه جميل ، ولو أنه لا يزيد الرسول صلى الله عليه وسلماً رفعة على رفعة، ولكنه مؤد للمعنى ، فشبهه تارة بالكوكب المتوقد وتارة أخرى بمطلع النور، وهو تشبيه ضمني.

إن شئت أن ترقى بنفسك صاعداً فعليك بالإيمان فهو الســـلم

وهو الجناح فإن ظفرت به فطــر[5] واطو الجواء فأنت أنت القشعم

---

[1] الديوان ، غزوة بني لحيان، ص ١٩٢ن البيت ٣

[2] الديوان، أبو بصير وأصحابه، ٢٢١ص،البيت ١٥

[3] الديوان، عبد الله بن سلول ص ٢٣٤، البيت ١٢

[4] الديوان، صمام بن ثعلبة رضي الله عنه، ص ٣٤٧، البيتان ٣و٤

[5] الديوان، السرية الثالثة، ص ٣٨٦ البيتان ٥و٦

شبه الإيمان بالسلم و بجناح الطائر ووجه الشبه الصعود والتشبيه تمثيلي، وهو تشبيه عقلي بحسي، وطرفاه مفردان.

(٢)المبحث الثاني :

المجاز: [١]وهو ما استعمل فيما لم يكن موضوعاً له لا في اصطلاح به التخاطب ولا في غيره، كلفظة الأسد في الرجل الشجاع، وقولنا في اصطلاح به التخاطب، احتراز عن القسم الآخر من المجاز وهو ما استعمل فيما وضع له لا في اصطلاح به التخاطب كلفظ الصلاة يستعمله المخاطب يعرف الشرع في الدعاء مجازاً والوضع تعيين اللفظ للدلالة على معنى بنفسه، فقولنا :بنفسه احتراز من تعيين اللفظ للدلالة على معنى بقرينة أعني المجاز، فإن ذلك التعيين لايسمى وضعاً، ودخل المشترك في الحد لأن عدم دلالته على أحد معنييه بلا قرينة لعارض أعني الاشتراك لا ينافي تعيينه للدلالة عليه بنفسه.

المجاز ضربان [٢]:

مجاز مرسل واستعارة لأن العلاقة المصححة إن كانت تشبيه معناه بما هو موضوع له فهو استعارة وإلا فهو مرسل، وكثيراً ما تطلق الاستعارة على استعمال اسم المشبه به في المشبه فيسمى المشبه به مستعاراً منه والمشبه مستعاراً له واللفظ مستعاراً، وعلى الأول لا يشتق منه لكونه اسماً للفظ لا للحدث.

الضرب **الأول المرسل** :

وهو ما كانت العلاقة بين ما استعمل فيه وما وضع له ملابسة غير التشبيه، كاليد إذا استعملت في النعمة؛ لأن من شأنها أن تصدر عن الجارحة ومنها تصل إلى المقصود بها، ويشترط أن يكون في الكلام إشارة إلى المولى لها

---

[١] الايضاح ص ١٢٨
[٢] نفس المصدر السابق ص ١٣٠

فلا يقال اتسعت اليد في البلد أو اقتنيت يداً، كما يقال اتسعت النعمة في البلد أو اقتنيت نعمة وإنما يقال جلت يده عندي وكثرت أياديه لدي ونحو ذلك.

وأمّا فكلُّ المجاز كلمة أريد بها غيرُ ماوقت له في وَضْع واضعها، لملاحظةٍ بين الثاني والأوّل، فهي مجاز وإن شئت قلت: كلُّ كلمة جُزْتَ بها ما وقعتْ به في وَضْع الواضع إلى ما لم توضع له، من غير أن تستأنف فيها وضعاً، لملاحظةٍ بين ما تُجُوّز بها إليه، وبين أصلها الذي وُضعتْ له فيوضع واضعها، فهي مجاز[1].

ومصطلح المجاز: تقلب في المعجمات على معان لغوية متقاربة، وقد حكى لنا الخليل بن أحمد الفراهيدي بعضها في تعرضه لمادة (جوز) قائلا: (ونقول: جزت الطريق جوازاً ومجازاً ، والمجاز المصدر والموضع.

نوعا المجاز: .[2]

ولعل عبد القاهر الجرجاني الذي يعد مبتدع هذا العلم بموضوعاته المفصلة ومنهجيته المتميزة، أول من بحث المجاز بحثاً متكاملاً، فبين أن المجاز : كل كلمة أريد بها غير ما وقعت له في وضع واضعها لملاحظة بين الثاني والأول) ومعنى الملاحظة هو أنها تستند في الجملة إلى غير هذا الذي تريده بها الآن، إلا أن هذا الاستناد يقوى ويضعف، بيانه ما مضى من أنك إذا قلت (رأيت أسداً) تريد رجلاً شبيهاً بالأسد لم يشتبه عليك الأمر في حاجة الثاني إلى الأول.[3]

للمجاز نوعان : مفرد ، ومركب .

(أ) **والمجاز المفرد** هو : الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له في اصطلاح التخاطب؛ لعلاقة بين المعنى الأول " الوضعي " والثاني "ا لمجازي " مع قرينة مانعة من إرادة المعنى، فلا بد إذن من العلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي ليخرج الغلط والكناية.[4]

قسما المجاز والمفرد:

يقسم المجاز المفرد تبعاً للعلاقة على قسمين:

---

[1] اسرار البلاغة ص ١٠٦

[2] العين، النصف الثاني ص ١٣٧ مخطوط، مكتبة الاثار رقم ٥٠٩

[3] اسرار البلاغة ٣٢٥-٣٢٦

[4] القزويني = تلخيص المفتاح – ص١٤٩

(١) **الاستعارة**

(٢) **المجاز المرسل .**

فحين تكون العلاقة بين المعنى الوضعي للكلمة ومعناها المجازي المراد في السياق " المشابهة" يسمى المجاز " استعارة "، وحين تكون العلاقة بين المعنيين شيئاً آخر غير المشابهة فإن المجاز يسمى " مجازاً مرسلاً" .

المجاز المرسل : ثبت في تاريخ البلاغة أن السكاكي[١] هو أول من استعمل مصطلح المرسل على هذا النوع من المجاز، موازناً بينه وبين الاستعارة التي تندرج معه في ضرب المجاز اللغوي، أو المجاز المفرد، إذ قال: وغير معناها – اي معنى الكلمة– إما أن يقدر قائماً مقام معناها بوساطة المبالغة في التشبيه أو لا يقدر، والأول هو استعارة والثاني هو المجاز.[٢] وفي ضوء هذه المقارنة عرف القزويني المجاز المرسل مستفيداً من جملة الآراء التي أدارها عبد القاهر في بحثه عن المجاز، فقال : (هو ما كانت العلاقة بين ما استعمل فيه وما وضع له ملابسة غير التشبيه،كاليد إذا استعملت في النعمة.[٣] أي الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له لعلاقة غير المشابهة، مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الوضعي. .)

علاقات المجاز المرسل:[٤]غير محددة ولا مقيدة بعدد معين من الملابسات.

السببية: وهي كون المعنى الوضعي (الأول) للفظ المذكور سبباً للمعنى المجازي الذي يأتي في السياق. كقوله تعالى : (ماكانوا يستطيعون السمع [٥]) وكقولك : "رعت الماشية الغيث".

٠١) **المسببية:** وهي كون المعنى الوضعي للفظ المذكور مسبباً عن المعنى المجازي ، وهذه العلاقة تسوغ تسمية الشيء باسم مسببه كقوله سبحانه" إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون في بطونهم نارا[٦]" ومعنى " ناراً " هنا " مال".

٠٢) **اللازمية:**[٧] وهي كون المعنى الوضعي للفظ المذكور لازماً للمعنى المجازي، كقولك: "طلع الضوء " أي الشمس .

---

[١] فنون بلاغية ص ١١٠
[٢] مفتاح العلوم ص ١٩٥
[٣] الايضاح ص ٢٧٠
[٤] الاتقان في علوم القرآن ص ٥٥٣
[٥] سورة هود الاية ٢٠
[٦] سورة البقرة الآية ١٧٤
[٧] البرهان ٢٦٩/٢

٠٣) **الملزومية** : وهي كون المعنى الوضعي للفظ المذكور ملزوماً للمعنى المجازي، وهذه العلاقة تسوغ تسمية الشيء باسم ملزومه، كقولك : " ملأت الشمس الغرفة " أي الضوء .

٠٤) **الكلية:** وهي كون المعنى الوضعي للفظ المذكور كلاّ للمعنى المجازي، كقول الله سبحانه وتعالى:" يجعلون أصابعهم في آذانهم [١]"، أي أطراف أصابعهم.

٠٥) **الجزئية:** وهي كون المعنى الوضعي للفظ المذكور جزءاً للمعنى المجازي كقوله سبحانه وتعالى :" فتحرير رقبة مؤمنة[٢]: أي عبد مؤمن .

٠٦) **الحالية** :[٣] وهي كون المعنى الوضعي للفظ المذكور حالاً في المعنى المجازي، كقوله سبحانه وتعالى : "ففي رحمة الله هم فيها خالدون[٤] "، أي في الجنة.

٠٧) **المحلية** : وهي كون المعنى الوضعي للفظ المذكور محلاً للمعنى المجازي ، كقوله سبحانه وتعالى : " فليدع ناديه "[٥].أي أهل ناديه.

٠٨) **الآلية** : وهي كون المعنى الوضعي للفظ المذكور آله للمعنى المجازي، كقوله سبحانه وتعالى : " واجعل لي لسان صدق في الآخرين "[٦]؛ أي ذكراً حسناً على ألسن من سيأتي بعدي من الناس، فهو مجاز علاقته الآلية.

٠٩) **اعتبار ما كان** ، وهي كون المعنى الوضعي للفظ المذكور صورة أو حالة كان عليها المعنى المجازي فيما مضى ، كقوله سبحانه وتعالى : " وآتوا اليتامى أموالهم "[٧].أي الذين كانوا يتامى

١٠) **اعتبار ما يكون**، وهي كون المعنى الوضعي للفظ المذكور صورة أو حالة سيكون عليها المعنى المجازي ، كقوله تعالى : " إني أراني أعصر خمرا"[٨] .

١١) **المجاورة:** وهي كون المعنى الوضعي للفظ المذكور مجاوراً للمعنى المجازي ، كقولك: "لم يبق من الراوية ماء" .

١٢) **العموم:** وهي كون المعنى الوضعي للفظ المذكور عاماً يراد منه معنى خاص ، كما في قوله سبحانه وتعالى (الذين قال لهم الناس) [٩]" المقصود بالناس شخص واحد هو نعيم بن مسعود الأشجعي .

---

[١] البقرة : الآية ١٧
[٢] سورة النساء الآية ٩٢
[٣] الاتقان في علوم القرآن ص ٥٥٥
[٤] آل عمران الآية ١٠٧
[٥] العلق الآية ١٧
[٦] الشعراء الآية ٨٤
[٧] النساء الآية ٢
[٨] يوسف الآية ٣٦
[٩] آل عمران الاية ٧٣

١٣) **الخصوص:** وهي كون المعنى الوضعي للفظ المذكور خاصاً يراد منه عام كإطلاق اسم الشخص: " تميم"، تغلب،ربيعة على القبيلة قبل أن يغلب عليها ويشيع.

١٤) **التعلق الاشتقاقي** : وهي إقامة صيغة مقام أخرى شرط انتمائها إلى مادة واحدة. كقوله سبحانه وتعالى : " لا عاصم اليوم من أمر الله[١] " أي لا معصوم، و لله أعلم بمراده.

ونعرض فيما يلي بعضاً من الأبيات التي ورد فيها مجاز لغوي ونبين علاقته:

لكلٍّ منهما في الحيِّ عينٌ تدور كأنها عين الحريب [٣٢]

تميز المجاز المرسل لدى الشاعر بتعدد علاقاته، ف (العين) مجاز مرسل علاقته الجزئية وأراد به الجاسوس.

ظل مستخفياً بغار حـــراء يعبد الله عائذاً مستجـــــيرا

يسمر القوم في الضلال ويمس ي للذي اطلع النجوم سميرا[٤] [٥]

ولفظ (الضلال) مجاز مرسل علاقته الحالية فأطلق الحال وأراد المكان وهو مكة المكرمة، فالبيت يعكس التناقض بين حالتين، حال الكفار، في ضلالة وحال الرسول صلى الله عليه وسلم في نور وهداية. .

ما لهم ؟ هل رمى النبي تراباً أم عَمىً في عيونهم مذرورا ؟

أين كنا ؟ ما بالنا لا نراه ؟ ما لأوصالنا تحسُّ الفتورا ؟ [٦]

وفي (الأوصال) مجاز مرسل علاقته الجزئية إذ ذكر الأوصال وأراد الجسم.

نقطع البيد بعد صحب كرام قطعوا غارب العباب عبورا [٨٧]

وذكر (غارب العباب) أي أعلاه وأراد البحر والمجاز المرسل علاقته الجزئية.

القوم مذ فارقت مكّةَ أعينٌ تأبى الكرى، وجوانحٌ تتململ [٢١]

---

[١] هو الآية ٤٣

(٢) الحريب: الذي سلب ماله.

[٣] الديوان ، أم كلثوم رضي الله عنها، ص ٢١٧، البيت ١

(٤) يسمرون: يتحدثون.

[٥] الديوان، في غار حراء، ص ٧ ، البيتان ١و٢

[٦] الديوان ، إرادة قتل الرسول صلى الله عليه وسلم وهجرته إلى المدينة المنورة ، ص ٨و٩ والبيتان، ١١و١٢

(٧) إشارة إلى هجرة المستضعفين من المسلمين إلى أرض الحبشة وغارب العباب أعلاه، والبيد الصحاري.

[٨] الديوان، إرادة قتل الرسول صلى الله عليه وسلم، ص ١٠ البيت ٢

وفي البيت لفظ (أعين) مجاز مرسل علاقته الجزئية ، أطلق الجزء (العين) وأراد الكل (الناس) .

يا معشر الأنصار، هل لي عندكم نادٍ يضم النابغين ومحفل[٣]

وفي (المحفل) مجاز مرسل علاقته المحلية، أطلق المحل (ناد) وأراد من بالمحل وهم النابغون.

حسّان أبلغُ من يقول. وليس لي منه إذا ادّعت المصاقع مقول [٥٤]

كما نجد في (المصاقع) وهي الألسن، مجازاً مرسلاً علاقته الآلية .

تلك عقبى البغي فانظر كيف عادا ؟ يا له من مصعب ألقى القيادا

أرأيت القوم سرًّا، وأذى؟ ورأيت القوم ناراً ورمادا ؟ [٦]

أما كلمة (نار) فالمجاز المرسل فيها علاقته اعتبار ما سيكون.

إنّ لِلهِ سيـوفاً خُذُماً وجنوداً لا يَمَلّون الجهـادا [٧]

بعث الأسطولَ في آياتهِ جائلاً يُعي الأساطيل اصطيادا [٨]

أما في كلمة (الأسطول) فالمجاز المرسل علاقته المكانية، أطلق المكان وأراد من بالمكان.

طُف بالمصارع واستمع نجواها والْثم بأفياء الجنان ثراها [٩] [١٠]

وفي لفظ (ألثم بأفياء الجنان) مجاز مرسل علاقته اعتبار ما سيكون.

حرّان يحسب إذ يرمي بمهجته نشوان يزداد سكراً أو به لمم[١١]

---

(١) الكرى: النوم. تتململ: تتوجع من طول الانتظار كانوا يخرجون كل غداة إلى الحرة ينتظرونه صلى الله عليه وسلم حتى يردهم حر الظهيرة.

[٢] الديوان، من قباء إلى المدينة، ص ١٧، البيت ٣

[٣] الديوان، المهاجرون في ضيافة الأنصار، ص ٢٠ البيت ٩

[٤] الديوان، المهاجرون في ضيافة الأنصار، ص ٢١، البيت ٣

(٥) ادعت: انتسبت لإظهار فضلها وشرف سابقتها، والمصاقع: جمع مصقع. البليغ: العالي الصوت لا يرتج عليه في كلامه. والمقول هنا من أسماء اللسان.

[٦] الديوان، أصحاب القليب، ص ٥٢ن البيتان ١و٢

(٧) خذما: قاطعة.

[٨] الديوان، أصحاب القليب، ص ٥٣ ن البيتان ٧و٨

(٩) الأفياء: الظلال.

[١٠] الديوان، شهداء بدر ، ص ٥٤، البيت ٩

[١١] الديوان، ذكرى غزوة بدر الكبرى، ص ٥٨، البيت ١٨

كما نجد المجاز المرسل في (مهجته) والعلاقة الجزئية، وجعل المهجة شيء يرمى كأنه منفصل عن جسده يرمي به المشركين المنشين بالسكر وبالذنوب والخطايا والآثام.

يا قومنا إن في التاريخ موعظة وإنه للسان صادق وفم [١]

وفي (اللسان) مجاز مرسل علاقته الآلية .

وراءك يا حويطب كلّ عضب يسحُّ الموت من حدَّيه سحّا

يجرده لنصر الله قَـرم يصول فيمسح الأعناق مسحا [٢]

كما نجد مجازاً مرسلاً في (عضب) وهو السيف، وعلاقته السببية.

رجعت بجندك المهزوم رعباً فمرحى، ما الهزيمة كالمنيَّه

لو أنك جئت بخيبر وهي ظمأى سقتك من الردى كأساً رويَّه [٣]

أما في (خيبر) فالمجاز المرسل علاقته المكانية؛ أطلق المكان وأراد من بالمكان.

لمَّا فزعتم قال: يا قوم اسكنوا هي يثرب ما دونها مُتخلَّف

دار الحياة ومنزل الموت الذي مالي سواه، فإن جهلتم فاعرفوا [٤]

كما استعمل الشاعر لفظ (يثرب) فأطلق الكل(يثرب) وأراد الجزء (حجرة عائشة) حيث دفن الرسول صلى الله عليه وسلم.

تبوك اشهدي نزوات الذئاب وحيِّ الأسود وأشبالها

أما ينبغي لك أن تعرفي شيوخ الحروب وأطفالها ؟ [٥]

أطلق المكان) تبوك) وأراد من بالمكان فالمجاز المرسل علاقته المحلية.

---

[١] الديوان، ذكرى غزوة بدر الكبرى، ص٥٩، البيت ١٧

[٢] الديوان، خزاعة وبنو بكر، ص ٢١٥، البيت ٣

[٣] الديوان، بنو غطفان وسيدهم عيينة بن حصين، ص ٢٤٧ البيت ١

[٤] الديوان، الأنصار يبكون، ص ٣٠٠ البيتان ٤و٥

[٥] الديوان، غزوة تبوك، ص ٣٢٠ البيت ٤

المبحث الثالث : الاستعارة

أولاً:

الاستعارة التصريحية :

الاستعارة لغة[1]: مأخوذة من العارية، أي نقل الشيء من شخص إلى آخر، حتى تصبح تلك العارية من خصائص المعار إليه، والعارية والعارة: ما تداولوه بينهم، وقد أعار الشيء، وأعاره منه وعاوره إياه واستعاره، والمعاورة، والتعاور شبه المداولة، والتداول يكون بين اثنين. وتعور واستعار: طلب العارية، واستعار الشيء واستعاره منه: طلب منه أن يعيره إياه.

واصطلاحاً: ويعتبر الجاحظ أول من عرف الاستعارة في ميدان الدراسات العامة بقوله: (الاستعارة تسمية الشيء باسم غيره إذا قام مقامه) [2]هي اللفظ المستعمل فيما يشبه معناه الأصلي، لعلاقة المشابهة أو هي استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة، أو هي مجاز عقلي علاقته المشابهة، أو هي تشبيه بليغ حذف أحد طرفيه مع وجود قرينة تدل على المحذوف، ولا يقوم مجاز بلا قرينة.[3]

والاستعارة مجاز لغوي عند أكثر البلاغيين إلا عبد القاهر الجرجاني حيث يجعلها مجازاً عقلياً مرة ومجازاً لغوياً أخرى،[4]والاستعارة عند العسكري نقل العبارة عن موضع استعمالها في أصل اللغة إلى غيره لغرض[5]، وقال عنها ابن رشيق: هي أفضل المجاز وأول أبواب البديع وليس في حلي الشعر أعجب منها . وهي من محاسن الكلام إذا وقعت موقعها ونزلت موضعها، والناس مختلفون فيها، منهم من يستعير للشيء ما ليس منه ولا إليه، ومنهم من يخرجها مخرج التشبيه.[6]

وقال عنها القزويني : الاستعارة هي ما كانت علاقته تشبيه معناه بما وضع له، وقد تقيد بالحقيقة لتحقق معناها حساً أو عقلاً، أي التي تتناول أمراً معلوماً يمكن أن ينص عليه ويشار إليه إشارة حسية أو عقلية، فيقال أن اللفظ نقل من مسماه الأصلي فجعل اسماً له على سبيل الإعارة للمبالغة في التشبيه.[7]

---

[1] مادة " عور" لسان العرب ج٤ ص ٣١٦٦
[2] البيان والتبيين ج ١ ص ١٥٣
[3] تلخيص المفتاح ص ١٥١
[4] دلائل الإعجاز – ت محمد رشيد رضا ط ٥ ١٣٧٢- القاهرة ص ٢٣٣-٢٣٢
[5] الصناعتين ص ٢٩٥ ت مفيد قميحة – بيروت = دار الكتب – ط ٢ ١٩٨٩
[6] العمدة – ابن رشيق ج ١ ص ٤٦٠ ت – محمد قرقزان- دار المعرفة – بيروت – ط ١ ١٩٨٨م
[7] التلخيص ص ٣٠٠

أركان الاستعارة [1]:

)١) مستعار منه – وهو المشبه به.(٢) ومستعار له – وهو المشبه.ويقال لهما : الطرفان .

(٣) ومستعار – وهو اللفظ المنقول. فكل مجاز يبنى على التشبيه يسمى استعارة .

تقسيم الاستعارة باعتبار ما يذكر من الطرفين :

(١) الاستعارة التصريحية : التصريح لغة:[2] صرح بكذا أي أظهره، واصطلاحاً يأتي صفة لأحد ضربي الاستعارة هي ما صرح فيها بلفظ المشبه به دون المشبه .

(٢) الاستعارة المكنية : لغة: اسم مفعول من كنى بمعنى أخفى وستر،وفي الاصطلاح : هي أن يضمر التشبيه في النفس فلا يصرح بشيء من أركانه، سوى لفظ المشبه، ويدل عليه بأن يثبت للمشبه أمر مختص بالمشبه به.[3] وهي ما ذكر فيها لفظ المشبه وحذف منها لفظ المشبه به.وأبقي شيء من لوازمه.

تقسيم الاستعارة باعتبار الطرفين :

(١) **الاستعارة التحقيقية:**[4]

إذا . كان المستعار له (المشبه) محققاً حسياً بأن يكون اللفظ قد نقل من أمر معلوم، يمكن أن يشار إليه إشارة حسية، كقولك:رأيت بحراً يعطي، أو كان المستعار له محققاً عقلاً بأن يمكن أن يُنص عليه،ويشار إليه إشارة عقلية ، كقول زهير بن أبي سلمى:

لدى أسد شاكي السلاح مقذفٍ له لبد أظفاره لم تُقلمِ[5]

(٢) **الاستعارة التخيلية** : إن لم يكن المستعار له (المشبه) محققاً،لا حساً ولا عقلاً، ، وذلك كالأظفار في قول أبي ذؤيب الهذلي: وإذا المنية أنشبت أظفارها ألفيت كل تميمة لا تنفع

تقسيم الاستعارة باعتبار اللفظ المستعار :

(١) **الاستعارة الأصلية**[6] : هي التي يكون اللفظ المستعار– في الاستعارة التصريحية أو المكنية – اسماً جامداً لذاتٍ كالبدر، إذا أستعير للجميل، أو اسماً جامداً لمعنى كالقتل إذا أستعير للضرب الشديد .

---

[1] البرهان ٤٣٥/٣
[2] اساس البلاغة (صرح)
[3] الايضاح ٣٠٩
[4] تلخيص المفتاح ص ١٥١
[5] ديوان زهير بن أبي سلمى ص ٢٣
[6] تلخيص المفتاح ص ١٥٧

نحو قوله تعالى "كتاب أنزلناه لتخرج الناس من الظلمات إلى النور [١]" وسميت أصلية لعدم بنائها على تشبيه تابع لتشبيه آخر معتبر أولاً.

(٢) **الاستعارة التبعية** : [٢]هي التي يكون فيها اللفظ المستعار فعلاً أو اسم فعل، أو اسماً مشتقاً أو اسماً مبهماً أو حرفاً، وسميت تبعية لأن جريانها في المشتقات، والحروف، تابع لجريانها أولاً في الجوامد، وفي كليات معاني الحروف. ويعني أنها سميت تبعية لتبعيتها لاستعارة أخرى، لأنها في المشتقات تابعة للمصادر . ، نحو قوله تعالى : . . . فأذاقها الله لباس الجوع والخوف . .[٣]" فالمستعار هو " اللباس " فشبه الجوع والخوف بشبح يرتدي لباس الفزع، ولما كان ملتبساً به من كل جانب، وملتصقاً بكيانه من كل جهة، عاد مما يتذوق مادياً وإن كان أمراً معنوياً، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو اللباس للمشبه، وهوا لجوع والخوف من لفظ مشتق وهو " اللبس ".

تقسيم الاستعارة التصريحية باعتبار الطرفين إلى [٤]:

(١) **العنادية** : [٥]وهي التي لا يمكن اجتماع طرفيها في شيء واحد لتنافيهما، كاجتماع النور والظلام.، العنادية قد تكون تلميحية، أي المقصود منها التلميح والظرافة. وقد تكون تهكمية، بأن يستعمل اللفظ الموضوع لمعنى شريف على ضده أو نقيضه، نحو : رأيت أسداً. تريد جباناً، قاصداً التلميح والظرافة، أو التهكم والسخرية.

(٢) **الوفاقية** : هي التي يمكن اجتماع طرفيها في شيء واحد لعدم الاتفاق كاجتماع النور والهدى.

ومثالهما قوله تعالى : " أو من كان ميتاً فأحييناه[٦]"، ففي الآية استعارتان :

الأولى في قوله : " ميتاً " شبه الضلال بالموت، بجامع نفي الانتفاع في كلّ، ففيها ينتفي اجتماع الموت والضلال في شيء واحد .والأخرى: " فأحييناه" استعارة الإحياء للهداية، وهي وفاقية لإمكان اجتماع الإحياء والهداية في الله تعالى ، فهو محي وهادٍ.

تقسيم الاستعارة باعتبار الجامع (الجامع كوجه الشبه في التشبيه) :

الاستعارة التصريحية باعتبار الجامع نوعان:

---

[١] الطلاق الاية ١١
[٢] تلخيص المفتاح ص ١٥٦
[٣] سورة النحل الآية ١١٢
[٤] الاتقان في علوم القرآن ص ٥٧٣
[٥] الايضاح ص ٢٨٩
[٦] الأنعام الاية ١٢٢

(١) **عامية:** وهي القريبة المبتذلة التي لاكتها اللسن، فلا تحتاج إلى بحث. ويكون الجامع فيها ظاهراً نحو: رأيت أسداً يرمي.

(٢) خاصية:[١] وهي الغريبة التي يكون الجامع فيها غامضاً، لا يدركه إلا أصحاب المدارك من الخواص، كقول كُثير يمدح عبد العزيز بن مروان:

غمر الرداء، إذا تبسم ضاحكاً غلقت لضحكته رقاب المال.

غمر الرداء: كثير العطايا والمعروف، استعار الرداء للمعروف، لأنه يصون ويستر صاحبه كستر الرداء ما يلقى عليه . وأضاف إليه الغمر، وهو القرينة على عدم إرادة معنى الثوب.

وكقول يزيد بن مسملة يصف فرسه:

وإذا احتبى قربوسُه بعنانه علك الشكيم إلى انصراف الزائر

فقد شبه هيئة العنان، في موقعه في قربوس السرج، بهيئة الثوب في موقعه من رُكبة المُحتَبي، فكانت الاستعارة غريبة لغرابة الشبه.

تقسيم الاستعارة باعتبار ما يتصل بها من الملائمات، وعدم اتصالها.

(١) **المطلقة:** هي التي لم تقترن بما يلائم المشبه والمشبه به، نحو: لدى أسد شاكي السلاح مقذف . . فاستعار الأسد للرجل الشجاع، وذكر ما يناسب المستعار له في قوله " شاكي السلاح مقذف".

(٢) **المرشحة:**[٣٢] الترشيح لغة : يعني التعضيد والتقوية، واصطلاحاً هي أن يقرن اللفظ المستعار بملائم المستعار منه " أي المشبه به " نحو :" أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم"[٤] استعير الشراء للاستبدال والاختيار،ثم فرّغ عليها ما يلائم المستعار منه من الربح والتجارة، ونحو: من باع دينه بدنياه لم تربح تجارته.، وسميت مرشحة لترشيحها وتقويتها بذكرى الملائم، وترشيح الاستعارة التصريحية متفق عليه.

---

[١] تلخيص المفتاح ص ١٥٥
[٢] نفس المصدر السابق ص ١٥٨
[٣] الايضاح ص ٢٠٠
[٤] البقرة- الآية ١٦

(٣) **المجردة:** لغة : اسم مفعول من الفعل جرد بمعنى قشّر ونزع، وسلب .[١]هي التي قرنت بملائم المستعار له " أي المشبه " نحو : اشتر بالمعروف عرضك من الأذى، وسميت بذلك لتجريدها عن بعض المبالغة لبعد المشبه حينئذ عن المشبه به بعض بعدٍ .كقول كثير عزة:

غمرُ الرداء إذا تبسّم ضاحكاً غلقت لضحكته رقاب المال

فقد استعار الرداء للمعروف،؛ لأنه يصون عرض صاحبه كما يصون الرداء ما يُلقى عليه، ووصف الرداء بعد ذلك بالغمر، وهو وصف للمستعار له.

(ب) المجاز المركب بالاستعارة التمثيلية [٢]:

هو تركيب استعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة، مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الوضعي، بحيث يكون لك من المشبه والمشبه به هيئة منتزعة من متعدد . وذلك بأن تشبّه إحدى صورتين منتزعتين من أمرين أو أمور بأخرى. ثم تدخل المشبه في الصورة المشبهة بها، مبالغة في التشبيه، وهي كثيرة الورود في الأمثال السائرة. .

ونعرض فيما يلي بعض الاستعارات التي وردت في الديوان:

املأ الأرض يا محمد نورا واغمر الناس حكمة والدُّهورا [٣]

شبه الشاعر الهداية بالنور، فالإستعارة تصريحية أصلية، وشبه الحكمة بالماء ، فالإستعارة مكنية أصلية أيضاً

روّاك رب الناس من سرحة ألقى عليها ظلّه من عـــــل [٤] [٥]

فيشبه الشاعر الهدى بالشجرة العظيمة، فالاستعارة تصريحية ترشيحية أصلية.

كشف الغطاء عن النفاق بسورة نزلت، وكان غطاؤه لا يكشف[٦]

و شبه فضح الأمر بالكشف، والاستعارة تصريحية ترشيحية تبعية، كما شبه في نفس البيت النفاق بالغطاء، فالاستعارة تصريحية ترشيحية أصلية أيضاً . .

مَنْ هُمْ؟ أيجمل أن يقال: تحكموا فينا، ونحن السادة الأقطاب؟

---

[١] القاموس المحيط (جرد)

[٢] سبق الحديث عن المجاز المفرد ص ١٠٢

[٣] الديوان، مطلع النور الأول ، ص ٣، البيت ١

(٤) السرحة: الشجرة العظيمة.

[٥] الديوان، غزوة دومة الجندل، ص ١٢٥ ، البيت ٥

[٦] الديوان، بيت الخزرج والمهاجرين،ص ١٣٦، البيت ٩

نحمي مدينتنا ونمنع نخـلها من أن يحوم على جناه ذبـــاب [1]

كما شبه لمشركين بالذباب فالاستعارة تهكمية تصريحية ترشيحية أصلية.

أطعتـم أمره، فتلقفتكم من الأحداث داهية أكول [2]

ويشبه الشاعر الهزيمة والأمر العصيب بالداهية الأكول، والاستعارة تصريحية أصلية مطلقة.

إلى ابنِ عُيينةَ انطلق القضاء فما بأبيه إذ أُوْدي غنـــاء [3]

له من حول مصرعه عواء إذا شفت الصدى البيضُ الظماء

وجاوز كل سؤل واقتراح [4]

شبه بكاء الأهل على عيينة بعواء الكلاب، فالاستعارة تصريحية ترشيحية أصلية جامدة .

أتى النزيل يصدع كل شكٍّ ويخلو ما استكَّن من الغيوب

ويحكم حكمه عدلاً وبرًّا فيُلقى بالدواء إلى الطبيب [5]

وشبه الشاعر الرسول صلى الله عليه وسلم بالطبيب فالاستعارة تصريحية أصلية مطلقة، كما شبه الحكم الذي أنزله الحق سبحانه وتعالى قرآناً بواسطة جبريل عليه السلام في حق أم مكتوم رضي الله عنها، شبهه بالدواء ، عندما طلب المشركون بردها إليهن حسب نصوص صلح الحديبية (يا أيها الذين آمنوا إذا جاءك المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن[6]) فالاستعارة تصريحية أصلية.

ولاحت لعينيه الأقاليد فانتحى يضمُّ عليها مخلب الليث ضاريا [7] [8]

شبه أصابع الصحابي عبد الله ابن عتيك بمخالب الليث الضاري والاستعارة تصريحية ترشيحية أصلية.

---

[1] الديوان ، بعد حفر الخندق، ص ١٥٧، البيتان ٥و٦

[2] الديوان، غزوة بني قريظة، ص ١٦٧ ، البيت ٣

[3] قتله المقداد بن عمرو، وأودى: هلك.

[4] الديوان، غزوة ذي قرد، ص ١٩٦، البيتان ٣و٤

[5] الديوان، أم كلثوم رضي الله عنها، ص ٢١٨، البيتان ١١و١٢

[6] سورة الممتحنة الآية ١٠

([7]) الأقاليد: المفاتيح.

[8] الديوان، سرية عبد الله بن عتيك الخزرجي الأنصاري، ص ٤٢٢، البيت ٣

الله أرسله طبيباً شافياً للعالم الوحشي من أسقامه

شبه الشاعر الرسول صلى الله عليه وسلم بالطبيب الشافي فالاستعارة مكنية تجريدية أصلية، وشبه العالم بالحيوانات المتوحشة فالاستعارة مكنية أصلية مطلقة. . .

ما زال شيطانكم بالغيظ يقدحه بين الجوانح حتى شب واشتعلا

هاجت وقائع بدر من حفيظتكم ونبهت منكم الداء الذي غفلا [١] [٢]

ففي البيت الأول الشيطان يقدح العهد حتى اشتعل : شبه العهد بالنار تقدح والاستعارة مكنية تجريدية أصلية، كما شبه الحرب باشتعال النار ، وجعل وقائع بدر أشبه بحيوان نشبه الفتنة بالداء، فالاستعارة تصريحية ترشيحية، اصلية، كما في (هاجت) استعارة مكنية.

يركب الليل والنهار، ويطوي الـ بيد غبراً سهولها والوعورا [٣]

وفي هذا البيت يشبه الشاعر الليل والنهار بدابة تركب ، والاستعارة مكنية أصلية مطلقة، . كما شبه البيد بالبساط ورمز إليه بشيء من لوازمه هو (يطوى) فالاستعارة مكنية تجريدية أصلية.

يوم ضجت جبال مكة ذعـراً وتمنت هضابها أن تمورا [٤] [٥]

تتنزى أسى، وتمسكها تمنـــــــ عها من ورائه أن تسيرا

هي لولاك لارتمت تقذف الصخـ ر وتزجي هباءها المنثورا

هاجها من جوى الفراق وحر الوجـ ما هاج بيتك المعمـــورا

---

(١) الحفيظة: الغضب.

[٢] الديوان، غزوة بني قينقاع، ص ٦٢ البيتان ٢و٤

[٣] الديوان، بريدة بن االحصيب وأصحابه يأتون بعده ، ص ١٤ البيت ٢

(٤) تموج وتضطرب أو تجري على الأرض كما يجري الماء أو الدم.

[٥] الديوان، إرادة قتل الرسول صلى الله عليه وسلم، ص ٩ البيت ١٠

صور جميلة في هذا البيت والأبيات التالية : شبه الجبال والهضاب بأناس يضجون ويذعرون ويتمنون وتترى، وتمسك، وتمنع، ارتمت ، تقذف ، تزجي ، هاجها، جوى الفراق، تزجي . . الخ. . . . .فالاستعارات مكنية

تنميه في دُنيا البيـــــانَ روائعٌ منها رواكدُ ما تريم وجُفّل [1]

الثاوياتُ على هدى من ربها والسابحاتُ السائحاتُ الجوّل [2]

ويشبه الشاعر القوافي الرائعة بالمياه الراكدة الساكنة، الهادئة مرة وبالبعير الذي يجفل لقوتها ، وبالثاوية على هدى، والسابحة والسائحة فالاستعارة مكنية.

الدين يعطف، والسماحة تحتفي والحبُّ يرعى، والمروءة تكفل [3]

كما شبه الدين والسماحة والحب والمروءة بانسان يعطف ويحتفي ويرى ويكفل فالاستعارة مكنية.

إن كنت لم أفصح لخطبٍ هالني فسلوا بعيري إنه هو أفصح [4]

ويشبه الشاعر البعير بإنسان يفصح فالاستعارة مكنية تجريدية أصلية.

طاف الغمام مهللاً بظلالها فسقته من بركاتها وسقاها [5]

الاستعارة في طاف الغمام بظلال الصخرة استعارة مكنية، وسقت الصخر الغمام وسقاها صورة بيانية رائعة .

هبط الجزيرة، فاحتوى أطرافها وانساب في أحشائها يتغلغل [6]

وهنا يشبه الشاعر الدين بإنسان يهبط ويحتوي أطراف الجزيرة العربية أي يعمها ، وشبهه أيضا بالماء الذي ينساب، و جعل للجزيرة أحشاء ، فالاستعارة مكنية تجريدية أصلية.

---

(1) ما تريم: ما تبرح وما تزول.

[2] الديوان، جفنة أم زيد بمن ثابت، ص ٢٠ البيتان ١١و١٢

[3] الديوان ، جفنة أم زيد بن ثابت، ص ٢١، البيت ٩

[4] الديوان، غزوة بدر الكبرى، ص ٣٧ البيت ١٢

[5] الديوان، شهداء بدر رضي الله عنهم/ ص ٥٧ البيت ٩

[6] الديوان بلاب يؤذن للصلاة، ص ٢٦ البيت ٢

هل يعظم الخطب، يرميه أمرؤ درب أفضى الجلال إليه وانتهى العظم؟
راع الكتائب واستولت مهابته على القواضب تلقاه فتحتشم [1]
تردّ الهنداويات ظمأى يخادعها من الرّي السراب[2]

وهذه صورة بيانية رائعة أذ أدخل الرسول صلى الله عليه وسلم في قلوب المشركين الرعب مصداقاً للحديث "نصرت بالرعب مسيرة شهر."[3] كما أن السيوف شبهها بالنساء، فالاستعارة مكنية تجريدية أصلية. كما شبه الشاعر الرماح الهندية بإنسان ظمآن يخدعه السراب والاستعارة مكنية تجريدية أصلية أيضاً.

صلاة أصفى الناس مما سقى أفنانها ذو النائل السلسل [4]
لو وزنت كل صلاة بها من أنبياء الله لم تعدل [5]

وفي البيت استعارتان، فشبه الشاعر الصلاة بشيء يوزن والاستعارة مكنية تجريدية أصلية، كما شبه الصلاة بالماء فالاستعارة مكنية تجريدية أصلية أيضاً.

ضرب القومَ بماضٍ مِخذم من مواضيه، فولوا مدبرين [6]
سقطوا صرعى، عليهم غبرة من قتام البغي تخزي الظالمين [7]
يا ابنة الصديق طيبي وانعمي ذاك حكم الله خير الحاكمين

شبه الشاعر في الأبيات التالية ، قول الحق سبحانه وتعالى بتبرئة السيدة عائشة بالسيف القاطع الذي ضرب اعنقا المنافقين فولوا هاربين وبعضهم سقط صريعاً فالاستعارة مكنية تجريدية أصلية.

---

[1] الديوان، ذكرى غزوة بدر الكبرى، ص ٥٩ البيتان ٢و٣
[2] الديوان، زياد بن عمارة رضي الله عنه، ص ٨٩، البيت ٢
[3] صحيح مسلم الحديث ٥٢١
([4]) النائل: العطاء.
[5] الديوان، غزوة دزومة الجندل ، ص ١٢٥، البيت ٧
([6]) المخذم: السيف القاطع.
[7] الديوان، قصة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، ص ١٤٥ الأبيات ١٠و١١و١٢

تريد محمداً والله واق فترجع، وهي محنقة غضاب

زيادة دونه سور عليه من النفر الألى احتضنوه باب [١]

وهذه صورة جميلة، إذ صور الشاعر الرماح الهندية بأنها ترجع وهي غضبى لأنها لم تنل ما أراده بقتل الرسول صلى لله عليه وسلم ، لكون زياد بن عمار كان يتلقى السهام دون الرسول صلى الله عليه وسلم ويدافع عنه. .فهو ومن معه من الصحابة يبنون سورا منيعا ضد رماح المشركين. . .

وتردُّ إخوتنا إلى أوطانهـــــم بعد الجلاء، وكان حكمك ماضيا

كانوا على حدث الزمان جناحنا فتركت ناهضه كسيراً داميا [٢]

كما شبه الإخوة المسلمين بالطائر له جناح فالاستعارة مكنية تجريدية أصلية

لعمر الهالكين لقد تأذّى تراب في حفائرهم مَهيل [٣] [٤]

وفي هذا البيت يشبه الشاعر التراب بإنسان ، يتأذى من جيف وقتلى المشركين الذين أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بإلقائهم في الحفرة، فالاستعارة مكنية أصلية مطلقة.

ولوأن الحصن أوتي ما تمنى أبى إلا هوياً وانقلابا

وشبه الحصن بإنسان يؤتى ما تمنى والاستعارة مكنية تجريدية أصلية والصورة الجميلة في أن الحصن يتعاطف مع المسلمين، لأنه لو أعطي ما تمنى لهوى وزال.

مشى لهم الحباب يجرُّ جيشاً شديد البأس، يلتهب التهابا [٥] [٦]

---

[١] الديوان، زياد بن عمارة رضي الله عنه، ص ٨٩ البيتان ٢و٤

(٢) تذرو: ترمي.

(٣) أمر النبي فحفرت الحفائر، ثم ألقى قتلى بني قريظة فيها وهيل عليهم التراب.

[٤] الديوان، غزوة بني قريظة، ص ١٧٣ البيت ٥

(٥) الحباب بن المنذر، دفع النبي اللواء إليه ووجهه إلى حصن الصعب ففتح على يده.

[٦] الديوان، غزوة تبوك، ص ٣٢٠ البيت ٩

كما شبه الجيش بالنار تلتهب والاستعارة مكنية أصلية مطلقة، وشبه الحباب بالقائد يجر جيشاً، فالاستعارة مكنية تجريدية أصلية.

تقلدوا العزم للهيجاء وادَّرعوا من صادق البأس ما يغني عن الحيل[1]

فشبه العزم بالسلاح والاستعارة مكنية،أصلية مطلقة.

توجَّع لما قيل: ذاقوا حِمامهم وقال: أريد الموت، فالعيش أخوف [2]

وشبه الحمام أي الموت بشيء يذاق والاستعارة مكنية شبه شعوب الأمة الإسلامية حاليا بالأسرى المكبلة بالقيود من الانطلاق فالاستعارة مكنية تجريدية أصلية.

تحرك البيت حتى لو تطاوعه أركانه خف يلقى ركبه شعفا [3]

وهذه صورة رائعة حيث شبه الشاعر البيت بإنسان لا يملك |إلا أن يتحرك تلهفا وشغفا برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فالاستعارة مكنية تجريدية أصلية.

كانوا يظنون أن لا يستباح لها حمى، فلا شمماً أبدت ولا أنفا [4]

فشبه ألأصنام بأناس لم يبدون شمما ولا أنفا فالاستعارة مكنية تجريدية أصلية . .

شكراً محمد إن الله أسبغها عليك نعمى ترامى ظلها وضفا [5]

كما شبه النعمى بالشجرة الظليلة التي يترامى ظلها فالاستعارة مكنية تجريدية أصلية.

وأعتقد أن ذكر اسم "محمد" مجرداً من غير أن يعطيه الشاعر حقه من التقدير والاحترام، نقص كان يمكن أن يضع بدلاً عن ذلك إحدى صفاته بما لا يخل بوزن البيت.

سوقوا النساء، وجنّدوا أنعامكم ودعوا البنين بكل أرض تدأب [7]

---

[1] الديوان، غزوة مؤتة، ص ٢٦٨ البيت ١

[2] الديوان، غزوة بني قريظة، ص ١٧٤و١٧٦ البيتان ٥و٧

[3] الديوان، وقعة الفتح الأعظم، ص ٢٨١، البيت ٥

[4] الديوان ، وقعة الفتح الأعظم، ص ٢٨١ البيتان ٨و٩

[5] الديوان، وقعة الفتح الأعظم، ص ٢٨٢ البيت ٩

[6] الديوان، غزوة حنين، ص ٢٩٤ البيت ١٠

(7) أمرهم مالك بن عوف أن يسوقوا معهم مواشيهم، وأموالهم ونساءهم وأبناءهم ليمنعهم من الفرار، فلما نزلوا بأوطاس (مكان الواقعة) قال دريد بن الصمة: ما لي أسمع رغاء الإبل ونهاق الحمير، وبكاء الصغير، ويمار الشاة، وخوار البقر؟؟ قالوا: هكذا أراد مالك، فدعاه إليه، وسفه

ونجد الاستعارة في (جندوا إنعامكم) إذ شبه الشاعر الأنعام بالبشر والاستعارة مكنية أصلية مطلقة ، والغرض التهكم والسخرية.

لا الشعر مُتّهمٌ إذا بلغ المدى يُطري مناقبكم، ولا أنا مسرف [1]

وشبه الشاعر الشعر بإنسان يتهم بأنه يفرط في مدح مناقب الصحابة رضوان الله عليهم. والاستعارة مكنية تجريدية.

وفي ظله الممدود حطّوا ذنوبهم فعادوا ولا وزر عليهم ولا ذنب [2]

كما شبه الدين بالشجرة لها ظل ممدود حطت في الخطايا ،فالاستعارة مكنية أصلية مطلقة.

ثم استعدَّ وجاء قيصر وافد بصحيفة منه تصرُّ وتصرف [3]

حمقاء يطغى الغيظ بين سطورها وتشب بالشنآن منها الأحرف [4]

وفي البيت شبه الشاعر صحيفة قيصر بامرأة حمقاء والاستعارة مكنية تجريدية أصلية.

تهجو النبي وتغري المشركين به مهلاً، لك الويل، ماذا أنت مقترف؟

كم جيفةٍ خرجتْ من فيك منكرة لمّا تردَّتْ ببدر تلكم الجيفُ [5]

وشبه هجاء كعب للرسول صلى الله عليه وسلم بالجيف، والاستعارة مكنية تجريدية أصلية.

هم حاربوا الله لا يخشون نقمته في موطن تتلاقى عنده النقم

مَن جانب الحق أردته عمايته وأحزم الناس من بالحق يعتصم[6]

وفي البيت استعارة تمثيلية ، شبه حال المشركين الذين جانبوا الحق بمن أردته عمايته، وحال المسلمين الذين

رأيه، وكان مما قاله له: إنك رويعي ضأن. فما لك وللحرب، هل يرد المنهزم شيء؟ هي إن كانت لك لم ينفعك إلا رجل بسيفه ورمحه، وإن كانت عليك فضحت في نفسك ومالك، ثم أشار عليه بأمور لم يقبلها وقال: والله لا أطيعك، إنك قد كبرت وضعف رأيك فقال دريد لهوازن: أنا راجع إلى أهلي إذن. فمنعون، فقال مالك لهم: والله لتطيعني يا معشر هوازن أو لأتكئن على هذا السيف حتى يخرج من ظهري، فقالوا: أطعناك، وقال دريد: يا ليتني فيها جذع، أخب فيها وأضع، أقود وطفاء الزمع، كأنها شاة صدع.

[1] الديوان، قسمة الغنائم، ص ٣١٠ البيت ٤

[2] الديوان، بقية الوفود ص ٣٧٤ البيت ١٢

(3) تصر وتصرف: تصوت كناية عن الحدة والغيظ.

[4] الديوان، كتب النبي صلى الله عليه وسلم للملوك، ص ٣٨٠ البيتان ٢و٣

[5] الديوان، السرية الثانية لقتل كعب بن الأشرف ص ٤٠٢ البيتان ٢و٣

[6] الديوان، ذكرى الغزوة المباركة ص ٥٨ البيتان ١و٢

اعتصموا بالحق بأحزم الناس.

لنعم الزرع زرعك حين تبغي جناه، وحين يُدركه الحصاد[1]

شبه الشاعر دخول كعب بن زهير في الإسلام بالزرع الذي يجني حصاده فالاستعارة تمثيلية.

[1] الديوان، كعب بن زهير رضي الله عنه، ص ٢٩٣ البيت ١٥

المبحث الرابع:

الكناية:

الكناية لغة:ما يتكلم به الإنسان، ويريد به غيره. وهي مصدر كنيتُ، أو كنوت بكذا، إذا تركت التصريح به.[1]

واصطلاحاً: لفظ أطلق وأريد به غير معناه الذي وُضع له،مع جواز إرادة المعنى الأصلي ، لعدم وجود قرينة مانعة من إرادته، نحو : زيد طويل النجاد، تريد بهذا التركيب أنه شجاع عظيم. فعدلت عن التصريح بهذه الصفة إلى الإشارة إليها بشيء تترتب عليه وتلزمه.

ومن هنا يعلم أن الفرق بين الكناية والمجاز صحة إرادة المعنى الأصلي في الكناية دون المجاز فإنه ينافي ذلك.

ومن أقدم العارضين لها أبو عبيدة فهي عنده: ما فهم من الكلام ومن السياق من غير أن يذكر اسماً صريحاً في العبارة فهي تستعمل قريبة من المعنى البلاغي كما في قوله تعالى" نساؤكم حرث لكم"[2] فهي كناية وتشبيه، وفي قوله " أو لامستم النساء[3]" الكناية عن الغشيان[4]، ويذكرها الجاحظ مع التعريض حيث لا يعملان في العقول عمل الإفصاح والكشف ويربطها بالوحي باللحظ ودلالة الإشارة،وذكر ابن المعتز فناً من محاسن الكلام هو التعريض والكناية، ولكنه لم يعرفهما وأدخل فيهما ما يسمى لغزاً[5]. وذكر قدامة فناً سماه الإشارة وهو أن اللفظ القليل مشتملاً على معان كثيرة بإيحاء إليها،أو لمحة تدل عليها كما قال بعضهم وقد وصف البلاغة هي لمحة دالة.[6]ويخلط العسكري مصطلحا الكناية والتعريض.[7] وقال المصري: هي أن يعبر المتكلم عن المعنى القبيح باللفظ الحسن وعن الفاحش بالطاهر.[8] وقال المدني : هي ترك التصريح بذكر الشيء إلى ذكر لازمه المساوي؛ لينتقل الذهن منه إلى الملزوم المطوي ذكر ه.[9] ويعرفها القزويني: لفظ أريد به لازم معناه وهو جواز إرادته معه.[10]

---

[1] مادة كنى – لسان العرب ج ٥ ص ٣٩٤٤
[2] البقرة الآية ٢٢٣
[3] البقرة الاية ٤٣
[4] مجاز القرآن الكريم ج ٢ ص ٧٣ ، ج٢ ص ١٥٥ – ت محمد فؤاد شركين – القاهرة ١٩٥٤م
[5] البديع ص ٦٤- طبعة كراتشوفسكي – لندن =١٩٣٥م
[6] نقد الشعر ص ١٧٨ ت كمال مصطفى – القاهرة ١٩٦٣م
[7]كتاب الصناعتين ص ٤٧ نسخة مفيد قميحة.
[8] تحرير التحبير ص ١٤٣- ت حنفي محمد شرف – القاهرة ١٣٨٣هـ
[9] أنوار الربيع ج ٥ ص ٣٠٩- علي صدر الدين المدني – ت شاكر هادي شكر – النجف - ١٩٨٦م
[10] التلخيص ص ٣٣٧

أقسام الكناية بحسب المعنى:

(١) **كناية عن موصوف**، وهي المطلوب بها غير صفة ولا نسبة،وهي إما معنى واحد كقول عمرو بن معدي كرب الزبيدي

الضاربين بكل أبيض مخذم والطاعنين مجامع الأضغان

فقوله " أبيض" كناية عن موصوف وهو السيف، وقوله " مجامع الأضغان" كناية عن موصوف وهو القلب، ومن هذا القبيل قول البحتري

فأتبعتها أخرى فأضللت نصلها بحيث يكون اللب والرعب والحقد

فقوله "بحيث يكون اللب والرعب والحق " ثلاث كنايات عن موصوف واحد وهو القلب؛ لأنه مجتمع العواطف والرغبات. وإما مجموع معانٍ، كقولنا، كناية عن الإنسان، : " حي مستوي القامة عريض الأظفار"

ويشترط في هذا القسم من الكناية، أن يكون كل من المعنى الواحد، والمعاني المتعددة مختصاً بالموصوف المكنى عنه، وأن لا يتعدياه وذلك ليحصل الانتقال منهما إليه.[١]

(٢)**كناية عن صفة**، وهي قريبة وبعيدة:

(أ) فالقريبة:[٢] هي ما يكون الانتقال منها إلى المطلوب بغير واسطة، وتكون واضحة كقولهم، كناية عن طول القامة: (طويل نجادهُ، وطويل النجاد) فقولهم (طويل نجاده) كنايه ساذجة لا يشوبها شيء من التصريح، وأما قولهم (طويل النجاد) فهو كناية مشتملة على تصريح ما؛ لتضمّن الصفة فيه، وهي (طويل)ضمير الموصوف غير الظاهر (هو) . كما تكون الكناية القريبة خفيّة، كقولهم، كناية عن البله: (عريض القفا) فإن عرض القفا، على ما يقال، دليل الغباوة.

(ب) والبعيدة : هي ما يكون الانتقال منها إلى المطلوب بواسطة، كقولهم: كثير الرماد)فهي كناية عن المضياف، فإنه ينتقل من كثرة الرماد إلى كثرة إحراق الحطب تحت القدور ومنها إلى كثرة الطبائخ، ومنها إلى كثرة الأكلة، ومنها إلى كثرة الضيفان، ومنها إلى المقصود وهو الكرم. ومن هذا القبيل قول أحدهم:

---

[١] تلخيص المفتاح ص ١٦٧

[٢] نفس المصدر السابق ص ١١٦٨

بيض المطابخ لا تشكو إماؤهم طبخ القدور ولا غسل المناديل

فهي كناية عن البخل؛ لأنه ينتقل من بياض المطابخ، إلى عدم تلوث جدرانها بالدخان، ومنه إلى عدم إحراق الحطب، ومنه إلى عدم الآكلين، ومنه إلى عدم استقبال الضيوف، ومنه إلى الصفة المقصودة وهي البخل.

(٣) **كناية عن نسبة**، كقول زياد الأعجم:[١]

إن السماحة والمروءة والندى في قبة ضربت على ابن الحشرج.

فقد أراد أن يثبت اختصاص ممدوحه ابن الحشرج بهذه الصفات، فترك التصريح، كان يقول: إنه مختص بها أو نحوه، وذلك إلى الكناية، بأن جعل هذي الصفات في قبة مضروبة على الممدوح. ونحو هذا، قولهم(المجد بين ثوبيه والكرم ملء برديه)

وتنقسم الكناية باعتبار الوسائط (اللوازم) إلى أربعة أقسام:

(١)فالتعريض لغة: خلاف التصريح، واصطلاحاً:هو أن يطلق الكلام، ويشار به إلى معنى آخر يفهم من السياق. نحو: (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده)[٢] ونحو قوله لامرئ يضر الناس (خير الناس من ينفعهم)، فأنت تعرض بفعله السيء، وتلمح له دون تصريح بذلك، فالتعريض هو لازم المعنى، وهو يقوم على إمالة الكلام إلى عُرض (أي ناحية)[٣].

(٢) والتلويح لغة:أن تشير إلى غيرك من بعد، واصطلاحاً: هو الذي كثرا وسائطه بلا تعريض، نحو:

وما يك فيّ من عيب فإني جبان الكلب مهزول الفصيل

(٣) والرمز لغة: أن تشير إلى قريب منه خفيةً، بنحو: شفة أو حاجب. واصطلاحاً: هو الذي قلت وسائطه، مع خفاء في اللزوم بلا تعريض. نحو: فلان مكتنز اللحم، كناية عن شجاعته وقوته.[٤]

(٤) والإيماء أوالإشارة: هو الذي قلت وسائطه، مع وضوح اللزوم بلا تعريض.

أ وما رأيت المجد ألقى رحله في آل طلحة ثم لم يتحول؟

كناية عن كونهم أمجاداً أجواداً، بغاية الوضوح.

ونعرض بعضا من أبيات الشاعر التي وردت فيها كنايات لنوضحها:

---

[١] شعر زياد العجم- ت يوسف حسن بكار – دمشق ١٩٨٣م
[٢] صحيح مسلم الحديث رقم ٦١١٩
[٣] تلخيص المفتاح ص ١٦٩
[٤] نفس المصدر السابق ص ١٦٩

حاربوا الله لا يخشون نقمته في موطن تتلاقى عنده النقم

مَن جانب الحق أردته عمايته وأحزم الناس من بالحق يعتصم[1]

كنى الشاعر عن يوم الحساب بموصوف هو (في موطن تتلاقى عنده النقم)

والزعيم الذي يسن ويقضي لبني الدهر غبياً وحضورا

أما (الزعيم الذي يسن ويقضي الخ. .) فهو كناية عن موصوف وهو الرسول صلى الله عليه وسلم.

وفاضت نفسه نوراً عليها وماج الجو، وامتدَّ العباب

عباب تنطوي الآفاق فيه ويغرق في جوانبه السحاب

كما نجد في لفظ (ماج الجو وامتد العباب) كناية عن صفة الخطب العظيم بموت الصحابي زيد بن عمارة.

أذن بلال لك الولاية، لم تُح لسواك إذ تدعو الجموع فتقبل

الله ألبسك الكرامة، واصطفى لك ما يحبُّ المؤمن المُتوكّل[2]

وفي (ألبسك الكرامة) كناية عن نسبة الكرامة إلى الثياب ومن ثم إلى بلال.

ظل مستخفياً بغار حراء يعبد الله عائذاً مستجيرا

يسمر القوم في الضلال ويمسي للذي أطلع النجوم سميرا

وفي (للذي أطلع النجوم سميرا) كناية عن موصوف وهو لفظ الجلالة.

---

[1] الديوان، ذكرى الغزوة المباركةن ص ٥٨ البيتان ١و٢

[2] الديوان أبو بكر يؤدي ثمن الحائط الذي أدخل في المسجد ص ٢٥ البيتان ٨و٩

جفت جذور الجاهلية، والتوى هذا النبات الناضر المسترشح [١]

كما جعل الشاعر الجاهلية أشجاراً لها جذور تجف بفعل هزيمة المسلمين للشرك، وفي المقابل طال ونضر النبات الذي طال ونضر بالإسلام والمسلمين، والصورة جميلة ورائعة جفت جذور الجاهلية كناية عن الأفول والهزيمة والفناء والضعف ، والنبات الناضر كناية عن سموق الإسلام وانتصاره وبقائه وقوته.

ينام الفتى، والموت يلمس جنبه ويرجع عنه واهن الظفر واهيا

ففي البيت كناية عن نسبة الموت إلى الجنب ثم إلى الشخص.

فيا لك خيمةً للبر فيها جلال لا يرام ولا يُدَانى [٣]

وفي البيت كناية عن نسبة البر والجلال إلى الخيمة.

أبلحية المختار تمسك؟ إنها لتُصان في حرم الجلال وتعصم

فقوله (أمسك باللحية) كناية عن صفة طلب العفو والرضى.

يُوالي الكرَّ، ساعده شديد وبين ضلوعه قلب حديد [٤]

أما لفظ ساعده شديد الواردة في البيت فكناية عن صفة القوة، وقلبه حديد كناية عن صفة الشجاعة.

قلوب من سواد القوم عمي وألباب من الزعماء حول[٥]

وهذه كناية أخرى عن صفة الضلال، وهي (قلوب من سواد)

القاذف الجبار زُلزل قلبُه بالرعب يُلقَى، والمخافة تقذف [٦] [٧]

و(القاذف الجبار زلزل قلبه) كناية عن موصوف وهو أبو سلول، وزلزل قلبه كناية عن صفةالرعب والاضطراب.

---

(١) استرشح النبات: طال.

[٢] الديوان، غزوة بدر الكبرى، ص ٤٤ البيت ٢

[٣] الديوان، رفيدة الأسلمية رضي الله عنها، ص ١٨١ البيت ٩

[٤] الديوان، ص غزوة ذي قرد ص ١٩٤ البيت ٤

[٥] الديوان غزوة بني قريظة ص ١٧٢ البيت ١٠

(٦) هو عبد الله بن أبي – جاءه رجل من الأنصار الذين سمعوا حديث زيد بن أرقم عنه فقال له: يا أبا الحباب إن كنت قلت ما نقل عنك فأخبر به النبي صلى الله عليه وسلم فيستغفر لك. ولا تجحده فينزل فيك ما يكذبك، وإن كنت لم تقله فائته واعتذر. واحلف ما قلته، فحلف بالله العظيم ما قال من ذلك شيئاً، ومشى إلى النبي فقال له: يا ابن أبي إن كانت سبقت منك مقالة فتب. فجعل يحلف بالله ما قلت ما قال زيد وما تكلمت به.

[٧] الديوان، بين الخررج والمهاجرين ص ١٣٦ البيت ١

أوجعتها من عليّ شدة هي من دأب الأباة الأولين[1]

سلط الضرب على مولاتها أيّ سر عنده للضـــــاربين

أقسمت صادقة ما علمت غير ما يدفع دعوى الواهمين

التقى والبر في تاجيهما هل رأى التاجين أعـــلى المالكين

هذه كناية عن نسبة البر والتقى إلى التاجين وهما الرسول صلى الله عليه وسلم وزوجه عائشة رضي الله عنها .

[1] الديوان قصة ا/ المؤمنين عائشة رضي الله عنها ص١٤٥ الأبيات

الفصل الثالث

الأساليب البلاغية في علم البديع

الفصل الثالث:

علم البديع

المبحث الأول: المحسنات المعنوية

(١)المطابقة (٢) طباق السلب (٣) المقابلة (٤) الإرصاد (٥) التورية

(٦) الجمع (٧) التفريق (٨) المبالغة (٩) المذهب الكلامي

(١٠) حسن التعليل (١١) الإطراد (١٢) تشابه الأطراف

(١٣) حسن الابتداء (١٤) حسن الختام (١٥) تآلف الألفاظ

المبحث الثاني : المحسنات اللفظية

(١) الجناس (٢) رد العجز على الصدر (٣) لزوم ما لايلزم

(٤) الانسجام والسهولة (٥) توازن الجمل (٦) جمال التقسيم

(٧٩ الاقتباس (٨) التضمين

المبحث الأول : البديع : المحسنات المعنوية :

البديع لغة: بدع الشيء يبدعه بدعاً وابتدعه: أنشأه وبدأه، وابتدعت الشيء اخترعته لا على مثال، والبديع المبدع من أسماء الله الحسنى؛ لإبداعه الأشياء وإحداثه إياها وهو البديع الأول قبل كل شيء والبديع الجديد[1]،وجاء في التنزيل قول الله سبحانه وتعالى (بديع السموات والأرض[2]) أي مبدعهما، فكانت البديع في الآية بمعنى اسم الفاعل.

والجاحظ ذكر أن مصطلح البديع قد أطلقه الرواة على المستطرف الجديد من الفنون الشعرية، وعلى بعض الصور البيانية التي يأتي بها الشعراء في إشعارهم فتزيدها جمالاً .ولعل مسلم بن الوليد أول من أطلق هذا المصطلح حيث يقول صاحب الأغاني وهو فيما زعموا أول من قال الشعر المعروف بالبديع، وهو لقب هذا الجنس البديع واللطيف، وتبعه فيه جماعة، وأشهرهم فيه أبو تمام الطائي، فإنه جعل شعره كله مذهباً واحداً فيه.[3] وقيل أن أول من وضع هذا العلم هو عبد الله بن المعتز العباسي، وقد تابعه في وضع أصول هذا العلم في عصرهن قدامة بن جعفر الكاتب، ثم جاء بعدهم كثيرون ألفوا في هذا العلم وزادوا فيهن منهم أبو هلال العسكري، وابن رشيق القيرواني وغيرهم[4] .

وقسم السكاكي البلاغة إلى علومها المعروفة، وأفرد بعض الموضوعات ليسميها وجوهاً يصار إليها تحسين الكلام وقسمها إلى : لفظية ومعنوية، فمن اللفظية المطابقة والمقابلة، ومن المعنوية التجنيس والقلب والسجع. ويعتبر بدر الدين بن مالك أول من أطلق مصطلح " البديع" على هذه الوجوه والمحسنات، وقال عن البديع أنه معرفة توابع الفصاحة.[5]ويفصل القزويني ما بين البلاغة والبديع فصلاً تاماً حيث يقسم البلاغة إلى علوم ثلاثة: معان – بيان – بديع، والبديع عنده قسمان: قسم يرجع إلى المعنى كالمطابقة ، وقسم يرجع إلى اللفظ كالجناس. وهو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية تطبيقه على مقتضى الحال ووضوح الدلالة.[6]

---

[1] لسان العرب – مادة (بدع) ج ٢ ص ١١٣٨
[2] سورة البقرة الآية ١١٧
[3] الأغاني – أبو الفرج الأصفهاني – دار الكتب المصرية- القاهرة – تحقيق علي البجاوي ١٩٧٠م ج ١٩ ص ٣١
[4] تلخيص المفتاح ص ١٧٣
[5] المصباح في علم المعاني والبيان – بدر الدين بن مالك – القاهرة ١٣٤١هـ ص ٧٥
[6] التلخيص ص ٣٤٧

البديع اصطلاحاً:هو علم تعرف به وجوه تحسين الكلام، وهي وجوه تزيد القول حسناً وطلاوة وتقبلاً، وذلك بعد رعاية مطابقة الكلام لما يقتضيه الحال، ووضوح الدلالة على المراد لفظاً ومعنى.[١]

(١) المطابقة :

الطباق في اللغة: الموافقة والاتفاق، وقيل طابقت بين الشيئين إذا جعلتهما على حذو واحد وألصقتهما- والمطابقة أن يضع الفرس رجليه في موضع يده، وعند أهل البديع الجمع بين معنيين متقابلين الدبج: وهو النقش والتزيين، ودبج الأرض المطر يدبجها دبجاً: روضها، والتدبيج[٢]

ويسمى الطباق والتضاد[٣]، وتعني في الاصطلاح البلاغي. أن يجمع المتكلم في كلامه بين لفظين يتنافى وجود معنييهما معاً في شيء واحد في وقت واحد، أي أن يجمع في كلام واحد معنيين متقابلين[٤].

- ويكون الطباق بلفظتين من نوع اسمين، نحو قول الله سبحانه وتعالى(وتحسبهم أيقاظاً وهم رقود[٥]) أو يكون بلفظين من نوع فعلين، نحو قول الحق سبحانه وتعالى (يحي ويميت[٦])
- أو يكون بلفظين من نوع حرفين، نحو قوله تعالى(لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت[٧])
- أو يكون من نوعين مختلفين، نحو قوله تعالى (أو من كان ميتاً فأحييناه)[٨]

والطباق ضربان:

(أ) طباق الإيجاب: وهو ما لم يختلف فيه الضدان، كقوله تعالى " ومن يضلل الله فما له من هاد"[٩]

(ب) طباق السلب وهو : أن يجمع في الكلام بين الثبوت والانتفاء، نحو قوله تعالى (ولكن أكثر الناس لا يعلمون، يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون)[١٠]

ومن الطباق نحو قول أبي تمام ، حبيب بن أوس الطائي:

تردّى ثياب الموت حمراً فما أتى لها الليل إلا وهي من سندس خضر

---

[١] تلخيص المفتاح ص ١٧٣
[٢] لسان العرب – مادة " طبق" ص ٢٦٣٨ ج ٤
[٣] البرهان ٤٥٥/٣
[٤] الفمتاح ص ١٧٥
[٥] سورة الكهف الآية ١٨
[٦] سورة آل عمران الآية ١٥٦
[٧] البقرة الآية ٢٨٦
[٨] البقرة الآية رقم ٢٢٨
[٩] سورة الرعد الآية ٣٣
[١٠] سورة الروم الآيتان ٦و٧

فقد وقع الطباق في قوله (حمرا) وقوله (خضرا)، وقد سمى بعضهم هذا النوع تدبيجاً .وهنالك ما يسمى : إيهام التضاد في قوله تعالى (أشداء على الكفار رحماء بينهم) لأن المعنيين ذكرا بلفظين يوهمان التضاد نظراً إلى الظاهر. ونستعرض فيما يلي أبياتا من الديوان تحتوي على المطابقة كلون بديعي جميل.

ليس من يركب الدّنيّةَ يخشى مركب الموتِ بالحياةِ جديراً[1]

جاء الطباق على اسمين ، كما في (الموت والحياة)

ينصر الحق ثائراً يمنع البا طل أن يستقر أو أن يثورا[2]

ولأن شاعرنا منحاز للإسلام ونوره الذي سطع آنذاك، ضد الشرك الذي كان مستفحلاً، ضارباً بجذوره في أرض الطهر والهدى، فقد أورد تضاداً بين (الحق والباطل) ذلك الصراع السرمدي المتوارث، الذي أورده في أكثر من بيت، فيقول مشيداً بمواقف الصديق الصّديق رضي الله عنه ذلك، وبين (يستقر) و(يثور) طباق.

الحقُّ ما شرع النبيُّ، وباطلٌ ما يدّعي المرتاب والمتأول [3]

وعندما وضعت أولى دعائم المسجد النبوي بالمدينة المنورة، أكد الشاعر- بطباق الإيجاب – انتصار(الحق) الأبلج، الذي يبشر به الرسول صلى الله عليه وسلم، وهزيمة (الباطل) الزاهق الذي يتدثر به المرجفون في المدينة.

لولا الرسول وما يعلَم قومه جهل المحجة ظالم لا يعدل[4]

وقد يستخدم الشاعر طباق إيجاب من فعلين ولكن هذه المرة أحدهما الفعل المضارع (يعلم) والآخر الفعل الماضي (جهل)

يجود بالدم، والآجال ذاهلة ويبذل المال في يسر وإعسار[5]

---

[1] الديوان مطلع النور الأول ص٤ البيت ١٥

[2] الديوان، إرادة قتل الرسول صلى الله عليه وسلم وهجرته إلى المدينة ص ١٠ البيت ٨

[3] الديوان، أبو بكر يؤدي ثمن الحائط الذي أدخل في المسجد ص ٢٥ البيت ٣

[4] الديوان، أبو بكر يؤدي ثمن الحائط الذي أدخل المسد ص ٢٥ البيت١

[5] الديوان، المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار ص ٢٨ البيت ٣

وكثيراً ما يورد طباق إيجاب من اسمين كـ (يسر وإعسار) يستقران لفظاً ومعنى، عند تصويره مؤاخاة الأنصار للمهاجرين، وما قدموه لهم من عون ومؤازرة، تجلت فيها المقاصد الإسلامية " إنما المؤمنون إخوة"، دون أن يجد القارئ أثرا للصنعة والتكلف.

رسول له من حكمة الوحي عاصم ومن نوره في ظلمة الرأي كاشف[1]

كما يوازن بعبارات موسيقية متناغمة (الوحي عاصم) و (الرأي كاشف) وبينهما طباق إيجاب (نوره وظلمه)

يظنون أن لن ينسف الله ما بنوا ولن يثبت البنيان والله ناسف[2]

وأحياناً يلجأ إلى أكثر من طباقيْ إيجاب في البيت الواحد ، في مقابلة لتعزيز المعنى وتثبيته في الأذهان، فـ (لن ينسف) يقابلها (لن يثبت) ، و(ما بنوا) يقابلها(ناسف)، معبراً عن اعتقاد اليهود أن (حصونهم مانعتهم من الله[3])؛ بل أن حصونهم ستدكها سنابك خيول جيش المسلمين.

من ناقضٍ عهداً . ومن متمردٍ يمسي على دين الغواة ويصبح[4]

ويختار لنا الشاعر لفظين يجسدان استمراء المشركين قبل موقعة بدر الكبرى، للضلالة والغي آناء الليل وأطراف النهار، هما الفعلان المضارعان الناقصان (يمسي ويصبح)

بيض على بلق تساقط حولها سود مذممة تساف وترمح[5][6]

وعندما وصف ملحمة بدر الخالدة استخدم الطباق الايجابي في ـ(بيض وسود)، متضمناً وصف أبي سفيان بن الحارث لما سأله عمه أبو لهب عن أخبار المعركة، أن المسلمين يقتلوننا كيف شاءوا ويأسرونا كيف شاءوا، فقد لقينا رجالا (بيضا على خيل بلق)، فغضب أبو لهب. . ويلاحظ أن الشاعر استخدم ألفاظا غريبة (بلق – تساف) على غير العادة.

---

[1] الديوان،اليهود والمنافقون، ص ٣١ البيت ٢

[2] الديوان، اليهود والمنافقون ، ص ٣٤ البيت ١٤

[3] سورة الحشر الآية ٢

[4] الديوان، غزوة بدر الكبرى، ص ٣٦ البيت ٤

[5] الديوان، غزوة بدر الكبرى، ص ٤٥ البيت ١١

(٦) تطعن بالسيوف وبالرماح.

أرأيت الضعاف في كل أرض كيف أمسوا للأقوياء طعاما [١]

وفي هذا البيت يجمع الشاعر بين متضادين هما جمعا تكسير في (الضعاف والأقوياء)

ابعث النور في الممالك يهدي كل شعب غوى، ويمحو الظلاما [٢]

ويختتم هذه الصورة الشعرية بطباق إيجابي، مؤملاً أن ينشر الله عز وجل (نور) الإيمان ليمحو به (ظلام) الشرك في كل صقع.

ارفعي يا دولة الحقّ العمادا وأقيمي يا طواغيت الحدادا [٣]

وفي الوقت الذي يتمنى فيه الشاعر علو شأن دولة (الحق)، يدعو- متهكماً- (الطواغيت) إلى إقامة سرادق العزاء والحداد على زوال دولتهم، وما كان لهذا المعنى أن يكون ماثلاً أمامنا لولا طباق الإيجاب بين اسمين أولهما مفرد والآخر جاء على صيغة منتهى الجموع، فـ(الحق) واحد لا يتلون ولا يتبدل،لذلك جاء مفرداً، والطواغيت تتعدد أشكالها وتتنوع مقاصدها وأهواؤها .

مَن جانب الحق أردته عمايته وأحزم الناس من بالحق يعتصم [٤]

ولعل شاعرنا أراد بتضاد الإيجاب أن يجلو بالحكمة والتجربة حقيقة لا لبس فيها ولا غموض، أن من (يعتصم) بالحق فقد حزم وعقل، ومن (يجانبه) فقد عمي وضلّ . .

يحيي النفوس إذا ماتت ويرفعها إذا تردت بها الأخلاق والشيم [٥]

كما أن الدين (يحي) النفوس إذا (ماتت) و(يرفعها) إذا (تردت) أخلاقها، وقد استقر المعنى في الأذهان بطباق الإيجاب الذي جاء بفعلين ماضيين وآخرين مضارعين.

دين تصان حقوق العالمين به ويستوي عنده السادات والخدم [٦]

---

[١] الديوان، سواد بن عزية،ص ٥٠ البيت ١٢

[٢] الديوان سواد بن عزية،ص ٥٠ البيت ١٥

[٣] الديوان، أصحاب القليب، ص٥٣ البيت ٥

[٤] الديوان، ذكرى هذه الغزوة المباركة (بدر) ص ٥٨ البيت ٢

[٥] الديوان، ذكرى هذه الغزوة المباركة (بدر) ص ٥٨ البيت ٥

[٦] ذكرى هذه الغزوة المباركة (بدر) ص ٥٨ البيت ٧

ويؤكد الشاعر صون حقوق الإنسان في الإسلام قبل أن يتخذها الغرب مطية لأغراض سياسية دنيوية، وتحقيق لمبدأ المساواة بين (السادات) و (الخدم) قبل أن يكون شعاراً ومبدأ من مبادئ الثورة الفرنسية. . وقد جاء طباق الإيجاب بين جمعين أحدهما مؤنثاً سالماً والآخر جمع تكسير، تأكيداً لهذا المعنى الأصيل.

جرى طيركم نحساً ببدر،ولن تروا لكم ماعبدتم غيره طائراً سعدا [١]

ويعبر الشاعر بطباق الإيجاب في (النحس) و (السعد) عن هزيمة المشركين النكراء في معركة بدر الكبرى

كتاب الحق: ما للحق ماح يُرتَّل في الغدوِّ وفي الرواح [٢]

و يؤكد الشاعر بطباق الإيجاب (الغدو) و(الرواح) استمرارية تلاوة المسلم القرآن الكريم في فاتحة يومه وخاتمه. .

خرساء صماء تُعمِي عن معالمها عين البصير وتُعي الحاذق الدربا [٣]

وفي غزوة أحد حينما خالف الرماة توجيهات الرسول صلى الله عليه وسلم ، ودارت الدائرة عليهم، يشخص الشاعر المعركة مستخدماً طباق الإيجاب بالفعل (تعمي) والاسم (البصير)

لو يستطيع لمدّ من أهدابه سبباً يشد به إليه ويجذب[٤]

صورة جميلة تلك التي يرسمها الشاعر لمصعب بن عمير حين قطعت يده اليمنى في غزوة (أحد) فحمل اللواء بيده اليسرى، ولو استطاع لـ (مدّ) أهدابه لـ (يجذب) به اللواء حتى لا يسقط. ، هذا التضاد يصور لنا الموقف ماثلا |أمامنا بين مد وجذب . .

فلما أراد الحق أقبل سائلا. فأبدى له الفاروق ما كان خافيا [٥]

هكذا بطباق الإيجاب (أبدى) الفاروق عمر بن الخطاب ما كان (خافياً) على أبي سفيان عن ما أشيع من مقتل الرسول صلى الله عليه وسلم. . فرجع ناكساً رأسه وقد خاب فأله،

القادة الهادون من أتباعه والسادة البانون من خدّامه [١]

---

[١] الديوان غزوة السويق، ص ٦٦ البيت ٧

[٢] الديوان، غزوة أحد ص ٧٥ البيت ١

[٣] الديوان، الرماة، ص ٨٧ البيت ١٨

[٤] الديوان، مصعب بن عمير رضي الله عنه، ص ٩١ البيت ٤

[٥] الديوان، المؤمنون والمنافقون، ص ٩٢ البيت ٢

ويمتدح الشاعر – بتوازن موسيقي جميل – أتباع وصحابة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وأن (ساداتهم) (خداماً) له ، طوعاً وحباً وليس كرها وقهراً .

ظلموني، ما رعوا لي حرمة ربِّ كن لي – ما أقل المنصفين [٢]

ومن الملاحظ أن الشاعر يفضل تنوع طباق الإيجاب، فيأتي بالماضي (ظلموني) وبجمع المذكر السالم (المنصفون) .

جمع الهوى بعد التفرق بينكم بئس الهوى يصلي النفوس جحيما [٣]

و يسخر الشاعر بأسلوب تهكمي من تألف المشركين ضد المسلمين في غزوة الخندق ، مستخدما طباق الإيجاب بين (جمع) و (التفرق) ، فلا شيء يربط بين شتاتهم سوى الهوى . .

قال: انظروا، أنقيم أم نمضي معاً نلقى العدو إذا أراد هجوما ؟ [٤]

وفي مشهد من مشاهد الشورى النبوية، يخير الرسول صلى الله عليه وسلم جنده بين (نقيم) أم (نمضي) لملاقاة العدو.

عد يا ابن مسعود إليهم راشداً واصنع صنيعك آمراً أو ناهيا [٥]

قال: استعنت بمن هداك بنوره ومحا بملتك الظلام الداجيا

ولأن الحرب خدعة فقد أذن الرسول صلى الله عليه وسلم لنعيم بن مسعود الأشجعي أن يفعل ما يشاء في سبيل تخذيل المشركين وضربهم بعضهم ببعض، ويجلو المعنى طباق الإيجاب بين حالين (آمراً) و (ناهياً) . .فاستجاب لما أُمر، فطلب ابن مسعود الهداية والنصر ممن قدر وهدى (بنوره) ومحا (الظلام) الداجيا . .

أمست منازلهم بأرض عدوهم والموت يخطر رائحاً أو غاديا [١]

---

[١] الديوان، محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ص ١٠١ البيت ١٣

[٢] الديوان، قصة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، ص ١٤٤ البيت ٧

[٣] الديوان،غزوة الخندق ، ص ١٤٧ البيت ٦

[٤] الديوان،غزوة الخندق ، ص ١٤٩ البيت ٤

[٥] الديوان، نعيم بن مسعود الأشجعي ، ص ١٦١ البيتان ٥و٦

هكذا يصور لنا الشاعر هول المعركة وضراوة وطيسها ، بالتضاد في وصف الموت (رائحاً) أو (غادياً) .

ما كنت أحسب، والخطوب كثيرة أن الأحبّةَ يصبحون أعاديا[٢]

منتهى الخزي والحزن أن يكتشف أبو سفيان أن نعيم بن مسعود لم يكن سوى عدو غرر بهم لصالح المسلمين، ويظهر هذا المعنى في طباق الإيجاب (الأحبة) يصبحون (أعاديا)

الدين دين الهدى تبدو شرائعه بيضاً تكشف عن أنوارها الظلم[٣]

و في قصيدة ألقاها الشاعر بمناسبة ذكرى غزوة بدر الكبرى عام ١٣٥٨هـ، وقد ظهرت بما لايدع مجالاً للشك، شرائع الإسلام بيضاء ،وكشفت (أنواره) دياجير (الظلم) ، جاء هذا البيت تعبيراً صادقاً عن عاطفة صادقة.

ويثوب جاهلهم إلى دين الهدى والنور من دين العمى وظلامه[٤]

يقول: **لدين الله ، دين ذوي العقول من النفر المساميح العـــــدول** [٦٥]

صدقتك، ليس /كالنور الظلام

ويقول: أَجِلْ يا ابن عبد الله عينيك واقتبس من النور ما يجلو الغياهب عنهما [٧]

ويقول: هذا السبيل،فأين يذهب من أبى؟ أوَليس نور الله قد كشف الدجى؟[٨]

فكثيراً ما يلجأ الشاعر إلى استخدام التضاد بين (النور) و (الظلام) طالما أن فكرة ديوان مجد الإسلام قائمة على تمكين الهدى ونبذ الضلال،فيكررها الشاعر في أبيات كثيرة كما في الأبيات السابقة.

وأيكما القتيل؟ ومن سيبقى حياة للأواخر والأوالي؟ [٩]

---

[١] الديوان، نعيم بن مسعود الأشجعي ، ص ١٦٢ البيتان ١٥

[٢] الديوان، نعيم بن مسعود الأشجعي ، ١٦٣ البيتان ٦

[٣] الديوان، ذكرى هذه الغزوة المباركة ص ٥٨ البيت ٣

[٤] الديوان، محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ص ٩٩ البيت ١٠

(٥) قال أبو سفيان حين طلب إليه أن يصلح الأمر، ليغزونا محمد إن صدق ظني وهو صادقي.

[٦] الديوان بنو بكر وخزاعة ص ٢٧٥ البيت ٩

[٧] الديوان، وفد ازدشنوءة ، ص ٣٦٠ البيت ٤

[٨] الديوان، رسول فروة بن عمرو الجذامي ، ص ٣٦٤ البيت ١

[٩] الديوان، غزوة بني لحيان، ص ١٨٨ البيت ٣

وقد يأتي طباق الإيجاب بصيغة منتهى الجموع (الأواخر) و (الأوالي)

إن الشريد الذي قد كان يظلمه ذوو قرابته قد عاد فانتصفا [1] [2]

وأحياناً يأتي بالتضاد بين الفعل المضارع (يظلمه) و الفعل الماضي (انتصفا)

ردَّ الظلامة في رفق وإن عنفوا ولو يشاء إذن لاشتدَّ أو عنفا [3]

كما نجد التضاد بين الاسم (رفق) والفعل (عنفا)

إن ضاق صدرك حين تذكر أمُّه فلصدرها لو كنت تعلم أرحب[4]

وبين الفعل الماضي (ضاق) وبين اسم التفضيل (أرحب)

يضيق على العاجزين الفضاء ويَرْحب بالقادرين المضيق [5]

إذا ترك القوم الجهاد رأيتهم وإن أشبهوا الأحياء موتى من الخور [6]

وبين جمعي المذكر السالم (العاجزين) و القادرين) و جمعي التكسير (الأحياء) و(الأموات) على التوالي.

(٢) **طباق السلب:** وهو أن يجمع بين فعلي مصدر واحد أحدهما مثبت والآخر منفي،[7] أو أحدهما أمر والآخر نهي .ويبدو أن نصيب هذا اللون البديعي، اقل من سابقه، فقد استعمل نوعاً واحداً منه هو النفي ، بتعدد أدواته ، كـ (لن) و (ليس) و(ما) و (لا) و (لم) و (غير) على التوالي .

يظنون أن لن ينسف الله ما بنوا ولن يثبت البنيان والله ناسف [8]

فنجد طباق السلب في (لن ينسف) و(ناسف)

---

(1) النبي صلى الله عليه وسلم.

[2] الديوان، وقعة الفتح الأعظم ، ص ٢٨٢ البيت ٥

[3] الديوان، وقعة الفتح الأعظم ، ص ٢٨٢ البيت ٦

[4] الديوان، غزوة حنين، ص ٢٩٨ البيت ٩

[5] الديوان، غزوة الطائف، ص ٣١٢ البيت ٧

[6] الديوان، وفد كندة، ص ٣٥٩ البيت ١٧

[7] تلخيص المفتاح ص ١٧٦

[8] الديوان، اليهود والمنافقون، ص ٣٤ البيت ١٤

تضن بنجواها وتكتم صوتها ليخفى من الأسرار ما ليس خافيا

وأيضاً في (يخفي) و (ليس خافيا)

بان حسن الصبر والعزم انطوى وأرى السقم مقيماً ما يبين [١]

وفي (بان) و (ما يبين)

كانت مقالةَ مؤمن صدعت قوى زعمت قريش أنها لا تُصدَع [٢] [٣]

وفي (صدعت) و (لاتصدع)

نصرٌ مضى لمظفّرينَ أعزَّةٍ لم يمض منهم مخذم أو لهـــــذم [٤]

وفي (مضى) و (لم تمض)

أما ضقت ذرعاً إذ علمت من العمى مكانك، أم أنت امرؤ غير عالم [٥]

وفي (علمت) و (غير عالم) .

(٢) المقابلة المقابلة لغة: قابل الشيء بالشيء مقابلة وقبالاً: عارضه،والمقابلة المواجهة والتقابل مثله.[٦]

وفي الاصطلاح: هي أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو أكثر ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب، والمراد بالتوافق خلاف التقابل.[٧]

وعرفها العسكري بأنها: إيراد الكلام ثم مقابله بمثله في المعنى واللفظ على جهة الموافقة والمخالفة.[٨]وقال الباقلاني: هي أن يوفق بين معان ونظائرها والمضاد بضده[٩]

---

[١] الديوان،قصة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ص ١٤٤البيت ٢

(٢) إشارة إلى قوله هو والمقداد بن عمرو الملقب بابن الأسود للنبي صلى الله عليه وسلم عند الخروج لغزوة بدر الكبرى –ولم يخرج الأنصار معه قبل هذه الغزوة– يا رسول الله امض لما أمرك الله فنحن معك، لسنا نقول لك كما قال بنو إسرائيل لموسى عليه السلام: اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون –ولكنا نقاتل عن يمينك وعن شمالك، وبين يديك وخلفك، إلى آخر ما قال–.

[٣] الديوان، سعد بن معاذ في خيمة رفيدة رضي الله عنهما ص ١٨٠ البيت ١

[٤] الديوان، غزوة الحديبية، ص ٢١٣ البيت ١٠

[٥] الديوان، عدي بن حاتم رضي الله عنه، ٣٥٣ البيت ٥

[٦] لسان العرب – مادة " قابل" ج ٥ ص ٣٥١٦

[٧] تلخيص المفتاح ص ١٧٧

[٨] الصناعتين ص ٣٣٧

[٩] اعجاز القرآن ص ١٤٠

ويريد منها البلاغيون :

أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو عدة معان متوافقة، ثم يؤتى بمقابلات لها على التوالي[1] .

الحكيم الذي يهدُّ ويبني فيجيد البناءَ والتدميرا[2]

وتكون المقابلة من حيث عدد المتقابلات: بين معنيين، (يهد ويبني) ويقابلهما (البناء والتدميرا)

دنيا من العجب العجابِ. ودولةٌ يهوي النُّضار بها، ويعلو الجندل [43]

و بين معنيين (يهوي النضار) ويقابلهما (يعلو الجندل)

فكنت أمام الجيش أكرم قادم وكنت وراء النهب أكرم آيب[5]

وبين (أمام – قادم) ويقابلهما (وراء وآيب) –

لذي الحلم من حسن المثوبة ما ابتغى وللجاهل المغرور سوء العواقب[6]

وبين ثلاثة معانٍ (الحلم – حسن – المثوبة) ويقابلها (الجاهل – سوء – العواقب)

(٤) الإرصاد: هو الانتظار والإعداد، ويقال أرصدته إذا قعدت له على طريقه ترقبه[7] .

وهو ما يسميه بعض البلاغيين بـ (التسهيم) . والإرصاد – لغة –نصب الرقيب في الطريق. والتسهيم جعل البُرد ذا خطوط مستوية كالسهام.

أما في الاصطلاح فالإرصاد هو :

إن يُجعل قبل الفاصلة " من الفقرة النثرية " أو القافية " من البيت الشعري " ما يدل عليها إذا عُرف الروي.[8]

وفيما يلي بعض أبيات الديوان:

آثروا الله والرسول ففازوا وارتضَوها تجارة لن تبورا [9] [1]

---

[1] عيسى علي العاكوب المفصل في علوم البلاغة العربية ط ٢ دار القلم – دبي ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م

[2] الديوان، في الغار الأكبر غار ثور ص ١١ البيت ١٠

[3] الديوان|، من قباء إلى المدينة، ص ١٩ البيت ٣

([4]) النضار: الذهب، والجندل: الصخر.

[5] الديوان، السرية الثالثة ص ٤٣٧ البيت ٨

[6] الديوان، السرية الثالثة ص ٤٣٧ البيت ٦

[7] اللسان " رصد" ج ٣ ص ١٦٥٣

[8] البيان والتبيين ج ١ ص ١١٦

([9]) تبور: تكسد.

يستطيع السامع أن يتوقع اللفظ (تبورا) لأن ما يدل عليه هو (تجارة)

السَّهل يصعب إن تواكلت القوى والصعب إن مضت[٢] العزائم يسهل

وكذا في هذا البيت يستطيع السامع أن يتعرف على القافية (يسهل) بناء على ما تقدم

الخائضين من الخطوب غمارها المصطلين من الحروب لظاها [٣]

كما يستطيع المستمع أن يتوقع القافية (لظاها) بناء على مؤشر دلالي في صدر الكلام يؤمي إلى آخره وهو (المصطلين) فيتولد لدى القارئ شيء من الرضا والراحة والبهجة، لصحة ما توقعه، فـ (خير الكلام ما دلّ بعضه على بعض)

(٥) التورية [٤]:

وتسمى الإبهام والتخييل. والتورية – لغة – مصدر ورّ الشيء أي : أخفاه، أو ورّى عنه أي| أراده وأظهر غيره. وكأنها مستمدة من جعل الشيء وراء . وهي في الاصطلاح البلاغي :

أن يُذكر لفظ له معنيان: قريب دلالة اللفظ عليه ظاهرة لكثرة استعماله، وبعيد دلالة اللفظ عليه خفيّه لقلة استعماله فيه، ويُراد البعيد اعتماداً على قرينة.

وفيما يلي نستعرض بعض البيات التي وردت في ديوان الشاعر:

أفرعون إن تجهل، فلن تجهل الوغى فراعيتها من ذي شباب ومن كهل [٦٥]

ومن التورية قول الشاعر (أ فرعون) فالمعنى القريب الذي يتبادر إلى الذهن، فرعون مصر، واالمعنى البعيد المراد هو (ابي جهل) فقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول عن أبي جهل : أنه فرعون هذه الأمة.

[٧]لك أذنٌ من رسول الله في حدِّ عضبٍ يتّقيه كل حد

---

[١] الديوان، بريدة بن الحصيب، ص ١٤ البيت ٤

[٢] الديوان، جفنة أم زيد بن ثابت رضي الله عنهما ، ص٢١البيت ١٦

[٣] الديوان، شهداء بدر ص ٥٥ البيت ٤

[٤] تلخيص المفتاح ص ١٨٠

[٥] الديوان، مصرع أبي جهل ، ص ٤٦ البيت ٤

(٦) كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عن أبي جهل: أنه فرعون هذه الأمة.

(٧) العضب: السيف القاطع.

شاوَر الصديق فيهم ودعا يسأل الفاروق ما الرأي الأسد ؟ [٢١]

فالتورية في لفظ (الأسد) فالمعنى القريب الحيوان المعروف والمعنى البعيد وهو المراد(الرأي الأكثر سداداً)

الشأن شأنك، أنت خير صفية والتاج أنت به أحق وأجدر [٣]

والتورية في لفظ (صفية) فالمعنى القريب غير المراد هو زوج الرسول صلى الله عليه وسلم ، والمعنى البعيد وهو المراد ، صفية من الفعل اصطفى أي اختار، أي خير ما اخترت ، فقد ورد أن الرسول صلى الله عليه وسلم خيرها بين أن يعتقها فترجع إلى قومها وبين أن تسلم ويتخذها زوجة له.

يقول: أطاعوناً وموتاً بمنزل يضيق بأمثالي؟ إذن لست "عامرا [٤]

التورية في اللفظ (عامرا) فالمعنى القريب وهو الاسم و المعنى البعيد من الفعل (عمّر) وهو المراد .

(٦) **الجمع** :جمع الشيء عن تفرقة يجمعه جمعاً، وجمعت الشيء إذا جئت به من هنا وهاهنا .[٥]

ويعني في شرعة البلاغيين:أن يجمع المتكلم في كلامه بين متعدد في حكم واحد[٦]كما في البيت التالي: .

وما الأساور والأقراط نافعة ولا العقود الغوالي والخلاخيل[٧]

فجمع الأساور والأقراط والعقود والخلاخيل في حكم واحد هو (ما نافعة)

(٧) **التفريق**:خلاف الجمع، فرقه يفرقه فرقاً وفرقة،وقيل فرق للصلاح وفرق للإفساد تفريقاً[٨]ويعني في الاصطلاح البلاغي :هو إيقاع تباين بين أمرين من نوع واحد .[٩] وقال عنه السكاكي هو أن تقصد إلى شيئين من نوع فتوقع بينهما تبايناً[١٠]أن يفرق المتكلم بين أمرين من جنس واحد في معنى يختلفان فيه [١١]كما في البيت التالي:

وفدان، هذا من ورائك يرتمي عجلاً، وهذا من أمامك ينسل [١]

---

[١] الديوان، غزوة حمراء الأسد ص ١٠٤ البيتان ٥و٦

(٢) دعا النبي أبا بكر وعمر، وحدثهما بما قال عبد الله بن عمرو ليعرف رأيهما، فقالا يا رسول الله اطلب القوم، لا يقتحمون على الذرية.

[٣] الديوان، صفية أم المؤمنين، ص ٢٣٥ البيت ٥

[٤] الديوان، وفد بني عامر بن صعصعة، ص ٣٤٦ البيت ٦

[٥] اللسان مادة جمع ج١ ص ٦٧٨

[٦] تلخيص المفتاح ص ١٨٢

[٧] الديوان، غزوة بني النضير ص ١١٢ البيت ١٣

[٨] اللسان مادة فرق ج ٥ ص ٣٣٩٧

[٩] تلخيص المفتاح ص ١٨٢

[١٠]مفتاح العلوم ص ٢٠١

[١١] الديوان، من قباء إلأى المدينة، ص ١٧ البيت ١٠

فقد فرق الشاعر في البيت التالي بين (الوفدين) فأحدهما من (ورائك) يرتمي والآخر من (أمامك) ينسل.

(٨) **المبالغة:** المبالغة – لغةً – الاجتهاد في الأمر وعدم التقصير فيه. ويقال بالغ فيه مبالغة وبلاغاً: اجتهد فيه واستقصى وغالى في الشيء.[٢] وهي في الاصطلاح البلاغي: أن يدّعى المتكلم أن وصفاً بلغ من الشدة أو الضعف حداً مستبعداً أو مستحيلاً وقال عنها الرماني : المبالغة هي الدلالة على كبر المعنى على جهة التغيير عن أصل اللغة لتلك الإبانة[٣] ويتصل بالمبالغة الإفراط والغلو حيث يقول ابن المنقذ: إن المعنى إذا زاد عن التمام سمي مبالغة، وقد اختلفت ألفاظه في كتبهم فسماه قوم الإفراط والغلو والإيغال وبعضه أرفع من بعض،[٤] ويسير على ذلك القزويني[٥] فقسم المبالغة إلأى تبليغ وغلو وإغراق فمن الغلو قول أبي نواس:

وأخفت أهل الشرك حتى أنه لتخافك النطف التي لم تخلق

ونعرض فيما يلي بعضا من أبيات الديوان لمناقشتها:

هم في حمى الإيمان أول صخرة فسل الصخور : أما عرفن قواها ؟

يشبه الشاعر أبطال بدر بأنهم أول صخرة صلبة قوية، فالمبالغة جعلت المعنى أكثر تأكيداً وأقوى تصويراً.

حملت جبال الحقّ في دنيا الهدى بيضاً شواهق ما تنال ذراهـــــا [٦]

توّتى الممالك والشعوب حياتها وتقيم من أمجادها وعلاهـــــا

ذهبت تُرفرف في مسابح عزها ومضت يفوت مدى النسور مداها

تجري الرياح الهوج طوع قضائها وتخافها فتحيد عن مجراهـــــا [٧]

وحملت (هذه الصخرة) جبال الحق الشاهقة التي لا يبلغ علاها ، وأنها – أي الصخرة– توّتي الممالك والشعوب حياتها،كما أن الرياح الهوج تخافها فتحيد عن طريقها، وهذه المبالغة من نوع الغلو إذ أن المبدع (بأنهم صخرة) جاء مستحيلاً عقلاً وعادةً ، وبالرغم من ذلك تقبله النفس وتأنس إليه لما فيه من جمال

---

(١) ينسل: يسرع.

[٢] اللسان مادة بلغ ج ١ ص ٣٤٥

[٣] النكت في إعجاز القرآن الكريم ص ٥٦

[٤] البديع في نقد الشعر ص ١٠٤

[٥] التلخيص ص ٣٧٠

[٦] الديوان، شهداء بدر رضي الله عنهم، ص ٥٥ الأبيات١٠- ١١-١٢-١٣-

(٧) الهوج: الشديدة التي لا تستوي في هبوبها. جمع هوجاء.

التخيل الذي صوره لنا الشاعر .

تلك الدماء التي سالت على أحد لو أنبت الدم شيئاً أنبتت ذهبا [1]

وفي البيت أيضاً مبالغة مقبولة فالمدعى في قوله (أنبت الدم ذهباً) مستحيلاً عقلا وعادة ولكن اقترانه بما يقربه من الإمكان اللفظ (لو) جعله مقبولاً .

أرأيتِ الأرض لما رجفت إذ هوى عقدك؟ بل لا تشعرين [2]

فالمبالغة في البيت الثاني من نوع التبليغ ؛ الممكن عقلاً (الأرض لما رجفت) ولكنه غير ممكن عادة (إذ هوى عقدك) . ولعله أراد المعنى المجازي باعتبار ما سيكون عليه حال المسلمين في حادثة الإفك من اضطراب .

رُفيدة جاهدي ودعي الهويني فما شرف الحياة لمن توانى [3]

وربَّ مجاهد بلغ الثـــــريَّا وما عرف الضراب ولا الطعانا

وفي البيت الثاني المبالغة من نوع الأغراق فـ(الجهاد دون ضرب أو طعان) ممكن عقلاً ، فيكون بمداواة الجرحى والسهر على راحتهم، كما فعلت رفيدة في غزوة أحد، أما بلوغ (الثريا) غير ممكن عادة ، وإن كان ممكناً مجازا لرفعة منزلة المجاهد **وعلو شانه.**

وكم هزّ الممالك في علاها فتى ما هزَّ سيفاً أو سنانا[4]

المبالغة من نوع التبليغ فـ (هز الممالك في علاها) ممكن عقلاً ، وممكن عادة ، (ما هزّ سيفاً أو سناناً) ايضا جهاداً بالنفس ، بالمال، أو بالكلمة وغيرها . .

لو زالت الأرض أو حالت جوانبها بمن عليها من الأقوام لم نحُل[5]

في المبالغة إغراق فالمدعى (زالت الأرض) ممكن عقلاً، وذلك عند قيام الساعة، ولكن (لم نحل) غير ممكن عادة ، فزوال الأرض يقتضي زوال من عليها أيضاً .

---

[1] الديوان، الرماة ص ٨٧ البيت ١١

(2) كان العقد من جزع – خرز ظفار، وهي قرية من قرى اليمن، قيل إنه كان يساوي اثني عشر درهماً، وقد وجدته رضي الله عنها في ذلك المكان.

[3] الديوان، رفيدة الأسلمية رضي الله عنها ص ١٨٢ البيتان ٤و٥

[4] الديوان، رفيدة الأسلمية رضي الله عنها ص ١٨٢ البيت٦

[5] الديوان، غزوة مؤتة ص ٢٦٧ البيت ١٠

(٩) **المذهب الكلامي** :هو الاحتجاج النظري أو إلجام الخصم بالحجة [١]وعرفه القزويني بأنه : هو إيراد حجة للمطلوب على طريقة أهل الكلام. [٢]ويراد به إتباع طريقة علماء التوحيد في إثبات أصول الدين بالبراهين العقلية القاطعة.

تلك أربابهم: أتملك أن تند فع مثقال ذرة أو تَضيرا [٣]

قهروها صناعة، أعجب الأرْ باب ما كان عاجزاً مقهورا

فالمذهب الكلامي يقوم على حجة أن الله على كل شيء قدير، مادامت أصنامهم لا تقدر أن ترفع أقل ثقل وهو الذرة، فهي ليست جديرة بأن تكون أربابا من دون الله، فهي بالتالي تدعو إلى العجب طالما أنها عاجزة مقهورة . .

هي كيمياءُ الحقّ لولا أنّهـــا تهدي العقول لخلتُها لا تعقل [٤]

دنيا من العجب العجاب، ودولة يهوي النضار بها ويعلو الجندل

أرأيت أهل الكهف لولا سِرُّهـا هل كان يكرم كلبُهم ويُبجَّـــــل؟ [٥]

يتضح المذهب الكلامي في تصوير الشاعر مشهد (القصواء) وقد نزلت بدار أبي أيوب الأنصاري، وبذا علا شأنها وأكرمها الله سبحانه وتعالى ، وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم عنها لأصحابه " دعوها فإنها مأمورة " وقرن الشاعر ذلك بالآية " وكلبهم باسط ذراعية بالوصيد[٦]" فعلا شأن كلب آل الكهف بذكره في القرآن. .

---

[١] البديع ص ٢٥٣

[٢] التلخيص ص ٣٧٤

[٣] الديوان، مطلع النور الأول ص ٤ البيتان ٥و٦

[٤] الديوان، من قباء إلأى المدينة، ص١٩ الأبيات ٢و٣و٤

(٥) جاءت قصتهم في سورة الكهف من القرآن الكريم. ويبجل: يعظم.

[٦] سورة الكهف الاية ١٨

لكل قوم إله يؤمنون بـــــه ما يبتغي الله من إيمان فجار؟ [1]

النار أعظم سلطاناً ومقدرة في رأي عبادها، أم خالق النار؟

فالمذهب الكلامي في البيتين يتضح لنا من خلال أنه مادام لكل قوم الحق في اتخاذ من يرونه إلهاً، فالأجدر أن يكون خالقاً للكون كله مسيطراً عليه، لا أن يكون إلهاً لجزء مما خلق، فالنار من مخلوقات الله فكيف تكون إلهاً وفرعاً يعبد، ولا يعبد الأصل؟؟

يقولون قول الزور لا علم عندنا كفى القومَ علماً ما تضم المصاحف [2]

إذا كان المنافقون واليهود يعتقدون أن عدم العلم والمعرفة كفيلان بما هم فيه من الضلالة والغي ، فإن ما في القرآن العظيم من آيات تكشف أهواءهم وما في التوراة صدق جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. .

أتعتزلان دين الله خوفاً؟ فمن أولى بخوف وابتهال [3] [4]

المنطق يقتضي أن يكون الخوف من الله لا من القتل، فقد قال المشركون لخبيب بن عدي ارجع عن الإسلام أو لنقتلنك، فقال لهم : إن قتلي في سبيل الله لقليل. وكذا قال زيد بن الدثنة. .

نفضوا الهوان عن الجباه فأ صبحوا شمَّ المعاطس يرفعون الهاما [5]

أ فيعبدون مع الغواة حجـــــارة؟ أم يعبدون الواحد العلاّما؟

يمضي الشاعر بالمنطق الكلامي في تعرية المشركين ويبين ضعف منطقهم وتنتقضه مع فطرة الإسلام، بأسلوب استفهامي بليغ، بأن الله سبحانه وتعال هو الجدير بالعبادة لا الحجارة التي لا تنفع ولا تضر. .فهو إدعاء ينصره الدليل.

---

[1] الديوان، المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار ص ٢٩ البيتان ٧و٨

[2] الديوان، اليهود والمنافقون، ص ٣١ البيت ٧

([3]) قالوا لخبيب ارجع عن الإسلام أو لنقتلنك. قال: إن قتلي في سبيل الله لقليل، وهكذا قالوا لصاحبه فأجابه بمثل هذا.

[4] الديوان، غزوة بني لحيان، ص ١٨٩ البيت ١٠

[5] الديوان، إسلام خالد بن الوليد ص ٢٦٣ البيتان ١٠ –١١

(١٠) **حسن التعليل**[١]:يقال فلان يعلل نفسه بتعلة: وتعلل به أي تلهى به.[٢]

وعرفه الرازي بانه : هو أن يذكر وصفان أحدهما لعلة الآخر ويكون الغرض ذكرهما جميعاً[٣]. على أن الوصف أو الأمر الذي تدعى له العلة التخييلية الطريفة نوعان:

(١) أن يكون هذا الوصف ثابتاً حقاً فيراد ببيان علته.

(٢) أن يكون غير ثابت، فيراد إثباته بعلة مدعاة ادعاءً.

من رام تفسير الحياة لقومه فدم الشهيد يُبين عن معناها [٤]

فالوصف ثابت جيء له بعلة حقيقية من وجهة نظر الشاعر في مناسبة قصيدته عن شهداء بدر ،فمن أراد لأمته أن تحيا حياة عزيزة ، فدم الشهداء هو الطريق إلى ذلك

حرّان يحسب إذ يرمي بمهجته نشوان يزداد سكراً أو به لمم[٥]

للحق نشوته في نفس شاربه وليس يشربه إلا امرؤ فـــهم

وأظلم الناس من ظن الظنون به ما كل ذي نشوة في الناس متهم

يصف الشاعر أولئك المجاهدين الذين تراهم نشوى، فيظن الرائي أن بهم سكر، وما هم بذلك ، ولكنها نشوة الحق والدفاع عنه بالغالي والنفيس، فالوصف بالنشوى ثابت ولكن االشاعر بين علة ذلك بطريقة ظريفة. .

زيادة دونه سور عليه من النفر الأولى احتضنوه باب[٦]

وما بمحمد خوف المنايا ولا في سيفه خُلُق يعـاب

ولكن جلَّ منزلة وقدراً فبرَّ رجاله ووفى الصحاب

---

[١] د . عيس على العاكوب | المفصل في علوم البلاغة العربية –دار القلم – الإمارات العربية المتحدة – دبي –ط ٢ ١٤٢٦هـ–٢٠٠٥م ص ٥٩٥

[٢] لسان العرب مادة علل ج ٤ ص ٣٠٧٩

[٣] نهاية الإيجاز ص ١١٦

[٤] الديوان، شهداء بدر رضي الله عنهم ص ٥٥ البيت ١٨

[٥] الديوان، ذكرى غزوة بدر الكبرى ص ٥٨ الأبيات ١٨–١٩–٢٠

[٦] الديوان زياد بن عمارة رضي الله عنه ص ٨٩ البيات ٤–٥–٦

لم يكن دفاع الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وحمايته دليل خوفهم المنايا ، ولكنهم يقدرون بالدفاع عنه في هذه المعركة لعظم منزلته في نفوسهم. وشرف للصحابي زيادة أن يموت مفترشا قدمي رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضياً عنه..

(١١) **الاطّراد**[١]:

الإطّراد – لغة – طرد الشيء إذا تبع بعضه بعضاً وجرى، اطرد الأمر: استقام، واطرد الكلام : إذا تتابع.[٢]

ويعني في اصطلاح البلاغيين:

أن تأتي باسسم الممدوح– أو غيره – وآبائه على ترتيب الولادة دون تكلف ولا حشو فارغ.[٣]

ما رأينا كالمطعم بن عدي جافياً واصلاً، هيوباً جسورا [٤]

فقد ذكر الشاعر اسم المدح كاملاً: المطعم بن عدي وهو الذي أجار الرسول صلى الله عليه وسلم حين عودته من الطائف، بالرغم من أنه كان كافراً إلى أن مات، فكان مطعم وأبناؤه يحرسون الرسول صلى الله عليه وسلم في طوافه بالكعبة .

بورك الحيُّ حيّكم يا بني عمـ رو بن عوفٍ، ولا يزل ممطورا [٥]

وهذا عمرو بن العوف وبنوه، ذكر الشاعر اسمه كاملاً من غير تكلف، وهو صاحب المنزل الذي نزل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في قباء بالمدينة المنورة.

ودعى الزّمام لأسعد بنِ زرارةٍ قاليهِ بعد الله أمرك يوكل [٦] [٧]

كما ذكر الشاعر اسم أسعد بن زرارة كاملا لأنه قاد ناقة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى داره في المدينة المنورة، بعد أن نزل الرسول صلى الله عليه وسلم في دار أبي أيوب الأنصاري.

---

[١] د . عيس على العاكوب | المفصل في علوم البلاغة العربية –دار القلم – الإمارات العربية المتحدة – دبي –ط ٢ ١٤٢٦هـ–٢٠٠٥م ص ٦١٢

[٢] اللسان مادة طرد ج ٤ ص ٢٦٥١

[٣] العمدة ج ٢ ص ٨٢-٨٤ نسخة ١٩٥٥

[٤] الديوان، المطعم بن عدي ص ٦ البيت ١

[٥] الديوان، حي بن عمرو بن عوف ، ص ١٦ البيت ١

(٦) أخذ أسعد بن زرارة رضي الله عنه ناقة النبي إلى داره.

[٧] الديوان، من قباء إلأى المدينة، ص ١٨ البيت ١٣

وشاس بن قيس هاجها جاهليةً تطير لذكراها الحلوم الرواجف [١] [٢]

وشاس بن قيس هو الذي حاول أن يوقع بين الأوس والخزرج لما رأي ما بينهم من ألفه وتحاب، فكادوا يقتتلون لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في.

وما زيد بن حارثة بِنكْس إذا التقت الكماة ولا هيوب [٣]

هذا هو زيد بن حارثة يأتي الشاعر باسمه كاملاً في بيت فيه إشارة إلى قول الرسول صلى الله عليه وسلم لزيد بن الحارثة رضي الله عنه، أنت أخونا ومولانا، وأنه كان حبه كما كان ولده |أسامة بن زيد يدعى الحب بن الحب .

إلى الله فارغب يا عديّ بن حاتم ودع دين من يبغي العمى غير نادمْ

يوجه الشاعر نداءً إلى عدي بن حاتم الطائي ليترك النصرانية،ولكنه هرب إلى الشام ليبقى على دين النصرانية

زيد بن حارثة يطير وراءها ما ظنها بالنسر حين يطيـــر؟ [٦]

بوركت يا زيد بن حارثة فما لك في الموالي الصالحين نظيـــر

زيد بن حارثة، زيد بن حارثة خطب جليل، وجرح ليس يلتام

---

(١) كان شديد الطعن على المسلمين، شديد الحسد لهم. مر يوماً على الأنصار وهم مجتمعون يتحدثون فغاظه ما رأى من ألفتهم بعد ما كان بينهم من العداوة. فقال: قد اجتمع بنو قيلة. والله ما لنا معهم إذا اجتمعوا من قرار، ثم أمر فتى من اليهود فقال له: اعمد إليهم فاجلس معهم، ثم اذكر يوم بعاث –يوم الحرب التي كانت بينهم– وما كان فيه وأنشدهم ما كانوا يتقاولون به من الأشعار ففعل، وثارت نفوسهم فتأهبوا للقتال. ونادى هؤلاء يا للأوس، وهؤلاء يا للخزرج. ثم خرجوا وقد أخذوا السلاح واصطفوا للقتال؛ فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج إليهم فيمن معه من المهاجرين حتى جاءهم؛ فقال – يا معشر المسلمين الله الله. أبدعوى الجاهلية وأنا بين أظهركم بعد أن هداكم الله إلى الإسلام وألفكم به؛ وقطع عليكم أمر الجاهلية، واستنقذكم به من الكفر الخ... فعرف القوم أنها نزعة من الشيطان وكيد من عدوهم، فبكوا وعانق الرجال من الأوس الرجال من الخزرج، ثم انصرفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فأنزل الله تعالى في شاس بن قيس {يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن تبقونها عوجاً} –الآية.

[٢] الديوان، اليهود والمنافقون، ص ٣٢ البيت ٧

[٣] الديوان ام كلثوم ٢١٩ ص البيت ١

(٤) النكس: الضعيف الدنيء الذي لا خير فيه، والكماة: جمع كمى. وهو الشجاع أو لابس السلاح، لأنه كمي نفسه، أي سترها بالدرع والبيضة.

[٥] الديوان، عدي بن حاتم، ص ص ٣٥٣ البيت ١

[٦] الديوان، سرايا زيد بن الحارثة ٣٨٣– ٣٨٤ الأبيات ٢–١٥–٢

كرر الشاعر اسم زيد بن الحارثة ثلاث مرات، في أحداث السرية الأولى والثانية التي أرسلها الرسول صلى الله عليه وسلم بقيادة زيد بن الحارثة لملاقاة المشركين وهزيمتهم. وذلك إكراماً للدور البطولي الذي قام به.

بشير بن سعد يا عيينة قادم فهل أنت بالجمع المضلل راجع؟ [1]

وذكر الشاعر اسم الصحابي بشر بن سعد في المعركة التي دارت بين المسلمين بقيادته وبين جيش عيينه بن حصن الذي هرب هو واتباعه خوفاً المسلمين. .

(١٢) تشابه الأطراف[2]

ويأتي على ضربين:

١- تشابه الأطراف معنىً- وهو أن ينهي المتكلم كلامه بمعنىً يناسب المعنى الذي ابتدأ به.

٢- تشابه الأطراف لفظاً – وهو نوعان:

(أ) بدء الناثر الجملة اللاحقة بكلمة هي تكرار لآخر كلمة في الجملة السابقة

(ب) تكرار الشاعر قافية كل بيت في مطلع البيت الذي يليه.

ففاضت نفسه نوراً عليها وماج الجو، وامتدَّ العباب[3]

عباب تنطوي الآفاق فيـــه ويغرق في جوانبه السحـــاب

فنلاحظ أن البيت الأول انتهت قافيته بلفظ (العباب) التي بدأ بها الشاعر صدر البيت التالي .

وكان دليلَكم، فجنى عليكم وقد يجني على القوم الدليل[4]

دليل السوء، لا عقلٌ حصيف يسدده، ولا رأي أصيـــل

وكذا في البيتين ، صدر البيت الثاني بدأه الشاعر باللفظ (دليل) وهو نفس اللفظ الذي انتهت عليه القافية في البيت الأول.

---

[1] اليدوان سرية بشير بن سعد ، ص ٤٣٨ البيت ٧

[2] د . عيس على العاكوب –ط ٢ ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م ص ٦١٦

[3] الديوان، زياد بن عمكارة رضي الله عنه. ص ٨٩ البيتان ١٥-١٦

[4] الديوان، غزوة بني قريظة، ١٦٧ البيتان ٤-٥

(١٣) **حسن الابتداء أو براعة الاستهلال:** في اللغة: بدأ: أنشأ واخترع والبدء فعل الشيء أول، بدأ به وبدأه، يبدؤه بدءاً وأبدأه وابتدأه وباديء الشيء أوله وابتداؤه[١] . وهو دلائل البيان كما قال العسكري[٢] ، وهو أن يتضمن مطلع الكلام من عناصر الحسن والروعة ما يشد انتباه التلقي ويخلب لبه ويمتلك قياده.

املأ الأرض يا محمد نورا واغمر الناس حكمة والدُّهورا [٣]

فمطلع الديوان هذا البيت الذي أحسن الشاعر استهلال به ، و يمثل ملخصاً جامعاً للسيرة النبوية الشريفة ونتائجها ومآلاتها، فالنور شع وبلغ الأرجاء والأكوان، وهديه صلى الله عليه تستنير به العقول الناضجة، وحكمته باقية إلى يوم الدين ، وتعاليمه مازالت نبراساً وهدى للمتقين على مر الزمان.

غارَ ثور، أعطاك ربكَ ما لم يُعط من روعة الجلال القُصورا [٤]

وهنا يلفت الشاعر انتباه القارئ ويشده نحو هذا المعنى الذي قل أن يتبادر إلى الذهن، فقد اكتسب الغار منلزة وجلالاً لم ولن تنالها القصور على مر الدهور .

أقبل، فتلك ديار يثرب تقبل يكفيك من أشواقها ما تحمل[٥]

وفي هذا المطلع الموسيقي الرائع يستهل به الشاعر مقدم الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المدينة المنورة، وهي تحمل الشوق الكثير لاستقبال ينسيه ظلم ذوي القربى.

ما للنفوس إلى العماية تجنحُ؟ أتظنُّ أن السيف عنها يصفح؟ [٦] [٧]

ولملحمة بدر الكبرى هذا الاستفتاح ، باستفهاميين بليغين ، لأولئك المشركين الذين مازالوا في غيهم يعمهون.

وضح اليقينُ لمن يرى أو يسمع ولقلّما تجدي الظنون وتنفع[٨]

وهذا استهلال جميل موجه لمشركي مكة الذين أقاموا المآتم وحزنوا على هزيمتهم في معركة بدر الكبرى.

---

[١] اللسان مادة بدأ ج ١ ص ٢٢٣

[٢] الصناعتين ت مفيد قمحة ص ٤٨٩

[٣] الديوان، مطلع النور الأول ص ٣ البيت ١

[٤] الديوان، في الغار الأكبر ثور، ص ١١ البيت ١

[٥] الديوان، من قباء إلأى المدينة المنورة ص ١٧ البيت ١

(٦) تجنح: تميل.

[٧] الديوان، غزوة بدر الكبرى، ص ٣٥ البيت ١

[٨] الديوان، صدى الوقعة في مكة المكرمة ص ٤٧ البيت ١

طُف بالمصارع واستمع نجواها والْثم بأفياء الجنان ثراها [١] [٢]

وهذا استهلال يلفت الانتباه إلى شهداء بدر الأربعة عشر الذين سطروا بدمائهم أروع البطولات.

ما الكيد، ما الغدر، ما هذي الأباطيل؟ الجيش محتشد، والسيف مسلول [٣]

وهذه غزة المسلمين ضد يهود بني النضير الذين نقضوا العهود، بل أراد أحدهم أن يلقي صخرة عل رأسه صلى الله عليه وسلم غدراً وكيداً، فنبأه الله عز وجل بذلك..

مضت السيوف، وولت الأرباب فإلى الهزيمة أيها الأحزاب[٤]

استهلال استخفافي ساخر ضد الأحزاب الذين هزموا في معركة الخندق فتفرقوا أيدي سبأ.

أنِخِ البعير فقد بلغت المسجدا واخشع، ضمام. فأنت في حرم الهدى [٦٥]

أضللت حين سألت: أين محمد؟ أفما رأيت الكوكب المتوقدا؟

يصور لنا الشاعر في هذه الاستهلال إسلام ضمام بن ثعلبة حينما وفد إلى الرسول صلى الله عليه وسلم فسأله عن الإسلام فأكثر.

(١٤) **حسن الختام**: [٧]أو حسن التخلص: وهو الإنفكاك من الشيء وخلص الشيء إذا كان قد نشب ثم نجا وسلم.[٨] وقال عنه الباقلاني: خروج يرتضي وتنقل يستحسن.[٩]

وهو أن ينهي المتكلم كلامه بما هو قادر على أن يهز نفس المتلقي، ويحرك طبعه، ويثير خياله. فإن ختام الكلام آخر ما تسمعه الأذن ويعيه الإدراك،فإن كان حسناً هفت إليه النفوس ،واستلذه السمع واستجاده الطبع.

ونعرض فيما يلي أبياتاً من الديوان.

---

(١) الأفياء: الظلال.

[٢] الديوان، شهداء بدر رضي الله عنهم ص ٥٤ البيت ١

[٣] الديوان، غزوة بني النضير ص ١١٠ البيت١

[٤] الديوان، بعد حفر الخندق ص ١٥٣ البيت ١

(٥) جاء على جمل فأناخه على باب المسجد ثم عقله، وكان النبي صلى الله عليه وسلم مع بعض أصحابه، فقال: أيكم ابن عبد المطلب أو أيكم محمد؟ قالوا هذا. الأبيض المشرب بحمرة المتكئ على مرفقه فدنا منه وقال: إني سائلك فمشدد عليك وجعل يسأله فيجيبه على كل شيء

[٦] الديوان، ضمام بن ثعلبة رضي الله عنه، ص ٣٤٧ البيت ١

[٧] المفصل في علوم البلاغة ص ٦٢٠

[٨] اللسان مادة خلص ج ٢ ص ١٢٢٧

[٩] اعجاز القرآن ت احمد صقر – القاهرة – دار المعارف ص ٥٦

إن يشيروا بما علمت، فإني لأدعُّ الهوى، وأعصي المشيرا [٢١]

دون هذا دمي يراق، ونَفسي تُطعم الحتف رائعاً محـــــذورا

فهذا ختام حسن يهز نفس المتلقي، يصور قوة العبارة التي قالها الرسول صلى الله عليه وسلم لعمه أبي طالب رداً على رسالة قريش بأن يترك الدين وله ما يريد :يا عم والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر حتى يظهره الله تعالى أو أهلك فيه ما تركته[٣].

لو جزى الله كافراً أجر ما أحـ سن يوماً لخلته مأجورا [٤]

جميل أن يجمع الشاعر بين حسن الختام و براعة الاستهلال في القصيدة الواحدة، في التي ذكرت سابقاً عن المطعم بن عدي الذي أجار الرسول صلى الله عليه وسلم ، ففي البيت يفترض الشاعر لو أن الكافر يجزى على عمله لكان المطعم هو أحسن من يجزى.

ليس من رام رفعة أو سناءً مثل من رام ناقة أو بعيراً [٥] [٦]

أحسن الشاعر اختتام هذه الأبيات التي يتناول فيها خطة سراقة بن مالك لقتل النبي صلى الله عليه ومسلم، فساخت قوائم فرسه مرارا، فأسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم عند منصرفه" كيف لك يا سراقة إذا تسورت بسواري كسرى" وقد كان له ذلك ، هذه الرفعة التي نالها سراقة بعد أن وعده كفار قريش بمئة ناقة إن قتل أو اسر الرسول صلى الله عليه وسلم. .

كلّ منغمس في النّفس مرتجس والحبُّ يرعى، والمروءة تكفل [٧]

اختتم الشاعر قصيدته التي تناول فيها المؤاخاة بين الأنصار والمهاجرين بهذا البيت الموسيقي، وكيف أن المؤاخاة أثمرت جنوداً أشداء على الكفار رحماء بينهم. .

---

[١] الديوان، مطلع النور الأول ص ٥ البيتان ٨-٩

(٢) دعه دفعه دفعاً عنيفاً.

[٣٣] الأحاديث الضغيفو اللباني ٩١٣

[٤] الديوان، المطعم بن عدي ، ص ٧ البيت ٣

(٥) السناء: الرفعة.

[٦] الديوان، سراقة بن مالك يريد قتل النبي صل الله عليه وسلم، ص١٣ البيت ٨

[٧] الديوان، المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار ص ٢٩ البيت ١٩

إن الذي خلق السهام لمثلها جمع المصائب كلها فرماها [١]

يتأسف الشاعر في ذكرى معركة بدر الكبرى، على مآل الأمة الإسلامية اليوم وما حاق بها من ضعف. فاختتم الأبيات بهذا الوصف الذي يشير إلى كثرة المصائب التي حلت بالأمة الإسلامية

هل دولة الحق إلا قوة غلبت؟ فافتح بها الأرض أو فامسح بها الدولا [٢]

. كما نلاحظ حسن ختام قصيدته عن غزوة بني قينقاع، بأسلوب القصر والدعاء . .

. **أدِّبْ وعلِّم، تلك مدرسة الهدى فُتِحتْ، وأنت مؤدِّب العلماء** [٣]

فهذا ختام حسن آثر الشاعر أن يمتدح فيه مدرسة النبوة والهدى والعلم.

اذهبي ما أنت من شأن الألى أوردوا قومك ذاك الموردا [٤]

كذب الجهال فيما زعمــوا ما المباتير المواضي كالمدى

ختام حسن يخاطب به مشركة سبيت، ارسلها الرسول صلى الله عليه ومسلم إلى مكة المكرمة ففدى بها أسرى من المسلمين كانوا لدى المشركين ،يفتخر بعدة وعتاد جيش المسلمين ويسخر من عتاد جيش المشركين.

---

[١] الديوان، شهداء بدر رضي الله عنهم ص ٥٦ البيت ١٦

[٢] الديوان غزوة بني قينقاع ص ٦٥ البيت ١٦

[٣] اليدوان، قسمة الغنائم، ص ٣١١ البيت ١٩

[٤] الديوان، سرية ابي بكر رضي الله عنه إلى بني كلاب ص ٤٣١ البيتان

المبحث الثاني:

ثانياً: المحسنات اللفظية:

(١) الجناس

ويقال له التجنيسن والتجانس، والمجانسة والتجنيس. والجناس – لغة – مصدر جانس الشيء : شاكله وطابقه في الجنس.[١]

ويعني في الاصطلاح البلاغي: أن تتشابه الكلمتان في اللفظ،[٢] في وجه من الوجوه التي ستذكر بعد، مع اختلاف المعنى. وهو نوعان: تام،وغير تام (ناقص)

الجناس التام [٣]

يكون الجناس تاماً عندما يتفق اللفظان في أربعة أشياء : نوع الحروف– عددها– هيئتها – ترتيبها . .وهو على ثلاثة أنواع:

(١) مماثل وهو ما اتفق فيه اللفظان في نوع الكلمة ، كأن يكونان اسمين أو فعلين أو حرفين. نحو قوله تعالى: (ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة[٤])

(٢)المستوفي: وهو ما اختلف فيه اللفظان في نوع الكلمة: اسماً وفعلاً –اسماً وحرفاً – فعلاً وحرفاً .

(٣) المركب ما كلا لفظية مركب، أو أحد لفظية مركب. (المرفو والمتشابه والمفروق)

فنعرض بعضاً منه في الأبيات التالية:

طاروا إلى جبل راس على جبل ما اهتز مذ قام من ضعف ولا اضطربا [٥]

ففي لفظي (جبل) و (جبل) جناس تام مماثل ، وهما اسمان.

أبا ذرٍّ رحلت على بعير لو أن الذرَّ يلمسه لهدَّه [٦] [٧]

كما نجد الجناس التامٍ المركب في (أبا ذر) و (ذر)

---

[١] اللسان مادة جنس ج١ ص ٧٠١

[٢] مفتاح العوم ص ٢٠٢

[٣] تلخيص المفتاح ص ١٩٨

[٤] سورة الروم الآية ٥٥

[٥] الديوان الرماة ص ٨٧ البيت ٥

(٦) الذر: النمل.

[٧] الديوان أبو ذر الغفاري رضي الله عنه ص ٣٢٥ البيت ١

أرأيت الحديد يزجيه زيد مستطير السنا، عليه الحديد ؟ [١]

وذا جناس تام مماثل (الحديد) وعليه (الحديد) ويقصد به الدروع .

عينكم" صيرها عيناً لكم فاعجبوا للأمر كيف انقلبا [٢]

وفي (عينكم) و (عيناً) أراد بها الجاسوس، فهو جناس تام مماثل .

الجناس غير التام: يكون عندما يختلف اللفظان المتجانسان[٣] في واحد مما ذكر في الجناس التام.

فنوضح بعضاً منها فيما يلي:

حجبتك الغيوب سراً تجلى يكشف الحجب كلها والستورا [٤]

فنجد في هذا البيت جناساً غير تام نوعه (مكتنف) في (سراً والستورا) للاختلاف في عدد الحروف ، وللنقص في وسط الحروف بينهما .

ربٌ آتيته على القوم نصراً فتباركت حافظاً ونصيرا [٥]

كما نجد بين (نصر) و(نصيرا) جناساً غير تام مكتنف.

أنت أطلعت للممالك دنيا ساطعاً نورها، ودِيناً خطيرا [٦]

وفي البيت جناس غير تام ونوعه من حيث ترتيب حروفه (مجنح) لوجود تجانس بين (دنيا) و(دينا)

كُلّ ذِمر رمي النُّفُوس بوتر من حظاياه ردَّه [٧]موتورا [٨]

وفي هذا البيت جناس غير التام مطرف مكتنف في (وتر) و (موتور)

---

[١] السرية الثالثة ص ٣٨٥ البيت ٣

[٢] الديوان سرايا الأمير المؤمنين علي بن أبي طالب ص ٤٠٨ البيت ٢

[٣] تلخيص المفتاح ص ١٩٩

[٤] الديوان مطلع النور الأول ص ٣ البيت ٢

[٥] الديوان، ارادة قتل الرسول صلى الله عليه وسلم وهجرته إلى المدينة ص ٩ البيت ٨

[٦] الديوان في الغار الأكبر غار ثور ص ١١ البيت ٢

[٧] الديوان مطلع النور الأول ص ٣ البيت ١٤

([٨]) الذمر الشجاع والوتر الثأر أو الظلم فيه وأكثر ما يستعمل في العداوة بسبب القتل وحظاياه جمع حظية. وهي السرية المكرمة. والمعنى منصرف إلى فرسان البلاغة وما يجودون من كلامهم.

ينصبُ النّحر للحجارة والطّـ ـينِ يَغير الحِلَى، ويُغري النُّحورا [١]

وهذا جناس غير تام مطرف مكتنف أيضاً في (النحر) و (النحورا) .

الثاوياتُ على هدى من ربها والسابحاتُ السائحاتُ الجّوّل [٢]

واستعمل الشاعر الجناس غير التام في (السابحات) و (االسائحات) ويسمى هذا النوع (لاحقا) لأن الحرفين المختلفين متباعدان في المخرج.

والله يشكر، والنّبيُّ بغبطة والشرك يصعق، والضلالة تذهل[٣]

وفي البيت جناس غير التام تبعا لاختلاف ترتيب الحروف ففيه قلب جزئي في (شكر) و (شرك)

من كلّ قوّامٍ على أثقاله سامٍ، له ظهرٌ أشم وكلكل [٤] [٥]

أما الجناس غير التام بين (كل) و (كلكل) فهو مزيل لوجود زيادة حرفين في آخره.

ولقد يحيد عن التُّراب إناقةً من لا يحيد عن الضّراب وينكل[٦]

أما نوع الجناس غير التام في (الضراب) و (التراب) فمضارع لكونهما متقاربين في مخارج الحرفين (الضاد والتاء) وبين يحيد ويجيد تصحيف لاختلافهما في هيئة الحروف

أملى لهم حتى إذا بلغوا المدى ألوى بهم خطب يجل ويقدح [٧] [٨]

كما نجد بين(أملي) و(ألوي) جناس غير التام (محرف) للاختلاف في نوع الحروف ،

اليوم توردها الدماء فترتوي وتردها نشوى المتون فتفرح [٩]

---

[١] الديوان، في قباء ص ١٥ البيت١٠

[٢] الديوان، المهاجرون في ضيافة الأنصار ص ٢٠ البيت ٤

[٣] الديوان، المهاجرون في ضيافة الأنصار ص ٢١ البيت ١٠

([٤]) الكلكل: الصدر.

[٥] الديوان، مسجد المدينة المنورة ص ٢٢ البيت ٨

[٦] الديوان، مسجد المدينة المنورة ص ٢٣ البيت ٥

([٧]) أملى له: أمهله وطول له ألوى بالرجل وبالشيء: ذهب به.

[٨] الديوان، غزوة بدر الكبرى، ص ٣٦ البيت ٣

[٩] الديوان غزوة بدر الكبرى ص ٣٦ البيت ٩

وبين(تورد) و(ترتوي) جناس غير التام (محرف) للاختلاف في نوع الحروف ،

ذهبوا وأخلفهم رجاء زلزلوا فيه، فزال كما يزول الضحضح [1] [2]

واستعمل الشاعر في البيت جناساً غير التام لاختلافهما في عدد الحروف ونوعها (زلزلوا)
و (زال) فهو مزيل لنقص ا لحروف في آخره ، ومن جهة أخرى فهو مكتنف لنقص حرف الأول في وسطه .

يجالد من يبغي الحياة عدوَّه فيا لعدو لم يجد من يجادله [3]

وفي يجالد ويجادل ، جناس غير تام للإختلاف في ترتيب الحروف ويسمى قلب جزئي.

إن التي رامها في عزها سفهاً لتؤثر الموت مما سامها بدلا[4]

ونجد بين (رامها) و (سامها) جناساً غير تام للاختلاف في هيئة الحروف .

لا تذكروا الدم، إن السيف منصلت في كف أبيض يبني البيض والأسلا [5] [6]

أما (أبيض) و (بيض) فجناس غير تام للاختلاف في هيئة الحروف.

كره الحقَّ، فلمَّا جاءه نبذ الحقد، وأصفاه الودادا [7]

واستعمل الشاعر بين (الحق) و (الحقد) جناسا غير تام ، للاختلاف في عدد الحروف، ونوعه مزيل ؛ لنقص في آخر أحد اللفظين. .

أتت، للمسلمين بها ابتهاج وللكفار إذ نجت اهتياج [8]

بين (ابتهاج) و(اهتياج) جناس غير تام ، للاختلاف في هيئة الحروف

---

(1) الضحضح: الماء الضحل.

[2] الديوان، غزوة بدر الكبرى ص ٤٦ البيت ١

[3] الديوان، الذكرى الثانية ص ٦١ البيت ٣

[4] الديوان، غزوة بني قينقاع ص ٦٣ البيت ٥

(5) المنصلت: السيف الصقيل الماضي والأبيض الرسول الكريم. والبيض: السيوف. والأسل: الرماح.

[6] الديوان، غزوة بني قينقاع ص ٦٤ البيت ٣

[7] الديوان، أصحاب القليب ص ٥٣البيت ١٤

[8] الديوان غزوة ذي قرد ص ١٩٨ البيت ٧

صفوف من ملائكة طِرَاب تُظِلّهُ بأجنحةٍ رِطاب [1]

ونوع الجناس في البيت قلب جزئي بين (طراب) و(رطاب)

ما كان ذنب امرئ في الله مرتحل يرجوه في كل محتلٍّ ومرتجل؟ [2]

ففي البيت جناس غير تام ونوعه تصحيف اختلف فيه اللفظان في (مرتحل) و (مرتجل)

(٢) رد العجز على الصدر : في اللغة هو:الرد، صرف الشيء ورجعه، والمراد: مصدر رددت الشيء[3]

وهو عند أهل البلاغة : التصدير، وقد أسماه ابن المعتز رد أعجاز الكلام على ما تقدمها[4]،ويأتي في النثر وفي النظم:

(أ) أما في النثر فهو أن يجعل أحد اللفظين المكررتين أو المتجانسين لفظاً لا معنى، أو الملحقين بالمتجانسين – وهما اللذان يجمعهما الاشتقاق أو شبه الاشتقاق– في أول الفقرة والآخر في آخرها .[5]

فالمكرران كقوله تعالى: (وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه[6])

والمتجانسان مثل : سائل اللئيم يرجع ودمعه سائل،

والملحقان بالمتجانسين اشتقاقاً كقوله تعالى (استغفروا ربكم إنه كان غفارا[7])

والملحقان بالمتجانسين يشبه اشتقاق كقوله سبحانه وتعالى (قال إني لعملكم من القالين [8])

(ب) وأما في النظم فهو أن يكون أحد اللفظين المكررين، أو المتجانسين لفظاً لا معنى، أو الملحقين بالمتجانسين، في آخر البيت، والآخر في مستهل البيت، أو في حشو الصدر ، أو في آخر الصدر.

غنَّتْ بهجو المسلمين، وإنّها لأَضلُّ من يهجو الرجالَ ويَمدح [9]

ففي البيت تكرر اللفظ (يهجو) في حشو الصدر والعجز.

---

[1] الديوان، غزوة ذي قرد ص٢٠٠ البيت ٩

[2] الديوان غزوة مؤتة ص ٢٦٦ البيت ٩

[3] اللسان مادة ردد ج٢ ص ١٦٢١

[4] البديع ص ٤٧

[5] التلخيص ص ٣٩٢

[6] الأحزاب الآية ٣٧

[7] سورة نوح الآية ١٠

[8] سورة الشعراء الاية ١٦٨

[9] الديوان، غزوة بدر الكبرى ، ص ٣٩ البيت ٢

ربّ. طال الخفاء، والدين جهر رب فاجعل مدى الخفاء قصيرا [١]

وأيضاَ تكرر اللفظ (الخفاء) في حشو الصدر وحشو العجز

كمال النفس إيمان وتقوى وماذا بعد مرتبة الكمال [٢]

وتكرر اللفظ (كمال) في مستهل الصدر و آخر البيت

تزوَّدَ منه كنزاً ليس يفنى تزود دعوة سعداً ويمنا [٣]

تزوَّدَ رحمة، وهدى، وأمنا تزود ما أحب وما تمنى

ففي البيت تكرر الفعل تزود في مستهل صدر البيت الأول، ومستهل العجز (تزود) وكذا في مستهل صدر البيت الثاني ومستهل عجزه.

ألحّ على بني بكرٍ شقاءٌ تَزِلّ له العقولُ إذا أَلَحَّا [٤]

وتكرر الفعل (ألحّ) في صدر البيت وفي آخر العجز.

عباب الموت يملك جانبيهم فنعم القوم إن ملكوا العبابا [٥]

وتكرر اللفظ (عباب) في مستهل الصدر وفي آخر العجز كذلك.

طود من الشرك خانته جوانبه مشى نحوه الطود الذي زحفا [٦]

كما تكرر اللفظ (طود) في مستهل الصدر وفي حشو العجز

ما أنا بالذي يلين عناني لابن أنثى إن لان منك العنان [٧]

أما لفظ (عنان) فقد تكرر في آخر الصدر وفي آخر العجز

أقبل رفاعة لا مُعرَّج لامرئ يبغي الذي تبغي ولا متلَوَّم [٨]

---

[١] الديوان، في غار حراء ص ٧ البيت ٧

[٢] الديوان، غزوة بني لحيان ص ١٨٩ البيت ١٤

[٣] الديوان غزوة ذي قرد ص ١٩٦ البيتان ١٥و١٦

[٤] الديوان، خزاعة وبنو بكر ص ٢١٤ البيت ٤

[٥] الديوان، غزوة خيبر، ص ٢٣٠ البيت١٤

[٦] الديوان، العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه، ص٢٨٧ البيت٢

[٧] الديوان،وفد بني زبيد ص ٣٥٦ البيت١١

[٨] الديوان، رفاعة بن زيد الخزاعي ص ٣٦٨ البيت ١

وإذا البواتر واللهاذم أعوزت فالمسلمون بواتر ولهاذم [١]

وتكرر الجمع(بواتر) في حشو الصدر وحشو العجز

لمّ ذو العرش شملهم بعد صدع وخليق بشملهم أن يُلما [٢]

وفي البيت تكرر الفعل (يبغي) في مستهل العجز وحشوه.

(٣) لزوم ما لا يلزم:

هو أن يجيء قبل حرف الروئ، أو في ما معناه من الفاصلة، بما ليس بلازم في السجع[٣]. ويلتزم في بيتين أو أكثر من النظم أو في فاصلتين أو أكثر من النثر.

، في ثلاث قصائد منها:

املأ الأرض يا محمد نورا واغمر الناس حكمة والدُّهورا [٤]

ألزم الشاعر نفسه قبل حرف الروئ (الألف) بحرف الراء

وكّل الله بالنُّبوَّة منه أسداً يملأ الفضاء زئيرا [٥]

أو بحرفي الياء والنون كما في البيت.

اخرجوا في حمى الكتاب أسوداً واطلعوا في سنا النبي بدورا [٦]

أو بحرفي الواو والراء كما في البيت.

يوم بدر، وأنت أعلى مقاماً إن ذكرنا من بعدك الأياما [٧]

---

[١] الديوان، سرية أسامة بن زيد بن حاترثة رضي الله عنه ص ٤٥١ البيت ٥

[٢] الديوان، أبو بصير وأصحابه ص ٢٢٢ البيت ١٣

[٣] التلخيص ٤٠٦

[٤] الديوان، مطل

[٥] الديوان، المطعم بن عدي ص ٦ البيت ٤

[٦] الديوان، في دار الأرقم بن الأرقم ص ٨ البيت٥

[٧] الديوان، سواد بن غزية ص ٤٩ البيت ١

أنكروا الحقَّ، وراموا غيره فكأنَّ الله لا يجزي العبادا [١]

وفي القصيدتين اللتين منهما البيتان أعلاه ألزم الشاعر نفسه بقافية تنتهي بحرفين قبل الروئ، هما الألف والميم، والألف والدال على التوالي

سرية أنت وحدك فاجعل سجاياك جندك [٢]

في القصيدة التي منها البيت السابق، ألزم الشاعر نفسه بقافية تنتهي بحرفين (دك)

(٤) الانسجام أوالسهولة : هو أن يكون الكلام – لخلوه من العقادة– منحدراً كانحدار الماء المنسجم، ويكاد لسهولة تركيبه وعذوبة ألفاظه أن يسيل رقة.[٣]

هو سلامة الألفاظ، وسهولة المعاني، مع جزالتها وتناسبها

عبَّ سيل الفساد في كل وادٍ فتدفَّقْ عليه حتى يغورا [٤] [٥]

جئتَ ترمي عُبابهُ بعُبـــابِ راح يطوي سُيولهُ وَالبحورا

كقول الشاعر في البيتين ، حيث التناسب بين تدفق، املأ، عب ، يغور، ذات معان متقاربة ومتجانسة.

من كلّ منغمس في النّفس مرتجس وكلّ منبجس بالبأس فوّار[٦]

وفي البيت انسجام بين عباراته الموسيقية المتوازنة المنتهية بحرف السين والنون على التوالي .

---

[١] الديوان ، أصحاب القليب ٥٣ البيت ٢

[٢] الديوان، عب د الله بن أنيس الأنصاري ص ٤١٦ البيت ١

[٣] الاتقان في علوم القرآن ص ٦٥٣

([٤]) غار الماء ذهب.

[٥] مطلع النور الأول ص –٤٣ البيت ٣و٤ ع النور ص ٣ البيت ١

[٦] الديوان، المؤاخاة بين الماهجرين والأنصار ص ٢٩البيت ٩، غزوة أحد ص ٧٧ البيت ٤

(٤)**توازن الجمل :** الموازنة: وهي تساوي الفاصلتين في الوزن دون التقفية[١]، نحو قوله (ونمارق مصفوفة، وزرابي مبثوثة)[٢]

النصر حقٌّ، والمنبئ صادقٌ والويل للمغرور، ماذا يصنع؟ [٣]

الجيش منطلق الغارات مستبق والبأس محتدم والأمر مكتتم[٤]

كروا سراعاً، فللأعمار مصطرع تحت العجاج، وللأقدار مصطدم

فنلاحظ أن الشاعر وازن بين العبارات (النصر حق) و (المبنى صادق)و (البأس محتدم) و (الأمر مكتتم) و (للأعمار مصطرع) و (للأقدار مصطدم)

(٧) الاقتباس: لغة : قبست منه ناراً أقبس منه ناراً، اقبس قبساً فأقبسني أي : أعطاني منه قبساً، وكذلك اقتبست منه ناراً واقتبست منه علماً أيضاً أي: استفدته[٥]

هو تضمين ألفاظ من القرآن الكريم أو الحديث الشريفلا على أنه منه[٦]، ويكون في الشعر كما يكون في النثر،ويجوز أن يحتفظ الشاعر أو الناثر بمعنى النص القرآني أو النبوي، كما يجوز أن ينقله إلى معنى آخر، وفي جميع هذه الأحوال يجوز للشاعر أو الناثر أن يغير في الألفاظ المقتبسة تغييراً يسيراً .

يعد الاقتباس فناً من فنون البديع، لأن ألفاظ القرآن الكريم أو الحديث الشريف تتميز من بين ألفاظ الشاعر أو الناثر بمزيد من الحسن، وإن التأمت في معنى واحد .

---

[١] تلخيص المفتاح ص ٢٠٧
[٢] الغاشية الاية ١٥
[٣] الديوان، صدى الوقعة في مكة المكرمة ص ٤٨ البيت ١
[٤] الديوان|، ذكرى غزوة بدر المباركة ص ٥٨ البيتان ١٤و١٦
[٥] اللسان مادة قبس ج٥ ص ٣٥١٠
[٦] التلخيص ص ٤٢٢

(٨) أما التضمين لغة : هو ضمن الشيء الشيء: أودعه إياه كما تودع الوعاء المتاع، وقد تضمنه هو، والمضمن من الشعر ما ضمنته بيتاً [١]، فهو أن يضمن الشاعر نظمه شيئاً من نظم غيره، مع التنبيه عليه إن لم يكن من الأشعار المشهورة.[٢]

أما التلميح في اللغة : يلمح لمحاً وألمح : اختلس النظر، وقال البعض: لمح : نظر.[٣]وهو أن يشير الشاعر أو الناثر إلى قصة أو مثل أو شعر من غير ذكره.[٤].

إنّ في القتل للشعوبِ حياةً وَارفاً ظِلُّها، وَخيراً كثيرا[٥]

في البيت اقتباس لمعنى الآية :" ولكم في القصاص حياة يا أولى الألباب"[٦]

تردون برد الأمن، والنار التي أنتم لها حطبٌ تشبُّ وتقدح[٧]

في البيت اقتباس لمعنى الآية :" ،، حصب جهنم أنتم لها واردون[٨] "

إنّا وراءك يا مُحَمَّدُ نبتغي ما اللهُ يعطي المتقين ويمنح[٩]

لسنا بقومِ أخيك موسى إذ أبَوْا إلا القعود، وسُبَةً ما تضرح[١٠]

وهنا اقتباس لمعنى الآية :. . اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون "[١١].

هم عند ربك يُرزقون فحيِّهم وصف الحياة لأنفسٍ تهواها[١٢١٣]

وفي البيت اقتباس لمعنى الآية "ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون[١٤]"

---

[١] اللسان مادة ضمن ج ٤ ص ٢٦١٠
[٢] التلخيص ص ٤٢٤
[٣] اللسان مادة لمح ج ٥ ص ٤٠٧٢
[٤] التلخيص ص ٤٢٧
[٥] الديوان، مطلع النور الأول ص ٤ البيت ١٤
[٦] البقرة ١٧٩
[٧] الديوان، غزوة بدر الكبرى ص ٣٧ البيت ١١
[٨] الأنبياء ٩٨
[٩] الديوان، غزوة بدر الكبرى ص ٣٩ و٤٠ البيتان ١٠ و١
([١٠]) ضرح الشيء: دفعه ونحاه.
[١١] المائدة الآية ٢٤
([١٢]) يشير إلى قوله تعالى: {ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون}.
[١٣] الديوان، شهداء بدر ص ٥٦ البيت ٧
[١٤] ألا عمران ١٦٩

جلَّ ربي وعلا، كل امرئٍ بالذي يكسب من أمر رهين[1]

وهنا اقتباس من الآية :"كل نفس بما كسبت رهين "[2]

أطيعوا الله واتبعوا الرسولا[3]

وفيما يلي اقتباس من الاية: "قل أطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون "[4].

اهنأ بها حللا حملت حسانها نوراً على نور يضيء ويسطع [5] [6]

كما اقتبس الشاعر البيت الآتي من الآية " نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء [7] "

أترضى أن تكون لهم حليفاً؟ لعمرك إنهم شرُّ البريَّه[8]

اقتباس من الآية " أولئك هم شر البرية" [9]..

هنيئاً، فقد أوتيت سؤلك كله ولقِّيت عن قرب من السعد طائرا [10]

اقتباس من الآية " لقد أوتيت سؤلك يا موسى "[11]

فقالوا على غيظ النفوس وحقدها ألا إنما كنَّا نخوض ونلعب

وهذا اقتباس من الآية :

"ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب، قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون. "[12]

---

[1] الديوان، قصة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ص ١٤٦ البيت ٧

[2] المدثر الاية ٣٨

[3] الديوان، غزوة أحد ص ٧٧ البيت ١٤

[4] آل عمران الاية ١٣٢

(5) أهديت إلى النبي حلة من الحرير فجعل أصحابه يمسونها ويعجبون من لينها فقال لهم أتعجبون من لين هذه الحلة، والذي نفس محمد بيده لمناديل سعد في الجنة خير منها وألين.

[6] الديوان، ثابت بن قيس رضي الله عنه ص ١٢٧٩ البيت ٧

[7] النور الاية ٣٥

[8] الديوان، بنو غطفان وسيدهم عيينة بن حصن ص ٢٤٦ البيت ٤

[9] البينة الاية ٦

[10] الديوان، العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه ص٢٨٥ البيت ٣

[11] طه الاية ٣٦

[12] التوبة ٦٥

كذبت رسول الله تضمر غير ما تقول: وما تخفى على الله خافيه[1]

اقتباس من الآية " يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية" [2]

وما يستوي البحران، هذا مذاقه أجاج، وهذا طعمه سائغ عذب

اقتباس معنى الآية" وما يستوي البحران ، هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج، وجعل بينهما برزخاً وحجراً محجورا ."[3]

لا همَّ غوثك، إن الحق مطلبنا وأنت أعلم بالقوم الألى ظلموا [4]

تلك العصابة مالله إن هلكت في الأرض من عابد للحق يلتزم

وهذا اقتباس من الحديث " اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهلِ الإسلام فلن تعبد في الأرض أبدا .)[5]

طربت ناقتي إلى لابتيها فدعوا رحلها وخلُّوا الجريرا [6] [7]

وفي البيت إشارة إلى قول الرسول صلى الله عليه وسلم عندما تنافس الأنصار في استضافته صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة "دعوهافإنها مأمورة [8]"– أي الناقة –

سلمان منا آل بيت محمد ولقد نسبت فما نسبت زنيما [9] [10]

كما في البيت التالي اقتباس من الحديث "سلمان منا أهل البيت [11]"

---

[1] الديوان، الجد بن قيس ص ٣٢٢ البيت ٢

[2] الحاقة ١٨

[3] الفرقان ٥٣

[4] الديوان، شهداء بدر ص ٥٩ – ٦٠ البيتان ٥–٦

[5] سيرة ابن هشام ٣٢٩/١

([6]) الجرير: الزمام.

[7] الديوان، حي بني عمرو بن عوف ص ١٦ البيت ٧

[8] التاريخ للبخاري ٢٤٨/١

([9]) الزنيم: الدعي يلحق بالقوم وليس منهم، وهم في غنى عنه.

[10] الديوان، غزوة الخندق ص ١٥٠ البيت ٣

[11] الطبراني ٢٦١/٦

ومما جاء في الديوان من تضمين كقول الشاعر | :

أمن غدر إلى جبن؟ لعمري لقد ضقتم بأخلاق الرجال [1]

فهو تضمين لقول الشاعر:

لعمري ما ضاقت بلاد بأهلها ولكن أخلاق الرجال تضيق

لقيت كرامة، وسعدت جدًّا فغنِّ إذاً، وقل بانت سعاد [2]

وخذها بردة للشعر فيهـــا طريف العزِّ والمجد التلاد

إشارة إلى قصيدة كعب بن زهير بانت سعاد فقلبي اليوم متبول متيم إثرها لم يفد مكبول

---

[1] الديوان ص ١٨٥ البيت ٢

[2] الديوانص ١٩٧ البيتان ١٦و١٧

القسم الثاني

الدراســــــة الإحصائيـــــــة

جدول الأساليب البلاغية في علم المعاني

البيت	ص	البيت	الشرح
حجبتك الغيوب سراً تجلى يكشف الحجب كلها والستورا	٢	٣	فائدة الخبر
عبَّ سيل الفساد في كل وادٍ فتدفَّقْ عليه حتى يغـورا [١]	٣	٣	الخبر لازم الفائدة ولتحريك الهمة
جاء دين الهدى وَهبَّ رسول اللهِ يحمي لواءه المنشـورا	٨	٣	لازم الفائدة
ضرب الكفر ضربة زلزلته فتداعى، وكان خطباً عسيرا	٩	٣	لازم القائدة
أنكر الناس ربهم وَتولوا يحسبون الحياة إفكاً وَزورا	٢	٤	لازم القائدة للتوبيخ
ما لدى "اللات" أو "منات" أو "العُز ى غناء لمن يقيس الأمـورا	٧	٤	لازم الفائدة للتوبيخ
وأتى ابن الخطاب يؤمن با لله ويختار دينه المأثورا	٣	٨	الخبر لازم الفائدة
خُلِقَ الكلُّ في الحقوق سواءَ ما قضى الله أمره مبتورا [٢]	١٤	١١	الخبر لازم الفائدة
دَّبَرَ الملك للجميع فسوَّى الْ أمر فيه، وأحكم التدبيرا	١	١٣	لازم الفائدة
ملّوا الحياة، وملّتهم معاقلهم كل بغيض، وكل بعد مملول [٣]	٧	١٥	الخبر لازم الفائدة
عبَّ سيل الفساد في كل وادٍ فتدفَّقْ عليه حتى يغورا [٤]	٣	٣	الخبر لازم الفائدة ولتحريك الهمة
جاء دين الهدى وَهبَّ رسول اللهِ يحمي لواءه المنشـورا	٨	٣	لازم الفائدة
ضرب الكفر ضربة زلزلته فتداعى، وكان خطباً عسيرا	٩	٣	لازم القائدة
أنكر الناس ربهم وَتولوا يحسبون الحياة إفكاً وَزورا	٢	٤	لازم القائدة للتوبيخ
وأتى ابن الخطاب يؤمن با لله ويختار دينه المأثورا	٣	٨	الخبر لازم الفائدة
خُلِقَ الكلُّ في الحقوق سواءَ ما قضى الله أمره مبتورا [٥]	١٤	١١	الخبر لازم الفائدة

---

(١) غار الماء ذهب.

(٢) مبتوراً: مقطوعاً.

(٣) طال عليهم الحصار في حصونهم، فاشتد الأمر عليهم.

(٤) غار الماء ذهب.

(٥) مبتوراً: مقطوعاً.

البيت	ص	البيت	الشرح
دَبَّرَ الملك للجميع فسوَّى الْـ أمر فيه، وأحكم التدبيرا	١	١٣	لازم الفائدة
ملّوا الحياة، وملّتهم معاقلهم كل بغيض، وكل بعد مملول [١]	٧	١١٥	الخبر لازم الفائدة
ضرب الكفر ضربة زلزلته فتداعى، وكان خطباً عسيرا	٩	٣	لازم القائدة
أنكر الناس ربهم وتولوا يحسبون الحياة إفكاً وزورا	٢	٤	لازم القائدة للتوبيخ
ما لدى "اللات" أو "منات" أو "العُزْ ى غناء لمن يقيس الأمورا	٧	٤	لازم الفائدة للتوبيخ
يا بني الحارث بن كعب سلام أذهب الرجسَ عنكم الإسلامُ	١	٣٦٦	جملة خبرية لازمة الفائدة
أقبل رفاعة لا مُعرَّج لامرئ يبغي الذي تبغي ولا متلوَّم جئت الرسول المجتبى من ربه وقدمت تتبعه فنعم المقَدم أكرمت نفسك فانطلقت تريده ديناً هو الشرف الأجلُّ الأعظم	١و٢و٣	٣٦٨	الخبر لازم الفائدة
ويمدُّ فوق المؤمنات جناحه يقضي لهن الحق من إعظامه	٣	١٠٢	فائدة الخبر لين الجانب والتواضع
أدَّين مسنون الجهاد، وذقن في وهج الجلاد الحق حرَّ ضرامه	٤	١٠٢	فائدة الخبر المدح
قائماً في السّلاح يجمع حولي ـه شبولاً تحمي الحمى ونمورا	٥	٦	الغرض من القاء الخبر المدح
عجباً للغويّ يعطيك منه عملاً صالحاً، ورأياً فطيرا [٢]	١	٧	غرض القاء الخبر المدح المقرون بالتعجب
تهتف الكائنات، يأخذها الصو ت، تحيّي مكانه المهجورا	٤	٧	القاء االخبر يفيد اشاعة الفرح والتفاؤل
ماجت الأرض حوله، وتجلى ا لله ينهى بركانها أن يفورا	٨	٧	القاء الخبر غرضه اظهار الأمر الجلل

(١) طال عليهم الحصار في حصونهم، فاشتد الأمر عليهم.

(٢) لم يكتمل نضجه ولم يصدر عن تفكير وروية.

البيت	ص	البيت	الشرح
أوذى الدين في الشعاب، وردت يد سعد عدوه مدحورا [1]	٩	٧	الخبر فيد التحسر وفي الثانية يفيد الفخر بسعد بن أبي وقاص الذي ضرب من سخر بالمسملين وم يصلون، فكان أول دم يراق في الاسلام. .
أجمعوا أمرهم، وقالوا: هو القـ ـل يُميط الأذى ويَشفي الصدورا [2]	١	٨	الغرض من القاء الخبر تحريك الهمم
هاجها من جوى الفراق وحر الـ وجد ما هاج بيتك المعمورا [3] .	١٣	٩	الغرض من القاء الخبر اظهارالتحسر واللهفة
كاد يهفو فزدته منك روحاً فانثنى راجح الجلال وقورا	١٤	٩	الغرض من القاء الخبر اظهارالتحسر واللهفة
نظرات شجية لا تعد الـ أهل أهلا، ولا ترى الدور دورا قال: ما في البلاد أكرم من مك ـة أرضاً، ولا أحب عشيرا	١٦و١٧	٩	الغرض منالقاء الخبر اظهار التحسر
إنني قد نذرت لله نفسي والتقىُّ الوفيُّ يقضي النذورا نقطع البيد بعد صحب كرام قطعوا غارب العباب عبورا [4]	١و٢	١٠	الغرض من القاء الخبر هو الفخر
كم رشيد آذاه في الله غاو زاده طائف الهوى تخسيرا	٣	١٠	الغض من القاء الخبر التسلية والتخفيف عن النفس

---

(1) سخر قوم من المشركين بالمسلمين وهم يصلون مستخفين في بعض شعاب مكة فضرب سعد بن أبي وقاص –وكان معهم رضي الله عنه– رجلاً منهم بلحى بعير فشجه، وكان أول دم أريق في الإسلام. ومدحورا: مطرودا .

(2) أماط الشيء أبعده ومَحاه.

(3) جوى الفراق ألمه وشدته.

(4) إشارة إلى هجرة المستضعفين من الم

سلمين إلى أرض الحبشة وغارب العباب أعلاه، والبيد الصحاري.

البيت	ص	البيت	الشرح
جاءك المنقذُ المحرر لا يتـ ـرك قيداً ولا يغادر نيرا [1]	٨	١١	الغرض من القاء الخبر الفخر وتحريك الهمم
ينصبُ النّحر للحجارة والطـ ـينِ يَغير الحِلَى، ويُغري النُّحورا ما بنى مثله على الدَّهر غِرٌّ راحَ يبني خورنقاً أو سديرا [2]	١٠و١١	١٥	الخبران الغرض منها التهكم والسخرية
أقبلت في بيض الثّياب مباركاً يزجي البشائر وجهك المتهلّل [3]	٥	١٧	الغرض من إلقاء الخبر التعظيم
لم ينزكوك على الخؤولة وحدها كلُّ المواطن للنّبوّة منزل نزلوا على الإسلام عندك. إنّه نسبٌ يعمُّ المسلمين ويشمل	١٢و١٣	١٧	الغرض من إلقاء الخبر الفخر
رفت نضارتها. وطاب أريجها وترددت أنفاسها تتسلسل [4]	٢	١٨	الخبر غرضه اشاعة الفرحة والسرور
فكأنما في كل معنىً روضةٌ وكأنما في كل دارٍ بلبل	٣	١٨	القاء الخبر غرضه اشاعة الفرحة والسرور
هن العذارى المؤمنات أقمنه عيداً تحييه الملائك من عل في موكبٍ لله أشرق نوره فيه، وقام جلاله يتمثل	٤و٥	١٨	إلقاء الخبر غرضه اشاعة الفرحة والسرور
شُغلتُ بها الدُّنيا. وما هي بالّتي تعنى بدنيا الجاهلين وتشغل تأبى القرار بكلّ واد ممحلٍ وتحلُّ بالوادي الذي لا يمحل حسّان أبلغُ من يقول. وليس لي منه إذا ادّعت المصاقع مقول [5] أنتم قضيتم للنّبيِّ ذمامه ونصرتم الحقَّ الذي لا يُخذل	١و٢و٣	٢١	الغرض من القاء الخبر في المدح لحسان وشعره

---

(1) النير: الحشي توضع على عنق الثورين ليجرا ما يراد جره.

(2) الغر: من لم يجرب الأمور. والخورنق والسدير: قصران للنعمان.

(3) هي الثياب التي كساه إياها الزبير وطلحة في قفولها من الشام بتجارتهما.

(4) رفت: برقت وتلألأت.

(5) ادعت: انتسبت لإظهار فضلها وشرف سابقتها، والمصاقع: جمع مصقع. البليغ: العالي الصوت لا يرتج عليه في كلامه. والمقول هنا من أسماء اللسان.

البيت	ص	البيت	الشرح
أقبلت في بيض الثّياب مباركاً ي زجي البشائر وجهك المتهلّل [1]	٥	١٧	الغرض من إلقاء الخبر التعظيم
ما فيه عند ذوي الألباب منقصة ولا به من سجايا السوء ما يصم يحيي النفوس إذا ماتت ويرفعها إذا تردت بها الأخلاق والشيم	٤و٥	٥٨	الغرض من الخبر الفخر
لا شيء أعظم خزياً أو أشد أذى من أن يطاع الهوى أو يعبد الصنم دين تصان حقوق العالمين به ويستوي عنده السادات والخدم	٦و٧	٥٨	الغرض من الخبر
قواضب الله ما نامت مضاربها عن الجهاد، ولا أزرى بها سأم يرمي بها كل جبار ويقصمه إن ظن من سفه أن ليس ينقصم الجيش منطلق الغارات مستبق والبأس محتدم والأمر مكتتم الله ألف بين المؤمنين، فهم في الحرب والسلم صف ليس ينقسم	١٢و١٣و١٤	٥٨	الغرض من الخبر الفخر والاعتزاز بالأبطال الأوائل
عجبت لقومي عُطّل الدين بينهم وجنوا به، والجهل شتى منازله يحبونه حب الذي ضلّ رأيه فقاطعه منهم سواء وواصله صلاة وصوم يركض الشر فيهما حثيثاً تهز المشرقين صواهله	٦و٧و٨	٦١	الصلا والصوم ركنان عظيمان ولكن الطريقة التي تؤدى بهما جعلاهما أقل مكانة وعظمة في نفوس بعض مسلمي هذا الزمان فحذف المسند إليه (هما)
أنتم قضيتم للنَّبيِّ ذمامه ونصرتم الحقَّ الذي لا يُخذل فعرفتُ موضعكم، وكيف سما بكم مجدٌ لكم في المسلمين مؤثَّل [2]	٤و٦	٢١	الخبر غرضه المدح والثناء بالأنصار لمسد إليه ويقصد الأنصار والقرينة(نصرتم) والغرض المدح والثناء
المسجد الثَّاني يقام بيثربٍ ومحمد الباني يجدُّ ويعمل [3]	١و٢	٢٢	الغرض من القاء الخبر هو الفخر في

---

(1) هي الثياب التي كساه إياها الزبير وطلحة في قفولها من الشام بتجارتهما.

(2) المجد المؤثل: العالي.

(3) كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل اللبن بنفسه فيدأب المسلمون ويقول قائلهم:

لئن قعدنا والنبي يعمل لذاك منا العمل المضلل

البيت	ص	البيت	الشرح
عمار أنت لها، وليس ببالغ عليا المراتب من يكلُّ ويكسل [1]			البيت الأول والمدح
أدبر القوم محنقين، فلولا ا لله كادت رحى الوغى أن تدورا [2]			الخبر غرضه اظهار الضعف ، ، ايجاز حذف لولا الله (موجود)
إن النبي ليمضي الأمر في وضح من حكمة الله يجلو نوره الريبا	٧	٨٨	الغرض من القاء الخبر ، التعظيم
وأشهد من حول النبي بلاءها وأنشدها في الله هذي القوافيا وأجعل من وجهي وقاء لوجهها إذا ما رماها مشرك من أماميا	١	٩٦	الغرض من القاء الخبر المدح
تفيض على الجرحى حناناً، وتصطلي من الحرب ما لا يصطلي الليث عاديا كذلك كان المسلمون وهذه سجايا اللواتي كنَّ فيهم دراريا إذا الحادثات السود عبَّ عبابها كففن البلايا . أو كشفن الدياجيا مناقب للدنيا العريضة هِزَّة إذا ذُكرتْ، فليشدُ من كان شاديا	٤و٥و٦و٧و	٩٦	الغرض من القاء الخبر المدح والفخر
ركبُ النبي إلى المدينة عائدا يمشي به جبريل في أعلامه [3] يتوسط الجرحى تسيل دماؤهم فوق الحصى من خلفه وأمامه	١و٢	١٠٢	الغرض من القاء الخبر التأكيد على علو مكانة الرسول صلى الله عليه وسلم ، ومن ناحية أخرى تلمسه لآلام أصحابه وقوفه معهم
سمح الشريعة والخلال مَسَدَّدٍ في نقضه للأمر أو إبرامه	١٤	١٠٢	الغرض من القاء الخبر التعظيم

---

(1) كان الرجل يحمل لبنة لبنة وعمار بن ياسر يحمل لبنتين فقال له الرسول الكريم: ألا تحمل كما يحمل أصحابك؟ قال: لبنة عني يا رسول الله ولبنة عنك. فنفض صلى الله عليه وسلم التراب عن رأس عمار ومسح ظهره.

(2) محنقين: من الحنق وهو الغيظ والوغى: الحرب.

(3) لما انتهت الواقعة ركب النبي صلى الله عليه وسلم فرسه عائداً إلى المدينة والمسلمون حوله. وكان أكثرهم جرحى فلما كانوا بأصل أحد قال لهم اصطفوا حتى أثني على ربي عز وجل فوقفوا صفوفاً ووقف النساء خلفهم وقال: –الله لك الحمد كله. اللهم لا قابض لما بسطت. ولا باسط لما قبضت، ولا هادي لمن أضللت، ولا مضل لمن هديت، ولا معطي لما منعت ولا مانع لما أعطيت، ولا مقرب لما أبعدت، ولا مبعد لما قربت، ولما وصل المسلمون إلى المدينة أظهر اليهود والمنافقون الشماتة والسرور، وكان من سيئ ما قالوا: ما محمد إلا طالب ملك ما أصيب بمثل هذا نبي قط– أصيب في بدنه وأصيب في أصحابه، لو كان الذين قتلوا عندنا ما قتلوا فقال عمر للنبي: أتأذن لي في قتل هؤلاء المنافقين قال، أليس يقولون لا إله إلا الله محمد رسول الله، إني نهيت عن قتل المسلمين.

البيت	ص	البيت	الشرح
ذهب السكب حثيثاً، فانجرد يحمل البأس، ترامى فاطرد [1] يحمل الويل لقوم غرّهـــــم من ذويهم كل شيطان مَرد [2] زعموا الحق حديثاً يُفترى ورضوا بالشرك ديناً يعتقد		١٠٢	الغرض من القاء الخبر السخرية
وتمارَوا في النطاسيّ الذي يصلح الأمر إذا الأمر فسد [3] ساحر آناً، وآناً شاعر ما رأوا من سحره، ماذا قصد ؟ [4]		١٠٢	الغرض من القاء لخبر الاستهزاء والسخرية بالمشركين الذي وصفوا الرسول صل الله عليه وسلم بالسحر والشعر
صلى عليك الله من متحرج جمُّ الأناة يعف عن ظلامه [5]	١٣	١٠٢	وقوع الخبر موقع الانشاء ومقصود به الدعاء
أرى الجدّ أودى إذ بي الجدّ أهله فلم يبق إلا تعوَّد مازح ألّحوا على الأخلاق فانقضّ ركنها وحاقت بأبناء البلاد الجوائح	٣و٤	٣٧٢	الجملة الخبرية تفيد اظهار الضعف
حملوا القلوب الصمّ يعصمهم بها دين لهم صلب ورأي محصف [6] ترمي الجلامد والحديد بقوة تمضي فتصدع ما تشاء وتقصف	٥و٦	٣٧٦	الغرض من القاء الخبر هو المدح
إن تذكروا يوم بدر فهو يذكركم والحزن أيسر ما يلقاه والألم	١٠	٥٧	الخبر غرضه اللوم والعتاب إذ أن يوم بدر لم يد من مسلمي اليوم سوى الحزن والألم وهما أيسر شيء .

---

(1) السكب: اسم فرس من خيل الرسول خرج عليه في هذه الغزوة وعليه الدرع والمغفر، ولم يكن في الجيش يومئذ فرس سواه، وانجرد: أسرع ومضى لا يلوي على شيء .

(2) مرد: بمعنى عتا وتكبر وجاوز الحد .

(3) تمارى في الشيء: شك. والنطاسي: الطبيب والعالم والمراد به النبي صلوات الله وسلامه عليه.

(4) هكذا كانوا يقولون، وقصد الشاعر واصل عمل القصائد .

(5) تحرج جانب الحرج، وهو الإثم.

(6) المحصف: المحكم.

البيت	ص	البيت	الشرح
سن السبيل لكم مجداً ومأثرة فلا يد نشطت منكم ولا قدم غاز يصول بجند من وساوسه وقائد ما له سيف ولا علم	١١و١٢	٥٧	الغرض من القاء الخبر اللوم والعتاب
مَن جانب الحق أردته عمايته وأحزم الناس من بالحق يعتصم	٢	٥٨	الغرض من الخبر العظة والاعتبار
الدين دين الهدى تبدو شرائعه بيضاً تكشف عن أنوارها الظلم	٣	٥٨	الغرض من الخبر الفخر
توالت وفود الله تختار دينه و ترضاه رباً ما لها غيره رب	١	٣٧٤	الغرض من القاء الخبر اظهار الفرح
ألا فانظروا سيف الإمام وبأسه تروا عجباً من مشهد ليس بالدَّد [١] مضى السيف يجزيكم على الشرّ مثله فلا دمكم بَسْلٌ ولا هو معتدٍ فوليتم الأدبارَ، وارتدّ جمعكم شراذم شتى كالشعاع المُبدَّد	٢	٤١٢	الغرض من القاء الخبر السخرية
ما كان قيس في النصيحة جاهلا بل كان أعلم بالصواب وأحزما	٣	٤١٤	الغرض من القاء الخبر المدح
جمعت من الأحزاب ما شئت، تبتغي لنفسك من تلك العقابيل شافيا ورحت تصبُّ المال في غير هينة تريد بدين المسلمين الدواهيا	٢و٣	٤٢١	الغرض من القاء الخبر التوبيخ
أبا رافع، ماذا لقيت بحفرة طوت منك جباراً قضى العمر عاتيا ؟ عكفت على البغي المذمّم والأذى فذُبْ أسفاً، واعكف على النار صاليا	٣و٤	٤٢٣	والجملة الخبرية تفيد التوبيخ والتنديم
سرت في بأس بعيد المرتمى ما له في الله جدٌّ أو مدى	٤	٤٣٠	الجملة الخبرية تفيد المدح
أتتكم المرهفات البيض زائرة فاستقبلوها بهامات وأعناق	٢	٤٣٤	الغرض من الاء الخبر الوعيد والسخرية من جبنهم

(١) الدد: اللعب.

البيت	رقمه	ص	الشرح
إنّ في القتل للشعوبِ حياةً وَارِفاً ظِلُّها، وَخيراً كثيرا	١٤	٤	الخبر جاء مؤكدا بالنون لأن المخاطب متردد
إن هالها الحدث الذي نكبت به فلسوف تنكب بالذي هو أهول	١٢	٢١	المخاطب منكر للخبر فجاء التوكيد بلام القسم والقسم محذوف تدل عليه لامه
ألا إن الصلاة لخير زاد وإن الركب آذن بارتحال [١]	١٤	١٨٨	المخاطب منكر ولذلك جاء تأكيد الخبر بمؤكدين حرف التوكيد ولام الوكيد
إن في حكمة الرسول لذكرى للبيب أصاب عقلاً وفهما	٨	٢٢٤	المخاطب منكر فالتوكيد جاء إن واللام
إن الرسول لسمح ذو مياسرة إذا تملَّك أعناق الجناة عفا	٧	٢٨٢	المخاطب منكر للمعنى الذي تضمنه الخبر فجيء بمؤكدين
إني لَمتبع سبيل محمد وإليك ردفك بالكرامة يردف	٩	٣٨٠	الخبر المخطب منكر أكد بإن والقسم والدلالة لام القسم

(١) لما خرجوا بخبيب ليقتلوه قال: اتركوني أصلي، فتركوه فصلى ركعتين ثم انصرف إليهم وقال: لولا أن تقولوا جزع من الموت لزدت، ثم قال: اللهم أحصهم عدداً، ولا تبق منهم أحداً، واقتلهم بدداً، وأنشد أبياتاً منها:

ولست أبالي حين أقتل مسلماً على أي جنب كان في الله مصرعي

وذلك في ذات الإله وإن يشأ يبارك على أوصال شلو ممزع

أضرب الخبر

ما رأينا من ظن بالزرع شراً فحمى أرضه. وصان البذورا	٢	٧	الضرب ابتدائي
رقمت في الكتاب أول سطر وأتم الدم المراق السطورا	١٠	٧	الضرب ابتدائي
ضرب الصحب في البلاد فأمسوا لا يصيبون صاحباً أو سجيرا [١]	٤	١٠	الضرب ابتدائي
يوم يمشي الصديق في نوره الزا هي والي رواحه والبكورا	٧	١٠	الضرب ابتدائي
ينصر الحق ثائراً يمنع البا طل أن يستقر أو أن يثورا	٨	١٠	الضرب ابتدائي
لا يبالي غيظ القلوب ولا يح فل في الله لائماً أو نذيرا	٩	١٠	الضرب ابتدائي

حذف المسند إليه

البيت	رقمه	ص	الشرح
رام بالطائف المقام. فأعيا فانثنى يطلب الأمان حسيرا[٢] وكَّل الله بالنُّبوَّة منه أسداً يملأ الفضاء زئيرا	٣و٤	٦	حذف المسند إليه لادعاء تعينه
ظل مستخفياً بغار حراء يعبد الله عائذاً مستجيرا يسمر القوم في الضلال ويمسي للذي اطلع النجوم سميرا [٣]	١و٢	٧	حذف المسند إليه وهو الرسول صلى الله عليه وسلم لادعاء تعينه، ولسمو منزلته، أما الخبر في الجملة الثانية فالقاؤ للتذكير ما بين المراتب من تفاوت
راكعاً ساجداً يسبح مولا ه، ويُزجي التهليل والتكبيرا	٣	٧	حذف المسند إليه وهو الرسول

---

(١) السجير الخليل الصفي.

(٢) حسيراً كالاً متعباً.

(٣) يسمرون: يتحدثون.

البيت	رقمه	ص	الشرح
			صلى الله عليه وسلم لادعاء تعينه، ولسمو منزلته
مخفرُ الحق لاجئاً يتوقى قام فيه الروح الأمين خفيرا	٤	١١	حذف المسند إليه وهو (هو) الضمير يعود إلى غار ثور وذلك بغرض الاختصار
بركَاتُ السَّمح المؤمَّلِ يَقرى أُممَ الأرض زائراً أو مزورا [١] مظهر الحق للنبوّة سبحا نك ربًّا فرد الجلال قديرا	٣و٤	١٤	حذف المسند إليه وناسخه (إنها) بركات،والغرض البلاغي التعظيم
معقلٌ يعصم النّفوس ويأبى أن يميل الهوى بها أو يجورا	٣	١٥	حذف المسنداليه لتعظيم مسجد قباء وتقديره (هو
دين الهدى والحقُّ في أعراسه والجاهليَّة في المآتم تعول	١١	٢١	حذف المسند إليه (هو) دين الهدى للتعظيم
إنا لعمر الله نعرف حقه ونعزُّ منَّته التي نتملل [٢]	٦	٢٤	حذف المسند إليه (نا) للتخفيف والاختصار
سياسة من لا يخدع القول رأيه ولا يزدهيه باطل منه زائف	١	٣١	حذف المسند إليه (هي يفهم من السياق
رسول له من حكمة الوحي عاصم ومن نوره في ظلمة الرأي كاشف	٢	٣١	حذف المسند إليه (هو) لادعاء تعينه
مخفرُ الحق لاجئاً يتوقى قام فيه الروح الأمين خفيرا	٤	١١	حذف المسند إليه وهو (هو) الضمير يعود إلى غار ثور وذلك بغرض الاختصار

(١) يقرى: يطعم.

(٢) تملل: الملة دخل فيها.

البيت	رقمه	ص	الشرح
إنَّا وراءك يا مُحَمَّدُ نبتغي ما اللهُ يعطي المتقين ويمنح	١٠	٣٩	حذف المسند إليه (نا) للاختصار والتخفيف ،
الله، لا ولد أحب ولا أب منه، فأين المنتأى والمنزح [١]	١	٤٣	هذا قول أبي بكر الصديق ردا على طلب الرسول صلى الله عليه وسلم، حذف المسند إليه وهو (هو) للتعظيم
قُوةٌ أرسلها من أمره تفتحُ الدُّنيا، وتحتلُّ البلادا	٩	٥٣	حذف المسند إليه (هي) للفخر بأمة الإسلام
حِلَلٌ يروع جلالها ومنازلٌ من نور رب العالمين سناها [٢]	١	٥٥	حذف المسند إليه هي) للفخر
تنكَّرتْ صور الهيجاء واتخذت من الأعاجيب أثواباً لها قشبا [٣] خرساء صماء تُعمِي عن معالمها عين البصير وتُعي الحاذق الدربا	١٧و١٨		حذف المسند إليه هي) وذلك للاختصار ويقصد الحرب
مُغبرّة الجو ما زال الخفاء بها حتى تقنّع فيها الموت وانتقبا	١	٥٨	حذف المسند إليه هي) وذلك للاختصار ويقصد الحرب
إنَّا وراءك يا مُحَمَّدُ نبتغي ما اللهُ يعطي المتقين ويمنح	١٠	٣٩	حذف المسند إليه (نا) للاختصار والتخفيف ، وحذف المفعول به يطعي ويمنح للعموم فكل خير محمود مقصود به العطاء والمنح
الله، لا ولد أحب ولا أب منه، فأين المنتأى والمنزح [٤]	١	٤٣	هذا قول أبي بكر الصديق ردا على طلب الرسول صلى الله عليه

(١) المنتأى محل البعد، والمنزح: من نزح إذا بعد.

(٢) جمع حلة –محلة القوم–.

(٣) قشبا: جديدة.

(٤) المنتأى محل البعد، والمنزح: من نزح إذا بعد .

البيت	رقمه	ص	الشرح
			وسلم، حذف المسند غليه وهو (هو) للتعظيم
أمر من الله مرجوٌّ عواقبه يقضيه تبصرة للقوم أو أدبا	٦	٨٨	حذف المسند إليه(هو وذلك للاختصار
تكاثرت الجراح، وأنت صلب يهابك في الوغى من لا يهاب قوىً تنصبُّ ممعنة حثاثاً وللدم في مواقعها انصبـــــاب	١٢و	٨٨و٨٩	حذف المسند إليه (أنت) للتعظيم
سطع النور لمن يأبى العمى فعلى عينيه يجنى من يصد	٣	١٠٦	حذف المسند إليه هو) لتعظيم الرسول صلى الله عليه وسلم
أخذ الذئبين في أنيابه ما يبالي منها ما يزدرد [١] لا تعودوا من صريعي شقوة وليعد من كل حي من سعد موغل في الشر يسعى دائباً وحقود لو تزكى ما حقد	٧و٨و٩و	١٠٨	حذف المسند إليه (هو) موغل هو (حقود) للتحقير
جاهليّ زل في إسلامه فهوى من بعد ما كان صعد	١٠	١٠٨	حذف المسند إليه هو) للتحقير
هنالك قوم يا ابن حرب كأنهم إذا عصفت ريح الكريهة أغوال جنود عليها من عليٍّ مظفر لدى الروع، جياش على الهول جوال [٢]	٤و١و	١١٩و٢٠	حذف المسند إليه هو) للاختصار
رجال رسا الإيمان ملء نفوسهم فلا الجبن منجاة، ولا البأس قتّال	٧	١١٢	حذف المسند إليه هو) للايجاز
لهم موعد لا بدّ منه، ومورد من الحتف، تغشاه نفوس وآجال [٣] عزيز علينا أن نكون مقالة يرددها قوم مهاذير جُهَّال	١٢و١	١٢٠و١٢١	حذف المسند إليه هو) للاختصار

---

(١) معاوية بن المغيرة بن أبي العاص. جد عبد الملك بن مروان لأمه، وابن عم عثمان ابن عفان –والحارث بن سويد– أمر النبي بقتل معاوية بعد رجوعه إلى المدينة لأنه كان يتتبع أخباره ويلقي بها إلى المشركين، وكان عثمان شفع له قبل ذلك، وأمر بقتل الحارث (وكان مسلماً) لقتله المجذر بن زياد غدراً في غزوة أحد وكان المجذر قبل إسلامه قتل أبا الحارث بأبيه.

(٢) الروع: الفزع والخوف والمقصود الحرب.

(٣) الحتف: الموت.

البيت	رقمه	ص	الشرح
فتنة جلت، فلما انكشفت أزلفوا الشكر وراحوا راشدين	٨	١٤٥	حذف المسند إليه هي) والغرض اشاعة البهجة والسرور
أمر من الله مرجوٌّ عواقبه يقضيه تبصرة للقوم أو أدبا	٦	٨٨	حذف المسند إليه(هو وذلك للاختصار
سنة العدل، قضاها من قضى سنة الرحمة بين الراحمين	٤	١٤٦	حذف المسندإليه (هي) للتعظيم
كرم صميم، راح يورث جابراً شرفاً يفوت الوارثين صميما	١١	١٥٢	حذف المسند إليه (هو) للاختصار
لسنا نقاتل، أو تُؤدُّوا رهنكم سبعين إن ختتم قضينا أمرنا إنا نرى الداء المكتَّم باديا فيهم، ولن يجدوا هنالك فاديا	٢و٣	١٦٣	حذف المسند إليه(هو) للاختصار
عطاء من جواد أريحيِّ عطاء الله من يدي النبي			حذف المسند إليه للتعظيم وتقديره (هو
رسولُ الخير جاء بكل سمح من الأخلاق في صدق ونصح	١٨	٢٠٠	حذف المسند إليه (هو) للتعظيم
صنيعة محسن يمسي ويضحي له تاجان من شكر ومدح	٥	٢٠١	حذف المسند اليه (هي) صنيعة بغرض المدح .
جيش الهدى واليُمنِ عند جلاله بيمين قائده يُصفُّ ويُنظم	١	٢٠٥	حذف المسند إليه (هو) للفخر
أخذوا الصحيفة فَهْيَ في أوهامهم كالكنز يأخذه الفقير المعدم طاروا بها فرحاً، وبين سطورها دهياءُ بارزةُ النَواجِذِ صَيْلَم نصرٌ مضى لمظفَّرينَ أعزَّةٍ لم يمض منهم مخذم أو لهذم	٨	٢١٣	حذف المسند إليه (هو) نصر للفخر به
وراءك يا حويطب كلُّ عضب يسحُّ الموت من حدَّيه سحّا [١] يجرده لنصر الله قَرم يصول فيمسح الأعناق مسحا [١]	٣و٤و٥و	٢١٥	حذف المسند إليه (هو) والغرض المدح

(١) العضب من السيوف القاطع.

البيت	رقمه	ص	الشرح
سخيُّ النفس، والهيجاء تغلى فتملأ أنفس الشجعان شحًّا			
عليٌّ للعقاب، وما علي سوى البطل الذي يحمي العقابا	٣	٢٢٨	حذف المسند إليه (هو) للمدح
قرب السوء تمادى في الأذى والأذى بعض سجايا العقرب	١	٢٣٤	حذف المسند إليه (هو) للتحقير
مثوى يهول الناظرين ومنظر عجب يروع مقامه والمظهر	١١	٢٣٦	حذف المسند إليه (هو) للعلم به
إتَّخذتم أرض النجاشيِّ داراً وتركتم دياركم والقطينا ملك عادل أقام عليكم من كريم الجوار حصناً حصينا	٤و٥	٢٣٩	حذف ا لمسند إليه للمدح (هو)
حماة الحق، ليس له سواهم إذا غلت الحفيظة والحميّه	٨	٢٤٦	حذف المسند إليه وتقديره (هو) للمدح
عشيرة سُؤْدُدٍ، وقبيل مجد فبوركتِ العشيرة والقبيل	٨	٢٥٢	حذف المسند إليه والغرض المدح
عزٌّ يوطد للإسلام جانبها مِن جانب الله، ولاها ومولاه	٩	٢٦٠	حذف المسند غليه (هو) عز والغرض التعظيم
ما انفكَّ يتخذ الأصهار يجعلهم لدينه الهادمُ الباني ودنياه سياسة ما رمى الطِّبُّ اللبيب بها إلا أصاب بإذن الله مرماه	١٠و١١	٢٦٠	سياسة حذف المسند غليه (هي) وذلك للتعظيم
جيش من الرعب يمشي في جوانحهم لم تعتصم مهجة منه ولم تئل	٤	٢٧١	حذف المسند إليه (هو) والغرض الفخر
صرح من العزِّ والسلطان ما برحت تهوى صياصيه حتَّى عاد كالطلل [٢]	١٦و١٧و١٨	٢٧١	حذف المسند إليه (هو) العتاب واللوم لما آل إليه الاسلام
ذمام صادق، ودم حراء وعزٌّ من خزاعة لا يُرام .	٢	٢٧٣	حذف المسند إليه (هو) للمدح

(١) القرم: الفحل الكريم، وبه يشبه السيد العظيم.

(٢) الصياصي: الحصون، والطلل: ما ظل باقياً من البناء المنهدم.

البيت	رقمه	ص	الشرح
نبت بهم المنازل والديار وضاق سبيلهم فيها فخاروا وقال سراتهم: خطب جسام	٣	٢٧٥	حذف المسند إليه (هو) للتخويف والتهويل
شكراً محمد إن الله أسبغها عليك نعمى ترامى ظلها وضفا وعد وَفّى لإمام المرسلين به والله إن وعد الرسل الكرام وفى	٨و٩	٢٨٢	حذف المسند إليه (هو) للتعظيم
أبا الفضل أقبل، واقضها من لبانة لنفسك، تشفى منك داء مخامرا حبيب نأى يطوي السنين، وذو هوى يعالج وجداً بين جنبيه ثائرا	٥و٦	٢٨٥	حذف المسند إليه للمدح (هو) حبيب
دين المفاخر والمآ ثر والخلال الصالحات دين الغطارفة الأما جد، والجهابذة الثقات دين الرشاد بأسره والخير من ماض وآت	١٠و١١و١٢	٣١٦	حذف المسند غليه (هو دين) والغرض التعظيم
إذا استعجلوها ببيض الظبي فلن يملك القوم إمهالها جنود تُقدِّم أرواحها وتبذل في الله أموالها	٣و٤	٣١٨	حذف المسند إليه للمدح والثناء
كثير النوال، رحيب المجال إذا رام منزلة نالها	١	٣١٩	حذف المسند إليه والغرض المدح
حقود رمى بالشؤم كل منافق فيالك من شرٍّ على الناس يُجلب	٣	٣٢١	حذف المسند إليه للتوبيخ
لك الله أقبل أبا خبيثمة فلله صنعك ما أكرمه نعيم يروق، وظل يشوق وعيش يسرك أن تغنمه	١و٤	٤٢٣	حذف المسند إليه وهو (هو) اظهار النعيم
خفُّوا يلاقون النبي بيثرب من بعد ما كرهوا الخروج فأحجموا سود الوجوه، ترى العيون قتامها فتظل تطْعن باللحاظ وترجم [1]	١و٤	٣٣٢	حذف المسند إليه للتوبيخ
ترامت بهم آمالهم ومطيّهم إلى واسع الأكناف منزله رحب جليل الأيادي، ما يعبّ نزيله قرى فاضلٌ من جوده، وندى سكب	٦و٧	٣٧٤	حذف المسند إليه (هو) للتعظيم
رسل النبي بكل أرض جوّل ترمي بهم همم نواهض قُذَّف	٤	٣٧٦	حذف المسند اليه (هم) للمدح

(1) القتام: الغبار

البيت	رقمه	ص	الشرح
قال النبي: رسالة من كاشح يبدي الرضى، ومنافق يتكلف [1] وهدية ساءت وساء حديثها فالزور من أسمائها والزخرف	٨و٩	٣٧٧	حذف المسند إليه (هو) والغرض التحقير
وأتى النجاشيّ الكتاب فلم يكن ممن يصدّ عن الصواب ويصدف [2] شرف أتيح له وعزٌّ زانه إن التقيّ هو الأعزّ الأشرف	٨و٩	٣٧٨	حذف المسند إليه (هو) للتقرير
وأتى اليمامة بالكتاب رسولها فكذاك يهذي الطامح المتعجرف [3] طغيان شاعرها وجهل خطيبها وغرور صاحبها المبيد المتلف [4]	٧و٨	٣٧٩	حذف المسند إليه (هو) للتحقير
حمقاء يطغى الغيظ بين سطورها وتشب بالشنآن منها الأحرف	٣	٣٨٠	حذف المسند إليه (هي) للتحقير
دين المفاخر والمآ ثر والخلال الصالحات دين الغطارفة الأما جد، والجهابذة الثقات دين الرشاد بأسره والخير من ماض وآت	١٠و١١و١٢	٣١٦	حذف المسند غليه (هو دين) والغرض التعظيم
إذا استعجلوها ببيض الظبي فلن يملك القوم إمهالها جنود تُقدِّم أرواحها وتبذل في الله أموالها	٣و٤	٣١٨	حذف المسند إليه للمدح والثناء
سمع النبي حديثه فتكشفت نفس مقنعة، وقلب أغلف ملك يبيد ومالك يرجى إلى أجل يحين وموعد ما يخلف [5]	١١و١٢	٣٨٠	حذف المسند إليه (هو) للتحقير، وحذف المسند إليه(هو) للتعظيم

---

(1) كتب إلى النبي يقول: إني مسلم ولكني مغلوب على أمري، فقال: كذب عدو الله ليس بمسلم وقد حارب المسلمين في غزوة مؤتة.

(2) بعث النبي صلى الله عليه وسلم بكتابه إلى النجاشي يدعوه إلى الإسلام، وقد سأله في كتاب آخر أن يزوجه من أم حبيبة رضي الله عنها ففعل.

(3) المتعجرف: المتكبر والذي يركب الناس بما يكرهون من الأمور.

(4) لما قرأ الكتاب قال: إني خطيب قومي وشاعرهم والعرب تهابني، فليجعل لي بعض الإمر فلما عاد سليط وأخبر النبي، قال: لو سألني سبابة.. قطعة من الأرض.. ما فعلت بار وبار ما في يديه، مات بعد ذلك بمدة قصيرة.

(5) يرجى يرجأ وحذف الهمزة لغة.

البيت	رقمه	ص	الشرح
رجال السوء، لا حقٌّ يُؤدَّى لخالقهم ولا دين يقام	٣	٣٩٧	حذف المسند إيه (هو) للحقير
قال: الحلائل رهن، لا طعام لكم إلا بهن، فقالوا: مطلب قذف [١]	٤	٤٠٤	حذف المسند إليه (هو) مطلب والغرض البلاغي الانكار
تأبى علينا سجايانا، ويمنعنا هذا الجمال الذي أوتيت والترف قال: البنون، فقالوا: لا تكن عسراً البؤس أهون مما رمت والشظف	٥و٦	٤٠٤	حذف المسند البنون (رهن) وذلك تقديرا لما سبف في البيت قال الحلائل رهن . . .
دلَّه منكم عليكم رجل خشي القتل، وخاف العطبا "عينكم" صيرها عيناً لكم فاعجبوا للأمر كيف انقلبا	١و٢	٤٠٨	حذف المسند إليه (هو) الغرض البلاغي اظهار الشدة والقوة
"نكبة التمر" فلولا شؤمه لم يذق آلامها من نكبا	٥	٤٠٨	حذف المسند إليه للتوبيخ
أضل العقول، وأعمى القلوب وأشقى النفوس وهدّ الهمم	٣	٤٠٩	حذلف المسند إليه وهو أي (الصنم الفلس) للتحقير
سمع النبي حديثه فتكشفت نفس مقنعة، وقلب أغلف ملك يبيد ومالك يرجى إلى أجل يحين وموعد ما يخلف [٢]	١١و١٢	٣٨٠	حذف المسند إليه (هو) للتحقير، وحذف المسند إليه(هو) للتعظيم
سيوف بقين طوال العصور ودائع للوارثين الأمم	٩	٤٠٩	(هي) وحذف للمسند إليه ، والغرض البلاغي الاختصار
وما بك في حاتم ريبة بلى إنه للجواد العلم يفك العناة ويعطي العفاة ويكسو العراة ويحمي الحرم ويُفشي السلام ويرعى الذمام ويقري الضيوف ويشفي القرم [٣]	٧و٨و٩و١٠	٤١٠	حذف المسند إليه (هي) للمدح

---

(١) القذف من الأمكنة والمواضع ما يزل عنه ويهوى والشيء يبعد ويتقاذف.

(٢) يرجى يرجأ وحذف الهمزة لغة.

(٣) القرم: شهوة اللحم.

البيت	رقمه	ص	الشرح
فقال لها: صفة المؤمنيـــن فلو أنه كان فيهم رُحِـــــــم			
كريم يحب حسان الخلال ويكره من حبها أن يُذم	١١	٤١٠	حذف المسند إلي (هو) للمدح
ينهاكما أن تفعلا، ويخافها مشبوبة تجري جوانبها دما بعث النبي الجيش تحت لوائه بطل إذا نكص الفوارس أقدما	٤و٥	٤١٤	حذف المسند إليه (هو) للمدح
أغواك جهلك حتى لقيت في النار رشدك أنضجت نفسك غيظاً فاليوم تُنضج جلدك	٩و١٠	٤١٧	حـذف المسـند إليـه (أنـت) للوعيد والسخرية
يا ابنة الأصبغ هذا ما قضى ربُّكِ الأعلى، ففوزي بالرفاء ملَّة فضلى، وبعل صالح حبذا القَسْم، وما أسنى العطاء	٧و٨	٤٢٠	حذف المسند إليه (هو) (هو) وذلك للمدح
ستدركه الحياة ولا حياة لغير المؤمنين ولا وجود رجال لا تُبيدهم المنايا وكلٌّ من بني الدنيا يبيد	٤و٥	٤٢٩	حذف المسد إليه (هو) للمدح
رجل أجمع أن يخدعني فجعلت السيف يعلو أخدعه			حـذف المسـند إليـه (هـو) والغرض الذم
النازلين وراء الحق منزلة ما اختارها غير فُجّار وفساق	٣	٤٣٥	حذف المسند إليه (هم) التحقير
دين السجايا العُلَى تمضي بهم صعدا ما تستطيع مداها همة الراقي دين هو الغلّ ينهي كل مبتدع يرمي النفوس بأغلال وأطواق	٥و٦	٤٣٥	حذف المسند إليه (هو) للتعظيم
أبيٍّ على الكفار يسقيهم الردى ويأخذهم بالخسف من كل جانب حفيٍّ بدين الله يمنع حوضه ويكفيه أضغان العدوّ المشاغب	٦	٤٣٦	حذف المسند إليه للمدح
مقام تمنَّاه الزبير ومطلب يراه الفتى المقدام أسنى المطالب [1]	٩	٤٣٧	حذف السند إليه (هو) للتعظيم
حيدى جهينة أو بيدي مذمَمة حُمَّ القضاء، وخفت أسد خفان	٢و٣	٤٤٢	حذف المسند إليه (هو) للمدح

[1] روي أنه صلى الله عليه وسلم هيأ الزبير بن العوام رضي الله عنه، وقال له: سر حتى تنتهي إلى مصاب أصحاب بشير وهيأ معه مائتي رجل، فلما رجع غالب بن عبد الله من الكديد مؤيداً بالنصر استبقى الزبير وبعثه هو.

البيت	رقمه	ص	الشرح
سرية الله ترمي عن يدي بطل عالي اللواء، رفيع القدر والشان			
أعجوبة ما لها في الدهر من مثل لكن ربك ذو فضل وإحسان	٩	٤٤٢	حذف المسند إليه (هي) للمدح
سبحانه، لن يصيب الجاهلون على طول التوهم من ربٍّ لهم ثان	١	٤٤٤	حذف المسند إليه (هو) للتعظيم وادعاء تعينه
خطيب رسول الله ما فيه مرية وشاعره ما مثله شاعر بَرُّ	٢	٤٤٧	حف المسند إليه (هو) للمدح
أحِبُّوا رسول الله يا قوم إنه محبَّته غنم، ومرضاته ذخر عطوف على ذي الضعف، يؤتيه فضلهعفوٌّ حليم، ما يضيق له صدر	٥و٦	٤٤٧	حذف المسند ليه (هو) للتعظيم
أقيموا على الفرقان تتلون آيه فذلك نور الله ما دونه ستر كتاب يضيء السبل، في كل مطلع فذلك نور الله ما دونه ستر	٧و٨	٤٤٧	حذف المسند غليه (هو) للتعظيم
سر يا أسامة ما لجيشك هازم أنت الأمير وإن تعتَّب واهم قالوا: غلام للكتائب قائد وفتى على الصِّيد الخضارم حاكم	١و٢	٤٤٩	حذف المسند إليه (هو) غلام ، فتى ، قائد ،

ذكر المسند إليه

أنت معنى الوجودِ، بل أنت سرٌّ جهل الناسُ قبله الأكسيرا [1]	٧	٣	ذكر المسند إليه اظهارا للتعظيم وسمو المكانة.
أنت أنشأت للنفوس حياةً غيرت كل كائنٍ تغييرا	٨	٣	ذكر المسند إليه أنت) اظهارا للتعظيم وسمو المكانة
أنت نجيّته فهاجر يقضي الـ حق لا خائفاً ولا مذعورا	٩	٩	ذكر المسند إليه للتعظيم وعلو الشأن
هي لولاك لارتمت تقذف الصخـ ـر وتزجي هاءها المنثورا	١٢	٩	ذكر المسند إليه مع امكان حذفه (

(1) الإكسير ما يلقى على الفضة ونحوها ليحيله إلى ذهب خالص.

			هـي) والمقصود بها الجبال اواردة في البيـت السـابق ، وذلـك بغـرض الاحتياط لضعف التعويل على القرين فقد طال ذلك
أنت أطلعت للممالك دنيا ساطعاً نورها ، ودينا خطيرا	٢	١١	ذكر المسند إليه (أنت) لغرض التعظيم
صاحب القائمِ المتوج بالفر قانِ، بوركتَ صاحباً ووزيرا أنتَ واليتهُ، وعاديتَ فيه من توخى الأذى، وأبدى النفورا [١]	١و٢	١٢	ذكر المسند إليه (أنت) مع امكانية حذفه لعلو مكانته ونبيها لدوره الكبير في انتشار الدعوة الإسلامية.
هذا الفتى الفهريُّ أقبل جامحاً يغزو المدينة والمضلَّلُ يجمح [٢]	٣	٣٧	ذكر المسند إليه (هذا) مدح لحمزة بن عبد المطلب
يوم بدر، وأنت أعلى مقاماً إن ذكرنا من بعدك الأياما ما ذكرنا بك القواضب يقظى أنت أيقظتها شعوباً نياما	و٢١	٤٩	ذكر المسند اليه (أنت) وهو الرسول صلى الله عليهوسلم لعلو الشأن والتعظيم
هي غرتهم فضلُّوا وعتوا واستحبوا الكفر بغياً وعنادا	٩	٥٢	ذكر المسند إليه (هي) للستهجان بالأصنام
هم حاربوا الله لا يخشون نقمته في موطن تتلاقى عنده النقم	١	٥٨	ذكر المسند إليه (هم) للتعظيم
سم سما لفظه وازدان معناه حلاَّك ربك بالحسنى وحلاه ميمونةٌ أنت: هذا ما تخّيره لك الذي اختاره من خلقه الله	١و٢	٢٦٠	ذكر المسند إليه (أنت) وذلك للمدح
همْ أسرة في ظلال الله واحدة تمضي على الحق، ترجوه وتخشاه	١٤	٢٦٠	ذكر المسند إليه (هم) لغرض المديح

---

(١) واليته: ناصرته.

(٢) هو كرز بن جابر الفهري، كان من رؤساء المشركين أغار على سرح من الإبل والمواشي كان بالمدينة بعد رجوع النبي من العشيرة بليال. فخرج صلى الله عليه وسلم يطلبه. فلما بلغ سفوان –موضع من ناحية بدر– فإنه كرز، وكان اللواء بيد علي بن أبي طالب – أسلم كرز وصحب وأمر على سرية، وقتل في فتح مكة. رضي الله عنه.

هذا كتاب رسول الله ينذره فاذهب إليه وخذه غير محتفل	٢	٢٦٦	ذكر المسند إليه (هذا) للتعظيم
هذا هرقل يسوق الجيش مرتكماً كالعارض الجون يرمي الأرض بالوهل [١]	٣	٢٦٧	ذكر المسند إليه (هذا) وغرضه السخرية والتوبيخ
أدعوك يا رب للإسلام مبتهلاً وأنت تسمع دعوى كل مبتهل نام المحامون عنه، فهو مضطهد يشكو الأذى في شعوب خُضّع ذلل	١٦و١٧	٢٧١	ذكر المسند إليه (أنت) للتعظيم
هذا أبو بكر يقدّم شيخه يهديه، إن الألمعيَّ ليهتدي	٢	٢٩١	ذكر المسند إليه (هذا) للمدح
هما أزمعا أن يأخذا الليث خادرا على غرة والجهل يعمي البصائرا	٥	٣٤٥	ذكر المسند إليه (هما) للتحقير
الكتب تترى، والكتائب تدلف والبأس بينهما يثور ويعصف الله وكّلَ بالملوك رسوله فإذا العروش بهم تميد وترجف			ذكر المسند إليه لفظ الجلالة للتعظيم
هم اتخذوا الهوى ربًّا وساروا من العهد القديم على غرار	٣	٣٩٠	ذكر المسند إليه (هم) للتحقير
هو الإسلام إحسان وبرٌّ وأخذ بالمروءة واعتصام	٦	٣٩٨	ذكر المسند إليه (هو) للتعظيم
هي القلوب فإن طابت سرائرها فما بأفواهكم عيب ولا نطف [٢]	١٤	٤٠٣	ذكر المسند إليه (هي) للمدح
مضَوْا فقالوا لكعب: أنت موئلنا أنت الحمي المرتجىَ في الأزل والكنف [٣]	١٥	٤٠٣	ذكر المسند إليه(أنت) للمدح
هناك النبي العظيم الجلال هناك الرسول الكريم الشيم هناك النجاة لهلكى النفوس فطوبى لمن رامها فاعتزم	٣و٤	٤١١	ذكر المسند إليه (هناك) والغرض التعظيم والمدح
هو ذاك عبد الله في أصحابه يمشي إلى قطن قضاء مبرما	٦	٤١٤	ذكر المسند إليه (هو) للمدح
كلا الرجلين يا عمروٌ عدوٌّ فدونك إنه صيد جديد هما عينا الخيانة من قريش وأنت يد النبيّ بها يذود	١٤و١٥	٤٢٨	ذكر المسند إليه لغرض التوبيخ
هو صنو الشرِّ أو توأمه ما ثوى في موطن إلا معه	٣	٤٣٢	ذكر المسند إليه والغرض التوبيخ

---

(١) **العارض: السحاب المعترض في الأفق، والجون: الأسود، الوهل: الضعف والفزع.**

(٢) **النطف: العيب والشر الفساد .**

(٣) **الأزل: الشدة والضيق**

هو الشقاء لأدواء النفوس إذا حار الطبيب، وأمسى رهن إخفاق	٩	٤٣٥	ذكر المسند إليه (هو) للتحقير والذم
وأنت يا أيها المُزجي مطيَّته إلى الرسول يوالي سير مشتاق [١]	١٩	٤٣٥	ذكر المسند إليه (أنت) للمدح
ويا للأسيرين اللذين نهاهما عن الشرك ناه من هدى الله رادع هما أسلما، لما بدا الحق واضحاً وللحق نور للعماية صادع	١٢و١٣	٤٣٨	ذكر المسند إليه (هما) للمدح
هم سادة الحرب من شيب وشبان ساروا سراعا فما في القوم من وان	١	٤٤٢	ذكر المسند إليه والغرض (المدح)
هي النفوس بناها الله من شمم نعم البناء، وجلت قدرة الباني	١٣	٤٤٢	ذكر المسند إليه (هي) للمدح والجملة اشنئية غير طلبية للمدح
وأنت يا قيس فانحرها مباركة تجني بها الحمد يستعلي به الجاني	١	٤٤٣	ذكر المسند إليه (أنت) للمدح
علت قبة الإسلام، واعتز جنده فمن شرف واف، ومن سؤدد جم .	١١و١٢	٤٤٨	ذكر المسند إليه (هو) للتعظيم
عد يا ابن زيد باللواء مظفَّرا وانعم، قبال محمد بك ناعم هذا أبو بكر مشى في صحبه يلقاك مبتهجاً، وركبك قادم	١٥و١٦	٤٥١	ذكر المسند إليه (هذا) للمدح

[١] هو الحارث بن مالك الليثي.

تقديم المسند

رب آتيتنا هداك وأنزلْ ت علينا كتابك المسطورا فَلكَ الحمد وافراً مستمراً ولك الفضل باقياً مذكورا	٤و٥	١٣	تقديم المسند (لك)على المسند إليه (الحمد) و(الفضل) للاختصاص
لَكُنَّ الأمن إن فزعوا فزالوا أما ومحمد وهو الثمال [١]	٧	١١٥	تقدم المسند وهو لكل والغرض هو بث الطمأنينة والسلام في نفوس نساء بني غطفان
فيها قوى الإسلام محكمة العرى لمن ابتغى الخيرات في تمكينه فيها شعائره ومظهر مجده ونظام دولته وأُسُّ شؤونه	١١و١٢	٣٦٢	كرر المسند (فيها) والغرض البلاغي التعظيم

حذف المفعول به

البيت	رقمه	ص	الشرح
ورث المالكين والرسل الها دين بالحق أولاً وأخيرا الحكيم الذي يهد ويبني فيجيد البناء والتدميرا	١٠/٩	١١	حذف مفعول (يهد) أي الأصنام، وكل ما له علاقة بها ، وذلك للعموم،وحذف كذلك مفعول يبني أي الإسلام للقرينةالدالة على ذلك في البيت السابق.
إيه أبا بكر خليلك مطرق يأبى، وأنت بما يريد موكل	١٠	٢٤	حذف مفعول يأبى، أبو أبو بكر أن يضم حائطين إلى المسجد بلا ثمن.

[١] الثمال: الغياث الذي يقوم بأمر قومه.

أدعو إلى الله بالآيات واضحة تهدي الغوي، وتنهى كل كفار فمن أبى فدعائي كل ذي شطب ماضي الرسالة في الهامات بتار	٢١/٢٠	٢٩/٢٨	حذف مفعول أبى للأختصار ولوجود قرينة.
إنَّا وراءك يا مُحَمَّدُ نبتغي ما اللهُ يعطي المتقين ويمنح	١٠	٣٩	وحذف المفعول به يطعي ويمنح للعموم فكل خير محمود مقصود به العطاء والمنح
هي غرتهم فضلُّوا وعتوا واستحبوا الكفر بغياً وعنادا	٩	٥٢	حذف المفعول به للقرينة (السبيلا) وعتوا (الصراط المستقيم)
ذهب ابن عفان إليهم يبتغي أن يؤثروا الرأي الذي هو أحزم [1] فأبوا وقالوا، لا فكاك لكم وما نحن الألى نأبى الهوان فنرغم	١و٢	٢٠٨	حذف المفعول به للاختصار ابو (الراي السديد)
مننت عليك فإن تفرحي فغيرك أولى بحزن وهم فقالت شهدت مع الشاهدين فذلك دين الهدى، لا جرم	١٢و١٣	٤١٠	حذف المفعول به لادعاء تعينه أي شهدت (أنه لا إله إلا الله وأنك محمد رسول الله)
رَدُّوا على ابن جبير رأيه ومضوا إلا فريقاً رأى ما لم يروا فأبى	١	٨٧	الاكتفاء بأن ترك الفعل (ابى) دون أن يذكر التتمة، معتمدا على فطنة المتلقي.

[1] هو عثمان بن عفان رضي الله عنه، ذهب إليهم في عشرة رجال من أصحابه بأمر النبي صلى الله عليه وسلم ليصرفهم عما هم فيه فلم يقبلوا، واحتبسوه ومن معه ثلاثة أيام.

الالتفات

جئتَ ترمي عُبابهُ بعُبابٍ راح يطوي سُيولهُ وَالبحورا	٤	٣	الالتفات انتقل من الضمير المخاطب الى الغائب

القصر

البيت	رقمه	ص	الشرح
ما زكا سابقٌ من الرُّسل إلا هو أزكى نَفْساً، وأصفَى ضميرا	٣	٥	فصر الصفة على الموصوف قصرا حقيقياً وغرضه البلاغي التمكين والتقرير
لا وربّي، فإنما طلب الكفّ ـارُ بَلاً. وحاولوا محظورا [1]	٣	٨	القصر بـ (انما) قصر الصفة على الموصوف قصرا حقيقياً فائدته التقرير
إنما نلت بالمساءة منه والداً مدبراً، وشيخاً ضريرا .	٥	١٢	وجاء القصر في البيت الثاني بـ (إنم) وهو قصر الموصوف على الصفة (تاء المخاطب) وهو ابو بكر الصديق.
طال القتال، فما للقوم إذا دلفوا إلا البلاء وإلا الهول يرتكم	٢١	٥٨	القصر بما وإلا فصر الموصوف على الصفة قصرا اضافيا وغرضه التمكين والتقرير
ما الجاهلية إلا نكبة جلل تُردى النفوس وخطب هائل عمم .	٩	٥٩	قصر الموصوف على الصفة قصرا حقيقياً بغرض التهوين وتصغير الشأن .
ذوقوا العذاب أليماً في مضاجعكم ما في المضاجع إلا النار والحمم	١٤	٥٩	القصر في الشطر الثاني قصر الموصوف على الصفة قصرا حقيقيا غرضه

(١) البسل الحرام.

البيت	رقمه	ص	الشرح
			اتهديد والوعيد وبيان العاقبة
هذا القليب لكم في جوفه عبر اللوم ينفعكم فيها ولا الندم[1]	١٥	٦٠	والقصر في الشطر الثاني قصر الموصوف على الصفة قصرا حقيقيا غرضه اتهديد والوعيد وبيان العاقبة
تمزق جيش الكفر وانحل عقده فخابت أمانيه وأعيت وسائله وما برسول الله إذ ناله الأذى سوى ما ارتضت أخلاقه وشمائله .	١٧/١٦	٦٠	قصر الموصوف (رسول الله صل الله عليه وسلم) على الصفة (ارتضت أخلاقه وشمائله) قصرا حقيقيا غرضه التعظيم
ليس للأخلاق إلا دينُها يؤثر المثلى، ويهدي من وعى . .	١٠	٨٤	قصر الموصوف على الصفة قصرا حقيقيا غرضه التقرير والفخر
قتلوك فيه تردُّهم عن دينه صرعى، وتمنع أن يباح حماه وبغوا عليك فعذَّبوا الجسد الذي ما للكرامة والنعيم سواه .	٣و٤	٩٧	أسلوب قصر الموصوف على الصفة قصرا اضافياً غرضه المدح
أوتيت نصراً يا محمد ساطعاً يبقى على ظلم العصور سناه [2] لك من د م الشهداء بأس لم يقم لك من د م الشهداء بأس لم يقم ما تنقضي لإمام حقٍّ قوة إلا تزيد على الزمان قواه	٥و٦و٧	٩٨	قصر الموصوف على الصفه غرضه الفخر بالاسلام

(1) القليب: البئر.

(2) السنا: الضوء.

البيت	رقمه	ص	الشرح
حمل الجرح على الجرح فتى موجع الكاهل، مهدود الكتد [1] إيه عبد الله أشهِدْ رافعاً غزوة الحمراء في القوم الشهد ألقه عن منكب لو ماد من هضب رضوى كل عال لم يمد [2]	٥و٦و٧و٨	١٠٦	قصر الموصوف على الصفة قصرا حقيقيا
ما يكسب المرء من إثم ولا يزر إلا أحاط به من ربه قدر [3]	١	١٣٧	قصر الموصوف على الصفة قصرا حقيقياً
لن تبلغ النصر المروم، ولن ترى إلا ظُبىً مهزومة وعواليا [4]	١	١٦٦	قصر الموصوف على الصفة قصرا حقيقيا غرضه التيئيس
بنِيَّ وأهلي ليس لي إن فقدتهم سوى الموت، إني عن حياتي لأعزف	٣	١٧٦	قصر الموصوف علىالصفة قصرا اضافيا
وليس للنفس إن خابت وإن خسرت إلا عواقب ما تأتي وما تذر [5]	٢	١٣٧	قصر الموصوف على الصفة قصرا حقيقياً
تدري من الأمر ما تُخفي ظواهره وما لنا فيه إلا الرأي والنظر .	١٣	١٣٨	قصر الموصوف على الصفة قصراحقيقيا
ما جئت إلا للبنِيَّة زائراً أقضي لربي حقها وأعظّم	١	٢٠٦	قصر الموصوف على الصفة قصرا اضافيا
وما الكنز الذي دفنوه إلا نذير الويل أجمع والثبور			قصر الموصوف على الصفة والغرض

---

(1) الكتد: مجتمع الكتفين أو الكاهل، أو هو ما بين الكاهل والظهر، والبيت وما بعده في عبد الله ورافع ابني سهيل بن رافع، قال عبد الله –شهدت أحداً أنا وأخي فرجعنا جريحين، فلما أذن بالخروج إلى حمراء الأسد قال أخي. أتفوتنا هذه الغزوة وما كان لنا من دابة نركبها، فخرجنا وكنت أخف جراحاً منه، فكنت أحمله مرة وأرسله أخرى– دعا لهما النبي لما انتهينا إليه وقال: إن طال بكما العمر كانت لكما مراكب من خيل وبغال وإبل.

(2) ماد: اضطرت، ورضوى: اسم جبل.

(3) يزر: يحمل.

(4) الظبي: السيوف، والعوالي: الرماح.

(5) تذر: تترك.

البيت	رقمه	ص	الشرح
			التهديد
هموا صبروا، فانثنوا ظافرين وما الصبر إلا بشير الظفر	٥	٢٥٩	قصر الموصوف على الصفة قصراً حقيقيا ادعائياً حسب ما يدعيه الشاعر
لا تعرف الرشدَ إلا في شرائعه ولا ترى الخير إلا في وصاياه	١٥	٢٦٠	قصر الموصوف على الصفة قصرا حقيقياً
لا يعرف الدين إلا فتنة وهوى أعمى المقاصد والآفاق والسبل			قصر الموصوف على الصفة قصرا اضافيا حسب ادعاء هرقل ملك الروم
ما للمسيئين إلا كل معتزم في الروع، يحسن ضرب الهام والطُّلل [١] .	٨	٢٧١	قصر الموصوف على الصفة قصرا حقيقيا
غنموا الفرار، فما يرى من بعدهم إلا المغانم، تستباح وتنهب [٢] .	١١	٢٩٧	قصر الموصوف على الصفة قصرا اضافيا ادعائيا
همُ البدن بدن الله ضلّت فمالها سوى النحر تلقاه قضاء محتَّما [٣]	١٢	٣٦٠	قصر الصفة على الموصوف قصرا اضافيا
قال: اقتصد ما أنت أنت ولا أنا أنا، قد مضى من أمرنا ما قد مضى	١٣	٢٦٤	قصر الموصوف على الصفة قصرا اضافياً
لا يحلُّ القتال إلا بحق وهو حق مؤكد وذمام	٥	٣٦٦	قصر الموصوف على الصفة قصرا

(١) الطلل الأعناق: جمع طلة.

(٢) غنم المسلمون من الإبل أربعة وعشرين ألفاً، ومن الغنم أكثر من أربعين ألف شاة. ومن الفضة أربعة آلاف أوقية، وعدداًقليلاً من البقر.

(٣) بعث أهل جرش رجلين إلى النبي صلى الله عليه وسلم يتحسسان أخباره، فسألهما بأي بلاد الله شكر؟ فقالا: إن ببلادنا جبلاً يقال له كشر، قال: ليس بكشر وإنما هو شكر، قالا: فما شأنه؟ قال: إن بدن الله لتنحر عنده الآن وأخبرهما الخبر، فرجعا إلى قومهما، فوجداهم قد أصيبوا في اليوم والساعة اللذين تلقيا فيهما الخبر، وذكرا لهم ذلك، فجاءوا فأسلموا.

البيت	رقمه	ص	الشرح
			اضافيا
نصبت لها نفسي فما لان جانبي وجُلْتُ فما ضاقت عليّ المنادح لك الحمد ربي إنها لك نعمة وإني لما يُرضيك منّي لكادح	٢١٢٠	٣٧٢	الحصر بتقديم الجار والمجرور للتعظيم

البيت	رقمه	ص	الشرح
امــلأ الأرض يــا محمــد نــورا واغمر الناس حكمة والدُّهورا .	١	٣	الأمر يخرج إلى معنى الدعاء باشاعة الفرحة والسرور
عـبَّ سيـل الفسـاد في كـل وادٍ تدفَقْ عليه حتى يغورا [١]	٣	٣	الأمر في تدفق غرضه الدعاء
ودعاالأرقم استجب، تلك داري تسع الدين خرجاً محصورا وافهـا، واجمـع المصـلين فيهـا عصبة إن أردت، أو جمهورا [٢]	١و٢	٨	استجب واجمع الأمر غرضه التمني والالتماس أن يقبل الرسول صلى الله عليه وسلم عرض الأرقم
قـال: كلا، لـن يُعبـد الله سـراً ويُرى نور دينه مستورا اخرجوا في حمى الكتاب أسـوداً واطلعوا في سنا النبي بدورا	٤و٥	٨	الامر غرضه النصح والارشاد المقرون بالفخر
فاسـكني يـا همـوم نفسـي، إن الله. أمضى قضاءه المقدورا	١٨	٩	الغرض من الأمر التسلية
يا نصير الضعافِ، حـرر نفوسـاً تتمنى الفكاكَ والتحريرا	٢	١٢	والغرض البلاغي من الأمر حرر) الدعاء
إتـق الله يـا سـراقة وانظـر هل ترى الأمر هيناً ميسورا ؟	١	١٣	والأمر غرضه النصح والتوبيخ. . (تم أخذه
فـزت بالعهـد فاغتنمـه وأبشـر بسواري كسرى فديت البشيرا	٦	١٣	الأمر غرضه اشاعة الفرح والسرور والتفاؤل

(١) غار الماء ذهب.

(٢) كانوا تسعة وثلاثين رجلاً فتموا أربعين بإسلام عمر رضي الله عنه.

قل لأهل النياق: أوتيت أجري جللا، فابتغوا سواي أجيرا [1]	٧	١٣	الأمر غرضه اظهار الفرح وابداء الشماتة والسخرية بالمشركين
ليس لي من عمامتي ومن الرمح عذير إذا التمست عذيرا اخفقي يا عمامتي، واعلي يا رمحي فقد خفت أن تعود كسيرا	٨و٩	١٤	الأمر غرضه الفخر والزهو بكونه في نصرة الرسول صلى الله عليه وسلم بعد ان جاء طالبا لدمه صلى الله عليه وسلم
إرفع المسجد المبارك واصنعْ للبرايا صنيعك المشكورا	٢	١٥	الامر المراد به الدعاء
أوصها بالصَّلاة. فهي علاجٌ أو سياجٌ يذودُ عنها الشُّرورا	٤	١٥	الضمير في أوصها يعود إلى البرايا في البيت قبل السابق والأمر مخاطب به مسجد قباء للتوجيه والارشاد .
انظر بني النّجّار حولك عكّفاً يردون نورك حين فاض المنهل [2]	١١	١٧	الأمر المراد به لفت الانتباه لعلو منزلته
أذِّن فإنّ الدِّين قام عموده ورست جوانبه فما يتقلقل		٢٦	الامر غرضه التأكيد
صلّوا بني الإسلام خلف نبيكم وخذوا بما شرع الكتاب المنزل	٣	٢٦	الأمر غرضه النصح والتوجيه والحث على البر والطاعة
هم الجماعة، إلاّ أنهم برزوا في صورة الفرد، فانظر قدرة الباري صاح النبيُّ بهم، كونوا سواسيةً يا عصبة الله من صحبٍ وأنصار [3]	٤و٥	٢٨	الأمر في (كونوا) النصح والارشاد والتوجيه

(1) جللا: عظيماً.

(2) كان معه في قدومه من قباء إلى المدينة ملأ من بني النجار متقلدين سيوفهم، فهؤلاء غير اللذين لقوه واحتفلوا بمقدمه. ويردون من ورد الماء إذا قصده للشرب.

(3) سواء.

هذا هو الدّين، لا ما هاج من فتنٍ بين القبائل دين الجهل والعار ردوا الحياة فما اشهى مواردها دنيا صفت بعد أقذاءٍ وأكدار	٦و٧	٢٨	الأمر في (ردوا) النصح والارشاد والتوجيه
تـأهّبوا، إنَّ دينـاً قـام قائمـه يومي إليكم بآمالٍ وأوطار [١]	٩	٢٨	الأمر غرضه الحث على الجهاد
ظمئتْ سيوفكَ يا محمدُ فاسقها مـن خـير مـا تسـقى السـيوف وتنضح [٢]	٦	٣٦	الأمر مقصود به الدعاء
خـذهم ببأسـك، ولا ترعـك جمـوعهم فلأنـت إن وزنـوا الكتائب أرجح	١١	٣٦	الأمر مقصود به الدعاء
عُـدْ بـاللواء، وَقـل لحمـزة إنهـم رهنٌ بمُرزمةٍ تسحُّ وتدلح [٣]	١	٣٧	الأمر مقصود به الدعاء
دعـه. فـإن لـه بمكـة مشـهداً يرضيك، والشهداء حولك تطرح [٤]	٥	٣٧	الأمر في (دعه) مقصود به الاطمئنان والثقة بأن حمزة سوف يبلي بلاء حسناً
وخُذوا النّصيحة من قميصي إنه	١	٣٨	فعل الأمر (خذوا) مقصود به النصح والتوجيه

---

(١) الأوطار: الحاجات ويومي: يشير.

(٢) بمعنى تسقي.

(٣) من أرزم الرعد إذا اشتد صوته. والمراد غارة أو وقعة هذه صفتها . يقال سحابة تدلح إذا كانت كثيرة الماء، وأصله أن يمشي الرجل أو غيره منقبض الخطو لثقل حمله.

(٤) إشارة إلى إسلام كرز بن جابر واستشهاده.

لأَجَلَّ من يعظ النّيام وينصح			
واذكـر سميَّـك إذ يقـولُ محمَّـدٌ إرجع عُمَير فدمعُه يتسحَّح [1]	١١	٤٠	الأمر في (نبيء)، نبئهم، وصف صادر على الرسول صلى الله عليه وسلم على لسان الشاعر فالغرض النصح فإن أبوا فالتهديد والوعيد
نظـر الـنبيُّ، فضـجَّ يـدعو ربَّـه لا همْ نصرك، إننا لك نكدح [2]	٣	٤٢	الأمر نصرك وهومصدر مؤمل القصد منه الدعاء ، والنداء في لا هم مقصود به الاستغاثة واظهار الضعف
استَبْق نفسك يا أبا بكرٍ وقِفْ إن ضجَّ من دمِك الزكيّ مصبِّح [3] أعـرض عـن ابنـك إنّ موتـك لِلّـذي حمل الحياة إلى الشعوب لمترح [4]	١٠و١١	٤٢	الامر من الرسول صلى الله عليه وسلم لأبي بكر الصديق مقصود به الاشفاق على ابنه والحب له والتوجيه والارشاد لما هو خير في مقبل الأيام غذ أسلم ابنه عبد الرحمن في الحديبية. .
حيـزوم أقـدم. إنمـا هـي كـرة عجلى تجاذبك العنان فتمرح [5]	١٠	٤٣	الأمر هنا من الله عز وجل على لسان الشاعر لفرس جبريل عليه الصلاة والسلام دلالة على اشتراك الملائكة في هذه المعركة
بسيفك فيما اخترت من عاجل القتل سقيت زعاف الموت، فاشرب أبا جهل	١	٤٦	الأمر (فاشرب) غرضه السخرية والاهانة
دع الهزل يا ابن الحنظلية إنه هو الجد كل الجد لو كنت ذا عقل	٨	٤٦	الامر مقصود به التهكم والسخرية
هي اللاّت والعزى أضلتك هذه	١و٢	٤٧	الامر غرضه النفي المقرون بالتوبيخ

(1) عمير بن أبي وقاص أخو سعد بن أبي وقاص، خرج للغزو مع المسلمين وكان عمره ست عشرة سنة فأمر النبي برده لصغر سنة فبكى فأذن له في القتال.

(2) يكدح: يسعى ويعمل.

(3) يشير إلى عزم أبي بكر على مبارزة ابنه عبد الرحمن لما طلب المبارزة وكان لا يزال على الشرك ثم أسلم في هدنة الحديبية.

(4) مترح: محزن.

(5) حيزوم: اسم فرس جبريل.

وزادتك هذي من ضلال ومن خبل [1] مضى جارك المأفون خزيان وانقضت حبالك فانظر: هل ترى الآن من حبل [2]			
اخشع أبا لهب فإن تك ذا عمىً فجبال مكة والأباطح خشع	٢	٤٨	الامر غرضه التحقير
استقم يا سواد في الصف واعلم أن للجيش في الحروب نظاما	٥	٤٩	الامر غرضه التوجيه والارشاد
رب إن شئت للشعوب حياة فابعث المسلمين والإسلاما ابعث النور في الممالك يهدي كل شعب غوى، ويمحو الظلاما	١٤و١٥	٥٠	الأمر غرضه الدعاء
قف عليها، وتبيَّن ما بها هل ترى إلا انتفاضاً وارتعادا ؟	٥	٥٢	الأمر غرضه أخذ العظة والعبرة
ارفعي يا دولة الحقّ العمادا وأقيمي يا طواغيت الحدادا	٥	٥٣	الأمر ٠ ارفعي) للفخر والأمر (اقيمي) غرضه الاستخفاف والسخرية
إنّ كلَّ الخير يا صفوان في مهلكِ القومِ، فلا تعدُ الرشادا دع عميراً لا تهجه، واتَّئد	١٠	٥٣	الأمر غرضه النصح لصفوان

---

(1) كان المسلمون يقولون في هذه الواقعة: الله مولانا ولا مولى لكم، وكان أبو جهل يقول لنا العزى ولا عزى لكم.

(2) تمثل إبليس في صورة سراقة بن مالك للمشركين وقال لهم: لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم، وكانت يده في يد الحارث بن هشام أخي أبي جهل، فلما رأى الملائكة انتزع يده من يده، ثم نكس على عقبيه، فقال له الحارث: يا سراقة أتزعم أنك جار لنا ؟ قال: إني بريء منكم، "إني أرى ما لا ترون، إني أخاف الله رب العالمين" فتشبث به الحارث وقال: والله لا أرى إلا خفافيش يثري – قال الحارث: ما علمت أنه الشيطان إلا بعد أن أسلمت.

لما قتل رؤساء المشركين قال أبو جهل: يا قوم لا يهولنكم قتل من قتل، فواللات والعزى لا نرجع حتى نقرن محمداً وأصحابه بالحبال. . لا تقتلوهم ولكن خذوهم باليد . .

إنَّ للعاقلِ في الأمرِ اتّئادا			
طُف بالمصارع واستمع والْثم بأفياء الجنان ثراها [1]	١	٥٤	الأمر غرضه الفخر
تعلموا كيف تبنى مجدها الأمم وكيف تمضي إلى غاياتها الهمم تعلموا وخذوا الأنباء صادقة من كل ذي أدب بالصدق يتسم	١و٢	٥٧	الآمر غرضه شحذ النفوس واستنهاض الهمم
لكم على الدهر منّي شاعر ثقة تقضى الحقوق وترعى عنده الذمم تعلموا يا بني الإسلام سيرته وجددوا ما محا من رسمها القدم	٤و٥	٥٧	الأمر غضره النصح والتوجيه
حيوا الغزاة قياماً وانظروا تجدوا وفودهم حولكم يا قوم تزدحم ثم انظروا تارة أخرى تروا لهباً في كل ناحية للحرب يضطرم حيوا الملائكة الأبرار يقدمهم جبريل في غمرات الهول يقتحم الأرض ترجف رعباً والسماء بها غيظ يظلّ على الكفار يحتدم	١٣و١٤و١٥و١٦	٥٧	الأمر مقصود به شحذ الهمم وفخر بالمسلمين الأوائل وتذكير ببطولاتهم
هذا القليب لكم في جوفه عبر لا اللوم ينفعكم فيها ولا الندم [2] ذوقوا العذاب أليماً في	١٣و١٤	٥٩	الأمر في (ذوقوا) غرضه التحقير

(1) الأفياء: الظلال.

(2) القليب: البئر.

مضاجعكم ما في المضاجع إلا النار والحمم			
لا تجزعوا، واسمعوا ماذا يقال لكم فما بكم تحت أطباق الثرى صمم	١٥	٥٩	والأمر للسخرية
أهاب رسول الله بالجند أقدموا ولا ترهبوا الطاغوت فالله خاذله	٦	٦٠	أمر استحثاث على الجهاد
خذوه ببأس لا تطيش سهامه فأنتم مناياه وهذي مقاتله علينا الهدى، إما بآيات ربنا وإما بحد السيف، لا خاف حامله	٨و٩	٦٠	الامر في خذوه وفي اسم الفعل (علينا) ومعناه الزموا والغرض من الأمرين التوجيه والارشاد
وجانبوا الحرب، إن الله خاذلكم ولن تروا ناصراً يُرجي لمن خذلا	٤	٦٤	الأمر غرضه التهديد
تأنَّ ابنَ حرب لست في مثلها جلدا قصاراك أن ترتدّ حرّان أو تردى [١]	١	٦٦	الأمر في(تأن) للتهديد لأبي سفيان الذي نذر ألا يمس الطيب والنساء حتى ينتصر على المسلمين
أبا سفيان دع صفوان يبكي وعكرمة يطيل من التشكي	٦	٩٦	الامر (دع) يفيد التيئيس والتوبيخ
ويا هند اندبي القتلى ونوحي وزيدي ما بقومك من جروح	٤	٧١	الأمر غرضه السخرية والاستخفاف
إلهُ الناس فرد لا يثنَّى تأمل خلقه إنساً وجنا فكونوا في أماكنكم حلولا	٧	٧٤	الأمر غرضه استثارة الانتباه

(١) القصارى: الجهد والغاية. الحران: العطشان والمقصود المغيظ وتردى: تهلك.

رماة النبل ردُّوا الخيل عنَّا وإن نهلت سيوف القوم منَّا	٣	٧٦	الأمر للنصح والارشاد والتوجيه
فــلا تتزحزحــوا، فــإذا أذنَّــا فذلك، إن للهيجاء فنَّا	٢	٧٧	الأمر للاستحثاث أما الأمر (وليعطني) للعتاب وبث الحماسة
قال: اثبتوا فتولوا، ما عصى أحد منهم، ولكن قضاء واقع غلبا	٥	٨٨	الأمر غرضه التوجيه والارشاد
فما اسطعت فاجعل من يقينك جُنَّة كفى بيقين المرء للمرء واقيا	٨	٩٤	الامر للنصح والتوجيه والارشاد
أبا طلحة انظر كيف يرمي وجَارِه قضاء على القوم المناكيد جاريا ويا سعد لا ترفق بقوسك وارمها سهاماً أصابت من يد الله باريا [١] ودونك فاضرب يا سهيل نحورهم ودعني أصف للناس تلك المرائيا [٢]	٣و٤و٥		الأمر في الأبيات للحث والتشجيع

(١) سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه – قال: أجلسني رسول الله صلى الله عليه وسلم أمامه فجعلت أرى وأقول: اللهم سهمك فارم به عدوك ورسول الله يقول: اللهم استجب لسعد، اللهم سدد رميته وأجب دعوته، حتى إذا فرغت من كنانتي نثر ما في كنانته –قيل إن سعداً رمى في ذلك اليوم ألف سهم ورسول الله يقول إن عند كل سهم: إرم فداك أبي وأمي، وكان الرسول يفتخر به ويقول: سعد خالي فليرني امرؤ خاله– كان من بني زهرة قوم أمه آمنة.

(٢) سهيل بن حنيف رضي الله عنه، بايع النبي على الموت في أحد وثبت معه حتى انكشف الناس عنه. وهو من المشهورين بالرماية.

وعينك فاحمل يا قتادة عائذاً بمن لا ترى من دونه لك شافيا [1]			
هي دعوة لك ما بسطت بها يداً حتى تقبل واستجاب الله أقبلوا أو فاتقوا سوء المرد ربض الموت بجمراء الأسد [2]			الأمر غرضه السخرية
مهلاً أبيُّ فإن جهلت مكانه فانهض إليه إن استطعت وَسَامِه أقدِم فخذها طعنة من باسل يغتال عزم الليث في إقدامه تلك المنيّة يا أبيُّ سُقيتها فانظر إلى الساقي ورَوعة جامه	١٣و٤و٥	٩٩و١٠٠	الأمر في كل الابيات غرضه الاستخفاف
إذهب لك الويلات من متمرد عادَى الإله ولجَّ في آثامه	٨	١٠٠	الأمر غرضه التهديد والوعيد
يا ابن حرب أطفئ النار التي شبها أبطال بدر وأحد [3]	٦	١٠٣	الأمر غرضه التهديد

(١) قتادة بن النعمان الأوسي رضي الله عنه، قال: كنت أتقي السهام بوجهي دون وجهه صلى الله عليه وسلم فكان آخرها سهماً ندرت معه حدقتي فأخذتها بيدي وسعيت بها إليه فلما رآها في كفي دمعت عيناه وقال: اللهم ق قتادة كما وقى وجه نبيك، وردها إلى موضعها وقال: اللهم اجعلها أحسن عينيه وأحدهما فكانت لا ترمد إذا رمدت الأخرى.

(٢) ربض: أقام.

(٣) شهباً: أشعلها .

ارجعوا، فاستأصلوا أعداءكم تلك عز الدهر، أو مجد الأبد حاربوا الله، وزيدوا شططاً إنها فتنته في من جحد [1] حاربوه، وانصروا أصنامكم لا تبالوا من قواه ما حشد [2] يا ابن عمرو هات من أنبائهم ما رأت عيناك من هزل وجد [3]			الأمر في الأبيات غرضه الاستحثاث لأنها جاءت على لسان المشركين بعهم لبعض
ارفع الصوت، وأذّن بالوغى يا بلال الخير أذّن واقتصد [4]	٨	١٠٤	الأمر من الرسول صلى الله عليه وسلم غرضه التشجيع والتهيئة وبث الحماس لملاقاة الأعداء
إيه عبد الله ما أصدقها همة صمّاء تأبى أن تهد	٩	١٠٦	غرض الأمر مدح عبد الله بن عمرو المزني
يا أبا سفيان أنصت واستمع ثم أنصت واتئد، ثم اتئد	١٠	١٠٦	الأمر غرضه التهديد والوعيد
واسألوها، إنها ألسنة يا ابن حرب للمنايا الحمر لَد [5] لا تظنوا أنكم أكفاؤهم	٣	١٠٧	الأمرغرضه السخرية والتهديد الوعيد

---

(1) الشطط: الجور.

(2) حشد: جمع .

(3) قال عبد الله بن عمرو المزني للنبي: إنه سمع المشركين يقولون لأبي سفيان: لا محمداً ولا الكواعب أردفتم، بئس ما صنعتم ارجعوا .

(4) أمر النبي بلالاً أن يؤذن بالمسلمين بالخروج للحرب، وأن يقعد المتخلفون عن أحد .

(5) من اللدد وهو شدة الخصومة.

إنها منكم لأحلام شرد اذكروا الأبطال تهوي، واتقوا حاصد الموت. كفاكم ما حصد			
تنظم الشعر مُلِحّاً حرداً ويك خذها ضربة تشفي الحرد [1]	٥	١٠٨	الأمر غرضه السخرية والتهديد
أخطأته خطوة، كانت له خطوة الساعي، وفوز المجتهد أحذر العقبى، فما يدري الفتى أيَّ وِرد إن الداعي يرد ابتدر يا سعد فالزاد نفد واصطناع الخير أشهى ما تود [2]	١١و١٢و١٣	١٠٨و١٠٩	الأمر للارشاد والتوجيه
دعوا الحصون، وزولوا عن مساكنكم حُمَّ القضاء، وأمر الله مفعول [3]	١٠	١١١	الأمر غرضه النصح والارشاد
بني غطفان جدُّوا ثم جدّوا جرى القدر المتاح، فلا مردُّ	١	١١٥	الأمر غرضه السخرية والتهديد
تولَّى القوم حشداً بعد حشد حذار البطش من جنٍّ وأسد	٤	١١٥	الأمر حذار مصدر ناب عن فعل الأمر غرضه التهديد

(1) الحرد: الغضب.

(2) سعد بن عبادة. ساق إلى المسلمين في هذه الغزوة ثلاثين بعيراً تحمل تمراً من عنده، وبعث معها جزراً فنحروها وأكلوا منها.

(3) حم القضاء: نزل.

ألا أدبـــر، جـــزاك الله شـــراً ظفرت بصابر، وأبيت صبرا	٧	١١٧	الأمر غرضه السخرية
وجـاء غـويرث يبغـي الرسـولا ويطمع أن يغادره قتيلا [١] دع المرء يذهب بالأباطيل مرجفاً وَعِدْه جزاء الإفك – لا حبذا المال	٩	١١٧	الامر غرضه السخرية والتوبيخ
سـيرى الهـوينى دُومـة الجنـدل أمعنت في الظلم ولم تُجملي [٢]			الأمر غرضه التهديد والوعيد
المسـلمون استصـرخوا ربهـم فاستعصمي منه، ولن تفعلي	٢	١٢٢	الامر غرضه النصح
نهضـتْ مـن كـل أوب تلتقـي فاحذروها يا بني المصطلق [٣] احـذروها غـارة ملمومـة يتقي أهوالها من يتقي [٤]	١و٢	١٢٦	الأمر غرضه التهديد

(١) جاء رجل إلى النبي اسمه غويرث أو غورث –وقد اعتمدنا الأول– يريد قتله. وقد وعد قومه بذلك. ورأى سيف النبي في حجره فقال له: أرني أنظر إلى سيفك هذا، وأخذه من حجره فاستله وجعل يهزه ويهم به فيكبته الله ويخزيه، ثم قال: يا محمد أما تخافني؟ قال: بل يمنعني الله منك. ثم دفع السيف إليه فأخذه وقال: من يمنعك مني؟ قال: كن خير آخذ، قال النبي: أتشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله؟ قال: أعاهدك على أني لا أقاتلك ولا أكون مع قوم يقاتلونك، فخلى سبيله. وجاء غويرث قومه فقال: جئتكم من عند خير الناس، ثم أسلم بعد وكانت له صحبة.

(٢) أمعن: تمادى.

(٣) الأوب: الطريق والجهة.

(٤) ملمومة: مجتمعة مضموم بعضها إلى بعض.

سـرِّحوا الجـيش، وكفُّـوا، إنهـا مصرع الجيش، وحتف الفيلق	٤	١٢٦	الأمر غرضه التهديد والوعيد
ردوا السُّيوف إلى جماجم معشر فيهم مردٌّ للسُّيوف ومصرف	٨	١٣٣	الأمر غرضه التوجيه المقرون بالتوبيخ
وأتى ابنهُ فدعا: أبي أنا خصمه فدعوه لي، إني به لمكلَّف [١] قال النبي: ارفق بشيخك وارعه إن العقوق من البنين لمتلف	و١٣٨	١٣٥	الأمر غرضه اظهار الرحمة والرفق واللين بالآباء
اصـبري إن جـل أمـر، إنهـا يا ابنة الصديق دنيا الصالحين	٤	١٤٠	الأمر للتسلية
سوف يبدي الخطب عن روعته بعد حين، فاصبري حتى يحين	٣	١٤١	الأمر غرضه التخفيف والتسلية
يـا رسـول الله صـبراً إنهـا في ذمام الله رب العالمين يـا أبـا بكـر رويـداً، إننـا لنراها في حمى الروح الأمين	٧و٨	١٤١	صبرا ورويدا مصادر نابت عن فعل الأمر والغرض التخفيف والتسلية
إنفـث السـمَّ، وخضـها فتنـة تتلظى نارها للخائضين	١٢	١٤٢	الأمر غرضه التوبيخ والسخرية والتهكم
أنصـتي، فالليـل مصـغ، أنصـتي وقع الخطبُ، فماذا تصنعين؟	٦	١٤٣	الأمر غرضه التخفيف

(١) ابن عبد الله بن أبي واسمه عبد الله، لما علم أن عمر يستأذن النبي في قتل أبيه. جاء إليه وقال: يا رسول الله إن كنت فاعلاً فمرني أن أحمل إليك رأسه، فو الله لقد علمت الخزرج ما كان بها رجل أبر بوالده مني، إني أخشى أن تأمر به غيري فيقتله، فأقتل مؤمناً بكافر، فأدخل النار، فقال له الرسول الكريم: بل تترفق به، وتحسن صحبته.

ظلمـوني، مـا رعـوا لي حرمـة ربِّ كن لي – ما أقل المنصفين	٧	١٤٤	الأمر غرضه الدعاء
اصـبري يـا ربَّـةَ العقـد الـذي زُيِّن من عينيك بالدر الثمين	١٣	١٤٤	الأمر غرضه التسلية والتخفيف
لو تجلّت غمرة الهادي فلا ريبة تغشى، ولا ظن يرين [1] يـا ابنـة الصـديق طـيبي وانعمـي ذاك حكم الله خير الحاكمين	٩و١٠	١٤٥	الأمر غرضه المدح ورفع الشأن
جعلوا أبا سفيان صاحب أمرهم كن يا ابن حرب قائداً وزعيما كن كيف شئت، فلن ترى لك ناصـراً مـا دمـت لله العلـيّ خصيما	١٤و١٥	١٤٨	الأمر غرضه التهديد والوعيد
جمع الجنود، وقال: هذا رزقكم فكلوا هنيئاً، واشكروه نعيما	١٣	١٥١	الأمر غرضه الانعام
صـبراً علـى حـرِّ القتـال، فإنـه خطب يزول، وغمرة تنجاب	٩	١٥٧	المصدر (صبرا) ناب عن فعل الأمر والغرض منه التسلية
اسـتفيقوا، وانبـذوا أربـابكم أو فذوقوا البأس مرَّ المطعم	١٤	١٥٩	ذقوا الأمر غرضه التحقير
سر في عبيدك يا ابن حرب إنما لاقيت منهم سادة ومواليا	١٥	١٦٥	الأمر غرضه السخرية والتهديد

[1] ران الشيء على القلب: غاب عليه وكان له كالصدأ ونحوه.

حذار بني قريظة من علي ولا يغرركم الأطم الطويل [1]	٢	١٦٨	الأمر في (حذار) غرضه التهديد والتخويف
هلمـــوا نتّبعـــه، فـــإن أبيـــتم فليس لنا سوى الأخرى بدليل	٦	١٦٩	الامر للنصح والارشاد
رفيـــدة علـــى النـــاس الحنانـــا وزيدي قومك العالين شانا خـذي الجرحـى إليـك فـأكرميهم وطوفي حولهم آناً فآنا وإن هجـع النيـام، فـلا تنـامي عن الصوت المردَّد حيث كانا أعـــيني الســـاهرين علـــى كلـــوم تؤرّقهم، فمثلك من أعانا [2]	١و٢و٣و٤	١٨١	الأمر غرض المدح
تـــزودْ يـــا خُبَيـــبُ وثـــق بـــرب لمثلك عنده حسن المآل فسـر في نـوره الوضـاح، والـبس جمال الخلد في وطن الجمال	١و٢	١٨٩	الأمر غرضه المدح
ترفـــق يـــا عُيَينـــة باللقـــاح وبالخيل المغيرة والسلاح [3] وخفـض مـن غـرورك والطمـاح فما مال النبيِّ بمستباح	١و٢	١٩٣	الأمر للسخرية والاستخفاف

---

(١) الأطم: الحصن.

(٢) الكلوم: الجروح.

(٣) كانت عشرين لقحة وهي ذات اللبن القريبة من الولادة.

أصاب السهم وجهاً منه نضرا وأبصره النبي فقال: صبرا	١٢	١٩٦	ايجاز حذف (اصبر) صبرا للاختصار
يرقى من الفاروق نفساً صعبة تأبى عوارمها إذا ما تُعجَّم قال النبيُّ كفاك يا عمر اتَّئد فالحق في سلطانه لا يهزم	٩و١٠	٢١١	الأمر غرضه النصح والارشاد
خزاعة أبشري بالعهد سمحا وزيدي دولة الإسلام فتحا	١	٢١٤	الأمر غرضه المدح
أجيبي أم كلثوم أجيبي ترامت دعوة الداعي المهيب	١	٢١٦	الأمر غرضه المد والثناء على موقفها
أعدِّي النمل خيبر والذبابا أعدت يثرب الأسد الغضابا	١	٢٢٥	الأمر يفيد الاستخفاف
أتاك الفاتح المقدام يزجي مع الجيش الدعاء المستجابا [١] أتوك مكبرين فلا تلوذي بغير الذعر واضطربي اضطرابا	٤و٥	٢٢٥	الامر غرضه التهديد والوعيد

(١) لما أشرف الرسول الكريم على خيبر قال لأصحابه قفوا، ثم قال لهم قولوا – اللهم رب السماوات وما أظللن، ورب الأرضين وما أقللن، ورب الشياطين وما أضللن، ورب الرياح وما أذرين، فإنا نسألك من خير هذه القرية وخير أهلها، وخير ما فيها، ونعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر ما فيها، فلما قالوها قال: أقدموا باسم الله.

سـل البطـل المجـرَّب لـو أجابـا أيعلم أيَّ داهية أصابا ؟ [1]	٨	٢٢٦	الأمر غرضه التقرير
فصـــبراً، إنـــه لا بـــد آت فما ليهود خيبر من مجير	١٤	٢٣٢	النمصدر النائب عن فعل الأمر (اصبر) غرضه بث الاطمئنان
امتلـئ يـا ابـن أبـيٍّ غضـباً ليس يرضى الحق إن لم تغضب	٨	٢٣٤	الأمر غرضه السخرية
يا خالد اعمد للتي هي عصمة لذوي البصائر، وانبذ الأوهاما	٢	٢٦١	الأمر غرضه لنصح والتوجيه
أقبل أخي وتلاف أمرك، لا تكن ممن إذا وضح السبيل تعامى	٥	٢٦١	الأمر غرضه الالتماس
صـبراً رسـول الله لسـت بـأول ما حيلة الحكماء في السفهاء ؟	١٠	٣١١	المصدر ناب عن فعل الأمر والغرض التسلية والتخفيف
أدرِكْ بـــــدين الله نفـــــــ سك، واستقم قبل الفوات	٩	٣١٦	الأمر غرضه النصح
خَفِ الله يا جدّ بن قيس ولا تُطع هواك ودعها خطة هي ماهيه	١	٣٢٢	الأمر غرضه اللوم والعتاب والخطاب موجه من الشاعر على لسان ابن جد بن القيس
ألا فاشـهدوا يـا آل مقنـا وأيقنـوا بأن سوف تنهَى الجاهلين العواقب	٨	٣٢٧	الأمر غرضه التهديد والوعيد

---

(1) هو مرحب ملك اليهود خرج يرتجز:

قـد علمـت خيـبر أنـي مرحـب شـاكي السـلاح، بطـل مجـرب

إذا الحـروب أقبلـت تلـهب

فبرز له عامر بن الأكوع فضربه مرحب بسيفه، فوقعت الضربة في ترس عامر فأراد أن يضرب مرحباً من الأسفل فعاد إليه سيفه فأصابه فمات.

خـذوا مـن عهـود الـذل مـا الله ضارب عليكم، وما الداعي إلى الله كاتب وأدُّوا إليـه المـال، لا تبخلـوا بـه ولا تغدروا، فالبأس يقظان دائب وسيروا بأهليكم على الخطة التي رضيتم لهم، إن الطريق للاحب	٩و١٠و١١	٣٢٧	الأمر غرضه التهديد والوعيد
فصـــبراً أكيـــدر أن الزمـــان سيكشف عن غدك المقبل	١٠	٣٢٨	المصدر ناب عن فعل الأمر الغرض البلاغي التهديد والو عيد
ســتنقض عهـدك دأب الشـقيِّ وتجمح في غيبك الأول وفـد نجـران إن أردت الرشـادا فاتَّقِ الله. واتَّبِع ما أرادا	١	٣٢٩	الأمر غرضه النصح والارشاد
أنِخِ البعير فقد بلغت المسجدا واخشع، ضمام. فأنت في حرم الهدى [1]			الأمر غرضه المدح
اسـأله، واسمـع مـا يقـول، ووالـه واتبع شريعته إماماً مرشدا اجمـع قـواك فقـد بلغـت المنتـهى وانقـع صـداك، فقـد أصـبت الموردا	٥و٦	٣٤٧	الأمر غرضه النصح وللتوجيه وبيان فضائل الرسول صلى الله عليه وسلم
صـــبراً حنيفـــة إن الله قاتلـــه	١٠	٣٥٢	مصدر ناب عن فعل الأمر غرضه التسلية

[1] جاء على جمل فأناخه على باب المسجد ثم عقله، وكان النبي صلى الله عليه وسلم مع بعض أصحابه، فقال: أيكم ابن عبد المطلب أو أيكم محمد ؟ قالوا هذا . الأبيض المشرب بحمرة المتكئ على مرفقه فدنا منه وقال: إني سائلك فمشدد عليك وجعل يسأله فيجيبه على كل شيء

ولا مردّ لأمر الله إن وقعا			
إلى الله فارغب يا عديّ بن حاتم ودع دين من يبغي العمى غير نادم	١	٣٥٣	الأمر غرضه التوجيه والنصح
ورنَّ صوت أخيه عند مضجعه أخرجْ إلينا، أما تنفكُّ تعتكف؟	١٢	٤٠٤	الأمر للوعيد الاستفهام للتهديد والوعيد
إنــه يــوم "علــيٍّ" فاصــبروا أو فحيدوا عنه يوماً أشهبا [١]	٦	٤٠٧	الأمر غرضه التهديد
يـا "بـني سـعد بـن بكـر" إنـه مارج الهيجاء يزجي اللهبا [٢] احــذروها واحمــوا أنفســكم لا تكونوا في لظاها حطبا	٧و٨	٤٠٧	الأمر غرضه النصح والارشاد
دع الشــرك واذهــب إلى يثــرب فثَمَّ هُدَى الله بارى النسم	١	٤١١	الأمر غرضه النصح
يا ابن عوف سر حثيثاً باللواء واقدم الجيش بعزم ومضاء سـر حثيثـاً يـا ابـن عـوف إنهـا دومة الجندل والقوم البطاء	١و٢	٤١٩	الأمر غرضه الاستحثاث
على أبي رافع، فلتبك من أسف واسـتبق نفسـك إن كنـت امـرأ حذرا	٢	٤٢٥	الأمر غرضه النصح والتوجيه
جـرِّد السـيف أبـا بكـر فمـا	١و٢	٤٣٠	الأمر غرضه التقرير وهو ما حدث فعلا إذ أن الشاعر ينقله لنا في صيغة

---

(١) **يوم أشهب وأمر أشهب أي صعب.**

(٢) **المارج: النار لا دخان فيها .**

طُبع السيف ليبقى مُغمدا تلـك نجـد خـيَّم الكفـر بهـا فاستعن بالله واذهب منجدا			انشائية طلبية
إنهـا الحـرب، فسـر لا تتئـد ودع السيف وأعناق العدى فـارم بـا ابـن الأكوع القـوم فمـا خُلِق المخلب لليث سدى	٥و٦	٤٣٠	الأمر غرضه التمني والتقرير
اسـألي يـا نجـد أهـل الميفعـة كيف أمسَوا بعد أمن ودعه وانظـري مـا صـنع الكفـر بهـم من أذى يعجبه أن يصنعه	١و٢	٤٣٢	الأمر غرضه التقريرالمقرون بالتعجب
يـا ابـن زيـد، قـدّمِ العـذر، وقـل يا رسول الله، هل من تبعه؟	١٠	٤٣٢	الأمر يفيد التوجيه والنصح
احـترس مـا الظـن إلا شـبهة تَّقيها كل نفس وَرِعه واتبـع الحـق فهـذا حكمـه جاء في القرآن كيما تتبعه	٩و١٠	٤٣٣	الأمر غرضه النفي والارشاد
أصبت من نعمة الإسلام كنز هدى أغناك ربك منه بعد إملاق فاسعد برزقك، واشكر مَن حباك به سبحانه من عظيم الفضل رزاق	٢٠و٢١	٤٣٥	الأمر الأول غرضه الرجاء ، ثم التذكير بالشكر والحمد والثناء لله عز وجل
اسـألي يـا نجـد أهـل الميفعـة كيف أمسَوا بعد أمن ودعه وانظـري مـا صـنع الكفـر بهـم من أذى يعجبه أن يصنعه	١و٢	٤٣٢	الأمر غرضه التقريرالمقرون بالتعجب

النهي

البيت	رقمه	ص	الشرح
ذلكم بيتكم، فصلوا وطوفوا لا تخافُنَّ مشركاً أو كفورا[1]	٦	٨	النهي غرضه الالتماس
إذ يقول النبي: لا تضرب الشيخ وإن سبني، ودعه قريرا[2] إنما نلت بالمساءة منه والداً مدبراً، وشيخاً ضريرا	٤و٥	١٢	الغرض من النهي هو النصح والتوجيه، ومن جهة أخرى الرفق والاحسان والمواساة والتسلية لأبي بكر الصديق
لاتنقضوا العهد، إن الله منزله على لسان رسول منه مختار	١٥	٢٩	النهي غرضه النصح والارشاد
لا تجزعوا، واسمعوا ماذا يقال لكم فما بكم تحت أطباق الثرى صمم	١٥	٥٩	النهي للسخرية
أهاب رسول الله بالجند أقدموا ولا ترهبوا الطاغوت فالله خاذله	٦	٦٠	لنهي استحثاث على الجهاد
إذا نحن لم نرشد، ولم نتبع الهدى فلا تنكروا يا قوم ما الله فاعله	١٦	٦١	النهي غرضه العتاب والتهديد وبيان العاقبة
لا تدعوا أنكم منها بمعتصم واق. ولا تطمعوا أن تتركوا هملا جاء النبيّين بالفرقان وارثهم سبحان من نقل الميراث فانتقلا	١و٢	٦٣	النهي غرضة تقليل الشأن
كل حرب خمدت نيرانها منذحين، وهي حرَّى تتَّقد[3] لا تطع صفوان وانبذ رأيه لا تطعه مرشداً يأبى الرشد[4]	٧و٨	١٠٣	النهي غرضه النصح والارشاد
واسألوها، إنها ألسنة يا ابن حرب للمنايا الحمر لَد[5]	٣و٤و٥و٦	١٠٧	النهي غرضه السخرية والتهديد

(1) لم يكن المسلمون يطوفون بالبيت أو يصلون ظاهرين قبل إسلام عمر.

(2) يعني مطمئناً.

(3) خمدت: هدأت، حرى: ملتهبة.

(4) هو صفوان بن أمية. نهى أبو سفيان ومن معه عن الحرب، وقال: يا قوم لا تفعلوا فإني أخاف أن يجمع عليكم محمد من تخلف عن الخروج إلى أحد، فارجعوا والدولة لكم، إني لا آمن إن رجعتم أن تكون الدولة عليكم فلما بلغ ذلك رسول الله قال: أرشدهم صفوان وما كان برشيد.

(5) من اللدد وهو شدة الخصومة.

البيت	رقمه	ص	الشرح
لا تريدوا من بريد غيرها إنها من قومكم خير البرد [1] لا تظنوا أنكم أكفاؤهم إنها منكم لأحلام شرد اذكروا الأبطال تهوي، واتقوا حاصد الموت. كفاكم ما حصد			الوعيد
فعودوا إلى عام من الخصب صالح ولا تقربوا الهيجاء، فالقوم أصلال [2]	٦	١٢١	النهي غرضه النصح
إنْ أهلُه إلا الألى استوطنوا دار الوغى في دُومة الجندل لا تذرفي الدمع على راحل في الله لولا الله لم يرحل واستقبلي الموتَ على هوله إني أراه سائغ المنهل [3]	١و٢و٣	١٢٥	النهي غرضه التسلية والتخفيف
لا تظنّوا جمعكم كفؤاً لها حين تمضي في العجاج المطبق [4]	٣	١٢٦	النهي غرضه السخرية والتهديد
رفيدة على الناس الحنانا وزيدي قومك العالين شانا خذي الجرحى إليك فأكرميهم وطوفي حولهم آناً فآنا وإن هجع النيام، فلا تنامي عن الصوت المردَّد حيث كانا أعيني الساهرين على كلوم تؤرّقهم، فمثلك من أعانا [5]			النهي غرض المدح
رُدّي العطيّة والهديةَ واذكري آلاء ربّك ذي الجلال الأوحد لا ترزئي زوج النبي بأرضنا شيئاً، فبئس الزاد للمتزود	١١و١٢	٢٤٢	النهي غرضه النصح والتوجيه
يقولون: لا تحزن، فيا للألى عموا ويا لك من حزن أقام وأقعدا	١٢	٢٤٩	النهي للتخفيف
دعوا الصوامع واستبقوا النساء ولا تؤذوا صغيراً، ولا تودوا بمكتهل لا تقطعوا شجراً، ولا تهدموا جدراً لا تقربوا ما استطعتم موطن الزلل	١و٢	٢٦٧	النهي غرضه اظهار الرحمة والشفقة
ويا سيوف رسول الله لا تدعي للعاكفين على الأصنام من باق	٢و٨	٤٣٥	النهي غرضه التسلية

---

(1) جمع بريد.

(2) جمع صل وهو الحية.

(3) شراب سائغ عذب، والمنهل: مكان الشرب.

(4) العجاج: الغبار الثائر من أثر المعركة. أطبق عليه الشيء: عشيه وعمه.

(5) الكلوم: الجروح.

البيت	رقمه	ص	الشرح
لا تبتئس بجراب التمر يحمله أولو الحمية من صحب وإخوان			

الاستفهام

البيت	رقم	ص	الشرح
كيف تَجزي جَميلَ صُنعك دُنيا كُنت بعثاً لها وكنت نُشورا ؟ .	١٠	٣	الاستفهام يفيد التعجب المقرون بالتعظيم
أين من شرعة الحياة أُناسٌ جعلوا البغي شرعةً والفجورا ؟	٤	٤	الاستفهام غرضه البلاغي هو التحقير
أمنَ الحقّ أن تصدّ قريشٌ عن فتاها وأن تطيل النّكيرا ؟			الاستفهام يفيد النفي المقرون بالتوبيخ
تلك أربابهم: أتملك أن تد فع مثقال ذرة أو تَضيرا ؟	٥	٤	الاستفهام بالهمزة عرضة الاستبعاد المقرون بالتهكم والسخر
ما لهم ؟ هل رمى النبي تراباً أم عَمىً في عيونهم مذرورا ؟	٥	٨	الاستفهام غرضه السخرية، والاستفهام بـ هل يفيد التقرير
أمِنَ الحادثات ما يّذهل العا قِلَ عن نفسهِ ويُعمي البصيرا ؟	٣	٩	الاستفهامات غرضها الحيرة والارتبا المفرون بالتحسر
أين وَلى ؟ لقد رمانا بسحرٍ فسكرنا وما شربنا الخمورا	٤	٩	االاستفهام غرضه إظهار الحسرة
ذهلوا مدةً. فلما أفاقوا أنكروها دَهْياء عزت نظيرا		١٠	الاستفهام غرضه التعجب

البيت	رقم	ص	الشرح
نفضون التراب، من مسّ منا كُلَّ وجهٍ فردَّهُ معفورا ؟			المقرن بالتحسر على فوات الفرصة لقتل الرسول صلى الله عليه وسلم
أقبل القوم يسألون: أتحت التـ رب، أم جاور الطريد النسورا	١٠	١٠	الغرض من الاستفهام التعجب واظهار الحيرة والحسرة.
ليت شعري: أصبت حية واد تنفث السم، أم أصبت حريرا ؟ [١] نفثت سمها فما هز رضوى من وقار، ولا استخف ثبيرا [٢]	٦و٧	١٢	الاستفهام غرضه التقرير المقرون بالشجاعة والصبر على الأذى في سبيل الرسول صلى الله عليه وسلم.
ضجت الكائنات، هل من سفير يتلافى الدُّنى؟ فكنت السفيرا	٣	١٣	: الاستفهام غرضه التمني الذي يمكن تحقيقه
أم تظن الجواد تمسكه الأر ض وتلوي عنانه مسحورا ؟	٢	١٢	الاستفهام غرضه اظهار المعجزة
أم هو الله ذو الجلال رماه يمسك الشر راكضاً مستطيرا ؟	٣	١٣	الاستفهام غرضه التقرير
إتق الله يا سراقة وانظر هل ترى الأمر هيناً ميسورا ؟	١	١٣	الاستفهام غرضه التعجيز
خفت أن توقظ النبي فما يرـ ضيك أن تضعف القوى أو تخورا أكرم الله ركبتيك. لقد أعطـ ـاك سبحانه. فأعطى شكورا أي رأس حملت يا حامل الإيـ ـان سمحاً، والبرَّ صفواً طهورا ؟	١و٢و٣		**الاستفهام غرضه التعظيم وعلوالمكانة**

(١) وضع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه في حجر الصديق فنام على ركبتيه وقد بقي في الغار شق لم يسد فوضع الصديق قدمه فيه فلدغته الحية فاحتمل أذاها وكره أن يتحرك فيوقظ النبي. وقيل إن عينه دمعت فسقط الدمع على وجهه الشريف فأيقظه.

(٢) رضوى وثبير جبلان.

البيت	رقم	ص	الشرح
أو لم تتخذ أباك عدواً وتذقه الهوان كيما يحورا ؟ [1]	٣	١٢	الغرض من الاستفها م هو التقرير بعداوة ابي بكر لوالده لكفره، والاشادة بهذا الدور الذي لايصدر ممن ازداد ايمانه قوة وصلابة
أسلموا، وارتأى بريدة رأياً ألمعيا، وكان حرا غيورا قال: ما ينبغي لمثل رسول لله أن يألو البلاد ظهورا كيف تمشي بلا لواء، وقد أو تيت من ربك المقام الأثيرا ؟ [2]	٥	١٤	الاستفهام غرضه التعجب المقرون بالنفي اي ما ينبغي لمقامك الكريم ان يكون بلا لواء
سائل الشّاةَ كيف دَرّتْ وكانت كزّةَ الضّرع لا ترجّي الدُّرورا ؟ [3]			الاستفهام بـ (كيف) غرضه التعجب المقرون باظهار المعجزة
أو لم تتخذ أباك عدواً وتذقه الهوان كيما يحورا ؟ [4]	٣	١٢	الغرض من الاستفها م هو التقرير بعداوة ابي بكر لوالده لكفره، والاشاد بهذا الدور الذي لايصدر ممن ازداد ايمانه قوة وصلابة
أسلموا، وارتأى بريدة رأياً ألمعيا، وكان حرا غيورا قال: ما ينبغي لمثل رسول لله أن يألو البلاد ظهورا .	٥	١٤	الاستفهام غرضه التعجب المقرون بالنفي اي

---

(1) يحور: يرجع.

(2) المقام الأثير الأول.

(3) يابسة الضرع. والدرور مصدر من در.

(4) يحور: يرجع.

البيت	رقم	ص	الشرح
كيف تمشي بلا لواء، وقد أو تيت من ربك المقام الأثيرا ؟ [1]			ما ينبغي لمقامك الكريم ان يكون بلا لواء
سائل الشّاةَ كيف دَرّتْ وكانت كزّةَ الضّرع لا ترجّي الدُّرورا ؟ [2]			الاستفهام بـ (كيف) غرضه التعجب المقرون باظهار المعجزة
غرس اللهُ دوحةَ الدين قدماً وقضاها أرومةً وجذورا [3] أرأيت ابنَ ياسرٍ كيف يبني ؟ أرأيت المشَيَّع الشّمّيرا ؟ [4] أرأيت البنَّاء يستبق القو م صعوداً، ويزدهيهم سؤورا ؟ [5]			الاستفهام بالهمزة يفيد التعجب ولفت الانتباه لعظم شأن المسجد
أرأيت الفحل الأبيَّ جنيباً في يَدِ اللهِ، والهزبر الهصورا ؟ [6]	٩	١٥	الاستفهام غرضه الفخر والمدح
كرهوا أن تبين عنهم، فقالوا أملالاً أزمعت عنّا المسيرا ؟ [7]	٤	١٦	الاستفهام بالهمزة غرضه النفي والاستبعاد أن يكون الرسول صلى الله عليه أزمع المسير لملل تسرب إليه من وجوده معهم

---

(1) المقام الأثير الأول.

(2) يابسة الضرع. والدرور مصدر من در.

(3) الأرومة الأصل.

(4) هو عمار بن ياسر رضي الله عنه. أسس النبي المسجد وأتمه هو. والشمير: الماضي في الأمور المجرب.

(5) السؤور: الوثوب والارتفاع.

(6) الجنيب والمجنوب: ما يقاد من الخيل ونحوها. والهزبر: الأسد.

(7) تبين: تبعد. أزمعت: عزمت.

البيت	رقم	ص	الشرح
يتطلّعون إلى الفجاج، وقولُهُمْ أفما يطالعنا النبيُّ المرسل؟ [1]	٤	١٧	الاستفهام بالهمزة غرضه التمني والتشوق والتلهف
ما للديار تهزها نشواتها؟ أهي الأناشيد الحسان ترتل؟ [2]	١	١٨	الاستفهام غرضه التقرير
أرأيت أهل الكهف لولا سِرُّها هل كان يكرم كلبُهم ويُبجَّل؟	٤	١٩	الاستفهام غرضه التقرير، والاستفهام الثاني يفيد النفي
يا زيد من صنع الثَّريد، وما عسى ترجو بما حملت يداك وتأمل؟	١	٢٠	الاستفهام تقريري
لو أنَّها وزنت بدنيا قيصرٍ رجحت، وأين من الخضم الجدول؟ [3]	٥	٢٠	الاستفهام غرضه الاستبعاد
زولى معطَّلة العقول، فمن قضى أنّ البصائر والعقول تعطَّل؟	١٣	٢١	الاستفهام غرضه النفي
علقت بمقتلها السّهام، وما عسى يبقى الرّميُّ إذا أصيب المقتل ؟	١	٢٢	الاستفهام غرضه النفي
قالوا: أمِنَّا يا محمد يُبتَغى ما ليس يخلق بالأباة ويجمل؟	٥	٢٤	الاستفهام غرضه النفي
أرني يديك: أفيهما لأميَّة وردٌ من الموت الذُّعاف مثمَّل؟ [4]	٥	٢٥	الاستفهام غرض التقرير لما سيكون بثأر بلال من أمية بن خلف بأن قتله يوم أحد
هل يستوي الجمعان، هذا صاعدٌ يبني، وهذا ساقط يتهيَّل؟	٦	٢٦	الاستفهام غرضه النفي
أما ترون رياح الشّرك عاصفةً تطغى على أممٍ شتّى وأقطار؟	١٠	٢٨	الاستفهام غرضه التقرير

---

(1) الفجاج: جمع فج وهو الطريق الواسع.

(2) فرح النساء والعذارى كما فرح الرجال بمقدمه، ومما قيل في ذلك:

نحن جوار من بني النجار يا حبذا محمد من جار

(3) الخضم: البحر، والجدول: النهر الصغير.

(4) الموت الذعاف: السريع، والمثمل: المنقع.

البيت	رقم	ص	الشرح
			ولفت الانتباه
أكلّما ملك الأقوام مالكُهم رمى الضّفاف بأنيابٍ وأظفار؟	١٢	٢٨	الاستفهام غرضه التعجب والاستنكار
الشّرُّ غطَّى أديم الأرض فارتكست أقطارها بين آثامٍ وأوزار [١] أخفى محاسنها الكبرى، فكيف بكم إذا تكشف عن وجهٍ لها عار؟	١٣و١٤	٢٨	الاستفهام يفيد التعجب واثارة الانتباه
الشّرُّ غطَّى أديم الأرض فارتكست أقطارها بين آثامٍ وأوزار [٢] أخفى محاسنها الكبرى، فكيف بكم إذا تكشف عن وجهٍ لها عار؟	١٣و١٤	٢٨	الاستفهام يفيد التعجب واثارة الانتباه
ما غرَّهم إذ أطاعوا أمر جاهلهم بواحدٍ غالب السُّلطان قهَّار؟	١٧	٢٨	الاستفهام غرضه العتاب الشديد
الله أكبر. هل في الحق معتبة لمستخفّ بعهد الله غدّار؟	٢	٢٩	الاستفهام غرضه النفي الشديد
ألم يكن أخذ الميثاق من قدم فما المقام على كفر وإنكار؟	٣	٢٩	الاستفهام بالهمزة غرضه التقرير والاستفهام بما غرضه التعجب المقرون بالتوبيخ
لكل قوم إله يؤمنون به ما يبتغي الله من إيمان فجار؟	٧	٢٩	الاستفهام غرضه النفي
إذا ما تردى في الضلالة جاهل فما عذر من يأبى الهدى، وهو عارف؟	٦	٣١	الاستفهام غرضه النفي أي لا عذر له

(١) أديم الأرض: وجهها، ارتكس الرجل والشيء: انتكس.

(٢) أديم الأرض: وجهها، ارتكس الرجل والشيء: انتكس.

البيت	رقم	ص	الشرح
أعندك أن السحر لله غالب تأمل لبيد أي مهوى تشارف [1]	٦	٣٢	الاستفهام بالهمزة غرضه التوبيخ والسخرية المقرونتان بالتهديد الذي يظهر في عجز البيت
وقال الرسول استشعروا الحلم، إنما يسود ويستعلي الحليم الملاطف [2]	٢	٣٤	الأمر غرضه الارشاد والتوجيه
أتؤذون عبد الله أن يتبع الهدى؟ فيا ويحه من مؤمن – ما يقارف؟ [3]	٣	٣٤	الاستفهام غرضه التوبيخ
أهذا هو العهد الذي كان بيننا ؟ أهذا الذي يجني العقيد المحالف؟ [4]	٤	٣٤	الاستفهام غرضه النفي المقرون بالتوبيخ
رويد يهود . هل لها في حصونها من البأس إلا ما تظن السلاحف؟	١٣	٣٤	الاستفهام غرضه الاستخفاف والاهانة
ما للنفوس إلى العماية تجنحُ؟ أتظنُّ أن السيف عنها يصفح؟ [5] .الا	١	٣٥	الاستفهام بـ (ما) غرضه التوبيخ أما الاستفهام بالهمزة فيفيد السخرية
الإذن جاء فقل لقومك. أقبلوا بالبيض تبرق، والصوافن تضبح [6]	٣	٣٥	الاستفهام غرضه الحث على الجهاد

(١) شارف الرجل الشيء اطلع عليه من فوق.

(٢) استشعر الرجل الشيء: جعله شعاره.

(٣) قارف الذنب: خالطه.

(٤) المعاقد والمعاهد.

(٥) تجنح: تميل.

(٦) كانت الآيات التي نزلت بمكة تحض على الصبر واحتمال الأذى، فلما قويت شوكة الإسلام بعد الهجرة نزلت الآيات بالقتال. وكان مبدؤها في الثاني عشر من شهر صفر من السنة الثانية وأولها (أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وأن الله على نصرهم لقدير) وقيل إن الآية الأولى هي (إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم) وكان الصحابة يأتون النبي بمكة بين مضروب ومشجوج فيقول: اصبروا فإني لم أومر بالقتال. والضبح: صوت الخيل (دون الصهيل – أو عدوها . والصوافن الخيل.

البيت	رقم	ص	الشرح
أفيطمع الكفار ألا يؤخذوا ؟ بل غرهم حلم يُمدُّ ويفسح	٤	٣٥	الاستفهام غرضه التهديد والوعيد
أمنوا نكالك، فاستبد طغاتهم أفكنت إذ تزجي الزواجر تمزح؟	٥	٣٦	الاستفهام غرضه التهديد والوعيد
إيهٍ أبا جهلٍ نُصرت بفارسٍ يَلقى المنيَّة منه أغلبُ شيَّح [١] أراده حمزةُ عند حوضِ محمَّدٍ فانظر: أتُقْدِم. أم تحيدُ وتكفح [٢]	٦و٧	٤١	الاستفهام غرضه التهديد للأسود المخزومي الذي حلف ليشربن من وض المسلمين أو ليهدمنه فضربه حمزة ثم لما أصر قتله
الله، لا ولد أحب ولا أب منه، فأين المنتأى والمنزح [٣]	١	٤٣	هذا قول أبي بكر الصديق ردا على طلب الرسول صلى الله عليه وسلم، للتعظيم ، والاستفهام غرضه النفي
افما رأيت أبا عبيدة ثائراً وأبوه في يده يتل ويسطح [٤]	٢	٤٣	الاستفهام غرضه التقرير واثبات الحجة وتدعيم موقفه بأنه سيقتل ابنه

(١) هو الأسود المخزومي كان شرساً سيء الخلق. قال: أعاهد الله لأشربن من حوضهم (المسلمين) أو لأهدمنه. أو لأموتن دونه، ثم أقبل فضربه حمزة بن عبد المطلب ووقع صريعاً ولكنه زحف إلى الحوض ليصدق في يمينه فقتله حمزة في الحوض. وهو أول قتيل من المشركين في بدر الشيح المقاتل أو الجاد في الأمر.

(٢) كفح: بمعنى جبن.

(٣) المنتأى محل البعد، والمنزح: من نزح إذا بعد .

(٤) أبو عبيدة بن الجراح حمل عليه أبوه وكان مع المشركين ليقتله فأعرض عنه فطارده فقتله أبو عبيدة. ويتل ويسطح: بمعنى يصرع.

البيت	رقم	ص	الشرح
			المشرك في هذه المعركة فقد سبقه أبو عبيدة عامر بن الجراح وقتل اباه
أرأيت إذ هزم النبي جموعهم فكأنما هزم البغاثَ المضرح؟ [1]			الاستفهام غرضه التقرير المقرون بالاستهزاء والسخرية من المشركين والفخر بواء المسلين وبلائهم الحسن
إن لم يغيب في جهنم بعدها فلمن سواه في جهنم يضرح [2]	٤	٤٥	الاستفهام غرضه النفي
أكذاك تختلف الزروع فناضر ضافي الظلال، وذابل يتصوح	٢	٤٦	الاستفهام غرضه النفي
النصر حقٌّ، والمنبئ صادقٌ والويل للمغرور، ماذا يصنع؟	١	٤٨	الاستفهام غرضه النفي المقرون بالتحدي
أي دين كدينه في علاه أي قوم كالمسلمين القدامى	١١	٥٠	الاستفهام غرضه تعظيم شأن الدين
أرأيت الضعاف في كل أرض كيف أمسوا للأقوياء طعاما ؟	١٢	٥٠	الاستفهام بالهمزة تقريري وبـ (كيف التعجب المقرون بالفخر

(١) البغاث: ضعاف الطير، والمضرج: الصقر الطويل الجناح.

(٢) يضرح: يدفع أو ينحى أو يقبر.

البيت	رقم	ص	الشرح
تلك عقبى البغي فانظر كيف عادا ؟ يا له من مصعب ألقى القيادا	١	٥٢	الاستفهام غرضه التعجب والتوبيخ
أرأيت القوم سرًّا، وأذى؟ ورأيت القوم ناراً ورمادا ؟	٢	٥٢	الاستفهام غرضه التوبيخ المقرون بالتوبيخ
أيُّ حقٍّ ذلَّ في سلطانه؟ أيُّ زورٍ عزَّ في الدُّنيا وسادا ؟	٦	٥٣	الاستفهام غرضه النفي
قف عليها، وتبيَّن ما بها هل ترى إلا انتفاضاً وارتعادا ؟	٥	٥٢	الاستفهام بـ هل غرض التقرير
هُمْ في حمى الإيمان أول صخرة فسل الصخور: أما عرفن قواها ؟	٩	٥٥	الاستفهام غرضه الفخر
يا ويح للأمم الضعاف: أتنقضي دنيا الشعوب وما انقضت بلواها	١٣	٥٦	الاستفهام غرضه التحسر على حال الأمة الاسلامية اليوم
أُممٌ هوالك، ما لمست جراحها إلا بكت وبكيت من جراها لم أدر إذ ذهب الزمان بريحها ماذا من القدر المتاح دهاها ؟	١٢١٥	٥٦	الاستفهام غرضه لحسرة والحيرة لما يؤول عليه حال المسلمين اليوم
أمن يقول. فما ينفك يكذبكم كمن إذا قال لم يكذب له قلم؟	٣	٥٧	الاستفهام غرضه النفي
الله أكبر هل هانت ذخائره فما لكم مقتنى منها ومغتنم	٦	٥٧	الاستفها م غرضه النفي
ماذا تريدون من ذكرى أوائلكم أكل ما عندكم أن تحشد الكلم	٨	٥٧	الغرض من الاستفهام التوبيخ
وقام بالسيف دون الليث صاحبه يذود عنه، وعزّ الليث والأجم ماذا يظن أبو بكر بصاحبه؟ إن الرسول حمى للجيش أو حرم	٢٢و٢٣	٥٨	الاستفهام للتقرير
أمْن النفوس إذا اهتاجت مخاوفها والمستغاث إذا ما اشتدت الغمم	١و٢	٥٩	الاستفهام يفيد النفي

البيت	رقم	ص	الشرح
هل يعظم الخطب، يرميه أمرؤ درب أفضى الجلال إليه وانتهى العظم؟			
ماذا لقيت أبا جهل وكيف ترى آيات ربك في القوم الذين عموا؟	١٢	٥٩	الاستفهام غرضه اظهار التنديم والهجو
أما تنظرون الأرض كيف أظلها من الشرك دين أهلك الناس باطله؟	٧	٦٠	الاستفهام للتقرير
هو الله يحمي دينه ويعزه فمن ذا يناديه؟ ومن ذا يصاوله؟	١٥	٦٠	الغرض من الاستفهام الاستحثاث على الدعاء بالنصر والاستفهام (من ذا يصاوله) الغرض النفي أي لا أحد يتجرأ على ذلك
ألا أمة تنهى النفوس عن الهوى وتصغي إلى القول الذي أنا قائله؟	١٤	٦١	الاستفهام غرضه التمني والاستحثاث
ألا دولة للحق تسلك نهجه وتمشي على آثاره ما تزايله؟	١٥	٦١	الاستفهام غرضه التمني والاستحثاث
ردُّوا بني قينقاع الأمر إذ نزلا هيهات هيهات أمسى خطبكم جللا[1] أتنكرون على الإسلام بهجته والله أطلعه من نوره مثلا؟	١و٥	٦٢	الاستفهام غرضه الاستنكار والتوبيخ
رأى النفوس بلا هاد، فأرسله يهدي الشعوب ويشفي منهم العللا هلا سألتم أخاكم حين يبعثها هوجاء يعصف فيها الشر ما فعلا؟	٣٤و	٦٣	الاستفهام غرضه التهديد والوعيد
أما رأوه جريحاً لو يصادفه حِمامه لم يجد من دونه حولا؟[2]		٦٥	الاستفهام غرضه التقرير

(1) جللا: عظيما.

(2) قيل إنه جاء إلى منزل الرسول الكريم قبل خروجهم من الحصون يسأله في إقرارهم فحجب عنه فأراد الدخول فدفعه بعض الصحابة فصدم وجهه الحائط فشجه فانصرف مغضباً . الحول: اسم من التحول والانتقال.

هل دولة الحق إلا قوة غلبت؟ فافتح بها الأرض أو فامسح بها الدولا	١٦	٦٥	الاستفهام غرضه التقرير ،
أتغزو رسول الله أن هدَّ بأسُه من الكفر سدا ما رأى مثله سدا ؟	٥	٦٦	الاستفهام غرضه التحقير
أفي الحق أن لا تعبد الله وحده وتسجد للعزّى تكون لها عبدا ؟	٥	٦٨	الاستفهام غرضه النفي المقرون بالتحقير لأبي سفيان
أدأبك أن تريد المستحيلا؟ تأمل أيها المولى قليلا	١	٦٨	الاستفهام غرضه السخرية والتحقير،
أما تنفكُّ تذكر يوم بدر؟ وما عاينت من قتل وأسر؟	٣	٦٩	الاستفهام غرضه التهديد والوعيد
تريد محمداً وأراه بسلا رويدك يا أبا سفيان: هلا [١]	١٠	٦٩	الاستفهام غرضه السخرية الممزوجة بالنصح
ألم يمنن عليه إذ الأسارى تكاد نفوسها تهوي حذارا؟	٤	٧٠	الاستفهام غرضه التقرير
تطوف به مولهة حيارى تود لو أنها ملكت قرارا وهل يُعطَى عدو الله سولا؟	٥	٧٠	الاستفهام غرضه النفي
جبير أكان عمك حين أودى كعم محمد شرفاً ومجدا؟ حمزة أم طعيمة كان أهدى؟ رويدك يا جبير أتيت إدّا [٢]	٧و٨	٧٠	الآستفهام بالهمزة يفيد السخرية ، وفي الثانية التقرير
أليس لحمزة البأس الشديد فما يُغني فتاك وما يفيد؟	١١	٧٠	الاستفهام يفيد التقرير

(١) البسل: الحرام والمراد الممتنع.

(٢) جبير بن مطعم بن عدي دعا غلامه وحشياً . وقال له اخرج بحربتك مع الناس فإنك إن قتلت حمزة عم محمد يعمى طعيمة بن عدي (قتله حمزة رضي الله عنه في وقعة بدر) فأنت عتيق، وإدا: فظيعاً .

أرى السعدين قد دلفا وهذا عليٌّ بالحسام العضب لاذا وحمزة جَدَّ معتزماً فماذا ؟ ومن للقوم أن أمسوا جذاذا ؟ وطار حماتهم فمضوا فلولا [1]	٦و٧و٨	٧٢	ومن للقوم . . استفهام غرضه النفي
ونادا سمرة أيردُّ مثلي ويقبل صاحبي وأنا المجلَّى [2]	٣	٧٣	الاستفهام بالهمزة غرضه النفي
أصارعه. فإن أغلب فسؤلي وكيف أذاد عن حق وعدل؟ وأمنع أن أصول وأن أجولا؟	٤	٧٣	الاستفهام غرضه التعجب المقرون بالعتاب الرقيق
نهاك. فلم تزد إلا عنادا ألم يسمع فريقك حين نادى أطيعوا الله واتبعوا الرسولا؟	١٣	٧٣	الاستفهام غرضه التقرير
علا صوت الأذين، فأيُّ معنى لمن هو مؤمن أسمى وأسنى؟ [3]	٦	٧٤	الاستفهام غرضه النفي اي لا معنى اسمى واعلى من معنى الآذان
أجل – الله أكبر لا مِراءَ فهل سمع الألى كفروا النداء؟	٩	٧٤	الاستفهام غرضه النفي فلهم آذان لا يسمعون بها ولهم قلوب لا يفقهون بها
فقل للناس من ثِمل وصاح شريعة ربكم، ما من براح فمن منكم يريد بها بديلا؟	٢	٧٥	الاستفهام غرضه النفي
ألا برز الزبير فأي وصف حواريُّ الرسول يفي ويكفي؟	٤	٧٦	الاستفهام غرضه النفي أي لا وصف يفي ويكفي
ألم تره وعكرمة استعدَّا؟ فأمَّا جدَّت الهيجاء جدا	٧	٧٦	الاستفهام للتقرير

(1) سعد بن معاذ، وسعد بن عبادة. ودلفا: تقدماً. والحسام العضب: السيف القاطع – ولاذ: لجأ، وجذاذا: قطعا. وفلولا: منهزمين.

(2) المجلى: الأول من خيل السباق. وأذاد: أدفع.

(3) الأذين: المؤذن.

أبا سفيان لا يقتلك هماً ولا يذهب بحلمك أن تذما [1] أحين بعثتها شراً وشؤماً أردت هوادة، وطلبت سلما ؟	١٠و١١	٧٧	الاستفهام غرضه السخرية
أروني همة البطل المغير إليَّ – فما بمثلي من نكير [2] أمن فقد إلى فقد جديد ؟ لقد أضحى اللواء بلا عميد	٢و١٠	٧٨	الاستفهام غرضه التحقير
ودين الحق يعرفه اللبيب وما يخفى الصواب ولا يغيب رويداً إن موعدكم قريب وكيف بمن يصاب ولا يصيب؟	و٢و١	٨٠	التعجب المقرون بالفخر
وصاحت هند في الجمع الأثيم تحرِّض كل شيطان رجيم [3] ألا بطل يذبُّ عن الحريم ويضرب بالمهند في الصميم؟		٨٠	الاستفهام غرضه الاستحثاث
فهاجت كلَّ ذات حشى كليم تبثُّ الشجو في الهذر الذميم [4] وتذكر طارقاً دأب المليم يسيء ويدعى لأب كريم [5] وأين مكانهن من النعيم ومن جرثومة الحسب القديم؟ [6]	١٠و١١	٨٠	الاستفهام غرضه التعجب المقرون بالتوبيخ
من البطل المعصَّب يختليها رقاباً ما يمل الضرب فيها ؟ [1]	٤	٨١	الاستفهام غرضه الفخر

---

(1) نادى عند اصطفاف القوم – يا معشر الأوس والخزرج خلوا بيننا وبين بني عمنا وننصرف عنكم فشتموه أشد الشتم.

(2) نكر الرجل الأخر نكيراً جهله ولم يعرفه.

(3) قامت هند زوج أبي سفيان في النسوة اللاتي معها لما حميت الحرب فأخذن الدفوف يضربن خلف الرجال ويقلن:

وبها بنى عبد الدار وبها حماة الأديار ضرباً بكل بتار

ثم ينشدن:

نحن بنات طارق تمشي على النمارق مشي القطا النوازق

والمسك في المفارق والدر في المخانق أن تقبلوا نعانق

ونفرش النمارق أو تدبروا نفارق فراق غير واق

وكان النبي إذا سمع ذلك يقول: اللهم بك أحول. وبك أصول. وفيك أقاتل. حسبي الله ونعم الوكيل.

(4) حشى كليم: جريح والشجو: الحزن والألم.

(5) ادعى إليه: انتسب.

(6) جرثومة أصل.

صاحبُ السيفين ماذا صنعا ؟ ودَّع الصفين والدنيا معا غاب عن أصحابه ما علموا أي دار حل لما ودعا	١و٢	٨٢	الاستفهام غرضه التقرير ويقصد حمزة
طلبوه، وتنادى جمعهم نكبة حلت، وخطب وقعا يا رسول الله – هذا حمزة أترى عيناك منه المصرعا ؟	٤و٥	٨٢	الاستفهام غرضه اظهار الحزن والأسى
إنه عمك إلا أذنا – قطعت منه وأنفاً جدعا إنه عمك فانظر بطنه كيف شقوه، وعاثوا في المعى ؟ كبد الفارس، ماذا فعلت أين طاحت ؟ من قضى أن تُنزعا ؟	١و٢و٣	٨٣	الاستفهام غرضه اظهار الأسى والحزن
أفما أبصرت رُكبى أحد حين سال الجرح كيف انصدعا ؟	١١	٨٣	الاستفهام غرضه التعجب المقرون بالحزن والأسى
وأبو سفيان ماذا هاجه؟ أفما يزمع أن يرتدعا ؟ [٢]	١٢	٨٣	الاستفهام غرضه الأمر أي ارتدع
يذكر العزى ويدعو هبلا ويحه من ذاكر، ماذا دعا ؟ [٣]	١٦	٨٣	الاستفهام غرضه الاستخفاف بالآصنام
موعد الإسلام خيراً مَن عفى إن حسن العفو مما شرعا سائل اللائي تقلَّدن الحلى من جلود من رآها خشعا أهي كاللؤلؤ، أم أبهى سناً من غواليه وأسمى موضعا ؟	١و٢و٣و	٨٥	الاستفهام غرضه النفي وفي الثاني غرض التقرير

---

(١) هو أبو دجانة. كان له عصابة يعصب بها رأسه في الحرب فسميت عصابة الموت، جعل لا يلقى أحداً إلا قتله بالسيف الذي أخذه من رسول الله، وكان يشحذه بالحجارة كلما كل فما زال يضرب به حتى انحنى وصار كأنه منجل. يختليها: يجزهاأو ينزعها تشبيهاً لها بالحلا الرطب إذا فعل به ذلك.

(٢) جعل أبو سفيان يضرب بزج الرمح في شدق حمزة رضي الله عنه بعد قتله ويقول: ذق عقق: أي ذق جزاء مخالفتك لقومك يا عاق –وقد مر به الحديث سيد الأحابيش وهو يفعل ذلك فقال يا بني كنانة: هذا سيد قريش يفعل بابن عمه ما ترون. فقال أبو سفيان: اكتمها عني فإنها زلة ويزمع المراد منها هنا يريد.

(٣) لما قتل حمزة نادى أبا سفيان. أعل هبل، فقال النبي صلى الله عليه وسلم قم يا عمر فأجبه فقل: الله أعلى وأجل، لسنا سواء. قتلانا في الجنة، وقتلاكم في النار، فقال أبو سفيان أنكم تزعمون ذلك، لقد خبنا إذاً وخسرنا، إنا لنا العزى ولا عزى لكم، فقال النبي الله مولانا ولا مولى لكم.

رجع الذكر به مؤتنفاً ولقد أشفقت أن لا يرجعا شُغِل الأهل عن الأهل فيا عجباً للدهر ماذا صنعا ؟	٧و٨	٨٥	الاستفهام غرضه التعجب المقرون بالحسرة
أفما أبصر إلا لاهياً أو معَنًّى بالأماني مولعا ؟	٩	٨٥	الاستفهام غرضه التعجب
اذكروا يا قوم من أمجادكم ما نسيتم، رب ذكر نفعا	١٠	٨٥	الاستفهم غرضه التعجب المقرون بالتوبيخ
المسلمون حيارى – كيف يأخذهم بأس العدو، أما ردوه فانقلبا ؟	١٥	٨٧	الاستفهام غرضه لتعجب من تصرف المسلمين انصرافم نحو الغنائم
أكان يزيد بأسك إذ تصاب؟ زيادة ذلك العجب العجاب	١	٨٨	الاستفهام بالهمزة غرضه المدح
دع من يعضُّ على الحياة فإنه غاو يضلّل، أو دِعيٌّ يكذب ما اختار نُصرة دينه أو رأيه من لا يرى أن الفداء المذهب ما هذه المثل التي لا تنتهي؟ هذا هو المثل الأبرُّ الأطيب	٥و٦و٧	٩٠	الاستفهام غرضه التعجب والتكثير والمدح
سقطت يداه، وما يزال لواؤه في صدره يحنو عليه ويحدب لو يستطيع لمدّ من أهدابه سبباً يشد به إليه ويجذب يمناه أم يسراه أعظم حرمة أم ساعداه وصدره والمنكب؟	٣و٤و٥	٩١	الاستفهام غرضه التقرير بالعموم
أمن ربكم يا قوم تبغون مهربا فيا ويحكم إذ تتَّقون الأعاديا	٥	٩٣	الاستفهام بالهمزة غرضه العتاب
عجبت لمن يرميكِ ماذا بدا له؟ أطاشت يداه، أم رمى منك غازيا [١]	١٢	٩٣	الاستفهام غرضه التوبيخ
ألم ير هنداً يرحم السيف ضعفها فيصدف عنها وافِرَ البر وافيا [١]	١	٩٤	الاستفهام غرضه التقرير

(١) رماها حباب بن العرقة وهي تسقي الجرحى بسهم فأصابها فوقعت وانكشفت فأغرق في الضحك وشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فدفع إلى سعد بن أبي وقاص سهماً لا نصل له وقال ارم به فوقع السهم في نحر حباب فوقع مستلقياً حتى بدت عورته. فقال النبي: استقاد لها سعد، اللهم استجب لسعد إذا دعاك فكان مجاب الدعوة.

ماذا جزاك الله من رضوانه وحباك في الفردوس من نعماه؟ ماذا أعد لكل برٍّ مُتَّقٍ غوت النفوس فما أطاع هواه؟ أرأيت عبد الله كيف بلغته شرفاً مدى الجوزاء دون مداه؟ [2]	٧و٨و٩	٩٧	الاستفهامات غرضها التقرير
خدش كوقع الظفر، أو هو دونه لمَ تشتكي وتضجُّ من آلامه؟ أأُبَيُّ أين العودُ والعلف الذي أعددته وعلته لطعامه؟	٦و٧	١٠٠	الاستفهام غرضه التحقير والسخرية
هذا مقام محمد في قومه هل لامرئٍ في الدهر مثل مقامه؟	١٢	١٠١	الاستفهام غرضه النفي الشديد
الله أرسله طبيباً شافياً للعالم الوحشي من أسقامه الأمر بانَ، فأين يلتمس الهدى من ضلَّ بين حلاله وحرامه؟	١٤و١٥	١٠١	الاستفهام غرضه التعجب والاستبعاد
قال النبي: وكيف تقتل مسلماً أفما تخاف الله في إسلامه؟	١٢	١٠٢	الاستفهام غرضه التعجب ثم التقرير
لم لا تُزجَى السبايا، فترى مردفات تشتكي مما تجد [3]	٤	١٠٣	الاستفهام غرضه السخرية
نفر القوم خفافاً ما ونى منهم الجرحى، ولا استعفى أحد [4] دعوة الحق، استفزت جابرا فاستفزت هبرزِيّاً ذا لبد [5] جاء يشكو: كيف يُنفى دمه وهو لله يُربَّى ويعد؟	و١و٢	١٠٤و١٠٥	الاستفهام غرضه التعجب المقرون بالنفي

---

(1) هند زوج أبي سفيان – إشارة إلى ما كان من أمر أبي دجانة معها حين أراد ضربها وهو يظنها رجلاً فولولت فعرفها وعف عنها. ويصدف عنها: يميل.

(2) الجوزاء: نجم في السماء.

(3) المردفات: المحمولات خلف الراكب.

(4) كان منهم الذي به تسع جراحات، وهو أسيد بن حضير، ومثله عقبة بن عامر، والذي به عشر، وهو خراش بن الصمة، والذي به بضع عشرة جراحة. وهو كعب بن مالك، وعشرون، وهو عبد الرحمن بن عوف، وبضع وسبعون، وهو طلحة بن عبيد الله الذي قطعت إصبعه، فشلت بقية أصابع يده اليسرى، رضي الله عنهم ﴿الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم﴾. وونى: ضعف.

(5) جابر بن عبد الله. جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم متهيئاً للخروج، ولم يكن قد شهد أحداً. فقال يا رسول الله إنما تخلفت عن أحد لأن أبي خلفني على سبع –وقيل تسع– أخوات لي، وقال يا بني إنه لا ينبغي لي ولا لك أن نترك هؤلاء النسوة لا رجل فيهن، ولست بالذي أوثرك بالجهاد مع رسول الله. لعل الله يرزقني

إن ترد خيراً فهذا مَعبد أو لم ينبئك أن الأمر إدّ ؟ [1]	١١	١٠٦	الإستفهام غرضه التهديد والوعيد
جمع الغازي لكم من صحبه وذويه كل صنديد نجد [2] أنظروا النيران: هل تحصونها ؟ إنها شتى ترآى من بعد [3]	١و٢	١٠٧	الاستفهام غرضه التهديد والوعيد
أرأيت الرعب يغتال القوى ستبداً بالعتيِّ المستبد ؟	٧	١٠٧	الاستفهام غرضه التهديد
أين تمضي ؟ كل شيء مصرع ناكثٍ من كل عهد ما عقد ؟	١	١٠٨	الاستفهام غرضه السخرية
تطلب العفو، وتهذي ضارعاً ببنيَّات ضعيفات الجلد أوَلَمْ يمنن عليك المرتجى لذوي الضعف، فأكثرت الفنَد ؟ [4]	٣و٤	١٠٨	الاستفهام غرضه العتاب والتعنيف
ما الكيد، ما الغدر، ما هذي الأباطيل ؟ الجيش محتشد، والسيف مسلول	١	١١٠	استفهام غرضه التوبيخ المقرون بالتهديد
بني النضير وما تغني معاقلكم كفوا الأذى ودعوا العدوان، أو زولوا	٢	١١٠	الاستفهام غرضه السخرية من معاقلهم ،
أولاكم النصح سلام وأرشدكم لو أن نصح ذوي الألباب مقبول [5] مهلاً حيّ أما تنهاك ناهية عمّا أردت، ولا يهديك معقول ؟	٦و١و	١١٠و١١١	الاستفهام غرضه التوبيخ

الشهادة، فتخلف على أخواتك فبقيت فيهن، واستأثر هو بالشهادة فائذن لي يا رسول الله، فأذن له ولم يأذن لغيره من المتخلفين. والهبرزي: الأسد . لبد: جمع لبدة وهي شعر زيرة الأسد .

(1) كانت خزاعة موالية للرسول الكريم، فلما أصاب المسلمين ما أصابهم في غزوة أحد جاءه معبد الخزاعي وقال: يا محمد والله لقد عز علينا ما أصابك في نفسك، وما أصابك في أصحابك. ولوددنا لو أن الله تعالى أعلى كعبك. وأن المصيبة كانت لغيرك، ثم مضى إلى أبي سفيان فقال: تركت محمداً وأصحابه قد خرجوا لطلبكم في جمع لم أر مثله قط. يتحرقون عليكم تحرقاً، وأطال في ذلك تخويفاً له ولمن معه، ثم نهاهم عن القتال فانتهوا . الأد: الأمر الفظيع والداهية.

(2) النجد: الشجاع الماضي.

(3) كان المسلمون يوقدون كل ليلة خمسمائة نار ليظن العدو أنهم كثيرو العدد . وكانوا دون السبعمائة رجل.

(4) الفند: الكذب والكفر بالنعمة.

(5) سلام بن مشكم أحد سادات اليهود، نهاهم عن الحرب. وقال لحي بن أخطب كبيرهم منتك نفسك والله يا حي الباطل فإن قول ابن أبي ليس بشيء، وإنما يريد أن يورطك في الهلكة، حتى تحارب محمداً . فيجلس في بيته ويتركك.

لا الحلف حق، ولا الأنصار إن صدقوا يغنون عنكم، وأنى يصدق القيل؟	٢	١١١	الاستفهام غرضه الاستبعاد والنفي
أتطلبون دم الإسلام؟؟ لا حكم إلا السيوف، ويقضي الأمر عزريل	٥	١١١	الاستفهام غرضه التوبيخ والتهديد
هل ينفع القوم إن أزرى بهم قصر عن مركب البأس آطام بها طول؟ [١]	٦	١١١	الاستفهام يفيد النفي
يدعو كنانة محزوناً وصاحبه زال الخفاء، وبعض القول تضليل [٢] يا قومنا: أرأيتم كيف يخلفكم من كل ذي مقة وعد ومأمول؟ [٣]	٨و٩	١١١	الاستفهام غرضه التقرير
فيم الشماتة، هل كانوا ذوي خطر؟ بل غال أحلامَهم ظنٌّ وتخييل	٣	١١٣	الاستفهام غرضه النفي
تلفتوا، ينظرون الدور شاهقة من حولها النخل، تحنيها العثاكيل [٤] والماء ينساب، والأظلال وارفة والزرع في شطئه بالزرع موصول [٥] قالوا: أيذهب هذا كله سلباً للقوم من بعدنا؟؟ تلك العقابيل [٦]	١٣و١و٢	١١١و١١٢	الاستفهام غرضه التحسر المقرون بالتعجب
أتلك إذ صدقت يا عمرو، أم حجر يرمي به الصادقَ المأمون إجفيل؟ [٧]	١٠	١١٣	الاستفهام غرضه السخرية والتحقير
غاظكم أن لم تنالوا مأربا فتمادى الغيظ واشتد الحسد [١] كيف ينجو من رمى من فوقكم كل جبار، فأمسى قد همد	٢و٣	١٠٣	على لسان المشركين الاستفهام يفيد التعجب أي ماكان ينبغي أن ينجو

---

(١) الآطام: الحصون.

(٢) كنانة بن صوريا، وسلام بن مشكم، لما اشتد الأمر على القوم ولم يروا من ينجدهم. جعلا يقولان لحيي بن أخطب: أين نصر ابن أبي الذي زعمت؟ فيقول: ماذا أصنع؟ إنما هي ملحمة كتبت علينا.

(٣) المقة: الحب.

(٤) العثاكيل للنخل بمنزلة العناقيد للعنب. والشاهقة: العالية.

(٥) الشطء: فراخ الزرع أو ورقه.

(٦) العقابيل: ما ثبت من بقايا الداء فلم يزل.

(٧) الإجفيل: الجبان.

نساء الحيِّ، ما صنع الرجال؟ أمكتوب عليكنّ القتال؟	٦	١١٥	الاستفهام الأول غرضه السخرية، والثاني غرضه التعجب
تزيلَ الشِعب من يحمي سواكا ولكن قل: تبارك من هداكا [٢] أترقد ها هنا، وهمو هناكا أما من كالئ يُرجَى لذاكا [٣] إلى أن يبعث الله الصديعا ؟ [٤]	١٢و١٣	١١٥	الاستفهام غرضه الاستحثاث
تحامي عن صلاتك ما تحامي وجسمك واهن الأعضاء دام؟ أمالك يا ابن بشر في السلام وقد جرت الدماء على الرغام ؟ [٥]	١١و١٢	١١٦	الاستفهام غرضه الدح والثناء
كذلك قال، يستهوي القبيلا غويرث رمت أمراً مستحيلا فهل لك أن تثوب وأن تريعا ؟ [٦]	١٠	١١٧	الاستفهام غرضه التهديد
أتيت محمداً تبدي السلاما وتخفي الغيظ يضطرم اضطراما تقول مخاتلاً – أرني الحساما وتأخذه، فلا ترعى الذماما أغدراً ؟ يا له خلقاً وضيعا		١١٧	الاستفهام غرضه التحقير
تهمُّ به، ولست بمستطيع فأين مضارب السيف الصنيع ؟ [٧]	١٥	١١٧	الاستهام غرضه السخرية

---

(١) المأرب: الحاجة.

(٢) نزل النبي ليلاً في شعب وقال: من يكلؤنا الليلة؟ فقال عباد بن بشر وعمار بن ياسر: نحن يا رسول الله، وقال عباد لعمار: أنا أكفيك أول الليل. وتكفيني أنت آخره. فنام عمار وجاء زوج إحدى النسوة اللاتي أصابهن المسلمون، وكان قد أقسم ألا يرجع حتى يصيب النبي أو يهريق دماً في أصحابه، فرى عباداً بالسهام، وكان يصلي، فجعل ينزع السهم بعد السهم من جسمه من غير أن يقطع صلاته، فلما غلبه الدم أيقظ عماراً، ورآه الرجل فهرب.

(٣) الكالئ: الحافظ والحارس.

(٤) الصديع: الصبح.

(٥) الرغام: التراب.

(٦) تثوب وتريع: بمعنى ترجع.

(٧) السيف الصنيع: المجرب الصقيل.

وكيف وهت قوى البطل الضليع؟ تعالى الله من ملك رفيع	١	١١٨	الاستفهام غرضه التعجب والسخرية
يريك جلاله الصنع البديعا سألت رسوله: أفما تخاف وسيفك في يدي الموت ذعاف؟ [١]	٣	١١٨	الاستفهام غرضه التعجب المقرون بالتهديد
أعز الله شيخ الأنبياء وأيده بآيات وضاء ألم تخبره ترجمة الرغاء بما يجد البعير من البلاء؟ [٢]	١٨و١٩	١١٨	الاستفهام غرضه التقرير
توجع يشتكي سوء الجزاء وفقدان المروءة والوفاء أيذبحه ذووه على العياء وبعد الجد منه والمضاء؟	١و٢	١١٩	الاستفهام غرضه التوبيخ
تقدم جيش الله وارتدَّ جيشهم وما فيه أكفاء تُهاب وأمثال وأين من الصيد المصاليت معشر لهم من مواليهم لدى البأس خذال؟ [٣]	٧٨وو	١٢١	الاستفهام غرضه المدح
أتبقى قلوب الناس في ظُلماتها تظاهرُ أكنان عليها وأقفال؟ [٤]	٣	١٢١	الاستفهام غرضه التعجب
أكُلُّ من مرّ خفيف الخطى ترمينه بالفادح المثقل؟ [٥]	٢	١٢٢	الاستفهام غرضه التوبيخ
أهلوك طاروا خوف تَقتاله فأيُّهمُ بالرعب لم يُقتل؟	٧	١٢٢	الاستفهام غرضه النفي
هلاَّ رعوا إذ أدبروا جُفَّلا ما ريع من أنعامك الجفَّل؟ [٦] ماذا يريد الجيش من عورة حلَّت من الذلة في موئل؟	٤و٥	١٢٣	الاستفهام يفيد النفي
عيينةُ المغبون في نفسه ماذا جنى من دائه المعضل؟ [١]	٤	١٢٤	الاستفهام غرضه التوبيخ

---

(١) الموت الذعاف: السريع العاجل.

(٢) من العجائب التي وقعت في هذه الغزوة باتفاق الروايات أن بعيراً جاء يرقل حتى وقف على رأس النبي صلى الله عليه وسلم، وجعل يردد الرغاء. فسأله أصحابه: ما شأنه؟ قال: إنه يقول: أحسن خدمة أصحابه، فلما كبر هموا بذبحه فهرب، وجاء مستغيثاً، وقدموا على أثره فذكر لهم النبي ما قاله. فقالوا: صدقت. وأوصاهم به خيراً.

(٣) جمع أصيد وهو من صفات الأسد، والأصل فيه ارتفاع الرأس. والمصاليت: جمع مصلات، وهو الشجاع الماضي في الأمور، المشمر لها.

(٤) أكنان: أغطية.

(٥) الفادح: العظيم.

(٦) جفل: منزعجين مسرعين.

أفمن يعتق من رق الهوى أنفس الناس كمن لم يعتق؟	١٢	١٢٨	الاستفهام غرضه النفي
نَعمتْ بَرَّةُ ماذا تشتكي من أسى برْح، وهمّ مقلق؟ [٢] يا ابنة الحارث طيبي وانعمي أيُّ رزق صالح لم ترزقي؟	١١و٥	١٢٨و١٢٩	الاستفهام غرضه النفي
أقبل الحارث يحدو إبله وبِهِ من طول هَمٍّ ما بِهِ سيد القوم يريد ابنته ويروم الذبَّ عن أحسابهِ [٣] قال – ويحي: كيف تُسبَى برة وأبو بَرّةَ في أثوابهِ؟	١و٢و٣	١٣٠	الاستفهام غرضه التعجب المقرون بالانكار
أَمَنْ وصل النَّبيُّ فكان صهراً كمنقطع من الأقوام ناء؟ [٤]	٩	١٣٢	الاسفهام غرضه النفي
جهجاه مالك هجتها مذمومة هوجاء، لولا الله ظلت تعصف؟	١	١٣٣	الاستفهام غرضه الانكار
الخزرج انطلقوا لنصر حليفهم ومضى لنصرتك الكماة الدلَّف [٥] ومشى النبيُّ يقول: يا قوم اسكنوا أكذاك تضطرب الجبال وترجف؟	٢و٥	١٣٣	الاستفهام غرضه التعجب والانكار
تدعون دعوة الجاهلية جهرةً فمَن الدُّعاة من الهداة الهتف؟ أوَ لستم النفر الذين بنورهم يجد السَّبيلَ الحائرُ المتعسّف؟	٦و٧و	١٣٣	الاستفهام غرضه النفي
ما بال من جمحت به أهواؤه أفما يزال على الغواية يعكف؟ [٦]	٢	١٣٥	الاستفهام غرضه التعجب والتوبيخ

---

(١) المغبون: المخدوع. المعضل: المستعصي.

(٢) جاءت إلى النبي فقالت يا رسول الله إني امرأة مسلمة أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله وإني برة بنت الحارث سيد قومه، أصابنا من الأمر ما قد علمت، ووقعت في سهم ثابت ابن قيس وابن عم له. وخلصني ثابت من ابن عمه بنخلات في المدينة، وكاتبني على ما لا طاقة لي به وإني رجوتك فأعني في مكاتبتي قال: أو خير من ذلك: قالت ما هو؟ قال: أؤدي عنك كتابتك وأتزوجك قالت نعم، وطلبها من ثابت فقال: هي لك يا رسول الله، فأدى ما كان كاتبها عليه، وأعتقها، ثم تزوجها.

(٣) يروم: يريد، والذب: الدفع.

(٤) ناء: بعيد.

(٥) الكماة: جمع كمى وهو الشجاع. والدلف: جمع دالف وهو المتقدم.

(٦) جمحت به أهواؤه: غلبته.

رُوِي الحديث وغيظ من مكروهه عمر فغيظ المشرفي المرهف؟ [1] أغرى بقائله مخوفَ غراره ما كان يعلم من أذاه ويعرف سأل الرسول الإذن فيه لعله يشفيه من دمه بما يترشف فأبى، وقال: أليس من أصحابنا ؟ دعه، فتلك أشد ما أتخوف	٤و٥و٦و٧و١٣٥	١٣٥	الاستفهام غرضه التقرير
أرأيتِ الأرض لما رجفت إذ هوى عقدك؟ بل لا تشعرين [2]	٥	١٤٠	استفهام الأول غرضه التقرير
رفعوا الهودج، والظنُّ بها أنها فيه، وساروا مُدلجين [3] وانجلى الليل عن الخطب الذي غادر الإصباح مسودَّ الجبين أين غابت أيّ أرض نزلت كيف غُم الأمر؟ هل من متبين؟	٤و٥و٦	١٤١	الاستفهام غرضه الحيرة والارتباك ، والاستفهام (هل من مستبي) غرضهالاستحثاث
ذجزع الصديق مما نابه إنه خطب يهول الأكرمين [4] قال: أف لك من داهية ما رمينا بك في ماضي السنين	٨	١٤٤	الاستفهام غرضه التجب والانكار
أقسمتْ صادقة ما عِلمت غير ما يدفع دعوى الواهمين التقى والبرُّ في تاجيهما هل رأى التاجين أعلى المالكين؟	٣و٤	١٤٥	الاستفهام غرضه التقرير
إ.ن تغضبوا لبني النضير فإنه خطب يراه بنو أبيك عظيما القوة انصدعت، فكيف بكم إذا ترك الهداة بناءكم مهدوما ؟	٢و٣	١٤٧	الاستفهام غرضه التعجب المقرون بالتهديد والوعيد

---

(1) طلب عمر بن الخطاب من النبي أن يأذن له أو لغيره بقتل عبد الله بن أبي فأبى وقال: كيف يا عمر إذا تحدث الناس بأن محمداً يقتل أصحابه؟ والمشرفي المرهب: السيف الحاد.

(2) كان العقد من جزع – خرز ظفار، وهي قرية من قرى اليمن، قيل إنه كان يساوي اثني عشر درهماً، وقد وجدته رضي الله عنها في ذلك المكان.

(3) من أدلج إذا سار بالنهار.

(4) قال: ما أعلم أهل بيت من العرب دخل عليهم ما دخل علي. والله ما قيل لنا هذا في الجاهلية حيث لا يعبد الله أفيقال لنا في الإسلام؟

عقدوا لهم حلفاً على أستارها والله يعقد أمره المحتوما هل ألصقوا الأكباد من سفه بها أم ألصقوا إحناً بها وكلوما ؟ [1]	٨و٩	١٤٨	الاستفهام غرضه التقرير
لا اللات نافعة ولا أخواتها كل بلاءٌ واقعٌ وعذاب أشَفى سليط وابن عوف ضغنكم أم ثَمَّ ضغن واغر وضباب؟ [2]	٢و٦	١٥٣	الاستفهام غرضه التحقير
يا للصحيفة إذ يمزقها، أما ينهاه عن خطأ الغواة صواب؟	٣	١٥٤	الغرض من الاستفهام التعنيف والتحقير
خطر الفحول، فأين تذهب فتية مُلْدُ السواعد والسيوف رطاب؟ [3]	٤	١٥٤	الاستفهام غرضه المدح
ماذا لهم بعد الغرور وما لقوا في الحرب، إن كذب الرجاء وخابوا؟	٦	١٥٥	الاستفهام غرضه النفي المقرون بالسخرية
أرسلته سهماً، تضجُّ لهوله أمم الكتاب وتفزع الأحقاب . من ذا رميت؟ رماك ربُّك بالتي تنهدُّ من صدماتها الأصلاب	١و٢	١٥٦	الاستفهام غرضه التوبيخ
هاجا من السعدين سورة غضبة هي للضراغم شيمة أوداب أبيا اصطناع الرأي في وهج الوغي لم تصطنعه قواضب وحراب وتنازعا نظراً يهول ومنطقاً يوهي القلوب الصمَّ، وهي صلاب مَنْ هُمْ؟ ايحمل أن يقال: تحكموا فينا، ونحن السادة الأقطاب؟	٢و٣و٤و٥و	١٥٧	الاستفهام غرضه النفي
تطلب الغوث وما من سامع أي غوث يرتجي من صنم؟	١٠	١٥٩	الاستفهام غرضه السخرية
قالوا: أيوم السبت نبرز للوغى ولقد علمنا ما أصاب الباغيا ؟	١	١٦٣	الاستفهام غرضه النفي
وأتى حذيفة في مدارع غيهب ألقى على الدنيا حجاباً ضافيا [4] يتلمس الأخبار: ماذا عندهم؟ أأفاق غاويهم، فيصبح صاحيا ؟	٢و٣	١٦٤	الاستفهام غرضه التهكم والسخرية

---

(1) الإحن: جمع إحنة وهي الحقد والغضب، والكلوم: جمع كلم وهو الجرح.

(2) ذهب سليط وسفيان بن عوف من قبل النبي ليستطلعا أخبار القوم فقتلوهما .

(3) هم الغلمان الذين أمر النبي بردهم إلى أهليهم والملد: جمع أملود وهو الرطب الناعم.

(4) حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، دعاه الرسول الكريم ليأتيه بأخبار القوم وقال له: اذهب حفظك الله من أمامك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك حتى ترجع إلينا .

بلغ البلاء بهم مداه، فلم يجد منهم سوى شاك يطارح شاكيا يدعو أبو سفيان يا قوم انظروا إنا وجدنا الأمر صعباً قاسيا فيم المقام؟ كفى التعلل بالمنى هبوا، فإني قد مللت مقاميا	٧و٨و٩و	١٦٤	الاستفهم غرضه التعب ، والأمر غرضه الاستحثاث
فاهتاج عكرمةٌ وقال: أهكذا يهِنُ الزعيم ألا تقيم لياليا ؟ [١]	١٢	١٦٤	الاستفهام غرضه النفي مع التعجب
ساروا وقال ابن الوليد أما لنا يا عمرو أن نلقي الليوث ضواريا ؟ [٢]	٣	١٦٥	الاستفهام غرضه التقرير
ورفعت للأصنام فيه لواءها وهي التي تركتْ لواءك هاويا أتعيبها أن لم تكن عربية؟ أفما رأيت جمالها المتناهيا ؟	٤و٥و	١٦٦	الاستفهام غرضه السخرية
ماذا أصابك من كتاب محمد لا تُخف ما بك إن أردت مواسيا [٣] أفما صعقت له، وبت بليلة تسري أراقمها، فتعي الراقيا ؟ [٤]	٨و٩	١٦٦	الاستفهام غرضه السخرية والتهديد
إنهض أبا سفيان نهضة مهتد أفما تزال القاعد المتوانيا ؟	١٠	١٦٦	الأمر غرضه السخرية والتحقير
ترامى الجيش، واندفع الرعيل فقل لبني قريظة ما السبيل ؟ [١]	١	١٦٧	الاستفهام غرضه التهديد والوعيد

قال حذيفة: فجئت إليهم ودخلت في غمارهم، فسمعت أبا سفيان يقول: يا معشر قريش، ليعرف كل امرئ منكم جليسه، واحذروا الجواسيس والعيون، فأخذت بيد جليسي الذي على يميني، وقلت من أنت؟ قال: عمرو بن العاص، – فعلت ذلك خشية أن يفطن بي، فقال أبو سفيان يا معشر قريش إنكم والله لستم بدار مقام، ولقد هلك الكراع والخف، وأخلفتنا بنو قريظة وبلغنا عنهم الذي نكره، ولقينا من هذه الريح ما ترون. فارتحلوا فإني مرتحل، ووثب على جمله. . والغيهب: الظلمة الشديدة.

(١) عكرمة بن أبي جهل، قال لأبي سفيان: إنك رأس القوم وقائدهم، تذهب وتترك الناس؟ فاستحيا أبو سفيان وأناخ جمله، وأخذ بزمامه وهو يقوده، وقال للناس: إرحلوا، فجعلوا يرحلون.

(٢) أقام خالد بن الوليد وعمرو بن العاص في مائتي فارس بعد مسير أبي سفيان وعسكره ثم لحقوا بهم.

(٣) أجابه النبي بكتاب قال فيه: أما بعد فقد أتاني كتابك، وقديماً غرك بالله الغرور، أما ما ذكرت أنك سرت إلينا وأنت لا تريد أن تعود حتى تستأصلنا، فذلك أمر يحول الله بينك وبينه، ويجعل لنا العاقبة. وليأتين عليك يوم أكسر فيه اللات والعزى وأساقاً ونائلة وهبل.

(٤) الأراقم: جمع أرقم وهو أخبث الحيات أو ما فيه بياض وسواد.

سلوا كعباً وصاحبه حيياً نزيل الشؤم هل صدق النزيل؟ [٢]	٢	١٦٧	الاستفهام غرضه النفي الشديد
جهلتم ما وراء الغدر حتى رأيتم كيف يتعظ الجهول ألم تروا اللواء مشى إليكم به وبسيفه البطل المهول؟	٧و١	١٦٧و١٦٨	الاستفهام غرضه التقرير المقرون بالتهديد
يقول كبيرهم يا قوم ماذا ترون؟ أهكذا تَعمَى العقول؟ [٣]	٢	١٦٩	الاستفهام أهكذا تعمى العقول غرضه التقرير
وما يجديكم الهذيان شيئاً وهل يجدي المُخبّل ما يقول؟	٣	١٦٨	الاستفهام أهكذا تعمى العقول غرضه التقرير
أليس محمد من قد علمتم فما الخَبَل الملحُّ، وما الغفول؟ [٤]	٣	١٦٩	الاستفهام غرضه التقرير
رسول الله ما عنه صدوف لمن يبغي النجاة، ولا عدول أبعد العلم شك؟ بل ضللتم على علم، وذلكم الغلول [٥]	٤و٥	١٦٩	الاستفهام غرضه النفي
دَعَوْا يستصرخون: ألا دواء فقد أشفى على الموت العليل؟	٦	١٧٠	الاستفهام غرضه التمني

---

(١) الرعيل: مقدمة الخيل أو القطعة القليلة منه تقدر بالعشرين أو الخمسة والعشرين.

(٢) إشارة إلى ما كان من أمر حيي بن أخطب مع كعب بن أسد حين ذهب إليه وحمله على نقض العهود وتمزيق الصحيفة راجع غزوة الخندق وإلى أنه معه في الحصن وفاء بعهده.

(٣) كعب بن أسد، قال لهم – يا معشر يهود قد نزل بكم من الأمر ما ترون وإني عارض عليكم خلالاً ثلاثاً، أيها شئتم فذاك قالوا: وما هي؟ قال: نتابع هذا الرجل ونصدقه، فوالله لقد تبين لكم أنه نبي مرسل، وأنه الذي تجدونه في كتابكم، فتأمنون على دمائكم وأموالكم ونسائكم وأبنائكم، وما منعنا من الدخول معه إلا الحسد للعرب، حيث لم يكن من بني إسرائيل، ولقد كنت كارهاً لنقض العهد، ولم يكن البلاء والشؤم إلا من هذا الجالس (يعني حيي بن أخطب) أتذكرون ما قال ابن خراش حين قدم عليكم، أنه يخرج بهذه القرية نبي فاتبعوه وكونوا له أنصاراً فتكونوا قد آمنتم بالكتابين. الأول والأخر – قالوا: لا نفارق حكم التوراة أبداً ولا نستبدل به غيره، قال: فهلم فلنقتل أبناءنا، ونساءنا، ثم نخرج إلى محمد وأصحابه رجالاً مصلتين السيوف فإن نهلك نهلك ولم نترك وراءنا ثقلاً، وإن نظفر فلعمري لنجدن النساء والأبناء.. قالوا: نقتل هؤلاء المساكين، فما خير المعيش بعدهم؟؟ قال: إن الليلة ليلة سبت، وأن عسى أن يكون محمد وأصحابه قد أمنوا فيها، فأنزلوا لعلنا نصيب منهم غرة، فقالوا نفسد سبتنا وأبوا.

(٤) الغفول: بمعنى الغفلة.

(٥) الغلول: الخيانة.

خذوه مع السلاح، وأطلقونا فحسب محمد منا الرحيل فقال: دماؤكم لا بدّ منها وذلك حكمه، فمتى القبول؟	١٢و١٣	١٧٠	الاستفام غرضهالاستبطاء
وهم حلفاؤنا، نحنو عليهم ونحدب إن جفا الحدِبُ الوصول أنقتلهم بأيدينا ؟؟ فعفواً رسول الله إن أثم الضلول	٨و٩	١٧١	الاستفهام غرضه الاستبعاد
فلما تسنَّى الأمر قال لثابت أنبقى بلا مال، فنشقى ونتلف؟	٤	١٧٦	الاستفهام غرضه الانكار
تزودت من نأى الأحبة غُلة فهل أنت للصادي المعذب مسعف؟	١١	١٧٦	الاستفهام غرضه النفي
ما أنت حيث يكون سيد قومه أين الولائد والفناء الأوسع؟ [١]	٥	١٧٧	الاستفهام غرضه التمني
لمن الدم الجاري، يظل هديره ملء المسامع دائباً ما يُقلع؟	٦	١٧٨	الاستفهام للتقرير
أفما ترون بني غفارٍ أنه من عند خيمتكم يفيض وينبع؟	٧	١٧٨	الاستفهام للتقرير والتعجب لكثرته
هذا جناها بأيدي القوم منتَهب والله يكتب، فانظر، هل ترى القلما ؟ أحصاه يا سعد عدّاً ثم ضاعفه فلست تحصيه حتى تحصيَ الأمما	١و٢و	١٨٤	الاستفهام غرضه النفي
ما يصنع الناس إن ضاعت محارمهم؟ وما على الأرض أن لا تحمل الرمما ؟	٨	١٨٤	الاستفهام غرضه التعجب
ألم تُهبْ يوم بدر بالألى نفروا للحرب، يصلَون من نيرانها ضرما ؟	٩	١٨٤	الاستفهام للتقرير والمدح
يا قوم إن جموع الكفر حاشدة فأين يذهب دين الله إن هُزما ؟ يا قوم إن جموع الكفر حاشدة فأين يذهب دين الله إن هُزما ؟	١٠و١١	١٨٤	الاستفهام غرضه الاستحثاث ورفع العزائم
يا باعث القوم شتّى من مجاثمهم ما بال عزمك في آثارهم جثما ؟	١٢	١٨٤	الاستفهام غرضه المدح
بن لحيان لوذوا بالجبال وقوا مهجاتكم حرّ القتال أمن غدر إلى جبن؟ لعمري لقد ضقتم بأخلاق الرجال	١و٢و	١٨٥	الاستفهام غرضه التوبيخ الشديد
أما انصدعت قواكم إذ أخذتم سحابته بمكر واحتيال؟ [١]	٤	١٨٥	الاستفهام غرضه التقرير المقرون بالتهديد

[١] جميع وليدة وهي الصبية أو الأمة، أو التي تستوصف قبل أن تحتلم.

رماكم، ثم جالدكم، فأدّى أمانته، وأودى غير آل وقاتِلُ عقبةٍ في يوم بدر أيحفل حين يقتل أو يبالي؟ [2]	٥و٦	١٨٦	الاستفهام غرضه النفي
وعبد الله فيم قتلتموه وسقتم صاحبيه بشر حال؟ [3]	١	١٨٧	الاستفهام غرضه التوبيخ والتعنيف
خذوه مع السلاح، وأطلقونا فحسب محمد منا الرحيل فقال: دماؤكم لا بدّ منها وذلك حكمه، فمتى القبول؟	١٢و١٣	١٧٠	الاستفام غرضهالاستبطاء
وهم حلفاؤنا، نحنو عليهم ونحدب إن جفا الحدِبُ الوصول أنقتلهم بأيدينا؟؟ فعفواً رسول الله إن أثم الضلول	٨و٩	١٧١	الاستفهام غرضه الاستبعاد
فلما تسنَّى الأمر قال لثابت أنبقى بلا مال، فنشقى ونتلف؟	٤	١٧٦	الاستفهام غرضه الانكار
تزودت من نأى الأحبة غُلة فهل أنت للصادي المعذب مسعف؟	١١	١٧٦	الاستفهام غرضه النفي
ما أنت حيث يكون سيد قومه أين الولائد والفناء الأوسع؟ [4]	٥	١٧٧	الاستفهام غرضه التمني
لمن الدم الجاري، يظل هديره ملء المسامع دائباً ما يُقلع؟	٦	١٧٨	الاستفهام للتقرير

---

(1) أصحاب الرجيع وهم عاصم بن ثابت، ومرثد بن أبي مرثد الغنوي، وخبيب بن عدي الأوسي البدري، وزيد بن الدثنة، وعبد الله بن طارق، وخالد بن البكير، وزاد بعضهم معتب بن عبيد وبعضهم مغيث بن عوف رضي الله عنهم، لما بلغوا الرجيع –اسم ماء الهذيل ابن مدركة بن إلياس بين مكة وعسفان– مع الذين بعثهم النبي معهم غدر هؤلاء بهم، واستصرخوا هذيلاً ليعينوهم عليهم، فثار إليهم القوم بأيديهم السيوف. وهم في رحالهم، وكانوا نحو مائتي رجل، فإخذ عاصم ومن معه أسيافهم ليقاتلوهم فقالوا: إنا والله لا نريد قتلكم، ولكم عهد الله وميثاقه. فأما عاصم ومرثد وخالد فقالوا: والله لا نقبل من مشرك عهداً. وقاتلوا حتى قتلوا. وأما زيد وخبيب وعبد الله، فرغبوا في الحياة واعتصموا ببعض الجبال. فأحاطوا بهم وقالوا: لكم العهد والميثاق أن لا نقتلكم إن نزلتم إلينا، فما نزلوا حتى ربطوهم بأوتار القسى، فقال عبد الله بن طارق: هذا أول الغدر. لا أصحبكم، إن لي بهؤلاء (يعني القتلى) أسوة، فجردوه وعالجوه وهو يأبى فقتلوه وانطلقوا بخبيب وزيد إلى مكة، فباعوا الأول لبني الحارث ابن نوفل، لأنه هو الذي قتل عامر بن نوفل يوم بدر، وباعوا الثاني لصفوان بن أمية لأنه هو الذي قتل أمية.

(2) عبقة بن أبي معيط – في رواية أنه قتله بعد الانصراف من بدر.

(3) عبد الله بن طارق.

(4) جميع وليدة وهي الصبية أو الأمة، أو التي تستوصف قبل أن تحتلم.

أفما ترون بني غفارٍ أنه من عند خيمتكم يفيض وينبع؟	٧	١٧٨	الاستفهام للتقرير والتعجب لكثرته
كل العنب الجنيَّ، وزده حمداً على حمد يدوم مدى الليالي تقول الحارثيّة ما لعيني أفي سحر تقلَّب أم خيال؟	١و٢	١٨٨	الاستفهام التعهجب المقرون بالنفي
وماذا كنت تحذر من عقاب وورد الموت محتضر السِّجال؟ [١]	١٠	١٨٨	الاستفهام غرضه التهديد والوعيد
وسعت عدوك الموتور حلماً ومكرمة على ضيق المجال فأيكما الذي رمت السَّجايا مروءته بأسر واعتقال	١١و١٢	١٨٨	الاستفهام غرضه التقرير
هنالك معرض لله فخم بديع الصنع، لم يخطر ببال أترضى أن ترى خير البرايا مكانك؟ ساء ذلك من مقال [٢]	٣و٤	١٨٩	الاستفهام غرضه النفي
أتعتزلان دين الله خوفاً؟ فمن أولى بخوف وابتهال [٣]	١٠	١٨٩	الاستفهام غرضه الاستبعاد،
كمال النفس إيمان وتقوى وماذا بعد مرتبة الكمال	١٤	١٨٩	الاستفهام غرضه النفي
حبيس الأربعين ألا انطلاق كفاك: ألم تزل مُلْقَى الرحال؟ [٤]	١٥	١٨٩	الاستفهام غرضه المواساة واظهار الحزن
أسرَّك أن تظل مدى الليالي جميع الشمل، موصول الحبال؟	١٦	١٨٩	الاستفهام غرضه النفي
أرى أمماً على الغبراء مرضى تَبَطَّن جوفَها داءُ السلال ألا هادٍ يقوِّم من خطاها ويحسم داءها بعد اعتلال؟	٣و٨	١٩٢	الاستفهام غرضه الاستحثاث المقرون بالتمني

---

(١) جمع سجل وهو الدلو المملوء.

(٢) لما أرادوا قتله شدوه إلى خشبة طويلة، وأعملوا فيه الرماح والحراب، ثم قالوا له: أتحب أن محمداً مكانك؟ قال: لا والله ما أحب أن يفديني بشوكة في قدمه.

(٣) قالوا لخبيب ارجع عن الإسلام أو لنقتلنك. قال: إن قتلي في سبيل الله لقليل، وهكذا قالوا لصاحبه فأجابه بمثل هذا.

(٤) هو خبيب، تركوه مصلوباً على خشبته بعد قتله أربعين يوماً، وحوله الحراس ليراه الناس.

ولا هو يوم حرب أو كفاح أتحسبها صناديد الرجال تداعَوا بالقواضب والعوالي؟	٤	١٩٣	الاستفهام غرضه الاستخفاف
وخفُّوا يا عيينة للقتال؟ يلفُّون الرعال على الرعال؟ [١] فليس على الفوارس من جناح؟	٥و٦	١٩٣	الاستفهام أيضا غرضه السخرية والاستخفاف
رويداً، إنها إبل تساق وراع واحد دمه يراق وما بال التي احتمل الرفاق؟ أخفتم أن يكون لها انطلاق فترميكم بمصمتة رداح؟ [٢]	٧و٨	١٩٣	الاستفهام غرضه التقرير
هوى بمصارع البيض الصفاح أتى جيش النبيِّ فأيُّ خطب أصاب القوم من فزع ورعب؟	٩	١٩٥	الاستفهام غرضه التهديد والوعيد
وأين دم ابن نضلة هل يضيع ويبقى بعده الحدث الفظيع؟	٦	١٩٦	الاستفهام غرضه النفي
وما بأبي قتادة في الرجال خفاء حين تشتجر العوالي [٣] وحين يقال: أين ذوو النطاح؟	١٠	١٩٦	الاستفهام غرضه المدح
أتذكر إذ يقول لك الرسول أقم فالأمر باطنه مهول؟	١٠	١٩٨	الاستفهام غرضه التقرير
يا طيب ما لبيت ربك إنه للحق يزلفه فؤادك والفم [٤] أين الشريك لمن تصرف وحده في مُلكه، أمَنْ سواه المنعم؟	٤و٥	٢٠٣	الاستفهام غرضه النفي
قالت: أيدخلها علينا عنوة؟ السيف أولى أن يُحكَّم والدم [١]	٨	٢٠٣	الاستفهام في البيت السابق غرضه الاستبعاد والتعجب

---

(١) الرعال: الجماعة المتقدمة من الخيل.

(٢) الشيء المصمت المغلق المبهم الذي يمتنع على من يريده أو يريد أن يعلم ما ينطوي عليه، وهو في الأصل ما لا جوف له ولا فراغ فيه. والرداح: الكتيبة الثقيلة الجرارة. والمعنى: أكنتم تخافون حين احتملتم هذه المرأة الضعيفة أن ترميكم بكتيبة هذه صفتها؟؟.

(٣) قتل أبو قتادة رضي الله عنه مسعدة الفزاري، وقد أصيب بسهم في وجهه فنزعه النبي بيده الشريفة نزعاً دقيقاً، ثم بزق فيه ووضع راحته عليه ثم قال: اللهم بارك له في شعره. وبشره. فمات في السبعين وكأنه في السنة الخامسة عشرة، وتشتجر العوالي: تشتبك الرماح.

(٤) لبى صلى الله عليه وسلم بقوله –لبيك اللهم لبيك، لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك، والملك لا شريك لك– يزلفه: بمعنى يقربه.

يا مبرك القصوى أتلك رسالة جاءتك، أم هي من كلال ترزم؟ [٢]	٩	٢٠٥	الاستفهام غرضه التقرير – نزلت ناقة الرسول بمكان ما من الحديبية فهو لا يريد الدخول إلى مكة عنوة
نصح ابن ورقاء الرجال، فيا له من ذي مناصحة يُسَبُّ ويُشتم قالوا: أنذعن صاغرين؟ وأقسموا أن ينبذوا المثلى، فبئس المقسم	٥و٦	٢٠٦	الاستفهام غرضه الانكار، وبئسم المقسم جملة انشائية غير طلبية بالذم
أسرفت عروة فاقتصد، واقبض يداً ربع السماكُ لها، وغيظ المرزم [٣] كيف ارتقيت إلى محلٍّ ما له راق، ولو أن الكواكب سلم؟	١١و١٢	٢٠٦	الاستفهام غرضه التعجب المقرون بالمدح
أبلحية المختار تمسك؟ إنها لتُصان في حرم الجلال وتعصم	١٣	٢٠٦	الاستفهام غرضه التقرير،
أحسنت قولك في الذين ذممتهم وأبى الذين طغوا، فأنت مذمم [٤] عابوك إذا قلت الصواب جهالة أيعاب من يأبى النفاق ويوصم؟	١٤و١	٢٠٦و٢٠٧	الاستفهام غرضه النفي
صدق الحُليس فأوجعوه ملامة والقوم لليقظ المسدد لوَّم [١] بعث الهداة الهَدْي، ثمت أقبلوا يلقونه، فعناه همٌّ مؤلم جاءوه شعثاً يرفعون لربهم صوتاً يردده الأصم الأبكم فهفت جوانحه، وقال على أسىً سبحان ربي، ما لنا نتجرم؟ [٢]	٢و٣و٤و٥	٢٠٧	الاستفهام غرضه التعجب المقرون بالانكار.

(١) قالوا: أيريد محمد أن يدخلها مكة علينا في جنوده معتمراً، فتسمع العرب أنه دخل علينا عنوة. وبيننا وبينه من الحرب ما بيننا؟ والله لا كان هذا أبداً ومنا عين تطرف.

(٢) ناقة النبي، بركت في مكان هناك، فعلم أن الله لا يحب أن يدخل مكة عنوة.

(٣) السماك: نجم. والمرزم: الأسد.

(٤) لما رجع عروة إلى قريش قال: إني جئت كسرى في ملكه، وقيصر في ملكه، والنجاشي في ملكه، فو الله ما رأيت ملكاً في قومه قط كمحمد في أصحابه، إني رأيت قوماً لا يسلمونه لشيء أبداً، قروا رأيكم فإنه عرض عليكم رشداً، إقبلوا ما عرض عليكم فإني ناصح لكم، وأنكم لن تنصروا عليه –قالوا: لا تتكلم بهذا يا أبا يعفور. . قال ما أراكم إلا ستصيبكم قارعة، ثم انصرف هو ومن معه إلى الطائف– وعروة هذا هو ابن مسعود الثقفي الذي عنته قريش بقولها (لولا أنزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم) وقيل هو الوليد بن المغيرة.

سبحانه، أنصدُّهم عن بيته؟ إنا إذاً قوم نجور ونظلم	٦	٢٠٧	الاستفهام غرضه الانكار
هم أمسكوه ثلاثة في صحبه ورموا بها ملمومة تتقحم أفلا راعوا رسل النبي وصهرَهُ؟ إن العقول على المراس لتعقم	٣و٤	٢٠٨	الاستفهام غرضه التوبيخ
من جاء منكم لا يُردُّ ومن يجيء منا، فمردود إلينا مسْلم هذا الذي نرضى، فهل من كاتب يشفي الصدور بما يخطُّ ويرقم؟	١٣و١٤	٢١٠	الاستفهام غرضه الاستحثاث والتمني
رضِيَ النبيُّ يريد رحمة ربه هو عبده، وهو الأبرُّ الأرحم صلح الرجال، وراح فاروق الهدى يهتاج في برديه فحل مُقرِم [٣] ويقول للصدّيق من هو يا أبا بكر؟ وأية ملة نترسم؟؟ أهو الرسول ونحن نتبع دينه؟ فلمَ الهوان؟ وما لنا نستسلم؟	١و٢و٣و٤	٢١١	الاستفهام غرضه التقرير، والثاني غرضه التعجب
وأبي سهيل أن يكون كتابه سمحاً، عليه من النبوة روشم [٤] قال: امح باسم الله وامح رسوله أتريدها صاباً بسمّ تؤدم؟ [٥]	١و٢	٢١٢	الاستفهام غرضه الانكار
قال: انقلب، وكفى بربك حافظاً إنَّ التوكُّل للسلامة توأم فمضى يقول: ألا ذمامٌ لامرئ يبغي الفرار بدينه يستعصم؟	٢و٣	٢١٣	الاستفهام غرضه التقرير
ولولا ما برأيك من ضلال لجانبت الملامة، وقلت: مرحى [٦] أمن عرف الرشاد فطاب نفساً وأقبل يبتغيه كمن تنحَّى؟	٨و٩	٢١٤	الاستفهام غرضه النفي
هنا كانت، فأين مضت؟ وأنَّى تعاود خدرها بعد المغيب؟	٢	٢١٧	الاستفهام غرضه التعجب

---

(١) سيد الأحابيش لما رآه النبي قال: هذا من قوم يتألهون، أي يتعبدون ويعظمون أمر الله، إبعثوا الهدى في وجهه حتى يراه فلما رآه يسبل عليه بقلائده من عرض الوادي قد أكل أوباره من طول الحبس، واستقبله المسلمون يلبون قد شعثوا، صاح قائلاً: سبحان الله. ما ينبغي لهؤلاء أن يصدوا عن البيت، هلكت قريش ورب الكعبة، وعاد إليهم فنهاهم عما اجتمعوا له، فغضبوا وقالوا: اجلس فإنما أنت أعرابي ولا علم لك، فثارت نفسه، ونوى الانفصال عنهم.

(٢) تجرم الرجل على الآخر: نسب إليه الجرم وهو برئ.

(٣) المقرم: البعير المكرم، لا يركب ولا يذلل.

(٤) الروشم: الطابع.

(٥) تؤدم: تخلط.

(٦) كلمة تقال للرامي إذا أصاب تعجبا.

أما عند ابن عفَّانٍ شفاء فيكشف كربة العاني الكئيب؟	٤	٢١٧	الاستفهام غرضه التقرير والتأكيد
أتذهب أختنا، لا نحن ندري ولا هو عنده علم اللبيب؟	٥	٢١٧	الاستفهام غرضه الانكار
تلَّقاك النبي فأيَّ بشر رعتْ عيناك في الكرم الخصيب؟	٩	٢١٧	الاستفهام غرضه التعظيم
عمارة والوليد ولا خفاء على فرط التجهم والشحوب هما عرفا السبيل، فلا مقام وكيف مقام مختبل سليب؟	١٨و١	٢١٨	والاستفهام غرضه التعجب والنفي
بربِّك يا محمد لا تدعني فريسة كل جبَّار رهيب يعذِّبني لأترك دين ربي إلى دين المآثم والذنوب أأرجع يا حمى الضعفاء ولهى ومالي في ظلالك من نصيب؟	٨و٩و١٠	٢١٨	الاستفهام غرضه الاسترحام
كم تمنيت أن ترى لك حصناً فتأمل حصون ربك شمَّا وارض حكم الرسول إنك مردُ ود، ومَنْ مثله قضاء وحكما؟	٦و٧	٢٢٠	الاستفهام غرضه النفي
رجع القوم راشدين، ومن أر شَدُ مِمَّنْ رمى الضلال فأصمى؟ أيُّ مجد في الأرض، أو أي فضل لم يكونوا له أساساً وجذما؟ [1]	١و٧	٢٢٤	الاستفهام غرضه في الجملتين النفي
أما والذاكرين الله فرداً لقد هزوا المخارم والشعابا [2] أجيبي: أين جندك؟ واسأليه لمن جمع السلاح؟ وكيف غابا	٦و٧	٢٢٥	والاستفام غرضه الاستخفاف
أما نظروه مأخوذاً بباس يهدُّ البأس أخذاً واستلابا؟	٦	٢٢٩	الاستفهام غرضه التقرير والتهديد
وكل مغالب، له عليٌّ غداة الكرِّ يأخذه غلابا توثَّب ياسِرٌ، فتلقفتْهُ مخالب فاتك ألف الوثابا [3] أما سمعَته خيبر حين يهذي فَصَدَّتْ عنه توجعه عتابا؟	٧و٨و٩	٢٢٩	الاستفهام غرضه التقرير

[1] الجذم: الأصل.

[2] المخارم: جمع مخرم، وهو منقطع الأكمة وأنف الجبل والطريق في الأرض الغليظة.

[3] لما قتل مرحب خرج أخوه ياسر وكان من مشاهير فرسان اليهود وشجعانهم وهو يرتجز.

ألم أدعكم من قبل، فانصرفتْ بكم عن الله دنيا الناس وانتقص	٦	٢٣٣	الاستفهام غرضه اللوم والعتاب
ويك عبد الله ماذا تبتغي؟ تعب الشر ولمَّا تتعب	٢	٢٣٤	الاستفهام غرضه تقرير الشر
ليس فيما نابهم من عجب خائب طاح بقوم خيَّب قومك الأبطال: ماذا صنعوا بالحصون الشمِّ؟ قل، لا تكذب	٥و٦	٢٣٤	الاستفهام غرضه السخرية
أتراها في صياصيها العلى دافعت عن ياسر أو مرحب؟ [1]	٧	٢٣٤	الاستفهام غرضه النفي
أفما يرضيك في الدنيا سوى موقف الجاني ومثوى المذنب؟	٩	٢٣٤	الاستفهام غرضه التعجب والتعنيف
ما مثل رؤياك التي كانت أذى رؤياك تفسَّر للنيام وتعبر [2] أفكنت ناسية، فجدَّد ذكرها أثر بعينك يا صفية أخضر؟	١٠و١١	٢٣٥	الاستفهام للتقرير
ماذا رأيت من الذي أبغضته ونقمت ما يرضى وما يتخير؟ [3] أردى أباك وهدَّ زوجك بأسه وأصاب قومك منه موت أحمر ماذا رأيت؟ أم عذرت سيوفه وعلمت أن عدوَّه لا يُعذَر؟	١و٢و٣	٢٣٦	الاستفهام الثاني غرضه التقرير
ماذا تخاف على حبيبك من أذى والله كاف ما تخاف وتحذر؟؟	٢	٢٣٧	الاستفهام غرضه التثبيت والتسلية والتخفيف
عرس النبي وأي عرس مثله؟ هيهات، تلك فضيلة لا تنكر	٦	٢٣٧	الاستفهام غرضه النفي

قد علمت خيبر أني ياسر شاكي السلاح، بطل مغاور

ويقول: هل من مبارز؟ فخرج إليه الزبير بن العوام فقتله، وكانت أمه صفية. قالت عند خروجه: يا رسول الله أنه يقتل ابني، فقال لها: بل ابنك يقتله إن شاء الله.

(1) الصياصي: الحصون.

(2) رأى النبي صلى الله عليه وسلم خضرة في إحدى عينيها فسألها ما خبرها فقالت: إنها نامت في حجر زوجها كنانة بن الربيع وهي عروس. فرأت كأن القمر وقع في حجرها، وأخبرته بذلك فلطمها وقال: تريدين ملك العرب فكان ذلك الأثر الأخضر.

(3) قالت: انتهيت إلى رسول الله وما من الناس أحد أكره إلي منه، قتل أبي وزوجي وقومي، فما قمت من مقعدي ومن الناس أحب إلي منه.

ورعاكم رعْي الحفيِّ يؤَدّي حق أضيافه وفيّاً أمينا وجد العار في هدية عمرو فأباها وردّ عمراً حزينا قال: يا ويلتا، أأهدم مجدي وأعادي أبوّتي الأولينا ؟	٦و٧و٨	٢٣٩	الاستفهام غرضه التعجب المقرون بالنفي
أأبيع الضيوف يا عمرو دعها خطة تجعل العزيز مهينا	٩	٢٣٩	الاستفهام غرضه النفي المقرون بالتعجب
دلف القوم بالمصاحف لا يد رون ماذا يريد أن يستبينا قال: ما عندكم؟ أما قال عيسى سوف يأتي من بعده من يلينا ؟	١٤و١٥	٢٣٩	الاستفهام غرضه التقرير والتأكيد
بَطلَ الشرك، وانتهى الإفك هذا خاتم الأنبياء والمرسلينا كيف نأبى محمداً وهو حق؟؟ أيقول الهداة إنا عمينا	١٦و١٧	٢٣٩	الاستفهام غرضه التعجب المقرون بالنفي
بشراك أم حبيبة بمحمد تمت لك النعمى ففوزي واسعدي هذا بشير الخير أيُّ طلاقة تحكي طلاقة وجهه الغضِّ الند ؟ [1]	١و٢	٢٤١	الاستفهام غرضه النفي
تلك الوليدة قال سيدها: ارجعي أنسيت حقَّ الضيف عند السيِّد ؟ [2]	١٠	٢٤٢	الاستفهام غرضه العتاب واللوم لأنها أخذت منها عطاء عندما بشرتها بخطبة النبي لها
هل تحملين إلى الرسول تحية مني إذا انطلقتْ ركابكِ في غد ؟	٤	٢٤٣	الاستفهام غرضه الاستحثاث
له النصف من تلك الحقول يُعدُّه لكل فقير عضه البؤس والأزْل [3] كذلك مولى القوم، يرجون ظلَّه وما خير مولى لا يكون له ظل؟	٥و٦	٢٤٥	الاستفهام غرضه النفي

[1] عمرو بن أمية الضمري.

[2] أمر النجاشي أن ترد الجارية جميع ما أخذت ففعلت، وأمر نساءه أن يهدين الطيب إلى أم حبيبة ففعلن، وقالت الجارية لها حاجتي إليك أن تقرئي النبي السلام وتبلغيه إني قد اتبعت دينه.

[3] الأزل: الضيق والشدة.

أما تدع العماية يا ابن حصين وتسلكها معبَّدة سويَّه؟	١	٢٤٦	الاستفهام غرضه التعنيف
أترضى أن تكون لهم حليفاً؟ لعمرك إنهم شرُّ البريَّه	٤	٢٤٦	الاستفهام غرضه التوبيخ
نهاك محمد فأبيت رشداً لنفسك، إنها نفس غويّه وقلت أنترك الحلفاء نهباً ونحن أولو السيوف المشرفيَّه؟ رويدك يا عيينة أيّ خطب أصابك؟ ما الحديث؟ وما القضيّه؟	٩و١٠	٢٤٦	الاستفهام غرضه النفي والتعجب
أصابك؟ ما الحديث؟ وما القضيّه؟ أصابك؟ ما الحديث؟ وما القضيّه؟	١١	٢٤٦	الاستفهام غرضه التهويل والتخويف
وما الصوت المردَّد يا ابن حصن وراءك في منازلك القصيَّه؟	١٢	٢٤٦	الاستفهام غرضه التهويل والتخويف
رجعت إلى النبيّ تقول مالا يقول المرء ذو النفس الحييَّه [1] ألستُ لمن ظفرتَ بهم حليفاً؟ فهب لي من مغانمهم عطيّه	٥و٦	٢٤٧	الاستفهام غرضه التقرير
عليك بذي الرقيبة إن فيه لَمّا أحببت من صلة سنيّه تأمل: هل ملكت عليَّ أمري؟ وهل صدقَتْك رؤياك الغبيّه؟	٩و١٠	٢٤٧	الاستفهام غرضه النفي
تقدَّمْ، فهذا مطلع الحقّ والهدى ألست ترى النور الذي جاوز المدى؟	١	٢٤٨	الاستفهام غرضه التقرير
تزوَّد همًّا كل من كان مسلماً وأعيا على العباس أن يتجلدا فأرسل: ما هذا الذي أنت قائل؟ قل الحق يا حجاج وانقع به الصدى			الاستفهام غرضه الاستنكار
رماهم بأخبار الفتوح فغاظهم وردّ ذليلاً كل عاتٍ تمرَّدا يضجّون: أين ابن العلاط؟ أما لنا إليه سبيل؟؟ إنه كان مفسدا	١٣و١٤	٢٤٩	الاستفهام الأول غرضه اظهار الغضب والثاني التمني
جزاهم إله الناس، ما ذنب مسلم كريم السجايا، ما أساء ولا اعتدى؟	١٧	٢٤٩	الاستفهام غرضه النفي

[1] جاء عيينة إلى النبي بعد فتح خيبر في رجال من قومه فقال: أعطني مما غنمت من حلفائي، فإني امتنعت عن قتالك، فقال له: كذبت، ولكن الصياح الذي سمعت أنقذك إلى أهلك، لك ذو الرقيبة، قال عيينة: وما ذو الرقيبة؟ قال: الجبل الذي رأيت في منامك أنك أخذته وكان عيينة قد رأى ذلك فلما انتبه من نومه قال لقومه ابشروا فإني رأيت أني أعطيت ذا الرقيبة لقد والله أخذت برقبة محمد، ذو الرقيبة: من جبال خيبر.

أتطمع زينبٌ بذراع شاة يُسمَّم أن يُضرَّ وأن يُساء ؟	٤	٢٥٠	الاستفهام غرضه التقرير
أمن حمل الخمار من الغواني كمن حمل العمامة واللواء ؟	٢	٢٥١	الاستفهام غرضه النفي
وادي القرى التفَّ على روعة يا ويح للمرتاع، ماذا يرى؟ مَنْ مثّل الأغوال تهفو به أهوالها العظمى؟ ومن صوَّرا ؟	١١و١٢	٢٥٣	الاستفهام غرضه التقرير
هو النصر يا تيماء يتبعه النصر فإن كنتِ في ريب فقد وضح الأمر دعي الرسل تمضي ما عليك ملامة وكيف يعاف الأمن من غاله الذعر؟	١و٢	٢٥٥	الاستفهام غرضه التعجب المقرون بالنفي
فإن تخفضي منك الجناح لتنعمي بأفياء عيش ساكن، فلك العُذر وهل يرفع العصفور يوماً جناحه إذا حلَّق البازي، أو انطلق النسر؟ .	٣و٤	٢٥٥	الاستفهام غرضه النفي
إذا أمسك الصبر البلاد وأهلها فليس على هذا قرار ولا صبر ألم يك أهل الأرض موتى، فجاءهم رسول حياةٍ دينه البعث والنشر؟	٥و٦و	٢٥٥	الاستفهام غرضه التقرير
وجاء ابن حصن رسولاً يقول محمد ما شأنكم؟ ما الخبر؟ [١]	٣	٢٥٨	الاستفهام غرضه الاستيضاح
أتنقض عهدك تبغي القتال وما كنت ممن بغى أو غدر؟	٤	٢٥٨	الاستفهام غرضه النفي
قريشٌ على العهد ما بدّلوا ولا كان منهم أذى أو ضرر علام السلاح؟ وماذا تريد ؟ أتأبى لأنفسنا أن تقرّ؟	٥و٦	٢٥٨	الاستفهام غرضه الاستيضاح
وجاء حويطب [٢] يلقى النبيُّ وصاحبُه [٣] المرتجَى للغير يقولان: إنّا على موعد فمالك عن أرضنا لم تسر؟ .	١٥و١٦	٢٥٨	الاستفهام غرضه التعجب وابداء الحيرة
قم ودع الأوثان والأصناما أفما ترى برهان ربك قاما ؟	١	٢٦١	الاستفهام غرضه التقرير
سأل النبي بأيِّ حال خالد أفما يزال بجانب الإسلاما ؟ .	٦	٢٦١	الاستفهام من الرسول صلى الله عليه وسلم يفيد التعجب من شرك خالد بن الوليد

(١) هو مكرز بن حصن الغادر.

(٣) سهيل بن عمرو الذي تولى إبرام عهد الحديبية مع النبي.

(٢) حويطب بن عبد العزى.

نشط الهمام، وراح يدرك نفسه ألقى إلى الوادي الخصيب برحله أيقيم بالوادي الجديب فلا يرى	يبغي لها عند النبيِّ ذماما فأصاب فيه مرتعاً ومساما [1] . إلا سراباً كاذباً وجهاما [2]	٧و٨و٩	٢٦٢	الاستفهام غرضه تقرير للرؤية التي رآها في منامه
أفيعبدون مع الغواة حجارة؟ أم يعبدون الواحد العلاّما ؟		١١	٢٦٣	الاستفهام الأول غرضه التوبيخ والثاني التقرير
أرأيت كالإسلام ديناً قيّماً	سلس الأمور، ودبر الأحكاما .	٢	٢٦٤	الاستفهام غرضه النفي
ودّعْ ذويك وسر في شأنك الجلل سر بالكتاب رسولاً حسبه شرفاً يا حامل الجبل المرقوم دونكه	لله يا ابن عُمَير أنت من رجل أن راح يحمله من أشرف الرسل من ذا سواك رعاك الله للجبل؟	١و٢و٣	٢٦٥	الاستفهام غرضه النفي المقرون بالمدح
إليه يا ابن عمير لست واجده لأنت أعظم منه في جلالته	إلا أمراً هملاً في معشر همل وما جلالة غاوي الرأي مختبل؟	٦و٧	٢٦٥	الاستفهام غرضه التوبيخ
ما كان ذنب امرئ في الله مرتحل	يرجوه في كل محتلٍّ ومرتجل؟	٩	٢٦٦	الاستفهام غرضه التعجب المقرون بالتعنيف
لبئس الغدر من خلق نكير	ويا اللناس للحدث الكبير أكان محمد ممن يضام	٧و٨و٩	٢٧٣	الاستفهام غرضه النفي والتوبيخ
أليس الحلف قد وهنت عراه	فكيف تشد بعدئذ قواه؟	٢	٢٧٤	الاستفهام غرضه التقرير
نظرت فهل رأيت أشدَّ صبراً	وأحسن منظراً وأجلَّ قدرا ؟ [3]	١٦	٢٧٥	الاستفهام غرضه التقرير

---

(١) المسام: المرعى.

(٢) الجهام: السحاب لا ماء فيه.

(٣) أمر به النبي فحبس على الطريق في رجوعه إلى مكة ليرى جيوش المسلمين، وأمر أن تكون كل قبيلة عند راية قائدها . فجعلت تمر به كتيبة كتيبة. وهو ينظر إليها ويسأل عنها، فلما مرت الكتيبة الأولى وكانت من بني سليم وعددها ألف رجل أو تسعمائة معهم لواآن يحملهما العباس بن مرداس. وخفاف بن ندبة كبرت ثلاثاً فقال أبو سفيان للعباس بن عبد المطلب: من هؤلاء ؟ قال: خالد بن الوليد معه بنو سليم، قال –مالي ولبني سليم–، ثم مرت الثانية فكبرت ثلاثاً . قال: من هؤلاء ؟ قال العباس: الزبير بن العوام في خمسمائة من المهاجرين وأفتاء العرب، قال: الزبير بن أختك؟ ؟ قال نعم، ثم مرت كتيبة بني غفار في ثلثمائة يحمل رايتهم أبو ذر. فلما حاذوه كبروا ثلاثاً، فقال من هؤلاء ؟ قال: غفار، قال مالي ولغفار، ثم مرت أسلم في أربعمائة لها لواءان يحملهما بريدة ابن الحصيب، وناجية بن الأعجم. فلما حاذوه كبروا ثلاثاً . فقال من هؤلاء ؟ قال مالي ولأسلم، ثم مرت بنو كعب بن عمرو، وهم خزاعة في خمسمائة يحمل رايتهم بشر بن سفيان، فلما حاذوه كبروا ثلاثاً

مضى لك يا حكيم ولابن حرب قضاء زاد حياً كُلَّ قلب [1] ومن أولى من الهادي بجب؟ وأجدر من عشيرته بقرب؟	٦و٧	٢٧٧	الاستفهام غرضه النفي
لواء أبي رويحة ما أعزا لواء قام للإيمان رمزا يهزُّ قلوب أهل الشرك هزا ويترك بأسهم ضعفاً وعجزا فمن للقوم إن وقع الصدام؟	١٦و١٧	٢٧٧	الاستفهام غرضه التقرير
أوَلستِ هنداً؟ قلت في خجل: بلى لا تخجلي، فالله قد عافاك	٣	٣٨٩	الاستفهام من رسول الله صلى الله عليه وسلم يفيد التقرير
أعَجِبْت إذ ذكر الفواحش هاديا فنهى اللواتي جئنه ونهاك؟	٦	٢٩٠	الاستفهام غرضه التقرير لأنها تعجبت من قول الرسول (ولاتزنين) فقالت أو تزني الحرة

فقال من هؤلاء؟ قال بنو كعب أخوة أسلم، قال: هؤلاء حلفاء محمد؟ قال نعم ثم مرت مزينة فيها مائة فارس وثلاثة ألوية يحملها النعمان. وعبد بن عمرو بن عوف، وبلال بن الحارث. فلما حاذوه كبروا ثلاثاً فقال من هؤلاء؟ قال: مزينة، قال مالي ومزينة. قد جاءتني تقعقع من شواهقها ثم مرت جهينة في ثلثمائة فيها أربعة ألوية يحملها معبد بن خالد. وسويد بن صخر، ورافع بن مكيث وعبد الله بن بدر فلما حاذوه كبروا ثلاثاً. فقال من هؤلاء؟ قال العباس: جهينة، قال: مالي وجهينة. والله ما كان بينهم وبيني حرب قط، ثم مرت كنانة –بنو ليث وضمرة، وسعد بن بكر– في مائتين يحمل لواءهم أبو واقد الليثي، فلما حاذوه كبروا ثلاثاً. فقال من هؤلاء؟ قال: بنو بكر. قال: نعم أهل شؤم والله، هؤلاء الذين غزانا محمد بسببهم، ثم مرت أشجع وهم ثلثمائة معهم لواآن يحملهما معقل بن سنان ونعيم بن مسعود الأشجعي فكبروا ثلاثاً فقال من هؤلاء؟ قال أشجع: قال هؤلاء كانوا أشد العرب على محمد، قال العباس: دخل الإسلام في قلوبهم وهذا من فضل الله. ومرت بنو تميم. وبنو فزارة. وسعد بن هذيم. وهم من قضاعة ففعلوا مثل ذلك. ثم جاءت كتيبة خضراء فيها ألفا دارع ومنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه المهاجرون والأنصار وفيها الرايات والألوية. مع كل بطن من بطون الأنصار لواء وراية وهم في الحديد، لا يرى منهم إلا الحدق، وكانت راية الأنصار مع سعد بن عبادة فلما رآهم أبو سفيان قال: سبحان الله يا عباس، من هؤلاء؟ قال: هذا رسول الله في الأنصار، فقال أبو سفيان: ما لأحد بهؤلاء قبل ولا طاقة.

(1) حكيم بن حزام، وبديل بن ورقاء، قدما على النبي فأسلما (حكيم بن حزام بن خويلد أخي السيدة خديجة أم المؤمنين، فهي عمته، كان عمره حين أسلم ستين سنة، وعاش بعد ستين سنة؛ وكان من أشراف قريش في جاهليته وإسلامه، أعتق في عهده الأول مائة رقبة، وحج في الإسلام فلما كان بعرفة أعتق مائة وصيف في أعناقهم أطواق الفضة منقوش عليها، عتقاء الله عن حكيم بن حزام، وفي هذه الحجة جعل النبي لحكيم ما جعل لأبي سفيان من الإجارة.

قال النبي ألا رثيت لضعفه وتركته في داره لم يجهد ؟	١٣	٢٩١	الاستفهام غرضه اظهار الشفقة والرحمة
الظامئين إلى الجهاد، فإن دُعُوا وردوا حياض الموت عذب المورد يتهافتون على جوانبها إذا نادى رسول الله أيكم الصد ؟ ؟			الاستفهام غرضه الاستحثاث
بجير كيف يخطئك السداد ويجنح ضلّةً منك القياد ؟	١	٢٩٢	الاستفهام غرضه التعجب المقرون بالنفي
وأرسلَ: يا بجير صبأت لمّا سقاك بكأسه السمح الجواد [١] أدينَ أبيك تترك يا بجير ولا دين سواه ولا اعتقاد ؟	٧	٢٩٣	الاستفهام غرضه الانكار
لمن الجموع كثيرة تتألب ؟ مهلاً هوازن أين أين المذهب ؟	١	٢٩٤	الاستفهام يفيد التوبيخ، والثاني يفيد التخويف
أكذاك زعمك يا ابن عوف ؟ إنها لكبيرة، بل أنت ويحك تلعب [٢] أزعمْتَ أن محمداً لم يلقه من قبل قومك من يُخاف ويُرهب ؟	٦و٧	٢٩٥	الاستفهام غرضه التوبيخ والسخرية
هو ملتقى الجيشين، فانظر هل ترى قوماً تظلُّ عيونهم تتلهّب ؟	١٠	٢٩٥	الاستفهام غرضه التقرير
يا مولعاً بالحرب، يستقصي المدى في وصفها منه البيان المسهب سل بغلةً حملتْ رسول الله هل حمدت فوارسها العتاقُ الشُّزَّب ؟ [٣]	٢و٣	٢٩٧	الاستفهام غرضه التقرير

---

(١) لما جاءت رسالة بجير أخاه كعباً كتب إليه:

ألا أبلغا عني بجيراً رسالة فهل لك فيما قلت ويحك هل لكا ؟
فبين لنا إن كنت لست بفاعل على أي شيء غير ذلك دلكا ؟
على خلق لم تلف أماً ولا أباً عليه، ولا تلفى عليه أخاً لكا
سقاك بها المأمون كأساً روية فانهلك المأمون منها وعلكا

صبأ الرجل: خرج من دين إلى دين.

(٢) بعث النبي عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي ليأتيه بأخبار القوم، فلما انتهى إلى مالك بن عوف وعنده رؤساء هوازن سمعه يقول لهم: أن محمداً لم يقاتل قبلنا أحداً من أبطال الحروب إنما كان يلقى قوماً أغماراً فيظهر عليهم وإنا لغالبوه، وعاد عبد الله فقص الحديث على النبي.

(٣) الشزب: جمع شازب، وهو الضامر.

أين الألى ملأ الفضاء سوادهم وأضلَّهم ساداتهم فتحزبوا ؟	١٠	٢٩٧	الاستفهام غرضه التحقير والسخرية
قتلى هوازنَ هل تفجَّع مالك ومضى لمصرعكم ينوح ويندب ؟ [١]	١	٢٩٨	الاستفهام غرضه التقرير
قم يا دريد فقل لقومك خطبة تجلو الهموم، فقد عهدتك تخطب [٢] يحمي الذمار ؟ ألا كميٌّ مِحرَب ويح النساء ومن ولدن ألا فتى [٣]	٢و٣و٤	٢٩٨	الاستفهام غرضه التوبيخ
ما بال سيف الله ؟ أين مكانه ؟ أيغيب عن نظر النبي ويعزب ؟ [٤]	١١	٢٩٨	الاستفهام غرضه النفي
ما للدموع على التظنُّن تذرف ؟ الجار وافٍ، والهوى متألِّف	١	٣٠٠	الاستفهام غرضه التعجب
لا تنكروا حبَّ النبي لآله وديارِه الأولى، ولا تتأسفوا أحسبتموه يزيد عنكم مصرفاً مهلاً، فليس عن الأحبَة مصرف	٢و٣و	٣٠٠	الاستفهام غرضه الانكار
أوَ ما كفاكم ما يقول إلهكم في مدحكم، ويضمُّ منه الصحف ؟	٥	٣٠١	الاستفهام غرضه العتاب
رماها ابن الوليد فأيّ شرٍّ . أزال ؟ وأيّ داهية رماها	٥	٣٠٢	الاستفهام غرضه ؟ ؟
وأين غرور سادنها ؟ وماذا أفاد دعاؤه لما دعاها ؟ [٥]	٦	٣٠٢	الاستفهام يفيد التعجب وفي العجز يفيد النفي

---

(١) قتل من المشركين في هذه الوقعة أكثر من سبعين رجلاً قبل الهزيمة وثلثمائة بعدها ولم يقتل من المسلمين غير أربعة.

(٢) كان دريد بن الصمة من فحول الشعراء . وهو صاحب القصيدة التي يقول فيها:

أمرتهم، أمري بمنعرج اللوى فلم يستبينوا الرشد إلا ضحى الغد

وهل أنا إلا من غزية أن غوت غويت، وإن ترشد غزية أرشد

(٣) المحرب: الشجاع الشديد الحرب.

(٤) أثقلت خالد الجراحات فبقي في مكانه . وقال النبي: من يدلني على خالد، فدلوه عليه فمشى إليه وثقل على جراحه.

(٥) لما علم سادتها بمقدم خالد علق سيفه واستند إلى الجبل الذي هي فيه وجعل يقول:

أيا عز شدي شدة لا سوى لها على خالد ألقي القناع وشمري

أيا عز إن لم تقتلي المرء خالداً فبوئي بإثم عاجل أو تنصري

رماكِ الله من زيد بن سعد بمن ترمى الجبال له ذراها أما نفضْتكِ من خوف وذعر عرانين المشلَّل إذ لواها ؟	٧و٨	٣٠٣	الاستفهام غرضه التقرير
لأمِّ سليم يا أبا طلحة العذر وهل يأمن الإسلام أن يغدر الكفر ؟	١	٣٠٤	الاستفهام غرضه النفي
ألم تر إذ قالت: أأقتل معشراً تولَّوا، فلا بأس شديد ولا صبر ؟	٧	٣٠٤	الاستفهام غرضه التأكيد
ألم تنتظم بالسيف عشرين فارساً مغانمهم شتى، وأسلابهم كثر ؟ [1]	١٠	٣٠٤	الاستفهام غرضه التقرير
هوازن أقبلي، لماذا التواني ؟ أدين العز، أم دين الهوان ؟	١	٣٠٦	الاستفهام غرضه التوبيخ
حليمة أنت والشيماء أمٌّ وأخت، فانظرا: ما تصنعان ؟ [2] أما لكما الكرامة عند كريم العهد مُوفٍ بالضمان ؟ وهل بعد الرداءُ يُمدُّ برٌّ وتكرمة لذي خطر وشان ؟	٩و١٠و١١	٣٠٦	الاستفهامات غرضها التقرير
أجلَّكما، وأجزل من عطاء يُعين على تصاريف الزمان رسول الله كيف وجدتماه ؟ وماذا بعد ذلك تبغيان ؟	١و٢	٣٠٧	الاستفهام الثاني غرضه النفي
ظفرت، وفاز بالنعمى زهير وهل لكما سوى ما ترجوان ؟	٥	٣٠٧	الاستفهام غرضه النفي
أليستْ كما قال ابنها ما لمثلها على الضنِّ إلا أن تموت فتقبرا ؟	٩	٣٠٨	الاستفهام غرضه التقرير
أرأيت حكمة سيد الكرماء ؟ وعرفت شيخ السادة الحكماء ؟	١	٣٠٩	الاستفهام غرضه التقرير
ما ضرَّ من يسخو بمهجة نفسه أن لا يفوز من امرئ بسخاء ؟	٥	٣١١	الاستفهام غرضه العتاب
موسى أخوك أصيب من أعدائه بشدّ ما تَرمي قُوى الأعداء إن أنت لم تعدل فمن ذا يُرتجى للعدل تحت القبة الزرقاء ؟	١١و١٢	٣١١	الاستفهام غرضه النفي
ثقيف انظري: أين قصد الطريق ؟ وكيف يلقى النجاة الغريقْ ؟ ؟	١	٣١٢	الاستفهام غرضه التعجب
مشى ترجف الأرض من حوله فأين الفرار . وهل من مطيق ؟	٣	٣١٢	الاستفهام غرضه النفي

---

[1] قتل أبو طلحة في غزوة حنين عشرين رجلاً من المشركين فأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم أسلابهم وأسلحتهم.

[2] كانت حليمة مرضعة النبي الكريم في السبي وابنتها الشيماء (أخته من الرضاع) فلما تقدمتا إليه بسط لهما رداءه ثم أعطاهما نعماً وشاه وغلاماً وجارية. وقيل إنه وهب السبي للثانية.

عيينة ما قلت للمشركين هل يقتني الحمدَ إلا الصدوق؟	١٢	٣١٢	الاستفهام غرضه التقرير
إذ جئت تطلب قتله وتطبع فيه هوى الغواة أرأيت حلم محمد وعرفته جم الأناة؟	٧و٨	٣١٦	الاستفهام عرضه التقرير
لمن تجمع الروم أبطالها ؟ وتحمل للحرب أثقالها ؟	١	٣١٨	الاستفهام غرضه التوبيخ
أللجاعلين نفوس العباد ودائع يقضون آجالها ؟	٢	٣١٨	الاستفهام غرضه التوبيخ
ومن مثل عثمان يرعى النفوس إذا آدها الأمر أو عالها ؟ [١]	٩	٣١٨	الاستفهام غرضه النفي
ألَحَّ النساء على حليهن وأقبلن في ضجة يالها نبي الهدى أَتُلَمُّ الحقوق فتأبى، وتؤثر إهمالها ؟	٥و	٣١٩	الاستفهام غرضه النفي
وتذهب منا ذوات الحجال تجرجر في الحي أذيالها	٧	٣١٩	الاستفهام غرضه التعجب المقرون بالنفي
بنى الأصفر استبقوا للوغى وخلوا النفوس وآمالها [٢] وقفتم من الرعب، ما تُقدمون وما هاجت الحرب أغوالها فكيف بكم بين أنيابها إذا جمع الله آكالها ؟	١٣و١٤و١	٣١٩و٣٢٠	الاستفهام غرضه التعجب
أما ينبغي لك أن تعرفي شيوخ الحروب وأطفالها ؟	٥	٣٢٠	الاستفهام غرضه التقرير
سويلم ما قولٌ ببيتك يُفتَرى بألسنة تبغي الفساد فتكذب؟	١	٣٢١	الاستفهام غرضه التوبيخ الشديد والانكار
ألابن أبيٍّ رأيه، ما وراءه لذي نهية رأى، ولا عنه مذهب؟[٣]	٢	٣٢١	الاستفهام غرضه النفي
أتعْوزهم لدى الزحف المطايا ويسبقهم إلى الله الرفاق؟	٥	٣٢٣	الاستفهام غرضه النفي
وجاءوا بالرواحل فاستراحوا من الهمِّ المبرِّح واستفاقوا أمن يهديه إيمان وتقوى كمن يرديه غشٌّ أو نفاق؟	٧و٨	٣٢٣	الاستفهام غرضه النفي

---

(١) **آده الأمر: بلغ منه المجهود، وعاله: غلبه، وثقل عليه.**

(٢) **قيل للروم بني للأصفر لأنهم ولد روم بن العيص بن إسحاق نب الله عليه السلام وكان يسمى الأصفر لصفرة به.**

(٣) **النهية: العقل.**

فقلت: أيمضي الرسول الكريم يكابد في الله ما جشَّمه وأبقى هنا في هوى نعجتيّ وحب العريش كذى الملأمة؟	٦و٧	٣٢٤	التعجب المقرون النفي
أتأبون دين الحق يا آل أذرح وجرباء حتى يجلب الخيل جالب؟	٧	٣٢٧	الاستفهام غرضه التوبيخ والتهديد
أتُعطَى من العز البهيمة رزقها ويحرم منه المرء؟ تلك العجائب	١٣	٣٢٧	الاستفهام غرضه الاستنكار والتعجب
يُحنَّة هذا ما قضى الله فاعتبر وكيف اعتبار المرء. والعقل ذاهب؟	١٤	٣٢٧	الاستفهام غرضه التعجب المقرون بالنفي
أأقتل قوماً ظاهروني وحاربوا معي؟ حسبهم أن يحملوا الإثم والوزرا	٣	٣٣١	الاستفهام غرضه النفي الشديد
يا بني غنم بن عوف ما لكم تجعلون الدين كيداً وضراراً؟	١	٣٣٤	الاستفهام غرضه التوبيخ
أغصبتم إذ بنى إخوتكم في قباء مسجداً يهدي الحيارى؟	٢	٣٣٤	الاستفهام غرضه التقرير
فاتخذتم غيره تبغونه فتنة للناس جهلاً واغترارا؟ [1]	٣	٣٣٤	الاستفهام غرضه التقرير
أيها المؤمنون توبوا إلى الله وكونوا لدينه أوتادا أرغبتم إذا أقبل الوفد في الدنيا، وكنتم من قبله زهَّادا؟	٨و٩	٣٤١	الاستفهام غرضه النصح والاستحثاث على طلب الزهد في الدنيا
وفزت بها حياة، ما لنفس تجانبها سوى الموت الزؤام نظام الدين والدنيا جميعاً . وهل شيء يكون بلا نظام	١٣و١٤	٣٤٢	الاستفهام غرضه النفي
أقبلوا راشدين فالأمر جدٌّ أيُّ نهج للحق لم يبد بعد؟	١	٣٤٣	الاستفهام غرضه ا النفي

(1) والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً وتفريقاً بين المؤمنين وإرصاداً لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى والله يشهد إنهم لكاذبون. لا تقم فيه أبداً {لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه... الآية}.

أقبلوا راشدين، ما لثقيف وسواها مما قضى الله بدّ يا ابن غيلان مرحباً جئت في الركـ ـب وحادى الهدى يسوق ويحدو أين من قومك الألى ركبوا الغيَّ فلم ينتهم عن الإثم رشد ؟	٢و٣	٣٤٣	الاستفهام غرضه التوبيخ الشديد
قتلوا عروة الشهيد على أن آثر الله، فهو للشرك ضد أناشدكم: هل صاحَب الوفدُ منهما "بني عامر" إلا أثيماً وفاجرا ؟	٤و٥	٣٤٥	الاستفهام غرضه التقرير ،
دنا الأحمق المخبول، منه وهذه يد السوء منه تحمل السيف باترا يشير إليه: ابن الطفيل، أن اقتحم وماذا يردُّ السيف لو كان قادرا ؟	٦و٧	٣٤٥	الاستفهام يفيد التقرير بأن الله
أتسأله يا ابن الطفيل خلافة وتطمع أن تدعي الشريك المشاطرا ؟	١٠	٣٤٥	الاستفهام غرضه التوبيخ الشديد
لك الويل ما هذا الذي أنت قائل؟ أكنت امرءاً من نفسه راح ساخرا ؟	١١	٣٤٥	الاستفهام غرضه التهديد ،وفي الشطر الثاني الاستفهم يفيد التقرير
يقول: أطاعوناً وموتاً بمنزل يضيق بأمثالي؟ إذن لست "عامرا"	٦	٣٤٦	الاستفهام غرضه النفي
أضللت حين سألت: أين محمد ؟ أفما رأيت الكوكب المتوقدا ؟	٢	٣٤٧	الاستفهام أضللت يفيد التقرير ، والاستفهام الثاني أفما رأيت الكوكب يفيد التقرير . .
ما الطاحنات وتاآت يرددها ؟ لا كان من فاجر لا يعرف الورعا	٩	٣٥٢	الاستفهام غرضه السخرية والتوبيخ
أما ضقت ذرعاً إذ علمت من العمى مكانك، أم أنت امرؤ غير عالم	٥	٣٥٣	الاستفهام غرضه التقرير في الحالتين
ألم تأخذ المرباع، وهو مُحرَّم كدأب الأولى سنوه من كل ظالم؟	٢	٣٤٥	الاستفهام غرضه التقرير

قال: يا عمرو هل أصابك مسٌّ فتمادَى الهراء والهذيان؟	١٠	٣٥٦	الاستفهام غرضه التعجب والسخرية
رضِيَ البرَّ والمروءة دينا فصفت نفسه وطاب الجنان زال عنه الأذى، فما خطب قيس؟ إن قيساً لثائر حرَّان قال: يا ويحه، آآمره أمـ ـري، فمنه الإباء والعصيان؟	١و٢و٣	٣٥٧	الاستفهام غرضه التوبيخ والتهديد
فقال: أجل، إني أخاف عذابه وأيّة نفس تأمن الله إن مكر أكنتم كما ظنوا تخافون بأسهم؟ ألم يكفهم أن يُضحكوا السيف والدّما؟	٧و١١	٣٥٩و٣٦٠	الاستفهام الثاني غرضه الانكار
كذلك قال الصادق البَرُّ إنه ليُلقى الذي يُلقى من القول ملهما أكان حديثاً للرسولين ساقه لقومهما، أم كان جيشاً عرمرما؟	١و٢	٣٦١	الاستفهام غرضه التقرير
يا حارث اشكر فضل ربك إنه أعطاك حظاً زاد في تحسينه [1] أوَلستَ أول مسلم من حمير ورَدَ الهدى، ومضى بصفو مَعينه؟	٤و٥	٣٦٣	الاستفهام للتقرير
هذا السبيل، فأين يذهب من أبى؟ أوَليس نور الله قد كشف الدجى؟	١	٣٦٤	الاستفهام الأول غرضه التوبيخ ولتهديد والثاني غرضه التقرير
ماذا يغيظ الروم من مستبصر صرف العنان عن الغواية وارعوى؟	٦	٣٦٤	الاستفهام غرضه التوبيخ
صلبوه من حنق عليه، فويحهم أفلَمْ يكن في قتل فروة ما كفى	٣	٣٦٥	الاستفهام غرضه التقرير والتوبيخ
أرأيتم عزَّ النبوة فيما عرف الناس أو رأى الأقوام	١٠	٣٦٦	الاستفهام غرضه التقرير
أو ما كفى شهر يجر وراءه شهراً لمن يبغي المحجَّة منهم؟	١٤	٣٦٨	الاستفهام غرضه التوبيخ

(١) كان الحارث أول من أسلم وقاتل المشركين من حمير فأثنى عليه النبي في كتابه وقال له أبشر بخير.

وسلهم: أفيهم من تأخر رفده؟ فيعطي، ويلقى قومه، وهو فارح فقالوا: غلام في الرحال مخلَّف على وجهه وسم من الخير لائح وجاء يقول القول برًّا وحكمة فواعجبي، أين النهى والقرائح؟	٣و٤و٥	٣٧٢	الاستفهام غرضه التعجب
وماذا على الأعداء إن قام ماجد يناضل عن أحسابها وينافح؟	١٩	٣٧٢	الاستفهام غرضه استحثاث الهمم
فيا رب هل للشعر خليفة يقوم به إن غيَّبتني الصفائح؟	٢	٣٧٢	الاستفهام غرضه التمني
أهي القلوب تلج في خفقاتها أم تلك أجنحة تظل ترفرف؟	٣	٣٧٦	الاستفهام غرضه التقرير المقرون بالفرح
أبدى هرقل لقومه أن قد صغا منه إلى الإسلام قلب منصف [1] غضبوا فقال: رويدكم ما بي سوى أن أستبين، وأين منّا المصرف؟	٤و٥	٣٧٧	الاستفهام غرضه النفي اي لا مصرف من دين الاباء هكذا قال هرقل عندما اعلن اسلامه فحاصروه ..
كسرى لك الويلات، ماذا تبتغي؟ ماذا يظن؟ بمن تُغاثُ وتسعف؟	١٠	٣٧٧	الاستفهامات غرضها التهديد والتحقير
أطلبت من باذان رأس محمد؟ إن لم يتب؟ بل أنت غاو مسرف	٢	٣٧٨	الاستفهام غرضه التحقير
نهض الغزاة فأين تمضي العير؟ أعلَى الغمام إلى الشآم تسير؟	١	٣٨٢	الاستفهام يفيد السخرية والاستهزاء
هل عندكم إن تغشَّتكم سريته للسيف سيف، وللضرغام ضرغام؟	٣	٣٨٤	الاستفهام غرضه النفي المقرون بالتهديد
مشى إليكم، فهل قرَّتْ منازلكم؟ واستمسكت منكم الأعناق والهام	٤	٣٨٤	الاستفهام يفيد النفي

(1) روى أن هرقل لما عاد إلى حمص. وكانت دار ملكه أمر منادياً ينادي ألا إن هرقل قد آمن بمحمد واتبعه، فخف الجنود في سلاحهم وطافوا بقصره يريدون قتله، فأرسل إليه أني أردت اختبار صلابتكم في دينكم، وقد رضيت فرضوا عنه. وثمة رواية أخرى تتفق وهذه الرواية في معناها وإن خالفتها في بعض ألفاظها .

أين الأناسيّ جل الله، هل مسخوا لما رأوك فيهم –يا زيد– أنعام؟	٧	٣٨٤	الاستفهام غرضه
يا للبلاء، أيعصي الله ليس له كفو وتعبد أوثان وأصنام؟	١٥	٣٨٤	الاستفهام غرضه الانكار
يا أبا العاص، أيَّ أرض تريد ؟ إن ما تبتغي لصعب شديدُ	١	٣٨٥	الاستفهام غرضه السخرية والتهديد
سُدّت السبل يا أبا العاص فانظر أين تمضي إذن وأين تحيد ؟ أرأيت الحديد يزجيه زيد مستطير السنا، عليه الحديد ؟	٢و٣	٣٨٥	الاستفهام غرضه التقرير والتهديد
رويد القوم هل طلبوا سوى ما يعجز الهمما ؟	١٢	٣٨٧	الاستفهام غرضه النفي
عبيد الشرك أوثقهم فقرُّوا بدار الهُون، يا لك من وَثاق ألا إن الهنيد أديل منه فهل وجد الردى عذب المذاق؟	١و٢	٣٨٩	الاستفهام غرضه النفي والتهديد
أينصر كل لص من جذام ويقهر رافع السبع الطباق؟	١٦	٣٨٩	الاستفهام غرضه الإنكار
يميناً ما لمدين من قرار فبعداً للقطين وللديار شعيب كيف أنت، وأين قوم عصوك؟ وما الذي فعل الذراري؟	١و٢	٣٩٠	الاستفهام غرضه استرجاع العبرة ، والاستفهام الثاني غرضه لفت الانتباه
تأمل يا شعيب أما تراه شديد البأس، ملتهب المغار؟	٧	٣٩٠	الاستفهام غرضه التقرير
أتمسي الأم تعزل عن بنيها لمولى غير مولاهم وجار؟	١٥	٣٩٠	الاستفهام غرضه الاستنكار
أمنكِ فزارةُ انبعث الغزاة؟ فما تغني السيوف ولا الحماة؟	١	٣٩٢	الاستفهام غرضه استنكار والاستفهام الثاني غرضه النفي
يمين محمد لا خير إلا له فيها معالم بيّنات حباها خاله في غير ضنٍّ وأين من الضنين المكرمات؟	٤و٥	٣٩٤	الاستفهام غرضه الاستبعاد

سلها وقد رجعتْ حسرى مذمَّمة هل زادها الله إلا سوء منقلب	١٠	٣٩٦	الاستفهام غرضه التقرير
بني بكر غدا الوادي خلاء فأين الشاء والكومُ العظام؟	٨	٣٩٨	الاستنفهام غرضه السخرية
وأين ثمامة بن أثار هلاّ حمته حنيفة مما يسام؟	٩	٣٩٨	الاستفهام غرضه
ويح ذي القصة ماذا يشهد ويحه من وقعة لا تحمدُ يا بني ثعلبةٍ ما خطبكم؟ أكذى تقرى الليوث الهجَّد .	١و٢	٤٠٠	استفهام غرضه التوبيخ والاستفهام الثاني غرضه النفي
يا جريح الحق، هل متَّ وهل قُضِيَ الأمر، وحم الموعد	٥	٤٠٠	الاستفهام يفيد النفي
تهجو النبي وتغري المشركين به مهلاً، لك الويل، ماذا أنت مقترف؟	٢	٤٠٢	الاستفهام للتوبيخ والثاني للتهديد
إن الوليمة أخزى الله صانعها كانت ضراراً، فلا ودٌّ ولا لطف أتحسبون رسول الله يجهلها مكيدة فضحت أسرارها السجف؟	٤و٥	٤٠٢	الاستفهام غرضه التوبيخ المقرون بالنفي
بلى أظهر الله ما تُخفون فانكشفت يا ويلكم، أيُّ خاف ليس ينكشف؟	٦	٤٠٢	الاستفهام غرضه النفي
يا كعب مالك تؤذيه وتنكره وما الولوع بقول الزور، والشغف؟	٩	٤٠٢	الاستفها غرضه التعجب المقرون بالتوبيخ
قالوا: أتمشي إلى شعب العجوز ففي هذا الخلاء جنى للنفس يخترف؟	٧	٤٠٥	الاستفهام غرضه التزيين والتحبيب
هل ترون اليوم إلا مِقنبا من حماة الحق، يتلو مقنبا [١]	٥	٤٠٧	التقرير المقرون بالتهديد والوعيد
أفما جربتم القوم الألى خلقوا للشرِّ فيمن جرّبا؟	٦	٤٠٨	الاستفهام غرضه التقرير المقرون بالتهديد
بليتم بمعقود اللواء على يد يشدُّ عليها مالك الملك باليد بني مدحج ما ظنكم بمدجّج تعممه للحرب كف محمد؟	٣و٤	٤١٢	الاستفهام غرضه التهديد والوعيد

(١) المقنب: جماعة من الخيل.

يا ابني خويلد أيّ شرّ هجتما	إن كان من يبغي المحال فأنتما	١	٤١٤	الاستفهام غرضه التوبيخ
أفتدعوان إلى قتال محمد ؟	هلا إلى غير القتال دعوتما ؟	٢	٤١٤	الاستفهام غرضه التوبيخ والاستنكار
أين الرجال، ألا فتى ذو نجدة	يرمي بمهجته العجاج الأقتما ؟	١	٤١٥	الاستفهام غرضه التوبيخ
أين الرجال؟ أفارقوا أوطانهم	أم أصبحوا ملء المضاجع نُوَّما ؟	٢	٤١٥	الاستفهام غرضه التوبيخ
يا ابني خويلدَ جرّدا سيفيكما يا ابني خويلد أين ما أعددتما	حذرَ العدى وتقدما لا تحجما للحرب، تستلب الكميَّ المُعلما ؟	٣و٤	٤١٥	الاستفهام غرضه التحقير والتهديد
سفيان هل كنت طوداً	فمن رماك فهدّك ؟	١	٤١٧	الاستفهام غرضه السخرية
أم كنت للشرِّ ذخراً	تخشى الطواغيت فقدك ؟	٢	٤١٧	والاستفهام غرضه السخرية
ملأت صدرك حقداً ومت من قبل وجدا	فهل شفى السيف حقدك ؟ فهل محا الموت وجدك ؟	٥و٦	٤١٧	الاستفهام غرضه النفي
أين الجموع؟ أتدري	من خط في الترب لحدك ؟	٧	٤١٧	الاستفهام غرضه السخرية والوعيد
هَيَّجت للشرّ وقداً	فأين غادرت وقدك	١٢	٤١٧	الاستفهام غرضه الوعيد والسخرية
يا صاحب الغار من ذا	بنصره قد أمدّك [١]	١٣	٤١٧	الاستفهام غرضه التقرير
أليس ربَّك؟ فاجعل	له على الدهر حمدك .	١٤	٤١٧	الاستفهام غرضه التقرير
ويحهم ماذا عليهم لو رضوا	شرعة الله، ودين الحنفاء ؟	٤	٤١٩	الاستفهام غرضه التعجب

(١) أسرع القوم خلف عبد الله بن أنيس رضي الله عنه بعد أن قتل سفيان فاختبأ في غار كان في طريقه، ونجاه الله منهم.

تنادوا: فقالوا فاتك من عدوّنا رمى السند الأعلى، فلا كان راميا متى جاء؟ كيف انسل في غسق الدجى؟ وماذا جرى؟ من كان للحصن حاميا ؟	٩و١٠	٤٢٢	الاستفهام يدل على الحيرة والتعجب ثم التوبيخ لمن كان للحصن حاميا
من الجنِّ هذا أم من الإنس، يا له مصاباً ينسّينا الخطوب الخواليا ؟	١١	٤٢٢	الاستفهام غرضه التعجب والحسرة
أبا رافع، ماذا لقيت بحفرة طوت منك جباراً قضى العمر عاتيا ؟ عكفت على البغي المذمّم والأذى فذُبْ أسفاً، واعكف على النار صاليا	٣و٤	٤٢٣	الاستفهام غره التوبيخ
أأنت يا ابن رزام تغلب القدرا جرب لك الويل من غرٍّ وسوف ترى	١	٤٢٤	الاستفهام غرضه التوبيخ والتهديد
هم الألى يلبسون الحرب زينتها إذا تعرّتْ وولّى الذادة الدُّبرا ماذا تحاول بالأشياع تندبهم؟ حاولت يا ابن رزامٍ مطلباً عسرا	٧و٨	٤٢٤	الاستفهام يفيد التعجيز
ظننتها غزوة تخفي مكائدها فما احتيالك في السرّ الذي ظهرا ؟	٩	٤٢٤	الاستفهام غرضه السخرية
وسرت فأدركته في تبوك وللجيش من حوله همهمه ألم يك في المعشر القاعدين؟ فماذا عراه؟ وما أقدمه؟	٨و٩	٤٢٤	الاستفهام ألم يك غرضه التقرير، وفي العجز يفيد التعجب
ذلّت يهود فما يُرجَى لها خطر على يديْ من نهى فيها ومن أمرا دعها أُسَيْر لك الويلات من رجل ضلّ السبيل، فأمسى يركب الغَرَرا [1] ألست تبصر عبد الله في نفر أعظمْ به وبهم من حوله نفرا ؟	٣و٤و٥	٤٢٥	الاستفهام غرضه التقرير
قالوا: انطلق معنا إن كنت منطلقا فأتِ الرسول وسله تبلغ الوطرا كذلك الغدرُ يلقي الويل صاحبهُ وكيف يأمن عقبى السوء من غدرا ؟	٩و٣	٤٢٥و٣٢٦	الاستفهام غرضه التعجب المقرون بالنفي
أبا سفيان أي دم تريد ؟ هي العنقاء مطلبها بعيد	١	٤٢٧	الاستفهام غرضه التعجيز

(1) الغرر: التعرض للهلكة.

بل العنقاء أقرب من مرام أغرّك خِنْجرٌ بيدي شقِيٍّ؟	هو الأمل المحبّب أو يزيد وما يدريك، أيكما السعيد؟	٢و٣	٤٢٧	الاستفهام غرضه السخرية
وجاءك يا أبا سفيان عمرو	فأين تزيغ ويحك، أو تحيد	١	٤٢٨	الاستفهام غرضه الوعيد
وغيّبه ببطن الأرض غار أعين بصاحب لا عيب فيه	فما يدرون أين مضى الطريد؟ فنعم الصاحب الثبت الجليد [١]	٧و٨	٤٢٨	الاستفهام غرضه المدح
جاهد القوم وزلزل دينهم	أين دين الكفر من دين الهدى؟	٣	٤٣٠	الاستفهام غرضه الاستبعاد
ما الذي يعصمهم من غالب	جذوة الحرب وليث المعمعة؟	٤	٤٣٢	الاستفهام غرضه النفي المقرون بالتهديد والوعيد
أعلن الإسلام يحمي دمه قال: هل شق الفتى عن قلبه	وله بالكفر نفس مولعه فيرى السر، ويدري موضعه؟	٢و٣	٤٣٣	الاستفهام غرضه التوبيخ المقرون بالنفي
ما خطب هذا الذي لاقت فوارسه	عند القديد، أيمضي غير معتاق؟	٥	٤٣٤	الاستفهام غرضه السخرية
ما ينكرون من الدين الذي كرهوا؟	هل جاء إلا بآداب وأخلاق؟	٤	٤٣٥	الاستفهام غرضه التعجب ، والاستفهام الثاني غرضه النفي
أتصدِقون عن المثلى وقد هتفت	بها الدعاة، فلبّى كل سباق؟	١٠	٤٣٥	الاستفهام غرضه التوبيخ
ماذا صنعتم بخيل الله حين دعا	يستصرخ الحيَّ منكم كل نعّاق؟	١٤	٤٣٥	الاستفهام غرضه التوبيخ
عيينة ماذا أنت –ويحك– صانع؟	وما ذلك الجمع الذي أنت جامع	١	٤٣٨	) والاستفهام غرضه الاستنكار
رويدك هل يغزو المدينة حانق	ويطمع فيها يا عيينة طامع؟	٢	٤٣٨	الاستفهما غرضه الانكار
بشير بن سعد يا عيينة قادم	فهل أنت بالجمع المضلل راجع؟	٧	٤٣٨	الاستفهام غرضه التهديد

(١) سلمة بن أسلم أو جبار بن صخر.

تألّب جمعهم من كل أوب أهزلٌ من قضاعة أم خيال	يحاول بالسيوف حمى النبيّ غويٌّ جال في جوٍّ غويّ؟	٤و٥	٣٩٥	الاستفام غرضه السخرية
مشى الصّديق والفاروق فيه وهل يُقضَى على اسم الله أمر	على أدب الخلق السنيّ فينكره التقيُّ على التقي؟	١٩و٢٠	٤٤٠	الاستفهام غرضه النفي
يقول إذ رحت تنهاه وتمنعه	أبا عبيدة مهلا، كيف تنهاني؟	٩	٤٤٣	والاستفهم غرضه التعجب
أأصنع الصنع محموداً فيخذلني	أب أراه لغيري خير معوان؟	١٢	٤٤٣	الاستفهام غرضه الاستنكار
للحق سلطانه، فليأت منكره ما حجة الشرك، والأكوان شاهدة	إن استطاع له ردًّا بسلطان بواحد سرمديّ الملك ديّان؟	٢٠و٢١	٤٤٣	الاستفهام غرضه النفي
فما لتميم ساء ما صنعت بنو	تميم أما للقوم رأي ولا حجر [١]	٤	٤٤٥	الاستفهام غرضه التعجب
ألا اخرج إلينا، وانظر اليوم أُينا	له الشرف العالي الذرى وله الفخر؟	١٤	٤٤٦	الاستفهام غرضه التهديد والوعيد
تهدُّ وتبكيها المقائل حُسَّرا وهل منعت أسلابها إذ أصابها	فهل عندها بالمأتم الضخم من علم؟ رسول هدى يزداد غنماً على غنم؟	٧و٨	٤٤٨	الاستفهام يفيد النفي المقرون بالسخرية
علت قبة الإسلام، واعتز جنده هو الدين، لا دين الجهالة والعمى	فمن شرف واف، ومن سؤدد جم وهل يستحبُّ الجهل من كان ذا حلم؟	١١	٤٤٨	والاستفهام غرضه النفي
أوجعتها من عليِّ شدة سلط الضرب على مولاتها	هي من دأب الأباة الأولين [٢] أيُّ سرٍّ عندها للضاربين؟؟	١و٢	٤٥١	الاستفهام غرضه النفي

[١] الحجر: العقل.

(٢) عن عائشة رضي الله عنها – أن النبي صلى الله عليه وسلم استشار الصحابة في أمرها، فقال له عمر: من زوجها لك يا رسول الله؟ قال: الله تعالى، قال: أفتظن أن الله دلس عليك فيها؟ سبحانك هذا بهتان عظيم، وقال أسامة بن زيد: أهلك يا رسول الله فما نعلم إلا خيراً، فأما علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فقال: يا رسول الله لم يضيق الله عليك، والنساء سواها كثير، وإنك لتقدر أن تستحلف وأن تسال الجارية بريرة تصدقك وجاءت بريرة فقلت: والذي بعثك بالحق ما علمت عليها من شيء يعاب. فقام إليها علي يضربها ضرباً شديداً ويقول لها: اصدقي رسول الله، فتقول: والله ما علمت إلا خيراً.

وإذا البواتر واللهاذم أعوزت فالمسلمون بواتر ولهاذم يا لائم القمر المنير مودعا هل كان قبلك للكواكب لائم؟	٥و٦	٤٥١	الاستفهام غرضه النفي

التمني

لو أتوني بالنيّرين لأعرضـ ت أريهم مطالبي والشُقورا [١]	٧	٥	التمني غرضة الاستبعاد
ما رأينا من ظن بالزرع شراً فحمى أرضه. وصان البذورا لو جزى الله كافراً أجر ما أحـ سن يوماً لخلته مأجورا	٢و٣	٧	ربط بين المستحيل والواقع تمنيا أن يجازى مطعم على فعلته. .
ألا ليتني أدركت أم عمارة فألثم منها موطئ النعل جاثيا [٢]	٧	٩٥	تمن مستحيل تحقيقه ولكن وضعه في قالب الممكن للمدح
ويا ليت أني قد حملت جراحها وكنت لها في المأزق الضنك فاديا	٣	٩٦	تمن مستحيل تحقيقه ولكن وضعه في قالب الممكن للمدح
لها من معاني الخلد كلُّ بديعة فيا ليت قومي يفهمون المعانيا	٨	٩٦	التمني غرضه التمني
لو أتوني بالنيّرين لأعرض ت أريهم مطالبي والشُقورا [٣]	٧	٥	التمني غرضة الاستبعاد

---

(١) الشقور الحاجات والأمور الملصقة بالقلب له. جمع شقر.

(٢) أم عمارة المازنية رضي الله عنها واسمها نسيبة زوج زيد بن عاصم رضي الله عنه، قالت: خرجت يوم أحد لأنظر ما يصنع الناس ومعي سقاء فيه ماء أسقي به الجرحى فانتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في أصحابه والريح للمسلمين فما انهزموا انحزت إليه فقمت أباشر القتال وأذب عنه بالسيف وأرمي عن القوس حتى جرحت، جرحت رضي الله عنها اثني عشر جرحاً بين طعنة برمح، أو ضربة بسيف. ورؤي على عاتقها جرح أجوف له غور فقيل لها من أصابك بهذا؟ قالت: ابن قمئة. لما ولى الناس عن رسول الله أقبل يقول دلوني على محمد فلا نجوت عن نجا فاعترضت له أنا ومصعب بن عمير فضربني هذه الضربة وضربته ضربات ولكن عدو الله كان عليه درعان، قال النبي صلى الله عليه وسلم: ما التفت يميناً ولا شمالاً يوم أحد إلا رأيتها تقاتل دوني.

(٣) الشقور الحاجات والأمور الملصقة بالقلب له. جمع شقر.

النداء

قال: يا عم ما بُعثت لدنيا أبتغيها، وما خلقت حصورا [1]	٤و٥و٦	٥	النداء للتنبيه على عظمة الأمر الذي سيأتي بعده وفيه اشارة إلى غفلة السامع عما سيترتب عليه القبول بعرض المشركين الذي قدموه للرسول صلى الله عليه وسلم. .
ربّ. طال الخفاء، والدين جهر رب فاجعل مدى الخفاء قصيرا			النداء فيه ايجاز حذف واصله (يا ربي)
أفرعون إن تجهل، فلن تجهل الوغى فراعيتها من ذي شباب ومن كهل [2]	٤	٤٦	الشاعر عمد الى نداء البعيد مناداة القريب للتهكم والسخرية به فهو ابو جهل
ووا أسفي إن لم تجد من شيوخهم حفيظاً يُلَقّاها، ولم تُلف واعيا إذا ما رأيت الهدم للقوم ديدنا فوارحمتا فيهم لمن كان بانيا [3]	٩و١٠	٩٦	النداء غرضه التوجع والتحسر
يا للركائب إذ تمشي مذممة والقوم من فوقها سود معازيل [4]	٦	١١٢	النداء غرضه اظهار التحسر المقرون بالتعجب
نساء الحيِّ، ما صنع الرجال؟ أمكتوب عليكنّ القتال؟	٦	١١٥	نساء حي بن غطفان منادى ايجاز حذف الأداة
حِبَّان لا سلمت يداك، ولا سقى أحياء قومك ما حييت سحاب [1]	١٠	١٥٥	النداء فيه ايجاز حذف(الأداة) والنداء للتوبيخ

(1) الحصور هنا الضيق الصدر، والهيوب المحجم عن الشيء.

(2) كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عن أبي جهل: أنه فرعون هذه الأمة.

(3) ديدنا: عادة وطبيعة.

(4) لا سلاح لهم.

فصاح يقول: واقوماه منهم رجال عزمهم واه كليل [٢]	١	١٧٢	النداء غرضه التعجب
يا مطعم الجيش أشبعت السيوف دما لولاك ما شبعتْ يوماً ولا طِعما	١	١٨٣	المنادى للمدحِ
أبلال أذِّنْ للصلاة، فإنّها أسنى وأشرفُ ما يحبُّ المسلم [٣]	٧	٢٠٤	النداء غرضه علو منزلة المنادى
يا درة صينت لتاج جلالةٍ الدر من لحاته والجوهر	٤	٢٣٥	النداء للمدح ،
يا قبة المختار دونك ما بنى في ملكه كِسْرى وشيَّد قيصر [٤]	١٠	٢٣٦	النداء للتعظيم
أخالد إنك ذو نجدة فهيَّا إلى دومة الجندلِ	١	٣٢٨	النداء غرضه المدح
أيها الميْت تحرك لا تخف حضر الفادي، وجاء المنجد	٩	٤٠٠	النداء غرضه استنهاض الحماسة
يا ناقضَ العهد لا شكوى ولا أسف الله منتقم والسيف منتصب	١	٤٠٢	النداء للتوبيخ
عدا الرجال على كعب، فوالهفا أين الحماة؟ وماذا يصنع اللهف؟	١٧	٤٠٥	النداء غرضه اظهار الحسرة
يا بني سعد بن بكر مرحباً بادروا القوم فرادى وثبى [٥]	١	٤٠٧	النداء غرضه السخرية
فيا لك ربّاً يذوق الهوان فيغضي عليه ولا ينتقم	٥	٤٠٩	النداء غرضه التعجب المقرون بالاستنكار
أيا أبا بكر وأنت المُرتجَى أعطه المرأة يشكرْها يدا [٦]	١١	٤٣٠	نادى البعيد بأداة القريب للقرب من النفس

---

(١) هو حبان بن ألعرقة رمى سعد بن معاذ رضي الله عنه بسهم في أكحله عرق في وسط الذراع، وقد أمر النبي بوضعه في خيمة رفيدة الأسلمية ليعوده من قرب، والعرقة: اسم جدة حبان، سميت به لطيب عرقها .

(٢) واه كليل: بمعنى ضعيف.

(٣) صلاة العصر كانت بعسفان وهو موضع قريب من كراع الغميم –موقف خالد بن الوليد بالخيل– صف النبي المسلمين صفين ثم أحرم بهم وركع فركعوا، واعتدل فاعتدلوا، فلما سجد سجد معه الصف الأول سجدتيه، وتخلف الصف الثاني فبقي معتلاً للحراسة، ثم قاموا فسجد هؤلاء وقاموا، ثم تقدم الصف الثاني وتأخر الأول، فقام بالحراسة على النحو السابق، فلما جلس النبي للتشهد في الركعة الأخيرة جلسوا جميعاً فتمت الصلاة.

(٤) أعرس بها النبي في قبة بمكان يقال له الصهباء بين خيبر والمدينة.

(٥) الثبى: الجماعات.

(٦) زعم بعض الرواة أن هذه المرأة أم قرفة التي ورد ذكرها في سرية زيد بن حارثة رضي الله عنه، وهو من أوهامهم.

عيينة ماذا أنت –ويحك– صانع؟ وما ذلك الجمع الذي أنت جامع	١	٤٣٨	النداء ايجاز حذف (يا)
ثقيف اجمعي للات ما شئت من عزم ولا تسلميها للمعاول والهدم	١	٤٤٨	حذف الأداة (يا) للتحقير

الوصل والفصل

املأ الأرض يا محمد نورا واغمر الناس حكمة والدُّهورا .	١	٣	الوصل بين الجملتين لاتفاقهما انشاء لفظا ومعنى
حجبتك الغيوب سراً تجلى يكشف الحجب كلها والستورا	٢	٣	وجوب الفصل بين الجملتين لان الجملة الثانية بيان لخفاء في الجملة الاولى
يَصدعُ الغيهبَ المُجَلل بالوحيِ المُلَقّى، ويَكشفُ الدّيجورا [١]	١٢	٣	الملقى تخفيف من المتلقى)، أي الوحي الذي تلقاه.. وجوب الوصل بن الجملتين لاتفاقهما خبرا ومعنى
بات فيها ملك البيان حريباً يسلم الجند والحمى وَالثُّغورا [٢]	٢	٤	الفصل بين الجملتين لأن الجملة الثانية بيان للجملة الأولى

(١) الديجور الظلام.

(٢) الحريب السليب.

آثر الكفر ملة وَأجار الد ين مستضعفاً يدور شطيرا [1]	٢	٦	بين الجملتين كمال الانقطاع معنى مع ايام الفصل خلاف ذلك ،

الإطناب

حجبتك الغيوب سراً تجلى يكشف الحجب كلها والستورا	٢	٣	سرا اطناب احتراس لدرء الفهم الخاطئ
وَلدتك الكواكب الزُّهرُ فجراً هاشميًّا السَّنا، وَصُبحاً منيراً	١١	٣	اطناب
جئتَ ترمي عُبابهُ بعُبابٍ راح يطوي سُيولهُ وَالبحورا	٤	٣	والبحورهو ذكر الخاص البحور بعد العام السيول
خرت العُرب من مشارفها العُد يا تُوالي هوِيَّها والحدورا	١	٤	هويها والحدورا حشو لا طائل منه – اطناب –
جثمت حوله الحصون، وظن الـ . قوم ظنَّ الغرور أن لن تطيرا هدَّها ذو الجلال حصناً فحصناً بالحصون العُلى، وَسوراً فسوراً	١٠و١١	٤	اطناب بالتكرير وحصنا فحصنا استقصاء وكذا سورا
أنّ نفس الرسولُ أمنع جاراً من طواغيتهم، وأقوى مجيرا	٤	٨	الاطناب غرضه الايضاح بعد الايهام
أنت نجيّته فهاجر يقضي الـ حق لا خائفاً ولا مذعورا	٩	٩	ولا مذعورا اطناب ، ذكر الذر اطناب لتأكيد المعنى وتقريره.
يوم ضجت جبال مكة ذعراً وتمنت هضابها أن تمورا [2]	١٠	٩	ذعرا اطناب التكميل أو الاحتراس حتى لا يظن السامع شيئاً آخر

(1) الشطير الغريب والبعيد.

(2) تموج وتضطرب أو تجري على الأرض كما يجري الماء أو الدم.

نفضوا الهَضب والجبالَ وشقوا الأرض طرًّا رما لها والصخورا	١١	١٠	وفي رمالها والصخورا اطناب، ذكر الخاص (الرمال والصخور) بعد العام وهو (الأرض)
يركب الليل والنهار، ويطوي الـ ـبيد غبراً سهولها والوعورا	٢	١٤	اطناب ذكر الخاص (السهول والوعور) بعد العام (البيد)
رحمةُ الله، والسَّلامُ عليكم . آل عوفٍ، كبيركم. والصَّغيرا	٨	١٦	الاطناب بذكر الخاص (كبيركم والصغير) بعد العام وهو (آل عوف)
هجرت منازلها بيثرب وانتحت أُخرى بمكة دورها ما تؤهل وفدان، هذا من ورائك يرتمي عجلاً، وهذا من أمامك ينسل [١]	٩و١٠	١٧	اطناب في البيت الثاني وفدا: الايضاح بعد الابهام
القصاصَ القصاصَ إني أراه يا إمام الهداة أمراً لزاما	٤	٥٠	في القصاص الثانية اطناب تأكيد
ويا خيل اركضي بالقوم ركضاً وجوبي للوغى أرضاً فأرضا	١	٧١	الاطناب غرضه الاستقصاء (أرضا فأرضا)
إليهِ إليهِ، إنّ بكنّ ضعفاً وإن به لمرحمةً وعطفا	٩	١١٥	اطناب تكرار إليه التنوية بشأن المتحدث عنه وهو الرسول صلى الله عليه وسلم
هكذا يا ابن أبيٍّ هكذا لا يكن شأنك شأن المسلمين	١١	١٤٢	الاطناب بالتكرار غرضه تقرير المعنى
كيف تِيكُمْ ليس من عاداته . كيف تيكم؟ يا لهم من مجرمين	٢	١٤٣	الاطناب بالتكرار غرضه التعجب
كيف تيكم؟ يا لها صاعقة أرسلتْ من فم خير المرسلين كيف تيكم؟ كيف تيكم كلما جاء إن الله مولى الصابرين	١١٢و	١٤٤	الاطناب بالتكرار غرضه العتاب واللوم

(١) ينسل: يسرع.

تداعى القوم صفاً بعد صفٍّ	وولّوا بعد إقدام وزحف [1]	١	١٩٨	اطناب تكرير غرضه الاستقصاء
وافاه في حرم الصلاة وقدسها	والنور نور الله يسطع زاهيا	٨	١٦٥	الاطناب تكرار غرضه التأكيد
توالَى الضُّر عبئاً بعد عبء	فهدّ قواهم العبء الثقيل	٥	١٧٠	اطناب تكرار للاستقصاء
أرحني أرحني يا ابن قيس بضربة	تبيت لها نفسي ترف وتنطف	١٠	١٧٦	اطناب تكرار يفيد التأكيد وتقرير المعنى
ومدّي من حصونك كل عال	ليرفع في السماوات القبابا	٢و٣	٢٢٥	اطناب التكرار يفيد الاستقصاء
سينزع بأسهم حصناً فحصناً	ويفتح عزمهم باباً فبابا			
فيه الجلال الضخم، يرتدُّ المنى	من دونه مذعورة تتعثر	١٢و١٣و١٤	٢٣٦	تكرار (فيه) اطناب للتنويه بشأن المتحث عنه
فيه السلام لكل جيل يبتغي	فيه النظام لكل عصر يذخر			
فيه الحياة تُسلُّ من أكفانها	هلكى الشعوب، إذا تموت وتقبر			
مضى العام، وانبعث المنتظر	وخُلِّيت السبل للمعتمر	١و٢و٣	٢٥٧	اطناب تكرير غرضه التأكيد
لقد يسّر الله تلك الصعاب	فما من عصيٍّ ولا من عسر			
بدارٍ بدار جنودَ النبيِّ	فإن الغنيمة للمبتدر			
فأرعد سعد وجاشت به	حميَّة مستوفز كالنمر [2]	١و٢و٣	٢٥٩	اطناب التكرير غرضه ملاينة المخاطب وهو سعد بن عبادة لقبول مضمون الخطاب هو الوفاء بالعهد بالخروج من مكة بعد الثلاثة أيام
وألقى بصاعقة تستطير	على جانبيها يروق الشرر			
فقال النبي: رويداً رويداً	وأطفأ من غيظه المستعر			
هما سبيلان، إما النصر تدركه	أو جنّة الخلد فيها أطيب النزل	١١	٢٦٧	الاطناب ذكر الخاص بعد العام ، وهو الايضاح بعد الابهام

(1) من تداعي البناء إذا انهار.

(2) سعد بن عبادة. غضب وأغلظ القول للرجلين، فهدأ الرسول الكريم نفسه.

وحاربوا الحق من جهل ومن سفه والحق فوق منال المعشر العثلُ [1]	١٢	٢٧١	اطناب تذييل لتأكيد معنى صدر البيت
فقال: بوركت، إن الله حرفها وما تغيَّر لي رأي ولا انحرفا سبحانه. إنَّ أمر الناس في يده لا يعرف المرء من خافيه ما عرفا	٨و٩	٢٨٠	اطناب تذييل لتأكيد مدلول الصدر
العاكفون على الأصنام أضحكهم أن الهوان على أصنامهم عكفا [2]	٧	٢٨١	اطناب الايضاح بعد الابهام
مناة، مناة. مالك من بقاء وأيُّ شقيَّة بلغت مناها ؟ [3]	٦	٣٠٣	اطناب التكرير وغرضه التحقير
فأقبل مسلماً، ومضى بخير جميل الذكر، محمود المكان	٨	٣٠٦	الاطناب الايضاح بعد الابهام : جميل الذكر الخ. . .
يقول الفوارس، كيف الرحيل وما شرقت بالدماء الحلوق؟ [4] رويداً رويداً جنود النبي فقد ينفع الناس ما لا يروق	٣و٤	٣١٤	اطناب تكرير لتثبيت المعنى
لو شاء قتلك يا سرا قة لم تذق طعم الحياة	٦	٣١٦	**اطناب تذييل لتأكيد مضمون صدر البيت**
إليكم إليكم شيعة الكفر إنكم لأعداء رب الناس، أعظم به كفرا	١٣	٣٣٠	اطناب تكرار لتقرير المعنى
سر حثيثاً أبا عبيدة واملأ أرض نجران همة واجتهادا أنت أنت الأمين عزَّ بك الصنـ ـع الذي يرفع الرجال وسادا	٢و٣	٣٤١	اطناب تكرار للمدح

---

(1) العثل: جمع عثول وهو الأحمق.

(2) قال ابن عباس: كان على الكعبة يوم الفتح ثلاثمائة وستون صنماً، لكل حي من أحياء العرب صنم قد شدوا أقدامها بالرصاص، فجعل النبي يهوي بقضيب كان معه إلى كل صنم فيها فيهوي، وإنه كان يقول، جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً، وكان هبل من أعظم هذه الأصنام فجاءه النبي ومعه قوس جعل يطعن بها في عينيه وهو يقول:- جاء الحق الآية، ثم أمر به فكسر، وبقي من هذه الأصنام على الكعبة صنم كبير من نحاس -وقيل من صفر- لخزاعة جعلوا له أنداداً من الحديد مثبتة في الأرض، فأمر النبي علياً بن أبي طالب أن يرميه فرمى به وكسره.

(3) كانت مناة للأوس والخزرج وغيرهم من العرب على جبل اسمه (المشلل) يقع على ساحل البحر، يهبط منه إلى قديد .

(4) لما أذن بالرحيل قالوا كيف نعود ولما نفتح الطائف؟ .

جوادي جوادي ليس غير متنه ألاقي عليه عاديَ الموت كابرا	٧	٣٤٦	اطناب تكرار (جوادي) يفيد الفخر
هنا البرُّ والتقوى، هنا الخير كله لمن كان يرجو أن يفوز ويغنما هنا المنزل الميمون، ما من مُوَفق يريد سواء منزلاً أو مخيّما	٢و٣	٣٦٠	اطناب تكرار (هنا) غرضه التأكيد
هنا البرُّ والتقوى، هنا الخير كله لمن كان يرجو أن يفوز ويغنما هنا المنزل الميمون، ما من مُوَفق يريد سواء منزلاً أو مخيّما	٢و٣	٣٦٠	اطناب تكرار (هنا) غرضه التأكيد
ومرّ النبيّ بسفّانة فقامت إليه تبثُّ الألم وقالت: نشدتك فأمنن عليّ فما حق مثليَ أن يُهْتَضَمْ أنا ابنة من كان في قومه عقيد السخاء حليف الكرم	٣و٤و٥و٦	٤١٠	اطناب الايضاح بعد الابهام
هناك هناك جلاء العمى وريِّ الصدى وشفاء السقم	٢	٤١١	اطناب تكرير بغرض التعظيم
أعددتما الجبن المذلَّ لتسلما فهلكتما، وكذاك يهلك ذو العمى	٥	٤١٥	اطناب الايضاح بعد الابهام للتحقير
اتَّق الله، ولا تبغ الأذى واتّبع ما قال خير الرحماء إن للحرب لديه أدباً يزَغُ السيف ويحمي الضعفاء	٥و٦	٤١٩	الاطناب الايضاح بعد الابهام
بشير بن سعد والذين أصابهم أذاكم رمَوكم بالقروم المصاعب جهلتم جزاء البغي والبغي مركب لذي الجهل يؤذي شؤمه كل راكب	٢و٣	٤٣٦	اطناب تكرير لتأكيد المعنى
فعهد على عهد من الله ثابت وإلف على إلف من الدين راتب	١و٢	٤٣٧	اطناب تكرير للاستقصاء
أبا عبيدة أوردها مظفرة موارد النصر، تشفي كل حران	٤	٤٤٢	اطناب الايضاح بعد الابهام – ذكر (بطل) وعرفه في البيت الثاني

ها هنا، ها هنا يطيب المقام هذه يثربٌ وهذا الإمام	٩	٣٦٦	اطناب تكرار لتعظيم المكان
أخا جهينة، عُدْ في منظر بهج عود امرئ مرح الأعطاف جذلان تمرٌ، وكسوة معطاة، وراحلة بشرى الصديق، وبؤس [1] الحاسد الشاني	٤و٦	٤٤٤	اطناب الايضاح بعدالابهام فقد ذكر المنظر البهج وفسره في البيت الثاني بأنه تمر ومكسوة ..إلخ....
مات الرسول فكل أفق عابس أسفاً عليه، وكل جوٍّ قاتم مات الذي شرع الحياة كريمة والناس شر والحياة مآثم مات الذي كانت عجائب طبه تشفي العقول، وداؤها متفاقم	١٠و١١و١٢	٤٥٠	اطناب التكرار لاظهار الأسى
وأجْلت خيلك في عِراص ديارهم وفعلت فعلك، والأنوف رواغم قتْلٌ وأسر، هدَّ من عزماتهم وأذلهم، وكذاك يُجزَى الظالم	١٢و١٣	٤٥١	الايضاح بعد الابهام ، فسر قوله فعل فعلتك

الإيجاز

دون هذا دمي يراق، وَنفسي تُطعم الحتف رائعاً محذورا	٩	٥	[الفاظ قليلة العدد عميقة المعنى غزيرة الدلالة وهو ايجاز القصر وفي قوله دون هذا (الأمر أي الدعوة،) ايجاز حذف..
إن يشيروا بما علمت، فإني لأدعُ الهوى، وأعصي المشيرا [2]	٨	٥	ايجاز حذف المفعول به للضرورة الشعرية للمحافظة على وزن البيت (علمته)

[1] بياض بالمصورة.

([2]) دعه دفعه دفعاً عنيفاً.

ما رأينا كالمطعم بن عدي جافياً واصلاً، هيوباً جسورا	١	٦	حذف (ما رأينا) انساناً ، وحذف النافص واسمه (كان) أو حذف والغرض هو تقديرا لما سبق أي أن المطعم بن عدي كان كذا وكذا
يمنع القوم أن يصدوا رسول ا لله عن بيته ويأبى الخفورا [١]	٦	٦	ايجاز حذف الصفة وهو بيت الله الحرام
نقض الحلف من قريش فأمسى أسلمته العرى، وكان مريرا [٢]	٧	٦	ايجاز حذف أي أمسى (الحلف) وكان أي (الحلف) لوجود قرينة
رقمت في الكتاب أول سطر وأتم الدم المراق السطورا	١٠	٧	ايجاز حذف رقمت أي (يد) سعد بن أبي وقاص التي بطش بها،
ربٌ آتيته على القوم نصراً فتباركت حافظاً ونصيرا	٨	٩	الايجاز بالحذف (رب) اصلها يا ربي للتعظيم
نفضوا الهَضب والجبالَ وشقوا ال أرض طرًّا رما لها والصخورا	١١	١٠	ايجاز الحذف نفضوا . . . .(. يبحثون عن الرسول صلى الله عليه وسلم،)

(١) الخفور نقض العهد والغدر

(٢) المرير: ما اشتد فتله من الحبال. وحلف قريش هذا هو الذي عقدوه ضد بني هاشم وعبد المطلب لإبائهم أن يخلوا بينهم وبين الرسول الكريم ليقتلوه ويؤدوا ديته مضاعفة. فتعاهدوا على منابذتهم وإخراجهم من مكة إلى شعب أبي طالب ومنعم من حضور الأسواق لتجويعهم. وألا يصاهروهم أو يبيعوا لهم أو يشتروا منهم أو يقبلوا لهم صلحاً إلا إذا أجابوهم إلى طلبهم وكتبوا بذلك صحيفة علقوها في الكعبة فجهدوا حتى لكانوا يأكلون الخبط وورق الشجر، وكانت مدة إقامتهم بالشعب ثلاث سنين. وقيل سنتان. وكان الذين سعوا في نقض هذه المعاهدة خمسة رجال منهم المطعم بن عدي، وقيل إنه هو الذي مزق الصحيفة.

ويح أسماء إذ يجيء أبو جهـ ـل عَلَى خدرها المصون مغيرا صاحَ: أسماء أين غابَ أبو بكـ ـر، أجيبي، فقد سألنا الخبيرا	١٢و١٣	١٠	الايجاز الحذف في ما بعد سألنا الخبير (عن مكان الرسول صل الله عليه وسلم وصحبه أبي بكر الصديق
غارَ ثور، أعطاك ربكَ ما لم يُعط من روعة الجلالِ القُصورا	١	١١	ايجاز حذف أداة النداء ، يا وايجاز الحذف أيضا ، ما لم يعط (أحدا أو شيئا غيرك)
لا تخافي، فتلك دولته العظـ ـمى تناديك: أن أعدى السريرا	٧	١١	ايجاز الحذف ، حذف المفعول به للعموم ، أيلا تخفي أحدا غير الله ..
غارَ ثور، أعطاك ربكَ ما لم يُعط من روعة الجلالِ القُصورا	١	١١	ايجاز حذف أداة النداء ، يا وايجاز الحذف أيضا ، ما لم يعط (أحدا أو شيئا غيرك)
جاءك المنقذُ المحرر لا يتـ ـرك قيداً ولا يغادر نيرا [1]	٨	١١	وهنالك ايجاز حذف دلت عليه القرينة لايترك قيدا (إلا حطمه) ولا يغادر نيرا(إلآ وضعه) والنير هو ما يوضع على ظهر الثور يجر به
والزعيم الذي يسن ويقضي لبني الدهر غُيّباً وحضورا	١١	١١	يسن (السنن) لادعاء تعينه ويقضي ايجاز حذف الجار والمجرور (بالحق) للاختصار

(1) النير: الخشي توضع على عنق الثورين ليجرا ما يراد جره.

يا نصير الضعافِ، حرر نفوساً تتمنى الفكاكَ والتحريرا	٢	١٣	حذف الموصوف وهولفظ (محمد) صلى الله عليه وسلم، ايجاز حذف
ضجت الكائنات، هل من سفير يتلافى الدُّنى؟ فكنت السفيرا .	٣	١٣	في (ضجة الكائنات) ايجاز قصر أي أنها ضجت كلها بصوت واحد، وتلهف وتمن
سائل الشّاةَ كيف دَرّتْ وكانت كزَّةَ الضّرع لا ترجّي الدُّرورا ؟ [١]	٢	١٤	وايجاز الحذف في في درت (لبنا) للاختصار
كذب الأقوياءُ ما ظلم الله وما كان مسرفاً أو قتورا [٢]	١٥	١١	كذب الأقوياء والمحذوف (أن قالوا بأن الله غير عادل)
صاحب القائمِ المتوج بالفر قانِ، بوركتَ صاحباً ووزيرا	١	١٢	المنادى محذوف ، ايجاز حذف والتقدير يا ابا بكر يا صاحب القائم،
غرك القوم، فانطلقت ترجّي٤١٣ـه خسيساً من الجزاء حقيرا	١٣	٤	ايجاز حذف غرك القوم (بالجزاء الوفير) انطلقت (تطلب الرسول صلى الله عليه وسلم
وضح الحق، فاعتذرت وأولا ك الرسول الأمين فضلاً كبيرا	٥	١٣	ايجاز حذف فاعتذرت (للرسول صلى الله عليه وسلم عن فعلتك
والزعيم الذي يسن ويقضي لبني الدهر غُيّباً وحضورا	١١	١١	يسن (السنن) لادعاء تعينه ويقضي ايجاز حذف الجار والمجرور(بالحق) للاختصار

(١) يابسة الضرع. والدرور مصدر من در.

(٢) القتور: البخيل.

وأتى بعده بريدة يرجو أن ينال الغنى، وكان فقيرا	١	١٤	ايجاز حذف . .ان ينال الغنى (بمعرفة المكان الذي يختبيء فيه الرسول صلى لله عليه وسلم وصحبه
سائل الشّاةَ كيف دَرّتْ وكانت . كرَّةَ الضّرع لا ترجّي الدُّرورا ؟ [١]	٢	١٤	وايجاز الحذف في في درت (لبنا) للاختصار
يا حياة النّفوس، جئت قباءً جيئةَ الرّوح تبعث المقبورا	١	١٥	حذف الموصوف وهو الرسول صلى الله عليه وسلم ايجاز حذف
بورك الحيُّ حيّكم يا بني عمـ رو بن عوفٍ، ولا يزل ممطورا	١	١٦	لا يزل ممطورا اي ماطرا بالبركة التي حلت به بنزول محمد صلى الله عليه وسلم فيه فهو ايجاز حذف
أقبل، فتلك ديار يثرب تقبل يكفيك من أشواقها ما تحمل	١	١٧	ايجاز الحذف في في ماتحمل (من أشواق وحب ورغبة)
طال التَلَوُّم والقلوب خوافقٌ يهفو إليك بها الحنين الأطول [٢] القوم مذ فارقت مكّةَ أعينٌ تأبى الكرى، وجوانحٌ تتململ [٣]	٢و٣	١٧	ايجاز الحذف طال التلوم الانتظار (للقياك) والقلوب خوافق (لرؤيتك)

(١) يابسة الضرع. والدرور مصدر من در.

(٢) التلوم: التمكث والانتظار.

(٣) الكرى: النوم. تتململ: تتوجع من طول الانتظار كانوا يخرجون كل غداة إلى الحرة ينتظرونه صلى الله عليه وسلم حتى يردهم حر الظهيرة.

عندي لشاعركم تحيةُ شاعر يسمُ القوافيَ وسمه يتنخل [1]	٢	٢٠	ايجاز حذف لشاعركم (حسان بن ثابت) للقرينة الدالة على ذلك بقوله : عندي لشاعركم ايها الأنصار ، ايجاز حذف في قلوله (يتنخل)أي يختار المعاني والقوافي التي تناسب المقام
وصنعتم الصنع الجميل كرامةً لمهاجرين هم الفريق الأمثل	٥	٢١	في (الصنع الجميل) ايجاز قصر ويقصد به كل دعم قدمه الأنصار للمهاجرين اجتماعيا وماديا ودينيا
وأذعته نبأ لكم ما مثله يذاع، ولا حديثٌ ينقل	٧	٢١	في كلمة (نبأ) ايجاز قصر ويشمل كل عمل خير قدمتموه لأهلكم المهاجرين
الدين يعطف، والسماحة تحتفي والحبُّ يرعى، والمروءة تكفل	٩	٢١	حذف الجار والمجرور للأختصار أي (بكم) يعطف، تحتفي
لا بدَّ من ثمن يكون أداؤه حكماً يطاع، وشرعةٌ ما تهمل لولا الرسول وما يعلَم قومه جهل المحجة ظالم لا يعدل	١١و١	٢٤و٢٥	ايجاز حذف بعد لو لا الرسول صلى الله عليه وسلم (موجود)
مضى العهد، لا حرب تقام، ولا أذى يرام، ولا بغي عن الحقّ صارف لهم دمهم، والدين، والمال ما وفوا فإن غدروا فالسيف واف مساعف	٢و٣	٣٠	ايجاز حذف ماوفوا (العهد الذي بينهم وبين المسلمين) فإن غدروا (بالمسلمين) ايجاز حذف آخر
المشركون عموا، وأنت موكلٌ بالشركِ يمحى ، والعماية تمسح	١٠	٣٦	ايجاز حذف (عموا عن رؤيةالحق

(1) يختار.

على ذكرها فليعرف الحق جاهله ويؤمن بأن البغي شتى غوائله هي الغزوة الكبرى هوى الشرك إذ رمت جحافلها العظمى وولت جحافله	١و٢	٦٠	ايجاز حذف المسند إليه للتعظيم وللقرينة وهي (بدر)
هي الغارة الحرى، فإن شئت فانطلق وإن شئت فاقعد واتخذ مضجعاً بردا	٢	٦٦	ايجاز حذف فإن شئت (أن تنطلق) فانطلق،وإن شئت (أنتقعد) فاقعد والغرض
رَدُّوا على ابن جبير رأيه ومضوا إلا فريقاً رأى ما لم يروا فأبى	١	٨٧	ايجاز حذف فأبى مغادرة الجبل ، وحذف المفعول به أيضا للاحتصار
إنها الهيجاء يا خير الورى ما لنا منها، ولا للقوم بدّ [١]	٧	١٠٤	ايجاز حذف (قال الفاروق) إنها . . . ذلك للاختصار ، والجملة خبرية تفيد التقرير

وفيه من التقى ما ليس يخفى وما حاولت ترجمةً ووصفا فلست لمثل ذلك مستطيعا	١٠	١١٥	ايجاز القصر في وصف الرسول صلى الله عليه وسلم بالتقى
رأى عمّار خطبك حين هبَّا فلم ير مثله من قبل خطبا [١] يقول ونفسه تنهدّ كربا أيدعوني الحفاظ، وأنت تأبى؟	١٥و١٦	١١٦	تأبى أيجاز حذف، غرضه الاختصار، وكذا حذف المفعول به للاختصار والتقدير تأبى ايقاظي

(١) الهيجاء: الحرب، والورى: الناس.

مضى، يصف الكفار وصف مهوّلٍ يقول: جموع ما تُعدُّ وأرسال [٢]	٥	١٢٠	ايجاز حذف (جموع لمشركين
محمد إن الله ناصر دينه ومظهره، والحق أقطع فصّال	١١	١٢٠	الحق أقطع ايجزا قصر
يقولون: لولا الخوف منا لأقبلوا وإنَّا لإقدام حثيث وإقبال	٢	١٢١	ايجاز حذف (لولا .... موجود) للاختصار
جاء بملء الأرض من نوره والناس من حيرى، ومن ضُلّل	٩	١٢٣	ايجاز القصر
لا عذر للمصروف عن رشده لم يبق من داج ولا مَجهل [٣] معالم الإيمان وضاحة والحق ملء العين للمجتلي	١٠و١١	١٢٣	ايجاز القصر
هو الإسلام ما للنفس عنه إذا ابتغت السلامة من غناء نظام الأرض، يدفع كل شرّ وطِبُّ القوم ينزع كل داء إذا انصرفت شعوب الأرض عنه فبشر كل شعب بالشقاء	١٣و١٤و١٥	١٣٢	ايجاز قصر
سلمان دعها كدية توهي القوي وترد كل محدد مثلوما [٤]	٧	١٥٠	ايجاز حذف (يا) سلمان

---

(١) قال عمار لعباد حين أيقظه ورأى ما به: أي أخي. ما منعك أن توقظني له في أول سهم رمى به؟ قال: كنت أقرأ في سورة الكهف فكرهت أن أقطعها، ولولا أني خشيت أن أضيع ثغراً أمرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انصرفت ولو أتى على نفسي.

(٢) الأرسال: الجماعات.

(٣) داج: مظلم.

(٤) استعصت كدية على سلمان، فأخذ النبي المعول من يده وقال: باسم الله، وضرب ضربة فكسر ثلثها، وبرقت برقة، فخرج نور من جهة اليمن، فكبر وقال: أعطيت مفاتيح اليمن، إني لأبصر أبواب صنعاء من مكاني الساعة. كأنها أنياب الكلاب، ثم ضرب الثانية فقطع ثلثاً آخر، فخرج نور من قبل الروم فكبر وقال: أعطيت مفاتيح الشام والله إني لأبصر قصورها، ثم ضرب الثالثة فقطع بقية الحجر، وبرقت برقة فكبر وقال أعطيت مفاتيح فارس، والله إني لأبصر قصور الحيرة ومدائن كسرى كأنها أنياب الكلاب في مكاني هذا، وجعل يصفها فيقول سلمان: صدقت، أشهد أنك رسول الله – قال: هذه فتوح يفتحها الله بعدي يا سلمان، والثلم: كسر في حد المعول.

لــولا الرســول ودعــوة منــه مضــت لِقــيَ الأســنة والســيوف مواضــيا .	٦	١٦٤	ايجاز حذف (موجود)
يلفهم السهاد، فلا رقاد يطيب لهم، ولا صبر جميل	١٠	١٦٨	ايجاز حذف بعد ولا صبر جميل (يطيب لهم) يفهم من السياق للاختصار
فإلا تفعلوا فالقوم منا بمنزلة تنال بها الذحول[1] .	٩	١٦٩	ايجاز حذف (فإلا تفعلوا) (ما أقول لكم)
إليك أبا لبابة ما منعنا وشرُّ المال ما منع البخيل	١١	١٧٠	وشر المال ما منع البخيل ايجازقصر
قضاء الله من قتل وسبْي مضى، والبغي دولته تدول	٥	١٧١	ايجاز قصر
كذلك يَشقى الجامح المتعسف ويركب متن الظلم من ليس ينصف يموت بسوء الرأي من ساء خلقه وللمرءِ ذي التقوى عن الغي مصرف	١و٢	١٧٥	ايجاز حذف في البيتين
حباني دمي يوم البعاث وفكَّني وتلك يد بيضاء للشيخ تُعرف	٦	١٧٥	ايجاز حذف (تلك يد بيضاء)
رُفيدة جاهدي ودعي الهويني فما شرف الحياة لمن توانى	٤	١٨١	ايجاز حذف (يا) والأمر غرضه المدح ،/ وفي العجز ايجاز قصر
يا مطعم الجيش أشبعت السيوف دما لولاك ما شبعتْ يوماً ولا طِعما	١	١٨٣	وفي النداء ايجاز حذف يا سع بن معاذ يا معم الجيش وذلك لإدعاء تعينه

(1) الذحول: جمع ذحل والذحل الثأر.

أنت الحياة جرت في كل منطلق تغشى الكميَّ، وتغشى الصارم الخذما [1] تتابع الجود، لا بخل ولا سأم دين المروءة يأبى البخل والسأما المسلمون يدٌ لله عاملة تمضي أصابعها في شأنها قدما	٢و٣و٤و٥	١٨٥	ايجاز قصر في الثلاثة أبيات
هو الإيمان، من يشدُدْ قواه يزلزلْ في الخطوب قوى الجبال	١٢	١٨٧	ايجاز حذف
النصر عند الله، يجعله لنا إن شاء، وهو المنعم الوهاب	٨	١٥٧	ايجاز الحذف في قوله إن شاء (يجعل لنا نصرا) يفهم من السياق للاختصار
سقوا مكروهه نهلا وعلاَّ ولولا فضل ربك ما تجلَّى [2]	٨	١٩٧	ايجاز حذف لولا فضل الله (موجود
أبت المضي، ولم يكن ليعوقها لو شاء ربك مبرك أو مجتم لو شاء أرسلها فزلزل مكة خطبٌ يضجُّ له الحطيم وزمزم	١٠و١١	٢٠٥	ايجاز حذف لو شاء أن يرسلها لأرسلها
بعثت قريش أطلقوا أصحابنا وخذوا الرهائن والأسارى منكم [3] صُدموا بقارعة تفاقم صدعها لولا سفاهة رأيهم لم يصدموا	١٢و١	٢٠٩	ايجاز حذف لولا سفاهة قوم (موجودةلادعاء تعينه
لولا الضراعة من سهيل هَدَّهُمْ بأس تُهدُّ به الجنود وتهدم [1]	٢	٢٠٩	ايجاز حذف لولا سفاهة قوم (موجودةلادعاء تعينه

---

(1) الكمى: الشجاع، والصارم الخذم: السيف القاطع.

(2) النهل: الشرب الأول، والعل: الشرب الثاني.

(3) هم عثمان بن عفان وأصحابه رضي الله عنهم.

حدُّ المقام ثلاثة، فإذا انقضت فدعوا منازلنا ويثربَ يَمِموا	١٢	٢١٠	ايجاز حذف ثلاثة (أيام))
حُوَيْطِبُ ما يُغيظك من رجالٍ هموا ضربوا عن الغاوين صفحا ؟	٥	٢١٤	ايجاز حذف الأدا ة (يا)
بني بكر أما أبتم حزانى كما آبت خزاعة وهي فرحى؟	٦	٢١٥	ايجاز حذف الأداة (يا
هو الدين دين الله يا قوم خالصاً فإن تلحدوا فيه، فذلكم الظلم	٥	٢٣٣	ايجاز قصر
هو الدم والخلق المحتَّم، فاعلموا ولله ما يقضى، له الأمر والحكم	١١	١٣٣	ايجاز قصر (له الأمر والحكم)
هكذا قدّر ربي وقضى ما الخبيث النفس مثل الطيب	١٣	٢٣٤	ايجاز قصر
رب إني آمنت. فاغفر ذنوبي واهدني في عبادك المؤمنينا	١٨	٢٣٩	ايجاز حذف (يا) رب
قضيت الثلاثة فاذهب إلى منازل يثربَ ما من مفر	١٧	٢٥٨	ايجاز حذف الثلاثة (ايام في مكة)
فشكراً لربٍّ يحبُّ التقيَّ ويضفي العطاء على من شكر	٦	٢٥٩	ايجاز قصر
كُشِف اللثام عن اليقين، ولن ترى كالجهل ستراً، والغرور لثاما لو طاوع الناس الطبيب لما اشتكى من يحمل الأدواء والآلاما	١٢و١٣	٢٦٣	ايجاز قصر
اعرف لربك حقَّه، فلحكمة خلق العقول وأنشأ الأحلاما	١	٢٦٤	ايجاز قصر
لولا مقالة عبد الله ما انكشفت تلك الغواشي، ولولا الله لم يقل	١٤	٢٦٧	ايجاز حذف (موجودة)
بني بكر وما يغني الملام تلظَّى البأس، وانتفض الحسام	١	٢٧٣	ايجاز حذف أداة النداء (يا)

(١) سهيل بن عمرو، بعثه قريش إلى النبي في جمع، فتقدم إليه صلى الله عليه وسلم وقال: يا محمد إن الذي كان من حبس أصحابك وما كان من قتال من قاتلك لم يكن من رأي ذوي رأينا، بل كنا كارهين له. حين بلغنا، ولم نعلم به، وكان من سفهائنا، فابعث إلينا بأصحابنا الذي أسرت أولاً وثانياً. قال رسول الله: إني غير مرسلهم حتى ترسلوا أصحابي: فقالوا: نفعل، وقضى الأمر على هذا.

وقال: سر يا رسولي، فانْهَ صَاحبنا عن القتال، فحسبي ما جنى وكفى	٤	٢٨٠	إيجاز حذف ضمير الغائب (جناه)
الله أكبر، جاء الفتح وابتهجت للمؤمنين نفوس سرها وشفى	١	٢٨١	ايجاز حذف الله اكبر من كل شيء
أبا الفضل أقبل وارفع الصوت شاكراً فذلك فضل الله، أسداه وافرا	١	٢٨٥	ايجاز حذف (يا)
أبا الفضل هذا ما أحب محمد ظفرت به، لا زال سهمك ظافرا	١	٢٨٨	ايجاز حذف (يا) للاختصار والمدح
وما طمَعُ الإنسان فيما يفوته إذا ما دعا الداعي، فولي وأدبرا ؟	١٢	٣٠٨	ايجاز قصر
تلك النبوة يا محمد فاضطلع منها بأعباء على أعباء أدّبْ وعلِّم، تلك مدرسة الهدى فُتِحتْ، وأنت مؤدِّب العلماء	١٨و١٩	٣١١	ايجاز القصر
تبوك اشهدي نزوات الذئاب وحيِّ الأسود وأشبالها	٤	٣٢٠	ايجاز حذف (يا)
كذبت رسول الله تضمر غير ما تقول: وما تخفى على الله خافيه	٢	٣٢٢	ايجاز قصر
تقول له: ائذن لي ولا تبغ فتنتي فأني امرؤٌ أُعطي النساء عنانيه أخا البغلة البيضاء ليتك كنتها لعلك تدري كيف تعلو المراتب	٣و١٢	٣٢٢و٣٢٧	ايجاز حذف (يا)
قل يا محمد كل شيء مطرق يرجو المزيد، وكل شيء سامع قل ما يعلِّمك الذي هو عالم أن النفوس إلى الفساد لوازع	٢و٣	٣٢٩	ايجاز قصر (ما يعلمك
بني عامر ردوا عن الشر "عامرا" ولن يجد الباغي على البغي ناصرا	١	٣٤٥	ايجاز حذف (يا)
هما أزمعا أن يأخذا الليث خادرا على غرة والجهل يعمي البصائرا	٥	٣٤٥	. .وفي الجهل يعمي البصائر ايجاز قصر
جُبَار" استقم واشهد فربُّك واحد وخذ حظك الأوفى من الخير شاكرا	١٢	٣٤٥	ايجاز حذف (يا)
إذا المرء لم يؤمن ولم يخش ربه فليس إلى شيء سوى الخسر صائرا	١٢	٣٤٦	ايجاز قصر . . حكمة
بلال انطلق خلف الرجال فأعطهم جوائزهم، إن التقيّ لرابح	٢	٣٧٢	ايجاز حذف (يا) بلال

ألا إنه الإسلام لا مجد مثله وإن صاح بالبهتان والإفك صائح	٩	٣٧٢	ايجاز قصر
وشرُّ سجايا النفس أن تؤثر العمى وتكره أن يستلّ أدواءها الطبُّ	٥	٣٧٤	ايجاز قصر
بني الدهر ناموا آخر الدهر أو هبُّوا تكشفت الظلماء، وانجابت الحجب	١٤	٣٧٤	ايجاز حذف (يا) . .
بني سليم أعدوا الخيل واحترسوا إن كان ينفعكم كرٌّ وإقدام	١	٣٨٤	ايجاز حذف (يا) للاختصار
بني سليم، أفي دين الفسوق لكم إلا ذنوب تَغشّا كم وآثام؟ ما أخيب النفس في الدنيا وأخسرها إن أخطأ النفس إيمان وإسلام	١٣و١٤	٣٨٤	ايجاز قصر
بعث الصادق الأمين رسولاً يهدم الشرك دينه فيبيد بكتاب فيه الشرائع تهدي الناس أعلامها، وفيها الحدود ما حياة الشعوب في الشرك فوضى؟ الحياة الإيمان والتوحيد	٥و٦و٧	٣٨٦	ايجاز قصر
رسول الله أكرم من أناخت به الآمال وانتجع العفاة	٦	٣٩٤	ايجاز قصر
بني جذيمة ما في الأمر من عجب جرى القضاء على ما كان من سبب	١	٣٩٥	ايجاز حذف(يا)
بني قريظة هبوا من مضاجعكم بني النضير انفروا للثأر وازدلفوا	١٦	٤٠٥	ايجاز حذف (يا)
الله أكبر والحمد الجزيل له نصر جديد، وفضل منه مؤتلف [1]	٢	٤٠٦	ايجاز حذف الله أكبر (من كل شيء)
عبّاد، قل إن في الأشعار تذكرة وإنْ أحسنها ما أورث السلف [2]	٥	٤٠٦	ايجاز حذف (يا)

(1) المؤتنف: بمعنى المستأنف أي الجديد المبتدأ.

(2) عباد بن بشر رضي الله عنه، قال في هذه الواقعة:-

صرخت به، فلم يعرض لصوتي ووافى طالعاً من رأس خدر
بعثت له. فقال من المنادي؟ فقلت: أخوك عباد بن بشر
وهذي درعنا رهناً فخذها لشهر إن وفى أو نصف شهر
فقال معاشر سغبوا وجاعوا وما عدموا الغنى من غير فقر
فأقبل نحونا يهوي سريعاً وقال لنا: لقد جئتم لأمر
وفي أيماننا بيض حداد مجربة بها الكفار نفرى
فعانقه ابن مسلمة المردى به الكفار كالليث الهزبر

إلى طيء يا ابن عم النبي إلى الفلس، في جندك الغالبين	إلى معشر يعبدون الصنم فلن يلبث الشرك أن يصطلم [1]	١و٢	٤٠٩	ايجاز حذف (إذهب) للاختصار
بني مذحج ما ثمّ من مُتردّد	هو الدين أو حدُّ الحسام المهنّد	١	٤١٢	ايجاز حذف (يا) للتهديد
بليتم بمعقود اللواء على يد بني مدحج ما ظنكم بمدجّج	يشدُّ عليها مالك الملك باليد تعممه للحرب كف محمد ؟	٣و٤	٤١٢	حذف الأداة للتهديد ، ايجاز حذف ،
يا ابني خويلد أيّ شرّ هجتما	إن كان من يبغي المحال فأنتما	١	٤١٤	والنداء محذوف الأداة ايجاز حذف
ينهاكما أن تفعلا، ويخافها بعث النبي الجيش تحت لوائه	مشبوبة تجري جوانبها دما بطل إذا نكص الفوارس أقدما	٤و٥	٤١٤	ايجاز حذف (هو) للأختصار
سفيان هل كنت طوداً	فمن رماك فهدّك ؟	١	٤١٧	ايجاز حذف (يا) للتحقير
عكاشة ما في الغمر من متخلف	خلا الغمر من عُمّاره فهو مقفر	١	٤١٨	ايجاز حذف (يا) للاختصار ،
عكاشة عد بالجند غير مخيّب	كفى القوم خزياً أن يفرُّوا ويدبرو	٥	٤١٨	ايجاز حذف (يا) للاختصار
لهالدين والدنيا، وما بعد هذه	فلا شيء إلا ما يشاء ويقدر	٧	٤١٨	ايجاز قصر
أبا رافع لا يرفع الله طاغيا	ولا يدع الخصم المشاغب ناجيا	١	٤٢١	ايجاز حذف (يا)

وشد بسيفه صلتا عليه فقطره أبو عبس بن جبر
و+-كان الله سادسنا فأبنا بأنعم نعمة وأعز نصر
وجاء برأسه نفر كرام همو ناهيك من صدق وبر

(1) **اصطلم الشيء: استأصله.**

وخفايا الغيب لله الذي يعلم السر ويدري موقعه	٨	٤٣٣	ايجاز حذف (يا)
بني الملوح ردُّوا من غوايتكم فالحقُّ ذو وضَح باد وإشراق	٨	٤٣٥	ايجاز حذف (يا)
لولا العمى ما اقتديتم في ضلالتكم بمعشر من قريش غير حُذّاق	١١	٤٣٥	ايجاز حذف (موجود)
بني مرة اقضوا أمركم قبل غالب وذوقوا منايا القوم من كل ذاهب	١	٤٣٦	ايجاز حذف (يا) للاختصار
هو الدم لا يشفي من الجهل غيره إذا لم يُفِدْ فيه ضروب التجارب	٨	٤٣٦	ايجاز قصر
أطاعا رسول الله فاهتديا به وما يستوي في الناس عاص وطائع عيينة من ينزع إلى الرشد لا يزل على لاحب منه، فهل أنت نازع [١]	١٤و١٥	٤٣٨	حذف اداة النداء ايجاز حذف
أبا عبيدة لولا أن عزمت على قيس لأمعن قيس أيَّ إمعان	٨	٤٤٣	ايجاز حذف (يا)
يقول إذ رحت تنهاه وتمنعه أبا عبيدة مهلا، كيف تنهاني؟	٩	٤٤٣	ايجاز حذف (يا)
سبيلك في مرضاة ربك يا بشر وفي حقه فاد أب وإن فدح الأمر	١	٤٤٥	ايجاز حذف (إنه) سبيلك للاختصار

(١) اللاحب: الطريق البين.

جدول أساليب علم البيان

البيت[i]	ص	البيت	الشرح
أنت معنى الوجودِ، بل أنت سرٌّ جهل الناسُ قبله الأكسيرا ii	٨	٣	(أنت سر) تشبيه صريح، بليغ ، صريح، طرفاه مفردان،حسي وعقلي.
وَلدتك الكواكب الزُّهرُ فجراً هاشميَّا السَّنا، وَصُبحاً منيراً	١١	٣	شبه الرسول صلى الله عليه وسلم بالصبح المنير، وهو تشبيه صريح، بليغ، طرفاه مفردان، حسي وعقلي
رقمت في الكتاب أول سطر وأتم الدم المراق السطورا	١٠	٧	شبه يد سعد بالقلم الذي يكتب أول سطر اشارة إلى أنه أول دم يراق في الاسلام كان على يد سعد بن أبي وقاص ثم شبه الدم المراق بالحبر الذي يكتب به السطورا،تشبيه صريح،بليغ، طرفاه مفردان،حسيان.
أزمع الضيف أن يؤم سواه منزلاً كان صالحاً . مبرورا iii حلّه الوحي روضة شاع فيها رونقاً ساطعاً وفاح عبيرا	١٢و١٣	٧	شبه غار حراء بالروض ، فهو تشبيه صريح، طرفاه مفرد بمركب، حسيان، وجه الشبه

البيت	ص	البيت	الشرح
			عقلي
اخرجوا في حمى الكتاب أسوداً واطلعوا في سنا النبي بدورا	٥	٨	شبه خروج مين بالأسود والبدور، فهو تشبيه صريح، بليغ، طرفاه مفردان، حسيان.
أم تظن الجواد تمسكه الأر ض وتلوي عنانه مسحورا ؟	٥	١٣	شبه الجوا د بالمسحور لثقل لحركة، فالتشبيه صريح، بليغ، طرفاه مركب بمفرد، حسي وعقلي، ووجه الشبه عقلي.
وصها بالصَّلاة. فهي علاجٌ أو سياجٌ يذودُ عنها الشُّرورا	٤	١٥	شبه الصلاة بالعلاج فالتشبيه صريح بليغ، طرفاه عقليان، مفردان، كما شبه الصلاة بالسياج، فهوتشيه صريح بليغ، طرفاه مفردان، أحدهما عقلي والآخر حسي.
القوم مذ فارقت مكّةَ أعينٌ تأبى الكرى، وجوانحٌ تتململ .	٣	١٧	والتشبيه في قوله القوم أعين ، القوم جوانح، لاهتمامهم برؤيةالنبي صلى الله عليه وسلم. .صريح، بليغ، طرفاه حسيان،مركبا
هي إن عيبت بوصفها ما يجتني من نعمةِ الإسلامِ، لا ما	٦و٧	٢٠	انت الجحفل يقصد أم زيد بن

البيت	ص	البيت	الشرح
يؤكل ما في جهادك أمّ زيدٍ ريبةٌ نار الوغى احتدمت، وأنت الجحفل			ثابت والتشبيه صريح، بليغ، **طرفاه مفردان، حسيان.**
القوم قوم الله ملء دياركم وكأنهم بديارهم لم يرحلوا .	٨	٢١	شبه المهاجرين ووجودهم في المدينة بأنها موطنهم ولم يهاجروا إليها لما لقوه من كر وترحاب من الأنصار، تشبيه صريح، تمثيلي، مرسل، طرفاه مفردان، حسيان.
الحقُّ بابُ الله، هل من داخل طوبى لمن يبغي الفلاح فيدخل	١٣	٢٦	شبه الحق بأنه باب الله ووجه الشبه قصد الفلاح، فالتشبيه صريح، بليغ،طرفاه أحدهما مركب والآخر مفرد، عقليان،
الجاهليَّةُ سُمٌّ ناقعٌ وأذىً تشقَى النّفوس بداءٍ منه ضرْار	٨	٢٨	شبه الجاهلية بأنها سم ناقع ووجه الشبه الأذى في كل والضرر، صريح، بليغ،تمثيلي ، أحد طرفيه عقلي والآخر حسي، ووجه الشبه جسي.
بعثت بالحقّ يهدي الجامحين كما يهدي الحيارى شعاع الكوكب الساري	١٩	٢٨	تشبيه مركب بمركب، تمثيلي، صريح،مرسل، طرفاه عقليان،
يغيظهم الإسلام، حتى كأنما هو الموت، أو عاد من الخطب	٤	٣١	شبه الاسلام بالموت ووجه الشبه

البيت	ص	البيت	الشرح
جارف			الخوف، أو كأنما الاسلام عاد من الخطب جارف، تشبيه صريح، مرسل، طرفاه مفردان، عقليان.
أعدوا له المرعى فراح مهبلاً كظنك بالخنزير واتاه عالف	١٦	٣١	شبه الحبر بالخنزير الذي يعلف، فالتشبيه صريح، مرسل، طرفاه حسيان، مفردان.
ظلمناه، لم يُوصف بما هو أهله فماذا له إن أخطأ الرشد واصف؟ تَرَاموا بألقاب إذا ما تتابعت تتابع شؤبوب من الذم واكف	١١و١٢	٣٣	شبه الألقاب بالشؤبوب بجامع الكثرة والاستمرار في كل، فالتشبيه صريح، أحد طرفيه عقلي والآخر حسي.
ما أصدق المقداد حين يقولها حَرَّى، وبعض القولِ نارٌ تلفح	٩	٣٩	شبه بعض القول بالنار ووجه الشبه الاحراق واللفح، فالتشبيه صريح، طرفاه مفردان، أحدهما عقلي والآخر حسي.
هي حفنة للمشركين من الحصى خف الوقو لها وطاش المرجح مثل الثميلة من مجاجة نافث وكأنما هي صيب يتبذح	٦	٤٣	شبه الشاعر الحصى اذلي رماه الرسول (ص) على وجو امشكين بالمطر لكثرته وتاثيره عليهم يوم بدر، فالتشبيه تمثيلي، صريح مرسل، طرفاه مفردان، حسيان.

البيت	ص	البيت	الشرح
رأيت إذ هزم النبي جموعهم فكأنما هزم البغاثَ المضرح؟	٤	٤٣	شبه الرسول وصحبه بالصقور والمشركين بالبغاث ووجه الشبه القوة والضعف على التوالي، فالتشبيه صريح، مرسل، تمثيلي، طرفاه حسيان، مركبان.
الله أرسل في السحاب كتيبة تهفو كما هفت البروق اللمح	٧	٤٣	شبه سرعة الملائكة وهي تنزل من السماء في معركة بدر لنصرة الرسول صلى الله عليه وسلم بسرعة البرق، فالتشبيه مرسل، تمثيلين صريح، طرفاه مركبان حسيان.
ومن الدم المسفوح رجس موبق ومطهر يلد الحياة ويلقح	٤	٤٤	جعل دماء المشركين رجس ودماء المسلمين مطهر ، وكالنخلة تنتج وتلقح وتزيد ، فالتشبيه صريح، تمثيلي، أحد طرفيه حسي والآخر عقلي.
لما تردد في البلاد صداكما أمست قلوب المسلمين تروح فكأن كلا معرس وكأنما منه ومنك مهنئ	٨و٩	٤٥	شبه نصرهم بالعرس بجامع الفرح في كل، وكأن كل واحد من السمليمن مهنيء، فالتشبيهان

البيت	ص	البيت	الشرح
ومرفح			صريحان، مرسلان، مفردان.
إقرأ القرآن، وابتع هديَهُ يا عمير الخير إنْ ذو الغيِّ حادا إنَّه النُّور الذي يجلو العمَى إنّهُ السّرُّ الذي يُحيي الجمادا	١٧و١٨	٥٣	شبه القرآن بالنور، وبالسر، والتشبيهان بليغان صريحان، طرفاهما مفردان، أحدهما حسي والآخرعقلي.
طال القتال، فما للقوم إذا دلفوا إلا البلاء وإلا الهول يرتكم وقام بالسيف دون الليث صاحبه وقام بالسيف دون الليث صاحبه ماذا يظن أبو بكر بصاحبه إن الرسول حمى للجيش أو حرم ؟. أمْن النفوس إذا اهتاجت مخاوفها والمستغاث إذا ما اشتدت الغمم	٢١و٢٢و٢٣و١	٥٨و٥٩	شبه الرسول صلى لله عليه وسلم بأنه حمى الجيش وحرمه وأمنه والمستغاث، فالتشبيهات بليغة، صريحة، طرفاه حسي وعقلي.
ما الجاهلية إلا نكبة جلل تُردى النفوس وخطب هائل عمم	٩	٥٩	شبه الجاهلية بانها نكبة، ومصيبة فالتشبه بليغ، صريح، طرفاه عقليان ، مفردان
لنا من الدم يجري في صحائفه شيخ يحدثنا أن الحياة دم	١٨	٥٩	الحياة دم تشبيه بليغ، صريح، طرفاه مفردان، أحدهما عقلي والآخر حسي.

البيت	ص	البيت	الشرح
وضج رسول الله يدعو إلهه فيا لك من جند طوى الجوّ جافله تنزل يزجي النصر تنساب من عل شآبيبه نورا، وينهل وابله	١٢و١٣	٦٠	جعل للنصر شأبيب وشبه الشآبيب بالنور، فالتشبيه بليغ، صريح ، تمثيلي، طرفاه مفردان، عقليان.
يخال في غمرات الروع من مرح لولا الرحيق المصفى شارباً ثملا	٨	٦٤	المجاهد المسلم لتحسبه ثملا. ووجه الشبه السرور والفرح عند استقبال أ هوال الحرب ، فالتشبيه صريح، تمثيلي، بليغ، طرفاه مفردان.
هل دولة الحق إلا قوة غلبت؟ فافتح بها الأرض أو فامسح بها الدولا	١٦	٦٥	شبه دولة الحق بالقوة التي تغلب، فالتشبيه صريح بليغ طرفاه مفردان.
عليها من الغر الميامين فتية تبادر ورد الموت تلتمس الخلدا دعاها الرسول المجتبى فكأنما دعا عاصفاً صعباً يهدُّ القوي هدًّا .	١٢و١٣	٦٧	شبه دعوة الرسول (ص) الفتية الذين يبادرون إلى الموت بالعاصفة القوية ، فالتشبيه صريح، مرسل،طرفاه مفردان. . .
ألا طابت صلاتك إذ تقام وطاب القوم إذ أنت الإمام أقمها يا محمد فهي لام تساقط حولها الجُنَن	٤و٥	٧٥	شبه الصلاة بالدرع يتساقط حولها ما تبقى من السلاح ، فالتشبيه صريح، تمثيلي، طرفاه

البيت	ص	البيت	الشرح
العظام			مفردان.
قضاها الله، فهي له ذمام وذاك نظامها، نعم النظام يوطِّد من بنَى، وهي الدعام ويصعد بالذرى، وهي السنام	٧و٨	٧٥	شبه الصلاة بالدعام وبالسنام تارة أخرى، فالتشبيه صريح بليغ، طرفاه مفردان، عقليان.
شعوب الأرض من ماض وآت عيالُك، فاهدهم سُبل النجاة	١٦	٧٥	جعل شعوب الأرض وكأنهم عيال (الخلق عيال الله) فالتشبيه بليغ، صريح، مرسل، طرفاه حسيان.
أنا الأسد الذي يحمي الشبولا	٣	٧٨	شبه أبوسفيان نفسه بالأسد وقومه بالشبول، فالتشبيه بليغ، صريح،طرفاه مفردان، حسيان.
أهي كاللؤلؤ، أم أبهى سناً من غواليه وأسمى موضعا ؟	٣	٨٥	شبه جلود الشهداء باللآلىء ، بل هي أبهى سناً ، فالتشبيه صريح ، طرفاه مفردان، حسيان.
أئن تولت جنود الشرك مدبرة خف الرماة وظنوا الأمر قد وجبا ؟ كأنهم والرِّعام الشم نقذفهم سيل تدفق في شؤبوبة صببا	١و٢	٨٦	شبه قذف الجبال العالية لهم بالسيل يتدفق سريعا ، فالتشبيه صريح، مرسل،طرفاه مفردان.
يخالهم من يراهم ساعة انطلقوا سهامهم حين جاش البأس فالتهبا	٣	٨٦	شبههم بالسهام تنطلق فالتشبيه صريح تمثيلي، طرفاه مركبان.

البيت	ص	البيت	الشرح
كم هارب يخشى بوادر بأسه ويخاف منه مشيَّعاً ما يهرب لموت في وثباته يجري دماً والموت في نظراته يتلهب	١	٩١	شبه الموت في وثبات مصعب بن عمير تارة بالدم الجاري، وتارة بالنار تتلهب، فالتشبيهان تمثيليان صريحان، بليغان، طرفاه مفردان.
سقطت يداه، وما يزال لواؤه في صدره يحنو عليه ويجذب لو يستطيع لمدّ من أهدابه سبباً يشد به إليه ويجذب	٣و٤	٩١	صورة جمالية جعل الأهداب سلماً يشد به اللواء إليه، فالتشبيه بليغ ، صريح، طرفاه حسيان، مفردان
المصلحون على الزمان سيوفه وجنوده في حربه وسلامه	٥	٩٩	شبه المصلحون بأنهم سيوف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فالتشبيه بليغ، صريح، طرفاه مفردان، حسيان.
محمد إن الله ناصر دينه ومظهره، والحق أقطع فصّال	١١	١٢٠	شبه الحق بالحد الفاصل ، فالتشبيه بليغ، صريح، طرفاه مفردان، عقليان.
وأرسلها الصديق دِيمة حكمة لها من فم الفاروق سح وتهطال	١٠	١٢٠	شبه الحكمة بالديمة التي تسح وتهطل والتشبية، بليغ، صريح، تمثيلي ، طرفاه مفردان، أحدهما عقلي والآخر حسي.

البيت	ص	البيت	الشرح
لبئس الموالي ما تزال تغرهم ظنون كأحلام النيام وآمال	٩	١٢١	شبه ظنونهم بأحلام النيام، فالتشبيه لي،صريح، تمثيلي، طرفاه عقليان، مفردان.
إيهٍ قنيص الله في حبله ظفرت بالأمن، فلا تَوجل جئت معافى في يدي صائد لم يخدع الصيد، ولم يختل	١٢و١٣	٣٢	شبه المقاتل المسلم بالصائد الذي لا يخدع ولا يختل، فالتشبيه بليغ، صريح.
تؤتي الجنى كالأرْيِ طيباً إذا كان الجنى كالصاب والحنظل	٦	١٢٥	شبه الهدى بالشجرة وتعاليمه بالجنى بعد أن كانت شجرة الضلال تطرح جنى ريحاوحنظلا، فالتشبيهان صريحان تمثيليان.
لأبي بكر وسعد نظرة بعد أخرى كالشواظ المحرق	٦	١٢٧	شبه النظرة بالشواظ المحترق، فالتشبيه صريح، طرفاه مفردان، عقليان.
وتوالى النبل، يهمي صوبه فوق صوب من نجيع مهرق . .	٥	١٢٨	شبه النبل بالمطر يهمى للكثرة والسرع، فالتشبيه بليغ، صريح.
ذعر الجمع، فلو أن القطا طار في آثاره، لم يلحق	١	١٢٩	شبه سرعة الجمع بسرعة طائر القطا ، فالتشبيه بليغ، صريح.

البيت	ص	البيت	الشرح
استقبلي الموتَ على هوله إني أراه سائغ المنهل	٣	١٢٥	شبه الموت بالمنهل السائغ والتشبه تمثيلي ، صريح، طرفاه عقليان.
يبقى بها نقش الكلام، كأنما نقشت على الصخر الأصم الأحرف	٥	١٣٦	شبه نقش الكلام فيها بالنقش على الصخر ، فالتشبيه بصريح، طرفاه عقليان، مفردان.
خطرت في الجو من أنفاسها خطرات للأسى، ما ينقضين ماج كالبحر طغتْ أثباجه وارتمت أهواله حول السفين	١١و١٢	٤١	شبه الأسى بالبحر الذي تعلو أمواجه وترتمي أهواله حول السفينة ، فالتشبيه صريح، تمثيلي، طرفاه مفردان.
أيقظت عائشةً من نومها مثلما يوقظها صوت الأذين	١	١٤٢	شبه ايقاظها بصوت صفوت بايقاظها بصوت المؤذن فجرا ن فالتشبيه صريح ، مرسل، طرفاه مفردان.
جفلَتْ منه، فغطت وجهها وهي في سِترين من عقل ودين يصرف اللحظ كليلاً دونها خاشع القلب، كدأب المتقين	٢و٣	١٤٢	شبه صرف نظر صفوان بن المعطل عن عائشة رضي الله عنها بعد تخلفها عن الركب في حادثة الأفك بحال المتقين، فالتشبيه صريح ، مرسل، طرفاه

البيت	ص	البيت	الشرح
			عقليان،
كيف تيكم؟ يا لها صاعقة . أرسلتْ من فم خير المرسلين	١١	١٤٤	شبه عبارة (كيف تيكم) بالصاعقة على رأس أم المؤمنين، فالتشبيه بليغ صريح، طرفاه حسيان. مفردان
خفَّ الرجال إلى البنيّة إنهم كانوا أخف من اليهود حلوما عقدوا لهم حلفاً على أستارها والله يعقد أمره المحتوما هل ألصقوا الأكباد من سفه بها أم ألصقوا إحناً بها وكلوما ؟	٧و٨و٩و	١٤٨	شبه الصاق الأبدان بالكعبة كالصاق الحقد والجروح، والتشبيه بليغ، صريح، طرفاه مفردان، أحدهما حسي والآخر عقلي.
في السفح من سلع قضاءٌ رابض والويل حين يثور أو ينساب يبغي الفريسة. والمنيَّة مخلب ويصول، والأجل المعجَّل ناب	٣و٤	١٥٣	شبه القضاء الرابض الذي يبغي الفريسة، كما شبه المنية بالمخلب ، والأجل مخلب، فالتشبيهان صريحان، بليغان.
شيخ قضى في الغالبين لنفسه فقضى عليه الأشوسُ الغلاب يا عمرو خذها من على ضربة هي إن سألت عن الجحيم جواب	٨و٩	١٥٥	شبه الضربة بالجواب فالتشبيه بليغ، صريح، طرفاه مفردان، عقليان.
سعد العشيرة والكتيبة حوله أسد العرين، تزينها	٥	١٥٦	شبه سعد بن معاذ بأسد العرين،

البيت	ص	البيت	الشرح
الأحساب			فالتشبيه بليغ، صريح، طرفاه مركب بمفرد .
الفارس المرجوُّ يقدم قومه عند الوغى، والسيد المنتاب إن جدَّ جِدُّ الضرب، فهو مهنّد أو جنَّ ليل الخطب، فهو شهاب	٦و٧	١٥٦	شبه بالمهند تارة وبالشهاب تارة أخرى، فالتشبيهان بليغان، مفردان، صريحان، حسيان،
تركا أبا سفيان في غفلاته وكأنما يُلقَى عليه حجاب	٩	١٥٦	شب غفلات ابي سفيان بمن يلقى عليه حجاب، فهو تشبيه صريح، طرفاه مفرد بمركب.
صبراً على حرِّ القتال، فإنه خطب يزول، وغمرة تنجاب	٩	١٥٧	شبه حر القتال بالخطب تارةوبالغمرة تارة أخرى
شغل القتال عن الصلاة، وإنها سكن لنا من ربنا وثواب	١٠	١٥٧	شبه الصلاة بالسكن والطمأنينة، فالتشبيه بليغ، صريح، طرفاه مفردان.
وإذا ما أظلمت أرجاؤها فهو نور الله ماحي الظلم	٢	١٥٩	شبه الاسلام بالنور يمحو الظلام، فالتشبيه بليغ، صريح، طرفاه مفردان، عقليان.
يذهب السهم سديداً راشداً فهو ملء العين او ملء الفم وهو في النحر قضاء آخذ نافذ في كل سد محكم	٥	١٥٩	شبه السهم بالقضاء، والتشبيه بليغ، صريح، طرفاه مفردان، أحدهما حسي والآخر عقلي.

البيت	ص	البيت	الشرح
عادت الخيل سراعاً وبها من جنود الله مثل اللمم	٦	١٥٩	شبه الخيل وهي مسرعة بانسان عليه شيء من الجنون لسرعتها، فالتشبيه صريح، طرفاه مفردان، طرفاه حسيان.
وتردُّ إخوتنا إلى أوطانهم بعد الجلاء، وكان حكمك ماضيا كانوا على حدث الزمان جناحنا فتركت ناهضه كسيراً داميا	٣	١٦٢	شبه المسلمين بالجناح، ووجه الشبه القوة ، فالتشبيه بليغ، صريح، طرفاه مفردان، حسيان.
تواروا كالنساء محجَّبات حمتها في المقاصير البعول	٥	١٦٨	شبه الكفار بالنساء المحجبات ووجه الشبه المواراة جبنا وهلعا، وهو تشبيه بليغ، طرفاه حسيان، مفرد بمركب.
يلفهم السهاد، فلا رقاد يطيب لهم، ولا صبر جميل يخاف النومَ أكثرُهم سهاداً كأن النوم في عينيه غول	١٠و١١	١٦٨	شبه النوم بأنه غول لخوفه و ارتعاد فرائصهم ، فالتشبيه صريح، طرفاه مفردان، أحدهما عقلي والآخر حسي
إذا مالت به سِنَة تنزّى يظن جوانب الدنيا تميل	١٢	١٦٨	شبه من يغلبه النعاس بمن تميل به الدنيا خوفا ورعبا، فالتشبيه بليغ، صريح، طرفاه مفردان،

البيت	ص	البيت	الشرح
			أحدهما حسي والآخر عقلي.
بهم وبحصنهم مما دهاهم وحاق بهم جنون أو ذهول	١	١٦٩	شبه حالهم بمن أصابه جنون أو ذهول ، فالتشبيه بليغ، صريح، طرفاه مفردان.
هوَوا من حصنهم، وكذاك تهوي وتهبط من معاقلها الوعول	٢	١٧١	تشبيه ضمني شبه هزيمتهم و سقوطهم صرعى كما تهوى الوعول.
لبئس السيدان لشر قوم همُ البرحاء والداء الدخيل	٨	١٧٢	شبه السيدين يحي بن أخطب ، وكعب بن أسد بالبرحاء والداء ن وهو تشبيه بليغ، صريح، طرفاه مفردان، أحدهما حسي والآخر عقلي.
لعمر الهالكين لقد تأذى تراب في حفائرهم مهيل. طوى رجساً تكاد الأرض منه تمور بمن عليها أو تزول	٦	١٧٣	شبه جيف المشركين بالرجس، فالتشبيه بليغ، صريح، طرفاه مفردان، أحدهما حسي والآخر عقلي.
تُخلِّدُها مصونات حسان حرائرُ، ما لها أبداً مُذيل صفايا الشعر، لا خلق زريء يخالطها، ولا أدب هزيل	١	١٧٤	شبه ألفاظ شعره بأنها حسان مصونات جميلات حرائر ، وبأن شعره من الصفايا لا يشوبه هزال

البيت	ص	البيت	الشرح
			أوضعف
تزودت من نأى الأحبة غُلة فهل أنت للصادي المعذب مسعف؟	١١	١٧٦	شبه حاله معزولا بعد أن قتل أصحابه بالصادي المعذب ، فالتشبيه صريح، بليغ،
يمشون حول سريره عدد الحصى فالأرض ما فيها لرجلك موضع	٣	١٧٩	شبه عدد من مشى في جنازة سعد بن معاذ بعدد الحصى ، فالتشبيه بليغ، صريح، طرفاه مفردان
لك يوم بدر عند ربك مشهد هو للهدى والحق عرس مُمتِع	٩	١٧٩	شبه الحق بأنه عرس ممتع لجماله، فالتشبيه بليغ، صريح ، طرفاه عقليان.
قمتم صفوفاً كالهضاب، يشدها رأس على الأموال، ما يتزعزع	٦	١٨٠	شبه الصفوف بالهضاب قوة ومنعة وعلا، فالتشبيه صريح،طرفاه مفردان، حسيان.
فأذهب حيث شئت من القوافي وأرسلها محببة حسانا وألبسها رفيدة معجبات ضوامن أن تُجلَّ وأن تصانا	٢	١٨٢	شبه القوافي بالحسان الجميلات ، فالتشبيه بليغ، صريح، طرفاه مفردان، أحدهما عقلي والآخر حسي.
لدين الشرك أجدر باجتناب وأخلق باطِّراح واعتزال	١٢و١٣	١٨٩	شبه الشرك بالداء العضال

البيت	ص	البيت	الشرح
هو الداء العضال لمبتغيه وكل الشر في الداء العضال			. .بجامع الشر، فالتشبيه بليغ، صريح،طرفاه مفردان، أحدهما حسي والآخر عقلي.
أنت الحياة جرت في كل منطلق تغشى الكميَّ، وتغشى الصارم الخذما	٢	١٨٣	شبه سعد بن معاذ بالحياة ، تشبيه بليغ، صريح، طرفاه مفردان، أحدهما حسي والآخر عقلي.
بليت بكل ذي قلب غبيٍّ غدافيٍّ من الإيمان خال لأَنت الحجة الكبرى عليهم فما نفْعُ المراء أو الجدال؟	٥و٦	١٩٠	شبه خبيبا بالحجة الكبرى على المشركين ، فالتشبيه بليغ، صريح، طرفاه مفر ان، أحدهما حسي والآخر عقلي.
المسلمون يدٌ لله عاملة تمضي أصابعها في شأنها قدما لا تشتكي إصبع من إصبع وهناً ولا تغايرها إذ تشتكي الألما	٤و٥	١٨٣	شبه المسلمين باليد العاملة، التي تتضافر أصابعها والتشبيه تمثيلي، بليغ صريح، طرفاه مفردان، حسيان.
قطيع من طغام القوم يعدو على آثاره عدو الرئال	١٠	١٩٠	شبه طغام القوم بالأغنام، وشبه عدو القطيع بعدو الرئال (أفراخ النعام)فالتشبيه بليغ، صريح، طرفاه مفردان.

البيت	ص	البيت	الشرح
فلما أوشكوا أن يدركوه أهاب: عليك يا رب اتكالي وألقى بالشهيد فغيبته طباق الأرض كنزاً من لآل	١١و١٢	١٩٠	شبه خبيبا بأنه كنز من للآليء غيبته الأرض فالتشبيه بليغ، صريح، طرفاه مفردان، حسيان.
قمتم صفوفاً كالهضاب، يشدها رأس على الأموال، ما يتزعزع	٦	١٨٠	شبه الصفوف بالهضاب قوة ومنعة وعلا، فالتشبيه صريح،طرفاه مفردان، حسيان.
فأذهب حيث شئت من القوافي وأرسلها محببة حسانا وألبسها رفيدة معجبات ضوامن أن تُجلَّ وأن تصانا	٢	١٨٢	شبه القوافي بالحسان الجميلات ، فالتشبيه بليغ، صريح، طرفاه مفردان، أحدهما عقلي والآخر حسي.
أجاب الله دعوته، فبادوا وعادوا مثل محترق الذبال	٤	١٩١	شبه المشركين وقد ابيدوا كما تبيد فتيلة السراج، فالتشبيه صريح،طرفاه مفردان.
فررتم، تتَّقون الموت زحفاً على القمم الشواهق والقلال هو المسخ المُبين، فمن أسود تصيد القانصين إلى وعال	١٠و١١	١٩١	شبههم تارة بالأسود عندما كانوا قبل المعركة وتارة بالوعال بعد هروبهم إلى الجبال، فالتشبيه ضمني، طرفاه حسيان.
أرى أمماً على الغبراء مرضى تَبَطَّن جوفَها داءُ السلال	٣	١٩٢	شبه المشركين بالامم المريضة بالسل، والتشبيه ضمني، طرفاه

البيت	ص	البيت	الشرح
			حسيان.
هي الرؤيا التي قصَّ القتيل على الصدّيق صدقها الدليل مضى لسبيله، نعم السبيل فتى كالسيف مشهده جليل	٦و٧	١٩٥	شبه الفتى محرز بن نضلة، بالسيف ووجه الشبه المضي والقوة والقطع، فالتشبيه صريح، مرسل، طرفاه حسيان.
إلى ابنِ عُيينةَ انطلق القضاء فما بأبيه إذ أُوْدي غناء له من حول مصرعه عواء إذا شفت الصدى البيضُ الظماء وجاوز كل سؤل واقتراح	٣و٤	١٩٦	شبه بكاء الأهل على عيينه بعواء الكلاب، وشفة الصدي البيض الظماء ،
حملتِ الليثَ، فالتمسي الغريفا جُزيتِ كرامة، ورزقت ريفا	١٦	٢٠٠	مخاطبا الناقة، شبه الرسول صلى الله عليه وسلم بالليث، والتشبيه بليغ، صريح، طرفاه مفردان، حسيان.
تلك الحديبية المحبَّب ذكرها للحق فيها منزل ومخيَّم نزل الهداة بأرضها، فكأنما طلعت لأهل الأرض فيها الأنجم	٧و٨	٢٠٥	شبه نزول المسمين بالحديبية بطلوع الأنجم لأهل الأرض، فالتشبيه صريح، مرسل، طرفاه مفردان.
حمل ابن مسلمة فغادر صحبه ومضى، فلا رجع الجبانُ الأيهم	٦	٢٠٨	شبه مكرز بن حصن بالأيهم من لا عقل له لأنه جاء ليغدر

البيت[i]	ص	البيت	الشرح
			بالمسلمين ليلا، فالتشبيه بليغ، صريح، طرفاه مفردان، حسيان.
فأبى عليٌّ ما أراد، وهاجه حرد الأبيِّ، فغيظه ما يكظم[iv] قال النبيُّ افعلْ، وسوف بمثلها تسقى، فتغضى الطرف، وهي العلقم	٤و٥	٢١٢	فشبه الدعاء على الكافر بالماء يسقى وإن كانت بطعم العلقم ترضاها وتغض الطرف عنها . .فالتشبيه بليغ، صريح، طربفاه مفردان. حسيان.
صدَّ عنه رفيقه وتولى يتوقى قضاءه أن يُحمّا طار يهفو كالسهم، يمضي بعيداً وهو أنأى مدى، وأبعد مرمى	١٢و١٣	٢٢١	شبه ابتعاده بالسهم ووجه الشبه السرعة الفائقة. ، فالتشبيه صريح مرسل، طرفاه مفردان، حسيان.
كذب الوهم، ما الحياة سوى الأمن وشرُّ الأمور ما كان وهما	١٥	٢٢١	شبه الحياة بالوهم والتشبيه بليغ، صريح، طرفاه مفردان، حسيان.
عاد رتقا كأنه سد يأجو ج ومأجوج ما ترى فيه ثلما [v]	٥	٢٢٣	شبه الفضاء بأنه سد يأجوج ومأجوج، والتشبيه صريح، مرسل، طرفاه مفردان، أحدهما عقلي والآخر حسي.
جنود محمد كالموت يمضي على قدر صعوداً وانصبابا	٣	٢٢٦	شبه اندفاع جيش محمد صلى الله عليه وسلم بالموت ووجه الشبه الاندفاع، فالتشبيه

البيت	ص	البيت	الشرح
			بليغ،صريح، طرفاه مفردان، أحدهما حسي والآخر عقلي.
دعتهم للوغى بيض المواضي وصيَّرت السهام لهم خطابا	٩	٢٢٧	وشبه السهام بالخطيب والتشبيه بليغ ، صريح، طرفاه مفردان.
فبادوا في مصارعهم وعادوا كطسم أو كعاد في الدثور	١١	٢٣٢	شبه اليهود بقوم عاد الذين أهلكهم الله والتشبية تمثيلي، صريح، مرسل، طرفاه مفردان، حسيان.
عاد رتقا كأنه سد يأجو ج ومأجوج ما ترى فيه ثلما [vi]	٥	٢٢٣	شبه الفضاء بأنه سد يأجوج ومأجوج، والتشبيه صريح، مرسل، طرفاه مفردان، أحدهما عقلي والآخر حسي.
لك في الإسلام من أعدائه خلق الذئب، وطبع الثعلب	١٢	٢٣٤	شبه خلق عبد الله بن أبي بن سلول بخلق بالذئب، وطبعه بطبع الثعلب ووجه الشبه الغدر والمكر والشر، فالتشبيه صريح، بليغ، طرفاه مفردان، حسيان.
يا درة صينت لتاج جلالةٍ الدر من لحاته والجوهر	٤	٢٣٥	شبه صفية ام المؤمنين بالدرة التي صينت للتاج المرصع بالجواهر هو الرسول صلى الله عليه وسلم

البيت[i]	ص	البيت	الشرح
			ووجه الشبه الصون، فالتشبيه بليغ، صريح، طرفاه مفردان.
مثوى يهول الناظرين ومنظر عجب يروع مقامه والمظهر فيه الحياة تُسلُّ من أكفانها هلكى الشعوب، إذا تموت وتقبر	١١و١٤	٢٣٦	مثوى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن فيه الحياة التي يبعثها فيمن ماتوا والموت مجازي يقصد به الضلال، والحياة يقصد بها الهداية، فالتشبيهات صريحة، بليغة، أطرافها مفرده.
حمل الرسالة مشرعاً من رحمة فيه الشفاء لغلَّة القلب الصد [vii]	٣	٢٤١	شبه ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من الهدى والرحمة بالشفاء لكل قلب مظلم. فالتشبيه بليغ، صريح، طرفاه مفردان، عقليان.
وإنَّ بها من كل رام وضارب ألوفاً، هم السمُّ الذعاف لمن يبلو	٧	٢٤٤	شبه المسلمين بالسم الذعاف ووجه الشبه الحاق الضرر وتقتيل المشركين ، فالتشبيه بليغ، صريح، طرفاه مفردان، حسيان.
يُجَرِّدْنَ النُّفُوس مجاهدات بحيث يجرَّد العضب الصقيل [viii]	٩	٢٥٢	شبه خروج النساء المسلمات إلى الجهاد بالسيوف تخرج من

البيت	ص	البيت	الشرح
			اغمادها، فالتشبيه بليغ، صريح، طرفاه مفردان، حسيان.
ولا أنتِ ثكلى، ما تُغبُّك لوعة مؤجَّجة كالجمر، أو دونها الجمر	١٠	٢٥٥	شبه تيماء بامراة غير ثكلى بسبب السلام وعدم الحرب باستسلامها للنبي صلى الله عليه وسلم، فالتشبه صريح، وشبه اللوعة بالجمر ، فالتشبيه مرسل، صريح، طرفاه مفردان.
فأرعد سعد وجاشت به حميَّة مستوفز كالنمر [ix]	١	٢٥٩	شبه سعد بن عبادة عندما طلب المشركين من رسول الله صلى الله عليه وسلم مغادرة مكة بعد قضائهم ثلاثة ايام بها،، شببه بالنمر ووجه الشبه الغضب والاستنفار والحمية، فالتشبيه بليغ، صريح، طرفاه مفردان.
ولا أنتِ ثكلى، ما تُغبُّك لوعة مؤجَّجة كالجمر، أو دونها الجمر	١٠	٢٥٥	شبه تيماء بامراة غير ثكلى بسبب السلام وعدم الحرب باستسلامها للنبي صلى الله عليه وسلم، فالتشبه صريح، وشبه

البيت[i]	ص	البيت	الشرح
			اللوعة بالجمر ، فالتشبيه مرسل، صريح، طرفاه مفردان.
فأرعد سعد وجاشت به حميَّة مستوفز كالنمر [x]	١	٢٥٩	شبه سعد بن عبادة عندما طلب المشركين من رسول الله صلى الله عليه وسلم مغادرة مكة بعد قضائهم ثلاثة ايام بها،، شببه بالنمر ووجه الشبه الغضب والاستنفار والحمية، فالتشبيه بليغ، صريح، طرفاه مفردان.
بعثت إليه من الجبال ثلاثة رضوى يصاحب يذبلا وشماما [xi]	٦	٢٦٣	شبه خالد بن الوليد وعثمان بن طلحة وعمرو بن العاص بالجبال (رضوى ويذبل وشمام)فالتشبيهان بليغان، صريحان، طرفاه مفردان، حسيان.
كُشِف اللثام عن اليقين، ولن ترى كالجهل ستراً، والغرور لثاما	١٢	١٦٣	شبه الجهل بالستر والغرور باللثاما ،والتشبيهان مفردان، صريحان، طرفاه عقليان.
هذا هرقل يسوق الجيش مرتكماً كالعارض الجون يرمي الأرض بالوهل	٣	٢٦٧	شبه جيش هرقل بالسحب السوداء التي تعترض الأفق ولكنها

البيت	ص	البيت	الشرح
			غير ممطرة والتشبيه تمثيلي، صريح، طرفاه مفردان.
حتى هوت فجعلت الصدر موضعه كأنه منه بِضع غير منفصل [xii]	١٩	٢٦٨	شبه اللواء يحمله جعفر بن أبي طالب وكأنه جزء من جسده غير منفصل والتشبيه، صريح، تمثيلي، طرفاه حسيان.
من خلف الجيش يمشي ابن الوليد به في مسبل من مثار النقع منسدل	٥	٢٧١	شبه ثياب خالد بن الوليد بأنها ثياب من الغبار المنسدل ووجه الشبه كثرة المسملين وشدة الحرب ووطسيها .، فالتشبيه صريح ، بليع، تمثيلي،طرفاه حسيان.
ضاقوا بمفترس، في الهول منغمس لنفسه في غمار الموت مبتسل [xiii]	٦	٢٧١	شبه خالد بن الوليد بالمفترس الذي وطن نفسه للموت ووجه الشبه شدة المراس والبطولة، فالتشبيه بليغ ، صريح، طرفاه مفردان، حسيان.
صرح من العزِّ والسلطان ما برحت تهوى صياصيه حتَّى عاد كالطلل [xiv]	١٨	٢٧١	شبه الاسلام بالصرح العزيز الذي هوت خصونه وعاد اطلالاً . .ووجه الشبه الضعف

البيت	ص	البيت	الشرح
			بعد القوقت فالتشبيه صريح، تمثيلي، طرفاه حسيان، مفردان.
هذا الزبير ترامى في كتائبه كالسيل، لا تمسك الأسداد ما جرفا	١٢	٢٨٠	شبه الزبير وكتائبه بالسيل والتشبيه تمثيلي، بليغ، مرسل، طرفاه مفردان، حسيان.
يا هند إن الحق أعظم صولة من أن يهابك أو يهاب أباك ما مثله إن رُمْتِ في الدنيا أباً يا بنت عتبةَ من أب يرعاك .	١٠و١١	٢٨٩	شبه الحق بالأب الذي يرعى الناس والتشبيه تمثيلي ، بليغ، مرسل، طرفاه مفردان، أخدهما حسي والآخر عقلي.
ينسى الإساءة، وهي جرح بالغ ويعوذ بالخُلُق الكريم الزاكي	٤	٢٩٠	شبه الاساءة بأنها جرح والتشبيه بليغ، صريح، طرفاه مفردان. حسيان.
صرح من العزِّ والسلطان ما برحت تهوى صياصيه حتَّى عاد كالطلل [xv]	١٨	٢٧١	شبه الاسلام بالصرح العزيز الذي هوت خصونه وعاد اطلالاً. .ووجه الشبه الضعف بعد القوقت فالتشبيه صريح، تمثيلي، طرفاه حسيان، مفردان.
أوتيت زادكِ من تقى وهداية فتزودي، سبحان من نجّاك	١٤	٢٩٠	شبه التقى والهداية بالزاد والتشبيه تمثيلي، بليغ، صريح،

البيت	ص	البيت	الشرح
			طرفاه مفردان، أحدهما حسي والآخر عقلي.
الحاضن الإسلام يجعل صدره كهفاً يقيه أذى العدوِّ المفسد	١٢	٢٩١	وشبه صدره بالكهف والتشبيه تمثيلي
وأنفذه إلى كعب كتاباً كأن سطوره البيض الحداد	٩	٢٩٢	شبه سطور الكتاب بالسيوف الحادة والتشبيه ، تمثيلي ، صريح مرسل.
رميت محمداً فَلأَنت صيد له يا كعب والرامي يصاد	٢	٢٩٣	شبه كعب بن زهير بالصيد، لأن الرسول أهدر دمه لما هجاه، فالتشبيه بليغ، صريح، طرفاه مفردان، حسيان.
تُزجي رواعدها البروق، فصادق ينهلُّ صيِّبه، وآخر خلَّب غَرَّارة، يشقى الغبيُّ بكيدها إن بان من غيب الأمور محجب .	٥و٦	٢٩٦	شبه الحرب بأنها غرارة والتشبيه، بليغ، صريح، تمثيلي، طرفاه مفردان، عقليان.
ما العبقرية في مراتبها العلى هو في سماء العبقرية كوكب	٨	٢٩٧	شبه كل من يأتي الأمور العظيمة بالكوكب والتشبيه تمثيلي، صريح، بليغ، طرفاه حسيان،

البيت	ص	البيت	الشرح
			مفردان.
قم في جراحك، إنها لك قوة تدُعُ القواضب وهي حيرى هُيَّب	٣	٢٩٩	شبه جراح خالد بن الوليد بلقوة والتشبيه تمثيلين صريح، بليغ، طرفاه مفردان، حسيان.
تخوض الدم المسفوك، لا جسر دونه ومالك كالإيمان في مثله جسر	١٢	٣٠٤	وشبه الايمان بالجسر والتشبيه تمثيلي، مرسل، صريح، طرفاه مفردان.
يُغلون في دين الإله فيخرجوا منه خروج السهم يوم رِماء	١٦	٣١١	شبه خروج الشيعة عن الاسلام كخروج السهم من الرمية ، فالتشبيه صريح، مرسل، طرفاه مفردان، أحدهما عقلي والآخر حسي.
هو جنَّة لك من سيو ف الضاربين طلى الكماة	٢	٣١٦	شبه كتاب سراقة بالجنة (الوقاية) من سيوف الضاربين، فالتشبيه بليغ، صريح، طرفاه مفردان ، أحدهما حسي والآخر عقلي.
أللجاعلين نفوس العباد ودائع يقضون آجالها ؟	٢	٣١٨	شبه نفوس العباد بالودائع والتشبيه تمثيلي، صريح، بليغ، طرفاه مفردان، حسيان.

البيت	ص	البيت	الشرح
وتقطعت أسبابهم فكأنهم سرح يبدد، أو بناء يهدم [xvi]	٣	٣٣٢	شبه الحالة النفسية للمنافقين بالسوام التي تتفرق وبالبناء الذي يهدم، والتشبيه صريح، مرسل، طرفاه مفردان، أحدهما عقلي والآخر حسي.
هجر وإعراض وطول قطيعة فالعيش سمٌّ ناقع أو علقم	٧	٣٣٢	شبه عيش المنافقين بالسم الناقع والتشبيه تمثيلي، بليغ، صريح، طرفاه مفردان، حسيان.
فكرَّ عليهم كرة الليث ضارباً وجوه مطاياهم، ولم يألهم زأرا	١٢	٣٣٠	شبه هجومه عليه بهجوم الليث والتشبيه بليغ، صريح، طرفاه مفردان، عقليان.
وضح الحق، وانجلى الشك فانظر إنه النور قد أضاء البلادا	٣	٣٣٩	شبه الرسول (ص) بالنور ، فالتشبيه بليغ، صريح، طر فاه مفردان.
أضللت حين سألت: أين محمد ؟ أفما رأيت الكوكب المتوقدا ؟	٣	٣٤٧	شبه الرسول صلى الله عليه وسلم بالكوكب المتوقد والتشبيه بليغ ، صريح، طرفاه مفردان، حسيان.
إن كنت تعرف مطلع النور الذي صدع الظلام، فقد	٣	٣٤٧	شبه محمد (ص) والتشبيه بليغ،

البيت	ص	البيت	الشرح
عرفت محمدا			صريح، طرفاه مفردان.
ليس في الخمر شفاء لامرئ من سقام أو وفاء من ضرر احذروها إنها المكر الذي مكر الشيطان في ماضي العصر هي للأقوام شرٌّ وأذى وهي للبغضاء نار تستعر	٥و٦و٧و		شبه الخمر بالمكر ، وبالشر وبالنار والتشبيهات بليغة صريحة، طرفا كل تشبيه مفردان، فالمشبه حسي والمشبه به علي عقلي في كل تشبيه.
وافى إمام المرسلين مبشّرا بالمؤمنين من الملوك بدينه بعثوا إليه رسولهم وكتابهم أن ليس مُنّبَع لهم من دونه	٢و٣	٣٦٢	شبه الكتاب العزيز بالمنبع والتشبيه تمثيلي ، بليغ، صريح، طرفاه مفردان، المشبه حسي والمشبه به عقلي.
لا شيء كالحق المسلّح للفتى يشفيه من كَلب الهوى وجنونه	٨	٣٦٢	شبه الحق بانسان مسلح ، فالتشبيه صريح، مرسل، طرفاه مفردان.
ليس الذي ركب الغواية فالتوى كمن استقام، ولا الضلالة كالهدى	٢	٢٦٤	نفى تشبيه من يركب الغواية فالتوى بمن استقام، والتشبيه ، مرسل، صريح، طرفاه مفردان.
أحسنت فروة إن دين محمد لهو الذي يشفي القلوب من العمى	٣	٣٦٤	شبه دين محمد بالدواء للشفاء من العمى والتشبيه تمثيلي،صريح، بليغ، طرفاه مفردان.

البيت[i]	ص	البيت	الشرح
إن شئت أن ترقى بنفسك صاعداً فعليك بالإيمان فهو السلم وهو الجناح فإن ظفرت به فطر واطو الجواء فأنت أنت القشعم	٥و٦	٣٨٦	شبه الايمان بالسم وبجناح الطائر ووجه الشبه الصعود والتشبيه تمثيلي، بليغ، صريح، طرفاه مفردان.
جاءوا بشاعرهم فمن أنفاسه أرَجٌ كنفح الطيب أو أطيب [xvii]	٨	٣٧٠	شبه أرج أنفاس شاعرهم بالطيب والتشبيه تمثيلي مرسل، صريح، طرفاه مفردان.
حيا الشمائل كالخمائل، فالربى تبدي البشاشة، والخمائل تطرب	١٠	٣٧٠	شبه الشمائل بالخمائل والتشبيه تمثيلي ، مرسل،
لأهل المفصَّل من آيه موارد يُسقون سلسالها	١٢	٣٢٠	شبه آي المفصل بالموارد التي ترد القلوب إلى ربها وتفتح للنور أقفالها . .فالتشبيه صريح، بليغ، طرفاه مفردان.
مزَّقت من كتب النبي تميمة فيها منابع رحمة لا تنزَف [xviii]	١١	٣٧٧	شبه رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى كسرى بانها منابع رحمة والتشبيه تمثيلي بليغ، صريح، طرفاه مفردان
زيد بن حارثة يطير وراءها ما ظنها بالنسر حين يطير؟	٢	٢٨٣	شبه زيد بن الحارثة بالنسر والتشبيه تمثيلي، بليغ، صريح،

البيت	ص	البيت	الشرح
			طرفاه مفردان، حسيان.
تلك المغانم، ما لها كمحمد في الناس من أحد إليه تصير هي قوة للمسلمين ومظهر للقائمين على الجهاد خطير	١٣و١٤	٣٨٣	شبه المغانم بالقوة للمسلمين، والتشبيه بليغ، صريح، طرفاه مفردان، عقليان.
وهل نظر ابنه لمّا تردّى وعاين روعة الموت الزعاق [xix] توالى القوم في الهيجاء صرعى كأن صراعهم خيل السباق	٣و٤	٣٨٩	شبه صراع القوم بخيل السباق ، فالتشبيه صريح، مرسل، طرفاه مفردان، حسيان.
وجاءت بالفتوح محجّلات له في ظلها الضافي حياة	١٣	٣٩٢	شبه السيوف بالنساء المحجلات
لواه عن السبيل قضاه ربٍّ له الحِكَم الصوادع والعظات يسوق الأمر ظاهره عناء وباطنه كما اقترح العُناة كمثل الوِرد، أوله أجاج وآخر مائه عذب فرات			شبه قتال المسلمين للكفار بالورد الذي يكون أوله أجاج وآخر مائه عذب قرات . يريد أن عناء المسلمين في قتال الكفار أوله عناء وآخره نصر
نقيع شقاوة يسقاه قوم هم الشرب المذمَّم والسقاة تردَّوا في مصارعهم فأمسوا كسرب الوحش صرّعه الرُّماة	٨و٩	٣٩٣	شبه المشركين بسرب الوحش والتشبيه تمثيلي ووجه الشبه كثرتهم وهم صرعى
لِتلك جزاؤها المُردِي وهذي لها الأسر المبرّح والشتات تساق ذليلة من بعد عزٍّ كما سيقت غداة النحر شاة	١٤و١٥	٣٩٣	وشبه سوق المشركى أسرى أذلاء بالشياه تساق إلى النحر يوم العيد

البيت	ص	البيت	الشرح
إن كان للمرء من أعمامه نسب فالدين عند ذويه أقرب النسب	٤	٣٩٥	شبه الدين بالنسب والتشبيه تمثيلي
المسلمون دم لله أو عصب ما مثله من دم جار ولا عصب	٨	٣٩٥	شبه المسلمين بأنهم دم أو عصب والتشبيه تمثلي
حقٌ علينا دم القتلى ونحن على عهد وثيق وحبل غير مضطرب	٦	٣٩٦	شبه العهد بالحبل الوثيق والتشبيه تمثيلي
إلى القُرَطاء لا كانوا رجالاً هم البرحاء والداء العقام	٢	٣٩٧	شبه قريش بالبرحاء وبالداءِ
حذار فما ثمامة غير عضب لكمه ثمامة بب حَدّهِ الموت الزؤام	٩	٣٩٩	شهن ثمامة بن آثار بالعضب
جرَّدوا الفارس من أثوابه ليت شعري أي سيف جردوا	٧	٤٠٠	شبه محمد بن سلمه بالسيف والتشبيه تمثيلي
جعلت مالك للأحبار مفسدة يُمتاح فيها الأذى حيناً ويُغترف xx	١	٤٠٣	شبه مال كعب بن الأشرف للأحبار لتأليبهم على الرسول صلى الله عليه وسلم بأنه ماء يغرف منه الأذى
إن أنت أسلفتنا ما نستعيد به روح الحياة، فغيث وَدْقه يكِف	٣	٤٠٤	شبه سلفة المال الذي يتوقعه محمد بن مسلمة من كعب بن الأشرف بأنه غيث يهطل
قال: الحلائل رهن، لا طعام لكم إلا بهن، فقالوا: مطلب	٤	٤٠٤	شبه طلب رهن الحلائل مقابل

البيت	ص	البيت	الشرح
قذف [xxi]			المال بأن مطلب قذف والتشبيه بليغ
لم يدر مأربهم، إذ يسخرون به وإذ يريدونها دهماء تلتحف	٨	٤٠٤	شبه مقصد محمد بن مسلمة والمكيدة التي يدبرها ضد كعب بن الأشرف بأنها دهماء تلتحف والتشبيه تمثيلي
إني لأسمع صوتاً لست آمنه كأنه الدم يجري أو هو الجدف [xxii]	٣	٤٠٥	شبه صوت أخ كعب بن الأشرف من الرضاع (ابو نائلة) بأنه الدم يجري
وافاه في صحبه بدني الخطى عبقا كأنه ذات دلٍّ زانها هيقَ	٦	٤٠٥	شبه كعب بن الأشرف بأنه حسناء طيبة الرائحة جميلةوالتشبيه تمثيلي
وتلك كفُّ أخيه فوق مفرقه كأنها من جنى الزهر تقتطف	١١	٤٠٥	شبه يد ابو ئلة تهوي على رأس أخيه من الرضاع كعب بن الأشرف بأنه كجني الزهر
يا حسنها صيحة من فيه يرسلها كادت تخرُّ لها من داره السقف	١٤	٤٠٥	شبه صيحة ابو نائلة لمن معه من الصحابة بالشدة التي بسببها تخر السقوف
يا بني سعد بن بكر مرحباً بادروا القوم فراى وثبى [xxiii]	١و٢	٤٠٧	شبه الفتنة بالجون أي السحب

البيت	ص	البيت	الشرح
غشيتكم من يهود فتنة كالحيِّ الجون يُرخِي الهيدبا [xxiv]			الداكنة والتشبيه تمثيلي
هم وباء الأرض، أو طاعونها شرعوا السحت ودانوا بالربا [xxv]	٧	٤٠٨	شبه المشركين بأنهم وبار الأرض وظاعونها . . والتشبيه تمثيلي
سيوف بقين طوال العصور ودائع للوارثين الأمم	٩	٤٠٩	شبه السيوف بالودائع
فوليتم الأدبارَ، وارتدّ جمعكم شراذم شتى كالشعاع المُبدَّد	١	٤١٣	شبه شراذم امشركين بالشعاع المبدد والتشبيه تمثيلي
وندعو إلى الإسلام ننشر نوره ونورد منه قومنا خير مورد	٦	٤١٣	شبه نور الاسلام بالمورد الخير والتشبيه تمثيلي
سفيان هل كنت طوداً فمن رماك فهدّك؟	١	٤١٧	شبه سفيان بن خالد الهزلي بالطود ولكن هده المسلمون
إن للحرب لديه أدباً يزَغُ السيف ويحمي الضعفاء	٦	٤١٩	شبه أدب الحرب بانسان يحمي الضعفاء ويزغ السيف ، استنادا إلى الوصية بعدم قتل الأطفال ومنع التمثيل إلخ. . .
لك من زوجك كنز جلل من كنوز الله أغنى الأغنياء	١١	٤٢٠	شبه الزوج وهو عبد الرحمن بن عوف بالكنز الجلل لزوجته ابنة الأصبغ بن عمرو الكلبي
يُستمَدُّ العلم منه والهدى ويقام الدين قدسي البناء	١٢	٤٢٠	شبه الدين بالبناء المقدس
أبا سفيان أي دم تريد ؟ هي العنقاء مطلبها بعيد	١	٤٢٥	شبه رغبةلا أبي سفيان لقتل النبي

البيت	ص	البيت	الشرح
			صلى الله عليه وسلم بالعنقاء زوجه الشبه الاستحالة
بل العنقاء أقرب من مرام هو الأمل المحبّب أو يزيد رأى رجلاً ترى الشم الرواسي جلالته، فترجف أو تميد			شبه الرسول صلى الله عليه وسلم بالجبال الرواسي التي تميد وتهتز عندما ترى هيبته وجلالته والتشبيه تمثيلي
كلا الرجلين يا عمروٌ عدوٌّ فدونك إنه صيد جديد	١٤	٤٢٨	شبه المشركين بالصيد تناله رماح المسلمين والتشبيه تمثيلي
عاد منصوراً وسارت معه فرقدا، يتبع منه فرقدا	١	٤٣١	شبه المرأة التي سبيت بالفرقد وشبه أبا بكر بن الصديق بالفرقد ، وكان سلمة بن الأكوع وهب المرأة وشبه أبا بكر بن الصديق بالفرقد ، وكان سلمة بن الأكوع وهبها له . .
وانظري ما صنع الكفر بهم من أذى يعجبه أن يصنعه هو صنو الشرّ أو توأمه ما ثوى في موطن إلا معه	٢و٣	٤٣٢	شبه الكفر بأنه صنو الشر وتوأمه والتشبيه تمثيلي
وإن يكن كاذباً فالسيف صاحبه والسيف صاحب صدق غير مَذَّاق	٨	٤٣٤	السيف صاحبه تشبيه بليغ،
دين هو الغلّ ينهي كل مبتدع يرمي النفوس بأغلال	٦	٤٣٥	شبه الدين بالغل والتشبيه بليغ

البيت	ص	البيت	الشرح
وأطواق			
لا يحبس النفس إلا حين يطلقها وليس يظلم من حبس وإطلاق	٧	٤٣٥	يطلقها من الشرك ويحبسها من اقتراف المنكرات - يوضع هذا البيت ضمن الحذف البليغ
بني الملوح ردُّوا من غوايتكم فالحقُّ ذو وضَح باد وإشراق هو الشفاءلأدواء النفوس إذا حار الطبيب، وأمسى رهن إخفاق	٨و٩	٤٣٥	شبه الحق بالشفاء تشبيه تمثيلي ،
رويدك هل يغزو المدينة حانق ويطمع فيها يا عيينة طامع؟	٢	٤٣٨	شبه المدينة بالصخرة العظمي
هي الصخرة العظمى فلا البأس نافع إذا جئت تبغيها ولا السيف قاطع لها من جلال الله حصن ممنَّع يردُّ الأذى عنها وجيش مدافع	٣و٤	٤٣٨	شبه جلال الله بالحصن الممنع للمدينة
وفيها رسول الله والنفر الألى يهون عليهم أن تهول الوقائع إذا وردوا الهيجاء فالنقع قاتم وإن صدروا بالخيل، فالنصر لامع	٥و٦	٤٣٨	شبه الهيجاء بالماء الذي يرده الناس
إلى ذات السلاسل من بلىّ وعذرة فامض، بورك من مضىّ تدفقْ بالألى جاشت قواهم إليك تدفّقَ السيل الأتى	١و٢	٤٣٩	شبه تدفق المسلمين بتدفق السيل والتشبيسه تمثيلي

البيت	ص	البيت	الشرح
أتيت رسول الله تروي حديثهم فهيجت بأساً مثلما يقد الجمر	١	٤٤٦	شبه تهيج البأس بوقد الجمر والتشبيه تمثيلي
مات الذي كانت عجائب طبه تشفي العقول، وداؤها متفاقم	١٢	٤٥٠	شبه الهدى ودين الحق بالدواء يشفي العقول والتشبيه بليغ
وإذا البواتر واللهاذم أعوزت فالمسلمون بواتر ولهاذم	٥	٤٥١	شبه المسلمين بالبواتر

التشبيه الضمني

البيت	رقمه	ص	الشرح
فكانما طرد السَّوائم ضيغم وكأنما ذعر الحمائم أجدل	٣	٢٦	التشبيه ضمني ، إذ شبه الدين بأنه ضيغم (الأسد) يطرد السوائم وهم ملة الكفر، وشبهه تارة أخرى بالأجدل الصقر) الذي يفزع الحمائم.
أكذاك تختلف الزروع فناضر ضافي الظلال، وذابل يتصوح	٢	٤٦	شبه النصر بالزروع الناضرة و الهزيمة بالزروع الذابلة، فالتشبيه ضمني،طرفاه مفردان.
تعلموا وخذوا الأنباء صادقة من كل ذي أدب بالصدق يتسم أمن يقول. فما ينفك يكذبكم كمن إذا قال لم يكذب له قلم؟	٢و٣	٥٧	وصف الشاعر نفسه بالصدق والثقة تفضى عنده الحقوق وترعى عنده الزمم، والتشبيه ضمني طرفاه

البيت	رقمه	ص	الشرح
			مفردان.
نظام الأرض، يدفع كل شرّ وطِبُّ القوم ينزع كل داء	١٤	١٣٢	شبه الدين نظام الأرض بأنه شفاء كل داء (من الضلال والزيغ) فالتشبيه ضمني.
ذهبت لِطيَّتها الكتائب خيَّبا وذهبتَ تبعث بالكتاب مُناويا بئس الكتاب، عويت فيه ولن ترى ضرغامة الوادي يخاف العاويا	٢و٣	١٦٦	شبه أبو سفيان بكلب يعوي بما كتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والتشبيه ضمني يقصد الرسول صلى الله عليه وسلم بالضرغام وأبو سفيان بالكلب العاوي
يبيت الهم منتشراً عليهم إذا انتشرت من الليل السدول	٩	١٦٨	شبه الهم بسدول الليل ووجه الشبه الانتشار والتشبيه ضمني
ضمنتُ لها البقاء وإن عنتني من الدهر العوائق والشغول وما تغني الخزائم حين تُلوَى إذا انطلقت لحاجتها الفحول	١٦/١٥	١٧٣	بصياغة هذهالمناقب والشمائل المحمدية وسيرته العطرة شعرا ضمن لها البقاء وأن كانتهنالك الكثير ن الصعا التي جابهته شبيه ضمني عن نفسه بأه من الفحول الذين . . . .
اهنأ بها حللا حملت حسانها نوراً على نور يضيء ويسطع	٧	١٧٩	نورا على نور شبه الحلل وسعد بالنور، والتشبيه ضمني.
رُفيدة جاهدي ودعي الهويني فما شرف الحياة لمن توانى	٤و٥و٦	١٨٢	بلغ الثريا نايـة عـن العلـو والرفعـة

البيت	رقمه	ص	الشرح
وربَّ مجاهد بلغ الثريّا وما عرف الضراب ولا الطعانا وكم هزّ الممالك في علاها فتى ما هزَّ سيفاً أو سنانا			بالشهادة ،،دون أن يدخل معركة وفي ذلك اشارة إلى رفيدة التي كانت تواسي الجرحى وتالجهم وتقف على حاجاتهم وفي البيت تشبيه ضمني.
يملُّ المرء صاحبه فيشقى بصحبته، وما بك من ملال ويسلو كل ذي شجن ووجد وأنت على مصابك غير سال	٣و٤	١٩٠	تشبيه ضمني شبه خبيبا صديقا للخشب المصلوب فيها ولم يمل منها أربعين يوما
بني لحيان ما صنع ابن عمرو وماذا بالأسُود من النمال؟	٩	١٩١	شبه ابن عمر وصحبه بالسود ، والمشركين بالنمال، والتشبيه ضمني.طرفاه مفردان. حسيان.
إذا ملأت جوانبها دوياً فلا تغررك جلجلة السعال مخضبة الجنان لكل صيد يعنُّ، وتلك أنياب السعالي [xxvi]	٥و٦	١٩٢	شبه دوي الامم المشركة المريضة كأنهم سعالي، فالتشبيه ضمني، طرفاه عقليان. بعد ان شبه الأمم المشركةالمريضة بالسعالي وصف السعالي بانها متهيأة بأنيابها لكل صيد، وجه الشبه اضمار الشر في كل حين
وكيف تُقاس منزلة الفقيه بمنزلة الغبيِّ أو السفيه	٩	١٩٩	تشبيه ضمني شبه امرأة أبي ذر التي كانت قد عزمت على عقر ناقة

البيت	رقمه	ص	الشرح
			الرسول صلى الله عليه وسلم ، بالغباء والسفاهة ومنزل الفقية بالرسول صلى الله عليه وسلم، أن يسقي كل متعطش لدماء المشركين
أإليك مد ذوو العمى أظفارهم؟ فانظر إلى الأظفار كيف تُقلّم	٦	٢٠٩	شبه المشركين بذوي العمي، فهو تشبيه ضمني، طرفاه مفردان،
وهل يرفع العصفور يوماً جناحه إذا حلَّق البازي، أو انطلق النسر؟	٤	٢٥٥	تشبيه ضمني شبه أهل تيماء بالعصفور والمسلمين بالنسور، فطرفاه مفردان،
ليس العرانين كالأذناب منزلة و لا الغطارفة الأمجاد كالسفل	٤	٢٧٠	تشبيه ضمني شبه نفسه بالعرانين الغطاريف وغيره بالسفل
شتان ما بين صرح ثابت رُفِعتْ منه القباب وصرح واهن خسفا	٨	٢٨٣	تشبيه ضمني شبه الاسلام بالصرح الثابت المرتفع والكفر بالصرح الواهن المنخسف، فطرفاه مفردلن، عقليان.
وما يستوي الهبرزيُّ الجسور غداة الوغى، والهيوب الفروق xxvii	٣	٣١٣	تشبيه ضمني شبه المسلم بالهزبر الجسور في الحرب والمشرك بالجبان الفروق، فطرفاه مفردان، حسيان.
ثم غشَّاه ضربة علَّمت كيف يخشى الهزبر من كان شهما	١٠	٢٢١	شبه ابو البصير بالهزبر والتشبيه ضمني، طرفاه مفردان،حسيان.

البيت	رقمه	ص	الشرح
أعدّي النمل خيبر والذبابا أعدت يثرب الأسد الغضابا	١	٢٢٥	تشبيه ضمني ، شبه جنود اليهود بالذباب والنمل وشبه جنود المسلمين بالأسود الغضاب ووجه الشبه الشجاعة ، فطرفاه مفردان، حسيان.
عقرب السوء تمادى في الأذى والأذى بعض سجايا العقرب	١	٢٣٤	شبه الشاعر عبد الله بن أبي سلول بالعقرب، والتشبيه ضمني.
كذلك مولى القوم، يرجون ظلَّه وما خير مولى لا يكون له ظل؟ .	٦	٢٤٥	شبه العطف ولين جانب الرسول صلى الله عليه وسلم ورحمته بالظل الذي يرجى، فالتشبيه ضمني.
هاجته من نزوات الجهل ثائرة لم تُبق من كلَب يهتاج أو ثول [xxviii]	٥	٢٦٦	شبه هيجان هرقل بالكلب والجنون، فالتشبيه ضمني.
وليس التي يأتي الخميلة غارساً كمثل الذي يأتي الخميلة هاصرا	١٢	٢٨٧	تشبيه ضمني شبه العباس بن عبد المطلب بمن يغرس الخميلة ، وشبه المشركين بمن يأتي الخميلة هاصرا، فطرفا التشبيه مفردان، حسيان.
ليس العرانين كالأذناب منزلة و لا الغطارفة الأمجاد كالسفل	٤	٢٧٠	تشبيه ضمني شبه نفسه بالعرانين الغطاريف وغيره بالسفل
تبوك اشهدي نزوات الذئاب وحيِّ الأسود وأشبالها ما ينبغي لك أن تعرفي شيوخ الحروب وأطفالها ؟	٤و٥	٣٢٠	والتشبيه الضمني في الذئاب وهم الأعداء والأسود وهم المسلمون،

البيت	رقمه	ص	الشرح
			وتشبيه ضمني آخر، شبه المسلمين بشيوخ الحرب والمشركين بأطفالها
أمن يهديه إيمان وتقوى كمن يرديه غشٌّ أو نفاق؟	٨	٣٢٣	التشبيه ضمني شبه البكاءين بمن يهديه الايمان وغيرهم بمن يرديه غش أونفاق، فطرفاه مفردان، حسيان.
الرأي رأي ذوي المعارف والنهي ومن الرجال بهائم لا تعلم	٧	٣٣٣	التشبيه ضمني فأصحاب الرأي هم المسلمون والمشركون هم البهائم، وطرفاه مفردان، حسيان.
هكذا تصنع الجهالة بالنا س، فتعمَى العقول والأذهان ومن الناس مبصرون يرون الحـ ـق ومنهمُ عميان	٥و٦	٣٥٧	شبه المسلمين بمن يرون الحق والمشركين بالعمي والتشبيه ضمني
وشرُّ سجايا النفس أن تؤثر العمى وتكره أن يستلّ أدواءها الطبُّ	٥	٣٧٤	تشبيه ضمني شبه المشركين بمن يؤثرون العمى، وطرفا التشبيه مفردان عقليان.
أينصر كل لص من جذام ويقهر رافع السبع الطباق؟	١٦	٣٨٩	تشبيه ضمني شبه المشركين باللصوص –وشتان ما بين طرفيس التشبيه.
ألا فدعوا الجهالة واستفيقوا فما يُغني عن الغيث الجهام	٨	٣٩٩	شبه الاسلام بالغيث والشرك والجهالة بالجهام والتشبيه ضمني
قال الرسول لكم في القول مأربكم ماذا على الدُّرِّ مما يُوهم الصدف؟	١٣	٤٠٣	تشبيه ضمني، لبما استاذن محمد بن مسلمة رسول الله صلى الله عليه

البيت	رقمه	ص	الشرح
			وسلم أن يقول ما يرضي كعب بن الشرف عن رسول الله عليه وسلم ، فشبه نفسه _ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدر والمشركين بالصدف فالتشبيه ضمني
فارم با ابن الأكوع القوم فما خُلِق المخلب لليث سدى	٦	٤٣٠	به سليمان بن الأكوع بالليث والتشبيه ضمني
كذب الجهال فيما زعموا ما المباتير المواضي كالمدى	١٧	٤٣١	تشبيه ضمني شبه المسلمين والمشركين بالمدى
تلك البراهين تترى كل آونة لو كان ينتفع الأعمى ببرهان	٣	٤٤٤	ينتفع الأعمى تشبيه ضمني فشبه المشرك بالأعمى

المجاز المرسل

البيت	رقمه	ص	الشرح
أمنَ الحقَّ أن تصدّ قريشٌ عن فتاها وأن تطيل النّكيرا ؟	١٦	٤	قريش مجاز مرسل علاقته الخصوص وسمى لخاص (الشخص بالعام (القبيلة)
ظل مستخفياً بغار حراء يعبد الله عائذاً مستجيرا يسمر القوم في الضلال ويمسي للذي اطلع النجوم سميرا [xxix]	١و٢	٧	والضلال مجاز مرسل علاقته الحالية فأطلق الحال وأراد المكان وهو مكة

البيت	رقمه	ص	الشرح
			المكرمة
ما لهم ؟ هل رمى النبي تراباً أم عَمىً في عيونهم مذرورا ؟ أين كنا ؟ ما بالنا لا نراه ؟ ما لآوصالنا تحسُّ الفتورا ؟	١١و٢	٨و٩	ذكر الأوصال وأراد الجسم فالمجاز المرسل علاقته الجزئية
نقطع البيد بعد صحب كرام قطعوا غارب العباب عبورا [xxx]	٢	١٠	ذكر غارب العباب أي اعلاه وأراد البحر والمجاز المرسل علاقته الجزئية
القوم مذ فارقت مكّةَ أعينٌ تأبى الكرى، وجوانحٌ تتململ [xxxi]	٣	١٧	أعين مجاز مرسل علاقته الجزئية أطلق الكل وأراد الجزء
يا معشر الأنصار، هل لي عندكم نادٍ يضم النابغين ومحفل	٩	٢٠	أطلق المحفل وأراد من بالمحفل وهو مجاز مرسل علاقته المحلية
حسّان أبلغُ من يقول. وليس لي منه إذا ادّعت المصاقع مقول [xxxii]	٣	٢١	المصاقع الألسن أطلق المجاز المرسل علاقته الآلية ،
دين الهدى والحقُّ في أعراسه والجاهليَّة في المآتم تعول	١١	٢١	الأعراس، المأتم مجاز مرسل علاقته الحالية
أتعبت نفسك ما ملكت، فمهجةٌ تنهال طيّعةً، وكفٌّ تهطل	٧	٢٥	أطلق الجزء (النفس) واراد الكل الأنسان مجاز مرسل علاقته الجزئية
إذا ما تردى في الضلالة جاهل فما عذر من يأبى الهدى، وهو عارف؟	٦	٣١	في الضلالة مجاز مرسل علاقته الحالية.

جبريل يضرب، والملائك حوله صف ترص به الصفوف	١١و١٢و١	٤٣و٤٤	الأعناق والبنان مجاز مرسل

وترضح [٣٣] تلك الحصون المانعات، بمثلها تذرى المعاقل والحصون وتذرح [٣٤] للقوم من أعناقهم وبنانهم نار تريك الداء كيف يبرح [٣٥]			علاقته الجزئية . .
تلك عقبى البغي فانظر كيف عادا ؟ يا له من مصعب ألقى القيادا أرأيت القوم سرًّا، وأذى؟ ورأيت القوم ناراً ورمادا ؟	١و٢	٥٢	نارا ورمادا مجاز مرسل علاقته اعتبار ما سيكون
إنّ لِلهِ سيوفاً خُذُماً وجنوداً لا يَمَلُّون الجهادا [٣٦] بعث الأسطولَ في آياتهِ جائلاً يُعي الأساطيل اصطيادا	٧و	٥٣	الأسطول مجاز مرسل علاقته المكانية طلق المكان وأراد من بالمكان
طُف بالمصارع واستمع نجواها والْثم بأفياء الجنان ثراها [٣٧]	٩	٥٤	ألثم بأفياء الجنان مجاز مرسل علاقته اعتبار ما سيكون
حرّان يحسب إذ يرمي بمهجته نشوان يزداد سكراً أو به لمم	١٨	٥٨	المجاز المرسل في مهجته والعلاقة الجزئية
يا قومنا إن في التاريخ موعظة وإنه للسان صادق وفم	١٧	٥٩	المجاز المرسل" لسان" علاقته الالية
أمنَ الحقّ أن تصدّ قريشٌ عن فتاها وأن تطيل النّكيرا ؟	١٦	٤	قريش مجاز مرسل علاقته الخصوص وسمى لخاص (الشخص بالعام (القبيلة)
علينا الهدى، إما بآيات ربنا وإما بحد السيف، لا خاف	٩و١٠	٦٠	والأعناق مجاز مرسل علاقته

حامله إذا أنكر القوم البراهين أخضعت براهينه أعناقهم ودلائله			الجزئية
إن يضربوه ففارس ذو نجدة ما انفكَّ يطعن في النحور ويضرب	١١	٩٠	النحور مجاز مرسل علاقته الجزئية
وأشهد من حول النبي بلاءها وأنشدها في الله هذي القوافيا	١	٩٦	القوافيا مجاز رسل علاقته الجزئية
وصارمَه تلقَّى باليمين ألا بوركت من هاد أمين	٧	١١٨	اليمين كناية عن القوة ، وأطلق الجزء وأراد الكل والعلاقة الجزئية
إليك أبا سفيان لا الوعد صادق ولا أنت ذو جد ، ولا القوم أبطال أتاك ابن مسعود بأنباء يثرب فما تنقضي منكم هموم وأوجال [٣٨]	٦و٧	١١٩	المجاز المرسل في يثرب أطلق المكان واراد من بالمكان فالعلاقة المكانية
ما يكسب المرء من إثم ولا يزر إلا أحاط به من ربه قدر [٣٩] وليس للنفس إن خابت وإن خسرت إلا عواقب ما تأتي وما تذر [٤٠]	١و٢	١٤٧	النفس مجاز مرسل علاقه الجزئية
يذهب السهم سديداً راشداً فهو ملء العين أو ملء الفم	٤	١٩٥	شبه السهم بانسان راشد يذهب ملء العين أو ملء الفم ، وهو في النحر قضاء ن شبه السهم بانه قضاء نافذ، والنحر مجاز مرسل

			علاقته الجزئية
بعثوا، فقالوا لليهود تأهَّبوا للحرب، نطوي شرها المتماديا لم يَبق من خُفٍّ ولا من حافر إلا سيصبح هالكاً أو فانيا [٤١]	١٢و١٣	١٦٢	مجاز مرسل علاقته الجزئية الحافر) و (الخف) أطلق الجزء وأراد الكل.
الحقُّ جنْبٌ بالجراحة مثخن وحشاشة تهفو وقلب يفزع [٤٢]	٢	١٧٧	شبه سعد بن معاذ بالحق ، وشبه الحق بانسان مثخن الجراح ، والقلب يفزع مجاز مرسل علاقته الجزئية
ولا هو يومح رب أو كفاح وخفُّوا يا عيينة للقتال؟ يلفُّون الرعال على الرعال؟ [٤٣]	٣و٤و٥	١٩٣	ذكر الخيول وأراد من بالخيول
يا مبرك القصوى أتلك رسالة جاءتك، أم هي من كلال ترزم؟ [٤٤]	٩	٢٠٥	مبرك مجاز مرسل علاقته الجزئية أطلق الجزء وأراد الكل
أبلحية المختار تمسك؟ إنها لتُصان في حرم الجلال وتعصم	١٣	٢٠٦	اللحية مجاز مرسل علاقته الجزئية،
وراءك يا حويطب كلُّ عضب يسحُّ الموت من حدَّيه سحّا [٤٥] يجرده لنصر الله قَرم يصول فيمسح الأعناق مسحا [٤٦]	٣	٢١٥	وراءك عضب يسح الموت سحاً (سيف) مجاز مرسل علاقته السببية،

لكلٍّ منهما في الحيِّ عينٌ تدور كأنها عين الحريب [٤٧]	١	٢١٧	العين مجاز مرسل علاقته الجزئية وأراد به الجاسوس،
وفي حصن النطاة لسان صدق يُعلِّم كل من جهل الحبابا [٤٨]	٥	٢٢٦	لسان مجاز مرسل علاقته الجزئية، اطلق اللسان وأراد الحباب بن المنذر الذي أعلم النبي صلى الله عليه وسلم بأن المكان الذي نزوله قريب من حصن النظاة اليهودي فيسهل على العدو النيل منهم. .
توالي الزحف، واستعرت نفوس مضت تنساب في الله انسيابا	٥	٢٢٧	، وفي كلمة نفوس مجاز مرسل علاقته الجزئية
مثوى يهول الناظرين ومنظر عجب يروع مقامه والمظهر فيه الحياة تُسلُّ من أكفانها هلكى الشعوب، إذا تموت وتقبر	١١و١٤	٢٣٦	مثوى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مجاز مرسل علاقته المكانية، بأن فيه الحياة التي يبعثها فيمن ماتوا والموت مجازي يقصد به الضلال، والحياة يقصد بها الهداية
تركبون العباب يأخذه ٢٣٩الكبر، فيأبى عنانه أن يلينا	٢	٢٣٩	ركب العباب مجاز مرسل علاقته المكانية أطلق العباب وأراد ما بالعباب
وادي القرى التفَّ على روعة يا ويح للمرتاع، ماذا يرى؟	١١	٢٥٣	وادي القرى مجاز مرسل علاقته

			المحلية أطلق المحل وأراد من بالمحل
هو النصر يا تيماء يتبعه النصر فإن كنتِ في ريب فقد وضح الأمر	١	٢٥٥	تيماء مجاز مرسل علاقته المكانية أطلق المكان وأراد من بالمكان
ما للمسيئين إلا كل معتزم في الروع، يحسن ضرب الهام والطُّلل [٤٩]	٨	٢٧١	ضرب الهام والطلل (الأعناق) مجاز مرسل علاقته السببية
ديار مكة هذا خالد دلفا فما احتيالك في الطود الذي رجفا ؟	١	٢٧٨	المجاز المرسل علاقته المحلية ذكر المكان (ديار مكة) وأراد من بالمكان،
ديار مكة أمَّا من يسالمه فلا أذى ينقى منه ولا جنفا	٥	٢٧٨	المجاز المرسل علاقته المحلية ذكر المكان (ديار مكة) وأراد من بالمكان
الله أكبر، جاء الفتح وابتهجت للمؤمنين نفوس سرها وشفى	١	٢٨١	نفوس	، اطلق الجزء و	أراد الكل وهو المسلمين
وكنت له عيناً تظاهرها يد تذيع خفاياهم، وتبدي السرائرا	٣	٢٨٦	أطلق الجزء (العين) واراد الكل العباس بن عبد المطلب،
لمَّا فزعتم قال: يا قوم اسكنوا هي يثرب ما دونها مُتخلَّف دار الحياة ومنزل الموت الذي مالي سواه، فإن جهلتم فاعرفوا	٤و٥	٣٠٠	المجاز مرسل علاقته الكلية أطلق الكل (يثرب) واراد الجزء (حجرة عائشة حيث دفن الرسول صلى الله عليه وسلم،
خذي السبي الموزَّع واشكريها يداً لمهذَّب جمِّ الحنان	٢و٣	٣٠٦	المجاز المرسل لسان علاقته

دعا أصحابه بلسان صدق إلى الحسنى، فيالك من لسان			الآلية . .
قال: اقطعوا هذا اللسان بنفحة عني، وتلك سجيَّة العظماء	٦	٣١٠	اللسان مجاز مرسل علاقته الآلية
رموا بالسهام، ولو أنصفوا رمَوا بالطلى كل عضب ذليق [٥٠]	٩	٣١٢	المجاز المرسل علاقته الجزئية، أطلق الجزء الطلى (الأعناق) واراد الكل (المشركين)
جنود تُقدّمِ أرواحها وتبذل في الله أموالها			المجاز مرسل علاقته الجزئية اطلق الجزء (ارواحها) واراد الكل
تبوك اشهدي نزوات الذئاب وحيِّ الأسود وأشبالها أما ينبغي لك أن تعرفي شيوخ الحروب وأطفالها ؟	٤	٣٢٠	أطلق المكان واراد من بالمكان فالمجاز المرسل علاقته المحلية
ليس للشرك قوة تَعصم النفـ ـس، ولا فيه منعة تستمد .	٧	٣٤٤	المجار المرسل علاقته الجزئية أطلق الجزء (٠ النفس) واراد المرء
أقيال حمير لان جانب عزهم مسلِّط لين الظبى من لينه سنَّ السبيل بسيفه ولسانه فتهافت الأقوام في مسنونه	٦و٧	٣٦٢	لسانه مجاز مرسل علاقته الآلية
بني سليم أعدوا الخيل واحترسوا إن كان ينفعكم كرٌّ وإقدام مشى إليكم، فهل قرَّتْ منازلكم؟ واستمسكت منكم الأعناق والهام	١و٤	٣٨٢و٣٨٤	المجاز المرس في الأعناق والهام ،علاقته الجزئية، أطلق الجزء واراد الكل

تأجّج في صدور القوم غيظ له في كل جانحة ضرام	٤	٣٩٩	الجانحة مجاز مرسل علاقته الجزئية
تدارك فضله منهم نفوساً تمنّتْ لو تداركها الحمام	١٨	٣٩٩	النفوس مجاز مرسل علاقته الجزئية
بورك الحامل، ما أحسنها من يد معروفها لا يجحد	١٠	٤٠٠	يد مجاز مرسل علاقته الجزئية أو السببية في هذه الحالة لأنها سبب في مد يد العون لثمامة
هي القلوب فإن طابت سرائرها فما بأفواهكم عيب ولا نطف [٥١]			القلوب ، الأفواه، مجاز مرسل علاقته الجزئية
"عينكم" صيرها عيناً لكم فاعجبوا للأمر كيف انقلبا	٢	٤٠٨	عين مجاز مرسل علاقته الجزئية
أين الرجال، ألا فتى ذو نجدة يرمي بمهجته العجاج الأقتما ؟	١	٤١٥	المهجة مجاز مرسل علاقته الجزئية
ردّوا لك الخير تسديه إليك يد ما منها من يد نفعاً ولا ضررا	٨	٤٢٥	اليد مجاز مرسل علاقته السببية
أتتكم المرهفات البيض زائرة فاستقبلوها بهامات وأعناق	٢	٤٣٤	الهامات والأعناق، مجازان مرسلان علاقتهما الجزئية
فزالوا عن حظائرهم سراعاً ولم تُغن الرباق عن الشوي [٥٢]	٥	٤٤٠	الحظائر مجاز مرسل علاقته المكانية أطلق المكان وأراد المشركين
ما مثل ما قدمتْ لله منك يدٌ ما قدم الناس من هدْيٍ وقربان .	٧	٤٤٣	اليد مجاز مرسل علاقته الجزئية أ طلق الجزء وأراد الكل

الاستعارة التصريحية

البيت	رقمه	ص	الشرح
ينقذُ العالم الغريقَ ويحمي أُمم الأرض أن تذوق الثبورا [٥٣]	٥	٣	شبه النور بانسان ينقذ ،ويحمي، و الاستعارة تصريحية، كما وصف العالم بأنه انسان غريق وحذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو الغريق على سبيل. . .المجاز في (تذوق) فالثبور لا يذاق،
كيف تَجزي جَميلَ صُنعك دُنيا كُنت بعثاً لها وكنت نُشورا ؟	١٠	٣	شبه نور الهداية بالبعث والنشور ا وصرح بلفظ المشبه به ،فالاستعارة تصريحية. .
وَلدتك الكواكب الزُّهرُ فجراً هاشميَّا السَّنا، وَصُبحاً منيراً	١١	٣	وشبه والدي الرسول صلى الله عليه وسلم ونسبه بالكواكب الزهر ،فالاستعارة تصريحية
يَصدعُ الغيهبَ المُجَللَ بالوحـ يِ المُلَقّى، ويَكشفُ الدّيجورا [٥٤]	١٢	٣	وشبه الضلال والكفر بالديجور ،فالاستعارة تصريحية
كُلُّ ذِمر رمي النُّفُوس بوتر من حظاياه ردَّه موتورا [٥٥]	١٤	٣	شبه البليغ الذي يدعي القدرة على مجاراة بلاغة القرآن الكريم بالموتور ،فالاستعارة تصريحية
تلك أربابهم: أتملك أن تد فع مثقال ذرة أو تَضيرا ؟	٥	٤	شبه الشيء اليسير بمثقال الذرة

البيت	رقمه	ص	الشرح
			،فالاستعارة تصريحية
قائماً في السّلاح يجمع حوليـ ـه شبولاً تحمي الحمى وَنمورا	٥	٦	شبه رجال عدي بن مطعم بالشبول والنمور . ،فالاستعارة تصريحية .
ماجت الأرض حوله، وتجلى لله ينهى بركانها أن يفورا	٨	٧	شبه الكفر والضلال بالأرض المائجة ووجه الشبه الاضطراب والرهبة والخوف ،فالاستعارة تصريحية
تلك أربابهم اتملك أن تن فع مثقال ذرة أو تَضيرا ؟ .	٥	٤	**به الشيء اليسير بمثقال الذرة ،فالاستعارة تصريحية**
ما بِهِ نَفْسهُ فيغضب يرضيـ ـها وَترضيه ناعماً مسرورا إنه الله، لا سواه. وَدينٌ ملك النفس، وَاسترق الشُّعورا	٢٠	٤	شبه الشعور برقيق يسترق، ،فالاستعارة تصريحية
وتولى وللأمور مصير يشتري ربه، ويرجو المصيرا	٦	١٠	شبه الفوز بالعمل الصالح بالاشتراء ،فالاستعارة ترشيحية
في رجال من صحبه زعموا الـ إغراء نصحاً، واستحسنوا التغريرا آثروا الله والرسول ففازوا وارتضَوها تجارة لن تبورا ٥٦	٣و٤	١٤	شبه اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم بالتجارة ،فالاستعارة تصريحية
انظر بني النّجّار حولك عكّفاً يردون نورك حين فاض المنهل ٥٧	١١	١٧	شبه نور النبي صلى الله عليه وسلم بالماء الذي يورد ،فالاستعارة مكنية. ، وشبه الهداية بالنور ،فالاستعارة

البيت	رقمه	ص	الشرح
			تصريحية
الله أيدّكم به، وأمدّكم منه بنور ساطع ما يأفل	٧	٢٦	شبه الهداية بالنور الساطع ،فالاستعارة تصريحية
جنود ربك، إن قلْت: اعصفوا عصفوا يرمون في الحرب إعصاراً بإعصار [٥٨]	١٨	٢٩	شبه قوة جيش المسلمين وعظمته بالاعصار العاتي ،فالاستعارة تصريحية
أفيطمع الكفار ألا يؤخذوا ؟ بل غرهم حلم يُمدُّ ويفسح	٤	٣٥	شبه القتل بالأخذ ،فالاستعارة تصريحية
خذهم بأسك، ولا ترعك جموعهم فلأنت إن وزنوا الكتائب أرجح	١١	٣٦	خذهم بباسك الباء سببية، شبه القتل بالأخذ ،فالاستعارة تصريحية ، فلأنت إن وزنوا الكتائب لأرجح صورة بيانية جميلة، شبه ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم بالكفة الراجحة
ذَهَبَ ابن حربٍ في تجارة قومه ولسوف يَعْلَمُ من يفوز ويربح [٥٩]	٦	٣٧	شبه النصر والغلبة بالفوز والربح ،فالاستعارة تصريحية، شه الحرب بالاتجار ،فالاستعارة مرشحة
نَسرٌ مضى متصيّداً، ووراءه يومٌ تصادُ به النُسور وتذبح	٧	٣٧	شبه علي بن ابي طالب بالنسر ،فالاستعارة تصريحية، يوم تصاد به النسور
واهاً قريشٌ إنه الدم، فاعلموا من دون بيضتكم يراق	١٠و١١	٣٧	شبه قريش بانهم حطب النار ووقودها

البيت	رقمه	ص	الشرح
ويسفح تردون برد الأمن، والنار التي أنتم لها حطبٌ تشبُّ وتقدح			،فالاستعارة تصريحية، جعل للأمن بردا وسلامه
حَملا لِوَائيْهِ، فلو صدحَ الهدى في مشهدٍ جللٍ لأقبلَ يصدح	٣	٤٠	شبه الهدى بطائر يصدح ،فالاستعارة تصريحية
لولا تُقيم بناءَهُ وتحوطُهُ لعفا كما تعفو الطُّلول وتمصح [٦٠]	٥	٤٢	شبه الدين بالبناء الذي يعفو ،فالاستعارة تصريحية
أعرض عن ابنك إنّ موتك لِلّذي حمل الحياة إلى الشعوب لمترح [٦١] صلّى عليهِ اللهُ حين يقولُها والحرب تعصفُ والفوارس تكلح [٦٢]	١١و١٢	٤٢	شبه الحرب باعصار يعصف ،فالاستعارة تصريحية
أكلته صاعقة العمود وإنما أكلته سبع بعد ذلك جوع [٦٣]	١٢و١٣	٤٨	شبه الضرب بالأكل ،فالاستعارة تصريحية،
ابعث النور في الممالك يهدي كل شعب غوى، ويمحو الظلاما	١٥	٥٠	شبه الرسول صلى الله عليه وسلم بالنور الاستعارة تصريحية
لا تجزعوا، واسمعوا ماذا يقال لكم فما بكم تحت أطباق الثرى صمم	١٥	٥٩	شبه الضلال بالصمم ،فالاستعارة تصريحية
شببت بهم ناراً ترامى لهيبها بعينك يبكي الضال أو يضحك الرندا [٦٤] مضى ومضوا إثر السراحين ترتمي إلى شيخها مذعورة تتقي الأسدا	٨و١٤	٦٧	شبه المشركين بالسراحين وشبه المسلمين بالأُسود، والاستعارتان

البيت	رقمه	ص	الشرح
[٦٥]			تصريحيتان.
طفقت تمضغ من أفلاذها علقماً مراً وسماً مُنقعا [٦٦]	٥	٨٣	شبه الكبد بالحنظل والسم ،فالاستعارة تصريحية
يطعن الليث ويفري شدقه حين ألقى جنبه فاضطجعا	١٤	٨٣	وشبع حمزة بالليث ،فالاستعارة تصريحية
وتولى وللأمور مصير يشتري ربه، ويرجو المصيرا	٦	١٠	شبه الفوز بالعمل الصالح بالاشتراء ،فالاستعارة ترشيحية
أصابها خالد منهم وعكرمة أمنية لم تصب من ذي هوى سببا فاستنفروا الخيل والأبطال وانطلقا في هبوة تزدهي الأرماح والقضبا هم خلَّفوا رمم القتلى مطرّحة وغادروا الجند جند الله والسلبا طاروا إلى جبل راس على جبل ما اهتز مذ قام من ضعف ولا اضطربا	٢و٣و٤و٥	٨٧	شبه الرسول صلى الله عليه وسلم بالجبل الراسي ،فالاستعارة تصريحة
خرساء صماء تُعمِي عن معالمها عين البصير وتُعي الحاذق الدربا	١٨	٨٧	شبه الحرب بإمراة خرساء صماء عمياء ، ،فالاستعارة تصريحية.
ترى الليوث وإن كانوا ذوي رحم لا يتَّقى بعضهم بعضاً إذا وثبا	٢	٨٨	الاستعارة تصريحية، فقد شبه المقاتلين المسلمين بأنهم ليوث لا يرحمون بعضهم بعضا في الحرب وإن كانت هنالك صلة قرابة بينهم . . في اشارة إلى أن خالد بن الوليد عندما أعاد الكرة

البيت	رقمه	ص	الشرح
			عليهم اضطربوا وساد الهرج، فصار المسلم يضرب أخاه وهو لايدري
على قدمي ضعوا لِلَّيث رأساً أحاذر أن يعفره التراب	١٤	٨٩	شبه زياد بن عمارة بالليث ،فالاستعارة تصريحية
وهبَّ أمير الغيل يدفع دونه ويولع بالفتك الليوث الضواريا [٦٧]			شبه الصحابة بالليوث الضواريا ،فالاستعارة تصريحية
مهلاً أبيَّ لقد ركبت عظيمة وأردت صرحاً لست من هُدّامه [٦٨]	١٣	٩٩	شبه الدين بالصرح ،فالاستعارة تصريحية
يا ابن حرب أطفئ النار التي شبها أبطال بدر وأحد [٦٩]	٦	١٠٣	شبه الحرب بالنار ،فالاستعارة تصريحية
وتمارَوا في النطاسيِّ الذي يصلح الأمر إذا الأمر فسد [٧٠]	١	١٠٦	شبه الرسول صلى الله عليه وسلم بالنطاسي الذي يبرأ النفوس مما بها من كفران، ،فالاستعارة تصريحية.
ساحر آناً، وآناً شاعر ما رأوا من سحره، ماذا قصد ؟ [٧١]	٢	١٠٦	شبه الكفار الرسول صلى الله عليه وسلم مرة بالساحر ومرة بالشاعر، ،فالاستعارة تصريحية.
سطع النور لمن يأبى العمى فعلى عينيه يجنى من يصد	٣	١٠٩	شبه الشاعر الرسول صلى الله عليه النور، ،فالاستعارة تصريحية.
أنظروا النيران: هل تحصونها ؟ إنها شتى ترآى من بعد [٧٢]	٢و٣	١٠٧	شبه الحرب بالنيران لها ألسنة ،

البيت	رقمه	ص	الشرح
واسألوها، إنها ألسنة يا ابن حرب للمنايا الحمر لَد [٧٣]			،فالاستعارة تصريحية.
أصابها خالد منهم وعكرمة أمنية لم تصب من ذي هوى سببا فاستنفروا الخيل والأبطال وانطلقا في هبوة تزدهي الأرماح والقضبا هم خلَّفوا رمم القتلى مطرّحة وغادروا الجند جند الله والسلبا طاروا إلى جبل راس على جبل ما اهتز مذ قام من ضعف ولا اضطربا	٢و٣و٤و٥	٨٧	شبه الرسول صلى الله عليه وسلم بالجبل الراسي ،فالاستعارة تصريحة
إن الألى جمع الليث الهصور لكم له الحماة إذا ما استصرخ الغيل	٤	١١١	شبه المسملين بالليوث الهصورة ،فالاستعارة تصريحية
هو النور نور الله، يملأ أرضه فتلقَى الهدى فيه عصور وأجيال	١٤	١٢١	شبه الرسول صلى الله عليه وسلم بالنور، ،فالاستعارة تصريحية.
روَّاك رب الناس من سرحة ألقى عليها ظلَّه من عل [٧٤]	٥	١٢٥	شبه الهدى بالشجرة العظيمة ،فالاستعارة تصريحية
أوَ لستم النفر الذين بنورهم يجد السَّبيلَ الحائرُ المتعسّف؟	٧	١٣٣	شبه الهداية بالنور ،فالاستعارة تصريحية
ما بال من جمحت به أهواؤه أفما يزال على الغواية يعكف؟ [٧٥]	٢	١٣٤	وشبه التهور بالجموح ،فالاستعارة تصريحية
حلَّ المدينة منه ليث ملحمة لا النصر يخطئه فيها، ولا	٦	١٣٩	شبه الرسول صلى الله عليه وسلم

البيت	رقمه	ص	الشرح
الظفر			بليث ملحمة ،فالاستعارة تصريحية
أرأيتِ الأرض لما رجفت إذ هوى عقدك؟ بل لا تشعرين [٧٦]	٥	١٤٠	شبه الاضطراب الذي حدث والفتنة برجفة الأرض ،فالاستعارة تصريحية
نام عنها الهمُّ لما رقدت فهو في الأحشاء مكتوم دفين	١٣	١٤١	شبه انتهاء الهم بالنوم ،فالاستعارة تصريحية
إنفث السمَّ، وخضها فتنة تتلظى نارها للخائضين	١٢	١٤٢	شبه انتشار الفتنة وتعميمها بنفث السم واستعارة تصريحية ، وشبه الفتنة بالنار
تعس الثعلب ما أخبثه فدعى بدراً وآساد العرين	١٢	١٤٣	شبه مسطحح بالثعلب ، ،فالاستعارة تصريحية.
الجو مستعر يشبُّ أواره ويعبُّ فيه من اللهيب عُباب	٤	١٥٥	شبه شدةالحرب بالجو المستعر، ،فالاستعارة تصريحية،
دفعوا الجياد، وصاح عمرو صيحة هاج الهزبر لها، وماج الغاب [٧٧]	٧	١٥٥	شبه علي بن ابي طالب بالهزبر تارة وبالغاب تارة اخرى فالاستعارتان تصريحيتان.
مَنْ هُمْ؟ أيجمل أن يقال: تحكموا فينا، ونحن السادة الأقطاب؟ نحمي مدينتنا ونمنع نخلها من أن يحوم على جناه ذباب	٥و٦	١٥٧	شبه المشركين بالذباب،فالاستعارةتصريحية؟

البيت	رقمه	ص	الشرح
قم يا بلال مؤذناً لنقيمها سكن القتال، وزالت الأسباب	١١	١٥٧	شبه انتهاء القتال بالسكون ،فالاستعارة تصريحية
المسلمون يبايعون نبيهم يستمسكون بعروة ما تُفصم .	١٠	٢٠٩	شبه الدين بالعروة الوثقى. التي لا تنفصم ،فالاستعارة تصريحية
لسنا نقاتل، أو تُؤدُّوا رهنكم إنا نرى الداء المكتَّم باديا .	٢	١٦٣	شبه ما يخبئونه من حقد بالداء المكتم ، ،فالاستعارة تصريحية.
أطعتم أمره، فتلقفتكم من الأحداث داهية أكول	٣	١٦٧	شبه الهزيمة والأمر العصيب بالداهية الأكول ،فالاستعارة تصريحية
ركن من الإسلام، زال وما انتهى بانيه، ذلكم المهمُّ المفظع	١٢	١٧٨	شبه سعد بن معاذ بأنه ركن من السلام زال، ،فالاستعارة تصريحية. .
رضيتم بيع أنفسكم ببخس قليل النفع من إبل ومال	٣	١٨٧	شبه اختيارهم الكفر بالبيع البخس ،فالاستعارة تصريحية
من حق ذي النورين أن يدَع الدجى خزيان، يُلطم وجهه المتجهم	٥	٢٠٩	وشبه الهزيمة بالخزي الاستعارة تصريحية، ويلطم وجهه كناية عن الهزيمة والأسى
المسلمون يبايعون نبيهم يستمسكون بعروة ما تُفصم	١٠	٢٠٩	شبه الدين بالعروة الوثقى. التي لا تنفصم والاستعارة تصريحية
إن ضمَّهم عند الشهادة موردٌ لَذَّ المذاق لهم، وطاب المطعم	١٢	٢٠٩	شبه الموت بالمورد والاستعارة تصريحية
أتقدح يا حويطب زندَ سوءٍ دع الرأي الرشيد، وزده قدحا	**١و٢**	٢١٥	**وسلم شبه الفتنة بقح الزند والاستعارة**

البيت	رقمه	ص	الشرح
لعلَّك إن رأيت له لهيباً تكون أشدَّ من يصلاه برحا			**تصريحية**
أتى النزيل يصدع كل شكّ ويخلو ما استكَّن من الغيوب ويحكم حكمه عدلاً وبرًّا فيُلقى بالدواء إلى الطبيب .	١١و١٢	٢١٨	شبه الحكم الذي أنزله الله تعالى عن طريق جبريل عليه السلام (النزيل) بالدواء وشبه الرسول صلى الله عليه وسلم بالطبيب وكلاهما استعارة تصريحية
رسول جاء بالفرج المرجَّى وبالنور الذي كشف الضبابا	٥	٢٢٨	شبه الهدى بالنور والاستعارة تصريحية
تقدّمْ، ما لصيدك من قرار إذا لم توّته ظفراً ونابا خذ الذئب اللعين ولا تدعه صدود الليث، يحتقر الذئابا [٧٨]	١٢و١٣	٢٢٨	الكلام موجه إلى علي بن أبي طالب ، شبه الحارث بالذئب اللعين وشبه علي الليث والاستعارة تصريحية
ويك عبد الله ماذا تبتغي؟ تعب الشر ولمَّا تتعب	٢	٢٣٤	وشبه كثرة العداوة بالتعب والاستعارة تصريحية
له النصف من تلك الحقول يُعدُّه لكل فقير عضه البؤس والأزْل [٧٩]	٥	٢٤٥	شبه الفقر والحاجة بالعض الاستعارة تصريحية،
تقدَّمْ، فهذا مطلع الحقَ والهدى ألست ترى النور الذي جاوز المدى؟	١	٢٤٨	شبه الرسول صلى الله علايه وسلم بالنوروالاستعارة تصريحية
ألم يك أهل الأرض موتى، فجاءهم رسول حياةٍ دينه البعث والنشر؟	٦	٢٥٥	شبه الضلال بالموت والاستعارة تصريحية

البيت	رقمه	ص	الشرح
أبوا وتولَّوا يشترون نفوسهم بأموالهم، هذا هو الغَبْن والخُسر	١٣	٢٥٥	شبه استسلامهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالاشتراء والاستعارة تصريحية، فكان أجدر بهم أن يسلموافدفعهم الجزية خسارة ووبال عليهم .
يَضِلُّون والفجر المنوِّر طالع ولا عذر للضّلال إن طلع الفجر	٣	٢٥٦	شبه الهدى بالفجر المنور والاستعارة تصر يحية،،
وألقى بصاعقة تستطير على جانبيها بروق الشرر	٢	٢٥٩	شبه غلظة قول سعد بن عبادة للكفار بالصاعقة التي على جانبيها بروق ،والاستعارة تصريحية
لكل شعب بناء ليس يمسكه شيء إذا نام عليه من تولاه	١٧	٢٦٠	شبه الدين بالنباء والاستعارة تصريحية
ويك عبد الله ماذا تبتغي؟ تعب الشر ولمَّا تتعب	٢	٢٣٤	وشبه كثرة العداوة بالتعب والاستعارة تصريحية
إني إخال البيت يشرق جوُّه وإخال مكة ترف الأعلاما			شبه اسلام خالد بن الوليد وعمرو بن العاص وعثمان بن طلحة باشراق البيت الحرام ورفرفة مكة اعلامها والاستعارة تصريحية
سر يا ابن حارثة بالجيش، تقدمه هذا لواؤك فابعثه على عجل	١٠و١١	٢٦٦	شبه الضلالة بالعمى والاستعارة تصريحية

البيت	رقمه	ص	الشرح
أدع الألى تخذوا العمياء وارتكسوا فيها إلى أرشد الأديان والملل			
جيش من الرعب يمشي في جوانحهم لم تعتصم مهجة منه ولم تئل	٤	٢٧١	**شبه المسلمين بالرعب لقوة جهادهم ومضاء عزائمهم والاستعارة تصريحية**
فتحتم بالأذى باب القتال فما دون اللقاء سوى ليال	٥	٢٧٤	شبه سيوف المشركين بالأذى والاستعارة تصريحية ،
وعندكما ظلال الأمن تضفو وورد العيش للورّاد يصفو	١٠	٢٧٧	شبه الأمن **بالشجرة لها ظلال والاستعارة تصريحية**
وما درى هبل والطعن يأخذه هل غوّر الدمع في عينيه أم ذرفا ؟ لو كان للدم يجري حولُه دفعاً طول المدى متعب في جوفه نزفا [٨٠] لم يبق بالبيت أصنام ولا صور زال العمى، واستحال الأمر فاختلفا [٨١]	١٣و١٤	٢٨١	شبقه الضلال بالعمى والاستعارة تصريحية
ثم استقام على البيضاء يسلكها من كان يضرب في العمياء معتسفا	١٢	٢٨٢	شبه المحجة البيضاء بالطريق يسلكه الناس ، وشبه الضلال بالعمى والاستعارة تصريحية
ولو أعرضوا لم يردع الحرب رادع ولم ينتزع أنيابها والأظافرا	٤	٢٨٧	وشبه ضراوة الحرب بالأنياب والأظافر والاستعارة تصريحية

البيت	رقمه	ص	الشرح
وأرسلَ: يا بجير صبأت لمّا سقاك بكأسه السمح الجواد [٨٢]	٧	٢٩٣	شبه الاسلام بالكاس والاستعارة تصريحية
وبعثموها ظالمين، تهزّكم نشواتها، فرِدوا الموارد واشربوا	٥	٢٩٤	شبه بدء الحرب بالبعث والاستعارة تصريحية ،وشبه الحرب بالموارد والاستعارة تصريحية
إني إخال البيت يشرق جوُّه وإخال مكة ترف الأعلاما			شبه اسلام خالد بن الوليد وعمرو بن العاص وعثمان بن طلحة باشراق البيت الحرام ورفرفة مكة اعلامها والاستعارة تصريحية
ثقيف ادخلي الحصن. لا تهلكي ويا عبد ليل لماذا النعيق؟	٤	٣١٢	وشبه صياح عبد ليل بالنعيق والاستعارة تصريحية
وضجُّوا بأيمان هي النار أوقدت بألسنة ظلت أكاذيبها تترى [٨٣]	٥	٣٣١	شبه الفتنة بالنار التي أوقدتها ألسنة المشركين والاستعارة تصريحية
رُميتْ يثربٌ بوفدٍ جماد هل رأى العالمون وفداً جمادا؟ اشتروا منه أنفساً نَجِسات زادها البيع والشراء كسادا	٩و١٦	٢٤٠	، وشبه الضلال بالشراء والاستعارة تصريحية
إذا رقَّتْ قلوب القوم كانت بعافية من الداء العقام	٧	٣٤٢	شبه الضلال بالداء العقام والاستعارة تصريحية
بورك الوفد إذ أتى الكوكب الدُّ رِّيُّ في نوره يروح ويغدو	٢	٣٤٤	شبه الرسول صلى الله عليه وسلم بالكوكب الدري والاستعارة

البيت	رقمه	ص	الشرح
			تصريحية
يتلقَّى السنا تبين به السبل وِضاء بعد الخفاء وتبدو ورد الدين صافياً ما يضاهيه لمن يبتغي السلامة وِرْدُ	٣و٤	٣٤٤	شبه الهداية بالسنا والاستعارة تصريحية
هما أزمعا أن يأخذا الليث خادرا على غرة والجهل يعمي البصائرا	٥	٣٤٥	شبه الرسول صلى الله عليه مسلم بالليث والاستعارة تصريحية
وأصبح نور الله ملء ديارهم يضيء لهم ما كان من قبل مظلما	٤	٣٦١	شبه الهدى بالنور والاستعارة تصريحية
أنتم قوم ما عليكم ملام قُضِيَ الأمر واستراح الحسام	٦	٣٦٦	وشبه السلام بالاستراحة والاستعارة تصريحية
لله قومك يا ابن زيد أنهم سمعوا الكتاب فشايعوك وأسلموا نور على نور ونعمى زادها من فضله الأوفى الكريم المنعم	١٥و١٦	٣٦٨	شبه اسلامهم بالنور وشبه الإسلام بالنور والاستعارة تصريحية
رأوا موردا عذباً فألقوا بأنفس ظماء بها من وقدة اللُّوح لافح ٨٤	١٠	٣٧١	شبه الايمان بالمورد العذب والاستعارة تصريحية
بني ثعلبةٍ هبوا فإن الليث قد عزما	١	٣٨٧	تشبيه قائد جيش المسلمين بالليث والاستعارة تصريحية
دعا زيداً فأقبل في جنود تبيت إلى الملاحم في اشتياق	٩	٣٨٨	شبه الشرك بالداء والاستعارة

البيت	رقمه	ص	الشرح
إلى حسْمَى فما للداء حسم إذا لم تَرْقِه بدم مـــراق			تصريحية
توقى القوم صولته فضنوا بأنفسهم، وجادوا بالفرار	٨	٣٩٠	شـــبه المـــال بـــالفرار يجـــاد بـــه والاستعارة تصريحية
ظُبىً طرقت جماجمهم بَياتاً وما خيف الطروق ولا البيات [٨٥]	٦	٣٩٣	شبه ظبى السيوف بالجنود يطرقون الجماجم ليلا،،والاستعارة مكنية،،
توثبت الحتوف، فلا فرار وأبرقت السيوف، فلا نجاة	٧	٣٩٣	مكنية ، وشبه بياض السيوف بالبروق والاستعارة تصريحية
ثمامة لا تخف ما عشت شرًّا تجلّى النور وانقشع الظلام	١٦	٣٩٨	شبه الاسلام بالنور والشرك بالظلام، أو الحـــق والباطـــل بـــالنور والظـــلام والاستعارتان تصريحيتان
وأرجأوه إلى إبّان مورده يعبُّ من سمه المردى ويرتشف	١٠	٤٠٤	شبه القتل بالمورد الذي يعب منه السم والاستعارة تصريحية
ولاحت لعينيه الأقاليد فانتحى يضمُّ عليها مخلب الليث ضاريا [٨٦]	٣	٤٢٢	شبه الصحابي ابن عتيك بالليث الضاري والاستعارة تصريحية
ما الذي يعصمهم من غالب جذوة الحرب وليث المعمعة؟	٤	٤٣٢	شـــبه الحـــرب بالنـــار لهـــا جـــذوة واللإســـتعارة مكنيـــة وشـــبه غالبـــا بالليث والاستعارة تصريحية
يا ويلكم إن رضيتم جوف مُظلمة مسجُورة ذات أطواء وأعماق [٨٧]	١٣	٤٣٥	شبه الشرك بجوف مظلمة والاستعارة تصريحية

البيت	رقمه	ص	الشرح
إلى قوم من الأعداء تُطوَى جوانحهم على الداء الدويِّ	٣	٤٩٣	تطوى جوانحهم كناية عن شرك وشبه الشرك بالداء والاستعارة تصريحية
من حق ذي النورين أن يدَع الدجى خزيان، يُلطم وجهه المتجهم	٥	٢٠٩	وشبه الهزيمة بالخزي الاستعارة تصريحية، ويلطم وجهه كناية عن الهزيمة والأسى
المسلمون يبايعون نبيهم يستمسكون بعروة ما تُفصم .	١٠	٢٠٩	شبه الدين بالعروة الوثقى. التي لا تنفصم والاستعارة تصريحية
إن ضمَّهم عند الشهادة موردٌ لَذَّ المذاق لهم، وطاب المطعم	١٢	٢٠٩	شبه الموت بالمورد والاستعارة تصريحية
أتقدح يا حويطب زندَ سوءٍ دع الرأي الرشيد، وزده قدحا لعلَّك إن رأيت له لهيباً تكون أشدَّ من يصلاه برحا	١و٢	٢١٥	**وسلم شبه الفتنة بقح الزند والاستعارة تصريحية**
أتى النزيل يصدع كل شكٍّ ويخلو ما استكَّن من الغيوب ويحكم حكمه عدلاً وبرًّا فيُلقى بالدواء إلى الطبيب .	١١و١٢	٢١٨	شبه الحكم الذي أنزله الله تعالى عن طريق جبريل عليه السلام (النزيل) بالدواء وشبه الرسول صلى الله عليه وسلم بالطبيب وكلاهما استعارة تصريحية
رسول جاء بالفرج المرجَّى وبالنور الذي كشف الضبابا	٥	٢٢٨	شبه الهدى بالنور والاستعارة تصريحية
تقدّمْ، ما لصيدك من قرار إذا لم تؤته ظفراً ونابا	١٢و١٣	٢٢٨	الكلام موجه إلى علي بن أبي طالب

البيت	رقمه	ص	الشرح
خذ الذئب اللعين ولا تدعه صدود الليث، يحتقر الذئابا [٨٨]			، شبه الحارث بالذئب اللعين وشبه علي الليث والاستعارة تصريحية
ويك عبد الله ماذا تبتغي؟ تعب الشر ولمَّا تتعب	٢	٢٣٤	وشبه كثرة العداوة بالتعب والاستعارة تصريحية
له النصف من تلك الحقول يُعدُّه لكل فقير عضه البؤس والأَزْل [٨٩]	٥	٢٤٥	شبه الفقر والحاجة بالعض الاستعارة تصريحية،
تقدَّمْ، فهذا مطلع الحقَ والهدى ألست ترى النور الذي جاوز المدى؟	١	٢٤٨	شبه الرسول صلى الله علايه وسلم بالنوروالاستعارة تصريحية
ألم يك أهل الأرض موتى، فجاءهم رسول حياةٍ دينه البعث والنشر؟	٦	٢٥٥	شبه الضلال بالموت والاستعارة تصريحية
أبوا وتولَّوا يشترون نفوسهم بأموالهم، هذا هو الغَبْن والخُسر	١٣	٢٥٥	شبه استسلامهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالاشتراء والاستعارة تصريحية، فكان أجدر بهم أن يسلموافدفعهم الجزية خسارة ووبال عليهم .
يَضِلُّون والفجر المنوِّر طالع ولا عذر للضّلال إن طلع الفجر	٣	٢٥٦	شبه الهدى بالفجر المنور والاستعارة تصر يحية،،
وألقى بصاعقة تستطير على جانبيها بروق الشرر	٢	٢٥٩	شبه غلظة قول سعد بن عبادة للكفار بالصاعقة التي على جانبيها

البيت	رقمه	ص	الشرح
			بروق ،والاستعارة تصريحية
لكل شعبٍ بناء ليس يمسكه شيء إذا نام عليه من تولاه	١٧	٢٦٠	شبه الدين بالنباء والاستعارة تصريحية
ويك عبد الله ماذا تبتغي؟ تعب الشر ولمَّا تتعب	٢	٢٣٤	وشبه كثرة العداوة بالتعب والاستعارة تصريحية
إني إخال البيت يشرق جوُّه وإخال مكة ترف الأعلاما			شبه اسلام خالد بن الوليد وعمرو بن العاص وعثمان بن طلحة باشراق البيت الحرام ورفرفة مكة اعلامها والاستعارة تصريحية
سر يا ابن حارثة بالجيش، تقدمه هذا لواؤك فابعثه على عجل أدع الألى تخذوا العمياء وارتكسوا فيها إلى أرشد الأديان والملل	١٠و١١	٢٦٦	شبه الضلالة بالعمى والاستعارة تصريحية
جيش من الرعب يمشي في جوانحهم لم تعتصم مهجة منه ولم تئل	٤	٢٧١	شبه المسلمين بالرعب لقوة جهادهم ومضاء عزائمهم والاستعارة تصريحية
فتحتم بالأذى باب القتال فما دون اللقاء سوى ليال	٥	٢٧٤	شبه سيوف المشركين بالأذى والاستعارة تصريحية ،
وعندكما ظلال الأمن تضفو وورد العيش للورّاد يصفو	١٠	٢٧٧	شبه الأمن بالشجرة لها ظلال والاستعارة تصريحية
وما درى هبل والطعن يأخذه هل غوّر الدمع في عينيه أم	١٣و١٤	٢٨١	شبقه الضلال بالعمى والاستعارة

البيت	رقمه	ص	الشرح
ذرفا ؟ لو كان للدم يجري حولُه دفعاً طول المدى متعب في جوفه نزفا [٩٠] لم يبق بالبيت أصنام ولا صور زال العمى، واستحال الأمر فاختلفا [٩١]			تصريحية
ثم استقام على البيضاء يسلكها من كان يضرب في العمياء معتسفا	١٢	٢٨٢	شبه المحجة البيضاء بالطريق يسلكه الناس ، وشبه الضلال بالعمى والاستعارة تصريحية
ولو أعرضوا لم يردع الحرب رادع ولم ينتزع أنيابها والأظافرا	٤	٢٨٧	وشبه ضراوة الحرب بالأنياب والأظافر والاستعارة تصريحية
وأرسلَ: يا بجير صبأت لمّا سقاك بكأسه السمح الجواد [٩٢]	٧	٢٩٣	شبه الاسلام بالكاس والاستعارة تصريحية
وبعثموها ظالمين، تهزّكم نشواتها، فرِدوا الموارد واشربوا	٥	٢٩٤	شبه بدء الحرب بالبعث والاستعارة تصريحية ،وشبه الحرب بالموارد والاستعارة تصريحية
إني إخال البيت يشرق جوُّه وإخال مكة ترف الأعلاما			شبه اسلام خالد بن الوليد وعمرو بن العاص وعثمان بن طلحة باشراق البيت الحرام ورفرفة مكة اعلامها والاستعارة تصريحية

البيت	رقمه	ص	الشرح
ثقيف ادخلي الحصن. لا تهلكي ويا عبد ليل لماذا النعيق؟	٤	٣١٢	وشبه صياح عبد ليل بالنعيق والاستعارة تصريحية
وضجُّوا بأيمان هي النار أوقدت بألسنة ظلت أكاذيبها تترى [٩٣]	٥	٣٣١	شبه الفتنة بالنار التي أوقدتها ألسنة المشركين والاستعارة تصريحية
رُميتْ يثربٌ بوفدٍ جماد هل رأى العالمون وفداً جمادا؟ اشتروا منه أنفساً نَجِسات زادها البيع والشراء كسادا	٩و١٦	٢٤٠	، وشبه الضلال بالشراء والاستعارة تصريحية
إذا رقَّتْ قلوب القوم كانت بعافية من الداء العقام	٧	٣٤٢	شبه الضلال بالداء العقام والاستعارة تصريحية
بورك الوفد إذ أتى الكوكب الدُّ رِّيُّ في نوره يروح ويغدو	٢	٣٤٤	شبه الرسول صلى الله عليه وسلم بالكوكب الدري والاستعارة تصريحية
هما أزمعا أن يأخذا الليث خادرا على غرة والجهل يعمي البصائرا	٥	٣٤٥	شبه الرسول صلى الله عليه مسلم بالليث والاستعارة تصريحية
وأصبح نور الله ملء ديارهم يضيء لهم ما كان من قبل مظلما	٤	٣٦١	شبه الهدى بالنور والاستعارة تصريحية
أنتم قوم ما عليكم ملام قُضِيَ الأمر واستراح الحسام	٦	٣٦٦	، وشبه السلام بالاستراحة والاستعارة تصريحية
لله قومك يا ابن زيد أنهم سمعوا الكتاب فشايعوك	١٥و١٦	٣٦٨	شبه اسلامهم بالنور وشبه الإسلام

البيت	رقمه	ص	الشرح
وأسلموا نور على نور ونعمى زادها من فضله الأوفى الكريم المنعم			بالنور والاستعارة تصريحية
رأوا مورداً عذباً فألقوا بأنفس ظماء بها من وقدة اللُّوح لافح [٩٤]	١٠	٣٧١	شبه الايمان بالمورد العذب والاستعارة تصريحية
بني ثعلبةٍ هبوا فإن الليث قد عزما	١	٣٨٧	تشبيه قائد جيش المسلمين بالليث والاستعارة تصريحية
دعا زيداً فأقبل في جنود تبيت إلى الملاحم في اشتياق إلى حسْمَى فما للداء حسم إذا لم تَرْقِه بدم مراق	٩	٣٨٨	شبه الشرك بالداء والاستعارة تصريحية
توقى القوم صولته فضنوا بأنفسهم، وجادوا بالفرار	٨	٣٩٠	شبه المال بالفرار يجاد به والاستعارة تصريحية
ظُبىً طرقت جماجمهم بَياتاً وما خيف الطروق ولا البيات [٩٥]	٦	٣٩٣	شبه ظبى السيوف بالجنود يطرقون الجماجم ليلا،،والاستعارة مكنية،،
توثبت الحتوف، فلا فرار وأبرقت السيوف، فلا نجاة	٧	٣٩٣	مكنية ، وشبه بياض السيوف بالبروق والاستعارة تصريحية
ثمامة لا تخف ما عشت شرًّا تجلّى النور وانقشع الظلام	١٦	٣٩٨	شبه الاسلام بالنور والشرك بالظلام، أو الحق والباطل بالنور والظلام والاستعارتان تصريحيتان
وأرجأوه إلى إبّان مورده يعبُّ من سمه المردى ويرتشف	١٠	٤٠٤	شبه القتل بالمورد الذي يعب منه السم

البيت	رقمه	ص	الشرح
			والاستعارة تصريحية
ولاحت لعينيه الأقاليد فانتحى يضمُّ عليها مخلب الليث ضاريا [٩٦]	٣	٤٢٢	شبه الصحابي ابن عتيك بالليث الضاري والاستعارة تصريحية
ما الذي يعصمهم من غالب جذوة الحرب وليث المعمعة؟	٤	٤٣٢	شبه الحرب بالنار لها جذوة واللإستعارة مكنية وشبه غالبا بالليث والاستعارة تصريحية
يا ويلكم إن رضيتم جوف مُظلمة مسجُورة ذات أطواء وأعماق [٩٧]	١٣	٤٣٥	شبه الشرك بجوف مظلمة والاستعارة تصريحية
إلى قوم من الأعداء تُطوَى جوانحهم على الداء الدويِّ	٣	٤٩٣	تطوى جوانحهم كناية عن شرك وشبه الشرك بالداء والاستعارة تصريحية

الاستعارة المكنية

راكعاً ساجداً يسبح مولا ه، ويُزجي التهليل والتكبيرا تهتف الكائنات، يأخذها الصو ت، تحيّي مكانه المهجورا	٣و٤	٧	شبه الكائنات باناس يهتفون ويحييون ،فالاستعارة مكنية.
أوذى الدين في الشعاب، وردت يد سعد عدوه مدحورا [٩٨]	٩	٧	شبه الدين بإنسان يؤذى ،فالاستعارة مكنية.، وفي الاستعارة إشارة إلى ما لقيه الرسول وقومه من حصار واذى في شعب بني عامر.
قهروها صناعة، أعجب الأرْ باب ما كان عاجزاً مقهورا ما لدى "اللات" أو "منات" أو "العُز ى" غَنَاءٌ لمن يقيسُ الأمورا	٦و٧	٤	المجاز في (يقيس) شبه الأمور بمسافة وحذف المشبه به ،فالاستعارة مكنية.
جاء دين الهدى وَهبَّ رسول اللهِ يحمي لواءه المنشورا			شبه الدين بانسان يجيء ،فالاستعارة مكنية.، وجعل الدين لواء ينشر
ضرب الكفر ضربة زلزلته فتداعى، وكان خطباً عسيرا	٩	٤	شبه الكفر بانسان يضرب ،فالاستعارة مكنية.،
جثمت حوله الحصون، وظن الـ قوم ظنَّ الغرور أن لن تطيرا	١٠	٤	شبه الحصون بحيوان يجثم ،فالاستعارة مكنية.، وشبه الحصون بطائر يطير ،فالاستعارة مكنية.
هدَّها ذو الجلال حصناً فحصناً بالحصون العُلى، وَسوراً فسوراً بالرسول الهادي، وبالصفوة الأمـ جادِ يَقضون حقه الموفورا يَهرقون النفوس تلقى الردى المهـ راق مثل الغدير يَلقى الغديرا	١١و ١٢و ١٣	٤	شبه النفوس بالدماء التي تهرق ،فالاستعارة مكنية.، ومن جهة ثانية شبه النفوس المهراقة التي تلقى

ليس من يركب الدّنيّةَ يخشى مركب الموتِ بالحياةِ جديراً		٤	شـــبه الدنيـــة بالناقـــة أو المركـــوب ،فالاستعارة مكنية.
جاءه عمُّه يَقول: أترضى أن يقيموك سيّداً أو أميرا ؟ [٩٩] وَيَصبُّوا عليك من صفوة الما ل حياً ماطراً، وَغيثاً غزيرا	٤و٥	٥	شبه المال بماء يصب ووجه الشبه الكثرة والوفرة ،فالاستعارة مكنية.
إن يشيروا بما علمت، فإني لأدعُّ الهوى، وأعصي المشيرا [١٠٠] دون هذا دمي يراق، وَنفسي تُطعم الحتف رائعاً محذورا	٨و٩	٥	شبه النفس بالطعام ،فالاستعارة مكنية. والقرينة تطعم، وشبه الحتف بالطعام ،فالاستعارة مكنية.،
آثر الكفر ملة وَأجار الد ين مستضعفاً يدور شطيرا [١٠١]		٦	شبه الكفر بالملة تشبيه بليغ، وصف الدين بانسان مستضعق يجار وغريب ،فالاستعارة مكية

إرَادة قتل الرَسُول وَهجرته إلى المدينة أجمعوا أمرهم، وقالوا: هو القتـ ـل يُميط الأذى وَيشفي الصدورا [١٠٢]	٧	٨	شبه القتل بانسان الاستعارة مكنية.،
كذبوا، ما دم الهزبر أما نيُّ مَهاذيرَ يكثرون الهريرا [١٠٣] لا وربّي، فإنما طلب الكفّـ ـارُ بَلاً. وحاولوا محظورا [١٠٤] أنّ نفس الرسولُ أُمنع جاراً من طواغيتهم، وأقوى مجيرا	٨و٩و ١٠	٨	شبه الرسول صلى الله عليه وسلم بالهزبر، وشبه الأماني بأناس مهازير يكثرون الهذر، وشبه الناس بالكلاب التي تكثر الهرير
راح في غبطةٍ. ورحنا نعاني أملاً ضائعاً وَجَدًّا عثورا [١٠٥]	٦	٩	شبه الأمل بشيء يضيع ،فالاستعارة مكنية.
خيبة تترك الجوانح حرى يا لها حسرة تشب وتورى [١٠٦]	٧	٩	شبه الحسرة بالنار التي تشب وتورى والاستعاة مكنية.،
يوم ضجت جبال مكة ذعراً وتمنت هضابها أن تمورا [١٠٧]	١٠	٩	صور جميلة في هذا البيت والأبيات التالية :شبه الجبال والهضاب بأناسي يضجون ويذعرون ويتمنون وتترى، وتمسك، وتمنع، ارتمت ، تقذف ، تزجي ، هاجها ، جوى الفراق، تزجي.. الخ.....الاستعارة مكنية.،
تتنزىَ أسى، وتمسكها تمـ نعها من ورائه أن تسيرا [١٠٨] هي لولاك لارتمت تقذف الصخـ ـر وتزجي هاءها المنثورا هاجها من جوى الفراق وحر الـ وجد ما هاج بيتك المعمورا [١٠٩] كاد يهفو فزدته منك روحاً فانثنى راجح الجلال وقورا	١١و ١٢و ١٣و ١٤	٩	شبه البيت المعمور ويقصد بعه الكعبة بانسان ينثني، وقور راجح الجلال، ،فالاستعارة مكنية.

لها من محمد نظرات زخرت رحمة، وجاشت سعيرا	١٥	٩	شبه النظرات بالنفس التي تجيش، ،فالاستعارة مكنية.
نفضوا الهَضب والجبالَ وشقوا الـ أرض طرًّا وما لها والصخورا	١١	١٠	شبه الهضاب والجبال بالبسط التي تنفض ،فالاستعارة مكنية.
يا حيارى الشعوب، ويحكِ إن الـ حق أعلى يداً وأقوى ظهيرا [١١٠] لا تخافي، فتلك دولته العظـ حى تناديك: أن أعدى السريرا	٦و٧	١١	تناديك شبه دولة الدين العظمى بانسان ينادي ،فالاستعارة مكنية. الأبيات التي تليه تشخيص لغار ثور، يخاطبه وكأنه انسان ،فالاستعارة مكنية.
ضجت الكائنات، هل من سفير يتلافى الدُّنى؟ فكنت السفيرا	٣	١٢	شبه الكائنات بأنسا يضجون ،فالاستعارة مكنية.
ليت شعري: أصبت حية واد تنفث السم، أم أصبت حريرا؟ [١١١] نفثت سمها فما هز رضوى من وقار، ولا استخف ثبيرا [١١٢]	١١و ١٢	١٢	هز رضوى، واستخف ثبيرا استعارة مكنية.
يركب الليل والنهار، ويطوي الـ بيد غبراً سهولها والوعورا	٢	١٤	شبه الليل والنهار بدابة تركب ، ،فالاستعارة مكنية.، وشبه البيد بالبساط ورمز إليه بشيء من لوازمه هو (يطوى)
اخفقي يا عمامتي، واعلي يا رمـ حي فقد خفت أن تعود كسيرا	٩	١٤	شبه العمامة باللواء الذي يخفق ،فالاستعارة مكنية.، وشبه الرمح باللواء يعلو ،فالاستعارة مكنية. أيضا

ما حديثٌ لأمّ معبدَ تسْتَسْـ ـقِيه ظمأى النفوس عذباً نميراً ؟ سائل الشّاةَ كيف دَرّتْ وكانت . كزّةَ الضّرع لا ترجّي الدُّرورا ؟ [113]	١١	١٤	شبه حديث أم معبد بالماء يسقى ،فالاستعارة مكنية .
أرأيت البنّاء يستبق القو م صعوداً، ويزدهيهم سؤورا ؟ [114]	٨	١٥	شبه البناء بانسان يستبق ،فالاستعارة مكنية .
ما رأت مثلك الديار، ولا حيَّـ ـالك القوم في الضّيوف نظيرا	٣	١٦	شبه الديار بأناس ترى ،فالاستعارة مكنية .
قريةٌ تأكل القرى، وتريها كيف تلقى البلى، وتشكو الدُّثورا [115]	٦	١٦	شبه القرية وهي المدينة بانسان يأكل ،فالاستعارة مكنية .
طربت ناقتي إلى لابتيها فدعوا رحلها وخلُّوا الجريرا [116]	٧	١٦	شبه الناقة بامرأة تطرب ،فالاستعارة مكنية . .
أقبل، فتلك ديار يثرب تقبل يكفيك من أشواقها ما تحمل	١	١٧	شبه الديار بكائن حي يقبل ويشتاق ،فالاستعارة مكنية .
انظر بني النّجّار حولك عكّفاً يردون نورك حين فاض المنهل [117]	١١	١٧	شبه نور النبي صلى الله عليه وسلم بالماء الذي يورد ،فالاستعارة مكنية . .
ما للديار تهزها نشواتها ؟ أهي الأناشيد الحسان ترتل ؟ [118]	١	١٨	شبه الديار بأناسي تهزهم النشوة ،فالاستعارة مكنية .
رفت نضارتها . وطاب أريجها وترددت أنفاسها تتسلسل [119]	٢	١٨	ويواصل تشبيه الديار بامرأة الحسناء النضرة الطيبة الرائحة، والاستعار مكنية .

هي كيمياءُ الحقَ لولا أنّها تهدي العقول لخلتُها لا تعقل دنيا من العجب العجابِ. ودولةٌ يهوي النُضار بها، ويعلو الجندل [١٢٠]	٢و٣	١٩	جعل كيمياء الحق بانسان يعقل، ثم يقرر أنها تهدي العقول، وليغرس في نفس المتكلم صدق ما ذهب إليه ، ،فالاستعارة مكنية. .
ضفى على السّعدين بُرْد سماحةٍ فاهتزَّ جودُهما، وأقبل يرفل [١٢١]	١١	١٩	شبه الجود بشخص يهتز ،فالاستعارة مكنية.السعدين تغليب، إذ هما سعد بن عبادة وأسعد بن زرارة
عندي لشاعركم تحيةُ شاعر يسمُ القوافيَ وسمه يتنخل [١٢٢]	١٠	٢٠	يسم القوافي أي يطبعها تزيده روائع شبه القوافي بالبعير الذي يسم ،فالاستعارة مكنية. ، أي يختار أحودها
تنميهِ في دُنيا البيانَ روائعٌ منها رواكدُ ما تريم وجُفّل [١٢٣] الثاوياتُ على هدى من ربها والسابحاتُ السائحاتُ الجوّل	١١و ١٢	٢٠	شبه القوافي الرائعة بالمياه الراكدة الساكنة، الهادئة مرة وبالبعير الذي يحفل لقوتها ، وبالثاوية على هدى، والسابحة والسائحة
شُغلتُ بها الدُّنيا . وما هي بالّتي تعنى بدنيا الجاهلين وتشغل	١	٢١	شبه القوافي بشخص مهم لا يهتم ولا يشتغل بالجاهلين ، ،فالاستعارة مكنية. .
تأبى القرار بكلّ واد ممحلٍ وتحلُّ بالوادي الذي لا يمحل	٢	٢١	شبه القوافي بالبعير الذي يألف الوداي الرطب غير الجاف ، ،فالاستعارة مكنية. .

الدين يعطف، والسماحة تحتفي والحبُّ يرعى، والمروءة تكفل	٩	٢١	شبه الدين والسماحة والحب والمروءة بانسان يعطف ويحتفي ويرى ويكفل ،فالاستعارة مكنية.
والله يشكر، والنّبيُّ بغبطة والشرك يصعق، والضلالة تذهل	١٠	٢١	شبه الشرك بانسان يصعق والضلالة بانسان يذهل ولاستعارة مكنية.
لسَّهل يصعب إن تواكلت القوى والصعب إن مضت العزائم يسهل	١٦	٢١	شبه العزائم بأناس تمضي ،فالاستعارة مكنية.
الله أكبر، كلُّ زور ينقضي مرَّ السَّحاب، وكلُّ إفك يبطل	٢	٢٢	شبه انفضاء الزور بمرور السحاب من حيث السرعة
ماذا بلغت من السَّناءِ على يد أدنى أناملها السماك الأعزل [١٢٤]	٦	٢٢	شبه المسجد الذي بناه الرسول صلى الله عليه وسلم بانسان له مجد وشرف، والسماك الأعزل كناية عن صفة العلو والرفعة، ،فالاستعارة مكنية. .
السَّيف يعجز أن ينال غراره ما ليس يعجز أن ينال المعول [١٢٥]	٨	٢٣	شبه السيف بانسان ،فالاستعارة مكنية. .
أرني يديك: أفيهما لأميَّة وردٌ من الموت الذُّعاف مثمَّل؟ [١٢٦]	٢٣	٢٥	وصف الموت بالزعاف وحذف المشبه به وهو السم ،فالاستعارة مكنية.

هبط الجزيرة، فاحتوى أطرافها وانساب في أحشائها يتغلغل	٢	٢٦	شبه الدين بانسان يهبط ويحتوي أطراف الجزيرة العربية أي يعمها ، وشبهه أيضا بالماء الذي ينساب، و جعل للجزيرة أحشاء جز ،فالاستعارة مكنية.
فكانما طرد السَّوائم ضيغم وكأنما ذعر الحمائم أجدل [١٢٧] .	٢	٢٦	شبه الدين بأنه ضيغم (الأسد) يطرد السوائم وهم ملة الكفر، وشبهه تارة أخرى بالأجدل الصقر) الذي يفزع الحمائم،فالاستعارة مكنية.
آثرتم السنن السوى، فجدُّكم يعلو، وجد ذوي العماية يسفل [١٢٨] .	٨	٢٦	شبه جد المسملين بالطائر يعلو وجد ذوي العماية الكفار بالطائر الذي
يتألّفون على الهوى، وقلوبهم شتّى، يظلُّ شعاعها يتزيّل نصرٌ على نصر، وفتحٌ بعده فتح يغيظ المشركين محجَّل	١٠و ١١	٢٦	شبه النصر بانسان يغيظ ويتحجل، ،فالاستعارة مكنية. .
إنَّ امرأ جمحت به أهواؤه من بعد ما وضح الهدى لمضلَّل	١٢	٢٦	شبه الأهواء بفرس يجمح، ،فالاستعارة مكنية.
الشّرُّ غطَّى أديم الأرض فارتكست أقطارها بين آثامٍ وأوزار [١٢٩]	١٣	٨	شبه الشر بغطاء يغطي الأرض وجعل الأقطار كانسان يرتكس أي ينتكس بسبب الآثام والأوزار يجمح ،فالاستعارة مكنية. .

يرمي العروش إذا استعصت ويبعثها مبثوثةً في جناحي عاصفٍ ذار [١٣٠]	١٨	٢٨	شبه العروش باناسي يستعصون ويبعثون ،فالاستعارة مكنية. ، كما جعل للعواصف أجنحة
لا تنقضوا العهد، إن الله منزله على لسان رسول منه مختار	١٥	٢٩	شبه العهد بالغزل الذي ينقض ،فالاستعارة مكنية.
إذا هتف الداعي به اهتاج ناقم وأعول محزون، وأجفل خائف [١٣١]	٥	٣١	شبه الانسان الخائف بالبعير الذي يجفل ،فالاستعارة مكنية.
دنا الحق من بهتانهم، ورمى بهم إلى الأسد الأقصى هوى متقاذف	٩	٣١	شبه الحق بانسان يدنو وشبه الهوى أيضا بانسان يرمي ،فالاستعارة مكنية.
يهيب بأضغان اليهود يشبها عداوة قومٍ شرهم متضاعف	١٤	٣١	شبه العداوة بنار تشب ،فالاستعارة مكنية.
وما برح الحبر السمين يفرهم ويأكل من أموالهم ما يصادف [١٣٢]	١٥	٣١	شب الأموال بالطعام ،فالاستعارة مكنية.،
ما للنفوس إلى العماية تجنحُ؟ أتظنُّ أن السيف عنها يصفح؟ [١٣٣]	١	٣٥	شبه السيف بانسان يصفح الاستعارة مكنية.
داويتَ بالحسنَى فلجَّ فسادها ولديك إن شئت الدواء الأصلح [١٣٤]	٢	٣٥	داوي بالحسنى شبه الحسنى بالدواء ،فالاستعارة مكنية.،

لما استقام الأمر لاح بشيرها غُرٌّ سوافر من جبينك تلمحُ ظمئتْ سيوفكَ يا محمدُ فاسقها من خير ما تسقى السيوف وتنضح [١٣٥]	٥و٦	٣٦	شبه السيوف بانسان يظماً ،فالاستعارة مكنية.، من خير ما تسقى السيوف وتنضح كناية عن الدماء وهي كناية عن موصوف
الظلم أوردها الغليل، وإنَّهُ لأشد ما تجد السيوف وأبرح [١٣٦]	٨	٣٦	الصورة البيانية رائعة في هذا البيت فالظلم يورد السيوف العطش، وهو ما يؤلم السيوف، فشبه الظلم بالراعي والسيوف بالابل التي لا ترد ماء بل أرضا جدباء وهو ما يؤلم السيوف التي تتعطش للدماء ولا تصبر على الغليل، ،فالاستعارة مكنية.
اليوم توردها الدماء فترتوي وتردها نشوى المتون فتفرح	٩	٣٦	كانت السيوف عطشى والآن رويتها يا رسول الله صلى الله عليك وسلم، فلم تجد سوى الفرح والنشوة تعمها، والاستعارات مكنية. ورائعة.
المشركون عموا، وأنت موكلٌ بالشركِ يمحى ، والعماية تمسح	١٠	٣٦	شبه الشرك والعماية بانسان يمحى وينسحن ،فالاستعارة مكنية. .

فكانما طرد السَّوائم ضيغم وكأنما ذعر الحمائم أجدل [١٣٧] .	٢	٢٦	شبه الدين بأنه ضيغم (الأسد) يطرد السوائم وهم ملة الكفر، وشبهه تارة أخرى بالأجدل الصقر) الذي يفزع الحمائم،فالاستعارة مكنية.
آثرتم السنن السوى، فجدُّكم يعلو، وجد ذوي العماية يسفل [١٣٨] .	٨	٢٦	شبه جد المسلمين بالطائر يعلو وجد ذوي العماية الكفار بالطائر الذي
يتألّفون على الهوى، وقلوبهم شتّى، يظلُّ شعاعها يتزّيل نصرٌ على نصر، وفتحٌ بعده فتح يغيظ المشركين محجَّل	١٠و ١١	٢٦	شبه النصر بانسان يغيظ ويتحجل، ،فالاستعارة مكنية. .
إنَّ امرأ جمحت به أهواؤه من بعد ما وضح الهدى لمضلَّل	١٢	٢٦	شبه الأهواء بفرس يجمح، ،فالاستعارة مكنية.
الشّرُّ غطَّى أديم الأرض فارتكست أقطارها بين آثامٍ وأوزار [١٣٩]	١٣	٨	شبه الشر بغطاء يغطي الأرض وجعل الأقطار كانسان يرتكس أي ينتكس بسبب الآثام والأوزار يجمح ،فالاستعارة مكنية. .
ضفى على السّعدين بُرْد سماحةٍ فاهتزَّ جودُهما، وأقبل يرفل [١٤٠]	١١	١٩	شبه الجود بشخص يهتز ،فالاستعارة مكنية.السعدين تغليب، إذ هما سعد بن عبادة وأسعد بن زرارة
هفت العَشيْرَةُ إذ نهضت تريدها والعيرُ دائبةٌ تشط وتنزح [١٤١]	١٣	٣٦	شبه العير والقبيلة بكائن حي يهفو وينهض و تنشط وتتنرنح ،فالاستعارة مكنية.

تهوى غداة الروع في طوفانها مهج الفوارس، والمنايا تسبح [١٤٢]	٢	٣٧	شبه نفوس الفوارس والمنايا بانسان يهوي وتسبح ،فالاستعارة مكنية.
هذا الفتى الفهريُّ أقبل جامحاً يغزو المدينة والمضلَّلُ يجمح [١٤٣]	٣	٣٧	شبه الفتى بفرس جامح ،فالاستعارة مكنية.
إن كنت لم أفصح لخطبٍ هالني فسلوا بعيري إنه هو أفصح	١٢	٣٧	شبه البعير بانسان يفصح ،فالاستعارة مكنية.
وخُذُوا النّصيحة من قميصي إنه لأَجَلُّ من يعظ النّيام وينصح	١	٣٨	شبه القميص بانسان يقدم النصيحة ، ،فالاستعارة مكنية. .
إني صدقتكم البلاغَ لتعلموا وجبالُ مكة شُهّدٌ والأبطح جفلت نفوس القومِ، حتى مالها لُجُمٌ تردُّ، ولا مقاودُ تكبح [١٤٤]	٢و٣	٣٨	شبه جبال الأبطح بانسان يبشهد ، شبه النفوس بفرس يجفل ،فالاستعارة مكتية
نفروا يريدون القتال وغرّهم عبث اللواتي في الهوادج تنبح [١٤٥]	١	٣٩	شبه المشركات وهن يهجون المسلمين بالكلاب التي تنبح ،فالاستعارة مكنية.
تلك المآتِمُ، ما تزال ثقالها تمشي الوئيد بها المطايا الطُّلَّح [١٤٦]	٤	٣٩	شبه المآتم بالحيوان الذي يمشيء بطيئاً، ،فالاستعارة مكنية. .
سعدٌ يُهيبُ بهم، وسعدٌ قائمٌ تحت اللواء بسيفه يتوشّح [١٤٧]	٨	٣٩	يتوشح السيف وكأنه ثوب ،فالاستعارة مكنية.
نصح الرجال فردَّهم عن نصحه نشوانُ يملأه الغرورُ فيطفح [١٤٨] ربّ اسقهِ بيدِ النّبيِّ منيَّةً بعذابِك الأوفى تُشابُ وتُجدح [١٤٩]	٨و٤و ٥	٤٠و ٤١	شبه المنية بشراب ،فالاستعارة مكنية. وفي البيت السابق شبه غروره بالكاس الذي يمتلئ ثم يطفح،

إيهٍ أبا جهلٍ نُصرت بفارسٍ يَلقى المنيَّة منه أغلبُ شيَّح [١٥٠] إيهٍ أبا جهلٍ نُصرت بفارسٍ يَلقى المنيَّة منه أغلبُ شيَّح [١٥١] رامَ الورود، فما انثنى حتّى ارتوت من حوضِ مُهجته المنايا القُمَّح [١٥٢]	٦	١	ارتوت من حوض مهجته المنايا القمح شبه المنايا بالابل التي ترتوي ،فالاستعارة مكنية.
في غمرةٍ ضمن الحِفاظُ لقاحها فالحرب تسدحُ بالكُماةِ وتردح [١٥٣]	٩	٤٢	شبه الحرب بامرأة تسدح ، تكثر النسل، وجعل الكماة ابناءها ، ،فالاستعارة مكنية. .
تهوي مجلجلة تلهب أعين منها . وتقذف بالعواصف أجنح [١٥٤] للخيل حمحمة تراع لهولها صيد الفوارس، والعناق القرح [١٥٥] حيزوم أقدم. إنما هي كرة عجلى تجاذبك العنان فتمرح [١٥٦]	٨و٩و ١٠	٤٣	شبه فرس جبريل (حيزوم) بانسان يقدم ويمرح، ،فالاستعارة مكنية. .
طفق الثرى من حولها لما ارتوى من ذوب مهجتها يجف ويبلح [١٥٧]	٣	٤٤	شبه الثرى حول الجذور بعد أن جف وأبلح بالنخلة ترتوي من ذوب مهجتن ،فالاستعارة مكنية. .
ومن الدم المسفوح رجس موبق ومطهر يلد الحياة ويلقح [١٥٨]	٤	٤٤	جعل دماء المشركين رجس ودماء المسلمين مطهر ، وكالنخلة تنتج وتلقح وتزيد الجذور (تحت اج إلى شرح)

تلك السطور السود ضم كتابها أبهى وأجمل ما يرى المتصفح إ إن لم يغيب في جهنم بعدها فلمن سواه في جهنم يضرح [١٥٩] أ أدركت حقك يا بلال فبوركت يدك التي تركت أمية يشبح [١٦٠] **واف المطار، ووال يا ابن رواحة زجل الحمام إذا يطير ويسجح** [١٦١]	٣و٤و ٥و٦و	٤٥	جعل للحمام فرحة بالنصر تسجع وتعمم خبر النصر، فالحمام شريك في هذه المعركة ببث البشرى، التفاعل النفسي، ،فالاستعارة مكنية. .
قل يا أبا سفيان غير ملوح فالنصر يخطب والسيوف تصرح [١٦٢]	١٠	٤٥	شبه النصر بانسان يخطب والسيوف بانسان يصرح،فالاستعارة مكنية.
بيض على بلق تساقط حولها سود مذممة تساف وترمح [١٦٣]	١١	٤٥	تشبيه رائع للملائك وهم بيض على خيول بلقاء وخيول المشركين سوداء تتساقط حولهم فجعل البياض للملائكة والسواد للمشركين، ،فالاستعارة مكنية. .
أصابك فيها ما أصابك من أذى وفاتك ما نال الرويعي من فضل رماك معاذ قبله ومعوذ وجاءك مشبوباً حميته تغلي	١٠و ١١	٤٦	شبه الحمية بالماء الذي يغلي ،فالاستعارة مكنية. . .
سقى السيف عفواً من دم لك طيع فمن مرتقي صعب إلى مستقي سهل	١٢	٤٦	شبه السيف بكائن يشرب ،فالاستعارة مكنية.
تمضي البشائر جولاً، وتجول في دمه السموم، فجلده يتمزع	١١	٤٨	شبه البشائر بالبشر تجول وتمضي ،فالاستعارة مكنية.
هم غادروه ثلاثة في داره لا الدار تلفظه، ولا هو ينزع [١٦٤]	١٤	٤٨	المجاز المرسل في الدار علاته المحليةن وشبه الدار بانسان يلفظ ،فالاستعارة مكنية.

جز النساء شعورهن وغودرت للحزن منهن الدموع الهمع رجعن مكروه العويل على أسى والبيت يشدو، والحطيم يرجع	١٧و ١٨	٤٨	جعل البيت والحطيم انسان يشدو والصورة الجميلة في أن البيت يشدو فرحا والحطيم يرجع، ،فالاستعارة مكنية
هفت العَشيْرَةُ إذ نهضت تريدها والعيرُ دائبةٌ تشط وتنزح [١٦٥]	١٣	٣٦	شبه العير والقبيلة بكائن حي يهفو وينهض و تنشط وتتنرنح ،فالاستعارة مكنية.
يوم بدر، وأنت أعلى مقاماً إن ذكرنا من بعدك الأياما ما ذكرنا بك القواضب يقظى أنت أيقظتها شعوباً نياما	٣و٤	٤٩	القواضب يقظي الاستعارة مكنية.، أيقظ القواضب كذلك مكنية. يردد وراءه فرحا أيضا ،فالاستعارة مكنية.،
الخائضين من الخطوب غمارها المصطلين من الحروب لظاها	٤	٥٥	الحرب وشبه الحرب بالنار ،فالاستعارة مكنية. (لظاها)
هُمْ في حمى الإيمان أول صخرة فسل الصخور: أما عرفن قواها ؟	٩	٥٥	سل الصخور استعارة مكنية.
طاف الغمام مهللاً بظلالها فسقته من بركاتها وسقاها	١٤	٥٥	طاف الغمام بظلال الصخرةاستعارة مكنية.، وسقت الصخر الغمام وسقاها صورة بينانية رائعة . . . ياح تخاف الصخرة فتحيد عن طريقه. .،فالاستعارة مكنية.
بخل الزمان، فكنتُ من شعرائها لو شاء ربي كنت من قتلاها	١٠	٥٦	شبه الزمان بانسان يبخل ،فالاستعارة مكنية.

في دولةٍ للمسلمين، تشوقهم أيامها، وتهزهم ذكراها يا ويح للأمم الضعاف: أتنقضي دنيا الشعوب وما انقضت بلواها أُممٌ هوالك، ما لمست جراحها إلا بكت وبكيت من جراها لم أدر إذ ذهب الزمان بريحها ماذا من القدر المتاح دهاها ؟	١٢و ١٣و ١٤و ١٥	٥٦	شبه الأمم الهوالك بانسان فيه جراحات كثيرة تبكي ويبكي الشاعر عندما يلمسها، ،فالاستعارة مكنية. .
تعلموا كيف تبنى مجدها الأمم وكيف تمضي إلى غاياتها الهمم	١	٥٧	شبه الأمم والهمم بانسان يبني ويمضي، ،فالاستعارة مكنية.
لسنا بأبنائهم إن كان ما رفعوا من باذخ المجد يمسي وهو منهدم	٩	٥٧	من أسباب اختيار نظم هذه الملاحم
إن تذكروا يوم بدر فهو يذكركم والحزن أيسر ما يلقاه والألم	١٠	٥٧	شبه يوم بدر بانسان يذكر ويحزن ،فالاستعارة مكنية.
الأرض ترجف رعباً والسماء بها غيظ يظلّ على الكفار يحتدم .	١٦	٥٧	شبه الارض بانسان يرتجف رعبا والسماء بالانسان تمتلىء غيظاً، ،فالاستعارة مكنية.
هم حاربوا الله لا يخشون نقمته في موطن تتلاقى عنده النقم مَن جانب الحق أردته عمايته وأحزم الناس من بالحق يعتصم	١و٢	٥٨	اردته عمايته استعارة مكنية. ،
تجري المنايا دراكاً في مسايلها كما جرى السيل في تياره العرمُ .	١١	٥٨	شبه المنايا بالماء يجري ،فالاستعارة مكنية. وشبه جريان المنايا بجريان السيل العرم
قواضب الله ما نامت مضاربها عن الجهاد، ولا أزرى بها سأم	١٢	٥٨	شبه مضارب القواضب بانسان لا ينام عن الجهاد ولا يسأم من القتال، ،فالاستعارة مكنية.

هل يعظم الخطب، يرميه أمرؤ درب أفضى الجلال إليه وانتهى العظم؟ راع الكتائب واستولت مهابته على القواضب تلقاه فتحتشم	٢و٣	٥٩	صورة بيانية رائعة أذ أدخل الرسول صلى الله عليه وسلم في قلوب المشركين الرعب (نصرت بالرعب مسيرة شهر) كما أن السيوف تخافه فلا تلقاه إلا وهي محتشمة منه حياء و جبناً، ،فالاستعارة مكنية. .
ذي مصارعها تجري الدماء بها وتشتكي الهون في أرجائها الرمم	١٠	٥٩	شبه رمم المشركين بانسان يشتكي الذل. . ،فالاستعارة مكنية.
الشرك يُعول والإسلام مبتسم سبحان ربي له الآلاء والنعم	١٩	٥٩	شبه الشرك والاسلام بانسان يعول ويبتسم على التوالي ،فالاستعارة مكنية.
صلاة وصوم يركض الشر فيهما حثيثاً تهز المشرقين صواهله	٨	٦١	شبه الشر بانسان يركض وخيوله تهز المشرقين . ،فالاستعارة مكنية.
ردُّوا بني قينقاع الأمر إذ نزلا هيهات هيهات. أمسى خطبكم جللا [١٦٦] نقضتم العهد معقوداً على دخل لعاقد ما نوى غشاً ولا دخلا [١٦٧]	١و٢	٦٢	شبه العهد بالقطن المغزول ،فالاستعارة مكنية. ، لعقاد ما نوى غشا
ما زال شيطانكم بالغيظ يقدحه بين الجوانح حتى شب واشتعلا هاجت وقائع بدر من حفيظتكم ونبهت منكم الداء الذي غفلا [١٦٨]	٢و٤	٦٢	الشيطان يقدح العهد حتى اشتعل : شبه العهد بالنار تقدح ،فالاستعارة مكنية. شبه الحرب باشتعال النار وجعل وقائع بدرا نسانا يهيج وينبه الغافلين من المشركين ،فالاستعارة مكنية.

مضوا سراعاً إلى الآطام واجفة يخال أمنعها من ضعفه طللا [١٦٩]	١١	٦٤	شبه الحصون بالشيء يرتجف شبه أمنع الحصو بأنها أطلال من شدة الفزع والصورة رائعة
لا يملكون لأهليهم وأنفسهم إلا العذاب. وإلا الظن والأملا ظلت وساوسهم حيرى تجول بهم في مجهل يتردى فيه من جهلا	١و٢	٦٥	شبه الوساوس بانساس حائر جائل ،فالاستعارة مكنية.
تعطفت الجبال على البطاح وكبّرت المدائن والضواحي وأوّبت البحار مع الرياح وصفق كل طير بالجناح [١٧٠]	١٥و ١٦	٧٤	شبهالجبال والمدائن والبحار والطير بانسان يتعطف ويكبر ويؤوب ويصفق ،فالاستعارة مكنية.
رماة النبل ردُّوا الخيل عنَّا وإن نهلت سيوف القوم منَّا	١٣	٧٦	شبه السويف بأنها ابل تنهل من دماء المسلمين ،فالاستعارة مكنية.
حربة ظمأى أصابت مشرعا كان من خير وبرٍّ مترعا [١٧١]	٤	٨٤	شبه الحربة بانسان يظمأ ،فالاستعارة مكنية.
تن كَّرتْ صور الهيجاء واتخذت من الأعاجيب أثواباً لها قشبا [١٧٢]	١٧	٨٧	شبه صور الهوجاء بانسان يتنكر ، ويتخذ اثوابا جميلة من الأعاجيين ،فالاستعارة مكنية.
مُغبرّة الجو ما زال الخفاء بها حتى تقنّع فيها الموت وانتقبا	١	٨٨	لهول الحرب وكثرة الطعن والقتل حتى لبس الموت قناعا ، اي جعل الموت أمراة تلبس القناع ،فالاستعارة مكنية.

تردُّ الهنداويات ظمأى يخادعها من الرَّي السراب	٢	٨٩	شبه الرماح الهندية بانسان ظمآن يخدعه السراب ،فالاستعارة مكنية. ا رأت من غبار المعركة وشدتها واضطرامها . .
تريد محمداً والله واق فترجع، وهي محنقة غضاب زيادة دونه سور عليه من النفر الألى احتضنوه باب	٢و٤	٨٩	تكلمة للصورة لإغن الرما ح الهندية ترجع وهي غضبى لأنها لم تنل ما أراده بقل الرسول صلى لله عليه وسلم ، لكون زياد بن عمار كان يتلقى السهام دون الرسول صلى الله عليه وسلم ويدافع عنه. .فغهو ومن معه من الصحابة يبشلون سورا منيعا ضد رماح المشركين. . ،فالاستعارة مكنية.
إيمان حر لا يبالي كلما ركب العظائم أن يهول المركب يرسو، وأهوال الوقائع عصّف تذرو الفوارس، والمنايا وُثَّب [١٧٣]	٩و١٠	٩٠	شبه العظائم بالسفينة في بحر مهول متلاطم، وشبه الوقائع وأهوالها بفارس يرمي الأعداء، وشبه المنايا بكائن حي يثب ،فالاستعارة مكنية.
كذلك إيمان النفوس إذا رست قواعده أمست ثقالاً رواسيا . .	٥	٩٤	شبه ايمان النفوس بالبناء الذي ترسو قوعده، ،فالاستعارة مكنية. .

تظلُّ شظاياها تطاير حوله وللرمي أُلْهوب يواليه حاميا [١٧٤]	١	٩٥	شبه الحرب بالنار لها شظايا، ،فالاستعارة مكنية. .
تلك المنيّة يا أبيُّ سُقيتها فانظر إلى الساقي ورَوعة جامه	٥	١٠٠	شبه المنية بالماء يسقى، ،فالاستعارة مكنية. .
هو في الحفيرة دون حصن محمد جثم الحِمام عليه قبل قيامه	١٢		شبه الحمام بالبعير يجثم الدين بالبعير ،فالاستعارة مكنية. ، ووجه الشبه العلو والرفعة
سلمت يداك أبا دجانة من فتى وسْمُ المنية من حِلَى صمصامه أحسنت ذبح المشركين فأشبهوا ما يذبح الجزار من أنعامه	٢و٣	١٠١	شبه المشركين بالشياة التي تذبح ، ،فالاستعارة مكنية. .
كل حرب خمدت نيرانها منذحين، وهي حرَّى تتَّقد [١٧٥] أدع من خاض المنايا، واصطلَى جذوة الأمس، وأمسك لا تزِد	٧و٩	١٠٣	شبه المنايا بالبحر يخاض مرة وبالجزوة مرة أخرى ، ،فالاستعارة مكنية. .
يا أبا عزة ماذا تتقي؟ يا أبا عزة أقبل، لا تحد [١٧٦] أين تمضي؟ كل شيء مصرع ناكثٍ من كل عهد ما عقد؟	١٣	١٠٧	شبه العهد بغزل ينكث ، ،فالاستعارة مكنية. .
لها على الكره في أرجائها لغة كما تردد في الأسماع ترتيل الروح يهتف، والإسلام مبتهج والكفر في صعقات الهول مخبول	٤و٥	١١٢	شبه الاسلام بانسان يبتهج ، والكفر بالمخبول ،فالاستعارة مكنية
ومن ذا يشتهي/ الموت الفظيعا؟	٥	١١٥	شبه الموت بالأكل يشتهى ، وشبه الاشتهاء بالرغبة، ،فالاستعارة مكنية.

ولا الموت مكروه على العزِّ وِرده ولا العيش مورود إذا خيف إذلال	٨	١٢٠	شبه الموت والعيش بالماء الذي يرد ،فالاستعارة مكنية. .
لهم موعد لا بدّ منه، ومورد من الحتف، تغشاه نفوس وآجال [١٧٧]	١٢	١٢٠	شبه الحتف بالماء يرد ولاستعارة مكنية. .
سيرى الهوينى دُومة الجندل أمعنت في الظلم ولم تُجملي [١٧٨]	١	١٢٢	شبه دومة الجندل بامرأة تسير وتظلم ،فالاستعارة مكنية.
لولا الذي استعظمتِ من أمره لم يُهزم القوم، ولم تُخذلي أهلوك طاروا خوف تَقتاله فأيُّهمُ بالرعب لم يُقتل؟	٦و٧	١٢٢	شبه الرعب بانسان يقتل ،فالاستعارة مكنية.
معالم الإيمان وضاحة والحق ملء العين للمجتلي	١١	١٢٣	شبه الحق بشيء ملموس مرئي ،فالاستعارة مكنية.
لو ارتضى دين الهدى صانه وزانه بالخلق الأمثل	١٣	١٢٤	شبه دين الهدى بشيء يزين ويصين
لمئت من سعد إلى نظرة تطفئُ حرَّ اللاعج المشعَل	٤	١٢٥	شبه النظرة بالماء تطفيء لحر ،فالاستعارة مكنية.
صلاة أصفى الناس مما سقى أفنانها ذو النائل السلسل [١٧٩] لو وزنت كل صلاة بها من أنبياء الله لم تعدل	٧	١٢٥	شبه الصلاة بشيء يوزن ،فالاستعارة مكنية.
نعق الحارث يدعوكم إلى أن تبيدوا: ليته لم ينعق	٥	١٢٦	شبه الحارث بالغراب ينعق
يترامى القائد الأعلى بهم في عباب للمنايا مغرق [١٨٠]	١٠	١٢٧	جعل المنايا عبابا يغرق المشركين

ذاك جوُّ المجد وضّاح السنى حلِّقي ما شئت فيه، حلِّقي	٦	١٢٩	جعل المجد جواً وضاح السنى، يحلق فيه
نكص الشركُ على أعقابِهِ وهوى القائمُ من أ نصابِهِ	٩	١٣١	نكص على اعقابه كناية عنالفرار والهزيمة، وشبه الشرك بالعدو يهرب من القتل
جهجاه مالك هجتها مذمومة هوجاء، لولا الله ظلت تعصف؟	١	١٣٣	شبه الحرب بالفتنة الهوجاء العاصفة ،فالاستعارة مكنية.
هفت السُّيوف إلى السُّيوف، وأوشكت صُمُّ الرماحِ على الرماحِ تقصَّف	٤	١٣٣	هفت السيوف استعارة مكنية. شبه السيوف ببشخص يهفو
ومشى النبيُّ يقول: يا قوم اسكنوا أكذاك تضطرب الجبال وترجف؟	٥	١٣٣	اضطراب الجبال ورجفها كناية عن شدة الأمر ، وجعل الجبال كائن يرجف ،فالاستعارة مكنية.
ما بال من جمحت به أهواؤه أفما يزال على الغواية يعكف؟ [١٨١]	٢	٣٤	جمحت الاستعارة مكنية. شبه الأهواء بالحيوان
جُرْمٌ إذا استخفى مخافة ذاكر نادى الزمان به، وضجَّ المصحف	١٠	١٣٦	شبه الزمان بأنسان ينادي والمصحف بانسان يضج ،فالاستعارة مكنية.
اقشعَرتْ، وتمنت لو هوى كل عال من رواسيها مكين	١	١٤١	شبه الأرض بانسان يقشعر ،فالاستعارة مكنية.

وانجلى الليل عن الخطب الذي غادر الإصباح مسودَّ الجبين	٥	١٤١	شبه الخطب بانسان مسود الجبين ،فالاستعارة مكنية.
أنصتي، فالليل مصغ، أنصتي وقع الخطبُ، فماذا تصنعين؟	٦	١٤٣	شبه الليل بانسان يصغى ،فالاستعارة مكنية. .
مرحباً بالحق، يحمي جنده ما استباحت تُرَّهات المبطلين [١٨٢]	٥	١٤٥	شبه الحق بانسان يحمي جنده
يا ابنة الصديق طيبي وانعمي ذاك حكم الله خير الحاكمين ضرب القومَ بماضٍ مِخذم من مواضيه، فولوا مدبرين [١٨٣] سقطوا صرعى، عليهم غبرة من قتام البغي تخزي الظالمين	١٠و ١١و ١٢	١٤٥	شبه قول الحق سبحانه وتعالى بتبرئة السيدة عائشة بالسيف القاطع الذي ضرب اعناق المنافقين فولوا هاربين وبعضهم سقط صريعاً، ،فالاستعارة مكنية.
رحَّبْ أبا سفيان إن لمثلهم من مثلك الترحيبَ والتسليما جمع الهوى بعد التفرق بينكم بئس الهوى يصلي النفوس جحيما	٥و٦	١٤٧	شبه الهوى بالنار تصلي النفوس فالاستعارة مكنية.
شَفى سليط وابن عوف ضغنكم أم ثَمَّ ضغن واغر وضباب؟ [١٨٤] لا بوركتْ تلك السيوف، فإنها لتصيب من أعدائها فتصاب	٦و٧	١٥٣	شبه السيوف بانسان يريد أن يصيب فيصاب ، ،فالاستعارة مكنية. .
الجو مستعر يشبُّ أواره ويعبُّ فيه من اللهيب عُباب	٤	١٥٥	وشبه جو الحرب بنار مستعرة ،فالاستعارة مكنية.
أبيا اصطناع الرأي في وهج الوغي لم تصطنعه قواضب وحراب	٣	١٥٧	شبه القواضب والحراب بإنسان لم يصطنع الرأي ، فالاستارة مكنية. .

يذهب السهم سديداً راشداً فهو ملء العين أو ملء الفم	٤	١٥٩	شبه السهم بانسان راشد يذهب ملء العين أو ملء الفم ، وهو في النحر قضاء ، ،فالاستعارة مكنية . . شبه السهم بانه قضاء نافذ، والنحر مجاز مرسل علاقته الجزئية .
ومضى فهزّ بني قريظة هزة يغتال راجفها الأشم الراسيا	٧	١٦١	شبه رجفة الهزة بانسان يغتال الابطال،فالاستعارة مكنية . .
أمست منازلهم بأرض عدوهم والموت يخطر رائحاً أو غاديا	١٥	١٦٢	شبه الموت بانسان يخطر ويجيء ويروح ،فالاستعارة مكنية . .
لن تبلغ النصر المروم، ولن ترى إلا ظُبىً مهزومة وعواليا [١٨٥]	١	١٦٦	شبه السيوف والرماح بانسان يهزم، ،فالاستعارة مكنية . .
من كل مقتحم، سواء عنده ورَد المنية شارباً أو ساقيا ورفعت للأصنام فيه لواءها وهي التي تركتْ لواءك هاويا نكرت حسن الفارسية غيرة وحسدتها، فجعلت نفسك واشيا	١٤و٤ و٦	١٦٥و ١٦٦	شبه فكرة سلمان الفارسي بحفر الخندق بامراة حسناء تحسد شبه من يقبل على القتال لمن يرد المنية،فالاستعارة مكنية . .
تطوف بهم مناياهم ظنوناً توهَّجُ في مخالبها النصول	١٣	١٦٨	شبه المنايا بانسان يطوف بهم ،وشبه الظنون بالحيوان المفترس الذي تتوهج مخالبه، وشبه المخالب بالنصول المتوهجة . ،فالاستعارة مكنية . .
أضلَّهُمُ الغباء، فهم كثير وعمهم البلاء، فهم قليل	١١	١٧٢	شبه الغباء بالمضل الذي يضل غيره ،فالاستعارة مكنية . .

تهلّلت المنازل والمغاني وأشرقت المزارع والحقول وبات الحصن مبتهجاً، عليه وبات الحصن مبتهجاً، عليه	٣و٤	١٧٣	مشاطرة البيئة المسلمين الفرحة فهذه المغاني والمنازل والمزارع والحقول والحصون فرحى تهلل لنصر المسلمين على أعدائهم. .فشبهها بأناس. .وصارت ظلا ظليلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. . ،فالاستعارة مكنية. .
لعمر الهالكين لقد تأذّى تراب في حفائرهم مَهيل [١٨٦]	٥	١٧٣	شبه التراب بانسان يتأذى من جيف وقتلى المشركين الذين أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بالقائهم في الحفرة ، ،فالاستعارة مكنية. .
وا أسفا، أتُطعمني القوافي فيخلف مطمع، ويخيب سول؟	٤	١٧٤	أتطعمني القوافي شبه القوافي بانسان يطعمه، ولعله أراد أن القوافي كانت تأتيه طائعة ليقول شعرا في الأمة الاسلامية أو لعله أشار إلى أنه لم يدأذنا مصغية لنشر ديوانه " مجد الاسلام" وتعميمه. .أي خاب سؤاله للقائمين على الأمر ، ،فالاستعارة مكنية. .

ووا حرباً، أما يُرجَى فكاك لأسرى ما تفارقها الكبول؟ [187] توجَّع لما قيل: ذاقوا حِمامهم وقال: أريد الموت، فالعيش أخوف .	٥و٧	١٧٤و١٧٦	شبه الموت بشيء يذاق ،فالاستعارة مكنية. شبه شعوب الأمة الأسلامية حاليا بالأسرى المكبلة بالقيود من الانطلاق
وجاء به يلقى الزبير على أسى يغالبه، والموت بالشيخ يهتف	١٣	١٧٦	شبه الموت بشخص يهتف، ،فالاستعارة مكنية. .
دأ المخيم، واطمانَّ المضجع وأبى الهدوء الصارخ المتوجع	١	١٧٧	شبه المخيم الذي كان في سعد بن معاذ ريحاً بانسان يهدأ وبالمضجه انسان يطمئن ، ،فالاستعارة مكنية. .
نُصِر النبي به على أعدائه والجو يُظلم، والمنايا تلمع	١٠	١٧٩	شبه المنايا بالنجوم تلمع ،فالاستعارة مكنية. ، شبه الضلال بالجو المظلم ، ،فالاستعارة مكنية. .
كانت مقالةَ مؤمن صدعت قوى زعمت قريش أنها لا تُصدَع [188]	١	١٨٠	شبه المقالة بأنها سيف يصدهويهزم من ظن أنه لا يهزم، ،فالاستعارة مكنية. .

بعثتْ من الأنصار كل مدرَّب يقظ المضارب، والقواضب هُجّع			شبه المضارب والقواضب بانسان يقظ ويهجع، ،فالاستعارة مكنية. .
الدهر معمور بذكرك آهل ما في جوانبه مكان بلقع	١١	١٨٠	شبه الدهر بأنه معمور بذكر سعد بن معاذ لبطولته ، ،فالاستعارة مكنية. .
جلال الله ألقاه عليها فجمّلها بروعته وزانا	١٠	١٨١	جعل جلال الله زينة تجمل بروعتها خيمة رفيدة الأسلمية
نسيج من شعاع الحق بدْع نزيد على الزمان به افتنانا	١١	١٨١	نسيج الخيمة بشعاع من الحق يزينها، ،فالاستعارة مكنية. .
يا مطعم الجيش أشبعت السيوف دما لولاك ما شبعتْ يوماً ولا طِعما	١	١٨٣	أشبعت السيوف دما كناية عن شدة القتل، وفي اشبعت استعارة مكنية.
قال النبيُّ أتيتُ غير مُحاربٍ وانظر، فإن الحرب لا تتلثم	١٣	٢٠٥	شبه الحرب بامراة تتلثم ،فالاستعارة مكنية.
الهديُ حولك، والسيوف كما ترى مقروبةٌ، وكأنما هي نوَّم ١٨٩	١٤	٢٠٥	شبه السيوف باناس نائمين، ،فالاستعارة مكنية. .
ما انفكَّ يضربه بمقبض سيفه والسيف يُغضي، والمنية تحلم	١٠	٢٠٦	شبه السيف بانسان يغض الطرف وشبه المنية بانسان يحلم ،فالاستعارة مكنية.

لولا الضراعة من سهيل هَدَّهُمْ بأس تُهدُّ به الجنود وتهدم [190]	٢	٢٠٩	شبه البأس بانسان يهدم الجنود ،فالاستعارة مكنية.
يا تارك الطغيان يعبس حده أقبل، فجدك مقبل يتبسَّم	٤	٢٠٩	شبه الجد بانسان يقبل ويتبسم، ،فالاستعارة مكنية. .
من حق ذي النورين أن يدَع الدجى خزيان، يُلطم وجهه المتجهم	٥	٢٠٩	شبه الشرك بالدجى، ثم شبهه بانسان خزيان ،فالاستعارة مكنية.
ألحَّ على بني بكرٍ شقاءٌ تَزِلُّ له العقولُ إذا أَلَحَّا هُمُ اتَّبعوا الألى انقلبوا بقَرح فزادوهم بما اقترفوه قَرحا [191]	٣	٢١٤	شبه الفتنة بالقرح ،فالاستعارة مكنية.
سخيُّ النفس، والهيجاء تغلى فتملأ أنفس الشجعان شحًّا			شبه الحرب بالماء يغلي ،فالاستعارة مكنية.
وهو يطريه في غرور ويسقيه نفوس الكماة ظناً وزعما	٨	٢٢١	شبه نفوس الكماة بماء يسقى ،فالاستعارة مكنية.
جاء يصطاده غروراً فأردا ه، وكان الغرور شراً وشؤما .	١١	٢٢١	شبه ابوالبصير بالحيوان يصطاد ،فالاستعارة مكنية.
طلب السيف نفسه وهي ولهى لو تذوق الردى لما مَرَّ طمعا	١٤	٢٢١	شبه الردى بالطعام يتذوق، ،فالاستعارة مكنية. .
غارة بعد غارة تأكل الما ل، وتطوي الرجال خضماً وقضما [192]	٢	٢٢٣١	وشبه الغارة بالحيوان الذي ياكل ويقضم ،فالاستعارة مكنية.

حَسْبُنا السّلم يا محمد إن ٢٢٣تَبْسُطْ علينا ظلاله، فنعما	١١	٢٢٣	شبه السلم بشيء له ظلال، زشبه ظلال السلم بالبساط يبسط ،فالاستعارة مكنية.
وليسوا في الحروب إذا تلظَّت كمن جهل الأمور أو استرابا	٤	٢٢٦	تلظت الحروب بالنار تشتعل ،فالاستعارة مكنية.
رأى الرأي الذي ذاقت يهود مرارته، فكان لهم عذابا	٦	٢٢٦	شبه الرأي بسائل مر المذاق ؤ،فالاستعارة مكنية.
وخان السيف صاحبه، فأودى شهيداً، برَّ مصرعه وطابا	١١	٢٢٦	شبه السيف بشخص يخون ،فالاستعارة مكنية.، ومن ناحية أخرى ففيها كناية عن قتل عامر
توالي الزحف، واستعرت نفوس مضت تنساب في الله انسيابا	٥	٢٢٧	شبه النفوس بالنار تستعر، ،فالاستعارة مكنية. ، وشبه النفوس بسا ئل ينساب ،فالاستعارة مكنية. أيضا
سهامُ بواسلٍ لاقت سهاماً يكاد جبانها يخشى الترابا [١٩٣] .	٧	٢٢٧	شبه التراب بانسان يخشى ،فالاستعارة مكنية.
تُحدّثُ عن مخاوف باعثيها حديثاً يبعث العجب العجابا	٨	٢٢٧	شبه السهام بانسان يتحدث ،فالاستعارة مكنية.

دعتهم للوغى بيض المواضي وصيَّرت السهام لهم خطابا	٩	٢٢٧	شبه بيض المواضي بأناس يدعون للوغى ،فالاستعارة مكنية.
لو أن الحصن أوتيَ ما تمنى أبى إلا هوِيا وانقلابا	١١	٢٢٧	شبه الحصن بانسان يؤتى ما تمنى ،فالاستعارة مكنية. والصورة الجميلة في أن الحصن يتعاطف مع المسلمين في |أنه لو أعطي ما تمنى لهوى زال
رماه محمد فألَّح حتى لأوشك أن يقول: كفى عقابا [١٩٤]	١٢	٢٢٧	شبه الحصن بانسان يوشك |أن يتكلم ويرجو التوقف عن الهدم لما يعتبره عقابا له على تمنعه للمسلمين ،فالاستعارة مكنية.
كفى بالحارث المغرور علماً لمن رزق الغباء ومن تغابى أرقتَ حياته، فأرقْتَ منها صريح الكفر يأبى أن يشابا ورُعت به أديم الأرض لما جعلت عليه من دمه خضابا	١٤و١٥و١٦	٢٢٨	صورة فنية جميلة شبه أديم الأرض بامرأة تمتليء ذعرا من سيدنا علي بن أبي طالب لما أسال دماء الأعداء فتخضبت به الأرض ،فالاستعارة مكنية.

تَخَيَّلَ مرحب ما ليس حقاً ومنَّته الظنون مُنىً كذابا مشى يختال مرتجزاً فلاقى قضاء الله ينسرب انسرابا سقاه الموت أبيض مَشْرَفِيٌّ يذيب الموت يجعله شرابا	١و٢و٣	٢٢٩	شبه الموت بالشراب ، و شبه السيف المشرفي بانسان يسقي الحارث موتا ،فالاستعارة مكنية. . .
مشى لهم الحباب يجرُّ جيشاً شديد البأس، يلتهب التهابا [١٩٥]	٩	٣٢٠	شبه الجيش بالنار تلتهب ،فالاستعارة مكنية.
ولو جحدوه أقبلت المنايا تؤذّن في الرقاب وفي النحور	١٠	٢٣٢	شبه المنايا بأناس يؤذنون ،فالاستعارة مكنية.
ويك عبد الله ماذا تبتغي تعب الشر ولمَّا تتعب	٢	٢٣٤	شبه الشر بانسان يتعب ،فالاستعارة مكنية. ،
تأبى الكرى وتطوف حول محمد والسيف يقظان المضارب ينظر	١	٢٣٧	شبه السيف بانسان يقظان ينظر ،فالاستعارة مكنية.
مرحباً بالأحبَّة المقبلينا أطفئوا شوقكم، وقضُّوا الحنينا	١	٢٣٨	شبه الشوق بنار تطفى الاستعارة مكنية.
رجعت بجندك المهزوم رعباً فمرحى، ما الهزيمة كالمنيَّه لو أنك جئت بخيبر وهي ظمأى سقتك من الردى كأساً رويَّه	١و٢	٢٤٧	شبه خيبر اليهودية بالمراة التي تسقي ن وشبه الردى بالسائل ،فالاستعارة مكنية.
أبَوْا أن يذوق القتل إلا بمكة وإن له عمّا قريب لموعدا	١٢	٢٤٨	شبه القتل بسائل يذاق ،فالاستعارة مكنية.

تدفق بشراً وجهه، وجرى السنا على صفحتيه ساطعاً فتوقدا	١١	٢٤٩	شبه البشر والسنا بالسائل يتدفق ،فالاستعارة مكنية.،
خوضوا الوغى يا أهل وادي القرى واستقبلوا الموت وأسْد الشرى	١	٢٥٣	شبه الوغى بالنهر الذي يخاض ،فالاستعارة مكنية.
ولْيرقبوا العقبى وزلزالها إن أظهر الحدثانُ ما أضمرا	٢	٢٥٤	شبه الحدثان بانسان يظهر ما بطن ،فالاستعارة مكنية.
قال: ائتيا نبغي النجاة فأعرضا وتنازعا قولاً يشبّ ضراما [١٩٦]	١١	٢٦٢	شبه النزاع بين خالد بن الوليد وصحبه بالنار تضطرم ،فالاستعارة مكنية.
فإن أبوا فسيوف الله تأخذهم من كل متّقد الحدين مشتعل	١٢	٢٦٦	، وشبه السيف بالنار تشتعل في حديه ،فالاستعارة مكنية.،
تقلدوا العزم للهيجاء وادَّرعوا من صادق البأس ما يغني عن الحيل	١	٢٦٨	شبه العزم السلاح ،فالاستعارة مكنية.،
ما زال قائدهم يُلقي بمهجته يرمي المنية في أنيابها العصُل [١٩٧]	٥	٢٦٨	هجته مجاز مرسل علاقته الجزئية، وشبه المنية بحيوان له أنياب ،فالاستعارة مكنية.
يغشى موارد من أهوالها لججاً تلك الموارد، ليس الغَمْر كالوشل [١٩٨] فما مَن يخوض الوغى تطغى زواخرها كمن يجانبها خوفاً من البلل	٦و٧	٢٦٨	وشبه الوغى بالماء يخاض ،فالاستعارة مكنية.

لقيت حتفك في شعواء عاصفة حرَّى الجوانح ظمأى البيض والأسل [١٩٩]	٤	٢٦٩	شبه الحرب بأنها انسان ظامىء للسيف والرمح
هذا مجالك، فاركض غير متئد وإن رأيت المنايا جوّلاً فجل	١٠	٢٦٩	شبه المنايا بانسيان يجول ،فالاستعارة مكنية.
قلت: اضطلع خالد بالأمر فاستعرت منه حمية لا آبٍ ولا زحل [٢٠٠]	١٢	٢٧٠	شبه الحمية بالنار تستعر ،فالاستعارة مكنية.
وراح يُبدع من كيد الوغى نمطاً طاشت مرائيه بالألباب والمقل [٢٠١]	١	٢٧١	شبه المرائي بالسهام تطيش ،فالاستعارة مكنية. ،
أدعوك يا رب للإسلام مبتهلاً وأنت تسمع دعوى كل مبتهل نام المحامون عنه، فهو مضطهد يشكو الأذى في شعوب خُضّع ذلل	١٦و١٧	٢٧١	يصف الشاعر واقع الزمان وضعف المسلمين وتفرقهم عن الدفاع والذود عن الاسم بأنه مضطهد من قبل الأعداء كما شببهه بانسان يشكو من الأذى ،فالاستعارة مكنية.
طود من الشرك خانته جوانبه لما مشى نحوه الطود الذي زحفا .	٢	٢٧٨	تصوير رائع وجميل جعل طود الشرك يرتجف ،فالاستعارة مكنية. ،
لا تجزعي، إنه العهد الذي انبعثت أنواره تصدع العهد الذي سلفا	١	٢٧٩	شبه العهد بالنور الذي تنبعث أنواره لتصدع العهد السابق ،فالاستعارة مكنية.

مضى الرسول يقول: اقتل فهيجها مشبوبة. هتفت بالويل إذ هتفا	٥	٢٨٠	شبه الحرب بانسان يهتف بالويل للمشركين ،فالاستعارة مكنية.
لا يجزع القوم إن السيف مرتدع عما قليل، وإن النصر قد أزفا	١٠	٢٨٠	السيف مرتدع كناية عن هزيمة المشركين، وشبه السيف بانسان يرتدع ،فالاستعارة مكنية.
مشى النبي يحفُّ النصر موكبه مشيعاً بجلال الله مكتنفا	٢	٢٨١	شبه النصر بأناس يحيطونه ،فالاستعارة مكنية.
كانوا يظنون أن لا يستباح لها حمى، فلا شمماً أبدت ولا أنفا نامت شياطينها عنها مذممة وبات ما ردها بالخزي ملتحفا	٨و٩	٢٨١	شبه ألأصنام بأناس لم يبدون شمما ولا أنفا . . ، ،فالاستعارة مكنية. .
مشى لهم الحباب يجرُّ جيشاً شديد البأس، يلتهب التهابا [٢٠٢]	٩	٣٢٠	شبه الجيش بالنار تلتهب ،فالاستعارة مكنية.
شكراً محمد إن الله أسبغها عليك نعمى ترامى ظلها وضفا	٩	٢٨٢	شبه النعمى بالشجرة الظليلة التي يترامى ظلها، ،فالاستعارة مكنية. .
لِتُنصت الأرض، ولْتسمع ممالكها ماذا يقول لها الرعد الذي قصفا [٢٠٣]	٩	٢٨٣	شبه الأرض بانسان ينصت والرعد بانسان يقول ،فالاستعارة مكنية.
حبيب نأى يطوي السنين، وذو هوى يعالج وجداً بين جنبيه ثائرا	٦	٢٨٥	شبه السنين بالبساط يطوى ،فالاستعارة مكنية.
لك الله يا عباس هذا محمد فسلم، وطب ما شئت	٨و٩	٢٨٥	شبه السنين بالحبل يجر ،فالاستعارة

نفساً وخاطرا أتى بعد ما جرّ السنين مهاجراً يجرُّ السرايا خلفه والعساكرا			مكنية.
تمدُّ رسول الله بالكتب حفَّلا بأنبائهم، تطوي الفجاج سوائرا	٤	٢٨٦	شبه الكتب بالبسط تطوى، ،فالاستعارة مكنية.، و تطوي الفجاج سوائرا شبه الكتب بالخيول تطوي المسافات سائرة ،فالاستعارة مكنية. ايضا . .
تجلت دياجير الهموم دميمة وأضحت وجوه العيش بيضاً سوافرا	١١	٢٨٦	شبه الهموم بامرأة دميمة ،فالاستعارة مكنية.، وشبه العيش باناس ،فالاستعارة مكنية. أيضاً
وليل كما اهتاج الجبان مفزع طويت دجاه كاسف البال ساهرا	١٣	٢٨٦	طويت دجاه شبه الدجى ببساط يطوى ،فالاستعارة مكنية.،
ولو أعرضوا لم يردع الحرب رادع ولم ينتزع أنيابها والأظافرا	٤	٢٨٧	شبه الحرب بحيوان مفترس ،فالاستعارة مكنية.
دعوتك للإسلام أُمسِكُ مجده وأدرك منه ما طوى الدهر ناشرا	٦	٢٨٨	الشاعر يتحدث عن نفسه شبه الاسلام بالبساط يطوى ،فالاستعارة مكنية. . .

داويت بالإسلام قلبك فاشتفَى وغسلت من تلك الجريمة فاك . .	٤	٢٨٩	الخطاب لهند بنت عتبة ، شبه الاسلام بالدواء ،فالاستعارة مكنية. . . وغسلت فاك كناية عن التخلص من الشرك
الظامئين إلى الجهاد، فإن دُعُوا وردوا حياض الموت عذب المورد	٨و٩	٢٩١	شبه الجهاد بالماء يظمأ إليه المسلم ،فالاستعارة مكنية.، وشبه الموت بالماء يورد ،فالاستعارة مكنية. ايضا
فدعني وانتظر يا كعب إني لأخشى أن يطيح بنا العناد	٥	٢٩٢	يطيح بنا العناد شبه العناد ب
يظن الأرض ترجف أو تَنَزَّى فما ترسو الجبال ولا الوهاد	٦	٢٩٣	شبه الأرض بانسان يرتجف ،فالاستعارة مكنية. ، وشبه كذلك الجبال بالسفينة ترسو ،فالاستعارة مكنية. أيضا المبنى يطيح ،فالاستعارة مكنية.
سوقوا النساء، وجنّدوا أنعامكم ودعوا البنين بكل أرض تدأب [٢٠٤]	١٠	٢٩٤	جندوا انعامكم شبه الأنعام بالبشر ،فالاستعارة مكنية. ، والغرض التهكم والسخرية
حيدوا جنود الله ثم تقدَّموا فالحرب في أطوارها تتقلب [٢٠٥] آناً تردُّ عن الفريسة نابها تبغي مقاتلها، وآناً تنشب	٣و٤	٢٩٦	شبه الحرب بالحيوان ذي الأنياب يرد الفريسة، وأحيانا ينشب فيها،

			،فالاستعارة مكنية. .
تُبدي من الحاجات ما تبتغي حذراً، وتكتم ما تريد وتطلب	٧	٢٩٦	كما شبهها بالمرأة تبدي حاجاتها وتكتم ما تريد ،فالاستعارة مكنية.
يا مولعاً بالحرب، يستقصي المدى في وصفها منه البيان المسهب سل بغلةً حملتْ رسول الله هل حمدت فوارسها العتاقُ الشُّزَّب؟ [٢٠٦]	٢و٣	٢٩٧	شبه البغلة بانسان يسأل ،فالاستعارة مكنية. ،
طاروا عليها مدبرين، ولم يطر ومضَوا فلولا، وهو راس يرقب بطل يرى موجَ المنايا حوله فعزيمة تطفو، وقلب يرسُب	٤و٥	٢٩٧	شبه المنايا بالبحر له موج ،فالاستعارة مكنية. ، و شبه العزيمة بمادة تطفو وشبه القلب بشيء يرسب ، فالاستعارات مكنية. ، وهي أيضا كنايات عن : شدة الحرب
شَدُّوا عرى الإسلام حتى استحكمت ولوى السواعد حبلُه المستحصف كانوا أساس بنائه وعمادَه والأرض تُخسَف والشوامخ تُنسف	١٢و١٣	٣٠٠	شبه الاسلام بالحبل يشد ،فالاستعارة مكنية. وشبه الانتصار بأنهم اساس البناء (الاسلام)
لا الشعر مُتّهمٌ إذا بلغ المدى يُطري مناقبكم، ولا أنا مسرف	٤	٣١٠	شبه الشعر بانسان يتهم ،فالاستعارة مكنية.
وينتزع الغواية من نفوس ألَحَّ ضلالها، وطغى هواها هدمت ضلالة شابت عليها هذيل بعد ما قضَّتْ صِباها	٩و١	٣٠٢و٣٠٣	شبه الضلالة بالمرأة التي شابت ،فالاستعارة مكنية.

تُضِلُّ العالمين، وقد أتاهم كتاب الله ينذرهم أذاها وما للنفس تؤثر أن تُحلَّى سوى الإيمان يُلبُسها حلاها	١٠و١١	٣٠٣	شبه الايمان بانسان يلبس النفس الحلي ،فالاستعارة مكنية.
نقر الحفاظ بخالد ورفيقه والموت مُصغ، والمهنّد راء	١٣	٣١١	شبه الموت بانسان يصغى والسيف بانسان يرى ،فالاستعارة مكنية.
ثقيف انظري: أين قصد الطريق؟ وكيف يلقى النجاة الغريقْ؟؟ مشى البأس في هوله المستطير له لهب ساطع كالحريقْ .	١و٢	٣١٢	شبه البأس بانسان يمشي في الطريق ، ،فالاستعارة مكنية.، وشبه لهب الطريق بالحريق لسطوعه والتشبيه بسي\
مشى ترجف الأرض من حوله فأين الفرار. وهل من مطيق؟	٣	٣١٢	شبه الأرض بانسان يمشي ،فالاستعارة مكنية.
ثقيف ادخلي الحصن. لا تهلكي ويا عبد ليل لماذا النعيق؟	٤	٣١٢	شبه عبد ليل زعيم ثقيف بالغراب ينعق ،فالاستعارة مكنية.،
هنيئاً أبا سفيان لا الرمح آسف ولا السيف مكروب، ولا العزم موهون	١	٣١٥	شبه الرمح والسيف والعزم بانسان على التوالي يأسف، ويكرب ويوهن. .والاستعارت مكنيات
تمنيتها نعمة سمحة فألبسك الله سربالها .	٣	٣١٩	شبه النعمة بانسان يتسربل بالثياب ،فالاستعارة مكنية.
لقد طاف طائفها بالفتاة فأرّقها ماعنا آلها فما أمسك البخل دملوجها ولا ملك الحرص خلخالها	٨و٩	٣١٩	شبه البخل والحرص بانسان يمسك ويملك ،فالاستعارة مكنية.
وقفتم من الرعب، ما تُقدمون وما هاجت الحرب أغوالها	١٤و١	٣١٩و٣٢٠	شبه الحرب بالحيوان المفترس له أنياب

فكيف بكم بين أنيابها إذا جمع الله آكالها ؟			،فالاستعارة مكنية.
اشتروا منه أنفساً نَجِسات زادها البيع والشراء كسادا	١٦	٣٤٠	شبه الأنفس بالسلعة تباع ،فالاستعارة مكنية.
ورد الدين صافياً ما يضاهيه لمن يبتغي السلامة وِرْدُ	٤	٣٤٤	وشبه الدين بالنبع الصافي ،فالاستعارة مكنية.
أكنتم كما ظنوا تخافون بأسهم؟ ألم يكفهم أن يُضحكوا السيف والدّما ؟	١١	٣٦٠	شبه السيف والدما بانسان يضحك، ،فالاستعارة مكنية. .
ولقد قتلنا المشركين نريده فتحاً يشجُّ الشرك في عرنينه	٥	٣٦٢	شبه الفتح بالسيف وجعل للشرك عرنين ،فالاستعارة مكنية.
أوَلستَ أول مسلم من حمير وردَ الهدى، ومضى بصفو مَعينه؟	٥	٣٦٣	شبه الهدى بالمورد ،فالاستعارة مكنية.
وتكنَّفوه ليفتنوه فزاد في إيمانه ما جرّعوه من الأذى	٨	٣٦٤	شبه الأذى بالدواء المر ،فالاستعارة مكنية.
أنتم قوم ما عليكم ملام قُضِيَ الأمر واستراح الحسام	٦	٣٦٦	شبه الحسام بانسان يستريح ،فالاستعارة مكنية. ،
ألا إنه الإسلام لا مجد مثله وإن صاح بالبهتان والإفك صائح أغنِّي به فليطرب الدهر ولتدع تطاريبها هذي الطيور الصوادح	١٦و١٧	٣٧٢	شبه الاسلام بالأغنية تغنى ،فالاستعارة مكنية. ، وشبه الدهر بانسان يطرب بالاسلام ،فالاستعارة مكنية.
وشرُّ سجايا النفس أن تؤثر العمى وتكره أن يستلّ	٥	٣٧٤	، وشبه الدين بالطب والأدواء

أدواءها الطبُّ			بالشرك ،فالاستعارة مكنية.
وفي ظله الممدود حطُّوا ذنوبهم فعادوا ولا وزر عليهم ولا ذنب	١٢	٣٧٤	شبه الدين بالشجرة لها ظل ممدود ،فالاستعارة مكنية.
الكتب تترى، والكتائب تدلف والبأس بينهما يثور ويعصف	١	٣٧٦	شبه الباس بانسان يثور ويعصف، ،فالاستعارة مكنية. .
ثم استعدَّ وجاء قيصر وافد بصحيفة منه تصرُّ وتصرف [٢٠٧] حمقاء يطغى الغيظ بين سطورها وتشب بالشنآن منها الأحرف	٢و٣	٣٨٠	شبه صحيفة قيصر بامرأة حمقاء ،فالاستعارة مكنية.
ركب الغرور وقال: إني قاذف بالجيش يثرب فهي قاع صفصف	٤	٣٨٠	شبه الغرور بمركوب ،فالاستعارة مكنية. ، قاع
وما لمحمد كفؤ إذا ما سقى الأبطال كأس الموت ساق	٨	٣٨٨	شبه الموت بالشراب ،فالاستعارة مكنية.
ألا إن الهنيد أديل منه فهل وجد الردى عذب المذاق؟	٢	٣٨٩	شبه الردى بالطعام ،فالاستعارة مكنية.
ظُبىً طرقت جماجمهم بَياتاً وما خيف الطروق ولا البيات [٢٠٨]	٦	٣٩٣	شبه ظبى السيوف بالجنود يطرقون الجماجم ليلا،،فالاستعارة مكنية.،،
توثبت الحتوف، فلا فرار وأبرقت السيوف، فلا نجاة .	٧	٣٩٣	شبه الحتوف بانسان يتوثب ،فالاستعارة مكنية. ،
قم يا عليُّ فوافِ القوم معتذرا وانشر عليهم جناح العاطف	٤	٣٩٦	شبه العطف بالطائر، ،فالاستعارة

الحدب			مكنية.
وخذ من المال ما يقضي الديات وما يُرضي النفوس ويشفيها من الغضب	٥	٣٩٦	وشبه الديات بالدواء تشفي،فالاستعارة مكنية. .
تنبَّهتِ القواضب والعوالي بأيدي الفاتحين، وهم نيام	٤	٣٩٧	شبه القواضب والعوالي بانس يتنبهون، ،فالاستعارة مكنية.
بني بكر ألّما تبصروها يشبّ ضرامها البطل الهمام	٥	٣٩٧	شبه الحرب بالنار تضرم
تأجّج في صدور القوم غيظ له في كل جانحة ضرام	٤	٣٩٩	شبه الغيظ بالنار تضطرم،فالاستعارة مكنية. .
يقول لكم: لئن لم تتبعوني لسوف يُبيدكم مني انتقام	١٠	٣٩٩	شبه الانتقام بالجيش يبيد الأعداء ،فالاستعارة مكنية.
أذاب الجوعُ أنفسَهم فضجُّوا وضجت في جلودهم العظام			به الجوع بمادة تذاب وشبه الجلود والعظام بأناس يضجون ،فالاستعارة مكنية.
تهجو النبي وتغري المشركين به مهلاً، لك الويل، ماذا أنت مقترف؟ كم جيفةٍ خرجتْ من فيك منكرة لّما تردَّتْ ببدر تلكم الجيف	٢و٣	٤٠٢	شبه هجاء كعب للرسول صلى الله عليه بالجيف، ،فالاستعارة مكنية.
حتى إذا قعدوا ظلت بموقفها وأقبل الموت عن أيمانها يقف	١٠	٤٠٥	شبه الموت بانسان يقبل ،فالاستعارة مكنية.
فيا لك ربّاً يذوق الهوان فيغضي عليه ولا ينتقم	٥	٤٠٩	شبه الهوان بالطعام يذاق

			،فالاستعارة مكنية.
فراحت بخير وراح الثناء يجوب السهول ويطوي الأكم [٢٠٩]			شبه الثناء بانسان يجوب ،فالاستعارة مكنية.
هناك هناك جلاء العمى وريُّ الصدى وشفاء السقم .	٢	٤١١	شبه الاسلام بالطبيب يجلو العمى، ويروي العطشان ويشفي السقيم والاستعارات مكنيات
ملأت صدرك حقداً فهل شفى السيف حقدك؟	٥	٤١٧	شبه السيف بالدواء والحقد بالمرض ،فالاستعارة مكنية.
أنضجت نفسك غيظاً فاليوم تُنضج جلدك	١٠	٤١٧	شبه الغيظ بالطعام ينضج ،فالاستعارة مكنية.، وينضج
سُبقوا للحق ما يأخذهم ذلك النور، ولا هذا الرُّواء	٣	٤١٩	شبه الدين بالنور وبالرواء فالاستعارةتصريحية.
سقاه بحدّ الهندوانيِّ حتفه فبوركت من سيف، وبورك ساقيا . .	٥	٤٢٢	سقاه حتفه شبه الموت بالشراب ،فالاستعارة مكنية.
هم الألى يلبسون الحرب زينتها إذا تعرّتْ وولّى الذادة الدُّبرا	٧	٤٢٤	شبه الحرب بفتاة تلبس الزينة ،فالاستعارة مكنية.
وانقضّ أصحابه يلقون من معه من قومه فاستحرّ القتل واستعرا .	١٦	٤٢٥	شبه القتل بالنار تستعر،فالاستعارة مكنية.
رأى رجلاً ترى الشم الرواسي جلالته، فترجف أو تميد			وكما شبه الجبال الرواسي بالناس الذين يرتجفون ويهزون ،فالاستعارة

			مكنية.
هو الإيمان، لا دنيا حلوبٌ يعاش بها، ولا ملك عتيد			شبه الدنيا بالبقرة الحلوب ،فالاستعارة مكنية.
هدَّهم أسراً وسبياً، وسقى من سقى منهم أفاويق الردى	٧	٤٣٠	شبه الردى باللبن ،فالاستعارة مكنية.
ما الذي يعصمهم من غالب جذوة الحرب وليث المعمعة؟	٤	٤٣٢	شبه الحرب بالنار لها جذوة واللإستعارة مكنية.
لو تمشّى الموت في بردته حين يمشي للوغى ما روّعه	٧	٤٣٢	الموت في بردته كناية عن نسبة الموت إلى البردة، وشبه الموت بانسان يتمشى ،فالاستعارة مكنية.
بني الملوّح لا حام ولا واق طاف الردى وتلاقى الشربْ والساقي .	١	٤٣٤	طاف الردى شبه الردى بانسان يطوف ،فالاستعارة مكنية.
أتتكم المرهفات البيض زائرة فاستقبلوها بهامات وأعناق	٢	٤٣٤	شبه السيوف بالزائرين ،فالاستعارة مكنية.
رمت به همم الإيمان ممعنة فالشرك يرجف من خوف وإشفاق	٤	٤٣٤	شبه الشرك بانسان يرجف ويشفق ،فالاستعارة مكنية.
جاءوا "الكَدِيد" فما يعفيَ ربيئتهم والنوم يلهو بأجفان وأحداق .	٩	٤٣٤	شبه النوم بطفل يلهو بالأجفان ،فالاستعارة مكنية. . .
ويا سيوف رسول الله لا تدعي للعاكفين على الأصنام من باق	٢	٤٣٥	شبه سيوف رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنا س تدع للمشركين

			بقية، فالاستعارة مكنية. . .
بليتم بخصم لا تنام سيوفه عن الوتر إن نامت شفار القواضب	٥	٤٣٦	لا تنام سيوفه استعارة مكنية.
أبيٍّ على الكفار يسقيهم الردى ويأخذهم بالخسف من كل جانب	٦	٤٣٦	شبه الردي بالماء يسقى ،فالاستعارة مكنية.
سقاهم نقيع الحتف من كل ماجد جرى الحتف صرفا في دم منه ذائب	٥	٤٣٧	شبه الحتف بالماء يسقى ،فالاستعارة مكنية.
أبا عبيدة أوردها مظفرة موارد النصر، تشفي كل حران	٤	٤٤٢	شبه موارد النصر بالطبيب يشفي كل حران ،فالاستعارة مكنية.
ما للحفيظة إن جاشت مراجلها إلا القواضب تُسقَى بالدم القاني	٥	٤٤٢	شبه الحفيظة بانسان يسقى بالقواضب وشبه القواضب بالشراب ،فالاستعارة مكنية.
خانت قريش وأمسى عهدها كذبا فبادر العير واضرب كل خوان لا يعجبن جناة الشر إن حصدوا ما يزرع الشؤم من بغي وعدوان	٦و٧	٤٤٢	شبه الغي والعدوان بالشر يحصد ،فالاستعارة مكنية. ، وشبه الشؤم بالنبات يزع ،فالاستعارة مكنية.
هي النفوس بناها الله من شمم نعم البناء، وجلت قدرة الباني	١٣	٤٤٢	شبه النفوس بالبناء ،فالاستعارة مكنية.
إذا تدفق دين المرء في دمه سرت معانيه في روح وجثمان	٨	٤٤٤	شبه الدين بسائل يتدفق في الدم، وشبه المعاني بالسائل يتدفق

			،فالاستعارة مكنية.
عليه من النصر المحجل بهجة إذا ائتُلفت أوضاحها، ضحك النصر	٨	٤٤٦	شبه النصر بانسان يضحك ،فالاستعارة مكنية.
كتاب يضيء السبل، في كل مطلع لكل ابن ليل من مطالعه فجر	٨	٤٤٧	شبه القرآن بالنور يضيء ،فالاستعارة مكنية.
سر يا أسامة فالقواضب لم تمت هي ما ترى وهو الجهاد الدائم	١٤	٤٥١	شبه القواضب بالكائن الحي ،فالاستعارة مكنية.،

الاستعارة التمثيلية الت: العلم عنده ما عهدنا أَجَم الأسد تستشير الخدورا [٢١٠]	١٤	١٠	بأحد الكفار الذين ضربوا أسماء عندما علموا بهجرة الرسول (ص)
و أَنَّها وزنت بدنيا قيصرٍ رجحت، وأين من الخضم الجدول؟ [٢١١]	٥	٢٠	استعارة تمثيلية، شبه جفنة أم زيد بن ثابت بالرغم من صغرها إلا أنها ترجح كفتها عل كفة دنيا قيصر.
ما للسراحين بد من مصارعها إذا انتضت سطوات الضيغم الضاري [٢١٢]	١١	٢٩	الاستعار تمثيلية شبه قتال المسلمين للكفار بالأسود ضد الذئا ب
هم حاربوا الله لا يخشون نقمته في موطن تتلاقى عنده النقم مَن جانب الحق أردته عمايته وأحزم الناس من بالحق يعتصم	١١و١٢	٥٥	والبيت استعارة تمثيلية، شبه حال المسلمين الذين يلتزمون بالحق والمشركين الذين يحيدون عنه،بحال من جانب الحق، ومن بالحق يعتصم.
نقع الإله غليلَ صدرك، إنه يشفي صدور المؤمنين وينقع	٨	١٨٠	يشفي الصدور وينقع كناية عن شفاء صدره من بني قريظة بعد أن هزموا وكان قد سأل الله ذلك . .فالاستعارة تمثيلية

الكناية/ ت العُرب من مشارفها العُلـ يا تُوالي هوِيَّها والحدورا	١	٤	كناية عن ضعف العرب وعدم قدرتهم على الاتيان ببلاغة القرآن فهووا . .
ات فيها ملك البيان حريباً يسلم الجند والحمى وَالثُّغورا [٢١٣]	١٦	٤	ملك البيان) كناية عن موصوف (هو) بليغهم الذي استسلم لضعفه
ظل مستخفياً بغار حراء يعبد الله عائذاً مستجيرا يسمر القوم في الضلال ويمسي للذي اطلع النجوم سميرا [٢١٤]	و٢١	٧	كناية عن موصوف وهو الله عز وجل، والضلال مجاز مرسل علاقته الحالية فأطلق الحال وأراد المكان وهو مكة المكرمة، وفي البيت تنافض بين حالتين حال الكفار في ضلالة وحال الرسول صلى الله عليه وسلم في نور وهداية
أدبر القوم محنقين، فلولا ا لله كادت رحى الوغى أن تدورا [٢١٥]	١١	٧	رحى الوغى كناية عن موصوف (الحرب
أقبل القوم يسألون: أتحت التـ رب، أم جاور الطريد النسورا . .	١٠	١٠	جاور الطريد النسور كناية عن صفة السرعة

جاءك المنقذُ المحرر لا يتـ ـرك قيداً ولا يغادر نيرا [٢١٦] .	٨	١١	كناية عن صفة الرسول صلى اله عليه وسلم
ورثَ المالكينَ والرُّسلَ الها دين بالحق أولا وأخيرا الحكيم الذي يهدُّ ويبني فيجيد البناءَ والتدميرا .	٩و١٠		كناية عن موصوف وهو الرسول صلى الله عليه وسلم، وشبه الدين والباطل بالبناء والتدمير
والزعيم الذي يسن ويقضي لبني الدهر غُيّباً وحضورا	١١	١١	كناية عن موصوف وهو الرسول صلى الله عليه وسلم
نصير الضعافِ، حرر نفوساً تتمنى الفكاكَ والتحريرا	٢	١٢	كناية عن موصوف وهوالرسول صلى الله عليه وسلم
صاحب القائمِ المتوج بالفر قانِ، بوركتَ صاحباً ووزيرا	٦	١٢	كناية عن موصوف وهو ابوبكر الصديق
يا حياة النّفوس، جئت قباءً جيئةَ الرّوح تبعث المقبورا .	١	١٥	كناية عن صفة، وتبعث المقبورا أي تجعل الكفار مؤمنين، فالبعث الهداية والمقبور الكافر
طال التَلَوُّم والقلوب خوافقٌ يهفو إليك بها الحنين الأطول [٢١٧]	٢	١٧	كناية عن صفة الترقب والاضط
فكأنما في كل معنىً روضةٌ وكأنما في كل دارٍ بلبل .	٣	١٨	أي أن الديار كلها اصبحت حدائق غناء وروضات حسان يغرد فيها البلابل كناية عن صفة عموم الفرحة

م جدُ النّبوّةِ في ضيافةِ ماجدٍ سمحِ القرى، يسدي الجزيل ويبذل [٢١٨] وسعت جفان المُطعِمين جفانه كرماً، فما يأبى، ولا هي تبخل [٢١٩]	٩و١٠-	١٩	سمح القرى كناية عن صفة الكريم وسعت جفان المطعمين كناية عن صفة الكرم
أرسى المعاقل مؤمنٌ، لا نفسه تهفو، ولا إيمانه يتزلزل هذا النّذير، فإن أبيت سوى الأذى فالأرض بالدّم لا محالة تغسل	١٧و١٨	٢١	الأرض بالدم تغسل كناية عن صفةالقوة وهزيمة الباطل
يا باذل الأموال، نلت ببذلها ما لم ينل في المسلمين مموَّل	٦	٢٥	كناية عن موصوف وهو أبوبكر الصديق
أتعبت نفسك ما ملكت، فمهجةٌ تنهال طيّعةً، وكفٌّ تهطل	٧	٢٥	كف تهطل كناية عن صفة الكرم
أذن بلال لك الولاية، لم تُح لسواك إذ تدعو الجموع فتقبل الله ألبسك الكرامة، واصطفى لك ما يحبُّ المؤمن المُتوكّل	٨و٩	٢٥	كناية عن نسبة الكرامة إلى الثياب إلى بلال
آثرتم السنن السوى، فجدُّكم يعلو، وجد ذوي العماية يسفل [٢٢٠]	٨	٢٦	وذي العماية كناية عن موصوفون وهم الكفار
ل يستوي الجمعان، هذا صاعدٌ يبني، وهذا ساقط يتهيَّل؟	٩	٢٦	الصاعد الذي يبني كناية عن موصوف وهم المسلمون، والساقط الذي يتهيل كناية عن موصوف وهو الكفار

ي الأواصرُ أدناها الدَّم الجاري فلا محالة من حبٍّ وإيثار	١	٢٧	الدم الجاري كناية عن الإخوة الاسلامية التي آخت بين الأنصار والمهاجرين
يجود بالدم، والآجال ذاهلة ويبذل المال في يسر وإعسار	٣	٢٨	يجود بالدم كناية عن بذل النفس رخيصة
ردوا الحياة فما اشهى مواردها دنيا صفت بعد أقذاءِ وأكدار	٧	٢٨	دنيا صفت بعد اقذاء وأكدار كناية عن صفة انتهاء الخصومة بين المهاجرين والأنصار
من أبى فدعائي كلُّ ذي شطب ماضي الرسالة في الهامات بتار [٢٢١]	١	٢٩	كناية عن موصوف وهو السيف
إن الألى اتخذوا الأصنام آلهةً على شفا جرف من أمرهم هار	٤	٢٩	كناية عن صفة اقتراب الهلاك
يستكبرون على من لا شريك له ويسجدون على هون لأحجار	٥	٢٩	صورتان متقابلتان، الاستكبار ويقابله السجود، من لا شريك له كناية عن الله سبحانه وتعالى والأحجار كناية عن الأصنام
لأكشفنّ عن الأبصار إذ عميت ما أسدل الجهل من حجب وأستار	١٠	٢٩	عمى الابصار كناية عنصفة الضلال
يقولون قول الزور – لا علم عندنا كفى القومَ علماً ما تضم	٧و٨	٣١	جعل سنا التوراة انسان يهدي ،

المصاحف لهم من سنا التوراة هاد وللعمى ركام على أبصارهم متكاثف			وللعمى ركام على أبصارهم كناية عن صفة الضلالة
وء بجنبيه ويرتج ماشياً إذا اضطربت منه الشوى والروانف فقالوا: غوى ابن الصلت وانفض جميعهم بصادعة تنشق منها اللفائف [٢٢٢]	١و٢	٣٢	اللفائف ما يلتف ه الشخص وهي كناية عن نسبة الصدع إلى الثياب والمقصود من بالثياب
وشاس بن قيس هاجها جاهليةً تطير لذكراها الحلوم الرواجف [٢٢٣]	٧	٣٢	تطير لذكراها الحلوم الرواجف كناية عن صفةعظم الفتنة
يقلب بين الأوس والخزرج الثرى وقد وشجت فيه العروق العواطف	٨	٣٢	يقلب الثرى كناية عن صفة ايقاظ الفتنة
بذكرهم يوم البعاث وما جنت رقاق المواضي والرماح الرواعف [٢٢٤]	١	٣٣	جنت رقق المواضي كناية عن صفة القتل الشديد
ديد الأذى يبدي من القول زخرفاً وكالسم منه ما توارى الزخارف	٩	٣٤	يبدي من القول زخرفا كناية عن النفاق.
الإذن جاء فقل لقومك. أقبلوا بالبيض تبرق، والصوافن تضبح [٢٢٥]	٣	٣٥	شبه السيوف بالبرق ، والبيض تبرق والصوافن تضبح كناية عن الحرب
أمنوا نكالك، فاستبد طغاتهم أفكنت إذ تزجي الزواجر تمزح؟	١	٣٦	تزجي الزواجر، تسوق الخيول والأبطال كناية عن الحرب

من ناقضٍ عهداً . ومن متمردٍ يمسي على دين الغواة ويصبح	٤	٣٦	يمسي ويصبح كناية عن صفة الاستمرارية
ضلوا السبيل، وفي يمينك ساطعٌ يهدي النفوس إلى التي هي أوضح	١٢	٣٦	وفي يمينك ساطع كناية عن موصوف وهو الهدى.
تمشي مواقِر في غواربها العلى أموال مكة فهي ميلٌ جنح [٢٢٦] عُدْ باللواء، وَقل لحمزة إنهم رهنٌ بمُرزمةٍ تسحُّ وتدلح [٢٢٧]	١٤و١	٣٦و٣٧	رهن بمرزمة كناية عن صفة الوقعة
ذا عليٌّ في اللواء، ومُصعبٌ والنصرُ في عِطْفَيْهما يترنّح [٢٢٨]	٢	٤٠	النصر في عطفيهما كناية عن نسبة النصر الى الثو ب ثم اليه والى المسلمين
هذا رسولُ اللهِ من يك مؤمناً فإليه إن طريدهُ لا يُفلح لموتُ في يدهِ، وعند لوائهِ ريحُ الجنانِ لمن دنا يَستَرْوح [٢٢٩]	٤و٥	٤٠	الموت في يده كناية عن صفات القوة والشدة والنصر على الاعداء، وشبه اللواء بالجنة وهي كناية عن الجهاد
ي دعوةُ الهادي الأمينِ ونفحةٌ ممَّن يسوقُ الغيثَ فيما ينفح	٧	٤٠	الشطر الثاني كناية عن موصوف وهو الله عز وجل
جاشت حَمِيّتُه، وقام خليلُه دون العريشِ يذودُ عنه وينضح [٢٣٠] وتغوّلت صور القتالِ، فأقبلا والأرض من حوليهما تترجَّح [٢٣١]	٧و٨و١٠	٤٢	ضج من دمك الزكي كناية عن صفة العزيمة والاصرار على قتل ولده كناية عن صفة شدة القتال

سَبَّق نفسك يا أبا بكرٍ وقِفْ إن ضجَّ من دمِك الزكيِّ مصيِّح [٢٣٢]			
جفت جذور الجاهلية، والتوى هذا النبات الناضر المسترشح [٢٣٣] .	٢	٤٤	جعل الجاهلية أشجاراً لها جذور تجف بفعل هزيمة المسلمين للشرك، وفي المقابل طال ونضر النبات الذي طال ونضر بالاسلام والمسلمين والصورة جميلة ورائعة جفت جذور الجاهلية كناية عن الأفول والهزيمة والفناء والضعف ، والنبات الناضر كنايةعن سموق الآسلام و انتصاره وبقائهوقوته
اخشع أبا لهب فإن تك ذا عمىً فجبال مكة والأباطح خشع	٢	٤٨	العمى كناية عن صفة الضلال
مولى رسول الله يضرب ما جنى ذنباً ولم يك كاذباً يتشيّع هي يا أبا لهب كتائب ربه نزلت تذلّ الكافرين وتقمع	٣و٤	٤٨	كتائب الرب كناية عن موصوف وهو الملائكة
رجموه لو كره السفاهة فارعوى ما ساء مهلكه، وهال المصرع ما أكثر الباكين ملء جفونهم للجمع بالبيض البواتر يصدع	١٥و١٦	٤٨	البيض البواتر يصدع كناية عن الموصوف وهو السيف

قترح ما شئت واطمع لا تخف من ندى كفّيه نقصاً أو نفادا	٦	٥٤	نـدى الكفـين كنايـة عنصـفتي الجود والكرم
كم على الدهر منّي شاعر ثقة تقضى الحقوق وترعى ٦عنده الذمم تعلموا يا بني الإسلام سيرته وجددوا ما محا من رسمها القدم الله أكبر هل هانت ذخائره فما لكم مقتنى منها ومغتنم	٤و٥و٦	٥٧	الذخائر كناية عن ناصية اللغة ومفرداتها
بل أنتم القوم طاح المرجفون بهم وغالهم من ظنون السوء ما زعموا ماذا تريدون من ذكرى أوائلكم أكل ما عندكم أن تحشد الكلم	٧و٨	٥٧	تحشـد الكلـم كنايـة عـن صـفة كثرة الخطابة
ما فيه عند ذوي الألباب منقصة ولا به من سجايا السوء ما يصم يحيي النفوس إذا ماتت ويرفعها إذا تردت بها الأخلاق والشيم	٤و٥	٥٨	كناية عن موصوف زهـز الايمـان فـالقلوب تحيـا بالايمـان ويـتردى المرء بالضلال
دعا فماجت سماء الله وانطلقت كتائب النصر ملء الجو تنتظم	٤	٥٩	ماجـت السـماء وكتائب النصـر كناية عن صفة مشاركة الملائكة في معركة بدر
هذا أبو الحكم أنجابت عمايته لما قضى السيف وهو الخصم والحكم	١١	٥٩	وانجابـت عمايتـه كنايـة عـن صـفة ظهـور الحـق بنصـر المسليمن ، قضى السيف كناية عن النصر
خذوه ببأس لا تطيش سهامه فأنتم مناياه وهذي مقاتله	٨	٦٠	لا طاشـت سـهامه كنايـة عـن البطش والنصر .

علينا الهدى، إما بآيات ربنا وإما بحد السيف، لا خاف حامله إذا أنكر القوم البراهين أخضعت براهينه أعناقهم ودلائله	٩و١٠	٦٠	اخضعت اللأعناق اي كناية عن الهزيمة
ويوم تكون الأرض تحت لوائنا فليس عليها من لواء يماثله	١١	٦١	كناية عن صفة الصدارة
ردُّوا بني قينقاع الأمر إذ نزلا هيهات هيهات. أمسى خطبكم جللا [٢٣٤] نضتم العهد معقوداً على دخل لعاقد ما نوى غشاً ولا دخلا [٢٣٥]	١و٢	٦٢	لعاقد ما نوى غشا و دخلا كناية عن الموصوف وهو الرسول صلى الله عليه وسلم
يا ويلكم حين ترتج الحصون بكم ترجو الأمان وتُبدي الخوف والوجلا	٥	٦٣	كناية عن صفة شدة الحرب والقتل
كم موئل شامخ العينين يعجبكم يود يومئذ لو أنه وألا [٢٣٦]	١٤	٦٣	شامخ العينين كناية عن العزة ، والمعنى كم من عزيز يلجأ إليه يطلب النجاو في ذلك اليوم. . نفضا يده كناية عن صفة رفضه التحالف والعهد مع أبي سلول
ما كان كابن أبي في جهالته إذ راح شيطانه يرخي له الطولا [٢٣٧]	١	٦٤	يرخي له الطولا اي الحبل كناية عن صفة الاستمرار في الغي والضلالة والعداء للمسلمين ويؤمله بالنصر

لا تذكروا الدم، إن السيف منصلت في كف أبيض يبني البيض والأسلا [٢٣٨]	٣	٦٤	تذكروا الدم يا ايها المشركون ، كناية عن موصوف، تذكر وقعة بدر الكبرى، التي اثارت فيهم الانتقام، والسيف منصلت في (كف أبيض) ، كناية عن موصوف وهو الرسول صلى الله عليه وسلم.
أ هاب حمزة بالأبطال فانطلقوا وانساب منطلقاً يهديهم السبلا [٢٣٩] عجبت للقوم، طاروا عن مواقعهم ما ذاق هاربهم سيفاً ولا رجلا	٩و١٠	٦٤	طاروا كناية عن الخوف ، وشبه لمشركين بالطيور تطير فزعا قبل أن يظهر لهم الأبطال وقبل أن يروا سيوفهم . .
من كل ذي سغب لو قال واحده كلني ليعلم ما في نفسه أكلا [٢٤٠]	١٤	٦٤	كناية عن صفة الجوع
جرى طيركم نحساً ببدر، ولن تروا لكم ما عبدتم غيره طائراً سعدا	٧	٦٦	كناية عن صفة الهزيمة
تلقّ أبا دجانة باليمين حسامك من يد الهادي الأمين [٢٤١]	٤	٧٧	اليمين كناية عن صفة القوة
فهاجت كلَّ ذات حشى كليم تبثُّ الشجو في الهذر الذميم [٢٤٢]	١٠	٨٠	كناية عن موصوف وهن نساء من قتل أزواجهن في معركة بدر من المشركين.
صاحبُ السيفين ماذا صنعا ؟ ودَّع الصفين والدنيا معا	١	٨٣	كناية عن موصوف وهو حمزة

جاء وحشيٌّ فضجَّت فرحا ويك، إن الأرض ضجت فزعا	٨	٨٣	الأرض ضجت فزعا كناية عن صفة فداحة الجرم وعظم مصيبة هزيمة المسلمين
أفما أبصرت رُكنى أحد حين سال الجرح كيف انصدعا ؟	١١	٨٣	كناية عن صفة عظم الهزيمة ومرراتها وكذا التمثيل بحمزة
أسد الله رماه ثعلب يا له من حادث، ما أبدعا	١	٨٤	أسد الله كناية عنموصوف وهو حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه. . .
سائل اللائي تقلَّدن الحلى من جلود من رآها خشعا	٢	٨٥	كناية عن موصوف وهن نساء المشركين اللائي تقلدن جلد حمزة حليا
يعدو على مهجة الضرغام صاحبه ولا يجاوزه إن ظفره نشبا إ ن الذي زين الدنيا بطلعته حابى العروبة فيه، واصطفى العربا [٢٤٣]	٣و١٠	٨٨	كناية عنموصوف وهو الرسول صلى الله عليه وسلم . .
ففاضت نفسه نوراً عليها وماج الجو، وامتدَّ العباب عباب تنطوي الآفاق فيه ويغرق في جوانبه السحاب	١٥و١٦	٨٩	ماج الجو وامتد العباب كناية عن صفة الخطب العظيم بموت الصحابي زيد بن عمارة،والصورة الجمالية في أن العباب تنطوي الآفاق فيه ويغرق في جوانبه السحاب
مضى صعداً عليه من الدراري ومن بركات خالقه حباب	١٧	٨٩	عليه من الداري كناية عن صفة المنزلة الرفيعة بالشهادة في سبيل الله

دع من يعضُّ على الحياة فإنه غاو يضلّل، أو دِعيٌّ يكذب	٥	٩٠	يعض على الحياة كناية عن صفة الحرص عليها ، وشبه الحياة بكائن حي يعض والاستعارة مكنية.
إن كان ذلك من أعاجيب الوغى فالبخل بالدم في المحارم أعجب	٨	٩١	البخل بالدم كناية صفة عن صفة البخل بالجهاد في سبيل الله
وقال له: لا يعل صوتك إنه ليسمعه من جاء بالحق هاديا	٣	٩٢	من جاء بالحق داعيا كناية عن وصوف وهو الرسول صلى الله عليه وسلم . .
فما أقبلوا حتى انبرت أم أيمن وقد جاوز الغيظ الحشى والتراقيا [٢٤٤]	٢	٩٣	جاوز الغيظ الحشى والتراقيا كناية عن صفة شدة الغيظ.
عجبت لمن يرميكِ ماذا بدا له؟ أطاشت يداه، أم رمى منك غازيا [٢٤٥]	١٢	٩٣	طاشت يداه كناية عن صفة اصابة الهدف عن غير ما قصد .
ينام الفتى، والموت يلمس جنبه ويرجع عنه واهن الظفر واهيا [٢٤٦] .	٦	٩٤	كناية عن نسبة الموت إلى الجنب إلى الشخص
هوت من عيون الهاجعين سناتها ولاحت عيون الحرب حمراً روانيا	٩	٩٤	كناية عن صفة شدة الحرب

عينك فاحمل يا قتادة عائذاً بمن لا ترى من دونه لك شافيا [٢٤٧] ألا ليتني أدركت أم عمارة فألثم منها موطئ النعل جاثيا [٢٤٨]	٦	٩٥	كناية عن تقدير الشاعر لها بشجاعتها
إذا الحادثات السود عبَّ عبابها كقفن البلايا . أو كشفن الدياجيا	٦	٩٦	كناية عن صفة شدة الحرب
رأيت عبد الله كيف بلغته شرفاً مدى الجوزاء دون مداه؟ [٢٤٩]	٩	٩٧	بلغته الجوزاء كناية عن صفة الرفعة والمنزلة الرفيعة
يمدُّ فوق المؤمنات جناحه يقضي لهن الحق من إعظامه	٣	١٠٢	مد الجناح كناية عن العطف والحق والرحمة .
أقبلوا أو فاتقوا سوء المرد ربض الموت بحمراء الأسد [٢٥٠]	١	١٠٣	ربض الموت كناية عن صفة التخويف.
تدعها يا ابن حرب جذوة تتلظَّى من قريش في الكبد	٥	١٠٣	شبه فتنة الحرب بالجزوة ، وتتلظى في الكبد كناية عن صفتي الحقد والحسد
فاز بالرضوان إذ خلفني في قوارير كثيرات العدد [٢٥١]	٤	١٠٥	قوارير . . كناية عن موصوف وهن النساء
هذا الذي يرفع الدنيا ويخفضها هيهات – ذلك إرجاف وتهويل	١٠	١١٢	كناية عن موصوف وهو الرسول صلى الله عليه وسلم.
مواكب العار، لا وسمُ الهوان بها خافٍ، ولا أثر الخذلان مجهول [٢٥٢]	١١و١٢	١١٢	كناية عن نسبة الخزي للهوادج

ما في الهوادج، والديباج يملؤها للخزي ملء وجوه القوم تبديل			
وصارمَه تلقَّى باليمين ألا بوركت من هاد أمين	٧	١١٨	اليمين كناية عن صفة القوة .
لكم عند بدر في لواء محمد خطوب ترامى بالنفوس وأهوال هنالك قوم يا ابن حرب كأنهم إذا عصفت ريح الكريهة أغوال	٨و٩	١١٩	شبه المسلمين بأنهم أغوال، وعصفت ريح الكريهة كناية عن موصوف الحرب
رجال رسا الإيمان ملء نفوسهم فلا الجبن منجاة، ولا البأس قتّال	٧	١٢٠	كناية عن نسبة الإيمان إلى النفوس
يا قومنا: إنا نرى العام مُجدباً وشرُّ عتاد الحرب جدب وإمحال	٤	١٢١	العام مجدبا كناية عن صفة الهزيمة والخسران في الحروبات ،،
أتبقى قلوب الناس في ظُلماتها تظاهرُ أكنان عليها وأقفال؟ [٢٥٣]	١٣	١٢١	ظلمات القلوب كناية عن صفة الضلال .
تى مطلقُ الأسرى يحرر أنفساً لها من سجاياها قيود وأغلال	١٥	١٢١	مطلق الأسرى كناية عن موصوف وهو الرسول صلى الله عليه وسلم
أكُلُّ من مرّ خفيف الخطى ترمينه بالفادح المثقل؟ [٢٥٤]	٢	١٢٢	خفيف الخطى كناية عن صفةالسرعة

المسلمون استصرخوا ربهم فاستعصمي منه، ولن تفعلي	٣	١٢٢	كناية عن صفة الدعاء
يمشي إذا اسودّت وجوه الوغى في ساطع من وحيه المنزل	٥	١٢٢	اسودت وجه الوغى كناية عن صفة شدة الحرب
ـريعة الإسلام في أهله أهل الحجا والشرف الأطول ٢٥٥	٧	١٢٣	أهل الحجا والشرف الأطول كناية عن موصوف ين وهم أهل الإسلام.
معالم الإيمان وضاحة والحق ملء العين للمجتلي	١١	١٢٣	وملء العين كناية عن الوضوح
أفمن يعتق من رق الهوى أنفس الناس كمن لم يعتق؟	١٢	١٢٨	رق الهوى كناية عن صفة الضلال
صدّ عن ظمأى العوالي، ولوى كلَّ صبٍّ في المواضي شيّق فجعوا في النهب والسبي معاً وسُقُوا أسوأ شِرب المستقي نكص الشركُ على أعقابهِ وهوى القائمُ من أ نصابهِ	٢و٣و٩	١٢٣و١٢٩	نكص على أعقابه كناية عن صفة الفرار والهزيمة، وشبه الشرك بالعدو يهرب من القتل ..
جويرية احمدي عقبى البناء بنى بك خير من تحت السماء	١	١٣٢	خير من تحت السماء كناية عن موصوف وهو الرسول صلى الله عليه وسلم..
قال – ويحي: كيف تُسبَى برة وأبو بَرّةَ في أثوابهِ؟	٣	١٣٠	كناية عن أنه حي يرزق
محرِّرة الرقاب كفاك فضلاً صنيعك بالرجال وبالنساء			كناية عن موصوف وهي جورية بنت الحارث

كشفت الضرّ عنهم بعد يأسٍ وأحييت الرميم من الرجاء [٢٥٦]	٦	١٣٢	كناية عن موصوف وهي أم المؤنين جورية بنت الحارث رضي الله عنها .
القاذف الجبار زُلزل قلبُه بالرعب يُلقَى، والمخافة تقذف [٢٥٧]	١	١٣٦	كناية عن موصوف وهو أبي سلول وزلزل قلبه كناية عن صفة الرعب والاضطراب
وصدَّ مستكبراً يلوي لشقوته رأساً يغيظ الظُبَى أن ليس يهتصر [٢٥٨]	٤	١٣٨	يلوي رأسه كناية عن النفور والصدود
صلى عليك الذي آتاك من شرف ما ليس يبلغه جنٌّ ولا بشر			كناية عن موصوف وهو الله عز وجل
مشى أعزُّ بني الدنيا وأشرفهم قدراً، وأرفعهم ذكراً إذا ذُكروا	٥	١٣٩	كناية عن موصوف وهو الرسول صلى الله عليه وسلم
جاشت النفس، ولجتْ رعدة لم تدع في القلب من ركن ركين مسطح، لا قرّ عيناً مِسطح شبَّها ناراً تهول المصطلين [٢٥٩]			لا قر عينا كناية عن الدعاء عليه.
رجعتْ في غمرة من همها لم تبت منها بليل الراقدين لوعةٌ مشبوبة في سقم في شآبيب من الدمع السخين	١٣و١٤	١٤٣	لم تبت منه بليل الراقدين كناية عن صفة الأرق والحزن
أوجعتها من عليٍّ شدة هي من دأب الأباة الأولين [٢٦٠]	١و٢و٣و٤	١٤٥	كناية عن نسبة البر والتقى إلى

سلط الضرب على مولاتها أيُّ سرٍّ عندها للضاربين؟؟ التقى والبرُّ في تاجيهما هل رأى التاجين أعلى المالكين؟			التاجين
رحباً بالوحي، يجلو ما طوت ظلمات الشك من نور اليقين	٦	١٤٥	يجلو الظلات كناية عن صفة وضوح الحق ببراءة السيدة عائشة رضي الله عنها
مسك الصديق من معروفه ينكر الغدر، وينهي الغادرين [٢٦١] وطوى عن مسطحٍ نعمته ليرى حق الكرام المنعمين	١و٢	١٤٦	طوى نعمته كناية عن صفة صفة الامساك
القوة انصدعت، فكيف بكم إذا ترك الهداة بناءكم مهدوما؟	٣	١٤٧	القوة انصدعت كناية عن صفة الهزيمة.
سرتم تحكّون الجراح، ولا أرى مثل الجراح إذا امتلأن سموما	٤	١٤٧	حك الجراح كناية عن اثارة الفتنة بقتال المسلمين والتحزب لشن حرب ضدهم ، وشبه الجراح الممتلئة سموما بالفتنة .
هو يا ابن حرب ما علمت وحربوا الغيل بَسْل، والليوث غضاب [٢٦٢]	٥	١٥٣	الغيل بسل كناية عن صعوبة الوصول إلى المسملين وهزيمتهم ، وشبه المسملين بالليوث
نظروا، فكان لهم بمصرع نوفل خطب تطيش لهوله الألباب [٢٦٣]	٣	١٥٥	تطيش لهوله الألباب كناية عن صفة عظم المصيبة التي وقعت على المشركين

حِبَّان لا سلمت يداك، ولا سقى أحياء قومك ما حييت سحاب [٢٦٤]	١٠	١٥٥	لا سلمت يداك . . ولا سقى الخ. . كناية عن صفة الدعاء عليه
رسلته سهماً، تضجُّ لهوله أمم الكتاب وتفزع الأحقاب	١	١٥٦	شبه السهم الذي رماه حبان على سعد بن معاذ بأن أمم الكتاب كناية عن موصوف وهم المسلمون.
قال: استعنت بمن هداك بنوره ومحا بملتك الظلام الداجيا	٦	١٦١	هداك بنوره كناية عن الموصوف وهو الله عز وجل . .
يا قوم إن بني قريظة أحدثوا أمراً طفقت له أعضُّ بنانيا	١٥	١٦١	يعض البنان كناية عن صفة الندم والحسرة
هذا بناء القوم مال عموده فوهى، وأصبح ركنه متداعيا	٧	١٦٣	كناية عن صفتي الخور والضعف الذي حاق بالمشركين
شيخ السياسة ليس يبعث غارة أو يبعثَ الرأي المظفر غازيا	٩	١٦٣	كناية عن موصوف وهو الرسول صلى الله عليه وسلم.
فما صعقت له، وبت بليلة تسري أراقمها، فتعي الراقيا ؟	٩	١٦٦	شبه حالة ابي سفيان ليلة بلغه كتاب الرسول (ص) ، بأنها ليلة مخيفة بالثعابين التي لم تد معها رقي الرقاة ، كناية عن صفتي الخوف والجزع

يقول كبيرهم يا قوم ماذا ترون؟ أهكذا تَعمَى العقول؟ [٢٦٥]	٢	١٦٩	تعمى العقول كناية عن صفة الضلالة
تلوب من سواد القوم عميٌ وألباب من الزعماء حول	١٠	١٧٢	كناية عن صفة الضلال
تخطَّفهم هربت الشدق ضار له من محكم التنزيل غيل [٢٦٦]	١	١٧٣	كناية عن الموصوف وهو الرسول صلى الله عليه وسلم
فيا لك خيمةً للبر فيها جلال لا يرام ولا يُدَانى	٩	١٨١	كناية عن نسبة البر والجلال إلى الخيمة
نقع الإله غليلَ صدرك، إنه يشفي صدور المؤمنين وينقع	٨	١٨٠	يشفي الصدور وينقع كناية عن شفاء صدره من بني قريظة بعد أن هزموا وكان قد سأل الله ذلك . .
فيا لك خيمةً للبر فيها جلال لا يرام ولا يُدَانى	٩	١٨١	كناية عن نسبة البر والجلال إلى الخيمة
وما يجد الأديب الفرد وصفاً يحيط به، ولو أفنى البيانا	١٣	١٨١	أفنى البيانا كناية عن صفة استقصاء المعاني
لساني مُوثَق، يا رب هب لي جناح الريح أجعله لسانا	١	١٨٢	لساني موثق كناية عن عدم قدرة الشاعر على ايجاد الأوصاف التي تليق بخيمة رفيدة وتفيها حقها الجليل، فشبه لسانه بالحبل

			الموثق، جناح الريح كناية عن انطلاق اللسان بعبارات يجيد فيها وصف خيمة رفيدة
تمور بمن عليها أو تزول [٢٦٧]	٦	١٧٣	شبه جيف المشركين بالرجس، واهتزاز الارض كناية عن غضبها
لعرش مهتز الجوانب، يحتفي والله يضحك، والسماء ترجّع	٥	١٧٩	كناية عن صفة فرح الملائكة بقدوم روح سعد بن معاذ، والضحك كناية عن اقبال الله عليه
ولقد رميت بني قريظة بالتي سمع المجيب فهالك ومُروَّع [٢٦٨]	٧	١٨٠	كناية عن موصوف وهو الله عز وجل،
وكم هزّ الممالك في علاها فتى ما هزَّ سيفاً أو سنانا	٦	١٨٢	وكذا من هزم الممالك دون ان يضرب بسيف او يرمي برمح ، كناية عن صفة القول البليغ والقواقي التي تفعل في الأعداء ما لا يفعله السيف . .
تزودْ يا خُبَيبُ وثق برب لمثلك عنده حسن المآل . فسر في نوره الوضاح، والبس جمال الخلد في وطن الجمال .	١	١٨٩	نور الله الوضاح اي هديه/ والبس جمال الخلد كناية عن صفة الايمان

حبيس الأربعين ألا انطلاق كفاك:- ألم تزل مُلْقَى الرحال؟ [٢٦٩]	١٥	١٨٩	حبيس الأربعين كناية عن موصوف وهو خبيب بن الرت الذي صلب اربعين يوما
بني لحيان واعجبى لبأس خبت جمراته بعد اشتعال	٩	١٩١	خبت جمراته بعد اشتعال كناية عن صفة الضعف
ألا هادٍ يقوّم من خطاها ويحسم داءها بعد اعتلال؟	٨	١٩٢	يحسم داءها بعد اعتلال كناية عن صفة الهداية إلى طريق الحق القويم
يُوالي الكرَّ، ساعده شديد وبين ضلوعه قلب حديد	٤	١٩٤	ساعده شديد كناية عن صفة القوة، وقلبه حديد كناية عن صفة الشجاعة
عذاب إذ يكرُّ وإذ يجيد يفوت الخيلَ منه ما تريد . وإن طارت بأجنحة الرياح			وإن طارت بأجنحة الرياح كناية عن صفة السرعة.
رموا ورَمَيْتَ بالأبطال شوسا تخوض إلى الوغى يوماً عبوسا [٢٧٠]	١٢	١٩٥	يوم عبوس كناية عن موصوف وهو الحرب
إلى ابنِ عُيينةَ انطلق القضاء فما بأبيه إذ أُوْدي غناء [٢٧١] له من حول مصرعه عواء إذا شفت الصدى البيضُ الظماء	٣	١٩٦	شبه بكاء الأهل على عيينه بعواء الكلاب، وشفة الصدي البيض الظماء ، كناية عن قتله، وشبه السيوف بانسان ظامىء متعطش

هنيئاً، بات صدرك في انشراح	٩	١٩٨	كناية عن صفة الفرح
هي العضباء تعقر ما لإصري سواها، إن أردتَ شفاء صدري [٢٧٢]	١	١٩٩	شفاء الصدر كناية عن الثأر والفرح بالنصر
بُنَاةُ الحقِّ، مَا مَلُّوا البِنَاء وإن عَلَت الدّماء بهِ الدّماء	١	٢٠٠	كناية عن موصوفين وهم المسلمون وأن علت الدماء على الدماء كناية عن صفة اشتداد القتال
أطيلي ناقةَ الله الوجيفا ووالي الخطو مرتجلاً خفيفا [٢٧٣] حملت أجلَّ من يحمي الضعيفا وأعدل من يحاذر أن يحيفا	١٣و١٤	٢٠٠	كناية عن موصوف وهو الرسول صلى الله عليه وسلم
صنيعة محسن يمسي ويضحي له تاجان من شكر ومدح رحيمِ القلب، يأسو كل جرح ويعتدُّ الجميل أجلَّ فتح وما ينفكُّ في كدٍّ وكدح يقيم الحق صرحاً بعد صرح ويحمي الدين من كل النواحي			صنيعة محسن، رحيم القلب، يقيم الحق كنايات عن موصوف وهو الرسول صلى الله عليه وسلم
ورمى بها المقداد خطبة مؤمن يرمي الخطوبَ بنفسه، لا يُحجم [٢٧٤]	٥	٢٠٤	يرمي الخطوب بنفسه كناية عن صفة قتال المشركين
سلكوا الطريق الوعر يسطع نوره وأضلَّ غيرَهم الطريقُ المظلمُ [٢٧٥]	٣	٢٠٥	يسطع نوره كناية عن موصوف وهو طريق الايمان والكفر شبهه بالطريق الظلم
ومُقَسَّم الأخلاق يحسن مرة ويسيء أخرى في الحوار فيعرم	٨	٢٠٦	كناية عن موصوف وهو عروة بن

٢٧٦			مسعود الثقفي
أهوى على يده المغيرة ضارباً لولا الأناة لطار منه المعصم	٩	٢٠٦	طار من المعصم كناية عن صفة نفاد الصبر
كيف ارتقيت إلى محلٍّ ما له راق، ولو أن الكواكب سلم؟	١٢	٢٠٦	محل ما له راق كناية عن مقابلة الرسول صلى الله عليه وسلم والحديث معه
أبلحية المختار تمسك؟ إنها لتُصان في حرم الجلال وتعصم	١٣	٢٠٦	أمسك باللحية كناية عن طلب العفو والرضى.
جاءوه شعثاً يرفعون لربهم صوتاً يردده الأصم الأبكم .	٤	٢٠٧	جعل للأصم سمعا وللأبكم لساناً كناية عن المبالغة في أن صوت الحق قوي
لولا الأحابيش استُحلَّ بظلمهم منه دم ما يُستحلُّ محرم	١١	٢٠٧	استحل الدم كناية عن صفة القتل
دبّ ابن حصن في الظلام، فراعه يقظان مثل الصلّ ليس يُهوِّم	٥	٢٠٨	اليقظان كناية عن صفة محمد بن مسلمة ، وشبهه بالثعبان الذي لا ينام
٢٧٧			
أشقى الأذى والعدر جدَّ رجالهم وجرى لهم بالأسر طَيْرٌ أسحم .	١٠	٢٠٨	جى لهم بالأسر طير أسحم كناية عن صفة الشؤم وخسارة الحرب
أإليك مد ذوو العمى أظفارهم؟ فانظر إلى الأظفار	٦	٢٠٩	أو ذوي العمى كناية عن

كيف تُقلّم			المشـركين، وتقلـيم الأظـافر كنايـة عـن الهزيمـة والخسـران وكسر شوكتهم
هي بيعة الرضوان لم تترك لهم ليلاً ينام، ولا صباحاً ينعم [٢٧٨]	٧	٢٠٩	بيعة الرضوان لم تترك لهم ليلا ينام ولا نهارا ينعم كناية عن صـفة خـزي المشـركين وهزيمتهم.
سهد يشق على العيون مبرح وأسى يعَضُّ على القلوب مسمَّم فكأنما في كل عين مِبرد وكأنما في كل قلب أرقم [٢٧٩]	٨و٩	٢٠٩	كناية عن صفة شدة الأسى والحزن شبه سهاد
إن ضمَّهم عند الشهادة موردٌ لَذَّ المذاق لهم، وطاب المطعم	١٢	٢٠٩	وشبه المورد باللشراب والطعام الطيـب، كنايـة عـن حـب الاستشهاد في سبيل الله
ما منهمُ إلا على يَدِهِ يَدٌ لله، ينظر نورها المتوسم	٢	٢١٠	يـده علـى يـده، يـد الله مـع الجماعة كناية عن نصر الله لهم.
صلح الرجال، وراح فاروق الهدى يهتاج في برديه فحل مُقرِم [٢٨٠]	٢	٢١١	كناية عن نسبة الهياج إلى البردة
اهنأ أبا بكرٍ قضيت بحُجَّةٍ صدَع اليقينُ بها، وأنت مترجم وأبو عبيدة إذ يعوذ بربه يخشى بوادرَ صدعُها لا	٧و٨	٢١١	بوادر صدعة كناية عن صفة الاختلاف في قتال المشركين يوم الحديبية وعزم عمر على قتالهم

يُلأم [٢٨١]			.
كفى بذمام أوفى الناس عهداً لكلِّ معاهد غنما وربحا	٢	٢١٤	ذمام أوفى الناس عهداً كناية عن موصوف وهو الرسول صلى الله عليه وسلم
أتيح لِقَدْحِهم فوزٌ مبينٌ وخُيِّب من أحبَّ ذويك قِدحا [٢٨٢] .	٦	٢١٤	أتيح لقدحهم فوز . .كناية عن صفة محافظة بن بكر على العهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
أتقدح يا حويطب زندَ سوءٍ دع الرأي الرشيد، وزده قدحا	١	٢١٥	تقدح زند سوء كناية عن صفة حث بني بكر على الخروج عن عهد الرسول صلى الله عليه
حمى الإسلام يمنع كل عاد وغيل الحق يدفع كل ذيب	٤	٢١٦	كناية عن موصوف وهو الرسول صلى الله عليه وسلم
تُطيلين التَّلفت من حذار وقلبك لا يقر من الوجيب	٧	٢١٦	وقلبك لا يقر من الوجيف، كناية عن صفة الخوف
وقلب دائم الخفقان هاف طويل الوجد، متَّصل اللهيب	٢	٢١٧	وقلب دائم الخفقان، المتصل اللهيب، كناية عن الخوف
يرى سبل النجاة، وكيف ضلُّوا فيعجب للمصارع والجنوب ويحمد فالق الإصباح حمداً يهزُّ جوانح الوادي الطروبِ	١٥و١٦	٢١٧	فالق الإصباح كناية عن موصوف وهو الله عز وجل

أأرجع يا حمى الضعفاء ولهي ومالي في ظلالك من نصيب؟	١٠	٢١٨	حمى الضعفاء كناية عن موصوف وهو الرسول صلى الله عليه وسلم
الرسول الذي تدين له الأر ض، وتهفو إليه حرباً وسلما إنه جاء راكضاً يحمل السيف فهب لي دمي، لك الشكر جما .	١٧	٢٢١	هب لي دمي كناية عن طلب ابو البصير من الرسول صلى الله عليه وسلم لأن يجيره
غارة بعد غارة تأكل الما ل، وتطوي الرجال خضماً وقضما [٢٨٣]	١	٢٢٣	تأكل المال وتطوي الرجال كناية عن صفتي ضياع المال وقتل الرجال
زُلزلوا من أبي بصير بخطب بالغ صدعه أبى أن يرما	٢	٢٢٣	زلزلوا بخطب كناية عن صفة شدة الأمر
مخذم قاطع، ومسعر حرب جربته البيض القواطع قدما [٢٨٤]	٣	٢٢٣	كناية عن موصوف وهو أبي البصير جاء في السنة أن النبي صلى الله عليه وسلم أطلق عليه هذا اللقب
ضاقت السبل والفجاج عليهم واستحال الفضاء سداً وردما	٤	٢٢٣	كناية عن شدة الأمر وشبه الفضاء بالسد والردم كناية عن أن الأرض ضاقت عليهم بما رحبت

واستمدوا الحنان من أعظم النا س حناناً، وأقرب الرسل رحما	٧	٢٢٣	أعظم الناس حنانا وأقرب الرسل رحما كناية عن موصوف وهو الرسول صلى الله عليه وسلم
ولو جعلوا السحاب لهم محلا لطارَ الجيش يقتحم السحابا	٢	٢٢٦	طار الجيش شبه الجيش بطائر يطير إلى أعلى الأماكن، والسحاب لهم محلا كناية عن البعد في الأماكن العالية التي حتما سوف يلحق بهم المسلمون. . .
لئن خاضت غمار الموت ظمأى لقد عرفت مشاربه العِذابا	٦	٢٢٧	شبه النفوس في الحرب وكأنها ظمأى تعرف المشارب العذاب، وهي كناية عن صفة الرغبة في قتال الأعداء جهادا في سبيل الله	.
ولو ملكت مسامعهم قلبوا لما ملكوا الجماجم والرقابا	١٠	٢٢٧	ملك الجماجم والرقابا كناية عن صفة السيطرة
شهاب الحرب، لا عجب ولكن عجبت لفرقد قاد الشهابا	٤	٢٢٨	شهاب الحرب كناية عن موصوف وهو الرسول صلى الله عليه وسلم
لك الويلاتُ من ملك غويٍّ أحيط بملكه، فهوى وذابا	٤	٢٢٩	أحيط بملكه كناية عن صفة

			الهزيمة وضياع ملكه . .
وما برحت عوادي الدهر تجري على أهل المآثم والشرور .	١٢	٢٣٢	عوادي الدهر تجري على أهل المآثم والشرور | كناية عن صفة الهزائم
اتّئب يا ابن أبيٍّ واجتنب خطل الرأي وسوء المذهب [٢٨٥] أنت أضللت الألى طمعتهم من وصاياك ببرق خلب [٢٨٦]	٣و٤	٢٣٤	طمعتهم ببرق خلب كناية عن صفة الأماني المستحيلة الخادعة
هكذا قدّر ربي وقضى ما الخبيث النفس مثل الطيب	١٣	٢٣٤	الخبيث النفس كناية عن موصوف وهو عبد الله بن أبي بن سلول
أردى أباك وهدَّ زوجك بأسه وأصاب قومك منه موت أحمر	٢	٢٣٦	الموت الأحمر كناية عن كثرة ما يراق فيه دم الأعداء
مشت رسلهم للصلح، تهوي أمامها قلوب، هي الكتب الحثيثة والرسل	١٢	٢٤٤	تهوي قلوبهم كناية عن صفة الفزع والخوف
وقلت أنترك الحلفاء نهباً ونحن أولو السيوف المشرفيَّه؟	١٠	٢٤٦	أولو السيوف المشرقية كناية عن صفة الشجاعة
فإن تخفضي منك الجناح لتنعمي بأفياء عيش ساكن، فلك العُذر	٢و٣	٢٥٥	يخاطب تيماء، وخفض الجناح كناية عن صفة العطف واللين
لكِ الأمن يا تيماء لا الدم دافق ولا النقع مسوَدٌّ، ولا الجو مغبرُّ	٩	٢٥٥	لا الدم دافق ولا النقع مسود ولا الجو مغبر كناية عن موصوف وهي حالة اللاحرب واللاسلم

سرَّته مكة إذ رمت أفلاذها كبداً تكنُّ الحب والإعظاما [٢٨٧] .	٥	٢٦٣	رمتكم مكة بافلاذ كبدها كناية عن صفة اسلام خالد بن الوليد وعثمان بن طلحة
وفدوا كراماً يؤمنون بربهم ورسوله بيض الوجوه وساما	٩	٢٦٣	بيض الوجوه وساما كناية عن اسلام خالد وعثمان بن طلحة.
نفضوا الهوان عن الجباه فأصبحوا شمَّ المعاطس يرفعون الهاما	١٠	٢٦٣	نفضوا الهوان كناية عن تركهم الكفر ، شوم المعاطس يرفعون الهاما كناية عن صفة منزلة الاسلام في نفوسهم
سترى المشاهد ترجف الدنيا لها وترى الحصون تميد والآطاما	١٣	٢٦٤	كناية عن صفة النصر المؤزر للمسلمين باسلام خالد بن الوليد
يا حامل الجبل المرقوم دونكه من ذا سواك رعاك الله للجبل؟	٣	٢٦٥	حامل الجبل كناية عن موصوف وهو خالد بن الوليد
إلى هرقلَ تأَّنى دون سدته صيد الملوك، وتلقاه على مهل ترتدُّ من تاجه الأبصار خاشعة فما تلاحظه إلا على وجل	٤و٥	٢٦٥	ترتد من تاجه . . .كناية عن موصوف وهو هرقل ملك الروم
فإن أَبوا فسيوف الله تأخذهم من كل متّقد الحدين مشتعل	١٢	٢٦٦	سيوف الله تأخذهم كناية عن صفة القتل، و اشتعال خدي السيف كناية عن صفة القوة والنصر

يزجي الكتائب من روم ومن عرب في المرهفات المواضي والقنا الذبل والصافنات تهادي لا عداد لها من كل منذلق في الكرِّ منجفل [٢٨٨]	٤و٥	٢٦٧	كناية عن صفة كثرة جيش هرقل وكثرة عدته عتاده.
لسنا نقاتل بالآلاف نحشدها ألفاً لألف من الأبطال مكتمل إنّا نقاتل بالدين ضمنت أعلامه النصر في أيامنا الأول	١٢و١٣	٢٦٧	نقاتل بالدين كناية عن أن الغلبة لقوة الايمان وتمسكهم به ورفع رايته وليس بكثرة العدد والعتاد كما يفعل الروم
لَقطرة من دمي في الله أبذلها أبقى وأنفع لي من هذه الطول [٢٨٩]	١٤	٢٦٩	كناية عن صفة التضحية والفداء في سبيل الله وذلك خير له من القصائد الطويلة هذه الشاعريتحدث عن نفسه
أوتيت ما جاوز الآمال من أدب عالي الجلال، مصونٍ غير مبتذل	١٨	٢٦٩	الشاعريتحدث عن نفسه
وراح يُبدع من كيد الوغى نمطاً طاشت مرائيه بالألباب والمقل [٢٩٠]	١	٢٧١	، وهي كناية عن صفة الرعب والخوف
لقد أنذرت قومك فاستطاروا راحوا ما يقرُّ لهم قرار [٢٩١] نبتْ بهم المنازل والديار وضاق سبيلهم فيها فحاروا	١و٢	٢٧٥	نبت بهم المنازل والديار كناية عن صفة الخوف والرعب الذي ملأ جوانحهم من جيش لمسلمين
ديار مكة هذا خالد دلفا فما احتيالك في الطود الذي	١	٢٧٨	، ورجف طود الشرك كناية

رجفا ؟			عـن صـفة الرهبـة والرعـب والخوف
لما دعاه بسيف الله سيده زاد السيوف به في عزها شرفا	٤	٢٧٨	سـيف الله كناية عـن موصـوف وهـو خالـد بـن الوليـد الـذي ازدادت السيوف به عزا وشرفا
لم يبق إذ سطعت أنوار غرته مغنى بمكة إلا اهتزَّ أو وجفا	٤	٢٨١	سـطعت أنوار غرتـه كناية عـن صـفة طلعتـه وظهوره صـلى الله عليه وسلم ، وشـبه مغاني مكة بأناس يهتزون أو يخافون . .
وافاه في صحبه من كل مزدلف فلم يدع فيه للكفار مزدلفا [٢٩٢] العاكفون على الأصنام أضحكهم أن الهوان على أصنامهم عكفا [٢٩٣]	٦و٧	٢٨١	كناية عن المشركين، وكناية عن نسبة الهوان إلى الاصنام
إن الشريد الذي قد كان يظلمه ذوو قرابته قد عاد فانتصفا [٢٩٤]	٥	٢٨٢	الشـريد . . كناية عـن موصـوف وهـو الرسـول صـلى الله عليـه وسلم
إن الرسول لسمح ذو مياسرة إذا تملَّك أعناق الجناة عفا	٧	٢٨٢	تملـك أعنـاق الجنـاة كنايـة عـن صـفة وقـوعهم في الأسـر تحـت رحمته صلى الله عليه وسلم . .
ويلقى الأذى بعد الأذى في سبيله فيرضى، ويغضى الجفن في	٧	٢٨٥	يغضـي الجفـن كنايـة عـن صـفة

الله صابرا			الصبر
تجلت دياجير الهموم دميمة وأضحت وجوه العيش بيضاً سوافرا	١١	٢٨٦	كناية عن اندحار الشرك، والشطر الثاني كناية عن انتصار النور والهدى، وشبه العيش باناس
ألا رب يوم ذقت من سوء ما جنى ذوو الشرك فيه ما يشقَّ المرائرا	١٢	٢٨٦	ما يشق المرائرا كناية عن صفة شدة الحنق والغضب
نهضت خفيف الجانبين، ولم تكن على مثلها من قبل ذلك قادرا	١٧	٢٨٦	خفيف الجانبين كناية عن صفة النشاط والحبور والفرح
أبا الفضل هذا ما أحب محمد ظفرت به، لا زال سهمك ظافرا	١	٢٨٨	سهمك ظافرا كناية عن صفة علو مكانة لعباس بن عبد المطلب ، خاصة وأنه كان يستسقي به سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه . .
شيخ يقاد للنبي على يد هي للنبي إذا رمى أعلى يد	١	٢٩١	أعلى يد كناية عن صفة المنزلة الرفيعه للرسول صلى الله عليه وسلم
الحاضن الإسلام يجعل صدره كهفاً يقيه أذى العدوِّ المفسد .	١٢	٢٩١	الحاضن الاسلام كناية عن موصوف وهو أبو بكر الصديق
أتاه نذيره فعناه هَمٌّ وطال الليل وامتنع الرقاد	٤	٢٩٣	طال الليل وامتنع الرقاد كناية عن

			صفة الارق والهموم
هو ملتقى الجيشين، فانظر هل ترى قوماً تظلُّ عيونهم تتلهّب؟	١٠	٢٩٥	عيونهم تتلهب كناية عن صفة الشجاعة
طاروا عليها مدبرين، ولم يطر ومضَوا فلولا، وهو راس يرقب بطل يرى موجَ المنايا حوله فعزيمة تطفو، وقلب يرسُب	٤و٥	٢٩٧	بطل يرى. . كناية عن موصوف وهو الرسول صلى الله عليه وسلم.
تبارك هادم الأصنام، إني أرى الأصنام تهدم من بناها	٩	٣٠٣	هادم الاصنام كناية عن موصوف وهو الرسول صلى الله عليه وسلم
وماذا عليها حين تكفيك أمرها وترمي بك الأبطال والنقع مغبرُّ؟	٨	٣٠٤	مطار الردى كناية عن موصوف وهو موقع الحرب
تخوض الدم المسفوك، لا جسر دونه ومالك كالإيمان في مثله جسر	١٢	٣٠٤	تخوض الدم المسفوك كناية عن صفةالكثرة
أعطى أبا سفيان وابنيه فما أندى سجايا الواهب المعطاء	٧	٣٠٩	أندى سجايا كناية عن صفة الكرم
يقول الفوارس، كيف الرحيل وما شرقت بالدماء الحلوق؟ ٢٩٥	٣	٣١٤	وماشرقت بالدماء الحلوق كناية عن عدم فتح الطائف وانتصار المسلمين. .
تقول له: ائذن لي ولا تبغ فتنتي فأني امرؤٌ أُعطي النساء عنانيه .	٣	٣٢٢	أعطي النساء عنانيه كناية عن صفة الرغبة في النساء

خلصوا على يده فيالك من يد فتحت لدين الله باباً موصدا	٣	٣٤٨	فتحت بابا موصدا كناية عن صفة اسلامهم
أدأب الألى في الحرب يصلون نارها كدأب اللواتي في المقاصير والسُّتْر؟			كداب اللواتي في المقاصير والستر كناية عن موصوف وهن النساء
الليث في محرابه وكتابه والليث في أشباله وعرينه أوصيتُ زرعة أن يكون لهم يدا كيد القرين يشدُّ أزر قرينه	٩و١	٣٦٢و٣٦٢	يكون يدا كناية عن صفة المؤازرة
وأقام للشرك المذمَّم مأتما يستعذب الإسلام رجع أنينه؟	٦	٣٦٣	للشرك المذمم مأتماً الكناية عن صفة الهزيمة والخسران المبين
نصبت لها نفسي فما لان جانبي وجُلْتُ فما ضاقت عليّ المنادح	٢٠	٣٧٢	لين الجانب، كناية عن الضعف
لكم جاحدٍ لمَّا رأى نور وجهه تجلّى العمى عن عينه وصحا القلب	١٠	٣٧٤	تجلى العمى وصحا القلب كناية عن زوال الضلال والشرك
الله وكّلَ بالملوك رسوله فإذا العروش بهم تميد وترجف	٢	٣٧٦	العروش تميد كناية عن صفةالهزيمة والخوف
حملوا القلوب الصمّ يعصمهم بها دين لهم صلب ورأي محصف [٢٩٦]	٥	٣٧٦	القلوب الصم كناية عن صفة قوة الايمان
أيقظ هرقل فقد تطاول نومه وأبت عمايته فما تتكشف	٩	٣٧٦	طال نومه كناية عن صده عن الإسلام
ركب الغرور وقال: إني قاذف بالجيش يثرب فهي قاع	٤	٣٨٠	قاع صفصف كناية عن الهزيمة

صفصف			والفناء
عد بالأسارى وبالغنم التي قسمت لك القواضب، إن الغنم أقسام	٩	٣٨٤	قسمت لك القواضب كناية عن النصر
أرأيت الحديد يزجيه زيد مستطير السنا، عليه الحديد ؟	٣	٣٨٥	الحديد كناية عن الجيش والحديد الثانية كناية عن الدروع
دعا سفهاءهم فمشوا إليه وما التفّتْ لهم ساق بساق	٣	٣٨٨	التفت لهم ساق بساق، كناية عن الاضطراب
وما التفّتْ لهم ساق بساق بأنفسهم، وجادوا بالفرار	٨	٣٩٠	ضنوا بأنفسهم كناية عن انهم احجموا عن القتال خوفا وهرباً
بالجاهلية مما هيض جانبها ما ليس ينفذ من همٍّ ومن وصب	٩	٣٩٦	هيض جانبها كناية عن الهزيمة
أصاب قرىً يحدّ عن جواد يصيب الريَّ من يده الغمام	١٣	٣٩٨	من يده الغمام كناية عن صفة الكرم
أتسلم يا ثمامة إن هذا وإن كذّبتنا لهو الأثام ثمامة خنتنا وصبأت عنا فليس لصدع أنفسنا التئام	٥و٦	٣٩٩	صدع الأنفس كناية عن الألم النفسي بسبب اسلام ثمامة بن أثار
يا جريح الحق، هل متَّ وهل قُضِيَ الأمر، وحم الموعد	٥	٤٠٠	كناية عن موصوف وهومحمد بن سلمه
يا ناقضَ العهد لا شكوى ولا أسف الله منتقم والسيف منتصب	١	٣٠٢	ناقض العهد كناية عن موصوف وهو كعب بن

			الأشرف،
تهجو النبي وتغري المشركين به مهلاً، لك الويل، ماذا أنت مقترف؟ .	٢و٣	٤٠٢	، تردت الجيف ببدر كناية عن هزيمة المسلمين للمشركين ببدر
قال: ارتضيت، فقالوا: غمة ذهبت عنا غياهبها، وانجابت السدف [٢٩٧]	٩	٤٠٤	ذهبت غياهب المسلمين عنا، وانجابت السدف كناية عن رفع الظلم الذي كانوا يلاقونه من المسلمين وذلك ضمن المكيدة التي دبرها محمد بن مسلمة للقضاء على كعب
وراح يلقاه، والإسلام مبتسم والشرك متَّسم بالحزن مرتجف	٥	٤٠٥	الشرك متسم بالحزن مرتجف، كناية عن انتصار المسلمين على كعب بن الأشرف
يا "بني سعد بن بكر" إنه مارج الهيجاء يزجي اللهبا [٢٩٨]	٧	٤٠٧	كناية عن موصوف وهو علي بن أبي طالب
زحف الجيش فذبتم فرقا وارتمى البأس، فطرتم هربا	٣	٤٠٨	ذبتم فرقا وطرتم هربا كناية عن صفتي الخوف والهزيمة
مللن لدى الفلس عهد الظلام فأصبحن ميراث ماحي الظلم	١٠	٤٠٩	ميراث ماحي الظلم كناية عن موصوف وهو الرسول صلى الله عليه وسلم
بليتم بمعقود اللواء على يد يشدُّ عليها مالك الملك باليد	٣	٤١٢	كناية عن موصوف وهو مسعود

			بن سنان الذي عقد له الرسول صلى الله عليه وسلم اللواء لقتال بني مدحج
أعددتما الجبن المذلَّ لتسلما فهلكتما، وكذاك يهلك ذو العمى	٥	٤١٥	ذو العمى كناية عن صفة الضلالة

وردَّ عزك ذلاً فما تُصعِّر خدك	٤	٤١٧	تصعير الخد كناية عن الكبر
أنضجت نفسك غيظاً فاليوم تُنضج جلدك	١٠	٤١٧	وينضج جلدك كناية عن صفة القتل
يغيظك الدين حقاً فأنت تقدح زندك	١١	٤١٧	تقدح زندك كناية عن صفة شدة الحق على الإسلام
يا صاحب الغار من ذا بنصره قد أمدّك [٢٩٩]	١٣	٤١٧	صاحب الغار كناية عن موصوف وهو الرسول صلى الله عليه وسلم
فقام ولو يدري خبيثة نفسه أعضّ وريديه الحسام اليمانيا [٣٠٠]	٢	٤٢٢	أعض وريديه أي كناية عن القتل . .
وعادوا يعضّون البنان ولو رأوا مكان الردى المجتاح ألفوه جاثيا	١٤	٤٢٢	عض البنان كناية عن صفةالندم
ظفرت به يا توأم النصر توأما لما نلت من مجد على الدهر دائب	١٠	٤٣٧	توأم النصر كناية عن موصوف وهو الصحابي بشير بن سعد
يا لائم القمر المنير مودعا هل كان قبلك للكواكب لائم؟	٦	٤٥١	كناية عن موصوف وهو الرسول (ص)

i

([iv]) الجرد: الغضب. وكظم غيظه: كتمه.

[vii] المشرع: المورد.

([viii]) العضب الصقيل: السيف القاطع المصقول.

([ix])

([x]) سعد بن عبادة. غضب وأغلظ القول للرجلين، فهدأ الرسول الكريم نفسه.

[xi] رضوى ويذبل وشمام: أسماء جبال.

([xii]) البضع من الشيء: القطعة منه.

([xiii]) ابتسل نفسه للموت بمعنى وطنها له.

([xiv]) الصياصي: الحصون، والطلل: ما ظل باقياً من البناء المنهدم.

([xv]) الصياصي: الحصون، والطلل: ما ظل باقياً من البناء المنهدم.

([xvi]) السرح: المال السائم، وتبدد: تفرق.

([xvii]) هو مالك بن النمط ومن شعره:

حلفت برب الراقصات إلى منى صوادر بالركبان من هضب تردد

.

بأن رسول الله فينا مصدق رسول أتى من عند ذي العرش مهتد

.

فما حملت من ناقة فوق رحلها أشد على أعدائه من محمد

([xviii]) مزق كسرى كتاب النبي وكتب إلى باذان أحد أمرائه باليمن أن ═ ═══ الرجل الذي يزعم أنه نبي ويكتب إلي، فإن أبى فابعث برأسه. فبعث باذان كتاب كسرى إلى النبي مع قهر ═ ومعه رجل آخر طالباً أن يذهب معهما إلى كسرى فأخبرهما بأن ابنه شيرويه سيقتله ورجعا بالخبر إلى باذان فلما قتل أسلم هو ومن معه [هنا ما يفيد أن هذا التعليق من عمل] "نعيم".

([xix]) الذعاق: الكريه الذي لا يطاق.

([xx]) جاءه أخبار اليهود ليأخذوا صلتهم على عادتهم، فقال لهم: ما عندكم من أمر هذا الرجل "النبي" قالوا: هو الذي كنا ننتظره، ما أنكرنا من نعوته شيئاً، قال: قد حرمتم كثيراً من الخير ارجعوا إلى أهليكم فإن الحقوق في مالي كثير، فرجعوا عنه خائبين، ثم رجعوا إليه، وقالوا: إنا عجلنا فيما أخبرناك به، وليس هو المنتظر فرضي عنهم ووصلهم. وجعل لكل من تابعهم من الأحبار شيئاً من ماله.

([xxi]) القذف من الأمكنة والمواضع ما يزل عنه ويهوى والشيء يبعد ويتقاذف.

([xxii]) الجدف: القبر.

([xxiii]) الثبى: الجماعات.

([xxiv]) الحبى: السحاب المتراكب يشرف من الأفق على الأرض والجون: الأسود أو الأبيض، وكلاهما من صفات السحاب، والهيدب: ما يرى كأنه فويق الأرض من السحاب إذا تدلى.

([xxv]) السحت: المال الحرام، والكسب الدنيء يجلب العار، سمى بذلك لأنه مسحوت البركة أو لأنه يسحت، أي يستأصل صاحبه بشؤمه.

([xxvi]) السعالي: الأغوال جمع سعلاة.

([xxvii]) الهبرزي: الأسد، الفروق: الشديد الفزع.

([xxviii]) الثول: عارض من الجنون.

([xxix]) يسمرون: يتحدثون.

([xxx]) إشارة إلى هجرة المستضعفين من المسلمين إلى أرض الحبشة وغارب العباب أعلاه، والبيد الصحاري.

([xxxi]) الكرى: النوم. تتململ: تتوجع من طول الانتظار كانوا يخرجون كل غداة إلى الحرة ينتظرونه صلى الله عليه وسلم حتى يردهم حر الظهيرة.

([xxxii]) ادعت: انتسبت لإظهار فضلها وشرف سابقتها، والمصاقع: جمع مصقع. البليغ: العالي الصوت لا يرتج عليه في كلامه. والمقول هنا من أسماء اللسان.

([٣٣]) ترضح: تكسر.

([٣٤]) تذري وتذرح بمعنى.

(٣) كانت الملائكة تضرب أعناق المشركين وبنانهم (فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان) والمبرح: المؤلم.

(٣) خذما: قاطعة.

(٣) الأفياء: الظلال.

(٣) أوجال: مخاوف.

(٣) يزر: يحمل.

(٣) تذر: تترك.

(٣) المراد ذوات الخف والحافر من الإبل والخيل ونحوها .

(٣) أثخنته الجراحة: أوهنته وأعجزت قواه.

(٣) الرعال: الجماعة المتقدمة من الخيل.

(٣) ناقة النبي، بركت في مكان هناك، فعلم أن الله لا يحب أن يدخل مكة عنوة.

(٣) العضب من السيوف القاطع.

(٣) القرم: الفحل الكريم، وبه يشبه السيد العظيم.

(٣) الحريب: الذي سلب ماله.

(٣) وضع اليهود أموالهم وعيالهم في بعض حصونهم، وعسكروا في حصن النطاة، فنزل المسلمون قريباً من هذا الحصن، فتقدم الحباب بن المنذر إلى النبي وقال له: يا رسول الله إنك نزلت منزلك هذا، فإن كان عن أمر أمرت به فلا تتكلم، وإن كان الرأي تكلمنا، قال هو الرأي: فقال الحباب: إنهم قوم يجيدون الرمي، وهم مرتفعون عنا، ولا نأمن من بياتهم يدخلون في حمزة النحل، تحول يا رسول الله، ففعل.

(٣) الطلل الأعناق: جمع طلة.

" الطلى: الأعناق.

(٣) النطف: العيب والشر الفساد .

٥٢

(٣) الثبور الهلاك.

(٣) الديجور الظلام.

(٣) الذمر الشجاع والوتر الثأر أو الظلم فيه وأكثر ما يستعمل في العداوة بسبب القتل وحظاياه جمع حظية. وهي السرية المكرمة. والمعنى منصرف إلى فرسان البلاغة وما يجودون من كلامهم.

(*) تبور: تكسد .

(*) كان معه في قدومه من قباء إلى المدينة ملأ من بني النجار متقلدين سيوفهم، فهؤلاء غير اللذين لقوه واحتفلوا بمقدمه. ويردون من ورد الماء إذا قصده للشرب.

(*) الإعصار: الريح العاتية تثير السحاب، أو التي يكون فيها برق ورعد .

(*) كان أبو سفيان يتجسس أخبار النبي فلما علم بخروجه مع الجيش أرسل ضمضم بن عمرو الغفاري يستنفر قريشاً بمكة واستأجره بعشرين مثقالاً على أن يأتي مكة ويجدع أنف بعيره. ويشق ثوبه من قبل ومن دبر ثم يصرخ ببطن الوادي على بعيره. اللطيمة: اللطيمة – هي العير تحمل الطيب والبز– أموالكم مع أبي سفيان قد عرض لها محمد، إنكم إن أصابها لن تفلحوا أبداً، الغوث، الغوث فنفر الناس وتخلف أبو لهب.

(*) من مصحت الدار إذا اندرس أثرها .

(*) مترح: محزن.

(*) تكلح: تكشر في عبوس.

(*) الليالي السبع التي مات بعدها .

(*) الضال والرند: نوعان من الشجر البري. والأول السدر.

(*) يريد بالسراحين المشركين وشيخهم أبو سفيان.

(*) جمع فلذة، وهي القطعة من الكبد ونحوها والسم المنقع: المربى.

(*) الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم. الليوث الضواري: هي الأسد والمراد الشجعان من أصحابه.

(*) أبي بن خلف، أقبل يقول أين محمد ؟ لا نجوت إن نجا، فاعترضه رجال من المن المسلمين فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يخلوا طريقه وتناول حربة من بعض أصحابه (الحارث بن الصمة. أو الزبير بن العوام فخدشه بها في عنقه خدشاً غير كبير احتقن الدم فقال قتلني والله محمد فقالوا: ذهب والله فؤادك –أو ذهب والله عقلك– إنك لتأخذ السهام من أضلاعك فترمي بها فما هذا ؟ والله ما بك من بأس، إنما هو خدش لو كان بعين أحدنا ما ضره. فقال: واللات والعزى لو كان هذا الذي بي بأهل ذي المجاز –سوق من أسواق الجاهلية كان عند عرفة– أو لو كان بربيعة ومضر –أو بأهل الأرض. لماتوا– كان يقول للنبي بمكة يا محمد إن عندي العود –يعني فرساً– أعلفه كل يوم فرقا (مكيال يسع اثني عشر مداً) من ذرة سأقتلك عليه.

كان أبي من أسارى بدر ثم أطلق –مات وهم قافلون به إلى مكة بسرف– وقيل ببطن رابغ – لم يقتل النبي أحداً بيده الشريفة قبل أبي ولا بعده.

(*) شهباً: أشعلها .

(*) تمارى في الشيء: شك. والنطاسي: الطبيب والعالم والمراد به النبي صلوات الله وسلامه عليه.

(٣) هكذا كانوا يقولون، وقصد الشاعر واصل عمل القصائد .

(٣) كان المسلمون يوقدون كل ليلة خمسمائة نار ليظن العدو أنهم كثيرو العدد . وكانوا دون السبعمائة رجل.

(٣) من اللدد وهو شدة الخصومة.

(٣) السرحة: الشجرة العظيمة.

(٣) جمحت به أهواؤه: غلبته.

(٣) كان العقد من جزع – خرز ظفار، وهي قرية من قرى اليمن، قيل إنه كان يساوي اثني عشر درهماً، وقد وجدته رضي الله عنها في ذلك المكان.

(٣) هو عمرو بن عبدود، أقبل في طائفة من المشركين أكرهوا خيولهم على اقتحام الخندق من مضيق كان به، وكان عمروا شيخاً في التسعين من عمره، وجعل ينادي مرة بعد أخرى: من يبارز؟ ثم يوبخ المسلمين ويقول لهم: أين جنتكم التي تزعمون أن من قتل منكم دخلها وينشد:

ولقد بححت من الندا ء بجمعكم: هل من مبارز؟

إن الشجاعة في الفتى والجود من خير الغرائز

. .

فقام إليه علي بن ابي طالب وضربه بالسيف على حبل عاتقه فسقط قتيلاً، وكبر المسلمون، والهزبر: الأسد .

(٣) ذهب علي إلى الحصن فركز الراية تحته، وكان أول من خرج إليه الحارث أخو مرحب، وكان معروفاً بالشجاعة، فثبت له وتضاربا فقتله، وانهزم اليهود إلى الحصن، ثم برز له مرحب فقتله.

٧٩ الأزل: الضيق والشدة.

(٨٠) المثعب: مسيل الماء من الحوض.

(٨١) أبى النبي أن يدخل البيت وفيه ما فيه من التماثيل التي اتخذها القوم على صور شتى، فأمر بها فأخرجت ثم نادى مناديه: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدع في بيته صنماً إلا كسره، فكسروا الأصنام التي كانت في بيوتهم، وعمدت هند بنت عتبة زوج أبي سفيان إلى صنم كان عندها فجعلت تضربه وتقول: كنا منك في غرور، ثم بعث النبي السرايا لكسر الأصنام التي كانت حول مكة.

(٨٢) لما جاءت رسالة بجير أخاه كعباً كتب إليه:

ألا أبلغا عني بجيراً رسالة فهل لك فيما قلت ويحك هل لكا؟

فبين لنا إن كنت لست بفاعل على أي شيء غير ذلك دلكا؟

على خلق لم تلف أماً ولا أباً عليه، ولا تلفى عليه أخاً لكا

سقاك بها المأمون كأساً روية فانهلك المأمون منها وعلكا

صبأ الرجل: خرج من دين إلى دين.

(٨٣) جمعهم النبي وأخبرهم بما قالوه وما أجمعوا عليه فحلفوا بالله ما قالوا ولا أرادوا الذي ذكر فأنزل الله تعالى ﴿يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم وهموا بما لم ينالوا الآية﴾.

(٨٤) اللوح: العطش.

(٨٥) البيات: أخذ العدو ليلاً.

(٨٦) الأقاليد: المفاتيح.

(٨٧) المسجورة: الموقدة، والأطواء: الآبار.

(٨٨) ذهب علي إلى الحصن فركز الراية تحته، وكان أول من خرج إليه الحارث أخو مرحب، وكان معروفاً بالشجاعة، فثبت له وتضاربا فقتله، وانهزم اليهود إلى الحصن، ثم برز له مرحب فقتله.

٨٩ الأزل: الضيق والشدة.

(٩٠) المثعب: مسيل الماء من الحوض.

(٩١) أبى النبي أن يدخل البيت وفيه ما فيه من التماثيل التي اتخذها القوم على صور شتى، فأمر بها فأخرجت ثم نادى مناديه: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدع في بيته صنماً إلا كسره، فكسروا الأصنام التي كانت في بيوتهم، وعمدت هند بنت عتبة زوج أبي سفيان إلى صنم كان عندها فجعلت تضربه وتقول: كنا منك في غرور، ثم بعث النبي السرايا لكسر الأصنام التي كانت حول مكة.

(٩٢) لما جاءت رسالة بجير أخاه كعباً كتب إليه:

ألا أبلغا عني بجيراً رسالة ... فهل لك فيما قلت ويحك هل لكا؟

فبين لنا إن كنت لست بفاعل ... على أي شيء غير ذلك دلكا؟

على خلق لم تلف أماً ولا أباً ... عليه، ولا تلفى عليه أخاً لكا

سقاك بها المأمون كأساً روية ... فانهلك المأمون منها وعلكا

صبأ الرجل: خرج من دين إلى دين.

(٩٣) جمعهم النبي وأخبرهم بما قالوه وما أجمعوا عليه فحلفوا بالله ما قالوا ولا أرادوا الذي ذكر فأنزل الله تعالى ﴿يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم وهموا بما لم ينالوا الآية﴾.

(٩٤) اللوح: العطش.

(٩٥) البيات: أخذ العدو ليلاً.

(٩٦) الأقاليد: المفاتيح.

(٩٧) المسجورة: الموقدة، والأطواء: الآبار.

(٣) سخر قوم من المشركين بالمسلمين وهم يصلون مستخفين في بعض شعاب مكة فضرب سعد بن أبي وقاص –وكان معهم رضي الله عنه– رجلاً منهم بلحى بعير فشجه، وكان أول دم أريق في الإسلام. ومدحورا: مطرودا .

(٤) في البيت وما يليه إشارة إلى مجيء أبي طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم إليه يبلغه رسالة قريش ويفاوضه في شأنهم وشأن آلهتهم وقوله: يا عم والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر حتى يظهره الله تعالى أو أهلك فيه ما تركته" .

(٥) دعه دفعه دفعاً عنيفاً .

(٦) الشطير الغريب والبعيد .

(٧) أماط الشيء أبعده ومَحاه.

(٨) الهزبر الأسد، ومهاذير جمع مهذار وهو الذي يكثر من الهذر، والهرير صوت الكلب دون نباح.

(٩) البسل الحرام.

(١٠) جدا عثورا حظاً عاثراً .

(١١) تورى تشتعل.

(١٢) تموج وتضطرب أو تجري على الأرض كما يجري الماء أو الدم.

(١٣) تتنزى تسيل.

(١٤) جوى الفراق ألمه وشدته.

(١٥) الظهير: المعين.

(١٦) وضع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه في حجر الصديق فنام على ركبتيه وقد بقي في الغار شق لم يسد فوضع الصديق قدمه فيه فلدغته الحية فاحتمل أذاها وكره أن يتحرك فيوقظ النبي. وقيل إن عينه دمعت فسقط الدمع على وجهه الشريف فأيقظه.

(١٧) رضوى وثبير جبلان.

(١٨) يابسة الضرع. والدرور مصدر من در.

(١٩) السؤور: الوثوب والارتفاع.

(٢٠) الدثور: الهلاك.

(٢١) الجرير: الزمام.

(٢٢) كان معه في قدومه من قباء إلى المدينة ملأ من بني النجار متقلدين سيوفهم، فهؤلاء غير اللذين لقوه واحتفلوا بمقدمه. ويردون من ورد الماء إذا قصده للشرب.

(١٢٠) فرح النساء والعذارى كما فرح الرجال بمقدمه، ومما قيل في ذلك:

نحن جوار من بني النجار يا حبذا محمد من جار

(١٢١) رفت: برقت وتلألأت.

(١٢٢) النضار: الذهب، والجندل: الصخر.

(١٢٣) هما سعد وأسعد على قاعدة التغليب.

(١٢٤) يختار.

(١٢٥) ما تريم: ما تبرح وما تزول.

(١٢٦) السناء: المجد والشرف. والسماك الأعزل: اسم نجم.

(١٢٧) غرار السيف: حده.

(١٢٨) الموت الذعاف: السريع، والمثمل: المنقع.

(١٢٩) السوائم: جمع سائمة، الماشية تذهب في المراعي. والضيغم: الأسد، والأجدل: الصقر.

(١٣٠) الجد: الحظ.

(١٣١) أديم الأرض: وجهها، ارتكس الرجل والشيء: انتكس.

(١٣٢) من ذرت الريح إذا هاجت التراب.

(١٣٣) أجفل: انزعج أو هرب مسرعاً.

(١٣٤) هو مالك بن الصلت من أحبارهم، كان يبغض النبي بغضاً شديداً. ويلبس على اليهود فيأخذ أموالهم، قال له صلى الله عليه وسلم – أنشدك الله. أليس في التوراة أن الله يبغض الحبر السمين. إنك الحبر السمين. سمنت من المال الذي يعطيك اليهود، فغضب والتفت إلى عمر قائلاً: ما أنزل الله على بشر من شيء، فكان هذا كفراً منه بموسى ومحمد وغيرهما من الأنبياء والمرسلين. وعلم اليهود فنزعوا عنه الرياسة وجعلو مكانه كعب بن الأشرف.

(١٣٥) تجنح: تميل.

(١٣٦) الخطاب للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم.

(١٣٧) بمعنى تسقي.

في البيت مراعاة للنظير،لفظة في تجارة قومه يتوقع المتلقي أن يأتي بما يناسب التجارة وهو الربح. .

(١٣٨) الغليل حرارة العطش.

(٣٣) السوائم: جمع سائمة، الماشية تذهب في المراعي. والضيغم: الأسد، والأجدل: الصقر.

(٣٤) الجد: الحظ.

(٣٥) أديم الأرض: وجهها، ارتكس الرجل والشيء: انتكس.

(٣٦) هما سعد وأسعد على قاعدة التغليب.

(٣٧) العشيرة موضع لبني مدلج بينبع، خرج إليها النبي في جمادى الأولى. وقيل الثانية على رأس ١٦ شهراً من الهجرة في ١٥٠ وقيل في ٢٠٠ من المهاجرين يريد عيراً لقريش سارت من مكة إلى الشام للتجارة كانت ألف بعير تحمل ما قيمته خمسون ألف دينار. وكان قائدها أبو سفيان بن حرب ومعه مخرمة بن نوفل. وعمرو بن العاص. فلم يدركها النبي. فلما عادت من الشام خرج إليها، قيل إنها كانت سبباً لوقعة بدر. وكان اللواء في العشيرة لحمزة بن عبد المطلب، وفي هذه الغزوة عقدت معاهدة بين الرسول الكريم وبين بني مدلج – وكانوا حلفاء بني ضمرة. وتشط: تبعد.

(٣٨) الروع: بمعنى الحرب وأصله الفزع.

(٣٩) هو كرز بن جابر الفهري، كان من رؤساء المشركين أغار على سرح من الإبل والمواشي كان بالمدينة بعد رجوع النبي من العشيرة بليال. فخرج صلى الله عليه وسلم يطلبه. فلما بلغ سفوان –موضع من ناحية بدر– فإنه كرز، وكان اللواء بيد علي بن أبي طالب – أسلم كرز وصحب وأمر على سرية، وقتل في فتح مكة. رضي الله عنه.

(٤٠) جفلت: انزعجت.

(٤١) خرجت قريش ومعها النساء يضربن على الدفوف ويغنين بهجو المسلمين، وكان من زعمائهم أبو جهل. وعتبة وشيبة ابنا ربيعة. وحكيم بن حزام (أسلم بعد ذلك) وأبو البختري ابن هشام، وزمعة ابن الأسود، والنضر بن الحارث. والعباس بن عبد المطلب. وأبي بن خلف، ونبيه ومنبه ابنا الحجاج. وكان حامل لوائهم السائب بن يزيد (أسلم).

(٤٢) الوئيد: المشي في بطء. وطلحت المطايا: أعيت.

(٤٣) الأول سعد بن عبادة كان يأتي دور الأنصار يحضهم على الخروج، وقد لدغته –رضي الله عنه– حية فتخلف وقال النبي: لئن كان سعد لم يشهدها (الغزوة) لقد كان عليها حريصاً. ثم ضرب له بسهمه وأجره، والثاني سعد بن معاذ، وتوشح بسيفه: تقلد به.

(٤٤) هو أبو جهل، بعث عتبة إليه حكيم بن حزام يبلغه رأيه وغضب وأفسد على الناس نصحه قائلاً: إنه يخاف على ابنه يعني أبا حذيفة. فإنه كان مع النبي. وبعث إلى عامر بن الحضرمي يقول: هذا خليفك عتبة يريد الرجوع بالناس، فاطلب أنت بدم أخيك. فجاء عامر وكشف عن دبره وحثا التراب على رأسه وصرخ، وا عمراه. وا عمراه. فثارت النفوس، وأخفق المسمى.

رأى النبي عتبة وهو يطوف على جمله ينصح الناس. فقال صلى الله عليه وسلم: إن يكن في أحد من القوم خير ففي صاحب الجمل الأحمر. إن يطيعوه يرشدوا.

(*) تجدح: تخلط.

(*) هو الأسود المخزومي كان شرساً سيء الخلق. قال: أعاهد الله لأشربن من حوضهم (المسلمين) أو لأهدمنه. أو لأموتن دونه، ثم أقبل فضربه حمزة بن عبد المطلب ووقع صريعاً ولكنه زحف إلى الحوض ليصدق في يمينه فقتله حمزة في الحوض. وهو أول قتيل من المشركين في بدر الشيح المقاتل أو الجاد في الأمر.

(*) هو الأسود المخزومي كان شرساً سيء الخلق. قال: أعاهد الله لأشربن من حوضهم (المسلمين) أو لأهدمنه. أو لأموتن دونه، ثم أقبل فضربه حمزة بن عبد المطلب ووقع صريعاً ولكنه زحف إلى الحوض ليصدق في يمينه فقتله حمزة في الحوض. وهو أول قتيل من المشركين في بدر الشيح المقاتل أو الجاد في الأمر.

(*) يقال إبل قمح أي رافعة الرءوس، غاضة العيون: وهذا إذا رويت من الماء.

(*) من سدحت المرأة وردحت إذا أكثرت من النسل وثبّت. والكماة جمع كمى، والكمي: الشجاع.

(*) مجلجلة: مرعدة، وأجنح: جمع جناح.

(*) القارح من الخيل: الذي شق نابه وطلع.

(*) حيزوم: اسم فرس جبريل.

(*) يبلح: ييبس.

(*) موبق: مهلك.

(*) يضرح: يدفع أو ينحى أو يقبر.

(*) أمية بن خلف قتله بلال، وكان يعذبه ليرده عن دين الله، ويشبح: يشق ويفعل به كالجلد المشبوح.

(*) سجحت الحمامة: سجعت، وفي البيت وما بعده إشارة إلى إرسال عبد الله ابن رواحة إلى أهل العالية وزيد بن حارثة إلى أهل السافلة لإخبارهم بالنصر.

(*) هو أبو سفيان بن الحارث بن هشام لما سأله عمه أبو لهب عن خبر قريش قال: هلم إلى عندي الخبر، والله ما هو إلا أن لقينا القوم فمنحناهم أكتافنا، يقتلوننا كيف شاءوا ويأسروننا كيف شاءوا، وأيم الله مع ذلك ما لمت الناس، لقينا رجالاً بيضاً على خيل بلق، فغضب أبو لهب.

(*) تطعن بالسيوف وبالرماح.

(٣٦) بقي بعد موته ثلاثة أيام لا يقرب أحد منه، فلما خافوا السبة في تركه حفروا له ثم دفعوه ببعض الأعواد في حفرته. وقذفوه بالحجارة من بعيد حتى واروه.

(٣٧) العشيرة موضع لبني مدلج بينبع، خرج إليها النبي في جمادى الأولى. وقيل الثانية على رأس ١٦ شهراً من الهجرة في ١٥٠ وقيل في ٢٠٠ من المهاجرين يريد عيراً لقريش سارت من مكة إلى الشام للتجارة كانت ألف بعير تحمل ما قيمته خمسون ألف دينار. وكان قائدها أبو سفيان بن حرب ومعه مخرمة بن نوفل. وعمرو بن العاص. فلم يدركها النبي. فلما عادت من الشام خرج إليها، قيل إنها كانت سبباً لوقعة بدر. وكان اللواء في العشيرة لحمزة بن عبد المطلب، وفي هذه الغزوة عقدت معاهدة بين الرسول الكريم وبين بني مدلج – وكانوا حلفاء بني ضمرة. وتشط: تبعد.

(٣٨) جللا: عظيما.

(٣٩) الدخل: المكر والخديعة.

(٤٠) الحفيظة: الغضب.

(٤١) الآطام: الحصون.

(٤٢) التأويب هنا ترجيع الصوت (ويا جبال أوبي معه).

(٤٣) المشرع المورد والمترع المملوء.

(٤٤) قشبا: جديدة.

(٤٥) تذرو: ترمي.

(٤٦) الألهوب: الاجتهاد فيما هو الشأن. وهو من الفرس العدو حتى يثير الغبار أو يخرج من حافره نار، وقيل إنه جمع اللهب وهو الغبار الساطع.

(٤٧) خمدت: هدأت، حرى: ملتهبة.

(٤٨) أبو عزة الشاعر الذي من عليه النبي وهو أسير ببدر فأطلقه بغير فداء رحمة ببناته وقد كان عاهده أن لا يقاتله، ولا يظاهر عليه أحداً، فينقض العهد، وخرج مع المشركين في غزوة أحد يستنفر الناس ويحرضهم على قتال النبي – وقع أسيراً في هذه الغزوة. فقال للنبي امنن علي ودعني لبناتي. وعهدي لك ألا أعود لمثل ما فعلت. قال: لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين، وأمر بقتله.

(٤٩) الحتف: الموت.

(٥٠) أمعن: تمادى.

(٥١) النائل: العطاء.

(٥٢) النبي صلى الله عليه وسلم. العباب: في الأصل الماء الكثير، والمراد به هنا الموت المحدق بهم.

(٥٣) جمحت به أهواؤه: غلبته.

(٣٣) إشارة إلى نزول الآيات الشريفة في براءتها .

(٣٤) المخذم: السيف القاطع.

(٣٥) ذهب سليط وسفيان بن عوف من قبل النبي ليستطلعا أخبار القوم فقتلوهما .

(٣٦) الظبي: السيوف، والعوالي: الرماح.

(٣٧) أمر النبي فحفرت الحفائر، ثم ألقى قتلى بني قريظة فيها وهيل عليهم التراب.

(٣٨) يقصد الأمم الإسلامية المغلوبة على أمرها في أيامنا هذه.

(٣٩) إشارة إلى قوله هو والمقداد بن عمرو الملقب بابن الأسود للنبي صلى الله عليه وسلم عند الخروج لغزوة بدر الكبرى –ولم يخرج الأنصار معه قبل هذه الغزوة– يا رسول الله امض لما أمرك الله فنحن معك، لسنا نقول لك كما قال بنو إسرائيل لموسى عليه السلام: اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون –ولكنا نقاتل عن يمينك وعن شمالك، وبين يديك وخلفك، إلى آخر ما قال–.

(٤٠) مقروبة: مغمدة في قربها جمع قراب وقراب السيف غمده.

(٤١) سهيل بن عمرو، بعثته قريش إلى النبي في جمع، فتقدم إليه صلى الله عليه وسلم وقال: يا محمد إن الذي كان من حبس أصحابك وما كان من قتال من قاتلك لم يكن من رأي ذوي رأينا، بل كنا كارهين له. حين بلغنا، ولم نعلم به، وكان من سفهائنا، فابعث إلينا بأصحابنا الذي أسرت أولاً وثانياً . قال رسول الله: إني غير مرسلهم حتى ترسلوا أصحابي: فقالوا: نفعل، وقضى الأمر على هذا .

(٤٢) القرح: الجرح.

(٤٣) الخضم: الأكل بجميع الفم. والقضم: الأكل بأطراف الأسنان.

(٤٤) اشتد الترامي بالنبل بين المسلمين واليهود، حتى لقد أصابت سهام هؤلاء ثياب النبي صلى الله عليه وسلم وعلقت به.

(٤٥) ألح الرسول الكريم بالري على حصن ناعم إلحاحاً شديداً ويهود تقاتل، وهو على فرسه الظرب وعليه درعان ومغفر وبيضة، وفي يده قناة وترس.

(٤٦) الحباب بن المنذر، دفع النبي اللواء إليه ووجهه إلى حصن الصعب ففتح على يده.

(٤٧) قال خالد: لقيت صفوان بن أمية فقلت يا أبا وهب أما ترى أن محمداً صلى الله عليه وسلم ظهر على العرب والعجم، فلو قدمنا عليه فاتبعناه فإن شرفه شرف لنا . قال: لو لم يبق غيري ما اتبعت أبداً . قلت: هذا رجل قتل أبوه وأخوه ببدر، فلقيت عكرمة بن أبي جهل فقلت له مثل ما قلت لصفوان. فقال مثل الذي قال صفوان ثم لقيت عثمان بن طلحة، فقلت هذا لي صديق، فأردت أن أذكر له ما عندي، ثم ذكرت من قتل من آبائه وأخوته فكرهت ثم قلت وما علي؟ فقلت له: إنما نحن بمنزلة ثعلب بن جحر لو صب عليه ذنوب من ماء لخرج ثم قلت له ما قلت لصفوان وعكرمة فأسرع الإجابة (الذين قتلوا هم أبوه طلحة وعمه عثمان، وإخوته مسافع والجلاس والحارث وكلاب) قتلوا جميعاً يوم أحد .

(٤٨) المعوجة.

(٣٣) الغمر: الماء الكثير، والوشل: القليل منه.

(٣٤) صفات للحرب. والبيض: السيوف. والأسل: الرماح.

(٣٥) الزحل: المتنحي المتباعد.

(٣٦) غير خالد نظام الجيش فجعل مقدمته ساقه وساقته مقدمة، ووضع الميمنة مكان الميسرة والميسرة في موضع الميمنة. فظن القوم أن مدداً لحق به، فأصابهم الرعب، ووهنت قواهم فانهزموا.

(٣٧) الحباب بن المنذر، دفع النبي اللواء إليه ووجهه إلى حصن الصعب ففتح على يده.

(٣٨) دعا النبي عثمان بن طلحة ففتح له الكعبة فدخلها معه ومع بلال وأسامة بن زيد، وصلى فيها ركعتين ثم خرج فوقف على بابها وقال: –

لا إله إلا الله وحده لا شريك له، صدق وعده. ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، ثم خطب خطبة طويلة منها –يا معشر قريش، إن الله أذهب عنكم نخوة الجاهلية وتعظمها بالآباء. والناس من آدم، وآدم من تراب، وتلا قوله تعالى: ﴿يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير﴾ ثم قال: يا معشر قريش ماذا تظنون أني فاعل بكم؟ قالوا خيراً، أخ كريم وابن أخ كريم، وقد قدرت، وأول من قال ذلك سهيل بن عمرو، فقال الرسول الكريم، أقول كما قال أخي يوسف (لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين) اذهبوا فأنتم الطلقاء، فخرجوا وكأنما نشروا من القبور ثم أسلموا.

وذكر في هذه الخطبة بعض الأحكام ومنها، لا يقتل مسلم بكافر، ولا يتوارث أهل ملتين مختلفتين، ولا يجمع المرء بين المرأة وعمتها، ولا بينها وبين خالتها، والبينة على من ادعى واليمين على من أنكر، ولا تسافر المرأة مسيرة ثلاثة أيام بلا محرم، ولا صلاة بعد العصر وبعد الصبح، ولا يصام يوم الأضحى ويوم الفطر، ثم قال: أيها الناس إن الله حرم مكة يوم خلق السماوات والأرض، إلى آخر ما قال صلوات الله وسلامه عليه.

(٣٩) أمرهم مالك بن عوف أن يسوقوا معهم مواشيهم، وأموالهم ونساءهم وأبناءهم ليمنعهم من الفرار، فلما نزلوا بأوطاس (مكان الواقعة) قال دريد بن الصمة: ما لي أسمع رغاء الإبل ونهاق الحمير، وبكاء الصغير، ويمار الشاة، وخوار البقر؟؟ قالوا: هكذا أراد مالك، فدعاه إليه، وسفه رأيه، وكان مما قاله له: إنك رويعي ضأن. فما لك وللحرب، هل يرد المنهزم شيء؟ هي إن كانت لك لم ينفعك إلا رجل بسيفه ورمحه، وإن كانت عليك فضحت في نفسك ومالك، ثم أشار عليه بأمور لم يقبلها وقال: والله لا أطيعك، إنك قد كبرت وضعف رأيك فقال دريد لهوازن: أنا راجع إلى أهلي إذن. فمنعون، فقال مالك لهم: والله لتطيعني يا معشر هوازن أو لأتكئن على هذا السيف حتى يخرج من ظهري، فقالوا: أطعناك، وقال دريد: يا ليتني فيها جذع، أخب فيها وأضع، أقود وطفاء الزمع، كأنها شاة صدع.

(٤٠) هكذا حدث حين اشتد القتال، وثبت النبي صلى الله عليه وسلم في مكانه مع طائفة من أصحابه، منهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي والعباس وابنه الفضل، وأبو سفيان بن الحارث ابن عبد المطلب (ابن عمه) وأسامة بن زيد، وربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، وكان يدفع بغلته إلى الأمام ويقول: أنا النبي لا كذب. أنا ابن عبد المطلب.

(٢٠٦) الشزب: جمع شازب، وهو الضامر.

(٢٠٧) تصر وتصرف: تصوت كناية عن الحدة والغيظ.

(٢٠٨) البيات: أخذ العدو ليلاً.

(٢٠٩) الأكم: جمع أكمة وهو التل يكون دون الجبل، أو الموضع يكون أكثر ارتفاعاً مما حوله.

(٢١٠) الأجم: جمع أجمة والأجمة بيت الأسد، والخدور جمع خدر، وخدر المرأة خباؤها، والمعنى أنه لم تجر العادة أن يستشير الرجال النساء.

(٢١١) الخضم: البحر، والجدول: النهر الصغير.

(٢١٢) السراحين: الذئاب، والضيغم الضاري: الأسد المفترس.

(٢١٣) الحريب السليب.

(٢١٤) يسمرون: يتحدثون.

(٢١٥) محنقين: من الحنق وهو الغيظ والوغى: الحرب.

(٢١٦) النير: الخشي توضع على عنق الثورين ليجرا ما يراد جره.

(٢١٧) التلوم: التمكث والانتظار.

(٢١٨) القرى: ما يقدم للضيف، الجزيل الشكر.

(٢١٩) كان المسلمون يتنافسون في حمل الجفان إلى دار أبي أيوب كرامة للرسول الكريم ومساهمة منهم في شرف ضيافته. وكانت توافيه جفنة سعد بن عبادة. وجفنة أسعد بن زرارة رضي الله عنهما كل يوم، وكانت جفنة سعد بعد ذلك تدور معه صلى الله عليه وسلم في بيوت أزواجه رضي الله عنهن.

(٢٢٠) الجد: الحظ.

(٢٢١) الشطب: الطرائق في السيف والبتار القاطع.

(٢٢٢) جمع لفيفة ما يلف به الرجل وغيره، والمعنى ظاهر والصادعة من صدع بالحق إذا جهر به أي أن قول الرسول قد كشف أمره أمام قومه.

(٢٢٣) كان شديد الطعن على المسلمين، شديد الحسد لهم. مر يوماً على الأنصار وهم مجتمعون يتحدثون فغاظه ما رأى من ألفتهم بعد ما كان بينهم من العداوة. فقال: قد اجتمع بنو قيلة. والله ما لنا معهم إذا اجتمعوا من قرار، ثم أمر فتى من اليهود فقال له: اعمد إليهم فاجلس معهم، ثم اذكر يوم بعاث – يوم الحرب التي كانت بينهم– وما كان فيه وأنشدهم ما كانوا يتقاولون به من الأشعار ففعل، وثارت نفوسهم فتأهبوا للقتال. ونادى هؤلاء يا للأوس، وهؤلاء يا للخزرج. ثم خرجوا وقد أخذوا السلاح واصطفوا للقتال؛ فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج إليهم فيمن معه من المهاجرين حتى جاءهم؛ فقال – يا معشر المسلمين الله الله. أبدعوى الجاهلية وأنا بين أظهركم بعد أن هداكم الله إلى الإسلام وألفكم به؛ وقطع عليكم أمر الجاهلية،

واستنقذكم به من الكفر الخ. . . فعرف القوم أنها نزعة من الشيطان وكيد من عدوهم، فبكوا وعانق الرجال من الأوس الرجال من الخزرج، ثم انصرفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فأنزل الله تعالى في شاس بن قيس ﴿يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن تبغونها عوجاً﴾ –الآية.

(٢٢) رقاق المواضي هي السيوف. والرواعف من رعف الدم إذا سال.

(٢٣) كانت الآيات التي نزلت بمكة تحض على الصبر واحتمال الأذى، فلما قويت شوكة الإسلام بعد الهجرة نزلت الآيات بالقتال. وكان مبدؤها في الثاني عشر من شهر صفر من السنة الثانية وأولها (أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وأن الله على نصرهم لقدير) وقيل إن الآية الأولى هي (إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم) وكان الصحابة يأتون النبي بمكة بين مضروب ومشجوج فيقول: اصبروا فإني لم أومر بالقتال. والضبح: صوت الخيل (دون الصهيل – أو عدوها . والصوافن الخيل.

(٢٤) مواقر: محملة أحمالاً ثقيلة.

(٢٥) من أرزم الرعد إذا اشتد صوته. والمراد غارة أو وقعة هذه صفتها . يقال سحابة تدلح إذا كانت كثيرة الماء، وأصله أن يمشي الرجل أو غيره منقبض الخطو لثقل حمله.

(٢٦) عقد النبي لواء أبيض ودفعه إلى مصعب بن عمير، وكان أمامه صلى الله عليه وسلم رايتان سوداوان إحداهما مع علي بن أبي طالب والثانية مع سعد بن معاذ . وقيل مع الحباب ابن المنذر، ولبس النبي درعه (ذات الفضول) وتقلد سيفه (العضب) .

(٢٧) استروح الشيء: تشممه.

(٢٨) خليله: أبو بكر، والعريش الذي أشار سعد بن معاذ ببنائه للنبي ليشرف منه على المعركة، وينضح: يدافع.

(٢٩) تقولت: تلونت، وتترجح: تهتز.

(٣٠) يشير إلى عزم أبي بكر على مبارزة ابنه عبد الرحمن لما طلب المبارزة وكان لا يزال على الشرك ثم أسلم في هدنة الحديبية.

(٣١) استرشح النبات: طال.

(٣٢) جللا: عظيما .

(٣٣) الدخل: المكر والخديعة.

(٣٤) طلب النجاة أو اتخذ له موئلا، شامخ العرين: كناية عن العزة والمعنى كم من عزيز يلجأ إليه بطلب النجاة في هذا اليوم.

(٣٥) الطول: الحبل الطويل.

(٣٦) المنصلت: السيف الصقيل الماضي والأبيض الرسول الكريم. والبيض: السيوف. والأسل: الرماح.

(٣٧) لجأوا إلى حصونهم فسار النبي صلى الله عليه وسلم إليهم. وكان لواؤه بيد عمه حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه.

(٣٨) السغب: الجوع.

(**) أخرج صلى الله عليه وسلم سيفاً مكتوباً في إحدى صفحتيه:

في الجبن عار وفي الإقبال مكرمة والمرء بالجبن لا ينجو من القدر

ثم قال: من يأخذ هذا السيف بحقه فقام إليه رجال فأمسكه عنهم. وكان من جملتهم علي بن أبي طالب قام ليأخذه فقال اجلس. وعمر فأعرض عنه، والزبير (وطلبه ثلاث مرات) فكذلك، وقام أبو دجانة فقال، وما حقه يا رسول الله. قال تضرب به في وجه العدو حتى ينحني، قال أنا آخذه بحقه فدفعه إليه.

(**) حشى كليم: جريح والشجو: الحزن والألم.

(**) حاباه: نصره واختصه ومال إليه.

(**) لما رجع من رجع إلى المدينة لقيتهم أم أيمن حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم وجعلت تحثوا التراب في وجوههم وتقول لبعضهم: هاك المغزل فاغزل به. وهلم سيفك – أي أعطنيه.

(**) رماها حباب بن العرقة وهي تسقي الجرحى بسهم فأصابها فوقعت وانكشفت فأغرق في الضحك وشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فدفع إلى سعد بن أبي وقاص سهماً لا نصل له وقال ارم به فوقع السهم في نحر حباب فوقع مستلقياً حتى بدت عورته. فقال النبي: استقاد لها سعد، اللهم استجب لسعد إذا دعاك فكان مجاب الدعوة.

(**) وهن وومى: بمعنى ضعف

(**) قتادة بن النعمان الأوسي رضي الله عنه، قال: كنت أتقي السهام بوجهي دون وجهه صلى الله عليه وسلم فكان آخرها سهماً ندرت معه حدقتي فأخذتها بيدي وسعيت بها إليه فلما رآها في كفي دمعت عيناه وقال: اللهم ق قتادة كما وقى وجه نبيك، وردها إلى موضعها وقال: اللهم اجعلها أحسن عينيه وأحدهما فكانت لا ترمد إذا رمدت الأخرى.

(**) أم عمارة المازنية رضي الله عنها واسمها نسيبة زوج زيد بن عاصم رضي الله عنه، قالت: خرجت يوم أحد لأنظر ما يصنع الناس ومعي سقاء فيه ماء أسقي به الجرحى فانتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في أصحابه والريح للمسلمين فما انهزموا انحزت إليه فقمت أباشر القتال وأذب عنه بالسيف وأرمي عن القوس حتى جرحت، جرحت رضي الله عنها اثني عشر جرحاً بين طعنة برمح، أو ضربة بسيف. ورؤي على عاتقها جرح أجوف له غور فقيل لها من أصابك بهذا؟ قالت: ابن قمئة. لما ولى الناس عن رسول الله أقبل يقول دلوني على محمد فلا نجوت عن نجا فاعترضت له أنا ومصعب بن عمير فضربني هذه الضربة وضربته ضربات ولكن عدو الله كان عليه درعان، قال النبي صلى الله عليه وسلم: ما التفت يميناً ولا شمالاً يوم أحد إلا رأيتها تقاتل دوني.

(**) الجوزاء: نجم في السماء.

(*) ربض: أقام.

(*) القوارير: كناية عن النساء.

(*) خرجت النساء في الهوادج عليهن الديباج والحرير، وقطف الخز الأخضر والأحمر والحلي من الذهب والفضة، وخلفهن القيان بالدفوف والمزامير، يتقين الشماتة.

(*) أكنان: أغطية.

(*) الفادح: العظيم.

(*) الحجا: العقل.

(*) الرميم: أصله العظام البالي، والمراد به الميت من الرجاء.

(*) هو عبد الله بن أبي – جاءه رجل من الأنصار الذين سمعوا حديث زيد بن أرقم عنه فقال له: يا أبا الحباب إن كنت قلت ما نقل عنك فأخبر به النبي صلى الله عليه وسلم فيستغفر لك. ولا تجحده فينزل فيك ما يكذبك، وإن كنت لم تقله فائته واعتذر. واحلف ما قلته، فحلف بالله العظيم ما قال من ذلك شيئاً، ومشى إلى النبي فقال له: يا ابن أبي إن كانت سبقت منك مقالة فتب. فجعل يحلف بالله ما قلت ما قال زيد وما تكلمت به.

(*) الظبى: السيوف، ويهتصر من هصر الغصن إذا أماله.

(*) خرجت مع أم مسطح خالة الصديق لقضاء حاجتها ليلاً فعثرت أم مسطح في إزارها فقالت: تعس مسطح، فقالت لها: بئسما قلت. أتسبين رجلاً شهد بدراً؟ قالت: يا هنتاه (أي يا هذه) ألم تسمعي ما قال وأخبرتها بحديث أهل الإفك. وكان مسطح منهم، فأخذتها حمى نافضة وأصبحت تبكي.

(*) عن عائشة رضي الله عنها – أن النبي صلى الله عليه وسلم استشار الصحابة في أمرها، فقال له عمر: من زوجها لك يا رسول الله؟ قال: الله تعالى، قال: أفتظن أن الله دلس عليك فيها؟ سبحانك هذا بهتان عظيم، وقال أسامة بن زيد: أهلك يا رسول الله فما نعلم إلا خيراً، فأما علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فقال: يا رسول الله لم يضيق الله عليك، والنساء سواها كثير، وإنك لتقدر أن تستحلف وأن تسال الجارية بريرة تصدقك وجاءت بريرة فقلت: والذي بعثك بالحق ما علمت عليها من شيء يعاب. فقام إليها علي يضربها ضرباً شديداً ويقول لها: اصدقي رسول الله، فتقول: والله ما علمت إلا خيراً.

(*) كان مسطح يتيماً في حجر أبي بكر، يتولاه برعايته وينفق عليه لفقره وقرابته منه فلما قال ما قال من الإفك غضب عليه، وقيل إنه أخرجه من منزله وقال له: لا وصلتك بدرهم أبداً، فأنزل الله تعالى: ﴿ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أو يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم﴾ فرجع أبو بكر رضي الله عنه ينفق على مسطح.

(٢٦٢) الغيل: بيت الأسد، وبسل: محرم، والليوث: الأسد .

(٢٦٣) هو نوفل بن عبد الله بن المغيرة. أقبل على فرس له ليوثبه الخندق فوقع فيه فاندقت عنقه، وقيل إنه رمى بالحجارة، وأن علياً بن أبي طالب كرم الله وجهه ضربه بالسيف فشقه نصفين.

(٢٦٤) هو حبان بن ألعرقة رمى سعد بن معاذ رضي الله عنه بسهم في أكحله عرق في وسط الذراع، وقد أمر النبي بوضعه في خيمة رفيدة الأسلمية ليعوده من قرب، والعرقة: اسم جدة حبان، سميت به لطيب عرقها .

(٢٦٥) كعب بن أسد، قال لهم – يا معشر يهود قد نزل بكم من الأمر ما ترون وإني عارض عليكم خلالاً ثلاثاً، أيها شئتم فذاك قالوا: وما هي؟ قال: نتابع هذا الرجل ونصدقه، فوالله لقد تبين لكم أنه نبي مرسل، وأنه الذي تجدونه في كتابكم، فتأمنون على دمائكم وأموالكم ونسائكم وأبنائكم، وما منعنا من الدخول معه إلا الحسد للعرب، حيث لم يكن من بني إسرائيل، ولقد كنت كارهاً لنقض العهد، ولم يكن البلاء والشؤم إلا من هذا الجالس (يعني حيي بن أخطب) أتذكرون ما قال ابن خراش حين قدم عليكم، أنه يخرج بهذه القرية نبي فاتبعوه وكونوا له أنصاراً فتكونوا قد آمنتم بالكتابين. الأول والأخر – قالوا: لا نفارق حكم التوراة أبداً ولا نستبدل به غيره، قال: فهلم فلنقتل أبناءنا، ونساءنا، ثم نخرج إلى محمد وأصحابه رجالاً مصلتين السيوف فإن نهلك نهلك ولم نترك وراءنا ثقلاً، وإن نظفر فلعمري لنجدن النساء والأبناء . . قالوا: نقتل هؤلاء المساكين، فما خير المعيش بعدهم؟؟ قال: إن الليلة ليلة سبت، وأن عسى أن يكون محمد وأصحابه قد أمنوا فيها، فأنزلوا لعلنا نصيب منهم غرة، فقالوا نفسد سبتنا وأبوا .

(٢٦٦) واسع الشدق: من صفات الأسد، والمراد به النبي صلى الله عليه وسلم.

(٢٦٧) تمور: تضطرب.

. ١٨٢/١ جنـــــاح الـــــريح أجعلـــــه لســـــانا

.

لساني موثق كناية عن عدم قدرة الشاعر على ايجاد الأوصاف التي تليق بخيمة رفيدة وتفيها حقها الجليل، فشبه لسانه بالحبل الموثق، جناح الريح ناية عن انطلاق اللسان بعبارات يجيد فيها وصف خيمة رفيدة . . .

(٢٦٨) هو الله تبارك وتعالى.

(٢٦٩) هو خبيب، تركوه مصلوباً على خشبته بعد قتله أربعين يوماً، وحوله الحراس ليراه الناس.

(٢٧٠) جمع أشوس وهو الذي ينظر بمؤخر عينه.

(٢٧١) قتله المقداد بن عمرو، وأودى: هلك.

(٢٣) الأصر: الثقل أو العبء الثقيل.

(٢٤) الوجيف: نوع من سير الإبل والخيل.

(٢٥) المقداد بن عمرو، قال يا رسول الله: لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى ولكنا نقول: اذهب أنت وربك فقاتلا، إنا معكما مقاتلون. والله لقد سرت بنا إلى (برك الغماد) سرنا معك ما بقي منا رجل، قال: فامضوا على اسم الله، فوالله لا أزال أجاهد على الذي بعثني الله به حتى يظهره الله أو تنفرد هذه السالفة صفحة العنق، كناية عن القتل.

(٢٦) قال النبي: من يخرج بنا على طريق غير طريقهم؟ فقال رجل من أسلم هو ناجية ابن جندب: أنا يا رسول الله، ومشى أمام الجيش في طريق وعر حتى جاءوا الحديبية بأسفل مكة.

(٢٧) عروة بن مسعود الثقفي أسلم بعد ذلك وفد على النبي فجلس بين يديه ثم قال يا محمد جمعت أوباش الناس ثم جئت فيهم إلى بيضتك لتفضها بهم، إنها قريش خرجت معها العوذ المطافيل قد لبسوا جلود النمر، يعاهدون الله أن لا تدخلها عليهم عنوة أبداً، وأيم الله لكأني بهؤلاء قد انكشفوا عنك، ثم جعل يتناول لحيته الشريفة وهو يكلمه على عادة العرب، والمغيرة بن شعبة واقف على رأسه يضرب على يد عروة بمقبض السيف. ويعرم: بمعنى يفارق القصد ويجاوز الحد.

(٢٨) مكرز بن حصن، بعثته قريش في أربعين رجلاً ليطوفوا بمعسكر المسلمين ليلاً، لعلهم يصيبون منهم أحداً، أو يجدون منهم غرة، وكان المعسكر في حراسة محمد بن مسلمة رضي الله عنه، فحمل عليهم وأسرهم إلا مكرزاً (الغادر) فإنه أفلت، والصل: الثعبان، وهوم الرجل: هوم رأسه من النعاس أو نام قليلاً.

(٢٩) كان النبي صلى الله عليه وسلم جالساً تحت شجرة من السمر فدعا أصحابه –أيها الناس البيعة البيعة، نزل روح القدس، فاخرجوا على اسم الله– فأقبلوا فبايعوه على الصبر والثبات وأن لا يفروا، فإما الفتح، وإما الشهادة، وقد خوطبوا بقوله: أنتم خير أهل الأرض، وقد أحب الناس هذه الشجرة فاتخذوا لهم مسجداً عندها يصلون فيه، وعلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه بأمرهم فتوعدهم وأمر بقطعها لئلا يفتنوا بها.

(٣٠) الأرقم: أخبث الحيات وأطلبها للناس أو ما فيه سواد وبياض أو ذكر الحيات.

(٣١) المقرم: البعير المكرم، لا يركب ولا يذلل.

(٣٢) أبو عبيدة بن الجراح قال لعمر وهو يراجع النبي في الأمر: ألا تسمع يا ابن الخطاب رسول الله يقول ما يقول؟ نعوذ بالله من الشيطان الرجيم، وجعل يكررها، والصدع: الشق، ويلأم: يلتئم.

(٣٣) القدح: السهم.

(٣٤) الخضم: الأكل بجميع الفم. والقضم: الأكل بأطراف الأسنان.

(٣٥) جاء في السيرة أن النبي صلى الله عليه وسلم أطلق على أبي بصير هذا الوصف (مسعر حرب).

(٣٣٣) إتثب: بمعنى استح، خطل الرأي: فساده.

(٣٣٤) البرق: السحب المخادع الذي لا مطر فيه.

٣٣٥ لما بلغ النبي خبر قدومهم قال لأصحابه: رمتكم مكة بأفلاذ كبدها .

(٣٣٦) الصافنات: الخيل، ومنجفل: مسرع.

(٣٣٧) القصائد الطوال.

(٣٣٨) غير خالد نظام الجيش فجعل مقدمته ساقه وساقته مقدمة، ووضع الميمنة مكان الميسرة والميسرة في موضع الميمنة. فظن القوم أن مدداً لحق به، فأصابهم الرعب، ووهنت قواهم فانهزموا .

(٣٣٩) لما رجع إلى قريش قالوا: ما وراءك؟ هل جئت بكتاب من محمد أو عهد ؟ قال لا والله. لقد أبى علي، وقد تتبعت أصحابه فما رأيت قوماً لملك أطوع منهم له.

(٣٤٠) انتهى النبي إلى الكعبة ومعه المسلمون. فاستلم الركن بمحجنه، وكبر فكبروا مرجعين حتى ارتجت مكة. وكان يشير إليهم أن اسكنوا، وكان بن مسلمة يأخذ بزمام ناقته في طوافه، ازدلف: تقدم وتقرب.

(٣٤١) قال ابن عباس: كان على الكعبة يوم الفتح ثلاثمائة وستون صنماً، لكل حي من أحياء العرب صنم قد شدوا أقدامها بالرصاص، فجعل النبي يهوي بقضيب كان معه إلى كل صنم فيها فيهوي، وإنه كان يقول، جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً، وكان هبل من أعظم هذه الأصنام فجاءه النبي ومعه قوس جعل يطعن بها في عينيه وهو يقول:- جاء الحق الآية، ثم أمر به فكسر، وبقي من هذه الأصنام على الكعبة صنم كبير من نحاس –وقيل من صفر– لخزاعة جعلوا له أنداداً من الحديد مثبتة في الأرض، فأمر النبي علياً بن أبي طالب أن يرميه فرمى به وكسره.

(٣٤٢) النبي صلى الله عليه وسلم.

(٣٤٣) لما أذن بالرحيل قالوا كيف نعود ولما نفتح الطائف؟ .

(٣٤٤) المحصف: المحكم.

(٣٤٥) السدف: الظلم جمع سدفة.

(٣٤٦) المارج: النار لا دخان فيها .

(٣٤٧) أسرع القوم خلف عبد الله بن أنيس رضي الله عنه بعد أن قتل سفيان فاختبأ في غار كان في طريقه، ونجاه الله منهم.

(٣٤٨) يريد بواب الحصن.

جدول أساليب البديع البلاغية

المحسنات البديعية

الجدول رقم (٣)

(أ) المحسنات المعنوية

(١) طباق الإيجاب

البيت	البيت	ص	طباق الإيجاب
زاخر يشملُ البسيطة مدًّا ويعم السبع الطباق هديرا	٦	٣	البسيطة – السبع الطباق
منطق القدرة التي ترهق القا در عجزاً، والعبقري قصورا	١٣	٣	القادر عجزا
تلك أربابهم: أتملك أن تنـ ـفع مثقال ذرة أو تضيرا	٥	٤	تنفع – تضير
ليس من يركب الدّنيّةَ يخشى مركب الموتِ بالحياةِ جديراً	١٥	٤	الموت الحياة
ربّ. طال الخفاء، والدين جهر رب فاجعل مدى الخفاء قصيرا	٧	٧	طال قصيرا الخفاء والجهر
يوم يمشي الصديق في نوره الزا هي يوالي رواحه والبكورا	٧	١٠	الرواح البكورا
ينصر الحق ثائراً يمنع البا طل أن يستقر أو أن يثورا	٨	١٠	الباطل – الحق
ورثَ المالكينَ والرُّسلَ الها دين بالحق أولا وأخيرا	٩	١١	أولا وأخيراً
والزعيم الذي يسن ويقضي لبني الدهر غُيّباً وحضورا	١١	١١	غيبا وحضورا
ليس في الناس سادةٌ وعبيدٌ كبر العقل أن يظل أسيرا	١٣	١١	سادة وعبيد

كذب الأقوياءُ ما ظلم الله ا كان مسرفاً أو قتورا [٣٠٠]	١٥	١١	قتورا مسرفا
أنتَ واليتهُ، وعاديتَ فيه من توخى الأذى، وأبدى النفورا . [٣٠٠]	٢	١٢	واليته عاديته
يركب الليل والنهار، ويطوي البيد غبراً سهولها والوعورا	٢	١٤	الليل ، النهار السهول الوعور
وأتى بعده بريدة يرجو أن ينال الغنى، وكان فقيرا	١/	١٤	الغنى فقيرا
رحمةُ الله، والسَّلامُ عليكم آل عوفٍ، كبيركم. والصَّغيرا	٨	١٦	كبيرهم الصغيرا
الحقُّ ما شرع النبيُّ، وباطلٌ ما يدّعي المرتاب والمتأول	٣	٢٥	الحق الباطل
لولا الرسول وما يعلَم قومه جهل المحجة ظالم لا يعدل	١	٢٥	يعلم جهل
آثرتم السن السوى فجدكم يعلو،وجد ذوي العماية يسفل	٤	٢٦	يعلو – يسفل
يجود بالدم، والآجال ذاهلة ويبذل المال في يسر وإعسار	٣	٢٨	يسر إعسار
ردوا الحياة فما أشهى مواردها دنيا صفت بعد أقذاءٍ وأكدار	٧	٢٨	صفت أكدار
أخفى محاسنها الكبرى فكيف بكم إذا تكشف عن وجهٍ لها عار؟	١٤	٢٨	أخفى وتكشف
لأكشفنّ عن الأبصار إذ عميت ما أسدل الجهل من حجب وأستار	١٠	٢٩	أكشفن والحجب
رسول له من حكمة الوحي عاصم ومن نوره في ظلمة الرأي كاشف	٢	٣١	النور والظلمة
ظنون يعفيها اليقين، ودولة من الوهم تَذروها الرياح العواصف [٣٠٠]	١٣	٣١	اليقين الوهم
أقاموا عَلَى ظلم كأن لم يكن لهم من العدل يوماً لا محالة آزف [٣٠٠]	١١	٣٤	الظلم العدل
يظنون أن لن ينسف الله ما بنوا ولن يثبت البنيان والله ناسف	١٤	٣٤	بنوا ناسف
من ناقضٍ عهداً . ومن متمردٍ يمسي على دين الغواة ويصبح	٤	٣٦	يمسي يصبح
غنَّتْ بهجو المسلمين، وإنّها لَأَضلُّ من يهجو الرجالَ ويَمدح	٢	٣٩	يمدح يهجو
ومن الدم المسفوح رجس موبق ومطهر يلد الحياة ويلقح [٣٠٠]	٤	٤٤	رجس مطهر
بيض على بلق تساقط حولها سود مذممة تساف وترمح [٣٠٠]	١١	٤٥	بيض سود

أكذاك تختلف الزروع فناضر ضافي الظلال، وذابل يتصوح	٢	٤٦	ضافي ذابل
أفرعون إن تجهل، فلن تجهل الوغى أعيتها من ذي شباب ومن كهل [٣٠٠]	٤	٤٦	شباب وكهل
هو السيف، لولا الجبن لم يمض حده ولم يرض في جد الكريهة بالهزل	٧	٤٦	الجد الهزل
دع الهزل يا ابن الحنظلية إنه هو الجد كل الجد لو كنت ذا عقل	٨	٤٦	الجد الهزل
سقى السيف عفواً من دم لك طيع فمن مرتقي صعب إلى مستقي سهل	١٢	٤٦	صعب سهل
ما ذكرنا بك القواضب يقظى أنت أيقظتها شعوباً نياما	٢	٤٩	يقظى نياما
تكره العدل في الحقوق وترضى حين يأبى ساداتها أن يقاما	٤	٤٩	ترضى تكره
طابت النفس يا "سواد" وعاد الآ ن بردا ما كان منها ضراما [٣٠٠]	٦	٥٠	بردا ضراما
أرأيت الضعاف في كل أرض كيف أمسوا للأقوياء طعاما	٢	٥٠	الضعاف الأقوياء
حرموا الطيبات بغياً وظلماً واستحلوا الذنوب والآثاما	١٣	٥٠	حرموا استحلوا
ابعث النور في الممالك يهدي كل شعب غوى، ويمحو الظلاما	١٥	٥٠	النور والظلام
هكذا من يعبدُ الطاغوت. لا يتّقي ربًّا، ولا يرجو معادا	٣	٥٣	الرب الطاغوت
ارفعي يا دولة الحقّ العمادا وأقيمي يا طواغيت الحدادا	٥٦	٥٣	دولة الحق الطواغيت
الطالعين به على أعدائه موتاً إذا نشروا الجنود طواها	٣	٥٥	نشروا طواها
مَن جانب الحق أردته عمايته وأحزم الناس من بالحق يعتصم	٢	٥٨	جانب الحق بالحق يعتصم
الدين دين الهدى تبدو شرائعه بيضاً تكشف عن أنوارها الظلم	٣	٥٨	ا لأنوار الظلم
يحيي النفوس إذا ماتت ويرفعها إذا تردت بها الأخلاق والشيم	٥	٥٨	يحيي ماتت يرفع تردت
دين تصان حقوق العالمين به ويستوي عنده السادات والخدم	٧	٥٨	السادات الخدم
الله ألف بين المؤمنين، فهم في الحرب والسلم صف ليس ينقسم	١٥	٥٨	الحرب السلم
وأصبح دين الله قد قام ركنه فأقصر من أعدائه من يطاوله	٣	٦٠	أقصر ويطاوله

يحبونه حب الذي ضلّ رأيه فقاطعه منهم سواء وواصله	٧	٦١	فقاطعه واصله
أنمشي بطاء،والخطوب تنوبنا سراعاً وعادى الشر ينقض عاجله؟	١٢	٦١	بطء سراع
هاجت وقائع بدر من حفيظتكم ونبهت منكم الداء الذي غفلا [٣٠٠]	٤	٦٢	نهبت غفلت
لو شاء طاح بهم قتلا فما ملكوا من بعد مهلكهم قولاً ولا عملا	٦	٦٥	قولا عملا
جرى طيركم نحساً ببدر، ولن تروا لكم ماعبدتم غيره طائراً سعدا	٧	٦٦	نحساً سعداً
شببت بهم ناراً ترامى لهيبها بعينك يبكي الضال أو يضحك الرندا [٣٠٠]	٨	٦٧	يبكي ويضحك
تولوا بالكتائب والسرايا وساروا بالحرائر والبغايا	١٣	٧٠	الحرائر البغايا
هي الهيجاء ليس لها مردُّ فمن يك هازلاً، فالأمر جدُّ	١٦	٧١	هازلا و جد
إلهُ الناس فرد لا يثنَّى تأمل خلقه إنساً وجنا	٧	٧٤	إنسا وجناً
كتاب الحق: ما للحق ماح يُرتَّل في الغدوِّ وفي الرواح	١	٧٥	الغدو والرواح
شعوب الأرض من ماض وآت عيالُك، فاهدهم سُبل النجاة	١٦	٧٥	ماض وآت
وخف ذوو الحلوم الراسيات فأصبحت الممالك راجفات	٢	٧٦	الراسيات الراحفات
غاب عن أصحابه ما علموا أي دار حل لما ودعا	٢	٨٢	غاب وحل
يا له يا هند جرحاً دامياً ضاق عنه الصبر مما اتسعا	١٠	٨٣	ضاق اتسع
خرساء صماء تُعمِي عن معالمها عين البصير وتُعي الحاذق الدربا	١٨	٨٧	تعمي تعي
قال:اثبتوا فتولوا، ما عصى أحد منهم، ولكن قضاء واقع غلبا	٥	٨٨	اثبتوا فتولوا
لو يستطيع لمدّ من أهدابه سبباً يشد به إليه ويجذب	٤	٩١	مد ويجذب
يمناه أم يسراه أعظم حرمة أم ساعداه وصدره والمنكب؟	٥	٩١	يمناه ويسراه
فلما أراد الحق أقبل سائلا. فأبدى له الفاروق ما كان خافيا	٢	٩٢	أبدى وخافيا
إذا ما رأيت الهدم للقوم ديدنا فوارحمتا فيهم لمن كان بانيا [٣٠٠]	١٠	٩٦	الهدم بانيا

المصلحون على الزمان سيوفه	وجنوده في حربه وسلامه	٥	٩٩	حربه وسلامه
ويتوب جاهلهم إلى دين الهدى	والنور من دين العمى وظلامه	١٠	٩٩	النور وظلامه
القادة الهادون من أتباعه	والسادة البانون من خدّامه	١٣	١٠١	الهادون البانون السادة خدامه
الأمر بانَ، فأين يلتمس الهدى	من ضلَّ بين حلاله وحرامه؟	١٥	١٠١	حلاله حرامه
يتوسط الجرحى تسيل دماؤهم	فوق الحصى من خلفه وأمامه	٢	١٠٢	خلفه أمامه
سمح الشريعة والخلال مَسَدَّدٍ	في نقضه للأمر أو إبرامه	١٤	١٠٢	نقضه ابرامه
كل حرب خمدت نيرانها	منذ حين، وهي حرَّى تتَّقد	٧	١٠٣	خمدت تتقد
يا ابن عمرو هات من أنبائهم	ما رأت عيناك من هزل وجد [٣٠٠]	٤	١٠٤	هزل جد
سار في الجيش وخلى همه	يصطليه من تولى وقعد	٧	١٠٥	تولى قعد
وتمارَوا في النطاسيِّ الذي	يصلح الأمر إذا الأمر فسد [٣٠٠]	١	١٠٦	يصلح فسد
من رأى الضعف على الضعف انطوى	فإذا القوة والعزم الأشدّ؟	٤	١٠٦	الضعف القوة
وثب العدل، يوالي صيده	وهو ظلم فاتك إن لم يصد	٦	١٠٨	العدل الظلم
موقرات أقبلت في جزُر	تطرد العسر بيسر ورغد [٣٠٠]	٤	١٠٩	العسر اليسر
هذا الذي يرفع الدنيا ويخفضها	هيهات — ذلك إرجاف وتهويل	١٠	١١٢	يرفع يخفض
كلٌّ له من نفسه ضارب	إن يدبِر الخوف به يُقبل	١	١٢٣	يدبر يقبل
لولا المروآت وسلطانها	لانقضّ أعلاها على الأسفل	٦	١٢٣	أعلاه الأسفل
ساقها إلا بعيرين هما	من صفايا المال أو صُيَّابِهِ [٣٠٠]	٧	١٣٠	صفايا صبايه
محرِّرة الرقاب كفاك فضلاً	صنيعك بالرجال وبالنساء	٥	١٣٢	الرجال النساء
كشفت الضرّ عنهم بعد يأسٍ	وأحييت الرميم من الرجاء	٦	١٣٢	اليأس الرجاء
أمَنْ وصل النَّبيُّ فكان صهراً	كمنقطع من الأقوام ناء؟ [٣٠٠]	٩	١٣٢	وصل منقطع

وانجلى الليل عن الخطب الذي غادر الإصباح مسودَّ الجبين	١٥	١٤١	الليل الإصباح
بان حسنُ الصبر، والعزم انطوى وأرى السقم مقيماً ما يبين	٢	١٤٤	بان انطوى
ظلموني، ما رعوا لي حرمة ربِّ كن لي – ما أقل المنصفين	٧	١٤٤	ظلموني المنصفون
جمع الهوى بعد التفرق بينكم بئس الهوى يصلي النفوس جحيما	٦	١٤٧	جمع التفرق
قال: انظروا، أنقيم أم نمضي معاً نلقى العدو إذا أراد هجوما ؟	٤	١٤٩	نقيم نمضي
عد يا ابن مسعود إليهم راشداً واصنع صنيعك آمراً أو ناهيا	٥	١٦١	آمرا ناهيا
قال: استعنت بمن هداك بنوره ومحا بملتك الظلام الداجيا	٦	١٦١	نوره الظلام
أمست منازلهم بأرض عدوهم والموت يخطر رائحاً أو غاديا	١٥	١٦٢	رائحاً غادياً
ما كنت أحسب، والخطوب كثيرة أن الأحبّةَ يصبحون أعاديا	٦	١٦٣	الأحبة الأعاديا
هدم الإمام العبقري أساسه وسما بدين العبقرية بانيا	٨	١٦٣	هدم بانيا
الأرض واسعة الجوانب حولهم ما مسَّ منها عامراً أو خاليا [٣٠٠]	١٦	١٦٣	عامراً خالياً
سر في عبيدك يا ابن حرب إنما لاقيت منهم سادة ومواليا	١٥	١٦٥	سادة مواليا
ورفعت للأصنام فيه لواءها وهي التي تركتْ لواءك هاويا	٤	١٦٦	رفعت هاويا
أبا سفيان ذلك ما تراه هو البأس المصمّم لا سواه [٣٠٠] صدقْتك، ليس كالنور الظلام	٩	١٧٥	النور الظلام
طلاب المال يولع بالدنايا ويلوي المرء عن طلب المعالي	٢	١٨٧	الدنايا المعالي
يروح الموت حولهما ويغدو يكشر عن نواجذه الطوال	١٠	١٨٧	يروح يغدو
وايكما القتيل؟ ومن سيبقى حياة للأواخر والأوالي	١٣	١٨٨	الأواخر الأوالي
حيارى لا تريد الحق نهجاً ولا تدع الحرام إلى الحلال	٧	١٩٢	الحرام الحلال
أأصحاب اليمين بكم أصيبوا لأنتم شر أصحاب الشمال	٨	١٩١	اليمين الشمال

بني لحيان واعجبى لبأس خبت جمراته بعد اشتعال	٩	١٩١	خبت اشتعال
دعوا الشرك المذلَّ إلى حياة من الإسلام وارفة الظلال	١٢	١٩١	الشرك الإسلام
يريد لقاح خير الخلق طرًّا ويكره أن يساء وأن يُضرا [٣٠٠]	١١	١٩٤	يساء يضرا
إن يخل منها اليومُ، فالغد بعده بالخير والرضوان منها مُفعَم [٣٠٠]	٢	٢٠٢	اليوم الغد، يخلُ مفعم
نهض النبيُّ يُقيمها في صحبه لله، تُبدأُ بالخشوع وتُختم	٨	٢٠٤	تبدأ تختم
سلكوا الطريق الوعر يسطع نوره وأضلَّ غيرَهم الطريقُ المظلمُ [٣٠٠]	٣	٢٠٥	نوره المظلم
ومُقَسَّم الأخلاق يحسن مرة ويسيء أخرى في الحوار فيعرم [٣٠٠]	٨	٢٠٦	يحسن يسيء
خير على خير يضمُّ ركامه شرٌّ على شرٍّ يضم ويركم	٦	٢١٣	خير شر
ولقد يُقامُ العرسُ من سفه الألى فرحوا، وأولى أن يُقام المأتم	١٣	٢١٣	العرس المأتم
طبُّ الهدى الشافي، وأعجب ما أرى طبٌّ تصحّ به النفوس وتسقم	١٩	٢١٣	تصح تسقم
بني بكر أما أبتم حزانى كما آبت خزاعة وهي فرحى؟	٦	٢١٥	حزانى فرحى
أردتِ الدين معمور النواحي فخوضي البيد مقفرة وجوبي [٣٠٠]	٦	٢١٦	معمورة مقفرة
الرسول الذي تدين له الأر ض، وتهفو إليه حرباً وسلما	١٧	٢٢١	حرباً سلماً
يفيء إلى ذرى الإسلام منه فتى للسلم يُرجَى والحروب	١٧	٢١٨	السلم والحروب
قال: فاذهب فقد برئت، وظلم أن يلام البريء أو أن يذما	٦	٢٢٢	برئت ظلماً
إن للحق بعد لين وضعف قوة تحسم الأباطيل حسما	١٤	٢٢٤	لين ضعف
أتاح لهم على الضرَّاء رزقاً فأمسى اليسر بعد العسر ثابا	٥	٢٣٠	اليسر العسر
أصيبوا بالقوارع راجفات تهدُّ الشيب منهم والشبابا	١٦	٢٣٠	الشيب الشباب
مردُّ الأمر في رفع وخفض لهذي الأرض في الحدث الكبير	٢	٢٣٢	رفع خفض
هكذا قدّر ربي وقضى ما الخبيث النفس مثل الطيب	١٣	٢٣٤	الخبيث الطيب

أذن الله باللقاء، وكانت لوعة للفراق دامت سنينا	٢	٢٣٨	اللقاء الفراق
ودعا إلى الصنع الجميل نساءه فالطيب ذو عبق يروح ويغتدي	٨	٢٤٣	يروح يغتدي
كلاءة رب، كلُّ أصيد غالب يبيد، ويبقى غالب البأس قاهرا	١٧	٢٤٦	يبيد يبقى
لو أنك جئت بخيبر وهي ظمأى سقتك من الردى كأساً روّيه	٢	٢٤٧	ظمأى روية
لك الله يا حجَّاج أمسيت مشركاً وأصبحت تدعوه تقيًّا مُوَحدا	٣	٢٤٨	أمسى أصبح
ووافاه حجاجٌ بأنباء خيبر فأمسى الذي أخفى من الأمر قد بدا	٨	٢٤٩	أخفى بدا
يردن الله، لا يبغين دنيا كثيرٌ متاعِها نزرٌ قليل	٤	٢٥٢	كثير قليل
وأنت فاضرب في الطُّلى يا أبا دجانة اضرب مُقبلاً مُدبرا	٦	٢٥٣	مقبلاً مدبراً
وليُرقبوا العقبى وزلزالها إن أظهر الحدثانُ ما أضمرا	٢	٢٥٤	أظهر اضمر
بشارةُ الله أتانا بها أصدق من بشَّر أو أنذرا	٥	٢٥٤	بشّر أنذر
ألم يك أهل الأرض موتى، فجاءهم رسول حياةٍ دينه البعث والنشر؟	٦	٢٥٥	موتى حياة
ولو آثروا الإسلام ديناً لأفلحوا ولكنه الشرك المذمَّم والكفر	١٢	٢٥٥	الشرك الإسلام
لقد يسّر الله تلك الصعاب فما من عصيٍّ ولا من عسر	٢	٢٥٧	يسر عسر
فقال النبي: رويداً رويداً وأطفأ من غيظه المستعر	٧	٢٥٨	أطفا المستعر
ما مثله يرتاب في دين الهدى فيرى الضياء المستفيض ظلاما	٨	٢٦٢	الضياء الظلام
يا عمرو دين الله، لنا كالألى جعلوا الحلال من الأمور حراما	٢	٢٦٣	الحلال الحرام
يغشى موارد من أهوالها لججاً تلك الموارد، ليس الغَمْر كالوشل [٣٠٠]	٦	٢٦٨	الغمر الوشل
ظنوا الأمور لغير الله يملكها إذا جرت بين معوجٍّ ومعتدل	١١	٢٧١	معوج معتدل
أليس الحلف قد وهنت عراه فكيف تشد بعدئذ قواه؟	٢	٢٧٤	وهنت تشد
مشى طليقاً إلى غاياته مرحاً وكان في القيد إن رام الخطى رسفا	١٣	٢٨٢	طليقاً في القيد

إن الشريد الذي قد كان يظلمه ذوو قرابته قد عاد فانتصفا [٣٠٠]	٥	٢٨٢	يظلمه انتصفا
ردَّ الظلامة في رفق وإن عنفوا ولو يشاء إذن لاشتدَّ أو عنفا	٦	٢٨٢	رفق عنفا
هو الله فانظر يا أبا الفضل ما قضى من اليسر بعد العسر،بوركت ناظرا	١٠	٢٨٦	اليسر العسر
وليس(التي[٣٠٠]) يأتي الخميلة غارساً كمثل الذي يأتي الخميلة هاصرا	١٢	٢٨٧	غارساً هاصراً
وتأمل، فتلك حجته البيضاء لم تبق ظلمة أو سوادا	٢	٢٩٣	البيضاء سواد
إغضب دريد أو ارض، لست كمالك في القوم إذ يرضى وإذ يتغضّب	٤	٢٩٥	يرضى يتغضب
آناً تردُّ عن الفريسة نابها تبغي مقاتلها، وآناً تنشب	٤	٢٩٦	ترد تنشب
بطل يرى موجَ المنايا حوله فعزيمة تطفو، وقلب يرسُب	٥	٢٩٧	تطفو يرسب
متأَلِّق، من لم يسِرْ في نوره أودى الظلام به وطاح الغَيْهَب [٣٠٠]	٩	٢٩٧	نوره الظلام
إن ضاق صدرك حين تذكر أمُّه فلصدرها لو كنت تعلم أرحب	٩	٢٩٨	ضاق أرحب
لأمِ سليم يا أبا طلحة العذر وهل يأمن الإسلام أن يغدر الكفر؟	١	٣٠٤	الإسلام الكفر
هوازن أقبلي، ماذا التواني؟ أدين العز، أم دين الهوان؟	١	٣٠٦	العز الهوان
أبا صُرَد لنعم العمُّ يرجو غياث الناس من قاص ودان [٣٠٠]	٤	٣٠٧	قاص دان
عُيينة أمسكت العجوز تريدها عتاداً يفيد اليسر من كان معسراً	١	٣٠٨	اليسر المعسر
ولربما خفِيَ الصواب، فأسفرت عنه وجوه الرأي بعد خفاء	٤	٣٠٩	خفي أسفرت
لا تملك الدنيا عليهم أمرهم في شدة من دهرهم ورخاء	٤	٣١١	شدة رخاء
ثقيف انظري: أين قصد الطريق وكيف يلقى النجاة الغريقْ؟؟	١	٣١٢	النجاة الغريق
وكنت عليهم شهيداً بما يعاب العدوُّ به والصديق	٦	٣١٢	العدو الصديق
ولن تستبين سبيل الهدى إذا اتَّبع الناس ضلاّلها	١٠	٣٢٠	الهدى الضلال
لك الويل يا جدّ بن قيس فإن تتب وقيت، وإن تفسق فما لك واقيه	٧	٣٢٢	تتب تفسق

شددت قواك إذ وهنَتْ قواه ورضت الأمر إذ أبصرت جدَّه	٤	٣٢٥	شددت وهنت
ضاقت جوانبها، فلا متأخر فيها لأنفسهم ولا متقدم	٢	٣٣٣	متأخر متقدم
بورك الوفد إذ أتى الكوكب الدُّ رِّيُّ في نوره يروح ويغدو	٢	٣٤٤	يروح يغدو
سألوهم أن يسلموا فأذاعوا ما أسرُّوا وطاح بالهزل جِدُّ	١٦	٣٤٤	أذاعوا اسروا الهزل الجد
إن كنت تعرف مطلع النور الذي صدع الظلام، فقد عرفت محمدا	٣	٣٤٧	النور الظلام
خلصوا على يده فيا لك من يد فتحت لدين الله باباً موصدا	٣	٣٤٨	فتحت موصدا
لم يزل يسأله حتى بدا من يقين الأمر ما كان استتر	٧	٣٤٩	بدا استتر
كشف الله له عما انطوى في زوايا الغيب عنه فظهر	٩	٣٤٩	انطوى ظهر
ليس في الخمر شفاء لامرئ من سقام أو وفاء من ضرر	٥	٣٥٠	شفاء ضرر
صورة زالت وأخرى برزت من تصاوير المليك المقتدر	١٣	٣٥٠	زالت برزت
كانت لهم موتاً، فتلك حياتهم في دولة الإسلام عالية الذرى	٧	٣٥٥	موتا حياتهم
ومن الناس مبصرون يرون الحـ ـق ومنهمُ عميان	٦	٣٥٧	مبصرون عميان
إذا ترك القوم الجهاد رأيتهم وإن أشبهوا الأحياء موتى من الخور	١٧	٣٥٩	الأحياء موتى
لكلِّ امرئ من شأنه ما أعده كذلك يجزي الله من برّ أو فجر	١٢	٣٥٩	بر فجر
نهى القوم عن لبس الحرير نبيُّهم ولا شيء إلا ما نهى عنه أو أمر	١٣	٣٥٩	نهى أمر
أَجِلْ يا ابن عبد الله عينيك واقتبس من النور ما يجلو الغياهب عنها	٤	٣٦٠	النور الغياهب
وأصبح نور الله ملء ديارهم يضيء لهم ما كان من قبل مظلما	٣	٣٦١	نور مظلم
هذا السبيل،فأين يذهب من أبى؟ أوَليس نور الله قد كشف الدجى؟	١	٣٦٤	نور الدجى
ليس الذي ركب الغواية فالتوى كمن استقام، ولا الضلالة كالهدى	٢	٣٦٤	التوى استقام، الضلالة الهدى
أقاموا كراماً ثم عادوا أعزة لهم شرف عال، مقيم وبارح	١٤	٣٧٢	بارح مقيم

فما فاتهم خير ولا نال سعيهم من الناس غاد في البلاد ورائح	١٥	٣٧٢	غاد رائح
وإن راح يستسقي به الغيثَ مُسنت تقَشَّع عنه الجدب، واطَّرد الخصب ٣٠٠	٩	٣٧٤	الجدب الخصب
لكم جاحدٍ لمَّا رأى نور وجهه تجلّى العمى عن عينه وصحا القلب	١٠	٣٧٤	النور العمى
ورأى الهدى باذان بعد ضلالة فمضى على البيضاء لا يتعسف	٥	٣٧٨	الهدى الضلالة
هذا الذي قال النبي وهكذا صنع الذي يبني العروش وينسف	١٣	٣٧٨	يبني ينسف
بني سليم أعدوا الخيل واحترسوا إن كان ينفعكم كرٌّ وإقدام	١	٣٨٤	كر إقدام
تسرب في مخابئه فكان وجوده عدما	١٠	٣٨٧	وجوده عدما
توقى القوم صولته فضنوا بأنفسهم، وجادوا بالفرار	٨	٣٩٠	ضنوا جادوا
تساق ذليلة من بعد عزٍّ كما سيقت غداة النحر شاة	١٥	٣٩٣	ذليلة عز
يسوق الأمر ظاهره عناء وباطنه كما اقترح العُناة	٤	٣٩٣	ظاهره باطنه
هم في الحوادث إن قلُّوا وإن كثروا بأسٌ جميعٌ، ورأى غير منشعب	٩	٣٩٥	قلوا كثروا
هم الأبطال عِدَّتهم قليل ومشهدهم كثير لا يرام	٧	٣٩٧	قليل كثير
مات الرسول المجتبى، مات الذي أحيا نفوس الناس وهي رمائم	٩	٤٠٥	مات أحيا
بعث النبي الجيش تحت لوائه بطل إذا نكص الفوارس أقدما	٥	٤١٤	نكص أقدما
وردَّ عزك ذلاً فما تُصعِّر خدك .	٤	٤١٧	عز وذل
عكاشة ما في الغمر من متخلف خلا الغمر من عُمّاره فهو مقفر	١	٤١٨	عمار مقفر
هو دين الله حقًّا، ما به إن رضينا أو أبينا من خفاء	٣	٤٢٠	رضينا أبينا
ذلّت يهود فما يُرجَى لها خطر على يدي من نهي فيها ومن أمر	٣	٤٢٥	نهى أمر

ردّوا لك الخير تسديه إليك يد ما مثلها يد نفعا ولا ضرا	٨	٤٢٥	نفعا ضرا
وإن يكن كاذباً فالسيف صاحبه والسيف صاحب صدق غير مَذَّاق	٨	٤٣٤	كاذب صدق
أصبت من نعمة الإسلام كنز هدى أغناك ربك منه بعد إملاق	٢٠	٤٣٥	أغناك إملاق
إذا استوت المراتب وهي شتَّى مما فضل اللبيب على الغبي؟	١	٤٤١	اللبيب الغبي
هم سادة الحرب من شيب وشبان ساروا سراعا فما في القوم من وان	١	٤٤٢	شيب شبان- سراعاً وان
أنا ابن سعد، وسعد أنت تعرفه مولى العشيرة من قاص ومن دان	١٠	٤٤٣	قاص دان
أطاعا رسول الله فاهتديا به وما يستوي في الناس عاص وطائع	١٤	٤٨٣	عاص طائع
أنا من جنودك، لو ملكت رأيتني تحت اللواء، فهالك أو سالم	٢	٤٥١	هالك سالم
ولقد تكون وفي حلاوتها أسى مُرٌّ مذاقته، ووجد جاحم	٨	٤٥١	حلاوة مرة

(٢) **طباق السلب**

البيت	البيت	ص	طباق السلب
يظنون أن لن ينسف الله ما بنوا ولن يثبت البنيان والله ناسف	١٤	٣٤	لن ينسف وناسف
تكاثرت الجراح، وأنت صلب يهابك في الوغى من لا يهاب	٢	٨٨	يهاب لا يهاب
بان حسنُ الصبر، والعزم انطوى ليخفى من الأسرار ما ليس خافيا	١٣	٩٤	يخفي ليس خافيا
بان حسن الصبر والعزم انطوى وأرى السقم مقيماً ما يبين	٢	١٤٤	بان ما يبين
كانت مقالةَ مؤمن صدعت قوى زعمت قريش أنها لا تُصدَع [٣٠٠]	١	١٨٠	صدعت لا تصدع
لا تشتكي إصبع من إصبع وهناً ولا تغايرها إذ تشتكي الألما	٥	١٨٣	لا تشتكي تشتكي
من جاء منكم لا يُردُّ ومن يجيء منا، فمردود إلينا مسْلم	١٣	٢١٠	لا يرد مردود
نصرٌ مضى لمظفَّرينَ أعزَّةٍ لم يمض منهم مخذم أو لهذم	١٠	٢١٣	مضى لم يمض
ماذا رأيت؟ أم عذرت سيوفه وعلمت أن عدوَّه لا يُعذَر؟	١	٢٣٦	عذرت لا يعذر
يردن الله، لا يبغين دنيا كثيرٌ متاعِها نزرٌ قليل	٤	٢٥٢	يردن لايبغين
انظر إلى الأسرى وسلهم: ما لهم نكبوا، وكان الظن ألا ينكبوا	٣	٢٩٨	نكبوا لاينكبوا
هم أنصفوه مشرّداً يجد الأذى من كل ذي جبرّية لا يُنصف	٩	٣٠٠	أنصفوه لاينصف
لك الويل ياجد بن قيس فإن تتب وقيت وإن تفسق فما لك واقية	٧	٣٢٢	وقيت ما لك واقية
أما ضقت ذرعاً إذ علمت من العمى مكانك، أم أنت امرؤ غير عالم	٥	٣٥٣	علمت وغير عالم

(٣) المقابلة

البيت	البيت	ص	المقابلة
الحكيم الذي يهدُّ ويبني فيجيد البناءَ والتدميرا	١٠	١١	يهد يبني البناء التدميرا
دنيا من العجب العجابِ. ودولةٌ يهوي النُّضار بها، ويعلو الجندل [٣٠٠]	٣	١٩	يهوي النضار يعلو الجندل
دين الهدى والحقُّ في أعراسه والجاهليَّة في المآتم تعول	١١	٢١	الهدى الجاهلية أعراسه المآتم
السَّهل يصعب إن تواكلت القوى والصعب إن مضت العزائم يسهل	١٦	٢١	السهل الصعب يصعب يسهل
هل يستوي الجمعان، هذا صاعدٌ يبني، وهذا ساقط يتهيَّل؟	٦	٢٦	صاعد يبني ساقط يتهيل
فما مثله في مشهد الإفك فارح ولا مثله في مشهد الحق آسف	١٢	٣١	الافك فارح الحق آسف
إذا ما تردى في الضلالة جاهل فما عذر من يأبى الهدى، وهو عارف؟	١٦	٣١	الضلالة جاهل الهدى عارف
أيُّ حقٍّ ذلَّ في سلطانه؟ أيُّ زورٍ عزَّ في الدُّنيا وسادا؟	٦	٥٣	حق زور– ذل عز
كره الحق فلما جاءه نبذ الحقد، وأصفاه الودادا	١٤	٥٣	نبذ اصفاه– الحق والودادا
جاء الغياث فدين الله منتصر عالي اللواء. ودين الشرك منهزم	٧	٥٩	دين الله منتصر، دين الشرك منهزم
مرحباً بالوحي، يحلو ما طوت ظلمات الشك من نور اليقين	٧	١٤٥	ظلمات الشك نور اليقين
لما رأى الإسلام يسطع نوره كره الضلال، وضاق بالظلماء	٨	٣١٠	الإسلام نورة الضلال الظلماء
يضيق على العاجزين الفضاء ويَرْحب بالقادرين المضيق	٧	٣١٢	يضيق العاجزين يرحب القادرين
وما يستوي الهبرزيُّ الجسور غداة الوغى، والهيوب الفروق [٣٠٠]	٣	٣١٣	الهبرزي الجسور والهيوب الفروق
أمِروا بالخير طرًّا ما لهم منه بد، ونُهوا عن كل شر	٢	٣٥٠	أمروا بالخير نهوا شر
اسألوا الحاضر عمَّن غاب، أو فاسألوا الغائب عمن قد حضر	١٤	٣٥٠	الحاضر – الغائب غاب حضر
ذهب المجنون مهدود القوى وأتى العاقل مشدود المرر [٣٠٠]	١٥	٣٥٠	المجنون مهدود –العاقل مشدود

كمثل الوِرد، أوله أجاج وآخر مائه عذب فرات	٥	٣٩٣	أوله أجاج وآخر عذب فرات
ثمامة لا تخف ما عشت شرًّا تجلّى النور وانقشع الظلام	١٦	٣٩٨	تجلى النور وانقشع الظلام
وراح يلقاه، والإسلام مبتسم والشرك متَّسم بالحزن مرتجف	٥	٤٠٥	الإسلام مبتسم والشرك متسم بالحزن
فكنت أمام الجيش أكرم قادم وكنت وراء النهب أكرم آيب	٨	٤٣٧	أمام و قادم و وراء وآيب
لذي الحلم من حسن المثوبة ما ابتغى وللجاهل المغرور سوء العواقب	٦	٤٧١	الحلم وحسن المثوبة ، للجاهل سوء العواقب

(٤) الإرصاد

	البيت	رقم البيت	ص	الارصاد
	ثروا الله والرسول ففازوا وارتضَوها تجارة لن تبورا [٣٠٠]	٤	١٤	تجارة . . لن تبور
	السَّهل يصعب إن تواكلت القوى والصعب إن مضت العزائم يسهل	١٦	٢١	الصعب . . .يسهل
	الخائضين من الخطوب غمارها المصطلين من الحروب لظاها	٤	٥٥	الخائضين . . غمارها المصطلين . . .لظاها

(٥) التورية

البيت	البيت	ص	التورية
[٣٠٠]أفرعون إن تجهل، فلن تجهل الوغى فراعيتها من ذي شباب ومن كهل	٤	٤٦	تجهل: ضد العلم ،وضد الحلم
أكان يزيد بأسك إذ تصاب؟ زيادة ذلك العجب العجاب	١	٨٨	يزيد: الزيادة ، الاسم يزيد بن عمارة
لك أذنٌ من رسول الله في فيهم ودعا حدِّ عضبٍ يتَّقيه كل حد [٣٠٠] شاوَر الصديق يسأل الفاروق ما الرأي الأسد ؟ [٣٠٠]	٥ ٦	١٠٤	الأسد: الوحش، الرأي الأكثر سداداً
الشأن شأنك، أنتِ خير صفية والتاج أنت به أحق وأجدر	٥	٢٣٥	صفيه: الاسم، صفية: مختارة
يقول: أطاعوناً وموتاً بمنزل يضيق بأمثالي؟ إذن لست "عامرا	٦	٣٤٦	عامرا : الاسم عامراً" معمرا

(٦) الجمع

	البيت	البيت	ص	الجمع
	وما الأساور والأقراط نافعة ولا العقود الغوالي والخلاخيل	١٢	١١٢	جمع الأساور والأقراط والعقود والخلاخيل في حكم واحد ما نافعة

(٧) التفريق

البيت	البيت	ص	التفريق
وفدان، هذا من ورائك يرتمي عجلاً، وهذا من أمامك ينسل [٣٠٠]	١٠	١٧	فصّل المقصود بالوفدين ؛ هذا من ورائك يرتمي وهذا من أمامك ينسل

(٨) جمال التقسيم

	الأبيات	رقم	ص
	الخائضين من الخطوب غمارها المصطلين من الحروب لظاها	٤	٥٥
	إن جدَّ جِدُّ الضرب، فهو مهنّد أو جنَّ ليل الخطب، فهو شهاب	٧	١٥٦
	فيه السلام لكل جيل يبتغي فيه النظام لكل عصر يذخر	١٣	٢٣٦
	وحُمَّ الرحيل، فنعم السبيل سبيل القبيل الجليل الخطر	٤	٢٥٩
	حبيب نأى يطوي السنين، وذو هوى يعالج وجداً بين جنبيه ثائرا	٦	٢٨٥

	هنيئاً أبا سفيان لا الرمح آسف ولا السيف مكروب، ولا العزم موهون	١	٤١٥
	رام النبوة، شطرٌ للذي اجتمعت فيه، وشطر له، يا سوء ما اخترعا	١٥	٣٥١
	وراح يلقاه، والإسلام مبتسم والشرك متَّسم بالحزن مرتجف	٥	٤٠٥
	زحف الجيش فذبتم فرقا وارتمى البأس، فطرتم هربا	٣	٤٠٨
	يفك العناة ويعطي العفاة ويكسو العراة ويحمي الحرم	٨	٤١٠
	ويُفشي السلام ويرعى الذمام ويقري الضيوف ويشفي القرم [٣٠٠]	٩	٤١٠
	وفيها رسول الله والنفر الألى يهون عليهم أن تهول الوقائع	٥	٤٣٨
	إذا وردوا الهيجاء فالنقع قاتم وإن صدروا بالخيل، فالنصر لامع	٦	٤٣٨

(٩) المبالغة - البيت	البيت	ص	المبالغة
هم في حمى افيمان أول صخرة فسل الصخور أما عرفن قواها ؟ حملت جبال الحقّ في دنيا الهدى بيضاً شواهق ما تنال ذراها	١٠	٥٥	ما تنال ذراها– أي الصخرة
تؤتى الممالك والشعوب حياتها وتقيم من أمجادها وعلاها	١١	٥٥	تؤتي–أي الصخرة حياتها
ذهبت تُرفرف في مسابح عزها ومضت يفوت مدى النسور مداها	١٢	٥٥	ذهبت –أي الصخرة
تجري الرياح الهوج طوع قضائها وتخافها فتحيد عن مجراها [٣٠٠]	١٣	٥٥	تجري الرياح الهوج
تلك الدماء التي سالت على أحد لو أنبت الدم شيئاً أنبتت ذهبا	١١	٨٧	أنبتت ذهبا
اصبري إن جل أمر، إنها يا ابنة الصديق دنيا الصالحين أرأيتِ الأرض لما رجفت إذ هوى عقدك؟ بل لا تشعرين [٣٠٠] اقشعَرتْ، وتمنت لو هوى كل عال من رواسيها مكين	٤و٥	١٤٠	رجفت الأرض
رُفيدة جاهدي ودعي الهويني فما شرف الحياة لمن توانى وربَّ مجاهد بلغ الثرَّيا وما عرف الضراب ولا الطعانا وكم هزّ الممالك في علاها فتى ما هزَّ سيفاً أو سنانا	٤و٥و٦	١٨٢	بلغ الثرياهز أمبراطويات ما هز سيفاً ولا رمحاً
لو زالت الأرض أو حالت جوانبها بمن عليها من الأقوام لم نحُل	١٠	٢٦٧	زالت لم نزل !

(١٠) المذهب الكلامي [٣٠٠]

	البيت	البيت	ص	المذهب الكلامي
	تلك أربابهم: أتملك أن تند فع مثقال ذرة أو تَضيرا	٥	٤	أتملك أن ترفع مثقال ذرة أو تضيرا
	قهروها صناعة، أعجب الأرْباب ما كان عاجزاً مقهورا ما لدى " اللات" أو" مناة" أو " العزى" غناء لمن يقيس الأمورا	٦	٤	ما لدى اللات أو العزى غناء لمن يقيس الأمورا
	هي كيمياءُ الحقَ لولا أنّها تهدي العقول لخلتُها لا تعقل أرأيت أهل الكهف لولا سِرُّها(أي كيمياء الحق) هل كان يكرم كلبُهم ويُبجَّل؟ [٣٠٠]	٤/٣	١٩	هل كان يكرم كلبهم ويبجل
	لكل قوم إله يؤمنون به ما يبتغي الله من إيمان فجار؟	٧	٢٩	ما يبتغي من إيمان فجار!
	النار أعظم سلطاناً ومقدرة في رأي عبادها، أم خالق النار؟	٨	٢٩	النار أم خالق النار!
	يقولون قول الزور لا علم عندنا كفى القومَ علماً ما تضم المصاحف	٧	٣١	كفى القوم علما . .
	أتعتزلان دين الله خوفاً؟ فمن أولى بخوف وابتهال [٣٠٠]	١٠	١٨٩	فمن أولى بخوف!
	نفضوا الهوان عن الجباه فأ صبحوا شمَّ المعاطس يرفعون الهاما فيعبدون مع الغواة حجارة؟ أم يعبدون الواحد العلاّما؟	١١/١٠	٢٦٣	أم يعبدون . .

(١١) حسن التعليل[٣٠٠]

	البيت	رقم البيت	ص	حسن التعليل
	من رام تفسير الحياة لقومه فدم الشهيد يُبين عن معناها	١٨	٥٥	فدم الشهيد يبين عن معنى الحياة
	حرّان يحسب إذ يرمي بمهجته نشوان يزداد سكراً أو به لمم للحق نشوته في نفس شاربه وليس يشربه إلا امرؤ فهم وأظلم الناس من ظن الظنون به ما كل ذي نشوة في الناس متهم	٢٠/١٩/١٨	٥٨	النشوة تكون للحق وليس بالضرورة أن تكون مصاحبة لذهاب العقل
	وما بمحمد خوف المنايا ولا في سيفه خُلُق يعاب ولكن جلَّ منزلة وقدراً فبرَّ رجاله ووفى الصحاب	٦/٥	٨٩	زياد حمى الرسول (ص) وليس جبنا منه

(١٢) الاطراد[٣٠٠]:

	البيت	رقم البيت	ص	الاطراد
	ما رأينا كالمطعم بن عدي جافياً واصلاً، هيوباً جسورا	١	٦	المطعم بن عدي
	بورك الحيُّ حيّكم يا بني عمـ رو بن عوفٍ، ولا يزل ممطورا	١	١٦	عمرو بن عوف
	ودعى الزّمام لأسعد بنِ زرارةٍ قاليهِ بعد الله أمرك يوكل [٣٠٠]	١٣	١٨	سعد بن زرارة

	وشاس بن قيس هاجها جاهليةً تطير لذكراها الحلوم الرواجف [٣٠٠]	٧	٣٢	شاس بن قيس
	تحاول نصراً من حَيّ بن أخطب وصاحبه هيهات زدت المدى بعدا	٤	٦٧	حَيّ بن أخطب
	ألا طوبى لعبّاد بن بشر وعمارٍ كفاية كل أمر	١٥	١١٥	عباد بن بشر
	فديتك يا ابن بشر بن همام أما تنفك عن نزع السهام	١٠	١١٦	بشر بن همام
	عصوه، وراضهم عمرو بن سعدي فما اجتُنِب الجماح ولا الجفول [٣٠٠]	١	١٧٠	عمرو بن سعدى
	زادتك نخلك يا سعد بن ساعدة فضلاً، وزادت على أمثالها كرما	٨	١٨٣	سعد بن ساعدة
	وما زيد بن حارثة بِنكْس إذا التقت الكماة ولا هيوب [٣٠٠]	١	٢١٩	زيد بن حارثة
	يظَلُ عميد القوم نون بن يوشع يقول: هلمُّوا، ذلك المركب السهل [٣٠٠]	١	٢٤٥	نون بن يوشع
	رماكِ الله من زيد بن سعد بمن ترمى الجبال له ذراها	٧	٣٠٣	زيد بن سعد
	خَفِ الله يا جدّ بن قيس ولا تُطع هواك ودعها خطة هي ماهيه	١	٣٢٢	جد بن قيس
	يا بني غنم بن عوف إنها شيم الحمقى، وأخلاق السكارى	١	٣٣٤	غنم بن عوف
	إلى الله فارغب يا عديّ بن حاتم ودع دين من يبغي العمى غير نادم	١	٣٥٣	عديّ بن حاتم
	يا بني الحارث بن كعب نزلتم في حمى الله منزلاً لا يرام	٨	٣٦٦	الحارث بن كعب

	زيد بن حارثة يطير وراءها ما ظنها بالنسر حين يطير؟ بوركت يا زيد بن حارثة فما في الموالي الصالحين نظير زيد بن حارثة، زيد بن حارثة خطب جليل، وجرح ليس يلتام	٢/١٥/٢	٣٨٤/٣٨٣/٣٨٣	زيد بن حارثة،تكرر الاسم ثلاث مرات
	محمد يا ابن مَسلمةٍ سلام وحمد من شعائره الدوام	١	٣٩٧	محمد ابن مَسلمةٍ
	يا بني سعد بن بكر مرحباً بادروا القوم فراى وثبى [٣٠٠]	١	٤٠٧	سعد بن بكر
	يا "بني سعد بن بكر" إنه مارج الهيجاء يزجي اللهبا [٣٠٠]	٧	٤٠٧	سعد بن بكر
	بشير بن سعد يا عيينة قادم فهل أنت بالجمع المضلل راجع؟	٧	٤٣٨	سعد بن عيينة

(١٣) تشابه الأطراف[٣٠٠]

	البيت	البيت	ص	تشابه الأطراف
	نَبِّئْ عُمَيْرُ سراة قومك، إنهم ز عموا المزاعم، والحقائقُ أروح [٣٠٠] **نَبِّئْهُمُ الخبر اليقينَ، وصِفْ لهم بَأْسَ الأُلى جمعوا لهم وتبجَّحوا**	٩و١٠	٤٠	نبئ بنئهم
	ففاضت نفسه نوراً عليها وماج الجو، وامتدَّ العباب عباب تنطوي الآفاق فيه ويغرق في جوانبه السحاب	١٥و١٦	٨٩	القافية عباب تكررت في مطلع البيت الثاني
	وكان دليلَكم، فجنى عليكم وقد يجني على القوم الدليل دليل السوء، لا عقلٌ حصيف يسدده، ولا رأي أصيل	٤و٥	١٦٧	الدليل ودليل

(١٤) حسن الابتداء أو براعة الاستهلال:

	البيت	البيت	ص	المخاطب
	املأ الأرض يا محمد نورا واغمر الناس حكمة والدُّهورا	١	٣	مطلع النور الأول
	غارَ ثور، أعطاك ربكَ ما لم يُعط من روعة الجلالِ القُصورا	١	١١	غار ثور
	أقبل، فتلك ديار يثرب تقبل يكفيك من أشواقها ما تحمل	١	١٧	الرسول (ص)
	يا معشر الأنصار، هل لي عندكم نادٍ يضم النابغين ومحفل	١	٢٠	الأنصار
	إيهٍ أبا بكرٍ ظفرت بصفقةٍ شتَّى مغانمها لمن يتأمَّل	١	٢٤	ابوبكر الصديق يدفع ثمن لحائط الذي أدخل في المسجد
	دعًا، فأجابوا، والقلوب صوادف وقالوا: استقمنا . والهوى متجانف [٣٠٠]	١	٣٠	المنافقون
	ما للنفوس إلى العماية تجنحُ؟ أتظنُّ أن السيف عنها يصفح؟ [٣٠٠]	١	٣٥	المشركون
	بسيفك فيما اخترت من عاجل القتل سقيت ذعاف الموت، فاشرب أبا جهل	١	٤٦	أبو جهل
	وضح اليقينُ لمن يرى أو يسمع ولقلّما تجدي الظنون وتنفع	١	٤٧	انتشار خبر نصر بدر في مكة
	طُف بالمصارع واستمع نجواها والْثم بأفياء الجنان ثراها [٣٠٠]	١	٥٤	القارئ المسلم

	تعلموا كيف تبنى مجدها الأمم وكيف تمضي إلى غاياتها الهمم	١	٥٧	القارئ المسلم
	على ذكرها فليعرف الحق جاهله ويؤمن بأن البغي شتى غوائله	١	٦٠	ذكرى بدر
	ردُّوا بني قينقاع الأمر إذ نزلا هيهات هيهات. أمسى خطبكم جللا [٣٠٠]	١	٦٢	بني قينقاع
	صاحبُ السيفين ماذا صنعا ؟ ودَّع الصفين والدنيا معا	١	٨٢	حمزة بن عبد المطلب
	أكان يزيد بأسك إذ تصاب؟ زيادة ذلك العجب العجاب	١	٨٨	زياد بن عمارة
	ما الكيد، ما الغدر، ما هذي الأباطيل؟ الجيش محتشد، والسيف مسلول	١	١١٠	بني النضير
	سيرى الهوينى دُومة الجندل أمعنت في الظلم ولم تُجملي [٣٠٠]	١	١٢٢	دومة الجندل
	مضت السيوف، وولت الأرباب فإلى الهزيمة أيها الأحزاب . لا اللات نافعة ولا أخواتها كل بلاءٌ واقعٌ وعذاب	١	١٥٣	الأحزاب
	ترامى الجيش، واندفع الرعيل فقل لبني قريظة ما السبيل؟ [٣٠٠]	١	١٦٧	بنو قريظة
	ترفق يا عُيَينة باللقاح وبالخيل المغيرة والسلاح [٣٠٠] وخفض من غرورك والطماح فما مال النبيِّ بمستباح ولا هو يوم حرب أو كفاح	١و٢	١٩٣	عيينة بن حصن عندما أغار على لقاح الرسول (ص)
	خزاعة أبشري بالعهد سمحا وزيدي دولة الإسلام فتحا	١	٢١٤	قبيلة خزاعة

	رحمة يا أبا بصير ونعمى أذن الله أن تُحلَّ وتُحمى	١	٢٢٠	أبو بصير
	أعدّي النمل خيبر والذبابا أعدت يثرب الأسد الغضابا	١	٢٢٥	يهود خيبر
	هو الدين ما في الدين غُنمٌ ولا غُرمُ هو المغنم الوافي، هو المقتنى الضخم	١	٢٣٣	المخلفون
	مرحباً بالأحبَّة المقبلينا أطفئوا شوقكم، وقضُّوا الحنينا	١	٢٣٨	رجوع المهاجرين من الحبشة
	بشراك أم حبيبة بمحمد تمت لك النعمى ففوزي واسعدي	١	٢٤١	أم حبيبة
	ديار مكة هذا خالد دلفا فما احتيالك في الطود الذي رجفا ؟	١	٢٧٨	فتح مكة
	أرأيت حكمة سيد الكرماء وعرفت شيخ السادة الحكماء ؟ تلك السياسة حزمها ودهاؤها ناهيك من حزم وفرط ودهاء	٢/١	٣٠٩	قسمة الغنائم
	أنِخِ البعير فقد بلغت المسجدا واخشع، ضمام. فأنت في حرم الهدى [٣٠٠] أضللت حين سألت: أين محمد ؟ أفما رأيت الكوكب المتوقدا ؟	١	٣٤٧	ضمام بن ثعلبة
	الكتب تترى، والكتائب تدلف البأس بينهما يثور ويعصف	١	٣٧٦	كتب الرسول (ص) إلى الملوك

(١٥) **حسن الختام**

	الأبيات	رقم	ص	المخاطب
	إن يشيروا بما علمت، فإني لأدعُ الهوى، وأعصي المشيرا [٣٠٠] دون هذا دمي يراق، وَنفسي تُطعم الحتف رائعاً محذورا	٨و٩	٥	أبو طالب عم النبي
	عجباً للغويّ يعطيك منه عملاً صالحاً، ورأياً فطيرا [٣٠٠] ما رأينا من ظن بالزرع شراً فحمى أرضه. وصان البذورا لو جزى الله كافراً أجر ما أحـ سن يوماً لخلته مأجورا	١	٧	المطعم بن عدي
	قذفت قرطها بعيداً ورضت من وجوه النبي وجهاً نضيرا [٣٠٠]	١٦	١٠	أسماء بنت أبي بكر الصديق
	ليس من رام رفعة أو سناءً مثل من رام ناقة أو بعيراً [٣٠٠]	٨	١٣	سراقة بن مالك حينما هم بقتل النبي (ص)
	رحمةُ الله، والسَّلامُ عليكم آل عوفٍ، كبيركم. والصَّغيرا	٨	١٦	نزوله (ص) في قباء في حي بن عمرو بن عوف

	السَّيف يعجز أن ينال غراره ما ليس يعجز أن ينال المعول [٣٠٠]	٨	٢٣	المسلمون
	الحقُّ بابُ الله، هل من داخل طوبى لمن يبغي الفلاح فيدخل	١٠	٢٦	حكمة
	من كلّ منغمس في النّفس مرتجس والحبُّ يرعى، والمروءة تكفل	١٩	٢٩	الصحابة
	سيلقون بؤساً بعد أمن ونعمةٍ فلا العيش فياح، ولا الظل وارف [٣٠٠]	١٥	٣٤	اليهود والمنافقون
	إن الذي خلق السهام لمثلها جمع المصائب كلها فرماها	١٦	٥٦	أمة الإسلام اليوم
ذ	إذا نحن لم نرشد، ولم نتبع الهدى فلا تنكروا يا قوم ما الله فاعله	١٦	٦١	مسملو اليوم
	هل دولة الحق إلا قوة غلبت؟ فافتح بها الأرض أو فامسح بها الدولا	١٦	٦٥	الرسول (ص)
	ألا هادٍ يقوّم من خطاها ويحسم داءها بعد اعتلال؟	٨	١٩٢	ملة الكفر
	الصحب من فرح عليها عكَّفٌ والرسل أجمع والملائك حضر أمن فقد إلى فقد جديد؟ لقد أضحى اللواء بلا عميد عرس النبي واي عرس مثله؟ هيهات تلك فضيلة لا تنكر	٥و٦	٢٣٧	صفية أم المؤمنين
	أدِبْ وعلِّم، تلك مدرسة الهدى فُتِحتْ، وأنت مؤدِّب العلماء	١٩	٣١١	مدرسة الرسول (ص) عند قسمة الغنائم

	اذهبي ما أنت من شأن الألى أوردوا قومك ذاك الموردا كذب الجهال فيما زعموا ما المباتير المواضي كالمدى	٦و٧	٤٣١	أم قرفة احدى السبايا في سرية أبي بكر إلى بني كلاب

(١٦) **الترادف المعنوي**

م	البيت	البيت	ص	الترادف المعنوي
	املأ الأرض يا محمد نورا واغمر الناس حكمة والدُّهورا	١	٣	أملا واغمر
	حجبتك الغيوب سراً تجلى يكشف الحجب كلها والستورا	٢	٣	الغيوب الحجب الحجب الستورا
	كيف تَجزي جَميلَ صُنعك دُنيا كُنت بعثاً لها وكنت نُشورا ؟	١٠	٣	البعث النشور
	أنّ نفس الرسولُ أمنع جاراً من طواغيتهم، وأقوى مجيرا	٤	٨	أمنع وأقوى
	إتق الله يا سراقة وانظر هل ترى الأمر هيناً ميسورا ؟	١	١٣	هيناً ميسورا

(ب) المحسنات اللفظية

(١) الجناس التام

الأبيات	رقم	ص	الجناس التام
جئتَ ترمي عُبابهُ بعُبابٍ راح يطوي سُيولهُ وَالبحورا	٤	٣	عبابها بعباب
هذا أبو الحكم أنجابت عمايته لما قضى السيف وهو الخصم والحكم	١١	٥٩	الحكم والحكم
طاروا إلى جبل راس على جبل ما اهتز مذ قام من ضعف ولا اضطربا	٥	٨٧	جبل راس وهو الرسول صلى الله عليه وسلم ،على جبل
لكلٍّ منهما في الحيِّ عينٌ تدور كأنها عين الحريب [٣٠٠]	١	٢١٧	عين وعين
فبادوا في مصارعهم وعادوا كطسم أو كعاد في الدثور	١١	٢٣٢	عادوابمعنى رجعوا، وعاد قوم هود
أبا ذرٍّ رحلت على بعير لو أن الذرَّ يلمسه لهدَّه [٣٠٠]	١	٣٢٥	ذر وذر
أرأيت الحديد يزجيه زيد مستطير السنا، عليه الحديد ؟	١	٣٨٥	الحدي الحديد
عينكم" صيرها عيناً لكم فاعجبوا للأمر كيف انقلبا	٢	٤٠٨	عينكم وعين

٢) الجناس الناقص

الأبيات	رقم	ص	الجناس الناقص
حجبتك الغيوب سراً تجلى يكشف الحجب كلها والستورا	٢	٣	سرا ستورا(مكتنف)
ربٌ آتيته على القوم نصراً فتباركت حافظاً ونصيرا	٨	٩	نصرا نصيرا(مكتنف)
كُلُّ ذِمر رمي النُفوس بوتر من حظاياه ردَّه موتورا [٣٠٠]	١٤	٣	وتر موتور(طرف مكتنف)
أنت أطلعت للممالك دنيا ساطعاً نورها، ودِيناً خطيرا	٢	١١	دنيا دينا(قلب جزئي)
ينصبُ النّحر للحجارة والطّ ينِ يَغير الحِلَى، ويُغري النُحورا	١٠	١٥	يغير يغري(قلب جئي)
الثاوياتُ على هدى من ربها والسابحاتُ السائحاتُ الجّوَل	٤	٢٠	السابحات السائحات لاحق)
والله يشكر، والنّبيُّ بغبطة والشرك يصعق، والضلالة تذهل	١٠	٢١	الشرك يشكر
من كلّ قوّامٍ على أثقاله سامٍ، له ظهرٌ اشمُّ وكلكل [٣٠٠]	٨	٢٢	كل كلكل(المذيل)
ولقد يحيد عن التُّراب إناقةً من لا يحيد عن الضَّراب وينكل	٥	٢٣	الضراب لتراب(مضارع) يحيد يحيد(مصحف)
أملى لهم. حتى إذا بلغوا المدى ألوى بهم خطب يجل ويقدح [٣٠٠]	٣	٣٦	أملى ألوى(مكتنف،مطرف.
ذهبوا وأخلفهم رجاء زلزلوا فيه، فزال كما يزول الضحضح [٣٠٠]	١	٤٦	زلزل زال(مكتنف- مذيل)
كره الحقَّ، فلمَّا جاءه نبذ الحقد، وأصفاه الودادا	١٤	٥٣	الحق والحقد(مذيل)

لا تظنَّ الجود ديناً يُشْتَرَى سترى الجود المُصَفَّى والجوادا	٢	٥٤	الجود والجواد(مكتنف)
حرّى الوقائع، غرثى لا كفاء لها إن جد ملتهب، أو شد ملتهم	١٠	٥٨	ملتهب وملتهم (مضارع)
جنى على زعماء السوء ما اجترحوا وحاق بالمعشر الباغين ما اجترموا	٨	٥٩	اجترموا وما اجترحوا(لاحق)
يجالد من يبغي الحياة عدوَّه فيا لعدو لم يجد من يجادله	٣	٦١	يجادل يجالد٠قلب جئي)
إن التي رامها في عزها سفهاً لتؤثر الموت مما سامها بدلا	٥	٦٣	رامها سامها(لاحق)
لا تذكروا الدم، إن السيف منصلت في كف أبيض يبني البيض والأسلا [٣٠٠]	٣	٦٤	أبيض ، البيض(مطرف)
علا صوت الأذين، فأيُّ معنى لمن هو مؤمن أسمى وأسنى؟ [٣٠٠]	٦	٧٤	أسمى أسنى(لاحق)
ألا برز الزبير فأي وصف حواريُّ الرسول يفي ويكفي؟	٤	٧٦	يفي ويكفي(مكتنف)
لمن يرث الممالك لا سواه أعد القائد الأعلى قواه	١٠	٧٦	سواه وقواه(لاحق)
غاب عن أعينهم في غمرة سد غول الهول منها المطلعا	٣	٨٢	غول وهول (مضارع)
أكان يزيد بأسك إذ تصاب زيادة ذلك العجب العجاب	١	٨٨	يزيد زيادة (مكتنف)
ألم ير هنداً يرحم السيف ضعفها فيصدف عنها وافِرَ البر وافيا [٣٠٠]	١	٩٤	وافر وافي(لاحق)
ينام الفتى، والموت يلمس جنبه ويرجع عنه واهن الظفر واهيا [٣٠٠]	٦	٩٤	واهن واهي(لاحق)
يجانبه حتى إذا جاء يومه بعد شيء أن يرى منه ناجيا	٧	٩٤	يجانب ناجي (قلب جزئي)
لا تطع صفوان وانبذ رأيه لا تطعه مرشداً يأبى الرشد [٣٠٠]	٨	١٠٣	مرشد الرشد(مطرف)
إيه عبد الله أشهِدْ رافعاً غزوة الحمراء في القوم الشهد	٦	١٠٦	اشهد الشهد(مطرف)

إلى القوم الألى جمعوا الجموعا إلى نجد كفى نجداً هجوعا [300]	١	١١٤	جموعا هجوعا(لاحق)
مشى جند النبي فأيّ جند ؟ وأين مضى الألى كانوا بنجد ؟	٣	١١٥	جند نجد(قلب جزئي)
ومحكم ذكره فاجعله وردا فإنّ له على الأكباد بردا	٧	١١٦	ورد برد(لاحق)
أخذت السيف لو تبغي القصاصا لما وجد المسيءُ إذاً مناصا	٩	١١٨	القصاص المناص(لاحق)
يقول غويرث كن خير مولى وأنت أحق بالحسنى وأولى	١٢	١١٨	مولى أولى(لاحق)
فقال له: أتؤمن قال كلا ولكنّي أعاهد، ثم ولى	١٣	١١٨	كلا ولى(لاحق)
ينصر الحق، ويقضي أمره إن رماه كل أفّاك مهين	٣	١٤٠	رماه أمره٠قلب جزئي)
ما لامرئ عهد يظنُّ بمثله من بعد عادٍ رائياً أو راويا	١٣	١٦٣	رائيا راويا(لاحق)
لكل من شقاء الجدّ ورد وسَجْل من منيته سجيل [300]	٦	١٧٢	سجل وسجيل(مكتنف)
علقتَ بها، فما أحدثت هجراً ولا حدّثت نفسك بالزيال [300]	٢	١٩٠	أحدث وحدثت(مكتنف)
أجاب الله دعوته، فبادوا وعادوا مثل محترق الذبال [300]	٤	١٩١	بادوا وعادوا(لاحق)
غنمت سلاح مسعدة الشقيِّ وفزت بِطرفه فوز التقيِّ [300]	٤	١٩٧	التقي الشقي(لاحق)
أتت، للمسلمين بها ابتهاج وللكفار إذ نجت اهتياج	٧	١٩٨	ابتهاج اهتياج(لاحق)
صفوف من ملائكة طِرَاب تُظَلِّلُهُ بأجنحةٍ رِطاب	٩	٢٠٠	طراب ورطاب(قلب جزئي)
أطيلي ناقةَ الله الوجيفا ووالي الخطو مرتجلاً خفيفا [300]	١٣	٢٠٠	وجيفا خفيفاالاحق مكتنف)
وما ينفكُّ في كدٍّ وكدح يقيم الحق صرحاً بعد صرح	٧	٢٠١	كد كدح (مذيل)
وتتابعت رسلٌ، فمنهم غادر يبغي الفساد، وحاذر يتأثم [300]	٧	٢٠٦	غادر حاذر(لاحق)
لولا الضراعة من سهيل هَدَّهُمْ بأس تُهدُّ به الجنود وتهدم	٢	٢٠٩	تهد تهدم(مذيل)
غارة بعد غارة تأكل الما ل، وتطوي الرجال خضماً وقضما [300]	١	٢٢٣	خضما قضما(مضارع)

وأمسك هذه الدنيا، فأمست وما تخشى الزوال، ولا الذهابا	١٤	٢٢٧	أمسكت فأمست(مكتنف)
بعث النجاشيُّ الوليدة فاسمعي أشهى الحديث إلى الكرائم واشهدي	٥	٢٤١	اشهى واشهدى(مذيل)
ما كان ذنب امرئ في الله مرتحل يرجوه في كل محتلٍّ ومرتجل؟	٩	٢٦٦	مرتحل ومرتجل(مصحف
دعوا الصوامع واستبقوا النساء ولا تؤذوا صغيراً، ولا تودوا بمكتهل	١	٢٦٧	توّذوا تودوا(مصحف)
سل بغلةً حملتْ رسول الله هل حمدت فوارسها العتاقُ الشُّزَّب؟ [٣٠٠]	٣	٢٩٧	حملت حمدت (مكتنف)
نظام الدين والدنيا جميعاً وهل شيء يكون بلا نظام	١٤	٣٤٢	الدين الدنيا(قلب جزئي)
ثم استعدَّ وجاء قيصر وافد بصحيفة منه تصرُّ وتصرف [٣٠٠]	٢	٣٨٠	تصر تصرف(مذيل)
بني جذيمة ما في الأمر من عجب جرى القضاء على ما كان من سبب	١	٣٩٥	عجب سبب(لاحق)
ملك يبيد ومالك يرجى إلى أجل يحين وموعد ما يخلف [٣٠٠]	١١	٣٨٠	ملك مالك(مكتنف)
وراح يلقاه، والإسلام مبتسم والشرك متَّسم بالحزن مرتجف	٥	٤٠٥	مبتسم متسم (مكتنف)
له الدين والدنيا، وما بعد هذه فلا شيء إلا ما يشاء ويقدر	٧	٤١٨	الدين الدنيا٠قلب جزئي)

(٣) رد العجز على الصدر

الأبيات	رقم	ص	رد العجز على الصدر
ربّ. طال الخفاء، والدين جهر رب فاجعل مدى الخفاء قصيرا	٧	٧	الخفاء ، في حشو الصدر والعجز
غنَّتْ بهجو المسلمين، وإنّها لَأَضلُّ من يهجو الرجالَ ويَمدح	٢	٣٩	يهجو، في حشو الصدر والعجز
هو الداء العضال لمبتغيه وكل الشر في الداء العضال	١٣	١٨٩	الداء العضال، في بدء الصدر وآخر العجز
كمال النفس إيمان وتقوى وماذا بعد مرتبة الكمال	١٤	١٨٩	الكمال ، في بدء الصدر وآخر العجز
تزوَّدَ منه كنزاً ليس يفنى تزود دعوة سعداً ويمنا تزوَّدَ رحمة، وهدى، وأمنا تزود ما أحب وما تمنى	١٥و١٦	١٩٦	تزود، في بدء الصدر ، وبدء العجز في البيتين
صُدموا بقارعة تفاقم صدعها لولا سفاهة رأيهم لم يصدموا	١	٢٠٩	صدموا في بدء الصدر وآخر العجز
ألَحَّ على بني بكرٍ شقاءٌ تَزِلُّ له العقولُ إذا أَلَحَّا	٣	٢١٤	ألح، في بدء الصدر وآخر العجز
لَمَّ ذو العرش شملهم بعد صدع وخليق بشملهم أن يُلما	١٣	٢٢٢	لم يلم، في بدء الصدر وآخر العجز

شهاب الحرب، لا عجب ولكن عجبت لفرقد قاد الشهابا	٤	٢٢٨	الشهاب، في بدء الصدر وآخر العجز
أما نظروه مأخوذاً بيأس يهدُّ البأس أخذاً واستلابا ؟	٦	٢٢٩	البأس، في آخر الصدر، وحشو العجز
عباب الموت يملك جانبيهم فنعم القوم إن ملكوا العبابا	١٤	٢٣٠	عباب، في بدء الصدر، وآخر العجز
عقرب السوء تمادى في الأذى والأذى بعض سجايا العقرب	١	٢٣٤	العقرب،في بدء الصدر وآخر العجز
أحببته الحب الكثير على القِلى ولحبُّ ربك ذي الجلالة أكثر	٥	٢٣٦	الحب، في حشو الصدر، وبدء العجز
أنكرتم الإسلام دين الهدى والله والسيفُ لمن أنكرا	٢	٢٥٣	أنكر، في بدء الصدر وآخر العجز
فلْيشكروها منه أكرومة من حقها الواجب أن يُشكرا	١	٢٥٤	يشكر، في بدء الصدر وآخر العجز
العاكفون على الأصنام أضحكهم أن الهوان على أصنامهم عكفا [٣٠٠]	٧	٢٨١	الأصنام، في حشو الصدر والعجز
طود من الشرك خانته جوانبه مشى نحوه الطود الذي زحفا	٢	٢٨٧	طود، في بدء الصدر وحشو العجز
قوىً تنصبُّ ممعنة حثاثاً وللدم في مواقعها انصباب	١	٢٩٨	نصب، في حشو الصدر وآخر العجز

أجلْ يا ابن الوليد لقد دهاها من الهونِ المبرّحِ ما دهاها [٣٠٠]	٧	٣٠٢	دهاها في آخر الصدر ، وآخر العجز
ما أنا بالذي يلين عناني لابن أنثى إن لان منك العنان	١١	٣٥٦	العنان، في آخر الصدر و العجز
أقبل رفاعة لا مُعرَّج لامرئ يبغي الذي تبغي ولا متلَوَّم	١	٣٦٨	يبغي، في حشو العجز
إيه أمير الجند ليس كمثله جند ولا مثل الأمير أمير	١٦	٣٨٢	أمير، في حشو الصدر وآخر العجز
منَّ النبي عليها ثم أكرمها في مشهد كله منٌّ وإكرام	١١	٣٨٤	اكرام، في آخر الصدر والعجز
سقاه بحدّ الهندوانيِّ حتفه فبوركت من سيف، وبورك ساقيا	٥	٤٢٢	ساقيا ،في بدء الصدر وآخر العجز
يخادعهم، وما تخفى عليهم مكيدة من يخادع أو يكيد [٣٠٠]	٣	٤٢٨	يخادع ، في بدء الصدر، وحشو العجز
رميت الكافرين بكل ماض من الأبطال يعصف بالرمي	٤	٤٤٠	بالرمي، في بدء الصدر وآخر العجز
وإذا البواتر واللهاذم أعوزت فالمسلمون بواتر ولهاذم	٥	٤٥١	اللهاذم، في حشو الصدر، وآخر العجز
يا لاثم القمر المنير مودعا هل كان قبلك للكواكب لاثم؟	٦	٤٥١	لاثم، في بدء الصدر، وآخر العجز

هي يا أخا الشوق المبرِّح قبلة ما ذاق لذَّتها مشوق هائم	٧	٤٥١	الشوق، في حشو الصدر والعجز
زلْزِلْ جنود الروم، واهدم في عزه العالي، فنعم الهادم ملكهم	٩	٤٥١	الهادم، في حشو الصدر والعجز
قتلوا أباك، فلا تدعهم، واعتصم منهم بربك، إنه لك عاصم	١٠	٤٥١	اعتصم في آخر الصدر والعجز

(٤) لزوم ما لا يلزم

	الأبيات	رقم	ص	لزوم ما لايلزم
	املأ الأرض يا محمد نورا واغمر الناس حكمة والدُّهورا	١	٣	الراء والألف
	وكَّل الله بالنُّبوَّة منه أسداً يملأ الفضاء زئيرا	٤	٦	الياء و الراء والألف
	اخرجوا في حمى الكتاب أسوداً واطلعوا في سنا النبي بدورا	٥	٨	الواو و الراء والألف
	لا بدّ من غارة للحقّ باسلة وجحفل من جنود الله جرّار	١٣	٢٩	الألف والراء
	تَرَاموا بألقاب إذا ما تتابعت تتابع شؤبوب من الذم واكف [٣٠٠]	١٢	٣٣	الواو والألف (. .) والفاء
	يوم بدر، وأنت أعلى مقاماً إن ذكرنا من بعدك الأياما	١	٤٩	الألف والميم والألف
	أنكروا الحقَّ، وراموا غيره فكأنَّ الله لا يجزي العبادا	٢	٥٣	الألف والدال والألف
	وجانبوا الحرب، إن الله خاذلكم ولن تروا ناصراً يُرجي لمن خذلا	٤	٦٤	اللام والألف

	أدأبك أن تريد المستحيلا؟ تأمل أيها المولى قليلا لبثت تعالج الداء الدخيلا وتضمر في جوانحك الغليلا [٣٠٠] وما يجديك لاعجه فتيلا	١و٢و٣	٦٨	الياء واللام والألف
	أبشر، فذلك ما سألت قضاه رب هداك، فكنت عند هداه	١	٩٧	الألف والهاء
	هذا إمام الدين في أعلامه والدين معتصم ببأس إمامه	١	٩٩	الألف والميم والهاء
	هنيئاً يا خُبَيبُ بلغت شأواً رفيع الشأن، ممتنع المنال [٣٠٠]	١٣	١٨٧	الألف واللام
	سر حثيثاً أبا عبيدة واملأ أرض نجران همة واجتهادا	٢	٣٤١	الدال والألف
	يا بني الحارث بن كعب سلام أذهب الرجسَ عنكم الإسلامُ	١	٣٦٦	الألف والميم
	سرية أنت وحدك فاجعل سجاياك جندك	١	٤١٦	الدال والكاف

(٥) **تآلف الألفاظ**

	البيت	رقمه	ص	التآلف
	الدين يعطف، والسماحة تحتفي والحبُّ يرعى، والمروءة تكفل	٩	٢١	يعطف تحتفي – يرعى تكفل
	والله يشكر، والنّبيُّ بغبطة والشرك يصعق، والضلالة تذهل	١٠	٢١	يشكر يغبط يصعق
	تَرَاموا بألقاب إذا ما تتابعت تتابع شؤبوب من الذم واكف [٣٠٠]	١٢	٣٣	تراموا تتابعت ، تتابع
	رميتها فظلا يزحفان يجران الجراح وينزفان [٣٠٠]	٦	٧٩	يزحفان ينزفان

	عبَّ سيل الفساد في كل وادٍ فتدفَقْ عليه حتى يغورا [٣٠٠]	٣	٣	تدفق ، املأ، عبّ، اغمر، يغور، ألفاظ ذات معنى متقارب
	جئتَ ترمي عُبابهُ بعُبابٍ راح يطوي سُيولهُ وَالبحورا	٤	٣	اغمر، سيل، دفق، يغور، البحور، سيول . . .ألفاظ من محيط واحد(تناسب اللفظ للمعنى)
	من كلّ منغمس في النّفس مرتجس وكلّ منبجس بالبأس فوّار [٣٠٠]	٩	٢٩	تآلف اللفظ على غرارسينية البحتري
	تلق أبا دجانة باليمين حسامك من يدي الهادي الأمين وخذه بحقه في غير لين لتنصر في الكريهة خير دين يرفُّ على الدنى ظلاً ظليلا	٤	٧٧	اليمين، الأمين، لين، دين . .

(٦) توازن الجمل

	الأبيات	رقم	ص
	وفدان، هذا من ورائك يرتمي عجلاً، وهذا من أمامك ينسل [٣٠٠]	١٠	١٧
	النصر حقٌّ، والمنبئ صادقٌ والويل للمغرور، ماذا يصنع؟	١	٤٨
	الجيش منطلق الغارات مستبق والبأس محتدم والأمر مكتتم	١٤	٥٨
	كروا سراعاً، فللأعمار مصطرع تحت العجاج، وللأقدار مصطدم	١٦	٥٨

	لا تجزعوا، واسمعوا ماذا يقال لكم فما بكم تحت أطباق الثرى صمم	١٥	٥٩
	الشرك يُعول والإسلام مبتسم سبحان ربي له الآلاء والنعم	١٦	٥٩

(٧) الاقتباس

الأبيات	رقم	ص	الاقتباس
إنّ في القتل للشعوبِ حياةً وَارِفاً ظِلُّها، وَخيراً كثيرا	١٤	٤	" ولكم في القصاص حياة يا أولى الألباب لعلكم تتقون"[٣٠٠]
قال: يا عم ما بُعثت لدنيا أبتغيها، وما خلقت حصورا [٣٠٠] لو أتوني بالنيّرين لأعرض ت أريهم مطالبي والشُّقورا [٣٠٠]	٦	٥	قال الرسول (ص) لعمه أبي طالب" يا عم والله لو وضعوا الشمس في يميني، والقمر في يساري، على أن أترك هذا الأمر حتى يظهره الله أو أهلك فيه ما تركته"[٣٠٠]
طربت ناقتي إلى لابتيها فدعوا رحلها وخلُّوا الجريرا [٣٠٠]	٧	١٦	". . .دعوها فإنها مأمورة. ."[٣٠٠]
إن الألى اتخذوا الأصنام آلهةً على شفا جرف من أمرهم هار	٤	٢٩	عل شفا جرف هار فانهار بهم في نار جهنم. .

تردون برد الأمن، والنار التي أنتم لها حطبٌ تشبُّ وتقدح	١١	٣٧	"أنتم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون"[٣٠٠]
إنَّا وراءك يا مُحَمَّدُ نبتغي ما اللهُ يعطي المتقين ويمنح لسنا بقومِ أخيك موسى إذ أبَوْا إلا القعود، وسُبَةً ما تضرح [٣٠٠]	١٠و١	٣٩و٤٠	" اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون"[٣٠٠]
نظر النبيُّ، فضجَّ يدعو ربَّه لا همْ نصرك، إننا لك نكدح لا هُمَّ إن تهلك فما لك عابدٌ يغدو على الغبراء أو يتروح [٣٠٠]	٣	٤٢	في معركة بدر قال الرسول صلى الله عليه وسلم ". . .اللهم فنصرك الذي وعدتني ، اللهم إن تهلك هذه العصابة اليوم فلن تعبد في الأرض"[٣٠٠]
لا همَّ غوثك، إن الحق مطلبنا وأنت أعلم بالقوم الألى ظلموا تلك العصابة ما لله إن هلكت في الأرض من عابد للحق يلتزم	٥و٦	٥٩و٦٠	في معركة بدر قال الرسول صلى الله عليه وسلم ". . .اللهم فنصرك الذي وعدتني ، اللهم إن تهلك هذه العصابة اليوم فلن تعبد في الأرض"[٣٠٠]
أطيعوا الله واتبعوا الرسولا	١٤	٧٧	"يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم[٣٠٠]"

رماة النبل ردُّوا الخيل عنَّا فلا تتزحزحوا، فإذا أذنَّا	وإن نهلت سيوف القوم منَّا فذلك، إن للهيجاء فنَّا	١و٢	٧٧	في غزوة أحد قال الرسول (ص) للرماة" إن رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا، حتى أرسل إليكم"[٣٠٠]
جلَّ ربي وعلا، كل امرئٍ	بالذي يكسب من أمر رهين	٧	١٤٦	"والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان، ألحقنا بهم ذريتهم ، وما ألتناهم من عملهم من شيءكل امرئ بما كسب رهين[٣٠٠]"
سلمان منا آل بيت محمد	ولقد نسبت فما نسبت زنيما [٣٠٠]	٣	١٥٠	قال الرسول (ص) "سلمان منا أهل البيت"[٣٠٠]
اهناً بها حللا حملت حسانها [٣٠٠]	نوراً على نور يضيء ويسطع	٧	١٧٩	"ولو لم تمسسه نار، نور على نوريهدي الله لنوره من يشاء[٣٠٠]"
أترضى أن تكون لهم حليفاً؟	لعمرك إنهم شرُّ البريَّه	٤	٢٤٦	"إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها، أولئك هم شر البرية [٣٠٠]"

لا تقطعوا شجراً، ولا تهدموا جدراً لا تقربوا ما استطعتم موطن الزلل	٢	٢٦٧	قال الرسول (ص) في معركة مؤتة" . . . لا تقطعوا نخلا ولا شجرة ولا تهدموا بناءً . . |
هنيئاً، فقد أوتيت سؤلك كله ولقِيت عن قرب من السعد طائرا	٣	٢٨٥	"قال قد أوتيت سؤلك يا موسى"[٣٠٠]
أما والذي لو شاء لم تعص أمره لقد جئت أمراً يا عيينة منكرا [٣٠٠]	١٠	٣٠٨	"فانطلقا حتى إذا لقيا غلاماً فقتله، قال أقتلت نفساً زكية بغير نفس لقد جئت شيئاً نكرا"[٣٠٠]
يُغلون في دين الإله فيخرجوا منه خروج السهم يوم رِماء	١٦	٣١١	. . اقتباس من الحديث الشريف . . خروج السهم من الرمية
فقالوا على غيظ النفوس وحقدها ألا إنما كنَّا نخوض ونلعب	٩	٣٢١	"ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب . . ."[٣٠٠]
كذبت رسول اله تضمر غير ما تقول: وما تخفى على الله خافيه	٢	٣٢٢	"يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية"[٣٠٠]/

فأعرض عنه غير راض وساءه فجور امرئٍ يبدي الفجور علانية وجاء ابنه يُصليه نار ملامة فيالك من نار على المرء حاميه	٥	٣٢٢	" تصلى ناراً حامية"[٣٠٠]
وقال: أتى أبو ذر فأهلاً بصاحبنا الذي ما خان عهده ألا إن الذي يسعى إلينا ليمشي وحده، ويموت وحده ويبعث وحده من بعد هذا وسبحان الذي يختار عبده	٨و٩و١٠	٣٢٥	قال الرسول (ص) رحم الله أبا ذر يمشي وحده ويموت وحده ويبعث وحده"[٣٠٠]
وما يستوي البحران: هذا مذاقه أجاج، وهذا طعمه سائغ عذب	١٨	٣٧٤	"وما يستوي البحران هذا عذب فرات سائغ شرابه، وهذا ملح أجاج"[٣٠٠]
دعا سفهاءهم فمشوا إليه وما التفّتْ لهم ساق بساق	٣	٣٨٨	"والتفت الساق بالساق"[٣٠٠]
أخذوهم أخذة رابية صادفت منهم نفوساً فزعه	٨	٤٣٢	" فعصوا رسول ربهم فأخذهم أخذة رابية"[٣٠٠]
أسديتها يا ابن سعد خير عارفة جاءت على قدر في خير إبان	٢	٤٤٣	ثم جئت عل قدر ياموسى[٣٠٠]

(٨) التضمين

أمن غدر إلى جين؟ لعمري لقد ضقتم بأخلاق الرجال	٢	١٨٥	تضمين: لعمري ما ضاقت بلاد بأهلها ولكن أخلاق الرجال تضيق
لقيت كرامة، وسعدت جدًّا فغنِّ إذاً، وقل بانت سعاد وخذها بردة للشعر فيها طريف العزِّ والمجد التلاد	١٦و١٧	١٩٣	إشارة إلى قصيدة كعب بن زهيربانت سعاد فقلبي اليوم متبول

الجداول الإحصائية

الجدول رقم (١)

احصائية بعدد مواضع الأساليب البلاغية في ديوان مجد الإسلام

النوع	العدد	النسبة المئوية إلى إجمالي الديوان
البيان	١٠٠٥	١٩.٩٤%
المعاني	١١٢٣	٢٢.٢٨%
البديع	٤٠٠	٧.٩٣%
الاجمالي	٢٥٢٨	٥٠.١٦%

الجدول رقم (٢) عدد مواضع أساليب علم المعاني (١١٢٣)

م	النوع	العدد	النسبة المئوية
١	لازم الفائدة	١٥	١.٣٣%
٢	أغراض إلقاء الخبر	٥٠	٤.٤٥%
٣	أحوال متلقي الخبر	١٤	١.٢٤%
٤	حذف المسند إليه	٩٤	٨.٣٧%
٥	ذكر المسند إليه	٥١	٤.٤٥%
٦	تقديم المسند	٤	٠.٢٦%
٧	حذف المفعول به	٩	٠.٨٠%
٨	الالتفات	١	٠.٠٨%
٩	القصر	٣٧	٣.٢٩%
١٠	الأمر	١٣٣	١١.٨٢%
١١	النهي	١٩	١.٦٩%
١٢	الاستهام	٤٨٠	٤٢.٧٤%
١٢	التمني	٥	٠.٤٤%
١٣	التعجب	٧	٠.٦٢%
١٤	النداء	٢١	١.٨٦%
١٥	الفصل والوصل	٥	٠.٤٤%
١٦	الاطناب	٥١	٤.٤٥%

١٧	الإيجاز	١٢٧	١١.٣٠%
	الاجمالي	١١٢٣	١٠٠%

البيان :الجدول رقم (٣أ)

عدد مواضع أساليب علم البيان في الديوان

العدد ١٠٠٥مواضع

م	النوع	العدد	النسبة المئوية
١	الاستعارة المكنية	٣٢٤	٣٢.٢٣%
٢	الكناية	٢٦٨	٢٦.٦٦%
٣	التشبيهات	٢٣٩	٢٣.٧٨%
٤	الاستعارة التصريحية	١٠٥	١٠.٤٤%
٥	المجاز المرسل	٦٤	٦.٣٦%
٦	الاستعارة التمثيلية	٥	٠.٤٩%
٧	الاجمالي	١٠٠٥	١٠٠%

الجدول رقم (٣ب) تصنيف المواضع التي ورد فيها التشبيه

العدد الاجمالي ٢٣٩

م	النوع	العدد	النسبة المئوية
١	التشبيه الصريح	٢٣٣	٩٧.٤٨%
٢	التشبيه الضمني	٣٤	١٤.٢٢%
٣	المقلوب	١	٠.٤١%
٤	الاجمالي	٢٣٩	١٠٠%

الجدول رقم (٤ أ)

المحسنات المعنوية عدد المواضع التي وردت فيها ٢٣٩ موضعاً

م	النوع	عدد المواضع	النسبة المئوية
١	طباق الايجاب	١٠٠	٤١.٨٤%
٢	طباق السلب	١٤	٥.٨٥%
٣	المقابلة	٢٢	٩.٢٠%
٤	الارصاد	٣	١.٢٥%
٥	التورية	٥	٢.٠٩%
٦	الجمع	١	٠.٤١%
٧	التفريق	١	٠.٤١%
٨	جمال التقسيم	١٤	٥.٨٥%
٩	المبالغة	٨	٣.٣٤%
١٠	المذهب الكلامي	٨	٣.٣٤%
١١	حسن التعليل	٣	١.٢٥%
١٢	الاطراد	٢١	٨.٧٨%
١٣	تشابه الأطراف	٣	١.٢٥%
١٤	حسن الابتداء	٣٠	١٢.٥٥%
١٥	حسن الختام	١٦	٦.٦٩%
	الإجمالي	٢٣٩	١٠٠%

لجدول رقم (٤ ب)

عدد المواضع التي وردت فيها المحسنات اللفظية ١٦١ موضعاً

م	النوع	عدد المواضع	النسبة المئوية
١	الجناس التام	٨	٤.٩٦%
٢	الجناس الناقص	٦٠	٣٧.٢٦%
٣	رد العجز على الصدر	٣١	١٩.٢٥%
٤	لزوم ما لا يلزم	١٥	٩.٣١%
٥	تآلف الألفاظ	٨	٤.٩٦%
٦	توازن الجمل	٦	٣.٧٢%
٧	جمال التقسيم	٢	١.٢٤%
٨	الاقتباس	٢٩	١٨.٠١%
٩	التضمين	٣	١.٨٦%
١٠	الاجمالي	١٦١	١٠٠%

ملاحظات حول الجداول

- يتضح من الجدول (١) أن نسبة المواضع التي وردت فيها اساليب بلاغية إلى إجمالي عدد | أبيات الديوان ٥٠%، و بلغ عدد الأبيات التي ورد فيها علم المعاني ١١٢٣ ، أي أن علم المعاني يشكل بنسبة ٢٢.٢٨% من جملة أبيات الديوان،وكانت أكثر أنواع المعاني وروداً، الاستفهام إذ بلغت عدد أبياته ٤٨٠، أي بنسبة ٤٢.٧٤%ن ثم الامر ١١.٨٤%، الإيجاز ١١.٣٠%، ثم حذف المسند إليه ٨.٣٧%، والغرض من إلقاء الخبر ٤.٤٥%._(أنظر الجدول ٢)،والبيان ١٠٠٥ أبيات ،و البديع ٤٠٠ بيت.
- أن الأغراض التي خرج إليه الأمر تراوحت بين السخرية والفخر والدعاء ولفت الانتباه والنصح والإرشاد وغيرها، وكذلك تنوعت المعاني التي خرج إليه الإستفهام بين التحقير، والسخرية، والتهديد والوعيد ن والتقرير، والتعظيم، والاستحثاث وغيرها . .
- ويتضح من الجدول رقم (٣ أ وب) غزارة التشبيهات ووفرتها، وبراعة تركيب الشاعر عدة صور تمثل تجسيداً لأفكاره ومشاعره النفسية وعاطفته الصادقة، وهذا الافراط ربما يكون ناتجاً عن أهمية الموضوع الذي بصدده، من وصف وتصوير لكثير من المواقف والخواطر والأحداث التي ذخرت بها السيرة النبوية المطهرة،فحشد لها فيضاً من انفعالاته النفسية والشعورية وخبراته وتجاربه الشخصية، مما جعل صوره التشبيهية سهلةالمراد، قريبة المعنى.
- أن التشبيهات البليغة الصريحة التمثيلية كانت لها الغلبة، وقلما يستخدم التشبيهات المرسلة، أوالتشبيهات المركبة،فكانت نسبةالتشبيه الصريح إلى بقية التشبيهات : ٩٧.٤٨% ، وتمثل٢٣.٧٨% من إجمالي مواضع البيان في الديوان(أنظر الجدول (٣) ومن ذلك قوله : الصلاة علاج، الجاهلية سم ناقع،أنت الجحفل،أن الحياة دم، ما الجاهلية إلا نكبة.
- أن الشاعر استخدم تشبيهات مألوفة كتشبيه الشجاع بالأسد، القوم أعين، سيد العشيرة اسد العرين، العيش سم ناقع، هو في سماء العبقرية كوكب.
- ويصور لنا الشاعر بعضا من مظاهر البيئة في ذلك العصر الاسلامي الأول وما يحيط بها من أنواء وأقمار، وأمطار، فمنها: هذا الزبير ترامى في كتائبه كالسيل. وقوله

أكذاك تختلف الزروع فناضر ضافي الظلال وذابل يتصوح ،

وقوله

بعضا القول نار تلفح ، . . كما هفت البروق اللمح، وقوله :

كأنما هو صب يتبذح، هو ضخم السنام،تتابعت تتابع شؤبوب . .

- ويلاحظ في الجدول (٤) أن المحسنات خصوصاً اللفظية منها، لا تقع موقعها من الحسن، إلا إذا طلبها المعنى، فحينئذ تجيء عفو الخاطر ، من غير تكلف وإلا فهي مبتذلة، فشاعرنا لم يقصدها لذاته في هذا الديوان، بل حسب ظني أنه كا ن يعمل كل فكره وجهده في بلوغ ألفاظه معانيه بصورة تعكس المراد منها، ولم يكن يتعمد إقحام الأسلوب البديعي، إلا بقدر ما يأذن به الوزن الموسيقي، والقافية، والصياغة. ، كيف لا وهو معني بتصوير الوقائع التاريخية وملابساتها، وتتبع سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، وما يكتنفها من معارك وحوادث ومواقف وبطولات ومحطات ووفود وغيرها، وأحسب أنه زخم كبير ومسئولية جسيمة تصدى لها الشاعر، فلم يكن له هم سوى إبرازها في قالب فني مقبول معنى ومبنى كيفما اتفقت، سواء حفلت بالعديد من المحسنات أم لم تحفل. .
- ومن خلال استعراض المواضع التي ورد ت فيه محسنات بديعية(أنظر الجدول ٤) بشقيها اللفظي والمعنوي، وقفت على أربع مئة محسن ، تمثل ٧.٩% من جملة عدد أبيات الديوان البالغة خمسة آلاف وتسعة وثلاثين بيتاً، منها مئتان وتسعة وثلاثون محسناً معنوياً،أي بنسبة ٥٩.٧٥% ومئة وواحد وستون محسناً لفظياً،أي بنسبة ٤٠.٢٥%، .
- أن أكثر المحسنات المعنوية تكراراً ؛ الطباق بنوعية الإيجابي والسلبي، والمقابلة، فقد تكرر مئة وستة وثلاثين مرة، لأنه يجسد الصراع الأبدي بين(الحق والباطل)، و(الخير والشر) ، لحقبة تاريخية مهمة، تجذرت فيها أصول الشرك والكفر والنفاق، فكان لابد من أن يحتدم الصراع بين القوتين (النور والظلام) ، ويشاء الله عز وجل أن يتغلب (الهدى على الضلال)، فأورد الشاعر في ديوانه التضاد بين (النور

والظلام) أو في معناهما، في ستة وعشرين موضعاً، والتضاد بين (الهدى والضلال) أربع مرات، وبين (الإسلام والشرك) ثماني مرات، وبين (الحق والباطل) أربع مرات. .

- أن الشاعر استخدم تضادا امتاز بعنصر الحركة في (رائحاً وغادياً) (يروح ويغدو) و (بارحاً ومقيماً) . . وتضاداً في معنى الظرف الزماني والمكاني الذي يقتضيه المعنى والسياق مثل (يمناه ويسراه) (اليمين والشمال) و (الليل والإصباح) و (اليوم والغد) .أو يلجأ إلى استخدام طباقاً مشتقاً من اسم الفاعل مثل (ضافي ذابل) ، (الراسيات الراجفات) و (هالك سالم) في أربعة وعشرين موضعاً . .أما التضاد باستخدام الفعل الماضي فقد تكرر ثلاثاً وعشرين مرة، مثل (غاب حل) و (بشر أنذر) و (انطوى ظهر)، و باستخدام الفعل المضارع .تكرر التضاد أربع عشرة مرة ، مثل (تطفو ترسب) و (يحسن يسيء) و (يعلو يسفل) . .وتكرر الطباق السلبي أربع عشرة مرة، باستخدام النفي (بما ،لا، لم) مثل (صدعت لا تصدع) و (مضى لم يمض) و(بان ما يبين) .
- ومن المحسنات المعنوية التي امتاز بها أسلوب الشاعر؛ الاطراد، فقد أورده إحدى وعشرين مرة، فرضتها الأحداث المهمة، والمواقف المفصلية لبعض صحابة النبي صلى الله عليه وسلم الذين ابلوا بلاء حسناً، فكان لابد للشاعر أن يسطر أسماءهم في سجل المواقف النبيلة؛ ذاكراَ أسماءهم كاملة احتفاء وتكريماً لهم، متى ما وجد لذلك سبيلا، فأورد اسم زيد بن الحارثة ثلاث مرات في قصيدة واحدة، كما ذكر اسم سعد بن ساعده/ ومحمد بن مسلمة، وعباد بن بشر، كذلك أورد أسماء من وقفوا مواقف العداء والنفاق والشرك، مثل شاس بن قيس.
- أيضاً نال المحسن البديعي، حسن الابتداء، حظاً وافراً في قصائد الديوان، إذ أورد الشاعر ثلاثين بيتاً استفتاحياً ،أي بنسبة ٧.٥% من مجموع البديع بشقيه في الديوان، برع من خلالها في لفت الانتباه واستثارة شعور القارئ؛ ليقبل على بقية الأبيات بشهية ورغبة موصولة لا تنقطع، بعد أن تتبلور لديه إشارة لطيفة إلى ما يرغب الشاعر في إيصاله إلى ذهنه، مثل:

أقبل، فتلك ديار يثرب تقبل يكفيك من أشواقها ما تحمل

ومثل قصيدته في غزوة بني النضير

ما الكيد، ما الغدر، ما هذي الأباطيل؟ الجيش محتشد، والسيف مسلول

- وكما أحسن الشاعر استهلال قصائده، سطر ذات الأسلوب في ختام قصائده،في ستة عشر موضعاً، .مستصحبا قول النقاد " خير الكلام ما أنت فيه حتى تدعه| ؛ أي يستبيك ويستبد بك ما دمت في غمرة تأمله حتى تنصرف عنه إلى غيره. فجاءت بعض خواتيم قصائد الديوان موفقة، لما تحدثه من لذة فنية في نفس المتلقي، فيتحرك طبعه، وتتفاعل مشاعره، ويظل أثرها مطبوعاً في أذنه متأثراً بها، وخير مثال على ذلك ما اختتم به قصيدته بعنوان " بلال يؤذن للصلاة" .

الحقُّ بابُ الله، هل من داخل طوبى لمن يبغي الفلاح فيدخل

- وفي ظني أن الشاعر لم يلجأ كثيراً إلى المحسن المعنوي " المذهب الكلامي" ، لإدراكه ان ذلك باب يحتاج إل تعمق فلسفي ، ودراسة مستفيضة لعلم المنطق، كما أنه لم يتأثر كثيراً بأسلوب الجدل والمحاجة التي تميز بها أسلوب القرآن الكريم في تفنيد دعاوى الباطل فلم يوغل فيهما، وإن كانت الحاجة إليهما ماسة؛ لتفنيد آراء الأعداء والمتربصين. .

المحسنات اللفظية:

- أما أكثر المحسنات اللفظية ورداً في الديوان؛ الجناس الناقص، فقد ورد ستين مرة، أي بنسبة ٣٧.٢٦% من جملة المحسنات اللفظية، وتميز بتعدد أنواعه، بين المحرف والمزيل، والمطرف والمكتنف واللاحق، وقليل من المصحف والمجنح(انظر الجدول رقم ٣ ، ص) فالمذيل مثل (كد وكدح) و القلب الجزئي مثل (طراب ورطاب) والمصحف مثل (يجيد ويجيد) . يليه المحسن" رد العجز على الصدر " فقد ورد إحدى وثلاثين مرة، أي بنسبة ١٩.٢٥% من جملة المحسنات اللفظية. ، فتنوعت مواضع ألفاظه، وتوزعت بين حشو الصدر والعجز، وبدء الصدر وآخر العجز، وبدء الصدر وبدء العجز، وآخر الصدر وحشو العجز، وحشو الصدر وبدء العجز الخ. . فمثال على ما جاء في بدء الصدر وبدء العجز:

تزوَّدَ منه كنزاً ليس يفنى تزود دعوة سعداً ويمنا

تزوَّدَ رحمة، وهدى، وأمنا تزود ما أحب وما تمنى

وما جاء في آخر الصدر والعجز مثل:

أجلْ يا ابن الوليد لقد دهاها من الهونِ المبرّح ما دهاها [٣٠٠]

- أما المحسن اللفظي الذي يرجع استخدامه في الديوان، إلى قوة العاطفة الدينية الصادقة للشاعر ومدى تأثره بألفاظ القرآن الكريم والحديث الشريف، فهو " الاقتباس "، فقد تكرر تسعاً وعشرين مرة،أي بنسبة ١٨% من إجمالي المحسنات اللفظية، وقد يأتي الشاعر أحياناً بألفاظ من القرآن الكريم أو الحديث الشريف بعينها . أو في ما معناها ،مثل:

دعا سفهاءهم فمشوا إليه وما التفّتْ لهم ساق بساق

أو فيما معناها كقوله:

يُغلون في دين الإله فيخرجوا منه خروج السهم يوم رِماء

ولعل المحسن اللفظي " لزوم ما لا يلزم" يوضح لنا كيف أن الشاعر طوع قوافيه لتفي باحتياجات المعنى المراد؛ وليستقر حف الروي في مكانه المناسب.دون إقواء أو عناء أو تكلف، في إطار من بحور تتناسب وغرض كل قصيد، ومن خلال رصد القوافي التي ألزم الشاعر نفسه فيها بحرفين أو ثلاثة حروف، والتي بلغت خمس عشرة مرة، بنسبة ٩.٣١%، يلفت الانتباه أن حرف " الألف" يشكل قاسماً مشتركاً بينها، فأورده مع حرف " الراء" أربع مرات، ومرتين مع كل من أحرف " الهاء" .، و" اللام" و " الدال" .، ومع الميم ثلاث مرات، . ومرة واحدة مع كل من أحرف " الكاف" و" الواو" ، و" الباء" . كما يلاحظ أيضاً أن حرف " الألف" تصدر الأحرف الأخرى في عدد المرات التي استخدمه فيها كحرف روي وهو ما يغلب على معظم قوافي الديوان.ومثال على ذلك قول الشاعر:

أدأبك أن تريد المستحيلا؟ تأمل أيها المولى قليلا لبثت تعالج الداء الدخيلا وتضمر في جوانحك الغليلا [٣٠٠] وما يجديك لاعجه فتيلا	١و٢ و٣	٦٨	الياء واللام والألف

نتائج البحث

١. بلغ عدد أبيات ديوان " مجد الإسلام " خمسة آلاف و تسعة وثلاثين بيتاً، منها ألف ومائة وثلاثة وعشرون موضعا لعلم المعاني، أي نسبة ٢٢.٢٨% من ابيات الديوان، وألف وخمس صورة بيانية،أي بنسبة ١٩.٩٤% منها مائة وخمس استعارات، ومئتان وثمان وستون كناية. وأربعمائة بيت فيها محسنات بديعية لفظية ومعنوية،أي بنسبة ٧.٩٣%،وبهذا يعتبر شاعرنا صاحب الملحمة الإسلامية الوحيدة في الأدب العربي بهذا العدد الهائل من الأبيات في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وغزواته بأساليب بلاغية متنوعة.

٢. بلغت نسبة الأبيات التي وردت فيها أساليب بلاغية ٢٥٢٨ بيتاً، أي أن ٥٠% من الديوان تخللته أساليب بلاغية.

٣. أولى الشاعر أحمد محرم الغزوات والمعارك الإسلامية اهتماماً كبيراً،كغزوة بدر الكبرى وذكراها التي بلغ عدد أبياتها مائتين وثلاثة، وغزوة الحديبية مائة وستة وأربعين بيتاً، وغزوة ذي قرد مائة وثلاثة وعشرين بيتاً، وغزوة مؤتة مائة وثلاثة أبيات،ولأهمية حادثة الإفك أفرد لها مائة وأربعة أبيات، ولأهمية حادثة الإفك أفرد لها مائة وأربعة أبيات، فتدلل هذه المطولات على شاعرية ثرية ناضجة، تكتنز ذخائر لغوية كبيرة؛ مكنته من صياغة المعارف الإسلامية والسيرة النبوية الشريفة في قالب من الإمتاع البلاغي الفني.

٤. طرّز معظم قصائده بالأساليب البلاغية المتسمة بالقوة والجودة والانفعال بالحدث، مع توفر عنصري التشويق والإثارة.

٥. أكثر من استخدام الأساليب المجازية للاستفهام، ومعظم الاستفهامات التي جاءت بعد أداة الاستثناء كان غرضها البلاغي الأساسي هو النفي.

٦. يلاحظ في "النداء" تخصيصه للمنادى بما كان يعتلج في نفسه من المعاني والمشاعر.

٧. استخدم في معظم مطالع القصائد إما صيغة الأمر أو النداء أو كليهما، وفي أحيان كثيرة تميل مطالعه إلى التهكم والسخرية بالمنافقين والمشركين، وبالثناء العاطر والفخر بأمجاد المسلمين.

٨ . تميزت ألفاظه بالقوة والفخامة من غير تعقيد أو إغراب، وبالرقة والسهولة من غير هبوط أو لين بأسلوب بلاغي أخاذ .

٩ . أكثر من استخدام التشبيهات البليغة الصريحة، والاستعارتين التصريحية والمكنية، التي عبر بها عن أحاسيسه وخواطره وأفكاره في قالب فني ؛ يثير بها خيال المتلقي؛ ويستفز انفعالاته، فشخّصها ، صوّرها ، ولوّنها؛ لتنقل إليه الصورة الجمالية كما أرادها منشئها .

١٠ .الأغراض البلاغية التي خرج إليها كل من الاستفهام والنهي والتمني والنداء في هذا الديوان، ما هي إلا إثارة التنبيه، وإيقاظ الفكر والحس؛ ليلتفتا إلى السياق الذي رمى إليه الشاعر ؛ فيستوعباه بخفاياه ومدلولاته.

١١ .خرج الأمر عن معانيه الحقيقية إلى دلالات مجازية كثيرة ومتشعبة، ولا تعد مقياساً لسائر الكلام في مختلف مواضعه، وإنما تتحدد الأغراض البلاغية بقرائن الأحوال وتعدد المرادات.

١٢ . ولأن شاعرنا موقن بأن القوافي عنصر مهم مكمل لموسيقى شعره، وبلاغة أساليبه، تكسبه قيمة صوتية، فقد تنوعت قوافيه فشملت ستة عشر حرفاً من مجموع حروف العربية، فجاءت معظم قوافيه ميمية، أو رائية، أو لامية ، أو ألفية،ويقول الدكتور عبد الله الطيب – رحمه الله – في " المرشد لفهم أشعار العرب" أن الميم واللام أحلى القوافي؛ لسهولة مخارجها ، وكثرة أصولها في الكلام من غير إسراف.

وجاءت بعض قوافيه هائية، نونية، كافية، عينية، قافية، مع الإكثار من حرف (الألف) الذي كثيراً ما تسبقه (الهاء) أو (الحاء) أو (الراء) وغيرها . .أما حروف الصاد والزاي والضاد والطاء والذال، فلم أقف على شيء منها في قوافي هذا الديوان،وهي أحرف قال عنها الدكتور عبد الله الطيب" وكلها قد ركبها الشعراء فلم يجيئوا إلا بالغث" .

١٣ .اعتنى شاعرنا بأوزانه غاية العناية، لعلمه أنها أيضاً ركن ركين في شعره، فأولاها اهتمامه الخاص؛ لسعتها واستيعابها لكثير من معانيه وأفكاره، فجوّد بها شعره وحسّنه، مستثمراً

صلته الكبيرة بمأثور النظم العربي؛فألزم الشاعر نفسه بقواف كثيرة مثل: (الياء والراء والألف) أو (الواو والراء والالف) أو (الألف والميم والهاء) أو (الألف والدال والألف) وهكذا .

١٤.أما بحور شعره فقد تنوعت بين الكامل والطويل والوافر والبسيط، لتتناسب مع موضوعات شعره، ورأى في اتساع أنغامها فرصة لاستيعاب أفكاره خواطره. وكانت الغلبة لبحر الطويل الذي نظم عليه معظم من نظموا شعراً قصصياً متصلاً بماضيهم وملاحمهم.

١٥.معظم تشبيهاته وصوره البيانية واخيلته الخصبة ، جاءت مستمدة من البيئة العربية المحيطة به، فالشعر ابن بيئته.

١٦.بالرغم من حفظه وتأثره بالقرآن الكريم إلا أنني لاحظت أن ذلك الأثر لم يتضح كثيراً في قصائد الديوان، وقلت ألفاظه القرآنية مقارنة بعدد أبيات الديوان.

١٧.يلجأ في بعض الأحيان إلى رسم صورة بلاغية تقليدية طرقها كثير من الشعراء قبله، مثل : أنا الأسد، .. كما هفت البروق اللمح،... كأنما هي صيب يتبذح، هو في سماء العبقرية كوكب.

١٨.حشد فيضاً من تجاربه الشعورية ، وعواطفه الدينية، ورؤيته التصويرية الجمالية للأحداث والمواقف التأريخية.

١٩.ظهرت لنا شخصية الشاعر من خلال رصده لمسيرة الإسلام، وتعاطفه مع انتصاراته الكبيرة، وتشريحه لواقع الأمة المرير في عهده، بصور بيانية جميلة، فكيف به إذا رآه اليوم!!

٢٠. كما يلاحظ أن غزارة تشبيهات الشاعر ووفرتها وبراعة تراكيبها تمثل تجسيداً لأفكاره المجردة وخواطره النفسية.

٢١. تميزت قصائده بطول النفس لاستقصاء المعاني والأحداث التاريخية باسهاب غير مخل..ساعده في ذلك موهبته الشعرية، ودراساته المستفيضة للسيرة النبوية الشريفة، وإلمامه بالمعارف الإسلامية التاريخية وبالمشاهد التراثية الخالدة.

٢٢. نجد أثر الحكمة واضحاً في خواتيم قصائده، واكثر من استخدام رد الصدر على العجز.

٢٣. جاء شعره الديني في هذا الديوان أكثر صدقاً ، وأعمق تاثيراً في النفس، فقصائده تهز

٢٤. الوجدان، وتؤجج المشاعر الدينية.

٢٥. يتضح من خلال الديوان عنايته بالوحدة الموضوعية والانسجام الموسيقي لقصائده.

٢٦. امتازت ألفاظه بالشاعرية فارتفعت عن السوقية والابتذال، وتميزت بالجزالة والفخامة.

فهرس الآيات

م	الآية	الصفحة
١.	وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ (١٤) البقرة	٨٢
٢.	أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ (١٦) البقرة	١٢٢
٣.	مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ (١٧) البقرة	١١٥
٤.	) صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ (١٨) البقرة	٩٣
٥.	أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (٤٤) البقرة	٤٦
٦.	وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ (٦٥) البقرة	٥١
٧.	وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ (٩٦) البقرة	٧٤
٨.	وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٠٩) البقرة	٢١
٩.	بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (١١٧) البقرة	١٤٠
١٠.	إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٧٤) البقرة	١١٤
١١.	وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (١٧٩) البقرة	٣٠- ٨٤- ١٧٤

١٢.	لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (١٨٧) البقرة	٩٥
١٣.	حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ (٢١٤) البقرة	٦٤
١٤.	نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (٢٢٣) البقرة	١٣٢/٥
١٥.	وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢٢٨) البقرة	٥٠-١٤١
١٦.	وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (٢٣٤) البقرة	٥١
١٧.	أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِئَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٥٩) البقرة	٦٥
١٨.	**لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (٢٨٦) البقرة**	**١٤١**
١٩.	إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (١٩) آل عمران	١٠
٢٠.	**فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٣٧)آل عمران**	**٦٥**
٢١.	إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (٥١) آل عمران	٣٥

٢٢.	وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (٧٣) آل عمران	١١٥
٢٣.	وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (١٠٧) آل عمران	١١٥
٢٤.	وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (١٣٢) آل عمران	١٧٥
٢٥.	**وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ (١٤٤) آل عمران**	**٤٢**
٢٦.	وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (١٦٩) آل عمران	١٧٥
٢٧.	**وَآتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا (٢) النساء**	**١١٥**
٢٨.	**) فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا (٤١) النساء**	**٦٥**
٢٩.	**وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا (٩٢) النساء**	**١١٥**
٣٠.	**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا (١٣٦) النساء**	**٤٧**
٣١.	**فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ (٥٢) المائدة**	**٤٦**
٣٢.	**قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ (٢٤) المائدة**	**١٧٤**
٣٣.	**وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ (٢٢) الأنعام**	**٦٥**
٣٤.	**وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٨١) الأنعام**	**٦٥**

٣٥.	أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٢٢) الأنعام	١٢١
٣٦.	هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ (٥٣) الأعراف	٧٥
٣٧.	يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (١٨٧) الأعراف	٦٤
٣٨.	وَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ (٤٠) الأنفال	٣٥
٣٩.	وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ (٦٥) التوبة	١٧٦
٤٠.	أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٣٨) يونس	٥١
٤١.	أُولَئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ (٢٠)هود	١١٤
٤٢.	قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ (٤٣) هود	١١٦
٤٣.	حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ (٤٠) هود	٤٨
٤٤.	وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (٣٦) يوسف	١١٥
٤٥.	وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ (٨٢) يوسف	٨٤
٤٦.	قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ (٥٧) الحجر	٦٤

٤٧.	لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ (٨٨) الحجر	٢٥
٤٨.	أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ (١) النحل	٤٨
٤٩.	وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٧٧) النحل	١٠٠
٥٠.	أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاثًا إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا (٤٠) الاسراء	٥١
٥١.	وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا (٤٥) الكهف	٩٥
٥٢.	وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا (١٨) الكهف	١٤١
٥٣.	قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا الكهف ١٨	١٥٥
٥٤.	قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا (٤) مريم	٨٧
٥٥.	يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا (١٢) مريم	٤٩
٥٦.	أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (٣٨) مريم	٤٦
٥٧.	وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى (١٧) طه	٣٦
٥٨.	قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى (٣٦) طه	١٧٦
٥٩.	قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَى (٤٩) طه	٦٤
٦٠.	وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ (٥٧) الأنبياء	٤٦
٦١.	إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ (٩٨) الأنبياء	١٧٤
٦٢.	وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ (٨٨) النمل	٩٨
٦٣.	أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٢٢) الأنعام	١٢١

٦٤.	للَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٣٥) النور	١٥٧
٦٥.	وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ (٣٩) النور	٩٥
٦٦.	وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا (٢٧) يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا (٢٨) الفرقان	٧٣
٦٧.	وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا (٥٣) الفرقان	١٧٦
٦٨.	وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ (٨٤) الشعراء	١١٥
٦٩.	قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ (١٦٨) الشعراء	٦١–١٦٩
٧٠.	فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ (٧٩) القصص	٧٤
٧١.	أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ (٢) العنكبوت	٦٥
٧٢.	وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (٦) يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ (٧) الروم	١٤١
٧٣.	وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ (٥٥) الروم	١٦٥
٧٤.	وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا (٣٧) الأحزاب	١٦٩
٧٥.	اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّةَ الْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَحْوِيلًا (٤٣)فاطر	٨٩

٧٦.	إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ (١٤) يسن	٣٠
٧٧.	قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ (١٦) يسن	٣٠
٧٨.	وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٢٢) يسن	٤٠
٧٩.	وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (٤٥) يسن	٨٤
٨٠.	الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (٤٠) فصلت	٥١
٨١.	وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ (٤٥) الزخرف	٢١-٦٢
٨٢.	لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا (٥) االفتح	٤٢
٨٣.	قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (١٤ الحجرات	٧٣
٨٤.	اصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (١٦) الطور	٥١
٨٥.	خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ (١٤ الرحمن	٩٧
٨٦.	حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ (٧٢) الرحمن	٤٢
٨٧.	وَحُورٌ عِينٌ (٢٢) كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ (٢٣) الواقعة	٩٨
٨٨.	هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ (٢) الحشر	١٤٣
٨٩.	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَآتُوهُمْ مَا أَنْفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ وَاسْأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلْيَسْأَلُوا مَا أَنْفَقُوا ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (١٠) الممتحنة	١٢٥

٩٠.	مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّـــذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (٥) الجمعة	٩٦
٩١	أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُـــوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا (١) الطلاق.	٧٦
٩٢	لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّـــا مَـــا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا (٧) الطلاق.	٥٠
٩٣	يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ (١٨) الحاقة	١٧٦
٩٤	فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا (١٠ نوح	١٦٩
٩٥	كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ (٣٨) المدثر	١٧٥
٩٦	قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ (١٧) عبس	٤٦
٩٧	وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ (١٥) البغاشية	١٧٣
٩٨	أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ (١) الشرح	٦١
٩٩	فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ (١٧) العلق	١١٥
١٠٠	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ (٦) البينة	١٧
١٠١	وَالْعَصْرِ (١) إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (٢) العصر	٤٠

فهرس الأحاديث

قال الرسول (ص) لعمه أبي طالب" يا عم والله لو وضعوا الشمس في يميني، والقمر في يساري، على أن أترك هذا الأمر حتى يظهره الله أو أهلك فيه ما تركته"[٣٠٠]	سيرة أبن هشام ٣٢٩/١
". . .دعوها فإنها مأمورة. ."[٣٠٠]	التاريخ للبخاري ٢٤٨/١
في معركة بدرقال الرسول صلى الله عليه وسلم ". . .اللهم فنصرك الذي وعدتني ، اللهم إن تهلك هذه العصابة اليوم فلن تعبد في الأرض"[٣٠٠]	سيرة ابن هشام ٣١١/٢
في غزوة أحد قال الرسول (ص) للرماة" إن رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا، حتى أرسل إليكم"[٣٠٠]	صحيح البخاري ٤٠٤٣
قال الرسول (ص) "سلمان منا أهل البيت"[٣٠٠]	الطبراني ٦١/٦
قال الرسول (ص) رحم الله أبا ذر يمشي وحده ويموت وحده ويبعث وحده"[٣٠٠]	سيرة ابن هشام ٥٢٤/٢

المصادر والمراجع

أولاً : المصادر

١ . ابن الأثير: كفاية الطالب في نقد كلام الشاعر والكاتب ت – نوري القيسي وخاتم الضامن وهلال ناجي جامعة الموصل ١٩٨٢م

٢ . ابن المعتز – البديع – طبعة كراتشوفسكي لندن ١٩٣٥م

٣ . ابن جني = الخصائص ت محمد رشيد رضا القاهرة ١٩٥٢م

٤ . ابن رشيق القيرواني – العمدة – ت محمد قرقزان – دار المعرفة –بيروت ١٩٨٨م

٥ . ابن فارس – كتاب الصاحبي – ت مصطفى الشويمي –بيروت

٦ . ابن منطور – لسان العرب– دار المعارف – بيروت ١٩٦٨

٧ . أبو الفرج الأصفهاني –دار الكتب المصرية القاهرة ت علي البجاوي ١٩٧٠م

٨ . أبو بكر الباقلاني – إعجاز القرآن الكريم ت السيد أحمد صقر– دار المعارف ١٩٨١م

٩ . إعجاز القرآن الكريم تعليق محمد عبد المنعم خفاجي دار الجيل بيروت ط١ ١٩٩١م

١٠ . أنوار البديع – علي صدر الدين المدني – شاكر شكر النجف ١٩٨٦م

١١ . الجاحظ: البيان والتبيين – ت عبد السلام هارون القاهرة ١٩٧٥م

١٢ . الراغب الأصفهاني : مفردات ألفاظ القرآن الكريم تحقيق صفوان عدنان اداوودي – دار القلم– الدار الشامية– ط٤–١٩٩٢م

١٣ . الرماني – النكت في إعجاز القرآن للرماني – دار المعارف القاهرة .

١٤ . الرماني: ثلاث رسائل في إعجاز القرآن الكريم – ت/د . محمد زغلول سلام – دار المعارف –١٩٦٨م

١٥ . الزركشي – البرهان في علوم القرآن – ت محمد أبو الفضل القاهرة ١٩٥٧م

١٦. الزمخشري – أساس البلاغة –- الهيئة العامة المصرية للكتاب- ط٣ –-٩٨٥م

١٧. الزمخشري – تفسير الكشاف – ت خليل شيحا دار المعرفة – بيروت٢٠٠٢م

١٨. زياد العجم – شعر ت يوسف بكار- دمشق ١٩٨٣م

١٩. السكاكي : مفتاح العلوم – ت نعيم زرزور – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – ط٢ –٩٨٢م

٢٠. السيوطي – الإتقان في علوم القرآن ت- فواز أحمد زمرلي – دار الكتاب العربي بيروت ٢٠٠٥م

٢١. السيوطي : شرح عقود الجمان في علم المعاني والبيان القاهرة ١٩٣٩م

٢٢. الشريف علي الجرجاني : التعريفات – ت إبراهيم البياري – دار الكتاب العربي بيروت ط ٢ ١٤١٣هـ

٢٣. عبد الرحمن الرافعي – شعراء الوطنية في مصر- دار المعارف – ط ٣ –١٩٩٢م

٢٤. عبد الرحيم العباسي – معاهد التنصيص على شواهد التلخيص مقدمة محمد محي الدين عبد الحميد ١٩٤٧م

٢٥. عبد القاهر الجرجاني : أسرار البلاغة، دار المعرفة بيروت ١٩٧٨م

٢٦. عبد القاهر الجرجاني :دلائل الإعجاز – ياسين اليوبي- المكتبة العصرية لبنان ٢٠٠٠م

٢٧. العسكري – كتاب الصناعتين – ت علي البيجابي الحلبي ومحمد ابو الفضل إبراهيم المكتبة العصرية – بيروت١٩٨٦م القاهرة

٢٨. علي بن محمد الجرجاني : التعريفات – ت إبراهيم الايباري-دار الكتاب العربي-بيروت –ط٢- ٣-١٩٩٢م

٢٩. العين النصف الثاني مخطوط مكتبة الاثار رقم ٥٠٩

٣٠. فخر الدين الرازي: نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز – ت بكري شيخ امين دار العلم للملايين بيروت ١٩٨٥م

٣١. القزويني – تلخيص المفتاح في المعاني والبيان والبديع ت ياسين اليوبي المكتبة العصرية بيروت ٢٠٠٨م

٣٢. القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة – دار الكتاب اللبناني– بيروت – ١٩٧٥م

٣٣. مجاز القرآن الكريم ت محمد فؤاد شركين القاهرة ١٩٥٤م

٣٤. مختصر صحيح البخاري ت ت كمال بسيوني الأبياني – مكتبة السنة – القاهرة ط ١ ١٩٩٢م

ثانيا المراجع

١. أبو المعاطي محمد أبو المعاطي – الصورة الفنية في شعر أحمد محرم، رسالة ما جستير رقم ١٥٨٧ بتاريخ ١٩٨٨

٢. أحمد محرم – مجد الإسلام – مكتبة كلية اللغة العربية بالقاهرة = ط١ ١٩٠٨م

٣. أحمد مطلوب: معجم المصطلحات البلاغية – المجمع العلمي العراقي – بغداد ١٩٨٦م

٤. بدر الدين بن مالك – المصباح في علم المعاني والبيان– القاهرة .

٥. درويش الجندي : علم المعاني – دار نهضة مصر– –٩٦٢

٦. سعد الخماش– موقع انجل نير الالكتروني

٧. السيد احمد الهاشمي : جواهر البلاغة – ت سليمان الصالح – دار المعرفة – بيروت ط– –٤٢٦هـ ٢٠٠٥م

٨. شوقي ضيف – دراسات في الشعر العربي الحديث – دار المعارف – ط ١ ٢٠٠٣م

٩. شوقي ضيف– الأدب العربي المعاصر في مصر – ط ١٣ –٢٠٠٤م

١٠. عبد العزيز عتيق – علم المعاني – دار النهضة – بيروت ١٩٨٠م

١١. عيسى علي العاكوب: المفصل في علوم البلاغة العربية –دار القلم– الطبعة الثانية –٤٢٦هـ–٢٠٠٥م

١٢. كمال مصطفى نقد الشعر ت ط٣ مكتبة الخانجي القاهرة ١٩٧٨م

١٣. محمد عزام– النقد والدلالة – نحو تحليل سيمائي –منشورات وزارة الثقافة – دمشق –٩٦٩م

١٤. محمد محمد أبو موسى: دلالات التراكيب –– مكتبة وهبة –١٩٨١م

١٥. مختار عطية – علم المعاني ودلالات الأمر في القرآن الكريم ،دراسة بلاغية– – دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشسر٢٠٠٤م هارون – القاهرة ١٩٧٥م

١٦. الموسوعة العربية العالمية ط ٢ مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع ١٩٩٩م

فهرست الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	٢
الشكر	٣
العرض والملخص	٤
The Abstract	٤ (ب)
المقدمة	٥
هيكل البحث	١١
السيرة الذاتية لأحمد محرم	١٢
القسم الأول – الدراسة التحليلية	١٨
الفصل الأول: علم المعاني	١٩
المبحث الأول : (أ) الخبر	٢٣
(ب) أحوال متلقي الخبر	٣٠
(ج) الاسناد الخبري، ذكر المسند إليه، تقديم المسند	٣١
(د) حذف المفعول به ، (هـ) الالتفات	٤٠
المبحث الثاني: (١) القصر	٤٢
(٢) الانشاء الطلبي : (أ) الأمر	٤٥
(ب) النهي	٥٦
المبحث الثالث (ا) الاستفهام	٦٠

(ب) التمني	٧٢
(ج) النداء	٧٧
(د) الفصل والوصل	٨١
(هـ)الإيجاز	٨٣
(و) الإطناب	٨٧
الفصل الثاني: علم البيان	٩٠
المبحث الأول : التشبيه	٩٣
المبحث الثاني: المجاز المرسل	١١٢
المبحث الثالث: الاستعارة: أولاً: الاستعارة التصريحية و الاستعارة المكنية	١١٩
المبحث الرابع: الكنايات	١٣٢
الفصل الثالث: علم البديع	١٣٨
المبحث الأول : المحسنات المعنوية:	١٤٠
(١) المطابقة	١٤١
(٢) طباق السلب	١٤٨
(٣)المقابلة	١٤٩
(٤) الارصاد	١٥٠
(٥) التورية	١٥١
(٦) الجمع	١٥٢
(٧) المبالغة	١٥٣
(٨) المذهب الكلامي	١٥٥

(٩) حسن التعليل	١٥٧
(١٠) الاطراد	١٥٨
(١١) تشابه الأطراف	١٦٠
(١٢) حسن الابتداء	١٦١
(١٣) حسن الختام	١٦٢
المبحث الثاني:المحسنات اللفظية	١٦٥
(١) الجناس	١٦٥
(٢) رد العجز على الصدر	١٦٩
(٣) لزوم ما لا يلزم	١٧١
(٤) الانسجام والسهولة	١٧٢
(٥) توازن الجمل	١٧٣
(٦) الاقتباس والتضمين	١٧٣
القسم الثاني _ الدراســـــة الإحصائيـــــة	
الجداول والرسومات البيانية:	١٧٨
جدول أساليب المعاني	١٧٨
جدول أساليب البيان	٢٥١
الحواشي	٤٠٠
جدول أساليب البديع	٤٢٥
الجداول الاحصائية	٤٧٣
ملاحظات حول الجداول الاحصائية	٤٨٠

نتائج البحث	٤٨٦
فهرست الآيات القرآنية والأحاديث	٤٩٠
المصادر والمراجع	٤٩٨

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين